



MICROFILMED BY **BYU**

AT:

**COPTIC CATHOLIC
CHURCH, CAIRO**

OPERATOR

REDUCTION X

STEVE BALDRIDGE

42

DATE FILMED

LIGHT METER SETTING

13 SEPT 1987

21

FILM EMULSION NUMBER

FILM UNIT SER. NO.

A91360419

HRP 51568

PROJECT NUMBER

ROLL NUMBER

EGPT 00004

3

LOCALITY OF RECORD

EGYPT

TITLE OF RECORD

**L'EXPLICATION DE
EVANGILE DE ST. LUC**

ITEM

1



وقف كهنة الاقباط الكاثوليك
عن طه بدو الاسقفية بمصر المحمية

كتاب تفسير انجيل ماري لوقا الما جيلى

المقدمة

انجيل يسوع المسيح المقدس كما كتب مار لوقا فهذا العنوان بما انه مقصود بالوضع ومطابق
لنقطة في العالم وكان يشيروننا قائلين ان هذا بشارته مقدسة تنحصر عن افعال يسوع المسيح وقواله
قد تمها وحدها مار لوقا. وقد قرأت النسخة السريانية بسم ربنا الهنا يسوع المسيح نكتب الانجيل
المقدس الذي هو بشارته مار لوقا الما جيلى الى تكلم بهما بشر باليونانية في مدينة اماسك مدينة الهنغلي
وقرأت النسخة العربية المصلي بسم الاب والابن والروح القدس الهنا الواحد انجيل الرب الهنا افضل مار لوقا
البشر والفتح انجيل المجد فاقسم لئلا من اختلاف هذه العناوين الموضوعات في نفس هذه البشارة
انها قد وضعت من الكنيسة المقدسة لان لوقا البشير كما قد وضعت مثل ذلك في بقية البشارات
التي هي لان لو كان لوقا قد وضع هذا العنوان لا يجيله تصديقاً له لان ذلك منه فحيلة زائدة
بل مكان استبان له نفع موكل لم تبين الكنيسة المقدسة صحة هذا العنوان وحقيقته الصادقة
وهذا التسليم زينة تسكب بالانجيلات البيعية ضد اولي الباع والصلوات الوحيمة لانه ان
سلاسل لما انسب هذا الانجيل مار لوقا نسبة حقيقة وكيف يصح ان له حقيقة لا تغير
ومن لم يعلم ان هذا الانجيل له خاصية دون غيره من الاناجيل الشايعة باسم مار لوقا وما رايها
مع انهما ليستا لسويك المذكورين على التحقيق بل هو بوجه بولته نظير بقية البشارات الاربعة باسم
ابولوس وباسيليدوس وغيرهم من المرافقة في جميعها ان الكنيسة المقدسة هكذا خلعت و
ساختنا لاننا لا نعتقد بانجيل مار لوقا بانه مقدس من حيث ان مار لوقا كتبه لتاليل يونان بنو انجيل
ان الكنيسة المقدسة هكذا اعتبرت واسلمتنا على ان الاناجيل المقدسة وان كانت مقدسة من غير
ذاتها في ذلك فلا استعانة لا تصح لنا الا من قبل تعليم الكنيسة واثباتها لها وكذلك نقول
في خصوص ما في اكتب المثلثة فان معانيها ليست حسماً تحارب عقول البشر بل معانيها الحقيقية
هو ما علمت الكنيسة لان التاليل سلطان على تحديد صحة الكتب المقدسة لها سلطان ايضا
على بيان معانيها الحقيقية ولولا ذلك لكان وقع الشك والارتباب في صحة لان كل يونان
يفسر خلاف لوقا ورس وهذا يشبهها خلاف غيره من المرافقة. وقد تقررت ان نصوص الكتب المقدسة
ليست مستندة على ظاهر لوقا كما انفق بل على المعاني الحقيقية المحتوية في ذات المعاني
هكذا فسر الجمع التريدين في الجليلة الاربعة وسلاسلها وبخاصة ترتوا يا اناوس وعليك بمراجعة
ما ذكرناه في تفسير العلامات من المصالح الاول ملوحتي تنبيه اعلم اولاً ان الانجيل الاول هو
مكتوب وقد كتب انجيله في ارمينية وبنو ذلك باليونانية والثاني مرقس كتب انجيله في ايطاليا لوقا

باليونانية

باليونانية والرومانية والثالث هو لوقا كتب بشارته باليونانية لليونانيين في بلادهم والاربع يوحنا
قد كتب بشارته باليونانية ايضا لان لوقا اقصم منها لان كان اشوي باللغة اليونانية وقد قال مار
ابرونيوس انني وقرس لوقا وبنوهم من رتبة الرب وانهم نظروا الكتاب الحقيقي الذي معناه كثرة
العلوم ولم يعين في كل جسد من تنبعت منها نار بروق رويته وارجعهم مستفيضة لكنهم ما وثيقه الى
فوق ولهم انجيله يطيلون الى كل مكان من تبطون مقاصتي كما هم يكره في خوف يكره يسرون الى
حيث ما كان يسوقهم الروح القدس وقد ذكرنا في تفسير الرومان وجد الكاروب الثالث الذي
اشبه قولنا سب لوقا لان هذا البشير ابدى بشارته من كم موت زخر بالذي كان النور اخس
ذبايحه. وفيما لا نذكر كاد لتعاب النيران في اشراره وحمل الصليب في كل حياته من اجل اسم المسيح
اعلمنا ان القديس كتب بشارته ضد قوم كانوا جاهلين بانوار الرب واسبب جهلهم بها كانوا
قد كتبوا انجيلاً ناقصاً وبالشجاعة يمكن ان يكون فيه ابا طيل وكذب وادعوا في بلاد سوريا
وما يليها من بلاد اليونانيين فالروح القدس لوقا عينه في افتتاح انجيله المقدس على ما علم
اوريجانس وماريوس يوس وافيكتوس وماريكتوس في ذكر ابدية آه وقد ذهب هذا القديس
اوان مار لوقا كتب انجيله ايضا ضد كيريتوس ويونديس لانه اننا لا نسلم له بذلك لان هذين
الذين يرين كانا من بعد مار لوقا كما يتضح من قولهم او سا يوس بل الذي الصحيح ما ذهب اليه
قائلا قوتوس ويونديس والمكرم وهو ان لوقا كتب انجيله ليدحض بقية الاناجيل المسمومة الشايعة
باسم توما وماريا ولا تفي عشر سواك اعلم اننا ان لوقا البشير لو كان من المذنبين وسيعيق تأييد
الذين اصطفاهم الرب لانه لم يعاين المسيح بالجسد بل كتب ما كتب مما سمع عن السيد
من يوليس ومن بقية الرسل القديسين وان ذلك تدعو انما كلامي تلميذ الرسل ويكونه مرفوق
ملازم مار يوليس كما علم مار يريونيوس قائلان ان الانجيلي الثالث هو مار لوقا الطيب الناشي
من مدينة انطاكية الكلدانية في بلاد سوريا الذي مدحه ناصية في انجيله كان تلميذ يوس
ارسل وقد وصف الانجيل في نوحيا غلبا واسيا مستنداً من الاول اى من اول امورنا وذكر
ما سمع فقط حسماً بقوه هو مقوف في افتتاح انجيله المقدس وهكذا ارتى بالارمنياوس واثادو
وبارونيوس اللوح حتى ترتوليانوس قد احتسب انجيل لوقا انه يوليس ونسبه له لان الانجيلي
المذكور قد خطو من قمار يوليس كما كتب مرقس بانجيله متلفاً من قمار يوليس وقد بنينا مار
ابرونيوس ان لوقا اسك في انجيله وفي كتاب الابركسيس سلك طيب النفس كما قد كان قبل حقته
لانه كان سالكاً سلك طيب الجسد لرباً قد ذهب بارونيوس اللوح الى ان لوقا كتب انجيله
حال كونه مصاحباً يوليس في اربع سنه ثمان وخمسين المسيح مستنداً على ذلك بما حكاها
مار يريونيوس ترتوليانوس ورجاسيوس واسكولوس تحققت ان لوقا كتب انجيله قبل السنه
المذكورة اى قبل السنه الثامنة والخمسين للمسيح وهذا هو الصحيح لان الملاح الذي سله مار

ريونيوس

بولس الى اهل قرنتيه وقال لهم غداً نذهب الى هناك في اليوم الثالث من بعد موت المسيح
 عند علمنا من مارثا ان يوس عشرين واربعة مدينته والحلان الرسالة الثانية الى اهل قرنتيه
 كتبت من بولس في السنة الثالثة والخمسين فاذ ان كان في ذلك الحق كانت قد دعت مرحلة
 لوقا في ايجل الترمين ان ياجل المذكور قد كان انتم قبل كتاب الرسالة المذكورة
 ومن ثم ذهب اوتيموس وتاويكس الى ان لوقا كتب ايجله بعد صعود الرب بخمس عشرة سنة
 الموافقة للسنة التاسعة وثلاثين للتجسد لكن جرح عليه بان لوقا وقتيل لم يكن قد
 اصطحب مع بولس لا ندره رافقه في طريقه سنة احدى وخمسين للمسيح فينتج من ذلك
 ضرورة ان لوقا كتب ايجله بعد السنة الحادية والخمسين وقبل السنة الثامنة والخمسين
 على ما قال الرسول النجوان حيث دليلاً فيها عند سائر الجماعات خاصاً ان لوقا بعد اصاب
 مع بولس مدة احوالهم افرقوا عند ارض ارميا على ما ذكر في سفر اخبار ارميا يظهر ان بولس لم يصر
 الى ان يرجع بولس الى ارميا بل اذ افرق من بعد ما طاف بلاداً مختلفة يستقل من هناك الى
 بلاد سوريا ومنها يسافر الى رومية ويحتمل ان لوقا افرق من بولس لوقا افرق من بولس لوقا افرق
 الذي ذكره في ايجل حيث في كتاب ارميا في سنة من ذلك الوقت كان القديس لوقا في بلاد ارميا
 لما بولس افرق حصل الى رومية لوقا في رومية ما سؤل وذلك في السنة الثامنة من تملك
 نيرون الملك وهناك ختم لوقا اخبار ارميا لاسيما اخبار بولس لانه وقتيل في ارميا من الرسول
 وهو ما سؤل وذهب الى مكدونيا واليونان واسيا ويطاليا وولبيا وهناك اتم بالبقاة على
 ما اخبر ايفانيوس واحمل لكل ايجل الشهادة في مدينته بالمدى الكلي في بلاد ارميا في
 السنة الرابعة والثلاثين من عمره وهي السنة الخامسة من تملك نيرون الملك الموافقة للسنة
 الحادية والستين للمسيح وهذه السنة هي السابعة عشرة لبولس مارطرس في رومية الكبرى
 على ما اخبر الكريستال بافونيوس في تاريخه نقل عن القديس غريغوريوس وبوليتوس وعود
 نسيوس وكليمانس وبوليتوس سادساً ان مارلوقا قد ختم كتابه ايجل بعد مارطرس في
 سيبين اولها ليدحض ايجل الكذبة الذين ظهر في ذلك العصر في بلاد سوريا وفي
 بلاد الروم كما ذكر في التنبيه الثاني تأييدها لان القديس المذكور عمره على انه جاوز اعدا
 عند توفيه من احوال الرب واقباله لانه صلا ان يذكر طوبى للمسيح وصوته وبشارة
 ما يروحنا اسبغوا لجيله ويولده في المذود ملفوقاً باللافيف وختانته وتقدمت الى ابيك
 ووجوده فيه بين اهل ارميا واولاد الجديت وكذا الهنود والذين اليقين الى ارميا وظهر للرب
 للتلاميذ وهم سائر الى ارميا وظهر في ارميا وظهر في ارميا وظهر في ارميا وظهر في ارميا
 والذين الضامع في ارميا وظهر في ارميا وظهر في ارميا وظهر في ارميا وظهر في ارميا
 حول الجماعة والسالكين وعلى الخصوص ان هذا ايجل يجوز عن اهل المسيحية وقياضه وصعوده

بأكل

بأكل وجهه واسطر من البقية وقد قال مارطرس في ايجل ان لوقا اسلك بقرنتيه وعريته
 خاصة به لان نسب المسيح الكشوف واقومه وقال اسطر على هذا الخور في تحريره وتحريره
 وكان يارج كثير لاسيما في مختلفه آثاره في خصوص ابيك وقاراً فيها يخص الكتب التي كانت
 وقد علمت ان السلاط اريد باختيار ان اوسيط بين وبين الناس في الطبيعة الناسوت يكون
 ملكاً وكذا انكي يلد في ارميا جلالة الملوك ويظهر ان ارميا في الطبيعة الكونية وهاتان المزيات
 قد اختلفتا بالمسيح لان ابي اعطاه هاتين الموهبتين احدهما ان يحل على ارميا واولاد ارميا
 يكون الملك انفساً وتاييدها ان يكون كاهناً على طقس ملكوت ارميا ثم ان كان مارلوقا فيما تقدم
 طبيب للجسد ويحيا على ايجل الموهبة الجسدية بحجة واشفاق فلم يصر في ايجل طبيب
 بل وارج حياً ارميا الى المسيح وكان يارج بافعال رحمة المسيح وحبه اكثر من غيره من ايجل
 لان ارض ايجل لا تروى من النفس بل من ايجل المسيح وقال مارثا ان لوقا كثير ارجم لنا في
 المسيح وعظمته كاهن عظيم يرفع عن خطايا العالم باسوق وقد خيرا القديس بولس وبولس الملك
 ان مارلوقا حفظ بولس حقيقاً تاماً وكان محبوباً جداً من ولادة ارميا الى ايجل في ارميا في ارميا
 وان ارجانها كانت كلها بغير خطية حية واستسار سريرة قشفه بامانة متصلة ثم اعلم ان
 كثيرين قصدوا تفسير ايجل مارلوقا منهم مارثا وبولس وبولس وبولس وبولس وبولس وبولس وبولس
 كتابه الذي القديس يكون المتبع الذي افسد هذه البشارة ودخل فيها سادس خمسة نسبها
 لانه فاجتهد العلم المذكور في اصالها وتثقيفها وفسر اكثر خصوصها ثم فسر الكريستال
 توليتوا في ايجل ارجانها من هذه البشارة تفسيراً مستطيلاً ودقيقاً جداً

المصاحح الاول

يتضمن

هذا المصاحح اول ايجل يوصي المعلن وبشارة الملك جبرائيل في ايجل بالمسيح من الروح القدس
 وذلك في العدد السادس والعشرين ثانياً زياره ميرم العذراء وسلامها على المسيح ذلك
 السلام الذي برأكم الجنيين فيخاف في مستودع والاند وبوتها عن المسيح واهلها
 رتلت ميرم العذراء تعظم نفس الرب الى ثانياً يقطن ميلاد يوحنا واطلاق ذكره باليدين
 بعد ما كان سابقاً اخره وتسبحة مبارك الرب الذي اكل الذي تنبأ فيها بالاعطال عن
 المسيح وعن يوحنا البش وهو ثامن عدد النص من ايجل ان كثيرين
 ارميا واجتهدوا بترتيب قصص ارميا التي كانت فينا نحن المسيحيين في خصوص المسيح
 ويعتد وفي خصوص اهل المسيحيين وتبين ارميا ونحوه قال المفسر في ارميا وظهر في ارميا
 الى اهل البشير ارميا بالكنيين عن حق ومرقس لكن جرح عليه بان التلاميذ الذين المذكورين حافي

صبيحة الفصح فلا يطلق عليها الفصح الكثيرين الموضع الجمع من كونها اثنين فقط وليس اجتماع
قن ثم يتبين ان لوقا انما هو الى الجليل التي بعضهما كان دليلاً وقيل في باسم
توما واما توما فهو هانراسل وبعضها باسم نيكوديموس والناذين والصرين واليهود كما ذكرنا
في القصة وقوله جئت قد قرأت النسخة اليونانية لفظة معناها انك انا صديقاً وهكذا قال لوقا
وتوما فليكن لوقا يسمون المتأخرين وقد قرأت النسخة السريانية التي لها نحن من دعوت
وقرأت النسخة العربية الأصلية التي بها نحن عارفون وزاد عليها الواو ليحذفها فكان يقول التي
بها نحن يحقون فن قلنا لوقا يسمون لوقا كان لوقا موصفاً على حقيقة وثيقة وقد جعل على
ما لوقا كان وثباته هتف علانية ويجوز كتابة لوقا لوقا التي هي فينا كما عاهد الينا اوليك الذين
كانوا منذ البدء يعرفون وكانوا خدداً للكلمة وقد قرأت النسخة اليونانية هذه العبارة بأشد
توكيد وفصاحة هكذا اوليك الذين كانوا نحن باعيتهم وخدمهم الكلمة والكلمة نتج في الكتب
أولاً عبارة عن سيد الكل لان كلمة اسد طلب ومن ثم كان التبشير يقول كما عهد الينا الرب اننا نطهر
الذين ياتون الى المسيح وخدمهم وتحتي ثانياً عبارة عن كلمة التبشير والكرز الشارح وعلى هذا
التقدير كما يقول كلسمهد الينا اوليك الذين رآوا اعمال المسيح الذين لما اصطفاهم واسلمهم
خدموه بالكلمة والتبشير وبما يحل او كما قال تيطوس البصري اوليك الذين خدموا القليم
الذين كان قد رجعهم السيد وخلصهم وهذه العبارة تقارب قول يوحنا العجيب القائل ذلك الذي
كان من البدء ذلك الذي حصناه ذلك الذي رآناه باعيتنا ذلك الذي علينا ولست اريدنا
فاجبرنا له ونشهد ونبشرك به وهذا المعنى الثاني اسهل وافصح من الاول ولو كان المعنيان
ليجئوا الى واحد رأيت اننا ايضا اذ كنت تالفاً لكل شيء من البدء باجتهاد اني اكتب اليك فيهما
الذين تالوا ولا بترتيب قبل تالفاً لكل شيء باجتهاد قرأت النسخة السريانية اذ كنت قريباً
لكلمهم في كل شيء بنظام واجتهاد ويزيد بالترتيب والنظام ترتيب اعمال المسيح وامور اوانه
يكتب اولاً الجليل سيد الكل ثم ميلاده ثم سيرته وانتهى موته وقيامته وقد قرأت النسخة السريانية
عوض العنونا ايها المنتصر وقال في هذا الكتاب لوقا الانجيل وكتاب اعمال الرب كان سجلاً
شرفاً من عيون اهل انطاكية وعظماها وكان قد تاملنا مار بطرس ولجندته الى ايمان وحيو
ببسم كنيسة وهناك وضع كرسيه وجلس اولاً وكان يبادر اليه المسيحيون ويتصغروا
هناك على ما هو عليه في قسوس الروماني وقد قال بافريسيون ان مار لوقا الطبيب الانطاكي قد
كتب هذه الاشياء الى بولس من حيث انه كان صديقاً ومن اهل مدينة ولما انا وفيكوس
فقد قال اننا وفيكوس المذكور كان تلميذاً لهذا التبشير اوان التبشير كان قد بلغه ووعظه مع جملة
الموعوظين لان مار بطرس لم يكن ممكناً لتعليم كل الواعزين الى ايمان بل قد غلبت غيرة ولما هذا كانت
يستعين باخريوس على تكميل هذه الوظيفة المقدسة ولوقا دعا وفيكوس لان كان شرفاً جليلاً

ونبيلاً

ونبيلاً في القافية وكان هذا الوصف قدراً اختصاً بالرومانيين هكذا اتفق لنا من
اقوال مار بطرس حيث دعا قسوس وقا ياكوس عزيزين فالمتخصص من ذلك اننا وفيكوس المذكور
اما ان كان من النسخة الرومانية اذ ان كان في انطاكية ليعرف حقيقة الكلام الذي وعظت
به يريه بالحقائق المضاف الى الكلام ثبات حقيقة الكلام وتأكيده فكان يقول لعلنا ان الموعوظين
التي وعظت بها في خصوص المسيح هي صادق وثابتة حقيقية في غاية الصدق والنبات واليقين
كان في ايام هيرودس ملك اليهودية كما هو مذكور في انجيل متى واما ان من نبات هرون
واسمها اليصبات وقد قدم التبشير ذكر هرون اولاً ليعين الزمان الذي هو ولد يوحنا و
المسيح وذلك حسب عادة الرومانيين الذين كانوا يورثون اعمار اشرافهم او افعالهم الجلييلة تليخ
ارعت القياصرة وغلبهم ثانياً ليعينه السامع على زوال قسبي الملك من يهودا وانتقاله الى
هيرودس الذي هو من ايام العربية ويظهر بالتبنيح ان الذي يحكي المسيح الموعوظين يهود
حسب نبوة يعقوب وهذا هو هرون هو اول الذين اتوا به الى ايام وهو الوفيته وجدتم وقد تلب
بالكثير من امة الموعوظين ومنشأ من مدينة عسقلان وكان مثلاً بالظلم والفساد وقتل الاطفال
وقد استوحى على ملك اليهودية بانتصار القياصرة والتبنيح الرومانية لكن ابادته المسيح و
استاصل نسله الكثير في هذه مائة عام ويزيدونهم في التزلف على ما احتوى في يوحنا الموعوظين
ايقاح اقتدارهم واسترد لنفسه ملك اسرائيل ليرجع لكل الحقوق المانحة قاه وصيولاً
وحياً وقادري هو ورس هذا الاسم بالمطابقة والمناسبة لان معناه باللفظة السريانية التقيان
اناري وتاويله باليونانية سرير النجيم وبالعبرانية النجيم على ما شرحه ابيسيدروس وقال
بانتيوس ان تاويل هيرودس ايضا يعني الحصد والتدليل لانه حصد الاطفال الذين ولدوا
في بيت لحم ولبداً ولهذا انقضى هو ايضا ونسله في هذه مائة سنة وباد من الدنيا وقوله كاهن
اي كاهن ناموس من رتبة هرون وليس هو كاهناً فقط بل كان كاهناً ونبياً موعوظين الروح القدس
وسياق زهران ذلك في اواخر هذا الاصحاح وقد تحركهم مع جملة القديسين في السكسارو
تذكارة في اليوم الخامس من تشرين الثاني وذكر بادنيوبير نقلاً عن اورديجانس وغيره فيقول
نيصص وبولس وبطرس ولا سكندر في الذين كثرنا هذا هو الشاهد المقبول بين الديبكل والافصح
الذي اورد ذكره سيد الكل ولا يستحقون في روية الكبرى في كنيسة مار يوحنا
الموعوظين وقد ذكر في سنة اذ تقاسل من مرة ايام وانا رايت في قديس منسحاً كنت في
تلك المدينة ومعنى اسم ذكرنا في اللفظة العبرانية تذكرك الرب وقد صلاوا مع فعله حيق
سبل يتذكر عبده المقدس كما قال ابيسيدروس وقوله من حصة الالياه اي من قسم اوليك
الكهنة الذين كان ابياسم في عهد داود النبي لان هذا الملك لما رأى الكهنة الذين هم من
نسل هرون يتكاثرون يوماً فيوماً وصار عددهم مضاعفاً حتى لم يعد يحتمل ان يحصى

اليسكل والذبايح كغيرها فقسم الاربعة وعشرين عيلة احرار وثمان وعشرين قسما لخدمهم
في الهيكل سبعة واحدة بالبيعة ولا يخدمون في بيتهم مشاخر في من يخدمهم منهم اولاً فامهم داود
الملك ان يلحقوا الفرقة عليهم كلهم وهكذا صارت العيلة التي اصابها الفرقة الاولى مقدمة فوثبها
عليها وها والاقارب اثنان اثنان حصلت على التوبة الثانية وها هم جزا الى تمام الاربعة وعشرين
عيلة كل واحد في وثبها فثانهم كانوا يلحقون الفرقة في ذلك الوقت فوحت الثامنة على اياها
في الدفعة الثامنة فصارت العيلة الثامنة هو وسائر نسله كما هو مذكور في الكتب المقدسة
ومن نسل ابيها هذا اثنان ذكرهما المزمور في ذلك ذكر يوسف بن الوريح عن داود الملك
انما وجد اربعة وعشرين قسما من الكهنة وعينهم في وثبهم لخدمهم كل قسم منهم للخدمة واحدة
من السبت الى السبت وذلك لرفع من بينهم كل مشاخر ومغلق وكل خصوصية وقتها وقوله
وامرهم من بنات هرون اعلم ان كل من كان يخدم في الهيكل لم يخدم في البيت من اى سبط اريد ذلك
لانهم لم يعلوا من قبل البيت في ارض اسرائيل كسائر اهل سبط لان هذه الوجبة اما وضعت لخدمة
المواريث فقط حتى لا تروى المواريث ولم تحطى بابن ذكروها اوجها بغير خليفة لا يستقل يورث
الى سبط آخر فيعبر ثقل عظم في المواريث والاسباط خلفا للناموس الذي هو من ذلك فاما
ذكر ان كان بالاجل وقتاً فتمتد الامور من سبط الكهنوت وليس من سبط المصلو فقط
الذي هو سبط لوى بل من نسل هرون والنسبة الى اليبصيات لم تكن من بنات اللاويين بل
من بنات الكهنة لان كل من نسل هرون حصلوا كهنة وما بقية نسل هرون الذي كان جد هرون
استقاموا لاويين فقط وقد اورد اوسيبوس السبب الذي اوجاهه النذير الى ابيلا ليدل
بذلك انه يوحنا السابق كان كهنا من نسل الكهنة من طرف ابيه وامه معا وما احسن ما قال
اوسيبوس ان شرق يوحنا ليس هو متاسل من والده فقط بل من اجداده ايضا وقد تشرع
ببخلاته الدنيا انما الكهنة لا بالسلطان العالي فيقول ان امره ذكر ما دعت اليبصيات باسم
امر هرون الحي والاولى كانت اخف تخشون سبط يهوذا لان ذلك سميت اليبصيات
ايضا لان هذه اليبصيات قد حصلت في جهات الفلاحة وراعى النبوة وتاويل اسم اليبصيات
الى الخلف او التسلط او القصب او الامة او الشيع وقد قلنا انما اسم ذكره معناه تذكر الرب
او تذكر الرب فاعلم كيف ان الله وفق هذين الاسمين ليدنيك الشخصين والهم بالاجتناس
ان يصير بينهما علاقة حتى كان يربى يذكرنا بان الله لما ذكر قسمه هذين الذبايح ليوقع
قضيبي بيت داود ويخرج اهل البيت والبيض العيون حتى لا يعطوا الخاضع بالخوف من
اعمالهم يخدمون بالرب والعدل قد لا تعلم هكذا علم مار السيدروس في ان اليبصيات تقيم
شيع اليهود قسم الى وكان كلاهما يابون قد اعم الله ايمان كثيرين يظهر ان ابراهيم امام
الناس ولكن قليلين هم الذين قد اعم الله وذلك لان البشر ينظرون الوجود فقط وما هو تعالى

فينظر

فينظر الى القلب والضمير كما قال امرون ويوس ويطلون ولم يلاحظوا يقولون انهم ليسوا كالبشر
هو على مقدار ما هو قدام الله وليس زيار لان حكم الله صادق ومستقيم وما البشر في خدمته
كثير ولا يخدمون سلايين في جميع الوصايا وحقوق الرب بغير لوم اى حافطين الوصايا
التي هي النواميس اللاهوتية المختصة بالكلمات العشر واما ملين بالحق والحق الوصايا المختصة
بالرب والطقوس كالذبايح والنظم ويرت والى الرب المقدسة المرسومة في شريعة الله
تنبيه اعلم ان الله قد است اسماوع قد اعطى اليهود ثلثة انواع من الوصايا على يد موسى
الكليم النوع الاول الوصايا اللاهوتية المكتوبة في الوحي وهو ينطوي على الواجبات الطبيعية
التي يات بها لان ناهها الله والمقرب النوع الثاني الوصايا الحكيمة وهذه تختص بتكميل العادل
وحسن السياسة البشرية وتنسب خاصية للحكم والروى لخدموا الشريعة نظير الشرايع
الوجودية عند السجيين النوع الثالث الفرائض والروى لخدموا الشريعة نظير الشرايع
كالذبايح والطقوس المقدسة المخصصة لعبادة الله بالطريقة اللائقة فهذا النوع من الوصايا
قد رعى هنا وفيه مكان حقوقا كما قال اوسيبوس وذلك لاسباب اولاً لان الذين يحفظونها
ويكملونها يفعلون العدل والبر امام الله اعني اعموا لخدمة الحق بافعال العبادة ويقدمون
لخدمة السجود الواجب له من كل الوجوه لان العبادة اعظم افعال البر اذ ان الله يهوى هذه
الحقوق كانه يترددون قدما بحسب الناموس من كون حافظها كان يحسب بالاعلى مقتضى
الشريعة ويهدى سلبيا ومومنا حقيقيا لان من الناس فقط بل من الله ايضا بشرط ان
كان يفعل ذلك حباً بالله ومن باب العبادة ومن ثم قال الرسول ان الذين يعملون بالناموس
فهم يترددون وقوله بغير لوم قد رأت النسخة اليونانية غيوم من يوس اوسيبوس مستوحيين
التوبيخ وقد رأت النسخة العربية المصلي بل عيب فان كان ذلك كذلك اوسيبوس
اعلم ان حفظ الوصايا والالتزام بها حفظا تاما خاليا من العيب والنقص فينتج من
ذلك ان المؤمن قادر ويستطيع على تقيم سائر الوصايا الالهية وحفظها بلا كسور ولا شذو
اخذ حفظها كلها ممكنا كما هو من خلافا لما قال كلونوس لان يوسع في تفسير هذه الواجبات
توقيعات كثيرة ما عدا انه لم يجاس على ان يكذب لا يتجلى فيما شهد به لاي يوحنا من
انها كانا يقولون والمفهوم من قوله انها كانا يقولون اى بلا خطية ميمته وخلو من اثم
باهظ لان الخطايا العرصة لا يستطيع البار على التزام كل افرادها باسرها ادام في قول
الحوية بل لا بد ان يتلوت ببعضها كما علم اغوستيوس ولم يكن لهما ولد لان اليبصيات
كانت عاقرات من قبل طبعها ومنزلهما وكان كلاهما قد طعنا في ايمانها اياها كانا قد شاعرا
ويخرج عن الميلا فقلت الحرة فيما قال انا قال النبي هذا القول ليدل السامع ومنه على ان
يوحنا اذ لا منهما موجهت الهية وعجوبة فابقة لاعلى مجرى الطبيعة لان الطبيعة

كانت قد تجرت عن بلادها جري البحر في قضية استحوذ بها وهو يمل وجسداً يقول مارعي
أقول متينوس أن القديس ٢٠ يصابات ليق كانت عاقراً بالجسد لكنها كانت مخصبة بالفضل
ويكون إلهها المقطع بالكنية بل قد تأخر إلى أن يجوز زمن الشوبية وهم الجسد ونظر إلى
المباذير ولذا وشهوة الحسن وكل شيء يميل فيه الإنسان وبقله لأن في تلك المدة كانت
مسكن الضحية الناطقة يتطهر مع يدري الزمن وكان يتقدس ماوى سعى الملكية وبعك الروح
القدس ثم انما لم يعد كل عيب في جسديهما وصلا بغير لوم البتة حينئذ زالت العقوبة
وأينعت الشيخوخة تحببت للمائة وولدت الطهارة وليس ولدت من كان اعظم الناس فقط
بل ولدت من كان مساوياً للملكة ذلك الكوكب الصباحي برق السما اللند قد لم السج سرباب
رسول الملائكة وبشره صال يشان الملك اعظم غفران الخطايا مصباح اليهود ودعوة الشعوب وكان
بينما هو يكرم امام الله في ترتيب خلائته الثامنة في العدة المنسوبة إلى ابيائهم الاول كما تقول
انفا ولم يذكر في النسخة العربية الاصلية في أيام ترتيب خدمته كعادة الكهنة بلغة توبة
وضيح النجوم علوم في النجوم ليقدم الله حساب المراتب ان يقدم لنا النجوم على مذهب كل يوم
مرتين صباحاً ومساءً فدخل الهيكل الرب قوله توبة قال بولس الكرم كان يقول لما بلغت توبة
خدمته التي بلغت قدما عميلة ابيائهم ما تكون الثامنة في الترتيب لان حينئذ كانت تنعوى
توبة التي لا تحصى لكن يومه عليه ان التوبة بهذا المعنى قد مضى ذكرها في العدة السابق بقوله في
ترتيب خدمته في توبة هناك كانت بمعنى اخضر من ذلك أي بمعنى القرعة الخصومية له كما
قرئت النسخة اللاتينية وهو واضح فكان البشير يقول ان ذنت ايام خدمته ان ابيائهم
دخلت أولئك الكهنة الذين كان ذكر ايامهم ليخدم في هيكل الرب وقعت القرعة على ذكرها
المذكور ليضع النجوم وقد مر له لاند كانت الكهنة الذين هم من توبة ابيائهم فمن ثم
كانوا يقرعون على النجوم التي كانت تكمل في الهيكل وهذه الطريقة كان كل يوم يجازي تلك
الوظيفة التي كانت قصصهم من القرعة واعلم ان الوظائف الخاصة بالكهنة في الهيكل كانت
اربع على ما يستبين من الكتاب المقدس المولى في جميع الضحايا وتقديمها للثانية اسراج
المناكة ذات السبع السبعة الثالثة وضع النجوم في الاثني عشر الجديرة علومها في خيف
الوجوه يوم السبت ورفع النجوم العتيق من عليها الدابة قد رمة النجوم على يد النجوم
وهذه الخدمة الرابعة قد اصابت هنا ذكرها بالقرعة وبقية الخدمة وقعت على الكهنة المخلص
الذين هم من الدابة فمنهم من اصاب في الدابة ففقد حياهم ومنهم من التزم ان يسبح المناكة
ذات السبع السبعة واخرون اخطوا ان يضعوا خيف القداسة على المائدة ولما ذكرها فاصالة
القرعة في قداسة النجوم به وقد تبين صحة هذا المعنى من النسخة اليونانية حيث
قرئت وحصل ذكرها بالقرعة على قداسة النجوم وقرئت النسخة السريانية ولما حدثت

له ان يقدم العرف الطيب وقتئذ بعض النسخ العربية ولا خصوص في ذلك الزمان
يوضع النجوم في النجوم كان مكرماً من ربه اشياء ذات معنى طيب وهو المعبدة والضعف
الطيب والقسط واللبان حسب ما تنسط في الكتاب المقدس وقد ذهب هذا المذهب
وبعد الذكر من اول فيلكتوس وما راى متينوس الى ان ذكرها كان عظيم احباراً ولكن دليل
انه قدم النجوم على يد النجوم والملائكة ان الملائكة المذكورة على ما ذهب الملائكة ان كان
في قدس الملائكة الذين لم يكن يخرج احد الدخول اليه سوى النجوم فقط ولكن من عليم ان هذا
المذبح كان في القدس الذي كانت تدخله الكهنة كهيكلهم كما ذكرنا في سفر الخروج وبنت
هذا البهتان بدليل قول البشير انما لم بلغت توبة أي قرعة وضع النجوم والملائكة ان عظيم الملائكة
كان يعاون على كل قرعة وتبقى شواهد كان يخدم في الهيكل غير ان عظيم احباراً ذلك الزمان كان
يوعاين كما النجوم يسفوس الفرج فمن ثم لو كان ذكرها عظيم ليجعل ما صحت عن ذكره البشير
فان كان كما ساد كما علم الاكبري والكرديال توتوتو ولا في توتو ولا في توتو ولا في توتو ولا في توتو
ولا في توتو ولا في توتو ولا في توتو ولا في توتو ولا في توتو ولا في توتو ولا في توتو ولا في توتو
ان الملكية تفضل للبشير في الامان المقدسة واليه يطالب النفس بقلته او بملكه حال الصلوة
او في حال القداسة القديسين ويؤمن من العبادات الملكية كما ظهر هذا الملك انكرها وهو يقدم
البشير له ويشير بشارة الفرج في بلاد يوحنا والمسيح وكان جميع الشعب يصلون خارجاً
في وقت النجوم قوله خارجاً يعنى في الدابة الخاضعة عن القديس الهيكل حيث لم يكن يخرج
الدخول اليه الا للكهنة واعلم انه كان بان القدس راى الملائكة من داخل وهو الكهنة وكان
فيها مذهب الحوقات وعليه كانت تحرق الذبايح تحت الفلاو الثانية من خارج وكانت
الشعب ومنها كان ينظر عن بعد الذبايح التي كانت الكهنة تقدمها على مذهب الحوقات
واما مذهب النجوم فلم يكن يدخله كان في القدس النجوم من كل جانب وقوله النجوم رعى
حيث كان يضع الكاهن النجوم في النار الموضوعة على المذبح وبجرفه ويقدمه الله عرفاً طيباً
من باب العبادة لان النجوم يقدم لله بموجب رتب سائر الشعوب وظهر له ملك
الرب قائماً من عن يمين مذهب النجوم قد علمت من العدة التاسع عشر هناك الملك هو
جبرئيل وسبب قيلمه من عن يمين المذبح اولاً فلا قد رمة جبرئيل بالسعادة والصلاح ثانياً
لان كل حال يشان رحمة الله وقال مارابو يوس ان الله من يميني كرا اقله فيخرج من
ذلك ان الملكية تقوم حول المذبح والملائكة والكهنة لكي يروا الله بها ويعبدوه
وقد جاءت جملة احبار في هذا الشأن موروثة في كتاب الباتاريكون القديس فلما ذكرها
اضطرب وغشاها خوف وجهه اضطراب البني فلا سباب اولاً لوجود النظر الحديث والغريب
ثانياً لظلم جلال الملك الذي ظهر وجهه الساطعة لاند ترايا باله والحمد السوي الذي

لا يطبق الضعيف الشرع في نظرهم وذلك كما قال تيطوس لان الانسان ليس له قوة ان
يحتمل مضاعفيا من غير ان يضرب فم في انظهم الملك جوا من عند الانبياء النبي مضرب
جدا وذاك قايلا لم يبق في قوتهم بل في قوتهم في وضعته ولم يكن لهم من القوة
وقد صارت من ذلك ان الملك الصالح والارعب في اول ظهوره فانه يفرح لغير خلقه الملك العزيز
فانه يفرح الخلق ويجوز الخلق ولم يدرك ان ماري ليعقوبوس وكما ان اوريا ان اعتقب الخوف سرور ولا يوا
من ان يدرك ان اوريا انعتب النفس بل في حضوره تعالى عليها وان استقام الخوف الاول فالمنظر العبد
فقال له الملك لا تخف يا اوريا لانك قد سمعت قد ذهب اول ما وعتيقوس الى ان طلبه
ذكرها لم تكن من جهة انه رفق والام لم يكون له رجوع اليه بل ان لم يصدق الملك الذي شرع
بذلك لانه كانت تجتمع من اقوال الغلمان عن خطايا الشعب ويحج السج لان ذكرها قد تم الشكر
بعد ذلك يوم يلا يوحنا انما حينما عرف باليهام انه قد فرغ ان يكون القاصدا السابق امام
السج حسبما بعد الملك هنا فيكون الحق كانه يقول قد سمعت يا اوريا باطلتك الخطيئة بها
بحانك كاهن من اجل خطايا الشعب ومن اجل السج مخلصهم لان عن قريب يتدن وكما ان
انه يخرج عبدة اكثر ما يطوبونه بهذا ايضا يمتدح انا وسيكون هذا المبدأ نبيًا يتقدم
السج كما في يومنا انهم واوليهم واوليهم فيكون فيهم الذهب ثانياً ذهب قوم الى طلبه ذكرها
كانت من جهة ان رزقهم والى ان طلبته لم تكن في ذلك الزمان بل قد رجا لما كان شابا يوحنا
نسلا من اهل لان سائر النصوص في اية ذكره على هذا النسل والام ذلك اليصابات تارلك
ابنا وتدعو اسم يوحنا ولسان الى يسال لماذا يكون اسم يوحنا الجواب قال ماريون تاسوس
لان يوحنا معناه ابن النعمة او كما قال با تيمونيوس عطية الرب ورحمة الرب او كما قال ابيدوس
معناه النعمة الرب لان كان نهاية النبوة ويشعر سابق النعمة او يد العباد الذي يخرج النعمة لكن
يرد عليهم ان النسيب صحيح لكنه ناقص وليس قاطع كل بناء واليها يختص هذا القول
بحاننا لا يوحنا في يوحنا لان الله تختن واظهر نعمته فوجب اذا ان يكتب اسم يوحنا
ولا يوحنا اي يوضع اليها عوضا ليا فظهر الله ان نعمته ولا عند ما استجاب طلبه ذكرها ليا
لان كان قد سمعهم وعين يوحنا قاصدا يتقدم السج ليرسله بعد مدة قصيرة لان
النعمه والحق وجبا يسوء السج ليعوي فقاموس كذا في رحمة صامويل الذي تاوليه
مطلوب لان امره طيب من الله وبالنسبة يدعوها السبب خلاص الشعب كله ثالثا قال
بيدوا الحكم ويونسيونيوس وولادون تاسوس قد اظهر الله نعمته لان تختن على يوحنا ايضا ان
او عبد النعمة باضعاف وجا صيرة معلم اسرائيل ونبيًا يتقدم السج ويدل عليه يديك فتوب
وناسكا وشهيدا فصار اذ يوحنا كانه يرحل الى ان تعالوا ظهوره ونقاؤه وزينه وشرفه بكل
الحاجات فكانها كلها تجتمع فيه تنبيها اعلم ان هذاه المساحل الثلثة ثلثه اسرائيل

اليصابات

اليصابات معناها حلف الله الولد ومعنى زكيا تذكره الله لوعده واولا ثلثتان لنا
يوحنا اي رحمة الله ونعمته ويكون لك فرح وفيه ليل وكثير من يحسون بحولته اي سبب يوحنا
المولود بخلافه الامور سامية فكانه يقول سوف يكون هذا المبدأ سبب فرح وفيه ليل عظيم
لك والكثيرين وقد اورد ج الفلة قايلا فانه يكون عظيما قدام الرب الذي وحدها يختص
بحكم بمقدار كل احد ويوزن مثقال كل ذرة ويقيم باحوال الكبير والصغير واما انه اعظم
وحدها حقا على الإطلاق قد عرف من كان عظيما ايضا قال تاوليوس ان كثير من يدعون
عظما لكنهم عظام امام الناس الذين باعتبارهم العوج يختسبون الصغار كبار والكبار صغارا
لما ان يوحنا كان عظيما عند الله الذي يختسب الاشياء على ما هي حقا فيكون هذا القديس انما عظيما او
بقدرته في مستودع انه ثانياً يتوعد الحق السامي ثانياً يظهر انه الملكية لله بالتقشف في
المثل الصالح خاصا بغيرته الساد فبيد سادسا يحسن سيرته كلها التي فاوت حوجة البشر
كافا وايضا يقال انها كانت ملكية حتى ظن به الكثير والذين يرون انه مسيا الذي هو المسيح
سابقا يكون عظيما بسمو النبوة تامنا بتسكوسيا حدة في البرية تاسقا بخوفه الكرامة ومن
كونه القاصدا السابق قدام السج غائر بالشهادة الشريفة في هذه المناقاة التي تحصل يوحنا
عليها في اعداد حجة كان عظيما عند الله ولم يدرك ان الكنيسة عند ائمة باليهام السعيد جدا انه
الاستعفاء القايق الذي تعاب طهارته البتة يا شهيدا مستقرا يا ساكن القفر يا اعظم الانبياء
ولا يشرب خمر ولا مسكرا فكان الملك يقول انه يكون نذير الله ومنذ وراه كافة ايام حياته
من رتبة النساء المتقديين المدعوين ناذرين ولهذا لا يشرب خمر ولا يمتدح خرا البتة حسبما تحم
على اولئك ويمتدح من الروح القدس وهو في بطن امه قال كتاب التفسير اي لما تامل في بطن
امه عند دخوله امه عليه وكل وخيفة القاصد على قدر الامكان حسبما ياتي في مكانه
في يوحنا الا يتحد روح الله قبل ما يشال من بطن امه فكانه يقول سوف يتبدى يوحنا في ان
يكون قديسا من حصوله في مستودع امه وسيرهم هكذا الى نهاية حياته ولسان الى يسال
هل يوحنا وهو في بطن امه تير من الخطية الاصلية بحصر اللطف والنعمة او تغرس في الارحشا
حقا الجواب قد ذهب اول ما رزق ستوس وايرونيوس والذ يوحنا المعزاة ومثله قدس في
ارها النبي قد اطلق عليها انها قد رسا في بطن امها لا بحصر النعمة والحقيقة بل من حيث
انتخاب الله ايها السابق اعول لان تعالى سبق فانتهى الى القديسة المزمعة نظير ما سبق
في يوحنا من بطن امه وقد اورد ماريون غستيوس دليلا في هذا المعنى قايلا ان الميلاد الثاني
الروحاني في ميلاد الاول الجسداني والحال ان يوحنا وهو في بطن امه لم يكن اتارا اولاد
جسديا فانما حقا لم يتلد ثانيا بالروح وهو في بطن امه ثانياً اذهب ماريون تاسوس وكبريوس
وكيرلس وايرونيوس وديونيسيوس وقوليتوس ويونانيوس وفرانسيس لوقا وباقي ائمة والمعلمين

وهو الذي يوضح العالم ان يوحنا قدس وهو في حشا امه سقيا دليل اول لان الملك قد وعد
بذلك خطا ظاهرا قايلا ويحتلون روح القدس وهو في بطن امه فكذلك يقول سيكون قريبا وهو
في بطن امه بل يكون ملقا ايضا من الروح القدس دليل ثاني لان يوحنا لما وقع سلام امه على
اليصابات امن بالسبح وهو في بطن امه وسجد له فاحبه ومن الفرح تهلل في الحشا على ما
سيتضح في مكانه لاحقا ان ربه امه سلمت عليه في الشهر السادس من الحمل بر حداث
هذا القديس العجيب وشبهه في ربه النبي الذي قدس في بطن امه ومن جهة دليل القسم
المولود المنسوب للراوغستينوس يقول في جوابه ان الانسان يدعى مولودا متى حمل به في بطن امه
وقال القس والحجوة من امه وجديدي يمكنه ان يتولد بالنعمة ميلادنا فاني اوصيها بما انه في ذلك
الوقت يكون قد اكسب الخطية الاصلية فالأيمان ان يتطهر منها ويتولد بالنعمة بمائة ورجل
بما بل يمكن ان يقتبل العباد القديسين في الجحيم وهو في بطن امه سوى كانت لهم ماتت
وشقوا بطنها او كانت حية ايضا ان اظهرت يد الجحيم او رجلا خارجا بحيث ان الام يمكنه ان
يلحق تلك الاعضاء علوما تعلم بل تفعل الكنيسة المقدسة ويرد كثير من اسرار الرب
التي هي اى الوصايا التي هي السبح قد انقضت من هذا الفرض ان السبح الحقا ضد ما علمه يوحنا
وان السبح عيشه هو الذي اسرنا في الازل وانه كان يوحنا يعرف وهو يتقدم امامه بروح ايليا
وقوته قال اوريجانس لم يقل الملك ان يوحنا يتقدم بنفس ايليا لكنه قال بروح ايليا وقوته لان
لاروح خلو من قوة ولا قوة خلو من روح لان كل قوة وفضل في روح القدس يقول الملك وروح
القدس يحل عليك وقوة العلو تظلك . فقولنا ان يتقدم امامه اى امام الرب اله الذي
هو المسيح ابن الله فيوحنا ان يتقدم المسيح اولاً بميلاده لان حمل به قبل الرب يستة
اشهر اقل ايضا قبله ثانياً تقدمه بالعماد لاننا ابتد به قبل به هو عدا السبح الذي كان
فرعاً ان يعد ثالثاً وفيه تفرعه باننا التوبة ليسهل الطريق امامه ليقا اذ اوى الى سيد
الكل بيده وقال ان هذا هو المسيح عمل الله الذي فرغ خطايا العالم خاساً تقدمه بالشهادة
والموت سادساً لاننا نحن الرب في اليوم قبل السيد وبشرهم انه سيأتي اليهم من قريب
ويتقدمهم بهذه الاشياء كلها اتبع المسيح يوحنا الذي كان يتقدمه وقوله بروح ايليا وقوته
اى بروح العلو قد تدار فكذلك يقول كما تفضل ايليا سابقا بروح القوة ولا قتله وسوف يفضل
بذلك عند انتم العالم الجليل وببيت المقدس وكل الناس ويخبرهم ان السبح
كذلك سيتفضل يوحنا هذا الروح المقدس والقدر والفرح الشديدي ليخبر اليهود الجساسة الخبيثة
باننا في بيت المقدس وهذا هو الروح المعجزة السبح ونعمته واعلم ان روح النبوة في يوحنا
اشبه ايليا اولاً في السيرة الشقية لان يوحنا كان يضطرب من الجلاء وكان يابس من الجوع
متطعناً يابم على حقوقه كليلنا ثانياً لان كلهم كانا سايعين في البراري ثالثاً لان تشبه بالفرح

واختار

واختار العالم رابعاً وهو لم يخصر قد تشبه بالنبوة والجرأة والجرأة في الكثرة والملازمة وهذا قد
سرد كلاما كثيرين من اسرار الرب التي التوبة والى السبح وسوف يرح ايليا كثيرين ايضا في منها العالم
كقول الحكيم وقام ايليا النبي كالنار ووقد قوله كالمشعل وكذلك قال السبح عن يوحنا ان كان
سرجا يقد ونير وهذا هو روح ايليا وقوته عينا خاساً قد تشبه يوحنا بايليا بالاشبه عنة
والهم وكما جاهد ايليا ضد كمنته باعل وقامه اخاب وايزيل المشركين بهم وفكر بهم في شجاعة
وسوف يقاقل الرجال وتباعد عند انتم العالم وقد حمل كثير منهم وسوف يحل وسيتقل
اغترابا ويكمل بالشهادة كمن جاهد يوحنا في حياته كثير وقام به هو ورس الملك وهو وديا
الوان قطع رأسه وخلفه بالكليل الشهادة من روح القوة الذي دل على السلطان وعلى المقدار في العمل
الصالح وبالنتيجة في الاضطهاد بشجاعة على كل مضادة وهذا قد حصل في يوحنا وبايليا على
حدي سوى ان تشبه يوحنا بايليا هذا الواقع على ان من الماني اكرم من الماضي اعني كما تقدم
ايليا بحسب السبح الثاني بروح وقوة عظيمة ليقبل الكفار ويخبرهم اني ايمان كذلك يمثل هذه
القوة والروح سوف يتقدم يوحنا بحسب السبح الاول ليرد قلوب الناس على الله والكافرين الى حكمته
المبرر علما شرح الملك هذا السبح في حق سيمونا بن يوس وبنيان الكرم وناو فيكتوس
وتيطوس في قفا سيرم قوله بروح ايليا وقوته كان الملك يقول كان ايليا سوف يكون بشيئ
يتقدم على يوحنا السبح وانا كذلك هذا يتقدم بحسب السبح خلاصا فنقول ان ان اسال
الملك جبرائيل لتبشير يوحنا هذا الروح والقوة فبالطاقة من حيث ان جبرائيل ان يوحنا يوحنا
امه وقوته حتى كما هو ستم هذه القوة من الله يتجسها ايضا ليرد قلوب الناس على الله
قد علمت ان هذه الشهادة من ماضيها فضاها العرفي الظاهر خص ايليا واما الزمري فقد خص
يوحنا والقصد من ذلك ان يصير لابنا اى اليهود العاشقين في عهد السبح مطابقين بالصالح
لاربهم واسحق ويعقوب ابائهم وقد فعل ذلك يوحنا لانه حشره بالعالم والمثل لان يقتدر بايمان
ابائهم وعبادتهم لان الذين الحقيقيون يشبه ابائهم وكان تابعا لولا ان الله الصبيحة وذلك
انما اتفق كلامهم علوا واحدا كاعلم او غوستينوس وقوله الكافرين قد قرأت النسخة اليونانية
والسريانية وبعض العربية الذين لا يطعمون اى لا يطعمون الناموس ولا وصايا المشايخ نحو
السبح وفعل لا يطعمون هم اليهود وهؤلاء يفتقدون يوحنا التي توبة وقوله الحكمة المبرر
قد قرأت النسخة السريانية وبعض العربية الى علم المبرر قال اوغوستينوس وملاذ في اوس اولاً
كان يقول ان يوحنا يتدرب اليهود المغيور الى ايمان والى الحكمة والفهم الذي قد حاز
المبرر ويجوز في السبح وهو متعلق بهذا اني اننا خشا الله ونحبه ونحاول الامور السموية
لاننا اننا الزائلة المرضية حسب تعليم السبح وسوته ثانياً قال توما وهو هو السبح ان اعطاه الله
ان يوحنا يصير اليهود المغيور المؤمنين ان يعضوا بصبرهم بعلامات بحسب السبح التي اعطاه الله

واختار

لا هذا القديس المذكور ولد بعد تسعة اشهر في اليوم ٢٤ من حزيران وبعد الشهر السادس
اسل الملك جبرائيل لمساقة العذراء بالمسيح منها وكان ذلك في اليوم الخامس والعشرين
من اذار كما يتضح من العدد السادس والثلاثين هنا فمن نستدل على ذلك بالماري الذي اورد
تقدمة القديس يوحنا في اليوم السادس من اذار في عيد المظال السابق الجليل عذرة يسيرة
من كون العيد المذكور في اليوم الخامس من شهر تشرين ويسقيم تخليد ايام على ما تقرر في الكتب
المعتمدة وهذا الشهر فانه قابل بعض الايام من ايلول وبعض الايام من تشرين الاول ووجد ان الربوا حذفت
في عيد المظال قبل المصايف وذلك ليدرك ان يوحنا الذي كان من ماعان يصور البشير ايام المسيح
ويو اسفنا تنفتح السموات كان موعدا ايضا ان يسبب العالم كله رجاءا عاما لانه كان عيدا ان
يعلم الناس انهم غربا على وجه الارض عايشين في مظلة وقيملان الله وقد كرمهم من اهل
من مدينته السوريت حيث يظفرون بذر سعيه الى ابد والحوال انه عيد المظال الفرح
كان يرد عليه هذه الاشياء كلها وفيه كانت اليهود يفرحون ويرقصون ويأيدهم سعة
النخل لان الله قد كان ارحمهم الى ارض كنعان ارض الميعاد من الورد من بعد سكتهم فيها
تحت الخيم اربعين سنة وهذا كانوا كل حيوات الارض واستغنوا منها فمن ثم يخرج ان
ان يوحنا قد جيل به بالقرب من المعتدل الخفي وقد ولد في انقلاب الشمس الصيفي
حيثما يبدل النهار بالليلا واما المسيح فبالعكس لانه حمل به بالقرب من المعتدل
الربيعي وولد بعد انقلاب الشمس الشتوي حيثما يبدل في النهار ان يطول لانه كما قال
العهد ان عنه لذلك ان يدعو ولان انقص على ما فيه ما راعوا سيقوس وحتمت اعني
كتمت حالها خمسة اشهر قايمة قول كتمت حالها اكمتم حبلها على ما قرأت
بعض النسخ العربية ووجه كتمها حبلها فلوجه الحيا والنخل التي يستخرج على النسا
خاصة العجلاء والواقرين هكذا تظن امام الناس ما شتم فعل الزواج فتملها ان
النخل على ما وردت اليها في الشهر السادس من اذار وولدت من حبلها اغرب
واجب حينئذ لقت النخل عنها واظهرت للناس لها فاذا استقامت خمسة اشهر لم
تظهر فخرج لسبب حياها مع انها كانت تفرح سر في قلبها وتتمها بحبلها بالابن
القدس هكذا حيثما تبشرت سارة العاقرا باستحقاقه لعين ان يتاد منها ضحك سر
قايمة بعد ما طعنت بالسوس وسودى قد شاخ فاسود الى التعم لان كما قال ابراهيم
ان سن الشيخوخة بل النخل من الشراة يرد الشيخوخة عن مفاقره على الزواج ولهذا قال
قابل لم يكن اشع من الجدي الشيخ وليس انزل من الشيخوخة في جوارهم ان صار هذا
ما صنع به الرب في ايام التي نظر اليها ليعلم على الهاربين الناس جريدها
بالعاد العريقة التي كانت في تلك الايام عال عظيم عند اليهود كانتها علامة غضب

الله

الله فكان اليصابات تقول ان الرب قد صنع في العظام والعجايب المذهلة لانه صيرني
مخصبة بجنين هذا الخفيف المبارك واباعاق وطعنت في ابراهيم فاذ جعلت هنا القديسة من
عظم احسان الله لها ولهدى لمن تزل تشكر من ميم لها فظنوا ففعلت بهم الهذال
حتى صارت ام المسيح وترجت قايمة تعظم نفس الرب الخ وفي الشهر السادس من اذار
جبرائيل الملك من عند الله الى مدينته الجليل لتي ناصرة جريدها بالاسم السادس منذ
الحبل يوحنا المعمدان من بعد ما كتمت اليصابات ام حبلها خمسة اشهر كما مر في العاد
القديم في يوحنا الا كان يكون المسيح بستة اشهر لان كان عتيدي ان يتفاد منه وجب ان
يكون اربعين بالبر في هذا الشهر السادس كما كان لان من اليوم ٢٤ من ايلول منذ الحبل يوحنا
الى اليوم ٢٤ من اذار حين اسل الملك الى العذراء وحملت بالمسيح قد مضت ستة اشهر كامل
فقوله ان في الشهر السادس من اذار في مدينته الشهر السادس وبعد حال الشهر السادس كانت الانبياء
الملك جبرائيل وبالنسبة تم تحسب الكمية في اليوم ٢٤ من اذار في مثل هذا اليوم ايضا بعد
اربع وثلاثين سنة كاملة من عذرة صلب ومات من اجل خلاص البشر كما تقرر في تفسيره وقد
ذهب كثير من الحن الى ان الرب في مثل هذا اليوم ايضا خلق العالم اجمع العالم خلق في اليوم عتبة
الذي يتجلى به فيما بعد من المسيح يتجسد واصله ولهذا البعض من الطوائف المسيحية
كالكثوليك والبنادقة والبيسايين وغيرهم يحسبون سنين المسيح من هذا الشهر ومن
هذا اليوم والسبب في ذلك لان العمل بالانسان كانه ميلاده الاول كقول الملك يوسف
في الحلم ان الولد منها اى هم العذراء هو من الروح القدس وقوله الملك جبرائيل قديس
ما والروح من الكتاب المقدس يذكر ثلثه ملكية وهم يوحنا وجرائيل ورفايل فبما ان
متولى على طلبات المؤمنين وصالواتهم وقد اتمهم ولهذا دعى يوحنا يهني من مثل الرب
فكانه يقول ان الله وحده ان يستجيب دعا التائبين ويغفر خطاياهم ويبرهم ويخلصهم
واما رافيل فقد تولى على شفا الجسد ولهذا دعى البصر ليوينا بعد عماه فمن دعى رافيل
يعني هذا الله وجبرائيل الذي مضاه قوة الله تولى على حروب المؤمنين وقتالهم كما يستبين
من نبوة دانيال ولهذا اسل هذا البشر بالمسيح الذي كان موعدا ان يتجرأ شديدا
على طائفتهم وبقية الشياطين وعلى سائر المنافقين وقد قال قوم ان معنى جبرائيل ايضا
سجل الله فكانه يقول ان الله سوف يتجسد ويكون سجلا حقا فله وطفا من حيث
تكوين الطبيعة والروح والجسد ويكون سجلا ايضا لان من الدقة الاولى من
الجبل به ستكون نفسه مملوءة كل علم وقوة كقول ارميا النبي انني ستمطر سجلا وقد
ذهب هذا العلم تولى نقاش القديس يوحنا سيوس وياسيلوس وغيرهم يوحنا والدا
الوان يوحنا هو من طمعة الروسا التي هي الطمعة الاعلا من الرتبة الثالثة واما جبرائيل فهو من

شقي

طغمة رؤسا الملكية التي هي الطغمة الثانية من الرتبة المذكورة لكن لا يصح ان يخلط هو
رئيس الملكية مطلقا فمن كان من طغمة السلاطين لا على ودية جواريل وقوله ناصر
فقد ادعى المسيح ناصر الانما كانت مدينته وفيه ناصر بيه واما ميلاده كان في بيت
لحم وكانت مريم العذراء قاطنة في الناصرة مع خفيها ماري سق والبيت الذي تشرق
فيه وجمعت المسيح وادبره مع يعقوب كنيسة قضاها في السنة الثالثة وطاريع
المسيح ثم شيدت الملكة هيلانة هناك مملكة معقل بها ثلاثين سنة وقد زادت
ذلك البيت المقدس القديسة بالاد قدسها والقديس مارود ويكوش سلطان فرنسا وبنية
الزوار الذين كانوا يهجون الى نبطية القبر الخلاص فبعد ثلاث سنين نقلته الملكية من
ناصر الجليل الى بلاد دولماتيا ومن هناك نقلته بعد مائة الى بلاد ليطاليا حيث هو
مقيم الى يومنا هذا في مدينته تدعى لوتو وتوزع لوتو من المومون من ساير المسكونة
بكل عبادة ووقار فقلنا ان السلام عليكم يا نسل الملوك الشريف يا نبي الكهنة يا مجازي
يا غلبة العالمين يا رعية السفليين يا رجا وتزينة المسيحيين يا من انت قريبة من
اللاهوت فلا تخلي عنا هناك ولا نكنا محققين شفاعتك فقلنا نحن قد اقمنا
احفظي انفسنا الذليلة الى عذرا خفية لرجل سمير يوسق من بيت داود ارحم سبط
داود ونسله ذلك الذي وعد المسيح كابن له واسم العذراء مريم قوله خفية وذلك
لا بالخطية فقط بل بعقد الرتبة الحقيقية ايضا لكن خلنا من مائة من مائة في كل عام
النفوس في مائة في مائة قال القديس مارغريوس العجائبي قد رسل الملك ابي القوي
الظاهر خاتمة لائق ويعقد الخطية ما بين الخالق والحقيقة قد رسل الملك الى القصر لنفس
الى عذرا مخطوبة ليو سقا لكنها محظورة ليسوع ابن اند فقد دم الملك كاسراج امام
شمس البر وقوله الى عذرا قال مارغريوس اند لم يكن علوا في الهيكل اليق وافضل من
مستورع العذرا ليقبل في ابن اند بل لم ينسج في السما عرش ليجلس عليه ابن اند افضل
من عرش العذرا حقنا انه لم يوجد طهارة ملكية اشبهت طهارة العذرا التي اهلت لان
تصوير مقدسا الروح القدس وهيكله لادن اند وقد قالت الكنيسة عنها قد صار قلبها
الطاهر هيكله الذي لم تعرف حجابا حملت باين اند وقوله مريم ومعناها بحر المارة
وسبب ذلك لانها انزلت لموت تحت دعواهم لان حينئذ ابتدى فرعون
ان يجرم بني اسرائيل ويلاهم بغير اطفالهم في بحر النيل علوما في الكتاب المقدس انما بالحقانية
الالهية تغفر واما بعد اسم مريم الى بعض اخر افضل من الاول وهو انباز الشعب بحر القارم
وغرق في فرعون وحيشه دعيت حينئذ مريم اي سيدة البحر وكان مريم قايلا للصلوات
كانت مريم اختد قايلا في عبور البحر المذكور ولهم نزلت لهم التسمية المخرقة

في

في الكتاب المقدس فكانت الامم هذه مريم العذراء التي دعيت مريم اي سيدة البحر اعني مريم
هذا العالم لكي تخلصنا منه وفيه تقودنا الى ارض الميعاد احيانا في قوله مريم ايكا دون
ان من اولمجب ان تدعى ام مسيا سيدة بل دعاهم المسيحيون في ساير الامم ايكا دون
باسم خصوصي ولذلك قال مارسيلدروس ان مريم تسمى في اوكوب البحر لانها ولدت فون
العالم واما باللغة السريانية دعيت سيدة ولانها ولدت سيد الكل ولهذا السبب كانت مريم العذراء
ممتلئة نعمة وبالنسبة كانت بحرا لعمى وكان ساير المهن تدخل البحر ذلك كل نعمة نالتها الملكية
والانبياء والرسل والشهداء والمطهرين والعذراء ولدت مريم المكر واستقرت بها ومقدرا ماصلا
اسمها شمشيا الذي الملكية صلا لفضائلها التي تليها في كل وقت فاما دخل اليها الملك قال لها قوله دخل
لي ما فاند الملك الى محرابها النفاق حيث كانت تصلي سأل من اجل يحيى المسيح وخلاص البشر
وكان دخوله من كوة اومن باب لان الملكية اذا كانت راسها مضمضة تحرق كل جلاله وجسمه وتنفذ
بكره ذهب اند لوس اسقف اورشليم الى ان الملك فتح الباب ثم دخل باحتشام وسلم على
العذراء قايلا السلام لك يا ممتلئة نعمة الرب فبكك مباركة انت في الدنيا قوله السلام لك
يريد به النعمة والبر في الامان وهو سلام اليه وادنا ما لا يوشى الفرح وانزلت الخزن وقد
يمكن ان الملك قد استعمل ذلك السلام حسب عادة اليهود وهكذا قرأت النسخة السريانية
والعربية والفارسية فكان الملك يقول ليكن لك الفرح والسور والسعادة والنعمة والمجد
الذي اصطفاك به خالفك التي يدان بك بكل امان وتحيي غيرك لتكوني حقا الحقيقية التي
تاويلها حية وبجبة احياء ساير الامم احياء وذلك بالملاحظة الى اسم حقا فكان يقول لم تكن
حوا تلك ام الحيوة كذا اصارت ام الموت من كواها قد اخضعت كل اولادها الموت واما ان يامهم
فانك حوا الحقيقة لانك ام الحيوة والنعمة والمجد وقد حوت لعت حوا الى ساير الامم كانت
فن ثم قالت الكنيسة عنها قبلت سلام اند حينئذ رسل من يرحم بشرى اياكم يا اباكم يا اباكم
تبني السلام فينا وغيره بنا اسم حوا حق مالت الى الكبر ولهذا قال مارغريوس العجائبي
السلام عليك يا هيكل اند لنفس لانك ستلدين للعالم رجلا عظيما وتكوني فخرا لهذا
وسور الامم قالت اند لوس الما في طي قد وجب ان الملك يسلم على الملكة سلام النعمة
والفرح لانها كانت مزمعة ان تصير النعمة وولدت السرور لا عظم وقوله يا ممتلئة نعمة
قد رسل ذلك على ارض اول ان اند سبغ نعمة على مريم العذراء بام الوجوه لكي تصير هذه
النعمة مستعدة واهلا لان تكون ام اند فانها انها بهذه النعمة ظهرت حقا رضية للقدس
امامه في غاية القسوة حقنا المسيح اختارها اماله دون ساير النساء وهذا المعنى جاء
قوله ووجد نعمة امام عيني الرب وان حاورنا احد قايلا ان المسيح كان ممتلئا نعمة اكثر
مريم العذراء في كل الصانع استفاضت اند كان ماولا من الروح القدس فنجس ان المذكورين

كلهم نعمة لكن بحسب مقتضى مثلاً يقال نحن المعبودون ملوامة والساقية تمليته ماؤ
والهم ملوامة ماؤ النبيوع اصني واكثرها النهر وما النهر اكثر من ماء الساقية فالسبح على
نعمته كينوبه وفيه تسفر كل نعمة ومنه تنبع وتخرج على سائر الناس كالنهر الذي تنفق من الربر الى
المعصا ويرى العذر متمليته ايضاً فنعمة كلها ايضاً كالنهر القريب من النبيوع وان كانت اموره
اقل من النبيوع فيطو عليه انه ممتلئ في كل الموضوعه هكذا قيل ان استفانوس كان ملوامة من
الروح القدس كمن كان كالساقية فمن ثم حسناً قال مارطرس كرسول غوس هذه هي النعمة التي
منحت السمايين واخذت العالم الارضي وجعلت الايمان في الشعوب ووضعته النهاية للرزائل
اقامت نظاماً للحيوة ونهذ في الاخلاق وقدر في الملك بهذه النعمة وقلتها العذر القديسة لتر
الحاضر لكل الانبياء وقال ايضاً قد قبلت بنت صبيد لاله وساعد مستودعها وتبعته معه
في مسكنها التجديب السلام للاخبيين والمجد للسمويين والحاضر لهما الكين واليعقوب الموقر فصور
الغاية بق اهل السما والارض واقرنت الله مع الجسد وطلبت الغدا في بيتها والمجرة عن حمل البطر
ليكمل قول النبي القائل ها هوذا ميراث الرب النبيون اجمعه غرة البطر قال مارطرس ستينوس قد اعلنت
ميراث العذر من النعمة وفيه انجول وزلا والت نعمة حول الى ركة ميراث فاعذر اذا امتلت من
النعمة كلها ارحم نعمة الضا والقبول ومن النعمة التي تعطى مجاناً وذلك نفساً وجسداً فما كانت
خالية خالصة من هيجان الشهوة فمن ثم كان حسداً خاضعاً للعقل والروح خضوعاً كاملاً
كما كان في ادم بواسطة البر والصلة وهو في الروحوس بل كان طبعها موافقاً للنعمة بالطبيعة الكلية
ولذلك فاقت كل فضيلة افراناً ونجلاً لانه هكذا كان يلقى بان تتزين تلك التي كانت مزجعة
ان تصير الى الله حسب قول التسبيحة كل كريمة جميلة يا قريتي وليس فيك عيب وقد قال
في هذا الخصوص مارتناسيوس في مقالته عن العذر او كما بنا من كان مصنفها قد اتحد
الروح القدس وحل على البطر بتعام فضايله الذاتية التي تخص حقيقة اقنوم الله وسكبها
عليها لتكون جميلة حسنة من كافة الوجوه فمن ثم كنت بالتمثلية نعمة لان ملوامة الروح فيض عليها
بكل نعمة وقال مارطرس في تفسير حقانيتها بالتمثلية نعمة لمحال انها فاقت على الجميع شرفاً وانسكت
عليها النعمة بالتمثلية وقال ايضاً ان ملوامة النعمة الكاين في المسيح استقر على ميراث واعلم ان
هذه البطر كانت متملية نعمة بهذا المقدار حتى انها كانت تزيدها كل دقيقة بالاطاعة السامية
النعمة الكاينة فيها وكانت تزداد ماؤ ساعة فساعة لان البطر وان كانت سابقاً متملية
نعمته حسب قبولها وسحبها خلا احياناً كان فيها نعمة فقط بمقدار استطاعتها ووسعها
الحاضر فانها مع ذلك كانت تكتسب كل دقيقة استحقاقاً جديداً بواسطة افعالها الحارة
بالطبيعة المتصلة بالنعمة السابقة والنتيجة كانت تكتسب ايضاً قبولاً وسعاً جديداً
لنعمته جديدة علوم اقران السورة قايلاً ان نعمة العذر في اول دقيقة من الجبل بها كانت اعظم

من

من نعمة الملك المتقدم على الملكية كافة فضلاً ذاك الذي يفعل واحد وبفعلين كحل استحقاق
واستوجب اجر فوق اجر الوفاء من الناس الذين يحكمون ان يكسبوا في حياتهم كلها ولم يدا
احبت العذر الملهمة ذات عزم شديد في غاية ما يكون ويجتهد في اول دقيقة من الجبل بها
فاقت على نعمة الملك العظيم والنتيجة زادت استحقاقاً فضاغت نعمةها واول نتيجة
تضاعف استحقاقها في الدقيقة الثانية وطام جمل وكل دقيقة الى الدقيقة الاخيرة من عمرها الذي
بلغ الواحد و سبعين سنة وفي هذه المدة اذ تضاعفت درجات نعمةها واستحقاقاتها
فاقت سائر البشر والملكية معاً افراناً ونجلاً فينتج من ذلك ان العذر وحدها بمنزلة كانت
مقبولة عند الله اكثر من الكل وهو احبها اكثر من الكنيسة كلها اعفوا اكثر من الملكية والبشر معاً وقد
خبرت القديسة برجييتا انما وحى اليها من الله ان ثلثه من القديسين قد اذعنوا اكثر من القية
وهي ميراث العذر وما رويها المحدثان وهي المجدلية التي ابرم العذر فاقت الكل ولم يوجد
فيها عيب البتة من اول دقيقة من عمرها الى اثنى عشر وقوله الرب معك قد اورد الملك بذلك
سبب ملوامة من النعمة لان الرب معها يلاحظها بمحبة خصوصية ليفعل فيها على التجسد
الفريد فمن ثم قال مارطرس ستينوس الرب معك في ضميرك وفي ابدرك وفي مستودعك وقال
مارطرس زوس لاتجبن ان كان العذر متملية نعمة لان الرب كان معها بل العجى هو الذي
ارسل الملك اليها ويوجد من ملك فيها فكان وروية اليها سائر بها جلا حيث ان سبق البشير
السابق وانحدر الى الارض وليس ذلك الا لانه اذ كان الملك في مضيجه تاردين البطر افاض عليه
طيبة وصعد عرقه امام مجده ووجد نعمة في عيني الرب فطقق الحاضرون يصرخون من هي
هذه الصاعدة من القفر كانتا غصن بخور من محبوب ورو وكندرو من جميع درابر العطار
ثم يطعم هذا القديس ان الله موجود في سائر المخلوقات قوة واقتداراً ففي الخلايق الناطقة بالدم
والعقود وفي الصالحين بالحقبة وبالنتيجة يوجد فيهم باتفاق المشية لانه هذا الرباط يتحدرون
بالله واذ كان على هذا الحد في جميع القديسين فهو فيهم خاصة لانه لم يتحد بالله الا فقط
لكنه يتحد بحسبها ايضاً فصار من جوهري وجوه البطر وسبح واحد فليس كل من الله ولا
كل من العذر كمن كل الله وكله للعذر وليس انبياء كسائر واحد كلهم ما ثم يعلم القديس
المذكور ان القديس كان مع العذر فقال وليس معك فقط الرب بل ان الذي
اتخذ جسداً بل معك ايضاً الروح القدس الرب المحي الذي منه جلت في الرب والرب ولد
من انت حلق يد اعطى لب الذي صير انبى انك هو معك والابن معك ذاك الذي وضع فيك
السر العجيب والذو منك وحفظ فيك ختم البكر والروح القدس هو معك ذاك الذي
مع الاب والابن قدس مستودعك وقد خاضعت ميراث العذر القديسة برجييتا قايلاً كل
ميراث اني فهو ربي ومن اهانته فقد اهانني لانني احبته وهو احبني بهذا المقدار حتى

كما كنا قلب واحد وقد قالت القديسة برجيثا عينها في خطابها ليرم هذا المذبح تسميتي
بهيكل سليمان الذي في مكان سليمان الحقيقي قائما وجالسا اذ انك الذي صنعت السلام ما بين الله
والناس فباركك انت الذي فيك صار له العظم طفلا صغيرا وابنا يحمل على ذراعيك واذ كانت
الأم تسمى مريم من لائل وخالها الذي صار خليفة لمحوته حينئذ اجابته امهم العذراء قائله
لماذا تسميني بهيكل سليمان ولما لم تسمي الابن الذي لا بد له ولا خاله لان ابن الله الذي هو ابني
هو الحب والعظم وملك الملوك وهو في كل ايسر الشياح الكنسوتيه روحيا وصا اقدم صحتي من
اجل العالم كله وعلى هذا القول قال انه ليسوع بن نون كما كنت مع موسى كذلك اكون معك
وقال الملك لجرعون الرب معك يا جبار الرجال وقال ايضا هو تعالى لارحميا النبي انا معك
وقال لولس انا معك انا انك من معهم اليك يا شرف طيرته بمقداد ما صنع فيها من السلام اشرف
والعمل الماهر في السماء ولكن العلامة قد فسر هذه الآية الرب معك بالحب والكلية وتجسد
الحق كماله سرقا علما فيض من العدا وهذا وكذلك تكلم مار بطرس بطرك الاسكندرية
على ما ورد في التجميع الخلدوني في العمل الاول وما روي في غسستينوس وما روي في ديماني وما روي
ايرونيموس وعيسى كلامهم في خصوص الذين المستقبل لاحسب ما هو جاضر ونقدم وقوله
مباركة انت في النساء فهذا قد قيل سابقا عن ايل امرأة حاير التي تاتي التي قلت سيسر وقيل
ايضا عن يهوديت المرأة القديسة التي قلت اليانا ولكن قيل انها عن العذراء يا شرف نوح
بما انها قد رافت بايل ويهوديت وسائر النساء بالبركات والولوب والنع فكلما يقول انت يا رب
مباركة وحدك بركة مفرقة دون سائر النساء لانك عذراء وستكونين والدة ايضا وكما انك
قد جعلتي بالكلية من غير شهوة كذلك ستلدن بلا وجع والحال ان سائر النساء من اجل
يحبطن بشهوة ويلدن بوجع اويكن عواقر قال مار اغوستينوس مباركة انت في النساء لانك
ولدت الحيوة للرجال والنساء قام جنسنا البشري قد اجلبت العذراء للعالم حق سببت
الحقيقة ورمم اجزات البحر والتواب تلك قلت وهذه احببت تلك ضربت وهذا اشفت
ويطاعتها عوضت عن معصية تلك ويا اجانبنا انك انك عدم تصديق تلك فبا الحقيقة
انك قد سلمت الملك هنا على العذراء ونشدها بذلك المرح الذي نشر بواقي البحر والشعب
كله يهوديت حتى جعت من قتل اليانا قائله انت شرف اورشليم وغزاسرائيل ومدرحة
شعبنا لانك صنعت بقوة واشتد قلبك من اجل انك احببت الحق فلم هذا ايدتك يد
الرب فتكونين مباركة الى الدهر الامميين قال مار بطرس بطرك الاسكندرية مباركة لانك
صرت اعظم من السماء واغنى من الارض واوليسع من العالم وقد سعيت من لم يسعد العالم جعلت
خاملا اكون وولدت من وادى وريبت مقيت سائر الامميا قد علمنا ان بركة اليانا قد رافقت
خصب الارض وسبها وها هو لان قد اعطيت ايضا غيرها حقا مباركة انت التي رعايت

حزقيال

حزقيال مشرق الشمس حقا مباركة انت التي رايت انايا جبالا عظيمات وانت جبل الله الطور الذي
قد جعل تعالى عليه حسبا عاليا حقيق مباركة انت التي شاهرك زكرا مباركة من حيث يسعد
سرج ارمية بجواهي ارجع السبع مباركة انت حقا يا ارميوس شجرتنا الخفية وبنيا يسوع
السبع هو البستان الذي دخل فيك هو الصور بالتشايب والمثال لانه بقوة نجيت خرج منك
شبه النهر الذي خرج من الفرون من اربع جهاته وكان من رمي دفون من مستوحك واسقى وجه
الارض ببشارة البشير المقدس وقوله في النساء ايدل ان كل صلاح يوجد في احوال النساء الثالث
هو موجود في مريم لان النساء كاذبات اما عذراء اورشليم ووجات فملي العذرية تخرج الطهارة
ان العذرية وفي الارامل تخرج حرية النفس لان العذراء لا تملك ثوب العويل للمجيد لانه لا سقط
لا يكون من من يرضه واما في الزانية تخرج زينة البنين ولا يبالو من خسران البتولية والحال
ان ربح العذراء قد ظفرت بالبتولية وحدها افضل من سائر النساء لم تكن بتوليها عاقل وقد
حصلت على حرية النفس لان كان لها شريك لان يوسف كان خطيبها حقا وباعظم من ذلك
قد حصلت على شرف البنين خالوا من ذلك الختام وازالة العذرية وعلى هذا الحد قد ظفرت
بكل صلاح وخير يوجد في حالات النساء الثالث وسالت من كل شرف ان استحق ان يمدحها
الملك بالصواب وبعضها بالبركة افضل من سائر النساء فلما سمعت اضطربت من كلامه وفكرت
ما هذا السلام قله فلما سمعت قد قرأت النسخة اليونانية وامبوسيس واوليجيوس واوليجيوس
فلما رأت فيخرج من ذلك ان العذراء قد اضطربت اولاد من هبة الملك الفريسية ومن جلاله وبجده
وهيئة ثانيا من سلامه الغريب فنم كانت تفكر ما هذا السلام قال مار اغوستينوس في حلالته
الحق القديسة فرجة تشبهى مريم العذراء التي لها الملك جبرائيل وحدها في محرابها ورجيا
اضطربت وغشاها الخوف لانها رأت ما لم تكن معتادة ان تراه فقوله لمن ولو كانت
مريم البكر معتادة على مشاهد الملائكة ومحاطتهم فاما انك التي قد رأت ملكا ارحم
وهيئة عظيمة ولا سمعت سلافا نبيسا مثل السلام المذكور وقالت القديسة برجيثا ان
البتول خافت لما يكون الملك الذي سلم عليها بالبحر والجلال شيطان يريد اختلاصها
قال مار برونس قد اضطربت لكنها لم تتسجس ومن كوخها اضطربت فاحياها ولا تخا
لم تتسجس فلما اعطاها ومن كوخها قد سكنت وحفظت تفكر فالحق بها قوله ان اضطربت
زحفاقت واشتعلها قشعر برق فقد ست مع اضطراب جسم قليل لان اضطراب الجسم
من عاداتنا يقترن بخوف النفس وهذا الاضطراب لم يكن من ألم النفس لانك كانت باختيارها
طوبى لاسر لانك لم ترحل فيها الملائكة النفسانية ولا استطاعت ان تعسل عليها و
تسجس ضميرها واختيارها من كوخها كانت متحصنة بالبر المصلح اكثر من ادم وكذلك حين
بنيا يسوع ان يضرب ويخشي وهو في البستان لم يكن ذلك فيه قسرا لكنه كان اختيارا

بارادته المقدسة وقولها ما هذا السلام أولا ما هو هذا السلام في ذاته اعم اعظم وما اشرف
وما اجل هذا السلام الذي ينور كقوى البشر واستحقاقهم وبالتالي يستحقها ايضا لان
مريم العذراء بما انها كانت في اقصى غاية من الاتصاف كانت تظن بنفسها اخلاق ذلك لانها
كانت تفكر في نفسها اني انا عيسى بن مريم مستحقه لكل نعمه فاذ كيف الملك يدعى مولود نجمة
والحال اني مسكين بين جميع المساكين فكيف يقول لي انا رب معك ولا كنت مستحقة ذاتي اصغر بل
احقر للنسابة فكيف يقول لي مباركة انت في النساء فانما هو هذا السلام نظرا الى غايته فكل
الشيء يقول ان القول كانت تفكر في غاية هذا السلام الشريف والحال ان كان مقودا الى تكبير
التجسد الجليل فيها لئلا تستعفي منه اذا ما احتسبت ذاتها غير اهل له بل انعام ان الله قد رزقها
بالنعيم والحسان الكافية لذلك السر العظيم ومن ثم تدعى لقبول حتى ان ادعت باخذ الكلمة جسدا
من طين رحاها اذ لم تكن تعام هذا التصديق فكرت في نفسها وتحييت قليلة ما هذا السلام
العظيم لكنها لم تجب عيسى ولا ردت السلام لوفور حيايتها وانها شر خيرها الذي عملها فوطئ لسانها
بل صمت لتفكر بحكمة فيما يجب وقال ماري زوروس صمتت بتواضع ولم تشان تجيب بكلمة
خوفا من ان تتكلم بما لا تعلم وقال احد الحكماء ان القول لم تضاد الملك بهدم التصديق كما ضاده
ذكرها بيسا ولا صدقت بحجة كما صدقت حوا الحجة وعوقب كلاهما عقابا شديدا فقال لها
الملك لا تشا في يامك لذلك وجدت نعمة من عند الله ان الملك هنا يفتي الخوف من
القول ويزيل النجل الصادق منها بذكر النعمة اى الرضا والاحسان الذي ظفرت به بسب
من عند الله افضل من سائر النساء وذلك اوله لانه تعالى منذ انزل اختيارها اماله دون
سائر النساء ليتجسد منها وذلك من محبتها لها اخلاقا من استحقاق البكر ثانيا لا ترقى
الزمان زينا بها بكل فضيلة وجملة من اجلها وفي ميلادها انفس باقاعين مقبولة وهذا
لأن حبها فوق الكل وزعمها الحامل المراتب فكله يقول لا تشا في يامك ولا تعجب من عظم
سلواك لانك لا تدرى كنت في ذاك تحتسبين نفسك صغيرا وحقيرة في عينيك وغير
مستحقة لهذا السلام وان الله الذي رفع التواضع في قلبك وزينك بهذه النعمة
عينيها وقالت القديسة برجيثا ان الله قد تجدد من مريم العذراء وحصل فرح عظيم للعالمين
منها اكثر من اهل الكلدان وقالت القديسة الماركو ايضا ان القول قد ارضت السحاب جلا
بظلمتها المليك وارضت الله المدين بالتواضع السامى وبرز جديته الى مستودعها وارضت
الروح القدس لانه بطاعتها الفايقة وبها امتلأت من سائر اللذات والنعيم فقولها انا وجدت
قد رزقت بعض النسخ العربية ظفر في فاذ ظفرت نعمة من عند الله بنو اسطة الفضائل الفريدة
التي اعطيتها من الله تعالى لاسيما بسبب ثلث فضائل وهي اول طاعتها السامية وثلاث
قال ماري زوروس تاملين مقدار الرضوان الذي ارضيت به هذا الملك بتواضعك السامى والاعتد

نفسك

نفسك غير اهل لسلامة وعبودية لك فيتضع من ذلك سمو تواضع مريم العذراء حيث ان
الله جملة قدرته كافا في غاية الرفع والمجد ثانيا طهارتها المليك التي هذا كان مقدرا لها
حتى اجتذبت الى مستودعها المالك عيسى الذي هو الروح المحض الطاهر واليك الغير الخلق فن
ثم قال مارياسيلوس لقد اختار البوليوت بما انها موافقة للقدس وقرب ما يكون لها وقال
ماري زوروس لا تشا في يامك ولا تعجب من اختيار الملك البكر والحال ان اعظم من الملك
سيرد اليك ولا تستعري من ملك الرب لان مريم معه ايضا واما ان تسخرين من الملك وسير ترك
كلها مليكية ولاية علة يقتدر الملك من كانت جملة العبيد والمذابيل علون هي صهيبة
الملايين ومن اهل مدينة السلام ان الطهارة سيرة مليكية ومن لا يزوج ولا يزوج فيكون
كمليكة الله ثانيا صحتها المضطربة وبها كانت توطب النضرات الحارة بكل اجتهاد من اجل
خلاص البشر ومن اجل محبة السج وقال استقامت الابن ومن ثم استحققت ان تصير المخلص
من باب اللباقة والواقعة لانه باب الاستحقاق قال ماري زوروس لقد ظفر في يامك بما كنت
تطلبين ووجدت ما لا يحرك احد فيك لقد ظفر في نعمة من عند الله وما هذه النعمة سوى
الصالح ما بين الله والناس والله له الموت وملافة الحياة وذلك بالباقة كمل القول كن لم تتحق
تيسر عين تجسد الكلمة لان التجسد يوفق كل استحقاق بل هو اصل كل استحقاق ومبدئه وسببه
كعلم السوارى والواسكى فها انت تجدين في البطن وتلين ابنا وتدين ابنا وتدين اسم يسوع
قوله تجلين في البطن قد رزقت النسخة العربية المصلية وانت تقبلين حيلة وقد رزقت
النسخة السريانية لانك تجلين فكان الملك يثبت ان مريم قد ظفرت بنعمة من عند الله من
كونها امر متع ان تجبل وتلد يسوع الذي هو الانسان معا وقد لاحظ هذا بل ورد نبؤا اشعيا
فكانه يقول انت السعيدة ودون البشر كلهم مفرجة انت عيسى تلك التي تنبأ اشعيا عليك
قد رزقا منذ سبعماية سنة من هذا فاليها هوذا عذرا تجبل وتلد ابنا ويدعى اسمه عيسى
لصع ما ذكرناه في متى فيما يحصل اسم يسوع الذي معناه المخلص فيتخلص من ذلك اوله ان
ما خلع حيا قال انما السراج لم يمتد من العذراء جسدا حقيقيا لكنه اتخذ جسدا خياليا
لأن الجبل الذي يحمل به البطن ويتولد حقيقى هو وليس خيالى ثانيا قد ضلوا النتيوس لما زعم
اى جسده من السماء وراز مستودع القول كجنتان الماني الثنا انما اوجدوا نسطور
العوي حين زعم ايضا ان مريم البكر ليست ام الله لانها لم تكن ام اللاهوت فيا وكره ليس
القدس باستقامة ان القول الفايقة القياس ام الله حقا وان لم تكن قد ولدت اللاهوت بل
ولدت ناسوت فقط لانها ولدت هذا الانسان اى يسوع الذي هو الله حقا كما يقال عن
المحب انه با حقيقة ابنى ابنى ولوم يكن قد ولد لنفسه لكنه ولد جسدا فقط وذلك لانه
ولد هذا الانسان المولود من النفس والجسد على حد سوي فلهذا يكون عظيم ما بين

العلي يدعي فيكون اذا عظيم من حيث اللاهوت ومن حيث الناسوت ايضا قال مار بزرغوس
ذاك الذي كان الهام عظيمًا فعتيد ان يكون انسانًا عظيمًا ايضا ونبيا عظيمًا بل سيكون المسيح
تخلص العالم ومن يستحق ان يدعي ابن العلي فلا ريب انه عظيم ومن كان هكذا عظيمًا فلا ريب
انه عظيمًا وهو اله اعين فوجها كان انسانًا عظيمًا فقط لكن يسوع كان الهام عظيمًا وانسانًا
عظيمًا ايضا لان اتحاد الجسد لا ينقص عظمت اللاهوت كما يقول ماري غريغوريوس بل
يرتفع بذلك تواضع الناسوت ولهذا قال الملك وابن العلي يدعي اي انه سيكون حقا
بواسطته اتحاد الاقنوم مستحالة ان يدعي ابن الله بل من الواجب ان يدعي هكذا من كون
التسمية هنا تتقوى ذات السمي وقال ايضا مار بزرغوس سيكون عظيمًا لان الله سيعظمه
بجاه الملوك لكي تسجد لكل الشعوب وتخدمه كافة ثم لم يعطيه الرب الهه كسرى داود
ابيه وبملك على بيت داود الى الابد ولا يكون ملكه انقضاء ان الملك هنا لاحظ اشيا النبي
بل اورشليم فانه يقول يا امم الملك انه سوف تكمل في ابن الذي هو من معن يتلذذ ملك وهو
يسوع نبوة فانه يقول يا امم الملك انه سوف تكمل في ابن الذي هو من معن يتلذذ ملك وهو
هكذا تنبى عنه قائلًا وصارت رياسته على ملكيه ويكره سلطانه وسلامه ليس له فنا اي لا
يكون ملكه ذرى السلام انقضاء ويجلس على كرسي داود وعلى ملكته وهذا تم تفسيره وبملك على
بيت يعقوب اعني على الكنيسة اعني على الشعب الموعن الذي كان شعب اسرائيل اي دعي
يعقوب حين انزل المسيح وهذه هي الكنيسة وكان هذا الملك في داود زمينًا وقد صار في
المسيح روحًا الى الابد لان سيد الكل بملكه برهنا في الموعين والقداسيون بواسطته النعمة
وسمى في السما بالجدول السعادة وقد اعطى الله للمسيح هذا الملك بحال تجسده بالثوب
والعطاة لبا الفعل مذبحه يبشر بملكوته قد انتشر فيها بعد بكرة الرسل وكل بعد قيامة
المسيح وصعوده وسوف يكون تاما بالكلية ومجدا بعد الدنيوية يوم النشور في السما
لجميع ما ذكرناه عن ملك المسيح في نفسه بشاره متى قال هذا مار بزرغوس بالمعنى الذي
اي يسوع الرب الطاهر لهم واستاصل الشكوك من ملكه الذي هو نفس الملك انت
فيها يامن له وحده يحب الملك فجاء الطمع ونصب كرسيه في وسطه لا يتسلط
على غيره الكبر ان تمك حتران ساير الرسل تتقابل على وكل منها تريد تتكلم لا يكون
خاصتها واما انا فاقول ليس لي ملك سوى الرب يسوع فبهذا بلان ويدرر احدكم كلامه يقول
فتملك بولاك انت هو ملكي والي ومسيح الخلاص الى يعقوب فقال لهم الملك كيف
يكون هذا ولم اعرف رجلا قد تبين من هذا النصر وانقضاء العذراء لم تتراب بحقيقة النبوة
ولا شككت بموعن الملك كما حذر كل موعن حين زعم انها لم تصدق قول الملك التبت لكنها
طلبت لتعلم كيفية تكميل الامر خوفا من ان تتلف بكارها بالجيل في هذا الميعاد اوفي ولدت

خلافا

خلافا لدها الذي ندرته في حفظ طهارتها كما علم مار غريغوريوس ومار بزرغوس ومار بزرغوس
ومار بزرغوس وافوقه كقوس في الحصن من ذلك عظم حجة العذراء البتولية ومقدار اجتهادها ومقدار
يحفظها لانها فضلتها على بشاره الملك كما قال غريغوريوس انما نسقيم بكل
ولان تكون انما عيونكم كما قال اسلموس لان البتولية فضيلة ترغوب من عيون ذاتها وليس
الهيئة كذلك من عيون ذاتها قال انما مار غريغوريوس انما نذكر اوسعها اليها الانسان الوصوف البتول
الطاهر ولديها الملك بالجنين والهاهي فلم تنزل معتصمة بالبتولية وحكت بتفصيلها مصداق
على كلام الملك لقليل اها هو ذا تخيلين وتلدن ابنا وتدعي اسم يسوع وان كان من شات
الجسد المذبول انه ان يكون تقدرته طاهره وهذه كلمة غريغوريوس فلهذا وان كنت انت
ملك وكنت بشارتك تفوق الطبع البشري فوام على ان اعرف رجلا والحال كيف يكون امان
غير رجل لاني وان كنت عرفت يوسف خطي ففقت خطي لا رجلا وقولنا من عيون ذاتها
لان ان تكلمنا عن امية الله فلهذا شرف لا يدر لك كما لا يدرك كون حال الله وهو لحي
كافة النعم والحال ان البتول من كونها صارت اما لم تنزلت بطهارتها تفوق طهارتها الملية
ونمت حجة وقواضا وبقيته الفضيل وذلك لكونها الهلا لان تصير لم الله كما علم ماري
غريغوريوس والعلامه وسائر علماء اللاهوت حين قلل دليل الملك اعطيت من لدن
الله ان تكوني بين النساء اول من ندرت طهارتها وقال انما قوس الكبير ان هذه السيدة هي
ثم سائر ما ذكرناه لهم كافة في هذه الزمان ان كانت تحب البكره جدا ومجتهدة
في حفظ ندرها بنت ذلك الملك فكانها تقدر عليه فكان من جهة بقائها ليل بالجيل
باين الله ومن جهة كانت تحشى تلف بكارها ولم تحصلت على امر من اي انها حصلت
باين الله واستقامت بكل رحتي بعد الولادة ايضا فيكون المعنى كما انها تقول اني تصدق موعن
ياحيون اهل تلك التي تبشر في جهنم في الله ولا ريب اني ساحل والارابه الهه لكي يراهم في
الكنيسة ولم اعرف رجلا بل قد ندرت على ندر العفة وقد ندرت ذلك لانه لا نسقيم بكل طاهره
فان قد رحتي على ان اعرف هل يقيم ذلك مع حفظ النذر لم لا فان شاة الهه ان يعفني ويجلي
منه وان اروي امر اسر فعال النجس فسمعا وطاعة ولو صعب الامر على لكن ان شاة ايضا
سبحتي فاعترف بين يدي اني لم ادر حفظ بكاره لانه هو قد امرني سابقا بمجره لارادة سما
انما الروح الكلي الطهر ومن كان بكاره لا يدر يكون رفع شان يسوع ابني ان اتل من
بكر لاني قد علمت ان اشيا التي تنبهاها هوذا عذرا تحبل وتلد عانويل وقد يمكن ان الله
يشان ان يكون هذه العذراء فان كان ذلك كذلك فليكن هكذا فمن حينها سمعت بعد هنيهة
من الملك انها استحبل بيسوع من الروح القدس ومن رجل الوقت فرح عظيم قائلا اناجارية
الرب فليكن لي كوكوك وقولها لم اعرف رجلا فكانها تقول حقا ان يوسف رجل لي لم اعرف

بطريق الزوج بل ولد بمكان آخر قد علم هذه الطريقة لوجودها في نذر الطهارة الذي قد رتب
لله خالق والحال لا يمكن إيجاد حجة أخرى في توقف مريم البكر سوى عدم القدرة على السلطة
على النجاسة الناتجة عن النذر الذي نذرته الله قبل هذه البشارة في حفظ الطهارة التي رتبته
كما علم ماراوغستينوس وغيره من آباء الكنيسة ويدا المكرم وماريوسوس وأسماعيل وروموس
فمن ثم قال ماراوغستينوس لم تكن قد نذرت هذا بل بقيت سابقا لما جاوزت كما جاوزت
للملك لكن لما كانت اليهود كعولهم نكروا الصديقية فلهذا خطبت يوسف ليلسليها فقل
ملاكات قد نذرت لكن ليحفظ لها ويصونها من الخاطفين فيتلخص من كلام هذا القديس
أن البتول السعيدة كانت قد نذرت عفتها لله قبل أن تخطب يوسف وبالنسبة قبل البشارة
بمريم مديرة لأن هذا الأمر كان يليق من كانت مريمة أن تصير أم الله فيستأذن أولاً نذرها
يوسف وهذا القديس في حفظه ووجدها بذلك قبل أن يخطبها وهي إذ تحققت بحفظ
طهارتها ونذر عفتها ضمنت بحفظها ماريوسف لأن جوهر النجاسة متعلق على سلطان
الرجل والمرأة على جسد بعضهما بعض وليس متعلق على ما شرع فعل الزوج حصصاً قال
اللويس كويوس أجمع في ذلك ما نذرناه في حق يوسف ومريموس والمواثيق التي نذرنا الله
كانت أول نذر الطهارة وإن كان ألياً ومريماً والبشر وحفظوا طهارتهم فلم يندروا نذر
خصوصاً بحفظها وما تحتفظ ذلك أولاً لأن أم الله فقط ولها ذلك كانت مثلاً شريفاً
للأمة في ودعيت أمهم وقاروتهم وسلطانهم فأجاب الملك وقال لها روح القدس
يجعل عليك وقوة العلي تظلك ولها هذا يدرك المواثيق قدوساً وابن الله بتبنيدها علم
أولاً أن التجسد انتهى في الكلمة فقط أي في اقنوم ابن الله لأن هذا المقوم الثاني وحده تجسد
وصار أنساً تأول بتبنيدها ولا روح القدس ولكن فاعل التجسد هو الثالوث القديس كله لا
ألمن وحده لأن الأفعال الخارجية متشعبة للثلاثة أقانيم كما علم الجميع التولية في السادس عشر وسائر
عالم الأرواح ولكن ينسب عمل التجسد للروح القدس لأسباب أولها لأن هذا العمل ينصف
بغاية القداسة ثانياً لأن الأفعال فلا يتنا وأفعال الجود الله تنسب للروح القدس لأنه ينبثق كحجة
الماء والطين الغريبة كما تنسب الحكمة لابن بمانا الكلمة وتنسب القديس للاب بمانا المبدأ
والنبوة كما علم ماراوغستينوس فروح القدس أن كان صانع بشر في المسيح لأنه صوره وارتبها
وأعدها وأفضل النفس الناطقة عليها غير يمكن أن يدعى أباه بكونه لم يشركه بشيء من جوهره كما علم
القديس بلانكون قد وضع القديس بولس في العظة الثانية عشر أنه لم يكن أن يجعل
عذرا وتدل بقوة الله وأمراده الفائق وأولاً يناقض الكفار اليونانيين هذه الخرافات التي
عندهم قائلين بجميع الذين يقولون أنه غير مستطاع أن يولد ابن من عذرا وإبنا الذين
نكذبون في قلوبهم قائلين أن ديونصص له له وأرجل ديه من فخذ البهيم المشري وابن ابنته ولدت

من دعا كيف يقولون أنه غير يمكن أن يولد ابن من عذرا فأذا فلما نذرنا كرون فوينا الحق ثانياً
يرد على اليهود قائلين إنما أصعب أن نلد عاقرة قد طهرت أوتوبل شابة فكانت سابق
عاقرة والنجاسة قد طهرت منها فولدت فولادة العاقرة أمها فإقنوم الطبيعة والذكور ولادة البتول
فأما القول بالجمع ولما أن تقبلها ما حكمها فأنه هو الذي فعل ذلك وهو الذي صنع هذا العمل عظيم
أن نلد عذرا لم تصير عصا موسى حيواناً حياً وقد صارت عصا موسى لما صارت حية هائلة
والتي كان يسكنها سابقاً كعصا فزع منها كتنين فمن عصا أنتشاحيون حي ومن يطن عذرا
بما يولد صبي وكذلك أنهرت عصاه من من بعد أن كانت يابسة ومن لا يعلم أن يلد موسى
أبضحت كالتاج ثم عادت لساعتها من صورة كانت قد انقلبت إليها الرصاصة الأولى لكن
اليهود يعاندون ولا يقبلون كلامنا في أمثال المذكورة وإنما يقتنعون بالمواثيق العجيبة
عن الطبيعة فيقولون لأن أخيراً وأحوالاً البدر من ولدت وألمن حبلت بك الحق لا م
لها والكتاب يقول أنها تكونت من صلح آدم فسوا البكر ولدت من صلح ذكركم من غير سبوح
فمن يطن يقول أما يولد صبي كمن غير رجل فافوت مريم الطاهرة ذلك الدين لأن رجل بل
من نفسها بلا دنس من روح القدس فولدت بقوة الله وإذا كان آدم قد يكون من تراب
فأرض اليابسة فالعذراء أما نلد ابناً والحال الذي أقنوم من التراب وقوله يجعل عليك و
ذلك ليكون العمل بالمسيح مقدساً ويكون المسيح عذراً قدوساً لا يولد أسطة الاتحاد القوي
مع الكلمة فقط بل أيضاً بقوة هذا الجبل الذي لم يلد من روح القدس لأن رجل ولأم
ملك فمن ثم يكن المسيح بقوة هذا الجبل أن لا دم لتصلب في الخطية الأصلية فيملاها خطية
كانت لا يقيده الناس لكي كان طاهراً وقديساً في غاية الطهارة والقداسة وقد نذرنا في جاسا
سبياً آخر فإنه لما نازل بالمسيح من روح القدس وهو نذر لاق بالدم أن يجعل بدمه بدمه جديداً
أعني من عذرا بفعل روح القدس لأن ذلك كان المسيح المحلول بدمها وأنساناً فوجب أن يظفر
في الجبل بولان الجبل عينه يدل على أن سوتد ولولم يكن أنساناً لما حبل بدمه ولما جرد بدمه الجبل
العجيبة تدر على لاهوته لأن الجبل بدم من عذرا خلوا من فعل رجل عليه أن عظم من أنسان
فمن ثم قال تروبايوس قداماً بآب الله أن يتدل من عذرا جديداً بمانا كان مريماً أن
يفعل بولان جديداً وقال صديقي أن كان المسيح عريس العذرا اختاراً ما عذرا ليكون
لكل مثال الطهارة وتبلا في صورة كل فضيلة فكانت في مريم وقال كيرلس الإسكندراني باللفظ
السري في العظة ٢٢ ولما نلد السيد من عذرا ليدل على أن أعضائه لم يعتن أن تلد بالروح
من كريمة عذرا وقد أورد كيرلسوس على آخره وهو أن كان المسيح في السما من أب بلا دم يكون
على الأرض من أم لا أب لأن العلة الأولى أجمع أي يتدل مقدساً وطاهراً خلوا من خطية أصلية
بمانا ابن العذرا لابن آدم على ما علم ماراوغستينوس فيتلخص ما ذكرناه أنه أن نلد أنسان

من امره خلق من اجل يا محبوت فلا تفصل روحه اصلية البتة من حيث لم يكن ابن آدم ولا
انك من بقية النعم وقال ما رزقوس ليريق بالدهن الذي يتلذذ من عذرا والاق بالدهن الذي
ان تلهذه بالدهن العظم وقال بركوس بطركه القسط طينة بريم هو فرور ادم الرومي ومقر الطبايع
المتحدة والحواري الصالح والخاص من هي الخلد الذي فيه املاك الكلمة طينته البشرية وهي
الهلينة التي تنفس التي اتمت بنار ميلاد ابنها الذي من هي امة وام عذرا وسما هو البحر الذي
اخذ من بهر الله الانسان هذه هي تلك الشقة العجيب تدويها التي تسبح منها توب المخذاد
العجيب بطريقة لا توصف وكان الناس في روح القدس والقوة المظلمة من العلو رقيه وجزية
الصوف التي هو جسد البقول الظاهر والصانع هو الكلمة المتحد بجميع الاذن وقوة العلو
تظلك لان فعل الجسد الذي لا يمكنه ان يحمله الا باقتدار الكواكب وليس باقتدار بشرى ولا
مليكو ويمكن ان بالقوة يحوي روح القدس ايضا كما افسر اوتوموس ومارونا توموس فكان الملك يريد
يشرح حلول روح القدس بقوة العلو المظلمة وقدرجات القوة بهذا المعنى في اواخر هذه البشارة
حيث وعى المسيح رسله قائلا ان الجسد اتم في المدينة حتى قد جعل القوة من العلاء فكانه
يقول الواحيل روح القدس عليه من العلاء وقوله تظلك في قارسه ليا هذه العبارة المجازية
بانواع مختلفة لكنها بالنسبة واولا فلا ذهب ما رزقوس رويس الكبير الذي قوله تظلك
اي تصنع فيك ظلا فكانه يقول ان كلمة الله ستختل فيك جسما وهذا يكون كما نضل
اللاهوت لانه يجسد في الجسد كما في ظل ولم يذوق هذا القديس لان نور اللاهوت الخالي
من جسد سيختل فيك جسدا الناسوت وقال اوريجانس فلا ربحي جسد المسيح ظلا
لان صار في اللحم هز بلا ومظلمة ثانيا فلا ذهب اوتوموسوس الذي بالظلال لاد الحيوة العاضق
المائت التي اعطاها روح القدس للمسيح لان هذه الحيوة هي كانتا ظل حيوة المبدء الحقيقية
ثالثا فلا ذهب مارا اوتوموسوس المذكور وبيل المكرم ومار غريغور رويس السابق ذكره وماري
اوغستينوس لو كان يقول ان نعمة روح القدس التي تبرز حرق الشهوة وتطهرها كما نفي
ظل سوف تصورك في جسدك بالمسيح وتظلك لتجلب بالقدوس من غير شهوة بل من
الحية المحضنة الطاهرة رابعا فلا ذهب ماراوغستينوس ايضا لو كان يقول ان الروح القدس
سوف يعاد كما كما يعاد الجسد كل لان ضعفك البشري لا يمكن ان ينع غم وقوته كلها
خاصا فلا ذهب مارا لايوس الذي كان يقول ان قوة روح القدس تعضدك وتقدرتك لتستطيعي
ان تتخطي غم وتكمل هذا العمل الذي اتم الله سادسا فلا ذهب تاو فيلكتوس الذي قوله
تظلك معناه في اللغة اليونانية تسبك فكانه يقول يا بكر طاهر ان قوة الله سوف ترسم
فيك رسم جسد المسيح وتكميله كما يصنع المصور فمن يصور لادن رسم انسان اولا
ثم يصور فكان رسم صورته الطبيعية وكما يعرف الجسم من رسمه كذلك يعرف لاهوت المسيح

من

من ناسوت كان رسمه سابقا ذهب توليتو ويونسينوس لو كان يقول وقوة العلو تظلك
وتختصك وبغيره تصورك مختصة كما يختص الرجل المرأة ويصيرها مختصة في الابد
لان هذا التفسير يخطئ جدا ويبعد من ربيط الطهارة ثامنا اقول وهو اصح والقول على سبيل
البساطة كانه يقول وقوة العلو تظلك اي تعطيك اعني فيك سر عظيم وذلك يكون حقيقة
لان سيكون نوحيا بهذا المقدار حتى لا يقدر بشر ولا ملك ان يطلع عليه اوبدكم ومن علة الكفا
القدس ان رسم لنا قوة الله التي لا تدرى ولا تدرك بالظلال اي بالسحاب والغمام بل يحجبها بدماء
يظلمها عنك فالملك ان هذا الظل الذي هو قابل اعتناق الرجل الجسد في فكانه يقول وقوة
الله كالمثل يفعل فيك سر وكل طهارة ما هو معتاد ان يفعل الرجل الجسد في احواله يصورك
مختصة وحسبي وانما الذي اولا يصور فيك ناسوت المسيح بانه الرجوة ثانيا يصور باقهم
الكلمة بطريقة غريبة لا توصف ومن ثم بالنسبة يمكن ان يفهم هذا بالظلال السحاب وبالنسبة
يفهم الهيئ ايضا على ما اترى مارونا توموس لان السحاب لو اذهبت فكانه يقول كما ان
السحاب يظل الارض ويحجبها بالغيث الذي يبعث اليها كذلك قوة العلو اذا ماطلاك يصورك
مختصة فكانه يلاحظ هنا قول المثل عن المسيح قولا لا يزل مثل السحاب على الجحمة وقد امداري
رئيس رويس قوله تظلك لان الامر جوي سر وهو ان التالوث المقدس وحده الذي في هذا العمل
بمع الشوب وحدها ومن اختبرت ذلك قد عرفت وحدها كيف كان فكان الملك يحاويها باللسان
الحال لماذا تسالني عن ذلك والحال انك ستخبرني في ذلك عن قريب وسوف تتحققني
باسعد التحقيق ومن يفعله فيك فهو يبعثك اياه وانما انا قد ارسلت لادرك بالجليل الذي
الخاص من كل دنس وقال اوسا يوس لقد تطلعت يا بكر طاهرة ليلا تشعر بوسا هذا الهام
بجسدك البشري الذي هو من روح القدس لان الولود منك قدوس وابن العلو يذبح اعين
كونه ابن العلو حقا فيا لوجب ان يذبح هكذا فكانه يقول ولان روح القدس سيجل عليك ويصورك
ان تجلب يا ابن فلهم في التخليق يا ابن تصورك منك وتبذل بعد تسعة اشهر وسيكون منذ العمل
ببر قدوسا بل قدوسين الذين يبين لادن سيد على بل سيكون حقا بالاتحاد لا قومي مع الكلمة ابن الله
الوحيد بالطبع وسيد من هذا من الله والمليكة والبشر واعلم ان القديس هتا منتسق الى الولود
وهو غيرة كانه يقول ان يسوع انك سيكون منذ العمل ببر قدوسا وانما لادن الذي يعمل
ببر من الروح القدس يكون قدوسا ورقي وبالنسبة سيكون لادن هكذا فسر مار غريغور
الكبير وبيل المكرم ويونسينوس خلافا مارونا توموس فقال هذا العمل ان يسوع يذبح ابن الله
لان يكون من الروح القدس وليس من رجل بقيقة الناس ومن ثم يكون قدوسا وابن الله وكذلك
دعي ادم ابن الله لانه يكون من الله لان رجل ويرد بالمولود هذا المزم الذي يصور في احشاء البقول
في الجبل ومن عازها الحال لادن من روح ان يتلذذ عن قرب ولهم اقرت النسخة اللاتينية والذين

سيتبدل بصيغة المضارع المستقبل وهو قول اصح لان الكلام هنا يخص الجبل بالمرح لا
ميلاده وقدره فمما لا يخفى ان يوحنا قد صرح ان يسوع قد رآه قاروسا بالقدرة المستكملت
بالطاقة والطبيعة بسبب الاتحاد القوي كما قال السوارى اعني انه سيكون قاروسا بالقدرة
اي في القدرات الكلية بل يكون القدرات عينها من باب الشرف فكذلك يقول ان يسوع الذي يتبدل
ملاك سيكون ذاتا كلية بل يكون القدرات عينها فناسوت المسيح ان كان مقدسا ليس بالنعمة
المسكية عليه فقط بل كان مقدسا ايضا بواسطة اللاهوت غير المتحد بها اتحادا قويا كما علم
السوارى والاسكس قال ماري زوروس ان ادعاءه الملك قاروسا مطلقا من غير اضافة لانه لا يجد
اسما اخر الا من هذا ليدعو به والحال ان اشرفا لها وكرها واعظمها لان تكون من جسد الهه
الذي هو لهم كما في الجسد ونفسه كانت فرحة ان تتحد بها اللاهوت ولولم يدعوا جسدا
مقدسا ام انسان مقدسا او جنينا مقدسا لان ذلك بخطا عن مقامه وادعاءه ان قاروسا
مطلقا ليعلم ان سما كان الوجود من الهه ولا يرب قاروس وحده وذلك بواسطة تقديس
روح القدس وبالاتحاد مع الكلمة وقوله ابن الله وذلك بالبنوة الطبيعية اي ذاك الذي كان
من قاروسا يصير ساروسا من قاروسا بالنعمة فمن ثم قال ماري زوروس وباصار
ابن الله انما ساروسا ليس بالنعمة الله وهو ذا اليبصيات نسيبتك وهي ايضا صلي يا رب
على كبر سنهما وهذا الشهر السادس من الجبل لتلك التي تدعى عاقل وكانت سابقا هكذا
ايضا ان الملك هنا يثبت بجوهر ميلاد يسوع العتيدي ان يتبدل من الهه من الروح القدس
بالجوهرة اخرى שלהما وهي الجوهرة الجبل يوحنا من الشيع العاقل ويجعل تحت الهه
مفرا لتنتقل الزيادة الشيع ويوحنا المحل في بطنها وتحملا بسلامهما من روح القدس
وقد ذكر الملك الشهر السادس ليدل على حقيقة جبل الشيع الموكدة لان الجنين يكون
في الشهر السادس قد جرى وصار كمالا وليس يبقى عليه ثم خطر السقوط فكان يقول ما به
انك قد طلبت مني القلي كيف يمكنك الجبل وانت بكر فاجبتك ان ذلك يكون بطريقة
فارقة عن الطبيعة العادية اعني جيلك يكون بالجوهرة من روح القدس لان الروح الهية
يصيرك ان تجلب يسوع فاما صور يوحنا في بطن الشيع نسيبتك بقوله الهية حتى اذا
تضاعفت المعجزة يتضاعف الفرح ايضا كما قال ماري زوروس والحال ان مريم الهه
فرحت بحبل نسيبتها وبجبل ايضا على جدي سوى لانه ليس عند الله امر غير ممكن
ولو كان عسلا في الغاية وفاقا على تصديق البشر وقد اقرت النسخة السريانية امر عسير
وقرأت بعض النسخ ليس عند الله كلمة غير ممكنة اي ليس عند الله موعود غير ممكن من وجهه من
الوجود فكان يقول ان الله لقادر ان يتم كل ما وعد به لانه قادر على كل شيء ومن ثم يخرج كل ما وعد
به لانه ايقن صادق وقد قال كلمة لان الفعل سهل عند الله تعالى فغير ما يسهل الدنيا انطق الكلام

من حيث انه قال فصا كل شيء قال ماري زوروس ليس عند الله كلمة خلاف ضمير لانه الحق
ولاعله خلاف كنهه لانه القوة ولا طرفة خارجة عن فعله لانه الحكمة فيستطيع ان على كل شيء
سوى لما يشاء التي فعلها يدل على عجزه لا على قوة ولوقيل على فعلها لما كان قادرا على كل
شيء وهو الموت والكلب والنفس والخطا كما علم ماري زوروس ففهم هذا الملك وضار
منتظر اجواب البتول وضاهادك الذي كان ينتظر ادم وابراهيم وداود وسائر انبياء والانبيا
مشتقين الى محي المسيح وخلاص البشر وقال ماري زوروس ان العالم كله ينتظر هذا الضا
هو جاني على ربك تيمم امام قدريك وذلك حقا لان تعزيب المساكين متعلقة بك وكذلك
خلاص الناس من وبخاء الهه بل بخرها سائر اولادهم فارسي اذا في جوابك انهم وانطق
من فرك القديس تلك الكلمة التي تنتظرها الاخر والسما والجميع بل والذي قصدا ان يخلص
الهه بك واشتاق الى حسنك وجمالك ينتظر ايضا جوارك وذاك قالت مريم هانزة
عبدة الرب فليكن لي كقولك تامل هنا بتواضع البتول وطاعتها واحتشاشها وتسليمها
ومحبتها لانها ان سلم الملك عليها وبشرها بان تكون ام الله دعت نفسها جارية لاما
وسلمت ليد تعالى ذاتها ليفعل فيها وها هو معها كما يشاء فكانت ان جارية بالطبع واما
بالنعمة قال القديس كويليموس ان يكونا فان الانسان بمقدار ما يتق ويقرب الله بالتامل
والنار بما يقدر ذلك ينظر حقارته ويرذلها والدليل لا يستقر في ذلك هو ان الله لم يحق
صار خليل الله يسمى ترابا وقال بوي كليم الله بعد روبا الحقيقة ان النخ واشياء الهه استقام
تقبل الساروق اعترف بان رجلا نس الشقيين وابوب ايضا بعد ما تكلم مع الله شبه نفسه
بالتراب والارواح حتى ان مريم الهه لم تعينف اما لما اقرت انها جارية الرب وقال
ماري زوروس تلك التي اظهرت نفسها عبدة استحققت ان تصير سيدا وقوله فليكن يقول
من زعي حاقل لها من الملك في حضور الجبل بالكلمة كما قال بيل المكرم وهلا فواتوس
وايهما ووس والدمشقي وهو ايضا قول من يتبعني ويشتهى ويطلب متضرعا لان يجسد
النسخ ليقدر البشر ويخلصهم لان الهه كانت تشتهى ذلك وتضج من اجله بفرح
عظيمة كما قال بيل المكرم ايضا وابوب بوس وواقيوس وقال ماري زوروس نقلا عن ماري
اغوستينوس قولها فليكن فعلا لاشتهاء وليس دليل الشك والارتياح وقولها فليكن
فانك تكل جيل والدة كلمة الرب اي يسوع ابن الله الهه في الجسد البشري قال ماري زوروس
فليكن لي من جهة الكلمة كقولك والكلمة الذي في البدء كان عند الله فليجسد من جسدي
ناثيا في احشائي ملحوظا بالنظر معلوما باليد ومحملا من الله اعني لان الكلمة التي ينطق
بها في الهواء وتزول واسمع بالاذن ولا تدرى ولا تلمس السته كنه فليكن متجسدا باقوسه وتكلم
بالحسا المصور في الخيلة فقط وتمازجنا بحكمة الهه وطهارتها لانها لم تقل مطلقا انها تكون

أم الله بل قالت فليكن لي كقولك أعني كما وعدتني أن أحبل من الروح القدس ومن ثم استقيم
عند الامن هوى لم ولان مشية رجل فكانها تقول اني ارضى ان اصير ام الله بحيث اني املك
عند من كوفي لص البكره بحية مفردة واولا فها هو بكل شيء وان سالتني باينة دقيقة من
الذين يتجسد ابن الله في مستوي من هذه العزلة اجبتك قد ذهب اولاً اليها الموقر طشتي وماري
او غوستيوس وماري طرطرس سكندري والاعلمة وماري طرس ويليقي الزانية يتجسد قبل ورود
الملوك الى مصر العزلة لانه يشهد بالتجسد الذي كان قد تم فيها من غير ان تشعر به ولم يشهد
يتجسد من مع ان يكون بل يقول الملك الرب معك فذلك بذكر ان الرب هو حاضر فيها اولاً
ذهب ليكيفوس الى الزانية ابن الله يتجسد في القول الطاهر مريم حامل اسم الملك عليها وقال
لها السلام عليك يا مملية نعم فقال هذا العلم ان الكلمة ابن الله مع هذا القول اتخذ الى
مستوي البتول واتخذ طبيعة البشر وقد يتضح ان القديس اريونوس قد رأى هذا
الذي لما قال ان العزلة احبلت حين قبل لها يا مملية نعم لانها حملت من حل فيه ملو اللاهوت
ولكن يرجع على المذكورين كلهم لان الملك من هذا قولنا السلام لك يا مملية نعم الرب معك
قال لها هوذا استخيل وتكذبين انما يصيغه المضاع الزرع فالذات تكتن وتقيدي قد حملت
بالكلمة غير انما حين رضيت بالقبول قالت فليكن لي كقولك في حينئذ لم يكن ثابن الما لمي
قد يتجسد ثانياً ذهب مار مارونوس ويونيسيوس وماري فواتوس وغريغوريوس ويليقي
ويونان الكرم وماري ثناسيوس وماري تروس وهو الموضع الذي ان الكلمة ابن الله يتجسد حينما رضيت
العزلة بالقبول واعنت الملك لانهم لم يلبق ذلك يتجسد من غير علمها ورضاهم فاذ حين
قالت فاجارية الرب فليكن لي كقولك فاتي كلامها بصور روح القدس جسداً مسيحياً من
اطهر دم العزلة وكل في تلك الدقيقة عنها المات وخلق لنفسها ناطقة وصورة حياً واتخذ
بالكلمة اي اقوم الله اتحاداً اقومياً ظليماً ما يجري في سره في اريستيا حيث حال ما يتلو الكاهن
الكلمة الجوهري قايلاً هذا هو جسدي وهذا هو دمي الوقت يستحيل الخلق الى جسداً مسيحياً
والجوهري ما كرم وما عدا ان الملك حين ادعنت البتول وقبلت كلمة انصرف عنها فكانه
قد كل وظيفة رسالته والحد ان غاية رسالته كان يتجسد الكلمة لاسيما ان ذلك العزلة كان
عمل الروح القدس ومن ثم كان المبدأ كاملاً فيلخص من ذلك ان تجسد المسيح في دقيقة واحدة
تصور وحملت انما في تمام ودخلت عليها النفس لناطقة وفتاى كراثة ويجوز بالنفس واتخذ
بالكلمة اتحاداً اقومياً وشكر المسيح المتجسد له شكراً الذي وصف من اجل نطق النعم والواهب
التي وهبت لنا سوتيه وقدمته من اجل خلاص البشرية للصلب والموت كقول المزمع على
ما اوردته الرسول قايلاً لم تسر الخرافات النامة بل الخطية حينئذ قلت هذا الحق اني
لمكتوب في لزم الكتاب اعني اني لم ترك ياله فاذ هذا هو السر العجيب سر تجسد ابن الله

حين

حين صار انساناً مثلنا وبقي الما كما كان سابقاً وصار قائماً بطبيعتين الهية وانسانية
هذا هو السر الذي تعجب منه الطبيعة ويوقر الملك ويحتمو انسان والسما اتدبرش
والارض تهدهد والجيم يرتجف وقال مار زبديوس الملك يبشر والفقرة تظلم وروح القدس
يحل عندك تصديق وتصدق وتصدق فيها تسبح وتقدس الما وانساناً وتمكث بكل بعد الولادة فينجح ما
لخصنا ان مريم العزلة في حبلها هذا بانها ما غفرت بكما لانهمة والتفكير ولا يجوز لاحد
من المسيحيين ان يراى خلافاً فمن قال هذا الملك من يقدر ان يصف بالكفاية مقدار اللغة
التي احركت ام الله في ذلك الوقت وقد حصل نور عظيم من القواهب السموية على ام يوحنا السابق
وقد اورد مار زبديوس سبب هذا الامر ولما من المعلوم انه لا يطلب استدلال جديدين في الله
اذ ما ولد الما كما انه مساو له بالطبع حيث ان العقل يورث الكلمة الذي يساويه في الماشيا كلها
لكن عندنا يتجلى الله وتلك فهدية اعجوبة غريبة فالذات دعوت الفروق انها ترفع الى مساواة
المذنب مع ما ذلك يكون يقول كمال رونية كانها غيرة متناهية ومن المعلوم ان ولا خلية اخرى
قد حازت بمنزلة المساواة فمن علم ما راي عقل بشري ولا عقل ملكية يقدر ان يدرك ولا
يصف بحة القواهب الروحية التي انسكت على العزلة حال صلبها الطاهر بكر الرب واورح
ايضا سبباً اخر قايل ان العزلة من كرمها صارت ام الله اقتضت لذاتها نعمه تطابق هذا المقام
العالى الذي لا نهاية لها فيتم من ذلك ان تلك السجدة حين قبلت ان تسبح لابن الله لم تحق
انها استحققت المليكاة والبشر حقيقاً في سائر حركاتهم واقوالهم وافكارهم اعوان كل الذين
استحقوا انما يستحقون المذنب بعض درجات الجبر المختلفة اقوالهم وامامهم البتول فقد
استحققت قبولها ذلك العجيب الاعتصام الكون هوى شهواني والارتفاع على سائر الولا
والتمسك على العاكلة وملك نعمه وقضية وموجبه وسعادة فحازت سائر اتمار الروح
وكل العلوم وقسمات اللغات والكلام وروح النبوة وتميز الماروح واجتراح القوايت فاستحق
الخصوبة في العذرية وانما تكون ام ابن الله وبهجة البتول وباب السموات تدعى ام الرحمة
خاصة فمن صدق قول الامثال غنايات كثيرات ملكن القدا وانتي استعليت عليهن جميعهن
بل قد ذهب مار افونوس الى ان العزلة حار حبلها بيسوع ابنها شاهدت ذات الله بما انها
كانت حاملة به نظير ما شاهد مار يونس الذي في المذبة حيث اختطف الى البعيا الثالثة كما علم
مار اوسستينوس والعلامة وان كان قد شاهد هابولس فكم بالحري قد شاهد تقي مريم العزلة
سلطانة مار يونس وقد اراى ايضا هذا الذي ورثوس واكرتوس وكراسيوس وماري
زبديوس وكثيرون علماء اللاهوت في عصرنا هذا وقال اخيرا الارمني وماري اسكوس في مريم
السجدة قد اودى اليها في حبلها ظاهر بانها تهاوى بالارتفاع بها العتيد فوق سائر الطغيات
المليكاة وصفوا القديسين واكرموا عنها الملك اذ كان قد تم وظفته وقبلت العزلة الحبل

وكرامة وهذا ولد ماري وحنان وحنن في اليوم الثامن وفيه اخفته امه لئلا يقتله هيرودس مع هذا
بيت لحم وبالرب متكاثر عمن ما تدعى عين برجم العذراء ومن كانت تستقي باطال ما كانت مقبلة
عند سبيتها اليصبات والعين المذكورة تجري وتدخل الى البحر الكبير وفي عينة البيت المذكور
كانت كنيسته قد رثا كنها قد هربت اليوم بالكنيسة وكان قد ابتناها السجون في المكان حيث
انما تلي زكريا من الروح القدس ثوبا قديما مبارك الرب له اسرئلي لم وسلمت على اليصابات
قائلة السلام عليك حسب عادة اليهود في سلامهم فمن ثم قرأت النسخة السريانية وطليت
لها السلام الى اخره فصنعت ذلك العذر بلها بالهمام انه الذي اخبرها يوسف الملك بجبل
اليصابات ليعلمها بذلك اندهى عن بزلها بها ولها وسلمها عليها من كونها لو كان يقصد
اظهار البتول السري وتجدد الكلمة فيها فكانت ترضى في احتسابها لكل الخبايا اليسر
وذلك بواسطة اليصابات مما انها كانت امرأة قد طعنت في ايامها ومن ثم كانت عاقلة وقديسه
وقد فعلت اليصابات ذلك لما قالت من اين لهذا ان تاتي لمري الحى ومن كون العذر قد
سلمت على اليصابات لعلها لا يكونا فلان المذكور كان صافا لا يتكلم ولا يسمع بل ولم يلق
عذر تسليم على رجل ان يسمع بذلك حيا وها البتول الطاهر وقال ماري يوسوس ان يتول
اول من سلمت على خالتها لان مقدمها طهرها كان توضعها على حدي سوى فلاق انها تسبق
في الكرامة غيرها ولها هذا يستدعي في الذهب من ليس يجب ان يسلم على صاحبها ما ذاك
يسبق بالسلام ومن كان هذا الحاحا فاما ذاك الكبريا ظاهره عليه لان من كان حكيم او
متصفا فيسبق في السلام اولاً لان يقدم خدامه الفضيلة والتواضع ثانياً لان يقدم كبرياه
وكبرياه غيره ثالثاً لان رفيع الخصومات والفتن الناشئة عن محبة التقدم وكان لما سلمت
اليصابات صوت سلامه مريم تتحرك بايتها الحنين الى يوحنا في بطنها وانتهت اليصابات
من الروح القدس وقدر فيه هذا ماري يوسوس ان اليصابات اول من سمع صوت مريم العذراء
واما قوة سلامه وفعله فيوحنا اول من شعر بهما امانا اسر من امه وعظم قاتماً لان هذا
السلام الذي على البتول كان يتجدها خاصة نحو الحنين المبارك مما انه القاصد للزعم ان يقدم
السمع الذي كان محبوباً في بطن امه حركها لهذا السلام فمن ثم قاله اوفيلكوس ان صوت مريم
كان صوت لاله المتجسد فيها وقال اوتيموس ان السمع تكلم به امه واما يوحنا سمع باذن
والكرامة واذا عرف مريم بالحنين فاقته اندهى عن اذتم بل في بطن امه ولا تهلل هو تهلل امه
بسببه لان اليصابات عرفت من هذا التهلل بالهمام روح القدس ان العذر قد جعلت بالسمع
فمن ثم ردت السلام عليها واكرمتها كما يليق بالله فقوله قد تحرك بايتها قد قرأت النسخة
اليونانية لفظة لم تدل على الحركة بايتها كنها تدل على الحركة الناشئة من العلف الكبير ومن
السمع كما تحرك العظم والحوال وتقدم اذا ما تشبهت من الدعاء وتحت فمن ثم سايل انجيل

كيف

كيف كانت حركة ماري وحنان في مستودع امه طبيعتها احيون اية او عقلية او ان كان يوحنا كان
عاقلاً ان تحرك وحنيناً تدعى حركته اتمها حقيقة اولاً كان قد تحرك بحركة الجسد فقط نظير
حمار بلعام القاذي تكلمت لم تكن نفهم ما كانت تنطق به او كما كان يتحرك يعقوب واليس في بطن
مرفقا ويزاحان من غيوان يعقلا المقصود من ذلك الجواب هو قد ذهب اولاً كل يوسوس ان كلاب
اليونان هذه الحركة القاذية كمنها يوحنا في بطن امه متها لا كانت طبيعتها فقط لان قد يمكن
ان تحرك الحقيق في ركاض اذا شغل امره فرج عظيم ومن العلوه ان هذا التلذذ على سبيل الطبيعة ثانياً
ذهب سائر ثوبا والمعلق المستقيم اعانها الى خلاص وهو اصح الا ان المذكورين لم يتفقوا في ايام
لان العذراء ماري او غسيتوس وانجاريوس ذهبوا الى حركة يوحنا الذي كان كانت فاقته كانها
بغير تعقل واما البقية كالوجانس ويوحنا في الذهب وناو فيكوس واوتيموس ومكيوس وغيرهم
ويطرس كرسوبولوس وماري يوسوس ذهبوا الى ان تلك الحركة قد اقترنت بالتعقل الحقيقي فمن ثم
قال ماري يوسوس ان الذي اعطى ربه ان يتهلل اعطى فهماً يعقل وقال اوتيموس ان نفس يوحنا
المحبوب كانت مقدسة منذ كان في بطن امه محبوباً وعيناً ان يعظم الى الهام وكان قد اتيه عرفت
ما كان اسرئلي يجهل فمن ثم تحرك حركة شاذجة بل تحرك بالفرح لان كان قد استحق بحسب
الاله ليقدر عمله قبل ان يخرج من بطن امه ويصير نبياً وقال اوتيموس ان الحنين الذي كان
محمولاً في بطن العذراء من جهة النبوة الحنين الذي كان محبوباً في بطن العاقرة وقال اوفيلكوس
ان القاصد قد رضى عن ماري يوسوس وهو في مستودع العاقرة وقال ماري يوسوس انه قد عرف الرب
في البطن وسلم عليه ان تحرك بلانها ما وقال ماري يوسوس ان يبارك يوحنا تحرك بايتها بوى
فكانه يصرخ وهو في الحشا ايضاً هاهنا حاله وقال ماري يوسوس قد اتيه من روح النبوة
وهو داخل بطن امه وكذلك فالكرامه لاسكندر في فلادور في العظة الثالثة ماري يوسوس
وفي الذهب ان يوحنا تبي وهو في الحشا لان حركته تروايتها جمل دل على السمع المحمل في بطن
العذراء من كون حركته امه اليصابات لتنتبها بهذا الامر ايضاً بل عند الكنيسته المقدسة الحقيق فلا
لاستحقاق العظم والحال لا استحقاق الامن عقل واختبار فيتك من هذا النوع من حركة
يوحنا في بطن امه كانت فاقته قد تفر ايضاً بالتعقل ومن تشبهت عن فرج القلب الحقيقي وقد
نستدل اولاً على ذلك من قول القديسة اليصابات ايضاً حيث قالت منذ وقع صوت
سلامك في اذني تحرك الحنين تهلل في بطني وقرأت النسخة السريانية بفرج عظم ثانياً لان
يوحنا شارك امه بهذا الفرح بل حركها الى النبوة ايضاً على ما يستبين من النصوص اليونانية ثانياً
لان العذراء تهللت على هذا المثل لما تلت قايلاً تعظم نفسي الرب والحال انها تهللت
بتعقل وفرحت فرحاً ثانياً عن عقل فيوحنا ايضاً تهلل كذلك بما كان الغاية لهذه التواضع
ولهذه المعاجيب كلها فقبل ان النقل ليحيا في الشهر السادس وهو في بطن امه ليحرف يوحنا

الذي المسيح المتجسد في بطن العذراء ليسجد له ويحبه ويقدم له الكرامة ويظهرها بحكمة
جسده وتبليده وخرج معاً السلام للبتول التي سبقت سلامه باله فخرج أولاً يوحنا أولاً العقل
ثانياً اعطى روحه النبوة في حضور علمه اقره بالذكورون بل فيه ما يجيد نبوة ابي عن حين
قال وانت ايها الصبي العاوي تدعي انك انت تسبق قدام وجه الرب لقد طرقت ثانياً
تبر في ذلك الوقت من الخطية المصلية لربنا اعطى نبوة سامية تليق من كان من معاً ان يكون
قاصداً للمسيح بل اعطى يسار الفضائل المزاولة حسب نبوة الملك حين قال ويحملون روح القدس
وهو في بطن امه وقد سمع فيه قول في الذهب ان سلامه كان دليل كل قداسة فمن ثم ذهب قوم الى
ان يوحنا قد عزم وعزم من هييجان الشبه ولم يتخطى خطاء عظيماً اليه ان هذا المنعام
يستبين انه مخصص بالبتول فقط التي كان يوحنا دونها فان كان فيه هييجان الشبهة وقد اخطى
خطاء عظيماً لكن سبق وقد يمكن ان لا يتخطى نوعي الشبهة من كون الذي هو حصل سابقاً في الخطية
المصلية بوجهه هييجان الشبهة وبالنسبة يتخطى خطاء عظيماً والحال ان يوحنا قد حصل
في الخطية المخرجة فحصل فيما ايضا هييجان الشبهة وسبيل ان يساهل استقام في يوحنا هذا
العقل بالمال الجواب قد انكر البعض وقد اوجب بعضهم كاميرون ولوي بجانس وديليم
هذا ان كان قد حصل يوحنا على العقل في حضور المسيح ولما قد اظلالا ما كانا حاضرين
كان يوحنا يعقل في بطن امه والحال انما استقاما حتى ثلث اشهر الى ميلاده فالذا استقام
العقل فيه تلك المدة كلها ولا يصدر في البند ان القديس قد عزم هذه الموهبة صيق خرج من
بطن امه فالذا استقام عاقلاً من ذلك ان فصاعداً اجمعاً هكذا عام تولد السورى وقد قال
هذا العام ان البتول قد عرفت بهذا المنعام بالوجود من يوحنا الحضور فقام بها بالنعى
المادى مقدار وقوع وفاز به سلام القديسين وشفا عظم لاسيما سلام النبوة عزم وشفا عاتقها بما
انها انفتحت يوحنا واليسابات امين روح القدس وانعام المقدسة بلفظ سلامها فقط
فمن ثم قال في الذهب ليس الفاظ القديسين فقط بل وجودهم ايضا ماعوق نعمة رويته وقال
ايضاً ياتي سلام بولس وحده لان يتولى من سلام عليه نعمة لان اذ كان القديسون وروح القدس
خاصة متمليون روح المحبة المضطربة فينبغي من فيهم واعينهم ووجعهم ويتصل بالخاصة من
منها يخرج رويته لهم من فيهم من ربه وتظهر علاماته وحرارة في وجهه كما خرج في الرحل
يوم البند استحي ولما من اول ان يصير قريه روحياً ويحاهد في ذلك يلزمه اولاً ان
يتولى هو روحاً ايهاً وهكذا في السامعين اذا ما نطقوا لان النطق من فضل ما في القلب
ويتضح البطن ما في لسانه يستخدم مثل هؤلاء كلمات متروكة معه ومواقفه له لانه هو
تعالى روح طاهر وفعال ذوا حيز ولما ان يصنع الامور الروحية ويخرج المعاصي بقوة
بواسطة النفس الروحانيات فيكون من كونهم متشبهين بربهم فله فاستلالت اليصابات من

روح القدس اي من نعمته الالهية تلك التي تصير الانسان قديساً وبالنسبة تجعله موقفاً لديه
تعالى ومن النعمة ايضا التي تعطى مجاناً لان تلك التي كانت باعاً وقديسة سابقاً على امر القول
في العهد السادس قد زادت هنا بل قداسة بل نالت ايضاً موهبة النبوة من الروح القدس
واثبتت ان تنبأوا وكشف تجسد الكلمة المحيية في العذراء وتنجسها بالمتوحات ولكن
يوحنا امتلأ من روح القدس اولاً ثم اوصله بامه كما تقدم القول وذلك اولاً لانه بامه تكاثر الروح
حرك امه لم يخص عن سر التجسد المحيية في البتول ثانياً لانه قد استقام واستقامه وطبقة استوجب
لان تتلى امين من الروح القدس وكان ملوئاً منه ولما قال مادام كميون قد سمعت اليصابات
الصوت اولاً كن شعر يوحنا بالنعمة قبلها ولا تحرك الجنتين يفرح امتلأت امين الروح وتتملى
بهم قبلها ان كان اذ كان ملوئاً قد استلقت لهم ايضاً وقد رافقه او يحاس ايضاً واذا فليكن
ووتيبوس على هذا الذي فصرحت بصوت عظيم وقالت مبارك انت في النساء ومباركة
شمرة بطوك سبب الصراخ اولاً لعزم الروح والخرق المنسكية عليها من روح القدس ثانياً لانه
الغزاة المذهلة القوية الموحى بها لها وحمل سر التجسد وكلما يتعلق به كحل البتول وتحريك
يوحنا بفرح وتقدسية وهو في البطن واما ذلك فلم يذ ان ذهلت من هذا المعاصي
ولم تستطع ان تصير كما تنحضر بالامور الالهية لتلاها طفتت تصرخ بصوت عظيم مبارك
انت في النساء اي افضل من سائر النساء فكانها تقول انت اكثر سعادة وافضل من سائر النساء
لان الله اصطفاك امه وذلك الذي لم يسمع الكون كله جسدياً في حشاك وصار انساناً
فباركك انت في النساء قال لك الملك حين سلم عليك ومباركة شمرة بطوك قلبها ومباركة
له قوق سببب فكانها تقول لان شمرة بطوك اي لاني يسوع الذي حملت به بفضة مبارك فانت
مباركة ايضاً لان ينبوع سائر البركات والنع التي نسكت على البتول فلا تخاصرت امه
لما من ابن الله حمل تجسداً فيها من كون قد زنها بكل نعمة لتصير هيكل لا يقاير بل لتصير اهلاً
ان تكون امه واو اوين يمكن ان يبارك احداً افضل من امه لاسيما اذا كان هذا الماين الهياً ونسأناً
معاً فاليسابات اذا قد عرفت هذا بوجوه حيل الماين وان ابن الله تجسد في احشائها
وليس دليل اخر استطاعت ان تعرف مبارك ليس في النساء فقط بل افضل من الملكة والبشر
وافضل من سائر المخلوقات مطلقاً لا ترحم وخالفهم والحال ان بقية اولادها فكم لمعونون
لانهم قد اجتمعوا منها ومن ايهم امه الخطية المصلية ولما المسيح فوجد مبارك لانه بابن طبيعي
لادم لكن قد حمل به في البتول يا عجب من الروح القدس فبقولها ان شمرة بطوك قد لاحظت
هذا القول تعالى وموعده لداود الملك قايلاً ان من شمرة بطوك اجعل على كبريك فكانها
تقول تبارك ابن داود اي المسيح الموجود به كانه ابن له ذاك الذي هو شمرة بطوك فكانه
تصور من اظهر دمايك وتجسد في بطوك قال ما رزرويس انه شمرة بطوك يا خص الامه

حقاً كانه يبلغ الزمان للجميع بواسطتك فغير ذلك الذي على كل شيء وكل على كل شيء
لكن لم يكن على كل شيء من الابد بل على كل شيء في كل شيء ففكر قد فرغ ذلك الحق العظيم
وفكر فوضع ذلك السامع العظيم واحبس ما ليس له نهاية منك بتجسد الحق ابن الله الحق
وتجسد لكي تستحق جميعاً من فخره وتضعه وتتعظم بتنازله وذنوبنا من الله بتجسده
لنتدبر ان نصير روحاً واحداً معه فمن اين كان تأتي ام ربي الى هذه هي الفاظ تواضع عظيم
وتكبر عظيم معاً قد اعترفت به القديسة اليبصبات انه قد لا موركها كانت لها من قبل نعمة
الله الخبير سخاوة وليس من قبل استحقاقها وقد اقررت بان روحنا يا مخرج ما الى الله السبح
ليعتدله من فقال له انا المتخارج ان اعتقد منك وانت تأتي الى فاجابه سيد الكل وقال له دع
المن فبهذا يجب ان نكمل كل البر وقوله الحق وهو له عينه ويدعي رباً على الإطلاق لانه
ملك الملوك ورب المدياب فيخلص من ذلك اولاً ان ناسوت المسيح كان متقسماً وتحتل
بالكنيسة اي من الله تقدم الكلام في العدد الثامن والثلاثين ثانياً ان الهذا هو الله
حقاً كما جمع الانفس والكنيسة الكاثوليكية كلها خلافاً ليدرة تسطويع الحق القابل
انما لم المسيح فقط ثالثاً ينبغي ان في المسيح طبيعتين اعني الإنسانية التي جاءها من امر
اليتول وبالمية التي بها من الله لكن اقنومه واحد وليس بشراً كنهنا وهو اقنوم
الكنيسة لانه لو كان في المسيح اقنومان كما توجد فيه طبيعتان لما صدق قولنا ان الله واحد من
الهذا وتام ومات بل غيره اي الانسان والحال ان الله واحد كما هو من الهذا وتام ومات
لان في المسيح اقنوماً واحداً يقوم طبيعتين المية والإنسانية فمن يصير صفات الطبيعة
الواحدة ان تطلق على الاخرى في قولها بحيث انه يقال باستقامة صراحة ان هذا هو الانسان
الذي هو يسوع هو الله وازن وقادر على كل شيء وبالعكس يطلق على الله ان هذا انسان قابل الموت
والله بل ان قد تامل ومات اعني لان اقنومه عينه المنظورة على الطبيعتين هو الانسان
معاً وبالسبيحة يقبل في ذاته افعال الله والى انسان وصفاته معاً لان الافعال تنسب للأشخاص
اي للاقنوم وقد رآه على هذا الاقنوم الواحد في المسيح لفظة الانسان الذي هو يسوع ولقطة
الله الكلمة الذي هو ابن الله فمن ما يطلق على الواحد يطلق على الاخر أيضاً فيها هوذا
منذ وقع صوت سلامك في اذني تحرك الجنتين بتبليل في طغي هذا قد مضى تفسيري
في العدد الحادي والعشرين سابقاً وسوف يكرر في العدد السابع والعشرين أيضاً فاجعه
فطوى في المني امنت انه يتم ما قبل لك من قبل الرب بواسطته الملك في العدد الحادي والثلاثين
سابقاً اي لك تلاميذ ابنا وتدين امين امين يسوع هذا يكون عظيمنا وابن الهادي ربي وعظيم الرب
الله كبري داود ابيه فعرفت ان اليبصبات بالهام روح القدس ان يرمي الهذا صديق الملك
الذي رجا به المسيح وبيلاده فطوباك اولاً من قبل الامر الموجود فيك لانك حامل بالمسيح

في طوباك فطوباك ثانياً بالرجال الذين يستلذون ذلك الذي سوف يطوبك ويطوب ساير
المؤمنين في السما فانت لمن سعيدة وستكونين أيضاً سعيدة الى ابد الدهور وتكونين في
الطوبى على ساير المليك والبشر وقد رمت اليبصبات بذلك عدم تصديق ذكرها وجهها
في ميلاد يوحنا ابنه وتبادلها بتصديق الهذا فمن قال بيلد انكم حقاً طوباك يا مفضلت
على الكاهن باصلاح ما افسد ذلك بانكاره وقوله ما قيل لك من قبل الرب وقد رمت النسخة
الربانية وبعض النسخ العربية ما قيل لها من قبل الرب بضمير الغالب كن لما كانت ساير الخطوب
السابقة تنسب الى الهذا بضمير الخطاب بطريق السلام والمفاضة فمن افصح ما يكون
اذا استقام الكلام الى هذا ايضا على حاله الاول ولهم بطر يجب ان نقل هذا مع النسخة اللاتينية
طوباك انت التي انت انت ان يتم ما قيل لك من قبل الرب فقالت بريم تعظم نفسي لرب انت
الهذا يا لمعاظنة جاوبت على تعظيم اليبصبات لها بتعظيمها الى الرب بما اذ التبعي عنه
الذي له يجب ان يرد كل شيء وتعظيم فمن قال بيزنوس لم تحتل القول هذه القاميل الى
نفسها بل عكسها الى ذلك الذي كانت انعامه مدح فيها فكانها تقول انت تعظمين ام الله
ونفس تعظم الرب فقد قلت ان بصوت تحرك الجنتين بتبليل في طغي كل شيء وبسبل بالاله
مخلص وهو ايضا بما انه يحب الحق يفرح بصوت الجنتين فاعطيتني الطوبى لاني انت
وكن تصديقي وعطيتني فهو من قبل الرافة الملية ولان الرب نظر الى تواضعه الله فمن المن
تعطيتني الطوبى لجميع الاجيال واعلم ان هذه السعيدة وان كانت متضعة في غاية التواضع
فكانت شبيحة ايضا هذا بتصديقها ما وجد الملك حيث انها لم تشكك اليه من كون
الله قد اختارها اماله وانها سوف تكون هكذا عن قريب لان نعمة الله تفعل في المختارين
هذا الفعل ان لا تواضع لا يصيرهم جبان ولا الشجاعة تصيرهم جسورين وقولها تعظم
اعلم ان الله يعظم الانسان خلافاً لما يعظم الانسان الله فتعظيم الله الانسان لانه يصير
عظيماً حين يفهم من الغنا والكرامات والنع والمواعيد السامية ويفضله على الكل واما
الانسان فليس يستطيع ان يعظم الله هكذا لانه لا يقدر على ان يرد شيئاً اليه لا كثير ولا قليلاً
فتعظيم الله هو ان لا يعظمته وجماله وجوده وقدرته وقداسته وحكمته وبقية صفاته
التي لا يحد بها وجهها فيكون ان الحق كانها تقول فانت يا اليبصبات تعظمين حق
تدعي وتدينني يا الله وتدينني اعاجيب الله التي وهبت لي ولكن انا فاني اعظم وامدح
الله الذي عطيتني ان اذني مثل هذا المن العظيم الذي هو اية الله ولم يحق ان يفعل بهذا السر
العظيم سر تجسد كلمته ورفض هذه العظمة التي لم يسمع مثلها فله ولا يقدر لسان ان يصفها
ولا عقل ان يدركها فمن اقدم كل قوى وكل نفس الى تسبيح الشكر وامر كل جاني بتبلي وتبلي
اقول نهاية لها حقاً ان سر التجسد اعظم ساير اعمال الله اولاً عمل الالهة الكبرى من كون قد استمد

بالله الانسان والسما بالارض والروح بالجسد والخالق الاشياء المذكورة بعد بعضها عن
العضء بغير مشايخنا لان الجسد فعل الجود الكوني قد شارك الله الانسان
بذلك وتجميع خيراتنا ناكثا لان فعل الحكمة الذي بها قد فعل هذا الاتحاد في الاقنوم الهامي
بحيث ان كل من الطبيعة اعني الهية والانسانية قد حفظ لهما حالهما بالتمام ومن ثم
قال المثل قد ارتفع عن جلاله على السموات قال اقبوس في تفسير هذه الهية انه لا
بالجلال هنا تجسد الله بما انجليل هذا يقوى ادراك كل العقول وقد ارتفع على سائر القواد
الكائنة فوق السموات لان هذه ايضا لا تقدر ان تدرك ولهذا تعجب من هذه لانه ليس
البشر فقط بل سائر القويات تدركه وتتم عند اسماها هذا السر الهامي فيها اذا تدعى
تسبحه مريم العذراء التي هو اشرف من تسابيح موسى وحشيه وداوود وخزيال والثالثة قيسية
وسابا للتسابع السطرق في الكتب المقدسة مما انها مفعلة من الروح والتهليل الهامي قري هذه
التسبح كانتا مولدة من الكلمة المتجسد في احشائها الطاهرة ومن ثم تستعملها سائر الكنائس
المقدسة وترتليها لتسبح بها الله وتجدد وتشارك على تجسد الكلمة وبقيته الموهبة العظيمة
التي تالها وبكى تظفر بتلك العبادة والخشوع والتهليل وتلك الحق تالها مريم العذراء
حين قطعت بها بالهام سماوي وقسم هذه التسبحة ثلثة القسم الاول يتدعى من هذا
العدد القوي السادس والثلاثين وينتهي في العدد الخمسين وفيه تسبح الله وتشارك على
الانعام الخمسوية التي انعم بها عليها وحدها وخاصة على نعمته الخيل بالكلية في حظها
القسم الثاني يتدعى من العدد الخمسين وينتهي في العدد الرابع والخمسين وفيه مريم
العذراء تسبح الله وتشارك على احسانه التي احسن بها يوجه العزم على الشعب كله قبل
بجى المسيح لاسيما قد لاحظت هذا الى النصرة التي اعطيتها اسرائيل على فرعون والكنعان
القسم الثالث يتدعى من العدد الرابع والخمسين وينتهي في التسبحة وفيه تعاود
العذراء الى ذكر نعمه المتجسد العظمى الموعودة للايا وقد ظهر ان فيها قال اوريجانس للعق
الذي في ان الله يتعظم متى ما عظمت صوته اي متى ما تعاظمت النفس المصنوعة على شبه
تعالى بافعال واستحقاقات عظيمة من التواضع والمحبة والصبر وبقيته الفضائل والامتنان
التي قد قال ان الله يتعظم فينا متى ما تشبهنا بالمسيح في اليه لان صورة الله هو المسيح
على ما يقول مارون ويوس ولهذا اذا فعلت النفس شيئا من البر والصالح فتكون قد عرفت
صورة الله التي خلقت هي شبهها ومثالها وحيث تعظم هذه الصورة تنصير شريكه تعظمها و
بذلك الشكر تعالى مرتفعة من كونها ترسم تلك الصورة في ذاتها باشكل الاموال الصالحة
الموجهة بالغاير على الفضيلة وقال اوكليانس ان النفس التي تسلك مع الله باستحقاق
الاسم والبر ليس تشين رتبة المسيح بالافعال الغير الاقنة لكنها تمارس الامور الحميدة

فهذه

فهذه تعظم الله وقال ماريا سيلاوس من سيرة الى السعادة مع المعرفة يعظم الله ومن يسلك خلا
ذلك فعلى قدر ما يمكن يشين الله بل قال ايضا من يصير على التجارب دهر ثابت من اجل
العبادة يعظم الله وقال مارون غسستوس كل نفس تستطيع ان تعمل بالكلية بولسطة الايمان
وتلزمها بالوعظ والانداد وتعظمها بالحمية فتصل الى ان تقول تعظم نفسي لله وقولها نعمتي فكان
البتول تقول ليس اساني فقط بل نفسي كلها تعظم الله اي من صميم القلب وبكل صوتي بالاطمينة
والطاهرة وبكل قولي اعظمه وامرجه بحيث ان عقلي لا يتامل سواه وامرادي لا تشغل الا بحمته فقط
وذكرى لا ينكر بغيره ولا ينطق اساني ولا يدع سواه ولا تشغل برأي الهامي تسب لخدامته
ولا تسعي ان اذني لا يسمعوا ما يكون تحييد له في استقامة قالت نفسي اول كونهما تحكما بالصبر وبغيره
الاهوا واما نحن فلنسا جملتين نفوسنا من كوننا غناك من الغضب والكبر ومن الشهوة الهاميهما
ناثيا لان البتول كانت قد سلمت نفسها كلها لابنها وما كان لانهما فكان لها ايضا ولم يكن ذلك
كانت قد اعطت نفسها لابنها فكانت تلك لها ايضا وتحت تصرفها بالتمام ومن ثم قالت
نفسى ناكثا كانت ايضا نفسها لها من وجوه المحبة لانه مقدرا ما يجب الانسان به بغيره
ذلك يجب نفسه فاذا انا احبت العذراء خالفتها بحبي كبري فوق كل البشر ولم تركب خطاة البتة
واحبت نفسها ايضا بحبي كبري ومن احب شيئا يرفع له لشدة بحبي اياها فاني تلك التي
احبت نفسها باظهار المحبة قد رعتها لها بوجه الحق والصواب وقولها الرب فكنا نقول
نت يا اليصابات تعظمي بما اقم الله علوان الرب اله الهامي ولما انا فاني اعظم الرب
عنه اول اني اعظم الهامي الذي شاء ورفعتني الى شرفه ولا رتبة اى لاكون اما لذلك فلهين
الذي له اب ومن اكل من الهامي يتلذذ في انسا فاني اعظم الله الهامي لانه ارضى ان يتجسد
لمجسدا من دعو يصير لي ابنا ناكثا اعظم روح القدس الهامي الذي املاني من قد استند
وتم في وحدى فعل التجسد وتخلل روحى بالله فخلصني ان قد تخلل روحى من هذا تجسد
الكلمة في ولا زلا تتهلك ايضا وقد قرأت النسخة اليونانية لفظة معناها ايضا المنداش
والتعجب كما فسر وسطا يوس اهل ذلك كانت الهذلة تتامل برحبها باحسان الله المتجسد
وتعجب من هذه من سلطان الهامي وقد استند روح ورفعت تهللت وانتهت جدا فينجم
من ذلك ان التهلل هو شدة الفرح ويصير القلب ان يتفرح ويركض من السرور والبهجة
حيث ان علاماته تظهر خارجا وهي التزليل والتهليل والتفرح بالفرح كمن باحتمام وقيام
وقد لاحظت البتول هنا القول اشيعا الغايل فرحا الفرح بالرب وبتفرح نفسي بالذي لا يسا
قد لاحظت الحقول حنة القابلة اعطى قلبى بالرب وارفع قري بالذي فكما تهللت حنة العاقرة
اذ حملت بصاوي على باعجوبة الهية كذلك تهللت مريم العذراء حيث حملت بهما قبل من
روح القدس والخالق صامتا كان رما الهامي قبل وكان عاقل هو الله معنا كذلك فعلى

صاحب كل مطلوب ويجعل من الله اوله هناك اي في البطن وليس في جوف جسد بل في جوف
العدن الذي هو صاحب كل كان نبيا قديما جدا قاصدا اسرائيل ومخلصه خفي وهو المسيح
في البطن فمن ثم كانت تسبحة الهناري مقابل تسبحة حنن لان موضوعها واحد وكلاهما
قد تهلل بروح النور والشفرة والعبادة نحو الله يقول المثل فاما انفس يتيمهم بالرب
وتتبع بحاجتها قال ما لا غشيتون في الهناري ههنا ما ريت الهناري اوله انه لا يوجد الله ورحمة
وتجديها كما عظمت فيما لا قوة وجلاله ثانيا اظهرا الله في العزوبة التي تمت بحافي
حبلها بانها الهناري فقال القديس المذكور ان هذه البتولا السعيدة ام الله في هذا الشيء ما تلت
المليكة الذين يملسون هذين الهناري في السما ايمانهم يتاملون بجلاله الله الذي لا يدرك ويتعجب
بجوده وعزوبته الغير الموصوفة وهكذا يتعجبون ليحبوا ويتملوا بالفرح وانهما باق في اركان
احسان الله المسند الى القول بجعلها بالكلمة اعظم الحشا كذلك كان تهللها ايضا فكان
يتبين ان روحها ينصرف من جسدها لا فرادى الفرح لينتقل الى الله ولولم يصنع تعالى بقوت
لا ينصرف عنها انها كذا بعد ذلك حين حضرت وفاتها لم تحت من عرض لكنها انتهت من الحياة
والفرح ولا تشياع الى الرواية انها انتهت المتعجب بها كذا في السور وكذا في السور في السور
خير واعلم ان اثنين من ربيته الكبرى قد ماتتا من الفرح حين شاهدتا والديهما المرحبين
بالسلامة من الحرب من بعد ان جوفوتهم كان قد بلغتهم بالتحقيق وكذلك توجد جملة
اخبار عن مات من الفرح والضحك ومن الحزن ايضا فكم بالحري ان كان البتول تنتج من
شدة الفرح وانهما باق في الفرح الذي فعلها لولم تمسكها القديرة بدمعها القوي في الجسد لانهما تهللت
بعد ان القديس جوف الفرح بكنيته اختطف وصار خاص بالله المتجسد فيها وكان روحها
استحال الى تلك الصورة الالهية واعلم ان هذا التهلل لم يكن في البتول متفلا كمن كان راجعا
مقيا حياتها كلها لاسيما انها كانت تنزح مع يسوع انها داخجا وتنفع معه وبهذه الالهية باق
وتلك الله فيها كانت حيث على العالم وحياتها الزمنية بالكلية افضل من ساير البشر
حياتها كانت مستقرة في الله مع المسيح داخجا ساكنة داخل المقدس الذي هو جوفه المذوق
المليكية حيث انها كانت تقول افضل من مابلوس وسائر القديسين انا حية وليست انا كمن المسيح
الحق في قولها ربي قال ان تيمون وتيطوس وفرنيس لوقا ان الروح هي النفس وهذه الالهية هي عين
المتقدمة ولا فرق بينهما سوى الفاظ وقولها انا وجيل ربي بالاله مخلصي كانها تقول تعظم انفس
الرب لكن علو ما في الروح اكثر النفس كما قال تلميذ وبيد فيوس وفرون وهو باق واهذا قال
المذكور ان النفس هنا عبارة عن البطن ويراد بالروح المادية فكان البتول تقول اني اعظم الرب بكافة
قوي عقل في اراذله ويدر التهلل واصح ما يقال ان النفس هنا يراد بها جوفها المذوق الذي ينظر
الى الطبيعيات وبالروح يراد جوف النفس المذوق الذي ينظر الى اسما الروحية الالهية لان النفس

تدلى على طبيعتها واما الروح فبدل على الضمير السبع بالنعمة والاهم الروح القدس فالنفس
الالهية طبيعيتها وتامل الطبيعيات واما الروح فانه نتج الى الهناري السعيدة التي تتوق الطبيعة
فالروح يدل اوله على الضمير ثانيا يدل على اشتداد ميله ودفعه الى الفرح وانهما باق في اركان
على ان هذا الميل والدفع هو من الروح القدس ولان اركان الروح في الجبهة المذوق يتجذب
النفس والجسد معا الى التهلل والفرح كقول المثل قلبى وجسمي قد اشتهيا الهه الى الابد
القلب بيت فرح الى الجسد كله فالروح اوله يبعث الفرح الى النفس والنفس الى القلب والقلب
اخو البتول في الجسد وقولها مخلصي وقد قرأت النسخة العبرانية يسوع ومعه المخلص وهو
عين الخلاص الصوري والفعلوي وقد لاحظت هنا الى حقيقة القابل فاما انا افرح بالرب و
انتم في الله مخلصي حيث قرأت النسخة العبرانية في الهناري يسوع وقرأت النسخة السريانية هنا
بالله يسوع لاننا وهبنا وسبب ساير المؤمنين الحرية والنعمة والمجد لان هذا هو خلاصنا الذي
نفتنا اليه المسيح الهنا واضافة لمخلصها لم يبقها مخلصي اوله لان يسوع هو الهنا ثانيا
لان يسوع عينه هو مخلصها وذلك اوله لان حفظها وعصمتها من كل خطية وبها كل نعمة
ثانيا لان مصعبها وبسبب خلاص ساير الذين يخلصون
وتكون لهم انا واهذه الاسباب وغيرها دماها ما ركبها ساكنة في الجمع المذوق في
العالم وقال القديس فوجنتيوس ان ولدت مريم المخلص صارت باب السماء لان الله قد
جعلها نورا حقيقيا لسائر المجد والجمال قد صارت مريم سلم السماء لانها تعالى خدعها الى الارض
لتستحق البشر تصعدوا سبطها الى اسما قد صارت مريم اصلاح النسا الذين قد استثن
بالذكور من وهدت اللغز المذوق وقد رجع ما ركبها سلم العالم باوصاف جلية قليلا ههنا
هي سلطنة الكل رحمة المجد ويجوز ثانيا شرف الرسل وكرامة الشهدا في البطركية والتجليل
الغذاري والقديسين السلام عليكم يا انا الله المذوق في الجنة كيق الضياء التي خرج منها
المسيح السلام عليكم يا تسبحة السارقين ونعمة المليكة افرح يا سلام العالم وفرحهم وخلاصهم
انتم فرح جنس البشر وبها المجد وبها انتم حسن الشهدا وتجليل القديسين السلام عليكم
يا مجد الصالحين واشرف اصحاب العالم افرح يا لجنة النعيم المخلد انت عود الحياة ووازي
المنميين وخلاص المسكونة السلام عليكم يا قيامة آدم ابينا الاول افرح يا ملكنا انت يسوع
كل نعمة ونصرة انت ملكنا الخطاة والمنة انصوبين افا تهلل لان مريم الهناري بالاله
مخلصها حيث القديس روحا المذوق حين ردت له هذه الدم الزفوفة ركة المقطوعة من الملك
الكاثر تره قايل قد تهلل ربي بالاله مخلصي ومريم ام الله صنعت في القوي عظيمة لانها دخلت
الى التواضع امته ههنا من المان تعطيني الطوبى جميع المجد والفرح وقد ادرت البتول هنا
سبب تهللها بالاله مخلصها وذلك لانها نظرت الى تواضعها اوله تعظم الله وصعبها برحمته وقال

وقد رحم الله ان يسعد الكل في فالتجول الى واطلبوا معونتي لتقريبوا سعيدين ومن كونها
سعيدة فلهو كثر فقال العالم بوجها كوسا يوس اهلين يا ايها النبي القديس لمراك
الوجيب يامن لاهل السعادة قطوبك اولاً لانك انت حسبما قالت اليبايات ثانياً طوباك
لانك ملوك تخدم سبعا سام عليك جواريل الملك ثالثاً انت سعيدة ومباركة ايضاً لان عرق
بطناك مباركة ثانياً طوباك لان القوي صنع بك عظام خاصة لانك لم رينا سادساً لانك
اعطيت الخصوبة مع حفظ كرامته الطهارة والبركة سابقاً طوباك لان ليس مثلك قبلك
ولا يكون نظيرك من بعدك واشرف ما يكون من هذين في وصف جميعها واصلها كلها هو من
كونه العذر التي تختب وصارت لها الكلمة المتجدة فيها ويراد بك ان اليبايات سائر المؤمنين العبد
ان يتلوا في سائر اليبايات التي قال اوغان الكريستال ان سائر اليبايات سائر الشعوب التي يكون
والخفا من رجال ونساء اغنياء وقدر المديكة والبشران هو لكهم قد راي الخفا من المسجلات
صنع الخفا في وسط الارض استوعب به الهذا وقد عرفت القول وسط الارض يتحاصر
ما يجيبه لان اهل السما والطهر واهل الارض تنظر اليها فالاولون ليصالحوا والثلثي سطون ليخونوا
والثانيون ليصالحوا فلهذا يا عذرا تستعبدك الطوبى سائر اليبايات لانك ولدت الحيوة
والنعم والبركة لهم جميعاً فالحيوة الموت والنعم الخطاة والجسد للمساكين ومن ثم قال الكتاب
انت شرف اورشليم انت فرح اسرائيل انت غر شبعنا انت صنعت بقوة فالصوت الاول صوت
المديكة لان ستوهم افضل بها والصوت الثاني من البشران خرمهم بها والصوت
الثالث للنساء ان عارهم اعجب بها والصوت الرابع للاموات لان سبيهم اراد بها النبي بالقول
تنبأت خناني سائر اليبايات من بعد ان عذرها وتطهرها الطوبى وتستجيب شفاعتها وقد
كملت نبوتها بالفعل وكان كما قالت لان سائر نام والطوبى في كل اليبايات قد تصيروا لهذا
المقصود باقامة الهيكل والجامع والرهبات على اسمها وجمالها اعياناً وذرورات
وصاوات وطليات ذكرها بكرامة مفرجة غصنة عن كرامته الله وافضل من كرامته بقية الفانيق
وقد رويها ويرويها ان وسوق يرويها وحدها افضل من كل القديسين بحلمه فانت يالاه
الله وحدها تعطي الطوبى سائر اليبايات وتجرح قداستك وطهارتك وتواضعك من
كونك ام الله وذلك في كل الامانة والوقوات وسوفي يروم عزرك ويجدك طال ما روي المسيح
من اليام واهل الارض لان صنع في القوي عظام وقد قرأت النسخة السريانية ذلك الذي هو
قوي لان فعل تجسد الكائن اعظم من ابداه العاقله ولهذا ان كانت القول ام الله كانت ايضاً
اعظم من كل المديكة والبشر سائر الخلقات بحلمتها قال مارون غوستيوس انه لا عظيم ان
عذرا تحب بل ابن خلقت من زرع بشري وتحمل في بطنها كلمة الله الالهة جسداً بل اعترافها بانه
عبدك وجاريه كان امراً عظيماً لانك انما لجلبها وقال القديس المذكور قد صنع بك العظام

يليك

يا سيدة وقد اجرح بك الاله الجيب يا عذرا لجليلة فاطن لتستحي ان تدعى سعيدة بل اعتقد
اعتقاداً صادقا ان ما ذكره لا تتلدى الخلق وانت خليقة وتبري الرب وابنت جاريه وقال
تطوس انما صنع بك ذلك القوي عظيم لانك انت عذرا قد جعلت بحسبته القادر بما
يفوق الطبيعة من غير مباشر انسان وقد صرح هذا لان تصغيري انما لا تسلي على الإطلاق
بل لان الله الوحيد قد ولد اوغان الكريستال العظام التي فعلها القوي في الهذا قايلاً
اولاً قد ريسها وهي في بطن امها ثانياً اسم الملك ثالثاً ملو القديس رابعاً الحمل وابن الله خامساً
التيوتية ذات النسل والنسل مقرون بالتيوتية سادساً التواضع الكرم سابقاً الطاعة
السريفة ثامناً الامانة التي تأسس احتسابها ذو البصيرة وتصير كما ان لا احتساب عاش
السلطنة على السما والارض وقال القديس العلامة مارقما الالهوتي ان الله لم ينزل قايلاً ان
يفعل اقلاً افضل مما فعل سوى ثلثة افعال وهي تجسد الكلمة وصيرورة العذراء ام الله و
سعادة الانسان الموكلة على مشاهدت الزنات الالهية ولا يقدر الله على ان يفعل الا عظم ولا
افضل من هذا ثم نشا لان غيوه ان يوجد شيء عظم او افضل من الله جعلت قدرته ولذا لم
السبب دعاك وليس لما سكرت من مريم العذراء صوت الله وجوه العالم الفانيق كل حسن و
دعاهم الارشقي هيكل الله المتفسر وكنها ما رزروا سائر اليبايات التي اليها ينظر
كون في فها ومن في النجوم وكل اين البشر وسماها ما رزروا تيرس كرسو وروغوس مجمع القديس
حيث جمع الله فيها سائر النعم التي وزعها على جميع القديسين وكنها اسكيوس بطريرك اورشليم
يكمل الثالث لان روح القدس حل عليها وباب ظلمتها وباب سكن تجسدها في احشائها و
القوي من اسماي ابداه لشرق وهو الجبار علوا قرأت النسخة السبعينية وقد ذكرت الهذا
هذا الاسم على ما قال تطوس لاسباب اولاً لئلا يحطط احد بحقيقة هذا السر الجيب فكأنها
تقول فلا يتجرب احد من عذرا قد جعلت وهي عذرا لان الله القوي الجبار القادر على كل شيء
قد صنع في ذلك ففي هذا السر لكل حقيقة الهل هو من قبل قوه الفاعل ذلك الذي هو الصانع
العجيب وحده وقد صنع كبر لا تحصى وعجائب بلا منتهى ثانياً لئلا يندرب القول انه قد عمل
بها ما وعدا به الملك بقوله سابقاً وقوة الهل تظلك وقد لاحظت هنا الخبوة اشعيا
القبائل هاهوذا عذرا تحبل وتلد ابناً ويدعى اسمه عافو بل الذي تاو وليد القوي امه معنا ولا حظت
ايضاً قوله صبر ولا ثباتاً اعطينا ويدعى اسمه عجيباً مشاؤلاً اليها جمل انى قوا كالجبار فلهذا
بشر بمرك الملك مجليل الذي عصاه قوه الله وجوهته وقد روي اسمه قد رزنت الهذا لانك
ان قد عمل فيها موعداً الملك بقوله السابق وروح القدس حل عليك ولهذا قالت وقد روي اسمه
اي الروح القدس فكأنها تقول من كون قوه الهل تظلك وروح القدس حل على فلهذا يعطى
القول سائر اليبايات لان هذين الجارين قد صيروا في سيرة ومقبولة واما امان من حيث الصقي

فقد ذهب أولا توابتوقه زسير لوقا المزمع هنا تجد انه قد ظهر لمن قد فعلها
بها اولها بتجسد الكلمة الذي هو صارت ام الله وبالنسبة صارت سيكة البشر والمليكة و
سلطانهم ولهم ان تقول صنع في القوي عظم لان هذا العمل هو اعظم افعال القديس الملية تاليها
تاهبا وتقدسيها الى تكميل هذا التجسد فيها ومن ثم تقول قدوس احد فكان صيرورة الله
انسانا من عمل هو عمل يتخص بالوقه ولا تقلد كذلك تاهب العذراء وصيانتها من كل دنس
وان لم يتقدسها نفسا وجسما وصيرورتها اهلا لان تعيل في حضنها بالكلمة الملية القديس القوي
الذي هو عمل يتخص بالقداسة فالان اذا كانت العذراء تاهب ان كل المؤمنين ان يعين ان يصورها العوي
في سائر الاجيال من اجل هذين الميزين فنسبتهما كليهما وكل شي ايضا الله الذي هو سر عونه
تلك الشبهة وقد استدلته ورافته وجوده ورحمته بهذا المقدار حتى انه يليق به لا يها ان يعرج
ويجحد في سائر الاجيال لان العذراء قد استمن الروح القدس هكذا حيث انها لم تدرس خطية
اليه لكنها فاقت المليك كافة حقها ليعلم بكل نعمته وقد استدلنا انما اقول وهو لا يصح ان يدعي
التيول بنسبان الى الميزين ان تجسد الكلمة الى تاهبا وتقدسيها لذلك لان امرها كانا فعل
وقد استدلته ورافته سامة على حدسوي من كونها اكلاها قد صار من قبلها روح القدس على
الهداير ليقدر بها ويقدر ان يسبح حسب موعد الملك النبوي القابل لان الولد منك قدوس
واين الهو يدعي ان المسيح صار قدوس القديسين اعني بنوع القداسة القديسة الهالكه
فيكون انما معنى قولها وقدوس احد كانها تقول ان اسم الله قدوس من عين ذاتها اي جاول كل
طهارة وقداسة وقوة وبجمال ولهم انما ينبغي ان كل كرامة ونسبة في سبيوح من سائر الوجوه لان
كل عبادة وجبريل من كل احد لفضله وقد استدلته وقوته فاذا هو قدوس في سائر اعدالاسما
في سر تجسد الكلمة ذاك الذي قدوس به المسيح والهداير وسائر المؤمنين واعلم ان الولد في وفرة
اسمه اذ لا على السبب فكأنها تقول لان قدوس احد اي ان الله قدوس باهو عوي القداسة
التي هي الخلوقة والهي الخلوقة فلهذا صنع في هذه الاما عجب العظيمة القداسة التي هي سر
التجسد المقدس ليتلهم في واما عند الميزين القديسين فيقولون القداسة التي هي سر
على ما تقدم المالك في ووجدت لان العذراء قد لاحظت هذا الامر ووجدت بسببه فرحا
كثيرا وقد فعلت ذلك لخالقة مقدسة اعني لتحي الخطايا بالمسيح القدوس وتقدس الخطاة
وهذا تجتذبه الى الخلاص لا يدري وقد لاحظت ايضا الى قول دايمال القابل ليعطى التعدي
وتنفي الخطية ويحييهم ويوجب الهاد الذي يخرج قدوس القديسين فاني اذلت اللومن
قدوس على المعنوية كان الهاد لتقول ان من عمل الله هذا العظم اي من سر تجسد الكلمة
في العجب سوف يكون ان سائر المؤمنين قدسوا الله الصالح هذا السر العظيم ويجدونه هكذا
فسر ملا وحق يتبين ويوتسبون في القوي ان ان الولد ذلت هنا على السببي بالولي وجب

وقد

وقد ذلت على المعنوية بالوجه الثاني ونقول ايضا ان المالك التجسد يدعي قدوسا لانه
اتخذ جسدا واما قدوسا لان قدوسا بخصيته لله في جميع المسيح وفي صلبه ومات من اجلنا
البشر لانه كما قال اوريجانوس وهاريسيدروس لم يكن شي يدعي قدوسا قديما الما كان قدوس
بشرهم الضحية وهكذا ما استوتوق بالله فهو مقدس ولا يستحق ان هو التثنية لتجسد في
ذلك ما فسرنا في رسالة مار بولس الى اهل كورنثوس ان قد وضع مار بولس في القداسة في العلم
والدعة حسب قول ابن سيراج عن موسى النبي اى انه في ايمان وحده قدوس فن قال هذا
القديس انه يجب علينا ان نتعلم العلم والدعة في العيشة المشتركة من قدوس القديسين كقول
تعالى تعالوا في فاني وديع ومتواضع القلب لكي يكون التقدير كاملا ولقد ذهب قوم الى
ان قولها وقدوس اسمه متسق الى ما بهار اى قولها هو احتما الى جيل الاجيال لانه لا يعد
بقولهم من كونهم متعلقا بما قبله كما تقدم القول وقد اورد لنا مار بولس مثال القداسة الملية
في اوريجانوس الربيع لتتدري بها فقال نعم انه كان متواضع القلب وعذب الكلام شديد في
العمل وحال في المحبة امينا في تصرفه وحرصا في شوقه وصبورا في احكامه كان متضا في امور
تفضل من كل الناس الذين لم يزل ثابتا على حاله وخالقا مالا لاله والسماعات
وقد وضع سبيله مستقيمة في طريق الرب يسوع ولم يتعد عنها حتى كمل عهده فيسوع كان فقير
وهذا قد تشبه فقره وعاش فله واقتاب كثيرة فذلك قد صلب وهذا احتق صلبا ثانيا في يسوع
جرح في جسده وهذا قد تم تقايلص الحام المسيح بجسده قد قام ذلك وسيقوم هذا ذلك
قد صعد الى السما وهذا اعتقلا انه سوف يصعد فن قال اوريجانوس ان من يجار الشوق
والعبادة لخصته بالله في ردي بالان ومن صار شريكا في اللاهوت يسلك الفضائل فهو قدوس
فالقدوس الذي يكون خالصا من كل عيب وذنس ومفر من كل عيشة البشر ومتباعده عنهم وللحال
لله فهو على هذه الحال بالولي وجده من كون قداسة خالصة من كل عيب وذنس وجلا لم يتباعده
بل رجع على كل شيء حيث انه يفوق سائر المليك والبشر في عبادته ولهم ان قال مار بولس فيسوس
قاضي العالم اذا كانت القداسة معصومة من كل عيب وكانت طهارة كاملة غير مرسنة فلمذا
يدعي المالك قدوس القديسين من كونهم يفيض كل طهارة وفضيلة وقال بيد المالك المقدس عايمه
قدوسا لانه يعظم قوته بالفرقة يفوق كل خليقة وهو متباعده جدا عن كل شيء فلهذا كان خارج
المارض ونحن قد نؤمن على مثال حسب المكن ان نتباعا من كل من ليس بقديس ولا مقدس
لله اقول الرب فوق القديسين لاني قدوس اذن قدوسا لله وقدسها فبستبين انه
خارج المارض والعالم لانه قدس ان يقول وان كنا مترددين على الارض فعاشتنا في السموات
لتسبب اعم ان الله لما ظهر لاربع عرق باسمه قايلا انا الصابط الكل وقد قلت النسخة العبرية
لفظة النذاري معناه خذ النذاري النسخة جلا وحيث ظهر نوبى خضر نفسه باسم يوحنا اى اذ في

ومعناه واجب الوجود الذي يخرج كل احد وجوده واما هنا فقد اظهر العذر لاسم القديس
لاننا ناضر عليها قد استمدت بقديس القديسين وهو المسيح الذي كان مزمعا ان يفيض قد استمد
على سائر المؤمنين وشبهت باعلامه كالشمس التي تبت اشعتها على سائر اوقا السكونه ولم يذهب
قوم لان اسم القديس هذا هو اسم يسوع الذي هو اسم اودس واقتض من اسم اودس على ما قرنا
في سفر العدد فلان المؤمن ان يكون مسيحيون قديسين لانهم جميعا من المسيح الواحد القديس
فلم يزل يرفعهم الرسول القديسين لظهاره بل يجب علمه ان يتفاضلوا بالانسانه على بقية المؤمنين
الذين كانوا في عهد موسى وابراهيم وفرح وادم لان الصراخه ليست هي سوى انما هي بكونه المسيح
وقد استمدت فليعلم ان المسيحي كايون يتايد المسيح لتكون حياته مثله لاجلنا لافلاسته معاه
حتى كل من رآه وسمع له يقين انه يدري المسيح ويجمع له ورحمته لاجلنا لاجلنا فله قوه ورحمته
قد اقرت النسخه اليونانيه لفظة معناه الجود والرافقه والاحسان والسفا فكان البتول
تقول كما ان الله قادر وقديس في غايته ما يكون كذلك هو جود جودا دائما على جميع الذين
يحبونه في اي جيل وفي اوقته ولا يغيثونه بالخطايا فلم يزل يسعون في الطاعة لئلا يسم القديس
كما احببتنا دائما وخففت عنه وادلت جودته في الطاعة لاديه في كل شيا كلها ولعلنا هذا
هو القسم الثاني لهذا النسخه لان هذا الذي ذكر في القسم الاول سائر الحسنات والنعمة المحصنة
التي وجبت لها من الله انتقلت هنا الى ذكر بقية النعم الشاعه التي وجبت لكل اسرائيل لاسم
المؤمنين كما قرنا انما في العدد السادس ولما رقيق صنع القوة بذاته فرق المستكبرين بذكر اوجهم
قوله الحق قريت النسخه السريانيه المختصه وقوله فرق قريت النسخه المذكوره سبق فلان
اذ ذكرت هذا سائعا وحدثت رحمة الله ورافقه واحسانه الذي اظهره للمؤمنين خافيه
ذكرت فلان هنا وحدثت صراخه وعباده الذي يظهره على المؤمنين محتقرا فقولنا بذاته
قد جاءه عزه الله وجودته مذكوره باليد وفيه صميم وايمين لكن بالذاته خاصه لان القوة
في الرجال كانه في الذل وتظهر البرزخ فيكون الا الذي كان هذا نقول لقد صنع الله
بذاته القوة اي يجبرونه وعزهم حتى لا يقدروا ان يكونوا كغيره قويه في كل جيل كما اظهر فرعون
وضممه على يد موسى وعبرك والكنايين بواسطه يشوع بن نون والقضاة من بعده والفسطيين
والرعون ومواب وادوم وحيون داود واستبدهم فكذلك باولي حجة قد صنع هذا الله
بقوته ان يتجسد المسيح في جسد سبط يافا وفكره بدمه شديدا وغلب الجميع و
الموت والخطية وكل المنافقين فلم يذهب بيدا المكمه فبا فيكون في الوان الذراع هابرا
ببر ان الله المتجسد في هذا الذي ذكره بالحق السري لان هذا الذي هو قوة الله على ما قال
الرسول وقد لاحظت هنا قول اشعيا القليل وذراع الرب لن استعمل وقوله فرق المستكبرين
اي كما فرقوهم بختصر فرعون واسلمه ساروا فخشاد ويطاعون وانيون جوس وقولها

يفكر

يفكر قلوبهم كما كانت قبل ان الله قد فرق المستكبرين بالافكار ضارهم اي انه سخطهم وضاع بهم
اشوارهم المستكبره التي فكروا بها في قلوبهم ورجعوا لرواسمهم ليفصلهم بها يقول ايوب
الذي يسكن الحكما بكممهم كخاضع فرعون حين اتبع اليه ليدركهم بحر القلزم ففرقه في ذلك
البحر جوده وكما فعل مع اخوة يوسف الحسن الذي باعوه ليهكوه لكنه جعله عنه قاهر قهره
الى كرى الملك والزم اخوته بان يسجد له انزل الماعز عن الكرى ورفع المتواضعين كما انزل
شاول المستكبر عن الكرى الماوي ورفع عليه راو الصنع وسلب عز هامان واعطاه الخاضع
وعوض ابو شق عظم استير وكذا ضرب ملوك الكنايين بعدد واحد ولثين ملكا واستعيد
مما لكم لاسرايل وقد صنع الله هكذا وسيصنع في كل جيل فقولنا اننا في الزمان الماضي فهم به
انزل في الزمان الحاضر وفي المزمع ايضا لاننا في الزمان وسينزل وكما رفع قضاة فيرفع فلان
وسيعرف ايضا فقولنا الماعز يريد به سائر الملوك والوا الى اصحاب العزم والعز وقد لاحظت
هنا الى قول القليل القليل عن الله انه ينهض السكين من الارض ويرفع الياس من الزبل ليجلس
مع الرواسع رواسع شعبه ولا حظت ايضا الحسنه القليلة الرب يقيم من القرب الفقير ويرفع
الياس من المنزلة ليجلس مع عظم الشعب ويرث كرى الهيكله الرب يفرق ويغنى ويضع
ويرفع وقد فعل هكذا مرات عديدة فيما مضى والقرب ايضا من ميلاد المسيح وقد انزل
بما غل من على كراميه في سكوتهم كلها واستبدها انما استبق يونس قيصر وهو يبيدوس
ونصونوس وبقية الملوك والرواسع والظالم واعطاهم اغسطس قيصر حلة الذي صار سائعا
لمسيح كما كان يوروس الملك سائعا المذكور سابقا فنم حق ولا المسيح امتنع اغسطس
المذكور من التكني باسم اليهودية على ما اخبر فيلوث الهيراني وبارونوس الموضع وحينئذ انزل
نسل ايضا عن الكرى الماوي اخانوس واسطوبولس الذين كانا يتخاضعان من جهة ملكة اليهودية
وفيما استقر نسل يهوذا وفي اثنان ومعاى الكنايين ثم اعلم هيرودس قاتل اطفال حياتا
ملكته وضلل نسله الماوي كله بعد حجة من الزمان ثم ماتت اغسطس قيصر ايضا بذاك
على ان المسيح قد اتلا وله يجب وقلا عله كل ملك كما تنبأ داوود النبي اشيع الجياع من
الحيوات ولم يسل المغيثا فرغا اي كما اطمع اليهود الجياع في البرية وامطر الله عليهم اربعين سنة
وكذا اذ اطمعهم في الارض الميعاد الجارية لبنا وعسل وخرجها الكنايين وايلاهم من الجوع
وليسهم فرغا ومثله قد اعاد اليها في جوعه بواسطه الملك وداوود في جيب السبعه على يدي
صديق النبي واهم بقوت بولبول السويع بواسطه الغراب وكذلك اذ كانت العذراء لحيات
وظانه الى ابراهيم اليها بالكمه المتجسد فيها وبه يقول المؤمنين كلهم في سر لا تقارستيا وبالبحر
يعولم في السماء هذا هو القصة من روح القدس ويختصر ايام التجسد الحاضر وقد
لاحظت هنا الحسنه القليلة واحتاج الشيا ان يكونوا انفسهم بالحق والحياء شعبا وقد قال

داود المغنم اقتدر وجعلوا الذين يطلبون الرب لا يعرفون كل الخيرات فاجمعهم
المغني انهم يقابلون بالمغني صعد اسرائيل فتاه وذكر رحمة قوله بعدد يحيى في الكتب المكتبة
بجمعهم متسع جمل لا سيما في سفر الزبور ويرد به الاسعاف والحماء ببسط يدي ومن انصار
ولتشاء في القول وانما ذلك فيكون المعنى كان القول يقول اذ كان شعب اسرائيل يعجبون
من الله عزله القوي او الذين والعبد ومقابل الى السقوط وانما ذلك فيكون المعنى كان القول يقول
وصنع معكم نوع من المودة والاحسان وقد فعل ذلك من غير ان يكون له نوع من المودة
نوع وصاعين ولا ولا وحرقا ويوشيا وعزله وزور يابل والمكايين لكن قد حضرتك المنة خاصة
اذ اسلم له مسيا الذي هو المسيح الموعود به لان هذا المخلص قد اخذ من بني اسرائيل
وسكن في مستودعي الحال ان شعب اسرائيل يوحى كان قد مال الى انما ذلك فيكون المعنى
المالك قد اذل عنهم وانتقل الى هيرودس والى الاولاد الرومانية فكانت المجد والكنه يوحى في
تحصيل الميراث وتفيد الميراث ومتقابلين عن خلاص الشعب ومن ثم كانوا في تلك الميراث فيضيق
عظيم نفسا وبعدد تخمينه اسلم الله المسيح في وقت مناسب ليخلص سائر المؤمنين القديسين
ان يقولوا له من اليهود ومن الشعب وينقادهم من تلك الضيقات هذا هو التسليم الثالث
من تسبحة مريم العذراء ويذكر رت ذكره احسان الموصوف الذي اعطى لها وهو تجسد الكلمة
في انفسها وهذا اعظم الحسنات واشرفها من بعد ما ذكرت انعم المشاعة المعطاء قدرا
لا سائر كل جمعة كالذي قال الابا ابراهيم وزرعته الى الميراث قوله كادى قال لابينا جملته
معترضة ما بين النص السابق واللاحق على ما يتضح من النسخة اليونانية ولهذا يقرئ
النص هكذا وذكر رحمة لا يرحمهم وزرعته الميراث كادى قال لابينا فلا يكون انما ابراهيم وزرعته
هنا يرد بعض من لابينا ولدت العذراء علون الله قد وعدهم هذا الرحمة اعيان الخلاص
الموعود بالمسيح لابينا كادى ابراهيم وزرعته فكان العذراء تقول ان تجسد المسيح هذا
ثم يكرر صفة وبالعرض كنتم كادى بقصد البوي ويقض من ذلك قد عينته الله بشوق القديس
لخلاص اسرائيل ولخلاص العالم كله وعذبه سائر الميراث في الزمان من زماننا العالم فنتم اشتاقوا
جدا الى هذا السرا العظيم وطلبوا بسببه اليه تعالى بعبوات وزفرات لا توصف ولم يدالوا لان
الله قضى باعطاء السرا المذكور واعظم ما هو لهذا الجيل ولم هذا الزمان وقولها ابراهيم وزرعته فحسب
ترتيب النص السابق كان العذراء تقول ان الله في تجسد المسيح ذكر رحمة التي بها وعاد
ابراهيم وزرعته اي شعب اسرائيل قدرا لان المسيح قد وعدهم هذا الرحمة شعب اسرائيل لكن
حيث رزله اسرائيل لم يقبلوه ونقلت الرحمة المذكورة في الزمان الذين قبلوا المسيح برغبة
عظيمة ووجه ذكر ابراهيم هنا من غير لانه اول كان يابل الميراث لابينا ثانيا لا تفاضل
بالمعان ولم يدعى من الله يا المؤمنين وقبل الموعود في الله المسيح لعبيد ان يقبلوا من زرع

ويروى في متبارك ان يقبل الخلاص سائرهم واعلم انه لا يرد زرع ابراهيم هنا سله ليعلم ان
اي ابراهيم الموعود الموعود من ابراهيم بالمسيح بل يرد ابراهيم المؤمنين الموعود اي المؤمنين
بالمسيح من اليهود ومن الشعوب لان هؤلاء قد اتبعوا ايمان ابراهيم اي المؤمنين بحال العالم الربول
فرجعهم وقولها الى الميراث فيكون انتم اذ في زرعهم وحسين يابون المعنى كانها تقول لهم ابراهيم
وزرعته الذي سيرهم الميراث ويمكن ايضا انتم اذ في زرعهم الميراث في هذه السنين
وحسين يابون المعنى كانها تقول ان الله قد اكرم رحمة اي الخلاص العبدان يعطى بالمسيح
وزرعته يلوم الى الميراث وكيف ما انتسق والمعنى واحد كما صرحوا بنسبهم وفرئيس لوقا
وبلادوناوس واقامت مريم عندها تخوم ثلث اشهر وعادت الى بيتها فاقامت
ان العذراء عند خالتها البصابت لانها كانت قريبة الولادة التي تحضرها وتسلمها عاظها
القلسة وتقرها قارسة وليوحنا ايضا المخلص في حطتها ولم لا قال ابراهيم ومن ان
كان الطفل قد تحرك فيرح عظيم في مستودعي امه وهذا امتدت ايضا من روح القدس عند
سلام مريم لها فقام بالحجى نظن ان قد صار المذكورين خبرا عظم يحضروا عندها مدة مديرة
وقوله تخوم ثلث اشهر كانه يقول واقامت مريم عند خالتها الى ميلاد يوحنا لان العذراء انت
في اشهر السلاسل من الجبل المذكور كما يتضح من العدة التي وهو قد اورد بعد ثلث اشهر اي في كمال
اشهر التاسع وثي سليلها البنا هل يكتسب القول الى ميلاد يوحنا وحضرت ولادة البصابت
فانجيح قد ذهب اولي تاو فيلكتوس واوتيموس ويونسيونيوس الخ الخ القول المذكور لم تحضر
الولادة وذلك بحجة دليل اولها لان مريم العذراء انت التي زيارت نسيبتها في الشهر السادس
واقامت عندها تخوم ثلث اشهر فاذا انصرفت من هناك قبل تمام الشهر التاسع وبالنسبة
مضت قبل ولادة البصابت خالتها فانها لان مار لوقا البشير يحكي ولادة المذكور بعد
انصراف القول عن عندها قالها وخاصة لانه لم يبق بالهذه الكلية الطهر حضور الولادة وانها
لان كان ينبغي لها ان تفر من ذرة الحوج التي كما جرت العادة تحضر الولادة ثانيا قد ذهب اولي
وموسوس ويدي المكره وماردوناقوس وتوايتو وفرئيس لوقا وحضر معهما مقدم الى
ان العذراء حضرت ولادة خالتها وذلك بحجة دلائل اولها مما يهد من قبله الميراث
ان تمكث العذراء الحقيق الولادة وقيل ان تال خالتها تنصرف من عندها ثانيا لان القديسة
البصابت كانت محتاجة الى حضور العذراء ومساعدتها وتقرتها في ولادتها خاصة لانها
لان القول المذكور لم هذا كانت ثلث اشهر اي تشهد يوحنا اعجوبة الهام وقاصدا للمسيح
ابنها وتحضره وتذكره ثم وليست ههنا يوحنا ايضا بعد ميلاده ويسلم عليها بما اناها له
ويكرها ويكرها للمسيح ربه فيها ولم هذا تحجب علو الدليل لوقا اعلم ان العذراء يكتسب تخوم
ثلث اشهر وبالنسبة انصرفت قبل ولادة نسيبتها وتقول ان قوله لوقا يدل على نقصان

بل يدل على زيادة فكانه يقول واقامت عندها نحو ثلثة اشهر واكثر غير ان العذر لم تسافر
من الناصر يوم بشارتها كما قرأنا سابقا بل بعد ايام ما عدا اليوم التي اضرقتها في الطريق الى
حقيق ما بلغت حين كان يوم حيث كانت خالتها وبالنسبة يكون يوم انصرافها من هناك بعد
الولادة المذكورة - ينبغي على الثاني ان ما روي في هذه الزيادة وانصرف العذر من هناك
خلق بنجر ميلاد يوصف فيقول على هذا الدليل ان البشير لا يقصد ذلك بل الايضاح النظام
للاختلاف في اخبار بعض ما يعرض فيجب على الثالث ان لم يلق بشارت طهارة العذراء ان
تخص الولادة فتقول ان القول المذكور قد تحت حال الولادة الممكنة اخرى وكانت تصلى هناك
من اجل غائبا ويجب علينا ان نتفقد هذا في القول في هذا المثل وفي غيره فيجب على الدليل
الرايع ان لا يلق بالذكورة ان تعرف الجمع الذي في حضور ولادة اليصابات فتقول ان
الذين والذين بحضور الولادة كانوا قليلين وان قلت انهم كانوا كثيرين فيجب ان العذر قد فعلت
غير الاعظم بشرت الكونيين ميلاد قاصد المسيح واقامته باقولها وبخاطباتها الروحية
وقوله وعادت الى بيتها الى الناصر حيث كان بيتها وقد نقلت المذبة هذه البيت الوردية
لورثتها وهذا في يوم من الزمان بكل كرامة كما هو المثل وما تم زمن اليصابات لتلد فولدت ابنا
فقد الحق البشير ولادة اليصابات بزواج العذر كما لحاق الفصول بالسبب لان هذه القول
السيرة قد استلحت بطلتها واستحقاقها النجاس لولادة خالتها وتقدير يوصف الاضاح لها
انت من الناصر اليها ويكتف عندها نحو ثلثة اشهر وقال الوردية هذا بالغير الزمان
الكتاب المقدس لم يقل ان ولد وفي ولادة الناصر وما تم زمن ولادته لكن حيث يتدل اليها في هذه
اليام لان ميلاد الباراكمل وفي ولادة الخطاة فولدتهم فارقت وقوله فولدت ابنا او ولدت
ما يوصف في اليوم الرابع والعشرين من حزيران لان الكنيسة تعيد لميلاده في مثل هذا اليوم في كل
حول بكل فرح كما تعيد لميلاد المسيح واما بقية القديسين فتعيد ليوم انتقالهم من هذه الحياة
الفانية الى السعادة الابدية فسمع حينئذها واقرباؤها ان الرب قد عظم رحمة لها
ففرحوا معها قوله فرحوا معها قد يحمل بذلك موعد الملك القابل سابقا ونفي يوصف في قوله
وقوله وعظم رحمتها لها ان لم يخلصها وازداد العزقة عنها ونجسها فلهذا النسل المبارك
واعلم انه لم يذكر كبرياها لان كان اسم وخبر صانعا لا يتكلم وكان في اليوم الثامن حوا
ليحتفل بالصبي وكانوا يدعون باسمه ليبر زخريا قوله حوا اي الكهنة وقوله لان هذا هو الذي كان
يختصر اختتان المولود او جوا ليحتفلوا بالختانة فيبصر من ذلك ان اليوم كان في يثوث
اولادهم في البيوت ايضا وليس في مجامعهم فقط لان يوحنا قد اختفى في البيت كما يقص من
العذر التي حيث يظهر انهم كانت حاضرة ختانه لانها كانت قد ولدت حديثا ولم يجر
لها الخروج من بيتها حسب نواهي موسى واما الصبي فكان يظهر من الخطية بالصلية بالختانة

ويجوز من اهل الكنيسة ان من جملة المؤمنين فمن كانوا يضعون له في ذلك الوقت اسم احد
المؤمنين او اسم ابيه او جدك او اسم احد القادريه كما يجب ان عندنا في اليهودية المقدسة لان الصبي
في ذلك الحين كان يعطى اسمه له ولتسمية اي الكنيسة المقدسة فاجابت امة قايلاه لان
يدعى اسمه يوحنا قوله يوحنا قد قرأت السنة العربية بالصلية ادعوا واعلم ان اليصابات
لم تقال على هذا السر من ذكر لان كان اسم وآخر من لا يتكلم كنهها عنه بل هو في الهوى حيث
سالت عليها من هذا السر كما عرفت سر محمد الكمية المحبوب في مستودع تلك القبول وازعمها
انها ففقت ان ان الملك وضع له هذا الاسم وكما صدر من زوجها في الميكل ان
دخل ليقدم بخولده على مفسر او ريجانس وما روي في يوسف وبيلا الكرم وروقيوس وناو
فيكتوس فقالوا لها ليس احد في جنسك يدعى بهذا الاسم اعلم ان كان عند اليهود
وبعض السجيين ايضا عادة ان يدعوا اطفالهم باسم والدتهم وقادريه المشتهرين في الفضل
بين الناس وذلك اول لتقدي تلك المولود بفضل سلفائهم وثاني ليستقيم ذكر السلف
وفضلهم في اولئك الذين خلفائهم لان هذه عادة ارضية لا تقبل في السما ولهذا اذا كان
يوحنا من اهل تلك المدينة التي ليست ظفر باسم سموي من السما فاشاروا الى ابيه ما لا يريد
ان يسميه وذلك لئلا تكون لهم قد غلظت بتعيين الاسم وان كان الطفل تحتها باسمه فخص
به ايضا وضع اسمه له وقوله فاشاروا اليه قلا ما روي في يوسف الكرم وبيلا الكرم والى
عدم تصديق كان قد صيره صامتا وعدمه النطق البشري والسمع ايضا ولم يزل سبيل بالشارف
فاستدعوا لوجها وكتب قايلا اسمه يوحنا قوله قايلا وذلك بيده وكتابت له لا يلبسوا ونطقه
وقوله اسمه يوحنا قال اسمه يوحنا في الزمان العاشر ولم يقل سيكون في الزمان لان زخريا لم يضع
على الاسم ليوحنا بل اعطيه يوحنا من السما سابقا فكانه يقول اني قد عرفت ان هذا اسمه
ولم اختار انا وقد علم القول في هذا الاسم انما فرجه واعلم ان بعض اسامي قد وضعت للتقدي
سبب حادث ما قد حدث قبل او حال او بعد ميلادهم كما سبق الذي قد روي هذا الاسم
قبل زخريه امه ويعقوب روي هكذا لانما عقب اخاه والعيسر لانه ولد كثيرا الشعر وقايت
لان مقتي امحوها ونوح لان ارفع ان يكون معري العالم من بعد الطوفان ويوسف لانه زلي
لامه وقاسر لانه قطع السباح وهو يولدنا ستخرج من الماء وجسوس لانه ولد في ارض غريبة
ويوحنا لان شق من الحسية والنعمة والرحمة التي اهلها في زيارته العذريه لانه ففتح جميعهم
لان اتفاق لهم ولما ثانيا من اسم يوحنا الغريب في طائفتهم وذلك لانهم لم يعلموا الذي
الذي اوحى به لذكرا وانتم فمن ساعته واسانف وتكلم وبارك انه اي حجة قوله
قد انتم قد اطلق يتكلم قال مارو موسوس اند يا صواب قد انك لسان من ساعته
لان ما كان قد اعتقله عدم التصديق للوقت فاذ لمعان لاننا شاهد ميلاد يوحنا ابنه

صدقه يوحنا المعمدان فيهما سابقا فيوحنا اذا كان له اوعب ادم من روح القدس
وهو في بطنها كذلك اوعب اباه اذ اولد وخرج الى العالم قال تاو فيلكوس واعلم انتم هذه
الاشيا بنديرو وعناية ليحصل يوحنا شاهدا للمسيح اهلا لكل تصديق وقال يوحنا المعمدان
كان ينبغي ان يكون نبيا قدوسا ان يتقدم ايات وعجايب وقال مارابو سيوس المعنى
المر في فلان يوحنا كان صوفا كقول الله اصبوت صارخ في البرية فاخل لسان امير في يولده و
صارخ في على جميع جيرانه وتحدث بهذا الكلام في جميع جبال اليهودية قوله
خوف اي صارخ في وعادة فيهم نحو الله الذي صنع هذه الاليات واما عايب بيد فورية
في يوحنا والدي على ما يتضح من النص وعلانية لان حيث ما يظهر له قوته فيحصل هناك
قشعرته مقدسة وحسية في الناس لجل جلاله فيحيي اذا الحق تارة عارة عن العبادة وتارة
له والمقدسين كحاجة في هذه الاشيا ايضا وفي غيرها وذكر جميع السامعين في قلوبهم قائلين
من ترى يكون هذا الصبي فان يد الرب كانت معه قوله فكلوا في قلوبهم اي يخلصون في عقولهم
كلها صدم من هذه العجايب العجيبة المذهلة وامعقوا بها صبرهم واما يوحنا المعمدان
جهد في تمييزها قائلين ما ترى يكون من هذا الصبي كما قرأت النسخة العربية لاصليته
وقد فعل الله هذه الاشيا لينبئنا جميع الى القائلين واما يوحنا المعمدان سطره بماء
منع ان يكون قاصدا للمسيح ليشير اليه بيده فمن ثم تكون شهادته بالمسيح اهلا لكل قبول
وقد جاء في الاماكن ان سيد الكل اوصى القديس برحيمية ان تلت من القديس قدرا من
افضل من ساير القديسين وهم مريم العذراء وبرم الجليلية وماري يوحنا المعمدان ولهذا ذكرت
الاشيا طين وانقهرت في ميلاده واما الملائكة والاسرار يوفى المتقون وقد فرحوا وتبجحوا وقوله
فان يد الرب كانت معه يد يوحنا المعمدان قوته وعنايته وانتصاره ونجته واهتمامه بالجميع
الذين كان يظفر تعالى الى هذا الصبي المقدس يوحنا المعمدان ليعظم من ذلك انه قد انتخبه
بمعرفة الى عظمة غريبة ولهذا يقيم به افعالا فريدا وهو معه بلا حقد في الاشيا كلها وقد
اظهر ذلك اول اذ ارسل بشيرا ليشير زكريا اياه بولادة تائبا اذ فكل لسان اليه وصبر وان
ينطق ويجمع ويحمد الله حال ان ابلاده تائبا اذ انار وحركه ليتنبى عن الصبي ايضا اذ
منع عاقر وشيئا قد ملصقا في ايامه مسلا باجيوبها خاسا ان منح الصبي سماعا جديدا
وهو يوحنا المعمدان انه متخوف رافو رحيم فهداه ايات كلها تنبى عن هذا الصبي القديس
انه سيكون رجلا عظيما ونبيا ساميا وان الله منع ان يفعل العظام بواسطة وكان كل من
يستأجر هذه الامور ليعلموا ان يوحنا المعمدان هو قويا ورجلا عظيما وقد زلزلوا ذلك فارى
امروسيوس واوريجانس وايقونيوس قائلين ان يوحنا عيسى قد شرع في نفسه يد الرب هذه ان
كان كلهم ينشئون الله على فوقهم وطبقته خلافا للعادة ويقو في الامارات والاربابا

القدسة

القدسة وفي محبة المسيح وعبادته وفي النعمة والاستغفار فامتلا زكريا من روح القدس
وتنبى قايلا من الماعوم ان كان فيه روح القدس سابقا لانه كان بالاعلى ما تقرر هذا النبا لكنه
قد زال لمن في ميلاد يوحنا انه قد زال من كل نوع من النعم اي نعمه القديس والنعمة التي تعطي
بجاء كالنبوة والاشيا وامتلا محبة وحقا وسرورا من جهة المسيح المتجسد في العهد الجديد
البحر حتى انطق يتنبى بتلك التسبحة الشريفة المعجزة نبوة واعمالا واحتراما وعبادة و
لهذا تسبها الكنيسة المقدسة في صلواتها اليومية مبارك الرب الذي اسرايل اي ليكن الرب
مباركا ومحيا وسببا لانما طلع وصنع بخاة لشعبه اولا فانه فقد شعبه وصنع له
خلاصا كما قرأت النسخة السريانية فكانه يقول لانه باقتداه بنو شعبه تنبيه اعلم ان
هذه التسبحة تتلحن قديمين ففي قول يوحنا زكريا الله على تجسد المسيح في احسانا
جرح العذراء ومن ثم يذكر في لائقه العالم وقوة نعمته المقدسة تائبا يتلحن من العهد السادس
والتسبحة يوحنا المعمدان ويذكر يوحنا انه وخطيته التي يتقدم بها المسيح وقوله بالاسرائيل
انه وفي كان الرب له سائر ايام فاما بالاسرائيل خاصة اعف جميع تجارب اسرايل خاصة اي
الشعب المؤمن ويتقرب ويريد وهذا الشعب المؤمن كان اسرايل قد رجلا وكانهم السبي
كانه وقوله وصنع بخاة لشعبه كانه يقول ان الرب بواسطته المسيح المتجسد ان يندى ان
يصنع بخاة للعالم كلها اي يندى ان يخلص العالم كله من عبودية الشيطان والخطية والوث
التي هي حيث كان ماسورا وضنوكا تحت اليد المذكور من ادم الى ذلك الوقت نحو من جهة
ثرف عالم اسرايل اي شعب اليهود الذي لم يكن الموعد بالمسيح اولا وخاصة فاقص
ان زكريا قد فرح عفا بتجسد مسيا في بطن العذراء وذلك بروح النبوة التي وهبت له و
التسبحة قد يدعى ان يكون الخلاص للعالم اجمالا الخلاص الذي حصل به كان من هذا ان
يندري العالم بعد سنين قلائل سمعوا على الصليب القديس فمن ثم قال وتيمون هو الذي يركب
لانك اذ عرفت ما كان من هذا ان يكون عز قرب قل اجبرت وبموجب طرية لانياسا كانه قد مضى
وقوله لنا قرن خلاص في بيت داود فانه اعلان القرن يحيي في كتاب القديس كناية عن
نعمه والقوة والانتصار واليحدو بالنسبة يتو ارضا عارة عن الملاك لان كل مجد العيون ايات
ذات القرن وقوتها متعلقة بفرحها كما قال تاو فيلكوس فكل من في الذهب كالحاجوا في حقوق
مسطر ويذكر القرن وقال داود وكان ليس قرن شرف بيت عيسى وقال مويحيى
وقر فيكون في الزهر وبها يخلص الشعوب حتى الى اقطار الارض ويكون ذلك المعنى كما يقول في قرن
الخلاص النبوة واليحدو الخلاص الذي اظهره الله قد رجلا في ملك اسرايل ويقهر الكنعانيين والفلسطينيين
واهل مواب وغيرهم من اهل البرية في مدينتهم بنون وداود وسليمان وغيرهم من الملوك القوي
فانهم قد رجلاه ورفعه ارضا بواسطة المسيح ابن داود لانه غير هذا المجد الذي في جلاله ورجاه

كما قرنا ذلك في العدد الثاني والثلاثين هنا وقد لاحظنا الخبوة خزيال القليل في ذلك اليوم نيت
الذين لميت اسرائيل كما قرنا في كل من يدين المكرم واوتيقوس ونيوسينيوس وملاذواوس فن
ثم يوضح ان قرن الخلاص هو المسيح الخاص به وقوته وان تصادف ويحده وبكذلك هذا السيد قد
مخ اسرائيل والعالم باسرها فحقا ان قرن الشياطين وسائر الامم من كون المسيح قد اذعن
بيت داود احيى من عيلتو وسلك قول حشد الرب يجب ملكه الفرح ورفيع قرن مسيح وقيل في سفر
الزبور هناك اشرف قرأ داود كما لا يخفى كما في قوله انبياء القديسين الذين هم من تلاميذ
الذين هم من قديم تلاميذ لان سائر الانبياء قد تنبوا عن المسيح وقوته العزبة وان تصادف ولكنه قول
اشعيا النبي من خوف الرب من وجه محبتهم فيوسلهم مخلصا واصلا ليقيمهم وقالوا على
في مريم التي لا تخاف يا اسرائيل من اجل اننا اخلصناك من ارض بعيدة وزرعك من ارض سبيهم
وقال ايضا على في خزيال وشوق وسائر الذين وانجي شعبي من يديك ولن يكون من بعد في يديك
التيب وقلمن ان الرب خلاصنا احيى من سبيلنا كما قرنا في النسخة السريانية من
اعدائنا ومن ابدى كل من يفتننا من اعدائنا كل الشياطين وكلهم تلاميذ المؤمنين احيى من
يد الشيطان ويخلصنا كما قال كتاب التفسير فقوله خلاصنا فخلاصنا منقول تكلم فكان يقول
كان الله تكلم باقوة الانبياء خلاصنا احيى كما وعده الله اسرائيل والعالم كله بالنجاة والخلاص من
الشيطان والحظية والوث والنجيم هكذا قد مضى ان هذه النجاة ان اعطى قرن الخلاص مخلصا
قوة وهو يسوع المسيح وعلم ان ذكرنا هذا في نيات الانبياء عن ملك المسيح وخلاصنا من
الاجساد التي كانت لهم اليهود الغاليلوا العقل كما يوضح من العدد الرابع والسبعين في حق هذا
حيث يقول بنترمه بالقداسة والعدل كل ايام حياتنا وقال ايضا لتعطي علم الخلاص لشعبه لغفر
خطايهم ليصنع رحمة مع ابيانا احيى كما وعدهم بالمسيح هكذا قد تم وعده واعطى المسيح انفسهم
وبسوف يتخلصوا ايضا من النجيم ويقتسمهم ويسعدهم ويقدمهم مع الله السما من ثم قالنا وفلكون
ان طعمه المسيح امتدت ايضا الى الموتى لانهم باسهم سيقومون بوساطته بل كل من جاء به وهو يتم لان
هو له الامانة اولا ومن قد تمتموا بهذه النجاة فيمنعوا كما قد انصرفت بهم ايضا ويذكر
عنه المفسر كان يقول حسب تركيب اللغة اليونانية يظهر ان لم يشهد الرب الذي عاهد
ابائنا به من جهة ميلاد المسيح وقد نسطر هذا العهد في سفر التكوين وهو قوله تعالى لابراهيم
وبنسله وتبارك كل قبيل ابراهيم وقد فرموا النبي هذه البركة قبل ان يستاق ايام يقول الرب
واعهد بيت اسرائيل وبيت يهوذا مع داود لاجل داود اعطى شريعته في احسانهم وفي قلوبهم كتبها وكون
لهم لهما وهم يكونون في شعبنا لاننا نغفر لهم ولا نذكر خطيتهم القسي الذي حلف به لابراهيم ابينا
ليعطيت قوله القسم قد ذهب اولاً اوتيقوس من اوانه منقول يذكر السابق فكان يقول وذكر القسم
ويظهر انه على بالانبياء اذ عاهدوا في اوان القسم هنا منسوق الى الرحمة التي سبق ذكرها في العدد

التقادم

التقادم كان يقول ان هذه الرحمة قد وعده الله بها بالقسم فن كانت هي ذلك القسم العظيم الذي
اقسم الله به لابائنا ان لا نذهب ملذونا قس وفريسيين قس وهو اصل ما تقدم الى ان القسم تنسق
الى عهد الرب المقدس للخر في العدد السابق فكان يقول ان اسلم من المسيح يكون ذاكر عهد الرب
يو وعدها بالمسيح الرسول وهذا العهد هو ذلك القسم العظيم الذي حلف به لابراهيم ابينا
قوت النسخة السريانية وذكر عهد المقدس والقسم الذي هو ايضا قول هو اصل ما تقدم
العهد ما يكون لطائفة النصوص ان القسم هنا منسوق الى يصنع المذكور في العدد السابق وذلك
لنظم النسخة اسباب التي بنسبها رفع الله قرن هذا العهد احيى من جهتها بنسخة المسيح وهي
قد يصنع رحمة ثانية ليدكر عهد ثالثا ليمتد برقمها الذي حلف به لابراهيم ابينا انه سوف
يكمل نسله الروحي خاصة بنجوم السما وببلاك بنسله احيى بالمسيح كل قبيل من ارض كنعان كما قال في
اقسمت يقول الرب انك صنعت هذا الامر لم تشفق على ابناك احيى من اجل ابيائك واكثر
نسرك وتبارك بنورك كل شعوب الارض وقال الرسول واذا أحب الله في هذا ان يفضّل
ثبات ربه لورثة الوعد واقسم عليه حلفا لكي يكون لنا ابراهيم لا يقتولن ولا يحزن الله الله بكذب
فيهم عزنا في حق الذين لجأوا اليه فنسلك بالرحمة الذي وعده ابراهيم ان اعرض علينا معترض
قوله ان هذا لا ينساق ليعيد حلفا فاجبنا له نعم الى اليهود تارة فتنذر عن كثير يعرض افعال
نصوبتها السابق ولها سياق وهكذا اذ كان يجب عليه ان يكر فعل يصنع فعذر عنده
ان يستغفره بالفرح والسرور ولهم هذا لا يبالون بالفاظ لكنه ينطق بالحق فقط ومن ثم عطف في
سلك اللغة هنا وفي كل مكان وقوله ليعطينا احيى من نخدمه بلا خوف اذا خلاصنا من ايدى اعدائنا
كما يقول بعد وهو بين ايضا من النسخة اليونانية حيث ان هذه الاشياء مقترنة معا ولهم
قوت النسخة العربية الخاصة اوضح ما يكون هكذا القسم الذي عاهد به لابراهيم ابينا ليعطينا
نخلص بلا خوف من ايدى اعدائنا لنتمتع به وما يتلوه لان ذكرنا هذا فيفسر القسم الذي هو الى يود التي
عاهد الله بها لابراهيم وابنتها بالقسم فيقرناها موكولة على الخلاص الذي نخدمه المسيح حق
اننا نجينا بنعمة من ايدى اعدائنا من الحظية والشيطان والنجيم الذي كانت اخذ مستعبد
سابقا لخدمتهم بخلاف الله ان بالقداسة ان نخدمه ونحن بلا خوف ناجين من يدي
اعدائنا الذين هم الشياطين والافلاك والوث والنجيم وكون خلاصنا بالها
والكرامة الموجهة بالذي وعده الله جميع ايام حياتنا قال تاوليكوس ويدين المكرم ويوحنا
ان هذا هو القسم اجدد هي هذه البركة انتمت بقسم لابراهيم اعطى خلاص المسيح ونعمته واجلته
المقدس الذي يواورثه فموا المذوق فضل موحي وياورثه وقد وصف ذكرنا هذه البركة بهذا الوصف
النسخة اولا وصفها بالانجاة لانها ليصنعنا من عبودية الحظية والشيطان ثانية بالعبودية وهذه
هي عبادة اللا اله لنا بالحق والنجمة وفي النسخة المختص بالعباد لان اليهود كانت تعبد الله وتخدمه

نسخة

حقوا من العقاب واما نحن المسيحيون فنقدم بالحبة والحرية كالذين فمن قال الهول
 الى الهول رومية انما ليس اخذت روح العيون رية ايضا بالخافة بل انما اخذت روح خفيق البين
 التي بها نؤمن ابانا لوطا وقد وصفها بالقداسة الباطنة وبالبر الحقيق لا بالقداسة الظاهر
 الموكولة على كثرة الفضل والذبايح وبقية الطوبى التي كانت عند اليهود غفاسا قال امام الله
 وذلك حقوا اذا افكرنا بانا قاصدون بجاه عنى الرب الذي ينظر الى اسرار القلوب وخفاياه نجته
 في قطره قلبنا وتلازمه لنقدمه طاهرا لادبه وفلا ذلك فعلنا سائر افعالنا بنيت مستقيمة
 لعلمنا ان الله يراقبنا وهو مطلع على خفايا لينا وبجسبها مزيج ان يحاكمنا سادسا فالكل ايام
 حياتنا لئلا نظن اننا ملتزمون بما كنا من مديتنا بل ملتزمون ان نقيم عليه حق التسمية
 الحقيقية الى الموت وبالنعمة التي منتهى العالم فقال اذا بالقداسة والهدى فالقداسة فيما ينبغي
 لنا ان نواله وهي العبادة المقدسة المختصة له والهدى فيما ينبغي علينا نحن انفسنا وقريننا ايضا
 فالقداسة تودي به خفة والهدى يودي بالناس حقوقهم سواء كان من باب العدل او من باب
 المحبة وبالنسبة يلتزم كل انسان ان يكون من هذا القبيل لا عفة ولا عتصام وقواض خورانه
 ليرتب نفسه بهذه الفضائل مستقيما حسب اخوذج الشريعة والفضيلة لا كماله بل يلزم
 ان يورث نفسه ما كثره فبالقداسة انما والهدى يفهم كل عمل وخدمة تحتويه في الوصايا العشر
 لكن القداسة تختص بوصايا البوع الاول الموجه لله والهدى يختص بوصايا البوع الثاني الموجه
 للغير ولا انسان يخون نفسه فعلى هذا النسق هو اعمال السيرة الانجيلية التي يدعى المسيح
 اليها وهذه هي دعوة المؤمنين كافة اعني ان نكفيا لنفاق والشهوات العالمية ونعشر في
 هذا العالم بالعفاف والبر ونعوي الله ان نتوقع الرجاء الطوباني ونظهر مجد الله العظيم بخلصنا
 يسوع المسيح اي بقتلنا بقداسة الله والمسيح ونظهرها في اخلاقنا كقضى حياتنا و
 فضله وقداسته في سائر افعالنا كقضى في رحمتها وصورتها ونظهر بذلك كان المسيح عينه
 يعيش ويتكلم ويفعل فينا اذ كان الذي بذل نفسه دوننا ليقدرنا من كل كرامة ويظهرنا لنفسه
 مقبول متغايلا في الاعمال الصالحة كقول الهول انما وليست انا لكن المسيح حي في وكقول
 مار بطرس وبخا ان الذي دعانا قدوس كوننا انتم ايضا قد يسبق في كل تصرفكم وقال مار غريغوريوس
 ليلص ان سالتهم اذ يقتضونهم المسيح فاجبتك ان القرار للمسيح هو بقدرا بالاطمع
 الهامى وان يعاونوا انسان الى سعادته القداسة ويكون شريكا للمسيح فلان كان المسيح
 وطهارة وحقا فمن ليس يظهر في نفسه هذا القدر والشركة فما يمكن ان يكون مسيحيا فمن يتبع
 ان افعالا لمسيحي من شأنه ان تكون مشبهة باعمال الله والمسيح اعفوا بدلهما من ان تكون
 حاوية ملكية والنية حسب الصور الانجيلية فليظن ان كل امر الوجودية المسيح وليس
 عليها افعاله ويشاهد هو مسيحي حقيقي او كاذب وانت ايها الصبي ابي الهى تدعى

كانه

كانه يقول ولنت ياوحنا وان كنت لاني طفلا صغيرا ابن ثمانية ايام فاذا ما بلغت من الهول
 الى وحد ثلثين سنة تصير حبيذا نبيا تبشر بالمسيح وتوحيديك عليه وهذا هو القسم الثاني
 من التسبحة وفيه ينتقل ذكره الى من كل مسيح الذكر وحنا ابنه المولود جدينا ونسبنا عليه
 انه سيكون النبي الذي يتقدم امام المسيح حقان السامعون الذين لهم هذه الاشياء انما سمعوا
 فيما بعد يوحنا يبشر ويكرز بذكر هذه النبوة وقيامه نبيا وبالنسبة يقبلوا المسيح عينه
 الذي يوحنا عليه ويكرز بالكرامة والعبادة اللائقة به وقد زاد على ذلك مار يوسيف
 ولوريجانس وثا وفيلكوس ويظن ان البصر والحنان الطفل لمبارك بمجانية قد اعطى النفل وهو
 في بطن امه قد فهم الفاظ ابيه الذي اياه نبيا فن قال مار يوسيف من سمع وفيهم من قبل ان
 يتولد كيف لم يسمع ولا فهم كلام ابيه من بعد ان اتولد لانك انت تسبق قد ادم وجه الرب
 ابي المسيح الذي وان لم يكن انسانا فهو له ايضا ومن هو الرب الحقيقي بمقدرة فكانه
 يقول وبما حشرت العادة ان تعدل الطريق برقع كل عرق وكروم منها وتكسر وتزين امام الملوك
 والسلاطين العتيدين ان يجوزوا من هناك كذلك سوف تعاد يا بني الطريق امام المسيح الملك
 برقع كل عرق يمكن وجودها في قلوب اليهود ان تصمم وتظلم ابي النبوة العالم والعلى ابي
 بالقول وحسن السيرة ليقبلوا يسوع بمنزلة المسيح الحقيقي المرسل من الله ويؤمنوا به ويحيوه
 ومن ثم فينالوا من الغلاص وغفران الخطايا ونعمة الله المقدسة ولهذا قال لقطي علم الخلاص
 لشعبه مغفرة خطاياهم قول علم الغلاص قد قرأت النسخة السروانية علم الحياة ابي العالم الحي
 فكانه يقول وانت يا يوحنا سوف تعاد طريق الرب وذلك ان تعلم اليهود انهم ملتزمون ان يتحولوا
 لخلص من المسيح لخلص ويطلبون منه مغفرة خطاياهم اولا بدلهما من ان ينالوا المغفرة من
 المذكور بواسطة رحمة ومعونته المقدسة لان خلاص المسيح موكول على هذا الامر لان الخطايا
 لا تغفر لا بنعمة وخلصا فمن ثم قال ليدلوا لكم قد كرر ذكرنا ذكر خلاصكم كما تدبر ان يغفر
 سم يسوع ويمرحه ولا يظن براحدا تدبر هذا بالخلص الجسدى قال لغفر خطاياهم
 انما رحمة الله التي بها اقتدرنا المشرق من الهى قد عين هذا القدر هذا سبب
 هذه الافعال والحيات كلها اى سبب تجسد المسيح وميلاد يوحنا القاصد الى السباق
 وقال اخا احشاش رحمة الله اى رحمة الصادق من جميع الله والاشيا فهدى الله ان تفتن
 على مسكتنا ليعفنا اعطانا احشاش اى ايت الوجود فيفسد منها وصيغها علينا والاشيا
 انما حاجات دلالة على رحمة الله العظمى الصادق من جميع القلب اولا لان الاحشاش تترك
 عند الشقة العظيمة ثانيا ان احشاش الاب هو الذين الذي اعطيتاه كانه مولود من احشاش
 ابيه وقوله المشرق من الهى لتدبر علم اول ان هذه اللفظة اسم من اسم المسيح ولهذا ذكرت
 النسخة الكلدانية مسيا الذي هو المسيح وقرأت النسخة اليونانية المشرق كشرق الشمس او

النبات ثانياً ان ذكرها هنا قد لاحظ اولاً القول ما فيها البنى القليل وتشرقكم يا خاشع
اسمى شمس اليوم والشفاء في اجنتها والوقول الحكمة لئلا ضلنا عن طريق الحق فامضى نور الهدى
وما اشرق لنا شمس اليوم والوقول اشياء البنى قري استبرأ يا اولادكم لانه قد جاء نوراً وكرامة
الرب قد اشرق عليكم والوقول بلعام يطالع كوكب من يصوب ويقوم عصا من اسرائيل وهذا
هو المسيح الذي مضى لنا كوكب وينيرنا كالشمس ويصعدنا بحجارة نعتد القارصة وينحنا
يتقدنا كالقارص في الطريق الى ابدية ثانياً قد لاحظنا القول ذكرها البنى خاصة القليل فاق
هنا اني بصدد مشرق وقال ايضا ههنا رجل شرق اسمه والوقول اشياء البنى القليل في ذلك
اليوم يكون طلوع الرب بالبحر والكرامة وقال الربا النبي هاهوذا في ايام يقول الرب واقيم ابد
نسلاً عادلاً وفي هذه الشهادة كلها قريت النسخة السبعينية اشرق ومنها نقلوا ههنا علم
ثانياً ان في شهادتي ذكرها البنى قريت النسخة اليونانية لفظة معناه كمنضى اللفظة العبرانية
وتاليها النبات كما علموا في يوسف وسلاسلهم ولهم نباتات الهدى والنور والفاخر حتى
في سائر اللغات يقال قارص النبات وقد طلعت الشمس ويجوز ايضاً ان نقول باللسان قد
اشرق النبات كما نقول بجسر اللفظ قد اشرق الشمس وشرق الهدى والفاخر وهذا كلها
الفاظ مترددة لان الشرق يخص طلوع الشمس والقر والكوكب بجسر اللفظ ولما في القبة
يطالع عليها باللسانحة ولهم في ذلك ما تقرأ السبعون يشرق عوض يثبت فقول ثانياً ان المسيح
قد مضى نباتاً كمنضى نبات شمس معوي الهى بدليل ان اللفظة اليونانية ههنا هو معناه عيون ذكرها
يقول هذا المشرق من الهلاي من ابد السالك في السما ويقول ايضاً ليضى اليها السنين في الظلمة
وظلال الموت ولعل ان هذه الفاظ تدل على غروب شمس الكوكب لا على طلوع نبات ارضي
كما قالنا وفيه كمنضى وفيه كمنضى وبدا المكرم وادار في يوس وكوليس وثاودور بطرس اعلم
رايها ان المسيح يدعى نباتاً سماوياً ورضياً ايضاً لانه ذو ميلاد دين الهى وشرى فالملاد الهى
قد اشرق من الباب الهى والبنى قد نبت من ادم ومن نسل داود وبعاه ان ذكرها واشياء نباتاً
اولاً لان من اصل الهى الذي هو اصل داود وقد ظهر هذا الاصل بايسا اذا قطع عنه السلطان
ولم يثبت فيما بعد من ملك ادم بل كان اخيراً نبت المسيح وطلع كقري لهلاك وياق باعد
كل نعمة وخلص وخوفاً لانه يثبت اولاً ولما ثم غرس في الارض بدليل قوله اشرق من الهلاي
الذي خرج من السما كشمس قد طلعت لتضي اليها السنين في الظلمة وظلال الموت ثانياً قد رعى
المسيح نباتاً سماوياً اي نبتاً مشرق ليدل بذلك على تواضعه وبقائه ذلك الذي يضي فيما بعد
وصار عبقراً بهذا المشرق ان نوراً اضاء على المسكون كلها وفيه استظل الهالك كما تقرر
في مثل حنة الخزل ثانياً قد دل ذلك علوان المسيح قد خرج وشرق كمنضى اذ في الثاني في
حيث ان كان انساناً قد نبت من الارض وجدها اي ان ادم من ادم النبي كمنضى اذ وعنه من

حيث

حيث انما كان انساناً قد نبت من الارض يقول كمنضى اذ من ادم كمنضى قد
خرج من الشجر وعلم ان الشمس تشرق الرجاء بلعقتها كذلك خرق المسيح مستودع ادم
وان ادم غرق في ختام اعلم خامساً ان خوف الشمس والنبات تنسب للمسيح نسبة جيدة
فكان يقول النبات الطالع الشرق او الشمس الطالع المشرق اي النبات الذي اشرق اولاً
في السما بالكرامة والمجد العظيم ثم اخبر عن السما وانبت على الارض لان المسيح هو شجرة
الحياة قد انتقلت من الفردوس السموى وغرس في الارض بولسفة التيسر المقدس العجيب
ومن هناك صعد الى السما الصفا حيث يحضر القديسين حيوة خالدة ويجوز ان عظم بمشاهدته
السعيدة ويشبعهم بوقها وانما هذا الذي في شجرة متصلاً الى الجدار كما قرنا في تفسير ارميا
فارجع من ثم قال مار افراسيموس يدعى المسيح مشرقاً او نباتاً لانه يذلة يضي في ساعة ويثبت
من امله شجرة النبات ثم يقول القديس المعنى الروحاني ذلك الذي يدعى يسوع سماه اخلص
العالم يدعى الشرق ايضاً لان في ايام اشرق اهل كافر في سفر الزبور والحق من الارض اشرق
لان اذ اذ من مستودع النبوة في منتهى الامانة قال انا هو الحق فمدا ان الذي يتكلم بفضائلنا
سوف يشرق ويدعى الشرق لان الباب الذي قال له انت نبى وانا اليوم ولذلك كقول اشياء
يخرج قضيب من اصل سوس وتصعد زهرة من اصله وقد مر بقية هذا الشرق بالشمس الشرقية
من الهلاي من السما والارضها المسيح الذي هو نور الهام ولهم اذ اذ على الارض كوكب
بالجسد كمنضى شمس مضى تقى كل انسان آت اليه هكذا فسر هذا المكرم وثا وفيه كمنضى واقفين
ويطوس البصرى من ثم قال مار غريغوريوس الكبير من حيث ان الشمس تطلع من الشرق قد
يدعى الشرق لان ليل فلما يستضي بنور عدله وقال ايلاً المكرم قد رعى الشرق لانه اذ يكشف
لنا اشرق الضو الحقيقي يصير لنا الليل والظلمة انما النور ولهم اذ قال ذكرها هنا ليضى اليها السنين
في ونبه قال في الذهب ولوسا يوس ولوسا يوس فينتج من ذلك ان لفظة اشرق ههنا تضي
بالمعنيين المذكورين اي تدل على طلوع النبات وعلى طلوع الشمس ايضاً لان المسيح هو
نبات شمسي وسوس وهو ايضاً شمس ايتى وخارجة من الهلاي على الارض كما قرنا سابقاً
ليضى اليها السنين في الظلمة وظلال الموت قوله ليضى قريت النسخة اليونانية لفظة اولاً
تدعى كوكب هيصة الهام ايتى وحينئذ يكون الخطاب الى يوحنا فكان اياه يقول له انت
يا بنى الحطة اليها السنين في ظلمة الظلال والخطية بواسطة الهامان بالمسيح بما اذك قد مر
شمساً الهام واسترهم الرضو الحق والهدى والخلص لتخلصهم من اسر الشيطان وعبوديته
المساق ثانياً تدل على ما قريت لختنا وبقية النسخ ليضى اي المسيح المشرق من الهلا
فكانه يقول ان المسيح اقتدنا مشرقاً كالشمس من الهلا ليضي نور التعليم الحقيقي والنعمة و
البر والفرح للايمان المتعلقين من هذه الحيوية والخطية الهاميا لان كل ما كانا جالسين في الظلمة

وظلال الموت ومن كونها كما في السابق حقاً في الخيم المظلمة فكانت في ظلام الموت ولما
الخطاه فكان خارجاً سابقاً أيضاً في الظلام بالمعنى الروحي أي في الظلمات المظلمة واليهيئ الدرس
والزلازل والخطايا المظلمة كان في الذهب وتيمون وذاو فلكوس وأرميوس وقالوا ان الظلمة
يراد بها الظلال ووظلال الموت يراد به الخطايا واليهيئ ان الظلمة وظلال الموت يراد بها الظلال
والخطايا معاً فالظلمة الأخرى الخطايا والصلوات المعتنانية وأما ظلام الموت فمراد على
الشعاعات القبيحة والصلوات الجسيمة وقد لاحظت بذلك القول استغيا النبي القليل النصب
السالك في الظلمة رأى نوراً عظيماً للسالكين في بلاد ظلال الموت اشرق عليهم نور تسميهم علم
أولاً ان ظلال الموت هو الظلمة أي المكان المظلم الخيف حيث يوجد ظلال الموت وخوف
الجحيم لأن الظلام يتبع الموت والجحيم كما يتبع النقص صمد ولم يذكر فيها ليوحنا الصمد لأن قاصد
السبح أن الرب السابق في ظلمة الخطية والابن أيضاً الجاهلين في مكان ظلال المظلم الذي يدعى الصمد
ثانياً أن هذه الظلمة هي ظلال الموت تدل أولاً على الذل الكلي والشفقة الخوف وعلى أن الرب
والمرض والموت والهلاك لا يولد لا يوجد شيء يحزن ويسبب الكآبة مثل القبور المظلمة والهلك
أد كان النور مفرج جداً كان رسم السعادة ثانياً يدل ظلال الموت على الخطا المظلمة وبالنتيجة
على إجماع الموت وبعد الموت جاء في سفر الزبور حيث قال داود أن أمانيت في وسط ظلال
الموت لا تخش الشر ثالثاً يدل ظلال الموت على النسيان الاستطيل فنم قال عزير يوس الكبر
أن الجحيم في ظلال الموت هو نسيان معرفة مجتهد الله لأن الله هو نور وحيوة وهذه بعيد جداً
عن ظلال الموت أيضاً ظلال الموت هو الجهل بالله وبالخالص ولهذا كمنيت للخطية التي بظلال
الموت سفر التثنية فيها ما يستقيم أجلاً أو طريقاً لسلامة أعين بقولنا السبح بنور
أجلاً ونعمت إلى سبل الهدى لأن هذا طريق السلامة من كوز الهدى هو الوسطة والسبل إلى
السلامة والسكون في النفس والنيل الصالح ما بين الله والبشر في هذه الحيوة لنيل السلامة العبدية
في السما قول استغيا إلى العالم الذي ليس السلام وقال هذا الذي منه و سلامه ليس له
قنا لا نكاحاً قال الرب يشرق في أيام الهدى وتشرق السلامة التي يضيئها القمر كان يقول و سلامه
يدوم إلى الأبد وأما الصبي فكان ينشئ قرأت النسخة العربية الأصلية يشب ويقوى
بالروح فكان يقول وكما أن يوحنا كان يشب ويشب بالجسد كذلك كان يقوى بالروح
يتقوى لأن روح القدس كان يزداد كل يوم حكمته ونعمته وقوته فينتج من هذا النور
التعقل الذي ذهب ليوحنا وهو في وطنه كما قرأنا سابقاً في الصلاة الحادية والثلاثين هنا
قد استمر فيه بعد ميلاده أيضاً وكان يقوى فيه يوماً فوماً فنم قال ثاوفيلا كوس بمقدار ما
كان الصبي يتشبع مقدار ذلك كان يظهر فيه روح القوة حسب قبول الملائكة فيه فكان يقول

مقداد

مقداد ما كانت الموت جسداً روحاً تنمو ويصير قلبية للعقل والحكمة والروح بمقدار
ذلك كان يسكب روح القدس من أنعامه عليهم وقال تيمون على مقدار النور والنور كان يزداد
نعمته وروحاً وقديماً عن المسيح مثل هذا القول المأله بمعنى آخر وأقام الصبي في البراري
أربعين يوماً ولا سراً بل قد أوضح من هذا النص أن يوحنا ذهب إلى البرية منذ صغره أطفالاً
وأقام هناك إلى السنة الثنتين من عمره حيناً ابتدأ أن يظهر لآسرايل ويذبحهم بالقيامة و
بالميمان بالسبح و قد ذهب بارونيوس المورخ نقلاً عن مار بطرس لاسكندر في ونيكفوروس
وقد رآه المورخين الزمان سبب فراد يوحنا وذهابه إلى البرية كان من قبل الخوف من يوحنا ورس
قائل الأطفال كما قرأنا في تفسير متى لاندوان لم يكن يوحنا من تخوم بيت لحم حيث قلت
لأطفال مع ذلك المرء الملك الأطفال أن يهلكهم ولهم هذا أمر يقتله كجمل من أن يكون ملك اليهود
الطوبى من الجحيم وقد ذكره هيرودس لهذا العمل اشتها ريبلاذ القديس العجيب وسيطه
أربعين عند الجميع قائلين ماذا ترى من هذا الصبي فمن أن كان يوحنا ابن ستين اخفتم
أمره وذهب إلى البرية وحجته من وجهه هيرودس لفتاك في مفارقة وقد خوفي قد رآه أن القديس
انصبأته أمرتنيحت في تلك المفارقة وهذا يريق دوماً وحيداً ظهر له ملك وكان يذبحه بسم
يوحنا بل قال مار بطرس لاسكندر في أنه هيرودس الملك أمر قتل زكريا اليوحنا بن الهيكل و
أربعين لاند اخفي الذين وجد غضب المذكور فذهب يوحنا إلى البرية كان قرأ من غضب
هيرودس قائل الأطفال وتوجه أيضاً مع ذلك على آخر من قبل الله يوحنا وهو القصة خاصة
ذلك فذهب يوحنا إلى البرية ليتجنب أسباب الخطا المسيبة من عثرة الناس والتردد بينهم
كما علمت الكنيسة ثانياً لكي يوحنا في البرية فيما بعد بجملة ولا يستحي من أحد بما أنه لم يعرف
أحد لكنه يذكره بالروح السموية كأنه ملك قد أخذ من السما كما علم في الذهب وذاو فلكوس
ثالثاً لكي يعطي مثال التوبة في ذاته من كان من هذا الذي يذبح بالوقية ويهبل للدين في يستحيل الإيمان
عن اللذات المصيرية بما أنه يكون قد احتجها هو في نفسه كعلم بيداً الكرم لأن حسن السويق
والتشف يورثان الوعظ في وعظه أيضاً حتى إذا تردد مع الله والبركة تردداً متصلاً يستطيع
أن يستمر سرياً مليكة كقوله تعالى وهذا أرسل ملاكي ويهبل الطريق أمام وجهي لأن هذا القديس
يبرز جارس الصوم والصاوم والتامل وهو في البرية كما قال في الذهب وأوريجانس جاساً ليكون
هذا القديس شاهداً صادقاً أهلاً لكل قبول أنما شهد المسيح وأشار إليه بيده لأنه لما كان
في البراري العفوق لم يمكن أن يعلم ذلك من الناس وأخافوا وحده بذلك من الله بواسطة
المليكة فنم كل شيء قد أدرجه وكل شيء قد عرفه من الكتب المقدسة فإخافاً قد أنزل عليه من الرب
ومن ثم قال تيمون وقد وجب أن يجازي يوحنا الفضيلة من صغره سناً وكما يقال منذ صغره
أطفالاً وذلك ليوضح بجملة ويكون في تشيوع المسيح شاهداً صادقاً أهلاً لكل قبول فيوحنا

أراد أن يفي البرية كان من أهل السما أولاً لأن السما كان يظلمه كسفت ثانياً إذ لم يكن عن المال
بالسما كان متورداً هناك بضعة وستين سنة سابقاً للسموين ولم يزد دعاه غرضه من الزينة
فيلسوفاً عظيماً سادساً لأن كان يوحنا نسيب المسيح فلهذا لم يرفع القديس
بعنايته الثانية أن يفرج ذلك إلى البرية من دحضه منه لئلا يظهر بأنه قاصد للبرية
القرابة والنسبة بينهما بل ليحقق الجميع أن ما قاله يوحنا فقد قاله يوحنا الروح القدس ولهذا
قال القديس عيسى وأنا لم أكن أعرفه لكن من أرسلني لا يحسد الماء هو قال لأن الذي تسمى الروح
يتزل ويدب عليه فهو بعد روح القدس وقد قال القديس من يوحنا أنت تربيته القفر
ولما أنتان يفعو طعام أنت هو ألبا الثاني وأعظم مني بما أنك رأيت من كنت تتبنى عليه
أنت ألبا سبط ما بين العهد القديم والحديث وقال نيكيطا أن يوحنا هو ربنا الرب الذي
قد سئل من طغفوتهم وحفظوا الفضائل في أنفسهم إلى الأبد لا نوهو في بعض أمر عرف الرب
وتحرك باتباعه وفرح عظيم

المصباح الثاني

يتضمن هذا المصباح أولاً خبر ميلاد المسيح ثانياً تبشيره الملك به لمرعاة ويجمع هؤلاء إلى المسيح
وذلك في العدد الثامن ثالثاً ذكر حداثته في العدد الحادي والعشرين رابعاً تقدمته للمبكي
وتطهير العذراء ونساجه سمعان الشيخ وجسد النبيه ونبوتها من جهة الرب وذلك في هذا
الثاني والعشرين خامساً وجوده في المبعث وعشرين سنة وذلك في العدد الحادي
والثلاثين وهو اثنا عشر عاماً النص وكان في تلك الأيام التي ولد
فيها يوحنا المعمدان خرج أمر من أوغسطس قيصر بأن تكتب جميع المسكونة أي جميع الشعب
الذي كان تحت حكمه وسلطانه خاضعاً للدولة الرومانية على ما تضح من النسخة السريانية
لأن قيصر في تلك الأيام لم يكن مسلطاً إلا على الأرض ولا على الهند ولا على القبطين كما ينبغي أن
قال المفسر أن هذا المكتتاب قد صار أولاً ليظهر عدد الأمانم الخاضعين
لقيصر ثانياً للجمع الجزية والموال الخزانة السلطنة الرومانية التي كانت قد فرضت لسبب الحروب
السابقة ولهذا فرضت في هذه الكتابة جزية تعطي على الأرض وأن اليهود ما عدا هذه الجزية
المنتقلة أهل الجزية الرهنه القديمة عليهم وهو أن كل واحد كان يودع جزية من جزية الأرض
كما تفر في نفسه من قومه قوله قيصر وقيصر لهم خصوصي قد تسمى بواكتيا من ابن أخت
يوليوس قيصر الذي كان أول من تولى حكم روميت وحرك وخصه بالسلطان المطلق وتخلله
أوكتيا يوليوس المذكور ابن أخته وولد الملك أنسأ وترفاً في غاية ما يكون ولهذا ذكر في أوغسطس
في السنة الثامنة عشر من ملكه على ما يبين يوليوس فكان هذا الملك كان لها أحد من السماء

وملك

وملك على الأرض لأن ملكاً بسلامة عظيمة وسعادة ومجد لا يوصف مرة ثانياً وقد صارت
هذه الكتابة من أوغسطس قيصر كان السلام مستعزلاً على العالم كله ومن كان الملك
المذكور قد أغلق هيكلاً من المدعو عنهم الحرب التي الثانية وكان ذلك في السنة الثامنة
والربعين من ملكه وقد تمت هذه الأشياء كلها بعناية الله وإرشاده لئلا يترك على ما قد قرب
ميلاد المسيح ذلك الذي كان من هذا أن يهب السلام للعالم كله فن قد قال ميلاد المكرم أن يحب
السلام أحب أن يتلذذ في زمن السلام ولا يوجد دليل أعظم لهذا السلام من تقبلته العالم كله
كان أوغسطس قيصر مستولاً عليه ذلك الذي ملك اثنتي عشرة سنة قبل وبعد ميلاد الرب في غاية
ما يكون من الصلح والسلام ثم بعد تمام السنين المذكورة تأت حروب عظيمة أيضاً لسبب
عصيان الديلم وشعوب دكرها وأنتناس ولهذا السبب ظهرت هذا الأمر لهذا الملك على
جبل الكابيتوليون وهي حاملت طفلاً على ساعدها وذلك بعد ما كان قد سال المذكور صم الألقاب
ما لا يهدد المصنام تتكلم فاجابه لارصبيا يهودياً قد ولد وهو أكبر مني وأنتان فن تم أقام
قيصر من بجاء الجبل المذكور وعليه هذه الكتابة مزج بكلمته ومن بعد ذلك سيق لما ظهر الملك
فقططين العظم حسن العبادة شديد في ذلك الموضع كنيسة عظيمة تدعى أوالدة الماد وهي
ثابتة اليومنا هذا وقد ألبا أوزها من الأجمة وتدعى الآن كنيسة مزج السما ويصعب اليها
بحماية وخمس درجات إلى أيام التي ولد المسيح فيها وأربع زيت قد جرت كالآل في بعض عظم
في رومية في عهد قيصر واستقام جرحها المذكور يوماً واحداً وكانت في ذلك المكان حيث تقورت
كنيسة على اسم هذا أيضاً وتدعى الآن كنيسة مريم العذراء عجلتها وقال أوروسيوس أن
هذه الحادثة قد اتضح أن المسيح لقيته أن يتلذذ في عهد أوغسطس قيصر وما دعى يسوع
مسيحاً أي مسوحاً لأنه قد مسحاً ويحسناً أيضاً بزيت النعمة والفرح كل أيام حياتنا المائنة
وإن سالتنا سائل في أي سنة من ملك أوغسطس قيصر أن ولد المسيح فيجب أن نجيبه أن الموضع
والهنا قد اختلفوا في الإجماع فمن ذهب أولاً البعض من المؤرخين المتأخرين منهم مشهورون بخل
الذين المسيح قد ولد في السنة الحادي والربعين من الحساب الذي أصله يوليوس قيصر
حاشية أعلم أن يوليوس الذي ملك قبل أوغسطس قيصر أصله الحساب في أيام دولته السنة
التي قبل الأخيرة من ملكه وحياته لأنه قتل في السنة المائنة وترك الملك لأوغسطس قيصر فن
ثم سنو يوليوس تقدم على سق أوغسطس بسنة واحدة ولهذا لا عنت السنون على حساب
سق يوليوس ومن أن فصاعداً سوف نذكرها النص فأننا المسيح أن حسب هذا الرأي
في السنة الحادية والربعين من سنو يوليوس قيصر الموافقة للسنة الأربعين من دولة أوغسطس
قيصر والسنة السادسة والثلاثين من ملك هرودس قاتل الأطفال وفي سنة من بنا رومية
الكبرى وفي السنة الرابعة من الربيع الثالث والسبعين بعد المائنة فهذا الرأي هو الحق جلياً

من عزم اعدائهم اريشلاوس ابن هيرودس ملك هناك الى تلك السنة والحال انه كان يمشي على
سيده الملكوت ومن هيرودس ابنه على حد سوى من كون اريشلاوس المذكور استقر في الملك عشر
سنتين وراى عليها سنو هيرودس والآخرين فيكون حينئذ انطلق السيد الى اورشليم والى الهيكل
بحراً من فيلوف البيت وهذه الكتابة الاولى صنعها كيرينوس قائد الشام اعلم ان هذه
الكتابة دعيت بالاولى لانها الاولى لكتابات العامة التي صارت على الامم اذ حصل السلام
في سالنم فصار في عهد اوغسطس قيصر وقد وجدت ايضا كتابات اخرى قدمت على هذه
الكتابة لكنها كانت خصوصية وشملت بعض الولايات فدعيت الثانية اولاً لان الكتابة الثانية
قارصت في السنة العاشرة من ملك اريشلاوس حينما ارسل كيرينوس عينه الى بلاد سوريا ليحكمها
ويضبط اموال اريشلاوس المعطى والنفي ويدخلها الى بيت مال السلطنة على ما اخبرني سفيان
ويوليس وروسوس وقد راى هذا الذي يبدل الامم وولدوا قوسيون وقيسوس وقوليتوس
فليس لوقا ان يذهب قوسيون الى اناضول الى هذه الكتابة الاولى قد صارت على يد منتيوس
سابق رينوس الذي ارسل لتخريبها فاصلاً من قبل اوغسطس قيصر حينما كان كيرينوس والياً
على بلاد الشام ورجع الى كيرينوس قد ابدى هذه الكتابة وترك تكليفها لسابق رينوس
لان كيرينوس قد رجع من الدولة لانه الفتن من بعض الامم وقد انا لها بسهل فيما بعد
وظهر له عدو ودخل رومانية مستقر فينتج من ذلك ان هذه الكتابة والجزية المقتضية معها كانت
جديرة وعامة مشتملة بين الكتابات الثلاثة التي كتبها اوغسطس وهي متوسطة بينها
قد كملها حين ملك وحده في ولاية شنسوريوس واسينيوس على ما اخبرني سفيان واسينيوس
فالجزية الاولى قد جمعها قبل هذه الجزية بعشرين سنة في الولاية السادسة حيث كان صهر مقص
اغريباس شريكاً في الملك في ثلاثة من تلك على الدولة الرومانية واما الجزية الثالثة
قد اقرتها بعد الجزية الوسطى بخمسين سنة حيث كان حليبايوس قيصر شريكاً في تلك
وكان ذلك في السنة الاخيرة من ملكه وعزم ايضا ان يلام مات مقص اغريباس الذي كان قد تزوج
ببوليا ابنت اوغسطس قيصر وفيها جاء غايوس قيصر المذكور تزوجت هذه المرأة بطيمايوس
قيصر ونحو سطوس قيصر تزوج بديلفا ام حليبايوس فلهاذا تخلف له طيمايوس المذكور في
الملك واعلم انه لما كانت هذه الكتابة عظيمة وجمع الجزية اعظم كانت تقتضي مدق مديرة
ولهذا كانت تقتضي خمس غنيق ولها وتجرها وقوله كيرينوس وهو ذكر المديرة غايوس
سوليتيوس قيصر بنوس الذي ارسله اوغسطس قيصر من بلاد سوريا مع غايوس قيصر ابن
بوليا ابنته واذن في غايوس المذكور في تلك الولاية تولى حكمها كيرينوس هذا ما اخبرني سطوس
على ما اخبرني بطيوس فيق غايوس واسينيوس وولوروس وديوس وغيرهم تنسب اعلم ان هذا
التمتع العام الذي صار في ولاية كيرينوس لم يذكره المؤرخون المتفحصون لما قيل ان كيرينوس

عند القدماء من السجلات الطاهرة كما يشهد بذلك يوسف بن سفيان الشهير ويوليس الاسكندر
وترويانوس واروسوس فضي جميعهم ليكتب كل واحد منهم الى مدينته اي تلك التي كانت
رأس الولاية كما كانت بيت لحم رأس عيلية داود الذي ولدته يوسف والسبح لان داود النبي كان
قد ولد وترى في تلك المدينة كما يتضح ما سياتي في هذه الكتابة ان كان كل واحد يعرف
انخفاض اوغسطس قيصر والدولة الرومانية ولهذا كان يحرمه ويدفعه لهم واعلم ان
امة اليهود كانت منقسمة اثني عشر سبطاً وبلاطاً كانت ايضا مقسومة الى عيلات وكان لكل
عيلة رأس ومن ثم اقتضى الرومان ان يكون هذه القسمة في جمع الجزية اعوان كل هذا كان يتم بعيلة
له وتوفيقه الى ظهر من هذه الكتابة للعام ان السجح الذي ولد في بيت لحم حديثاً هو
مولود من سبط يهوذا من نسل داود ومن ثم هو المسيح حسيما تنبأت الانبياء ولهم يتصدر
اوغسطس قيصر هذا الامر بكون اسمه هو وكيرينوس والى ايضا وقوله ليكتب قد قرأت
النسخة اللاتينية ليعترف وقد قرأت النسخة اليونانية لفظة تدل على ان كل هذا يقان
هنا لان كل واحد كان يكتب وكان يقر بالخصوص لمن كان يكتب اسمه واخيراً وهذا كان كيرينوس
تولى نيابة عن اوغسطس قيصر لان في رومية ايضا كانت تكتب سكانها بجماعتهم اهلها
وعمرها بالان قيصراً لم يكن يشكك بامانة ما واما في بقية الولايات فكان كل واحد يكتب
ويعترف ايضا بانها خاضع لقيصر عانة قد تعبد له غضباً وقبول بقوة السيف وقد دل بالحق
الرومي هذه الكتابة التي كان بها يعترف بالانسان ان يعبد خاضع للدولة الرومانية علوان
السجح المولد حديثاً انما قد جاء ليخلص العالم كله من عبودية الشيطان ويخضعه لذاته
ويختاره الى ايمان وعبادته لا بالصف وقوة السيف بل باقتدار نعمته القعالة ويكتب
المتخفين في سفر الحقيقة المودة ولهذا السبب قد عدل اوغسطس في ذلك الحق ولم
يقبل اسم الروماني على نفسه فينتج ما قرأنا ان السجح قد تحرر اسمه في هذه الكتابة يومئذ
انعتق فيه اي في اليوم الثامن من ميلاده لاني يوم ميلاده لان في الختانة وضع له اسم يسوع
حسب العادة وقد تحرر هذا الاسم ظاهر امام اهل بيت لحم في الدقة الذي ارسله كيرينوس
او الى اوغسطس قيصر وكان مكتوباً هكذا يسوع بن مريم المولود في بيت لحم من نسل داود
كما شهد بذلك يوسف بنوس الشهير واوريجانس وفلوفيا كيرينوس واوريجانوس فصعدوا
ايضاً من الجليل الى مدينته الناصرة الى اليهودية المدينته داود التي تدعى بيت لحم لانه
كان من بيت داود ومن قبيلته ليكتب مع مريم خطيبته وهي حبلى وكان يبقاها
هناك تحت ايام ولادتها لذلك قد حكمت هنا بقية من مدينته ميلاد المسيح انه
سيكون في بيت لحم بقوله فصعد الى ناصرة من الناصرة مدينته ليلين حيث بشر الملك الهذلي
وحبلت بالمسيح ولهذا دعوا من اليهود جليلياً وناصرة وقوله بيت لحم وبيت لحم مدينته موقعها

عن اوسليم مسافة سائتين ولم يزل كان الناصب بعيداً عن بيت لحم نحو من اربعة ايام
وقد سلك العذراء هذه المسافة على قدميها وهي حامل وقريبة من الولادة قال القديس ماري
برناردوس قد صعدت الى بيت لحم وهي قريبة من الولادة حامله تلك الودعة الكريمة ذاك
الليل الخفيف لانها كانت حاملها وهي وحدها حملت بغير فساد وحملت بغير اشتغال
وولدت ابناً بغير وجع وقال مارغريثوس حسناً قد اُتد في بيت لحم لان تاوليها بيت
الحزن وقد قال هذا الولد انه وجد في الجوف الذي نزلت من السما فالكان الا حيث ولد الرب
دعي خبزاً سابقاً لان كان مريضاً ان يظهر هناك في جوهر الجسد من كان عتيلاً ان يقدروا
المخلصين ويشبعهم في الباطن ذاك الذي لم يلد في بيت والديه لكنه ولد في الطريق وماذا
لا يظهر لنا كانه يتولد في غير يواسطة الناسوت الذي اتخذ منا ويحملنا اننا نحن من اهل
الارض وليس لنا مدينة سوا السما لكن نسرع في الخروج من هذه الغربة ونسعى نحو بيت
الفضائل نحو السما التي هي بلدتنا ومدينتنا الحقيقية وقوله تمت ايام ولادها اى تسعة اشهر
من اجلها لا تعلم ان تكون النعب ولان عمر الطريق لكنها ولدت حسب مقتضى الطبيعة
اذ كل طبع الحمل وانقضت مدة الزمان المعين للولادة فمن ثم انجبت بالمسيح في خمسة وعشرين
يوم من اذار في خمسة اشراف في خمسة وعشرين يوماً من كانون الاول لان هذا يكون قد تمت
تسعة اشهر كاملة تنبيه اعم ان المسيح ولد بعد انقلاب الشمس لتستوى برج يسوع اى
حينما ابتدئ النهار بطول ايامنا نحن المحدثين فقد ولد بعد انقلاب الشمس الصيفي حينما
يبتدئ النهار ان ينقص لان كما قال المحصور عيسى لذلك ان يغو ولان انقص وقال بليسيوس
ان المطر في انقلاب الشمس صيفاً والخريف في انقلاب الشمس شتاً ولان على زيادة الغلات
ولان حار هذا قد اعطى معنا مطر العباد والديوع والتوبة واعطى المسيح حرق النعب والحيث
وعما ان غلة عظيمة من موهين ومعلمين وشهداء وعذارى وقديسين فولدت ابناً البكر
ولفته بلغايف ووضعت في مذود لان لم يكن لها موضع في المذود وقوله فولدت احسب
الطريق الطبيعية كسائر الالهيات فالأحقا قد صارت ام المسيح بحسب الطريقة الطبيعية
وبالنسبة صارت ايضا ام للبلدان المسيح المتخالف كانت العذراء ام المسيح افضل من بقية
الاولاد نظر لانها هي اولاً لانها وحدها كانت ام المسيح وابناء ايضا لانها امدت
جوهر منها فقط وقد اتخذت بقية المولود جوهرهم من والديهم ومن والديهم مقادير النعمة
كانت المحبة بين المسيح والابنة اعظم جداً من المحبة الكائنة بين سائر الالهيات والاولاد
ومن ثم المحبة التي من عاداتها ان تنقسم بين الام والاب قد حصلت بتمامها فيهم العذراء لانها
قامت مقام اب وام مقاديراً لان العذراء كما حملت وهي تولد هكذا ولدت وهي تولد
وبالنسبة قد اُتد المسيح منها ولم يفك ختام عذريتها واذا ولد حرق مستوحشها كما حرق

شعاع

شعاع الشمس نكلاً لان العذراء كما حملت بغير شئ كذلك ولدت بغير خاض وبغير وجع
وبغير خروج النسيئة ودم الطمث ولا قابله وبغودك من العماجات المعتادة في
الولادة كما جمع سائر الالهيات في فن كانه يولد ولادتها صالحة بحسب جملة ما مستقر
في حبيبتها وكانت تتأمل بها بما انها كانت تنظر بملادة في حقيقة تنظر وتحمده على
ساعدها وتعتقه وقد قال مارغريثوس ان ذلك المصدر الذي دخل على
تلاميذ في العلية والابواب مغلقة هو حينما خرج من العذراء في الولادة والختام غير
منفك فقول بان ان المسيح ولد يوم الأحد الذي هو اول يوم العالم وبالنسبة قد حمل فيه
في اليوم السادس اى يوم الجمعة وفي مثل هذا اليوم تالم ايضا كما علم السورى وبرابر يونس قلاً
عن الجمع السادس ايام وعن مارصفر ويونس وقد ورد في هذا العلم قد ولد
المسيح ليل الأحد حسب نظام اعماميه حيث ان في اليوم الذي فيه قال ليكن النور فكان
النور ولان النور ايضا في خلاصم الليل يستقيم القلوب اى في ذلك اليوم عيسى ولان من ايسوع
المسيح المكنى بشم البر قال العلم سليمان ان سيد لكل ولد في اليوم السادس اى يوم الجمعة
وحمل في اليوم الرابع اى يوم الاربعاء فن تم كان الشمس تحرق الزجاج وهو معلق كذلك
خرج المسيح الى العالم ومستوحش العذراء معلق حقاً في القبول السعيدة قالت القديسة بيجيتا
في رويالها ليك عيد الميلاد اذ اُتد الذين الماهي في كان يخرج من مستوحش بانتهاج لا يوم صاف
وبسرعة عجيبه ولم يفك لي ختاماً البتة وقد ولدت في الجاهلية على رتبى اصى وحده في
الخفاء لان ولدت بنبوة وخرج عظيم جلالاً ولم اشعر بنقل البتة ولا بهيعة اذ لم يخرج من
مستوحش والوقت لفنته بلغايف نظيفة قد كنت هيبتها سابقاً فلا يكون في ذلك تعجب
وفرح فرحاً عظيماً حبشة اى ولدت من غير معونة وقالت القديسة بيجيتا ان المله ذاته
احيى جلاله واخذ من السما الى مستوحش القبول ولم يدخل في جن واحد من جسدها لكنه حل في
سائر احشائها الطاهرة وصور اذ نشجسك بشراً بكل طهارة ولباقة من جسدها ودمها ولهذا
حسناً تشبهت تلك الهم المختارة بتلك العليقة الموسوية التي كانت تلتهم ولم تحترق وان سالتنا
سائل اى مكان قبل المسيح اولاً بعد ميلاده احيان كان مسقط رأس المسيح اولاً قسيه قد ذهب
اولاً الى يوس الى ان السيد سقط على حجر جالوت وجرد من بطن امه الطاهر وذلك ليعلمنا القاطن
واستعداد الملائك لان هكذا تنال رتبة الملائكة فن قال سليمان الحكيم وسقط على بطن السواوية
ثابت اذهب فزيس لوقا الوان المسيح في الولادة سقط على ايدى والدة الطاهرة فقبلت على ذنبها
بكل فرح وقال لان هكذا لاق بها الذين وهكذا لاق مثل هذه الهم وذلك دليل قول الشيوخ لانها بعد
ذلك الولادة لوقت قال لفته بلغايف فن تم هي قبلت على ايدىها وهو خارج من مستوحشها
كانه ثمرة مستوية قد فضحت وسقطت من الشجر اذ انحدر عرق الصخر من فوق اذنه كما تنفك الثمرة

النسيئة من العرق المتعلقة به ولا قبلته على ايدىها خرجت على الارض وسجدت له في قنله
 بطويته لا تعرف ولقد بالغايف التفتت فن قال ما ركب وانوس ان الفخ القبيح من ذاتها
 سقطت من الشجرة ومن كان يخرج طوعا باختيار لم يخرج الى قنله يقتله لكن ذهب الى ارض
 الخوان المملكت قبلت المولد المولى ووضع على ايدى العذراء تلك الام الحنونة والعذريسة
 على عرسى لان هذا المكان كان لائقا جدا له ومطابقا لنام ايضا ولهذا اذ قبلته وضعت
 في المازد وقد قالت برحمتك ان المسيح حيي وادعوا ذنقه وضع نفسه في ايدى امة الجبيية
 وهذا امر ما يكون وقال العلم ربي اذ يبين انا قد تسلمنا من اباينا ان العذراء حيي رأت
 المسيح قد ظهر من بطنها انه هتت من تجسده وتنازه الوصوة طفل وخرجت امامه على ارض
 وسلمت عليه بكل اعتراف وفرح صادر من جميع القلب السلام عليك يا الهى وسيدى واينى
 متحققة انه يقم سلامها ويكمن طفلا وهكذا سجدت له وقبلت اقدمه كاله وديدي كسيد
 ووجهه كابن لها ثم عانقتهم بهذا المباركين ثالثا قال مارى نروى ان المسيح حاله ان اثار
 بكى كسار لطفلا وذلك ليتدعى ان يبكى عن خطايانا ويقومها ويكون معهم المطابقة لساير
 الماخذ كقول سليمان الذى كان سما المسيح فقال هذا الحكيم فامرت مولودا اجتذبت امو
 المشاع وسقطت على الارض الساوية وحيت بكيا الصوت الماول المساوي كافة الناس
 وربيت بلا قاطر وهفاهات لان الملك ليس له يد مولا اخر ثم ان المسيح لما ولد قدم هذه
 الدروع وذنه وحياته وصليته وموته تقارئة بحرقه لساير من اجل اخلاص البشر كما علم الرسول
 قائلا وهو اذ كان في ايام جسده قرب الطليات والنقرعات بخول شديد ودعوى وايضا
 فاستمع له لاجل اكرامه رايضا ان المملكت حاله ما ولد السيد قد ظهر في اخذته وحده واحد و
 احده قوا كما يتخارق الخادم ملكهم واندهشوا لتنازله العظيم حيث انه حبر ذنقه في جسم
 حقير وسجدوا له بكل اكرام وقار وقد اشار الى هذا المصروف حيق قال وايضا عند اخلاصه
 البكر الى العالم قال فاستجده جميع ملكة الله فن ثم قد انقلب حينئذ ذلك المزدحم فكان
 تلك المفارقة صارت سماء اذ حضرت فيها ساير طغيات المملكت والكراوىم والساير اقم لانهم كوا
 السما مقرهم واستندوا الى ذلك المكان الحقير ليودوا الكرامة لاهم الذى صار انسانا جاحث
 فعل التجسد وميلاد الكلمة كان لديهم سابقا غير مضمون به فكانه لم يصدر من كونه اعظم
 له العمل كلها مختصا بالقدرة الهية والحكمة الهية والعز والبرقة لا تروى وصفه بقول كل عقل
 بشرى ومليك ايضا علمه ما تروى في هذا في تصحيح الماضي وهذا ما اشار اليه الرسول قائلا
 وبقيا سر تقوى عظيم ذلك الذى ظهر بالجسد ونور يابوع وقرايا المملكت وشبهت نام به وكان
 بياضه لم يصعد بالجسد وقال داود النبى طاطا البصوات ونزل بل نزل الى ادم عينه ولا صار طفلا
 وضعت له في مازد وقال مارى وغسثينوس ان الله صار انسانا ليصير انسانا الهيا وكل من طعام

المملكت

المملكت سرب المملكت قد صار انسانا هذه الكلمة المختصم التى صنعها الرب على الارض ولذا
 سائل اسيل لما صار المسيح انسانا واراد ان يتلذذ على الارض فيجيب اول حقيق اذا قام بالجسد
 ومات بقدر ان المخطية ومن جهنم ثم كوى بها على ارض الخلاص ويهدىنا بالمثل اقول القوي
 ويصطليح على نجا كاملا من القلابة وساير الفضائل لاسيما فضيلة التواضع الحق لانه اذا كان
 له صوب الله اخلاص نفسه ونفذ صوب القديس وصار في نجته الناس فوجد في الشكر مثل انسان
 احزن المسيح لمد ان يهنا بجملته ما علمناه مارى وغسثينوس بقوله احفر في ذكرك اساس التواضع
 فتبلغ سعة الحق على ان سيد الكل هنا اخبر في تواضع في غاية ما يكون كانه يتنازل عن سمو
 جلالة الحق الذي لا يذلل المسكنة ونزع عند اقتحام صوب وليس ثوب جسدها الذي نالنا لانه
 المارد ان يقرب البنا ويصير لسانا بل اراد ان يصير من لحمنا ودمنا لانه هو هكذا لهنا كشيء
 مع شبيهه فن قال مارى نروى فلنجد ان الذين ان قصير كبر هذا الطفل ولشغلنا منه لانه
 وديع وهو اسم القلب لانه لا يكون هذا العظيم قد صار انسانا صغيرا بلا سبب ويكون قد مات
 بلا ذنبة وصلي عتيا فلنترك بالاه وقد من غفران من اجل خطايانا لانه لم يلد اذ اننا
 ان المسيح قد اخذ جسدا ومسكننا وحقارتنا وقبل على ذناتنا ليعي والعشر والبرد والحر
 والضرب وبق الساير والصلب لانه لا يذلل بل من اجلنا وذك ينخر من هذه الحق الفعالة
 قلوب البشر لصلية ويلينها ويلينهم بان يحبوهم كما احبهم فكان المسيح المتجسد يصير غنا
 على الدوام قائلا كما اعطيتكم ذوقكمها اعطو في انتم ذوقكم ايضا بكيتها وما تجسدت اله
 لا عيش فيكم وفي اجسادكم كقول الرسول انى حى وليست انا لكن المسيح الحى فى وقال مارى
 نروى ويوس قد صار المسيح طفلا لتستطيع انت ان تكون رجلا كاملا وقد تقطع بالغايف
 شفتك انت من شرك الموت وضع في المازد لتكون انت في المازج واخبر على الارض
 لتصعد انت الى السما ذاك لم يحصل على مكان في المنزل ليكون لك انت في اسما منازلة كثيرة واذ كان
 غنيا وتيسر لتستغنى انت من مسكنتك فيصير الاعيان ان تعلم ان مسكنتك يا ربى هي ارثنا
 وضعتك قوتنا وللمحتاج خيلنا من القنى فاعسل ما غنايتك الدروع القل اسكت من
 طفوليتك وما فعلته مقنا حين انقلبتنا فهو اعظم ما فعلت حين خلقتنا لانه ان قد انقلبت على
 الارض في الجسد ايضا الى السما لانه لم يصر انسانا الا ليصير انسانا الهيا كما قال مارى نروى
 لانه اذا كان الله وصار غير مخلوق فلم تصوره بقلته ولا تصوره تقسده اذ ليس ثوبنا سوتنا
 نكوت نستطيع ان تصوره بل ان نتشاهد بك اعطانا ونحصى بكم سامعتنا في تنوع بكم كما قال
 كيرلس الموصلى في العظة وهذه هي العلة الاولى تجسد الرب على ما نطقنا الكتب المقدسة
 في صلاتها قائلا ان نروى بجلالة قد شغلهم ايدى انا واسطة سر تجسد كمتك والاهام عرفنا المعرفة
 خافرة بالسر المذكور وتجسد الرب الى لحمه المذير لان المسيح المتجسد هو موضوع الابدان الكبرى

والحجة والشك وسائر الفضائل فمن ثم يجب أن يكون فكرنا ومخطباتنا وتردنا دائما مع الكلمة المتجسد
لأسماءنا كل يوم نذكر بل نجده في زينة القدس وهكذا لم نخرج الهذيان من معاشرة الأمانة
ولا يوسف خطيبها وكانت الجارية تصيب في كل مكان وانفردت بصوتها إلى الغفار لتساؤل على
الدوام وتدهش من هذه القوى العظمى التي قد شاهدته بعينها وكذلك القديسون
من الرهبان والسواح لا يحصى عددهم قد زكوا العالم والبشر فأنفروا في البراري وحسبوا أنفسهم
في المادية ليتأملوا بسراير التجسد والتدبير الإلهي ويحذروا ويشكروا ويقننوا بحياتهم فاطلبوا إليها
المومن من السجح أن يدرى ويحذر ويحذر كما ذكر جسد نفسه وأجسادهم وما أشدها لها
لهذا الغرض وقوله إنها الإلهي والوحيد أيضا لأن الإله هو المولود أولاً ولهم يتلذذون من
بطء ومن كان هكذا فله حقوق البكار والغامبا وقوله ولقد بلغنا في الفنايات كانت خفية
دفنة لكنها لا تفتن وتفتن ولقد بلغت بها إله العزلة أنه قد وضع من ذكروا عظم طهارته ولا تدعها
الخاتمة من كل رجوع وعيب طبيعي والحال أنها لم تضعف بسببها ولا انفجعت على قرائن كلها
قامت متشظية ومستفجرة وكلت سائر الخدم الواجبة لوجودها فكلت ما انتقص بهم والقابلة
والخادمة قال مار غريغوريوس نصص الحق الروحي السجح تقطع بالفنايات لاند قبل على
نفسه وثاقت خطايانا والنياب التي تصعبها الرب من جلوسه لادم وحول وقال مار غريغوريوس
يا لها من طفولية سيده قد أصححت حياتنا بها وبالعدوينة ذكرى اليك الشئ الذي
نجت من صرنا لاسنان الجردى ومن الخيب الخلال ويا لها من لفاف مقبولة قد قطعت
بها أذا ناس لوزنا باله من مذود مضى قد وجد فيه خبير للمليكة وقوله وضعت في مذود تقول
أن المكان الذي ولد فيه السجح كانت مغارة مقفولة في صخرة في أطراف بيت لحم من الجهة الشرقية
كما يشهد بذلك مار إيريموس ومار يكيوريوس وبروكريوس وبيدرا المكارم وكلهم شاهدوها
عينا كما أن أختلف المعلمون في ذكر موقعها هل كانت في المدينة أو خارجا عنها قال مار غريغوريوس
ها هو ذا قد وردنا خلق السما في هذا القنب الصغير هنا لفتنا بمد الفنايات ها هنا فطر الرعاة
ههنا دال الكوكب عليه وههنا سجدت له الجيوش وقال بيدرا المكارم أن السجحين فيقولون أن
المغارة ورصعها بالمرار فيع وشيدوا فوقها كنيسة معقصة جعلت وكان في المغارة المذكورة
مذود من خشب مشاع لكل أحد ومعه يوم من الرعاة كما توضح من قول الملك والرعاة الذين
لوقت عرفوا مكان ميلاد السجح وذهبوا إليه ثم نقل المذود إلى رومية ووضع في كنيسة مريم
المذوقة الكبرى بكل كنائسهم ووقار وأما سيد الكل فقد وضع في المذود لسبب أحد الأسماء في
المغارة كلها لم يكن مكان المهد والرب السجح منه كما يوضح على ما فيه من التين كان على فراش
ثابتهما ليستدق في ذلك البر الشديد لأن كان في الأخير كانوا في المذود من نفس الثور والحمال
لأن هذين الحيوانين كانا يربو عليهما عند ذلك الملق على ما ترى سائر المؤمنين حسب

نبوة

نبوة حبقوق القابل في ترجمة السبعين في وسط الحيوانين تعرف بآرب وكقول اشعيا النبي
عرف الثور قائبه والحمال مذود مولاه على ما فسر لها القديسون وقد أورد غريغوريوس في نفسه
السبب الذي في ذلك قائلا أن مذود الحيوانات هو البيت الذي فيه ولد السجح يعرف الثور
قائمه والحمال مذود فالثور عز على اليهودى المذكورة تحت نير الناموس وأما الحمال المتعذر لجل
المنقلا فيدل على الشعور المتعجب تحت نير الأوثان الذي لا يطاق وطعام الحيوانات كجاري
عادة التين كقول النبي أن البيت العشب للبهائم وأما الحيوان الناطق فيقتدر من الخين
فمن ثم حيث يتوضع طعام البهائم حسب المعتاد قد وضع أيضا خبز الخبوق الذي نزل من السماء
لتغذي الحيوانات التي لا تخطو لها بالخير الناطق أيضا وقال مار كيرلس أن المذود بالمعنى الروحي
هو المذبح الذي عليه السجح كان يتلذذ به في بواشعة القديس في كميل القدس بابلوس فيجب أن
على كل من المؤمنين أن يتأمل السجح وهو في المذود ليعلم من يكون الموضوع هناك ولم يكن
وإذا وضع ومن أجل من وضع لأن السجح في المذود أي أنه قد أنسا الكلمة الذي صار طفلا
ذاك الذي سار بالمليكة والمؤمنين تحبه وبذلك من جلالة المهد فمن ذاك يلاحظ أن
بصيرته في هذا الطفل وسأله قائلا من تكون أنت يا هذا الطفل المولود في بيت لحم والحال
أن ذلك الصبي الذي ولدنا ولبن الذي أعطينا وقد صارت ربناست على منكبيه ويد على كتفيه
بجبا مشاؤنا الله سبحانه يا العالم الحق رب السلام هو ذاك الرب العظيم السجح حدث في
مروية البنا ها هو ذا قد صار الطفل محبوبا جانا هذا هو أيد البنا المولود وهو ربنا
في الدهر هذا الذي تضرعنا لوفى الوفاء وربوات ربوات وقوله قد له هذا الذي اقتناه
الرب في ذاك طرق قبل أن يضع شيئا من البرهمن سوم السموات كان حاضرا وذا في الزينة
ولخط الغر وثبت السموات في الملا ووزن المياه ولحاط البحر جردوه وجعل سما المياه
ليلا تجوز تحومها ووزن أساسات الأرض كان عندنا ناعما للكل وكان يسر كل يوم وكان
يضحك بوجهه كل وقت ضاحكا في المسكونة وكان تنعم علينا البشر هذا الذي قال عنه ابن
شيراز أنه خرج من الهيكل قبل جميع الخواقات وجعل أن يشرق في السماض وغشى
كل الأرض شبه الضباب قد سكن في العدا ومبوء في عمود السحاب هذا الذي قيل له اسكن في
اليعقوب ورت في إسرائيل وفي مختار جعل صواك وقال عنه ايوب هو علو من السما
وهو اعق من الهاوية اهل من الأرض مسجته وهو اعرض من البحر ذلك الذي نزع الأرض
من مكانها ولم يندحار بعد ذلك الذي أمر الشمس فام تشرق وبسط السما وحده وعلو على
عظمة البحر وضع العظام التي لا تنتهي والحيات التي لا تحصى فمن ثم أندهش مار غريغوريوس
وصاح قائلا يا لها من آيات يا لها من عجائب يا لها من أسرار فحقوق الطبيعة تقوى ولا اله
ولقد أنسا أن جعلت من غيو مسكنة سهل والتي لم تعرف رجلا جعلت بكلمة الله فصلت

أما وعند عرمانا معاً فصارت أما لكها تلمس ولم تغد باليمن اختلاط عجيب وشرف جداً
باليمن أنتج حديث لم يعم مثله أركل وصدار الخلق خليفة والذراعان لينة ولا تخصر
في جوارب العنق ذناً والفقو غنياً صدر فيقول والفقو هيو صدر هيو ليلاً وصدري مالميري وليس
مالميري يدك مالميري والذراع تبارك السما والارض قد وضع في مودودك سالتني ماذا فعل
هذا الملم في هذا الجسد وهو موضوع في المذود فأجبتك اسمعه وهو يعلم من على منور الهدى
ويعطى بالفضل لا بالقول قليل أنا الذي أذعنت السما والارض من العدم وعلقت جرم الارض
بثلاثة اصابع أنا ملك الجود ورب العزة والجلال أنا العزة السموات تحفني وفي تحفي
حاموا العالم قد أقيمت محبة فيك وحدك يا ايها الانسان لا دخل لك من الحقيقة ومن لم يلب النار
الجذرة المحكوم بها عليك وهديك الى السعادة السموية قد أتييت طافك على الجبال واقفر على
التلال ففترت من السما على الارض ومن عفتني ابي المستودع الهائل ومن مستودعها الى الارض
ومن الارض الى الصليب ومن هناك الى الجحيم ثم من الجحيم رجعت الى الارض ومن الارض صعدت
الى السما لكي ارفع معي الذين خلصتهم من العبودية وعقبتهم من بين ظلال الموت وخلصنا رجعي
أفقدتكم مشرقاً من العلو واتخذت السما مع الارض والكلمة مع الجسد والروح مع التراب وانه
مع الانسان اختلا التراب وارباطاً لا ينفك أبداً قد صرحت طفلاً وانساناً لتمام المحبة وعطيتكم
عظماكم لاصبرك اليها قد انجعت في المذود بين اليهام كافي طعام النور والحر وذاك لاطهر
لحم ودماً من بعد ذلك كنت تعيش عيش اليهام لانه قد صرحت ما قبل الفرس والبقل اللذان لا
قهر لهما لكن الانسان اذا كان في كرامته ولم يفهم اقدس اليهام التي لا عقل لها وشبه بها فمن قد
انخرت الجسد لتأكل انت جسدي أي جسد ابي الله لا جسد يدمي لا تغفل لها ولتضع
فكك على فمي ويدك على يدي وصدرك على صدري كما فعل البشع النبيل لا تحكك نفس الجحيم
السموية والالهية وما هو نفسك يا سيد عرمان والذين تذهب في نفسي التواضع السامي والفر
الفضي والحبة المستقر والجسم الحكيم والاعتقاد العالم وذلك لاعلاكي بالفضل ما نهيتك
عليه بالقول بواسطة سليمان الملك الخبير الحكيم اعطى باطل المباطيل وكل شيء باطل ما عدا الحق
الله وبعبادة الحقيقة انا هو الطريق والحق والحياة فان كنت تريد ان لا تغفل فأتبع الحق
أنا الطريق الى السما واضح لك لا يضل الغر والعقيد ان في العمية فالحق باطل والاذنات
باطلة والكرامات المرضية باطلة تلك التي تتبعها البشر وتتبعها جهلاً كالقطار الجبال
وأما الغنى والاذنات والكرامات الحقيقية هي الموجودة في السما تلك التي تتبعها السما
المليكة والقياريون فانزع اذا اليها والخلأ في أنا المسيح ملك الملوك ورب المراتب قد
ولدت فقيراً ومحتاجاً وانت يا ايها الانسان تطلب الغنى والتفهمات أنا الذي لم تسعه
السموات فلا تخشع في الجسد ووضعت في مودود حقير وانت يا ايها المسيحي تسعي

من التواضع والاعتقاد ولا كنت أنا الحكمة الغير الخلوقة قد اخترت ما يضاد الجسد والروح
فأما انت تتعجب بكل شهوة ولذة ومحا وجسماً ولا كنت لم ألد في بيت صهيون ولا اخترت
قصور قصر بل فضلت عليها مغارة دنية ومذوداً حقيراً فأما انت تتعجب الى القصور الشاهقة
فالى بني بابنا البشر الحقان تحبون الباطل وتبغضون الكذب فتعلمون متى يكون الحكمة
الحقيقية والجود الحقيقي والفضيلة والحقيقة الحقيقية اعطيتكم في المحبة الحارة وفي التواضع الحق
والاعتقاد سائر المراتب وفي الشوق الى السموات فلا بد ان آمن بالتقشف والتوبة والفقر
والتواضع وبما كثر لا بد من المحبة الحارة لان ما ابترى المسيح برهنا لم يوجع عند حياته كلها
التي كملها بالتمام اعطى ما قاله هو للتعاليب انجاراً ويطيور السما اوكلوا من البشر فليس له مكان
حيث يميل اليه احد قد ولد في مغارة وعاش في منازل الناس ومات على الصليب ولم يكن هو
محتاجاً لذلك لكنه اذا كان غنياً صار من اجلنا فقيراً لتستفيح نحن من احتياجه اغني اولاد
المسيح في الجسد لتستلذخن بالوجع بل لتستلذهبن بالفرح فلهذا قال الابا يوحنا شماسيوس
الثالث كما ان الامان الكاثوليكي يعلمنا بوجود ثلثه جواهر في المسيح يعق الاوهوت والجسد
والروح كذلك تشهد لنا الكتب المقدسة بثلثه مواليد موجودة فيه أي الميلاد المزمع والميلاد
وبيلاد الجسد من لحم والميلاد الروحي في الضمير في قلب لم يزل مولوداً على الدوام وانلد من
لحم دفعت احراق وفي الضمير تليد مراراً كثيرة وفيه ذلك بواسطة التهنيدات والرضعات
الحارة والشديد المتكاثرة فلهذا قال الابا المذوران المسيح يجعل بر بالهنية ويتلذ
بواسطة الفضل في يتوب بواسطة الحق المتكاثرة وقولاً لانه لم يكن لهما موضع في المنزل أي
لانه لم يكن يوسف ولهم موضع في المنزل فمن لم تقبل قراة قوم قد قرأوا لم يكن أي المسيح فكان
البشير يقول أن السيد قد وضع في المذود لانه لم يكن في ذلك المنزل أي في تلك المغارة
وبواسطة مكان ايق المسيح من المذود والخلأ ان سائر النسخ قرأت لهما أي يوسف
ومريم وهذا يورد البشير العلة في انه لما ولدت الهن في المغارة أي في الماسطيل و
وضعت انها في المذود أي انه لم يتسهل لهما مكان في المنزل أي في قنطرة بيت لحم حيث
تنزل القربا وذلك لان كل الأماكن الموجودة في ذلك المنزل كانت ممتلئة من الناس التي
كانت تنزل الى الكنيسة وتادى الجزية لاسيما لان الانبيا كانوا قد سبقوا واستأجروا
المنافذ كلها وقد يمكن انما وجد في بيت لحم سوى منزل واحد فقط وهو كاخنا كانت
الموجودة يومنا هذا من كون تلك المدينة كانت صغيرة وفي ذلك المنزل كانت تنزل القربا
الذين كانوا يترجون اليه فامتلئ بسرع من الجمع الفقير الوارث الى تلك المدينة لتأدي
الجزية غيرة هذا كله قد تم بعناية الله وتدريبه الفائق لكي يعطينا مثال تواضع سام وفقر
عظيم وأما المسيح اذا دل ان يخفي ذاته من باب التواضع فاطهره الله ويجوده بواسطة الكواكب

الذي دعا الجيوس ويوسا سطة المليك المسليق الى الرعاة ويسقوا ثلثا واد باسدا ريت مضية
قال لحدقت بالنس ودايات اخر فاقت بما حذر اوركيوس وبارونيوس الوريان فرجعها
وكان في تلك القرية رعاة يسهرون ويحرسون حراسة الليل على ما هم قولة في تلك القرية
اي في تلك القرية والحقول القريبة من الحراف حيث ولد المسيح وقد ذهب ماريا ويوس
ويوركيوس ودرجيوس في فجر يوم الاثنين الى المكان حيث كان الرعاة تحرس
مراعيهم هو ذلك المكان حيث كان يعقوب اسرائيل يرضع غنمه فن ثم دعي بوع الحراف
لانه كان مخصصا مري من اجل الغنم فهناك سالت المليك المسليق الولود المجدد في الحراف
ولهذا سدرت فيما بعد الملك هيلاند هناك هيكل عظيم اعلاسم المليك والمكان يبعد عن
بيت لم يتحول واحد وفيه اجساد اوليك الرعاة مدفون كما قال الحراف وقوله يسهرون
قدرا في تلك القرية في الحراف في شبابه اوزرودك ليصرفوا وقته ويتنزهوا بالقرية
بل والحق في الحراف ايضا بنوعهم لنهش المري فتعذر من جيل وقوله يحرسون حراسة
الليل الخ اي حراسات الليل المريع ليحرسوا حرافهم من الدواب والصوص فيخرج من هذا
الحراف النصارى المسيح واد ليل اجد نصف الليل حيث يتدري ان يكون اليوم الخامس والعشرون
من كانون الاول وقد ولد على ذلك بالحق الذي قول الحكيم القليل وما اشغل كافر البريا
سكون السكون وانصفت تلك الليلة ظهرت كفتك القادرة على كل شيء من السما
الكر الى الموكية وتبت الو وسط ارض الحراف معاديا صارا وذلك ليظهر الى المسيح سوف
يقول ليا السيق في الظلمة وظلال الموت كانه شمس الحق والبر كما قال مارا غسستوس ولهذا
السبب الكنيسة القديسة تتدري في ليلة الميلاد القديس يتكلم القديس بعد نصف الليل
وقد بنا المؤمنين كنيسة في ذلك المكان على اسم الرعاة الذين كانوا ثلثة فقط كما كانت الجيوس
حسبا قمر بوزيوس لان هؤلاء الرعاة اذ دعهم المليك الى المسيح وانطلقوا وراوة وسجدوا
له ظفرا بقدراسة سامية ومن كونهم ثلثة فلا بد يطابقوا الصواب اي ان ثلثة رعاة تسجد
لكلمة الله المتجسد بقرة الريح القديس ليوفرا سريعا بعد دهم للاقامة الثلثة المحتوية في القلوب
القدس كما فعلت الجيوس بعد واذن ملك الرب قد روقت بهم ونور ليد اشرق عليهم فها هو
خوفا عظيما فالملك هنا قال اتخذ جسمه هوييا ملحوظا ليدل على ان الله اتخذ جسما ويرا
ظهر للناس وتردد بينهم وقال ماركيونانوس وقد روي بذلك بين المكرم ان هذا الملك كان
جبرائيل لانه قد ظهر لركنوا فيهم العذراء وكان خادما لدم التجسد كله ولهذا اذ كانت الرعاة
اسرائيليين ومومنين دعيوا ايضا سطة الملك لان المليك كانا يظهر ونور الاله كنز واما الجيوس
فلا تهم كانوا شعوبيين وبنيويين فليسوا بالبر والى سالتا ليل لما ظهر الملك للرعاة اول
ولم يظهر للكتب ولا لاهل المدينة ولا لاغنيا فيجيبه الكل شي ثم هنا في مزرعة المسيح نصف

بالفق

بالفق والواضع فن ثم الرعاة السراج المسكين المتصفين بالفقر ضروب الله لا اغنيا
المتكبرون والكتب القديسين الفولانيون يقول سيد الكل اعترف لك ايها الملاك رب السما
ولم ارض لانك اخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وظهرتها للفقراء ولهذا قال نافع الكوس
انه قد مر العالما بعد دعي العالم والاغنيا بسطة الفقر وصيد السكون ببعض الصبايين فاني
لان هؤلاء الرعاة كانوا متقنين اناروا ليك انما المتدربين اي كانوا جارسون الفلاحين والراعية
الهدية كل غنم كابرهم وهليل وامحق ويصقوب ويوسف ويوس وهؤلاء كلهم كانوا يرضون
غنما ومن ثم تراها لهم لدم مزايا في تلك القرية لسالتهم ويرم حسب ما علم ابريوس واوركيوس فالتسا
لان المسيح كان مزمعا ان يكون راعي الشعب كقوله انا هو الراعي الصالح فن ثم كانوا قد راى يسو
صوته بشكل راع والحراف حوله راعا ليدل على انهم لاهل البيت يومئذ صا اول الرعاة الحراف
الناطقة في الحراف القديسين يورجوا سطة كما قال اوتيقوس خاسا لان المسيح كان الحراف
المرجع ان يتقدم ضحية من اجل خلاص العالم فوجب الا من باب المطابقة ان يظهر للرعاة اول
ولما بالحق الذي وفان المسيح يظهر ذاته ويشارك اوليك الذين يحرسون على افعالهم ووكا
كان خرافهم وقوله ونور ليد اشرق قد قامت النعمة الهية لاهلية ويجد لاهل لكن الحق
وحده لانه تعالى قد ظهر بحد وجلا لاهل عا بسطة نور سواوي ولعل ساطع عجيب فن ثم
لم يكن النور المذكور من ضوء الكوكب بل لاهلها واشرف يكون دليل على ان الملك هو الله
وقد ذهب ماريا ويوس الى ان هذا النور كان منبثقا من الشمس وضياءه كان غربيا ولهذا
سرعت الشمس في شروقها فقال القديس المذكور لاهل الخالص لم يتجدد خلاص البشر فقط
بل يتجدد ايضا اسم الشمس كما قال الرسول ليتجدد بالمسيح كل شيء من دعي قبل ما في السموات
وما في الارض لانه اذ كانت الشمس قد ظلمت حينما تاه قام بالحرف يجب ان تضيء القلوب
المتعلجة حيا لاهل ولهذا اعطى ان الشمس قد رقت في الشروق وقصرت تلك الليلة وذلك
من اجل وقار ميلاد الرب وسبق ضياء نورها للعالم قبل ان يتم سير تلك الليلة بل القول لك
ان تلك الليلة لم تكن مظلمة التمدد فيها كانت الرعاة تسهر والمليك تامل الكواكب
تخدمه وان كانت قد رقت الشمس على صلاوة يشوع بن قوف فليكن قد تسرع في شروقها
من اجل ميلاد الرب قال مارا يريوس بالحق الذي ما لاهل ان الملك قد ظهر للرعاة
وم يسهرون ويجرد الرب قد اشرق عليهم الجواب ان الذين يعرفون تدبير الهية حسنا
ويسهرون متيقنين برعايتها يستحقون ان يشاهدوا العلويات افضل من عيونهم ونعمة
الرب تحرقهم اكثر من غيهم وقال ايضا ان نور الحراف هو نور الراعي ولهذا يجب على
الراعي وعلى الكاهن الرباني ان يضيء باخلاصه وسيرته بحاف حيوة الشعب متعلقة في كانه
في مزرعة يسوع ان يتخاروا بايق فله وينظر ما يجب ان يتبعه وقوله فها هو خوفا عظيما

اخرجني قسطنطين مقدس مستم واليهيبت استحوذت عليهم اولاً بسبب النظر القريب والنور
 المحيبي نانياً بسبب جلال الملك ومجده الذي يربح البشر هذا المقدار حتى انهم يستقرون
 على ما هم عليه كالموتى فمن كان الذي قد اذنه يموت الذي كان يرى ملاكاً يقول ما نرى اوجع من
 الجبل حين قال موتاً سموت لانتنا اذنا التراب فمن اعلم ان اشارة الملك الصالح هو التقييد
 اولاً وتعتيد التفرقة ولم يزل فقال لهم الملك لا تخافوا لان هاهنا انتم في فرح عظيم
 الذي يكون لجميع الشعب واولاً يكون لكم من حيث اني اذن ادعوك لتستقروا المسيح الذي ولا
 وتسير دالة وقد اورد ما نرى من ربه من السبب في انه لما اذنا تبشرت الرعاة بالفرح اولاً وذلك
 بولسطة الملكية فقال هذا القديس ان الفرح بالنور الجيد وبما تخلص المولود جديلاً قد بشر
 اولاً الذين كانوا يهرون ويحسون حلاست الليل نوا على مرهم لانه قد مضى وقت ولم يبق
 بذلك للاختيا لانهم اخذوا غلام مع الاول المسمى لاندولك اليوم اي في هذا الليل ليبارك تخلص
 الذي هو المسيح الرب المنتظر من اجدال الخريف في مدينه داود اي في مدينه بيت لحم من
 نسل داود وقبيلته ان هذه الفاظ كلها لها معنى وقوة عظيمة تسبب فرحاً جديلاً كما يقع
 لمن يتأملها فاسم المسيح يدل على الكرموت والملك لان الكرم والمولود كانوا يسمون على
 حدي سوى ولهم كانوا يسمون مسيح اي مخلصين مقدسين بالصفة وقد ذكرنا عن
 اسم المسيح في تفسيرا تجيلي في فحمة وهذه علامة لكم وبها تميزون الطفل عن ساير المفلأ
 المولودين حديثاً وتعرفونه وهي انكم تجدون طفلاً ملفوفاً موصوفاً في مذبح لذي يقيده
 المفلأ الذي ولد في ذلك الوقت كافي في البيوت وعلى الماسق واما المسيح فوجدت كات
 في المذبح وفي المذبح فمن يتفهم ان ذلك المذود كان مشاعاً ومعه عند الجميع ولا قد
 يمكن ان الملك اشار لهم بيدك اليه وانهم قد اهدوا بالهام الذي الى الفارة حيث كان
 المذود وقد اعطى الملك هذه العلامة لئلا تظن الرعاة ان المسيح جاز ان ملك اليهود
 قد ولد في قعر حور وروا في قعرهم بضاهم كما تعتقد ساير اليهود وييسر الاعتقاد لان يحيى
 المسيح المولود كان يحيى التوضيح كما يكون في المذبح الثاني في المذبح فعلمته الكلمة ان الذي تجد
 فهو هزلة الفايف وحقارة المذود وقد علمنا ذلك في ميلاده وحياته وموته في اعظم
 ذلك قاله نردوس اي شواقيع ولزدر يستحق هذا انما ان يتعظم المفسران على المذبح
 وقد صار الملائكة ورب السماء طفلاً صغيراً في تنشأه المذود وقد افرغ زو الجود
 ذاته وتنازل الى المذبح والوقت بغتة ترايا مع الملك جنود كثير سماويون يسبحون
 الله ويقولون لذي ساير الملكية كما قلنا انحدرت من السما في ميلاد الرب اجدال له وقد
 دعوا جنوداً سماويين لانهم يحاربون عن الله الشياطين والامم المناقين فمن ثم يقال الرب
 الصابون اي حارب الجنود اعترى الصابون الملكية التقييد في السما وكذلك يعقوب الذي

كان

كان هم السج اذ كان هذان من جميع العيس اخيه لذي عساكن الله قد اذنت مساعدته فلم يزل
 قال عساكن الله هي حرك وديع اسم المكان صهيون الذي اولى عساكنه بالمشي لان زحوا قوين
 الملكية قد اذنت لمساعدته وان كان عند اذنه الله للعالم سبحة كوكب الصبح وتهللا
 ساير الهامى ساير الملكية كما قال ايوب فكم بالحري قد تهللوا وابتهجوا اجدال انجسدا الملكة
 وميلاده الجدل في العلا وعلى المراض السلام للناس زوى المارة الصالحة قبول في
 العلا او في العلا كما قرأت بعض النسخ ينسحق به فكانه يقول الجدل السالك في العلا
 السموات حيث يقفهم بحركة الملكية والقديسين وقد يمكن ان ينسحق الى الجدل ان هو اوجع
 فكانه يقول ان الملكية يحاربون الله في العلا السموات كما يتبع الناس على المراض بالسلام الى
 هوب لهم من المسيح المولود جديلاً وقد ذهب تواترو ميلاده لقول الواحد هذه الجملة الجارية
 خيرة ويكون حينئذ الصبي هكذا ان الجدل في العلا والسلام للناس على المراض لان كافة
 السماويين في السما يحاربون رحمة الله وحكمته وصداقته على انه اعطى المسيح واطهره للعالم
 جاز وعبره باليه فمن حصل السلام على المراض لان المسيح قد اذنا ليصلح البشر الذين يزلوا
 لنا الغضب مع الله كما ان السيد المذكور ملك السلام وقد يمكن ان الجملة المذكورة تكون
 تشايد من باب الدعا كما قال يوسف بنوس وفلا رديوس فلم يزل يحسب ان يقدر له لفظة تذل
 عليه وهي ليكن فيكون تقدر العبارة فليكن للجل في العلا اعنى فليكن مسيحاً ومجداً في
 السما وليتذكره وتجدد ساير السماويين على انه ارضى ان يرسل المسيح على المراض حتى اذا تجدد
 عليها مع البشر السلام اكل الصلح والنعمة والظاهر وقيمة الخيرات فلتسبح ان السما والمراض
 رجاوا اليه هاهنا لئلا يله ساير سكان السما والمراض لان المسيح الذي هو مجد الله قد ولد
 وهو ايضا فرح الملكية وسلام البشر لان هذه الفاظ هي الفاظ شكرية وتحتيد البشر هي
 ايضا في بعض اجزاءها الفاظ طلبة وتحتي ليكمل هذا الجود في السلام الذي ابتد به المسيح
 في ميلاده في حياته وموته واعلم ان النسخة اليونانية صيغت هذا الجا ستيفن ثلثة اقسام
 هذا الجدل في العلا وعلى المراض السلام وفي اقسام المارة الصالحة وكذلك قرأت النسخة
 العربية المصليبة والسريانية وقد قرأت هذه النسخة الرجا الصلح عوض المارة الصالحة
 كما قرأت العربية المشرق وثلثة قرأت لها الشرقيون كما نشاهد في مصنفاتهم وتفا سويهم ما
 عدا بعضهم واكن المصحح ان المستيفن المذكور يصح فحيون كما قرأت النسخة اللاينية و
 نستنتج هذه العربية المشرق عليها في بعض من الروم كونه يحانس وفي الذهب وكوبلر لاند
 كان الجدل يعطى له كما ان الماهوم الذي يجيد كذلك يعطى السلام للناس زوى المارة
 الصالحة كما ان الماهوم الذي لهم يخصص سلام المسيح والملاح ان هذا تفتن الفاظ
 ثمانية افضل اقتران من كون لاسلام على المراض بالسلام للناس زوى المارة الصالحة

فمن ثم قال ماردينوس ان التقسيم المذكور يصعب على البشر حيث ان الملك نسب الجسد وشر
الناس بالسلام فلهذا اذا ما خصوا الجسد لانفسهم يلبسوا السلام لان الذي فعل الجليلي وحده
يستحق الجسد وحده كما يقول الرسول الجسد والكرامة لله وحده فكيف اذا يمكن ان يثبت سلام
البشر امام الله اومع الله والخال فان الجسد غير مكفول عند المذكورين في اعطائهم جسد لهم وحقائقهم
لانهم اذا يجتهدون الجسد يحرقونهم ما حكمها وقوة على الارض السلام يعطى سلام البشر وحدهم
مع الله الذي معه اصلهم المسيح بل انفسهم بشرتنا وانما نحن الانا اقنومنا هو صفك وذا
حصل السلام يحصل بالتمجيد هذا الباب والكرامة والصلح والاتفاق بين سائر الناس ولهذا
دل السلام عند المودة على كل غير ويحتاج وسعادته فمن ثم قلنا قوم ان السلام هنا هو المسيح المولد
لان هو سلامنا الذي جعله الخلقين واحدا وقد ارفع الله ان يصلح على يد كل من نفسه
والصلح بدم صليبه في الارض وما في السما وقال مار اوغستينوس قد جعل العرس الربو في
مستودع العزلة الملة انفسا بالجسد ويحسد انفسا لاله فمن هو كالمهرس الخارج من خندق
وفي عرسه تحركت المسكونة وطهرت الفرج من الخلق كله لان حقوق الملائكة بشرية السلام
من هذا العرس الناس روي الملائكة الصالحة الذين كان ابن الله قد صار ابن الناس
وقوله الملائكة الصالحة فيمكن تفسيره على ثلث اشياء اولها بانفس الملائكة الصالحة البشر
لتعينهم فكانه يقول لكن السلام للناس وليس الحكم بل للمؤمنين فهو ملائكة صالحة كما
قال مار امبروسيووس فيهم الذي يقولون المسيح كما قال بيدل المكرم ثانيا قال مار لاون
كانه يقول لكن السلام اي ذلك الذي يصيرون يكون فهو ملائكة صالحة اعني ان يحضرو
الذين لهم ناموس الله ولا رادته في كل شيء بالطائفة لها ثانيا ذهب غريغوريوس ايضا
واذا يصيرون في ثلث فليكون هو في الملائكة الصالحة هنا حسب النسخة اليونانية
ليست صالحة للبشر لكنها ما نسب لله وزاد على نعمته الله ومودته ومستره وجهه نحو البشر
فيكون قد ابرأ العباد كانه يقول لكن السلام للبشر اولائك الذين يهطف الله نحوهم
بجائلا فمن استقامهم بهذه النعمة والملائكة الصالحة اي بمودته ومستره وجهه الالهى
حيث انه اعطاهم مثل هذا الخلق والصلح الذي قام الصلح بين الله وبينهم ووفق السماويين
والارضيين وهذا المعنى قال المثل يارب كمثل ترس عتيقك الصالحة كلنا فكانه يقول لانه
اصدقت بنا مسرك ومودتك بمنزلة اكليل وقال ايضا هو تعالى هذا هو ابني العجيب الذي
به سرورت وقال المثل ايضا ان الذي يبرسر شعبه وهكذا دعيت الناس ذوق الملائكة في غير
مكان ابنا المحبة اي ابنا السماويين الذين سر الله بهم ورضيهم في ذلك ما ذكرناه في الرسالة الى اهل
اقس لكن يونسينوس نسب الملائكة الصالحة الى السلام فكانه يقول لكن السلام للناس
اي ذلك السلام الصادر من الملائكة الصالحة اي من قبل مودة الله ونعمته لان قبل استعانة

السلام لان هذا التفسير عسير جدا وعقد وقال مار امبروسيووس ان قوله الملائكة الصالحة
لنفسهم ان سلام المسيح هو من قبل الاستحقاق لان قبل الذين والملائكة فنعلم هنا بان المعنى
الملايكة مثل رحمة الله ومستره بالانصاع ولهذا يرفع المتواضعين لانفسهم الى المسيح ليلا
والخفي في الملائكة الملائكة الصالحة والملائكة والملائكة والملائكة والملائكة والملائكة والملائكة
منصفا لكي يظهر مجد في التواضع وقال ايضا لكن التواضع الصلح في الكرامة المعطى لان
ميرح الكرامة فضيلة التواضع وقال ماردينوس ان المسيح منذ ابتداء ميلاده اقرب الشفوات
بالهبات والتخففات بالسلامات قد اقدم لمرة لكن حسب النبوة فيها كان مقربا بغيره
البكارة وقد تقطع باللفاف لكنها تكثر بميرح الملائكة وقد انصف في المذود لكن اشرار الكواكب
التي رعب عليهم واظهرهم وكذلك الختان دل على حقيقة الناسوت الذي اقتضاه الى الاسم الذي
فوق كل اسم يشير الى مجد ولهذا اقرب المسيح في نفسه ما بين التواضع والعلوية على اقدم ليعلمنا
ان التواضع هو حسن الجسد كالجوهر النجسة في خاتم ذهب وان كفاية التواضع هو الجلبوس على
الجرد فكان لما صعدت الملائكة عنهم الى السما قال الرجاء بعضهم لبعض امضوا الى البيت
لم ونظر هذا الكلام الذي اطهر لنا الدرب قوبهم هذا الكلام اي هذا المكرم الغريب العجيب
هو تجلدا الكرامة وميلاد المسيح فمن ثم قال بيدل المكرم بالمعنى الذي اشرع الكلام هنا عن
الكلمة الملهي فكانه يقولون فلنستقر الكلمة الذي كان دائما كيف اليوم صار من اجلنا لان
الذي لم تقم بركة لما كان كلمة فلنستقر بان انصارنا فالكلام انما هو قراة بمعنى المهر
وهو مكر جدا في الكتاب المقدس لقوله لان ليس عند الله كلام غير عيسى اي امر غير عيسى
ومثال ذلك وقوله الذي اطهر قد قبل بيدل المكرم صنعه وقرت النسخة اليونانية
نقطة مضاهة عرفانية وهي بشارته فكانه يقول قد اعطانا اشارة لعرف به المسيح
المولود دون الكتب وقيمة الناس فلهذا ان لم ننطق ونسجد له بحامدة قد واد لنا وادنى
به لينا ودينا من الملاك لزيارته فكون ناكسين احسان الله والملائكة والمسيح واحدا
لانفسنا من حيث اننا نكون قد تقابلنا بل احترقنا مثل هذه النعمة والخلع حق ان الملاك
ذكان يكلم الرجاء كان يريو ضلوعهم ايضا باطنا ليعلموا ان المسيح هو الله وبخاص العالم
ومن ثم حركهم الوحشية واستقامهم ليعطوا اليه ويسجدوا له والخال انهم لم يلهي السبب انطلقوا
الى المذود ويسجدوا للمسيح هناك بكل عبادة وكرام وقضاع فمن ثم يتحقق بلا ريب انهم
قد تبرؤوا بذلك وانهم ارادوا ان يكونوا قد تبرؤوا ساقا كما هم راكبو انفس
لجوا مسرعين في جودهم وارجح ويوسف والطفل هو ضوئا في مودته قوله مسرعين وذلك
لما كان فيهم من عظم الشوق المضطرب الى رؤيا المسيح المولد لان من يطلب المسيح فلا يظلمه
بضمير وقوفه وربما اضطلبه قهر بهذه الطريقة لم يجدوه كما قال بيدل المكرم فلما راوا علما

من اجل الكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي اى شاهدوا الحال تحققوا ان هذا الصبي
اليوم من الملك كما تقدم القول فقولهم على قول النسخة اليونانية يتحققون وانما قيل
وقالوا فليكنوا ولا نسختة السريانية او الحق ولهم ان يقول وكل من سمع تعجب وما قال لهم
الرعاة الاول وفي رواية ليست موضوعه لا في النسخة اليونانية ولا في السريانية ولا في
العربية المصليه وهكذا يحصل الصبي كما لا يمكن ان يوضع في النسخة اللاتينية وفي نسخة
هناك وحينئذ يكون المعنى كانه يقول كل من سمع تعجب من مولد المسيح وتعجبوا ايضا
ما كان يتكلم به معهم الرعاة من جهة الخالص المذكور اعني تعجبوا من ظهور الملك ومن
ترتيب احوال الملك القائلين الجدد في العلا ومن وضع المسيح في مذود ومثال ذلك
كما في نيسا لوقا ان الذي ذهب الى اوافنا تسريه بمحق اعني كانه يقول كل من
سمع تعجب اعني تعجب مما تكلم به الرعاة معهم من جهة المسيح المولود فافهم من ذلك
ان الرعاة اخبروا كثيرين بما سمعوا من الملك وكما شاهدوه في المارة فمن انطلقوا كثيرين الى
هناك ورأوا المسيح في المذود لكن لم يحصلوا بالمسيح بل من كانت تمنحه الروح القدس
قلبه وتوسعه ومن كان يعق ويحفظ فكل من يحفظ وقد ورد ماراويوس في سبب
قوله لا يقدرون ان يكونوا انسان عليهم استعمال ليل العلم والحكمة العالية وكان ايمانهم
مستلزم ذلك منصب ~~كان~~ ولهم ان يكون يطلب الرب الى الجميع المليون فاما هم كانت تحفظ
هذا الكلام كله متفكر في قلبه ليس نبوت ثانيا كما قال بيدل المزمع بل يقول الرعاة وما ظروهم
عن دليل الملك الجديد في العلا ومثال ذلك وكانت تقايله بما كانت قد اختبرت وشعرت
به في نفسها اى بشارة الملك جبرائيل ونبوءات الانبياءات وبكلماته هي قد رآته وشعرت
به في ذاتها من جهة المسيح المولود فكانت الاقضية هذا الكلام وتقايله وقلبه بالاسباب ولا
حتى اذا كانت مطابقة الطرفين العجيبة اى ان انشأ كل واحد بطريق بعضها البعض بحسن الصدق
وتزاد تمكينا وثباتا في ايمان اى ان الله الوحيد قد ادلهما ثانيا كما هو شرط قلبها وضميرها
بصورة هذه القابلة بحسن المطابقة وتنظر بها ثابت كمال البقية اى ان الله ليعتد ان
يكل هذا العمل بحسن النهاية ويخلص بواسطة المسيح العالم ويقدر الشرف المبالغة ان
كانت تعنى احدى هذه الامور في قلبها لتتوجه فيها بعد في عملها بنظام صحيح فتا هذا باخلا
بصفتها العجيبة ولتتشابهها الفائق كل قياس بل تامل وانظر الى حكمة العبرة وعلى اعلمها
الوثيق ورجاها القاتية متعجبة من العاشر متوقفة الزرع باصطبار عظيم لا كما كانت تقابل
المؤمن المنة فلا واحتمال وتواضع مع الاشياء المنة بجود جلاله اى كانت تقابل المارة مع
السماء وتلك الفارفة الحقيقة مع قول النبي ولياسم النور مثل النور والمذود مع العروة
الحوادث مع السلاوقم وجمع الرعاة المزمعين في الخلق كما قال اوسابيوس لان الله يريد

ان يملك المؤمنين في دعوتهم ووظيفتهم او صانعهم بهما شرفهم بالاحسان بحذر الله
يسبحون على كل ما سمعوا وعلموا كما قيل لهم قوله كما قيل لهم يسبحوا الله ما سمعوا ولا الى
ما عاينوا لان القول يقتضيه لا يلحقه فافهم من ذلك ان الرعاة كانوا ثابتيين في ايمان
بالمسيح وبالبشرية بل كانوا موثقيين على الفرح وبما تهاج الرومي بسبب نظرم المسيح فلما
تمت ثمانية ايام اختفى الصبي دعي لسميوس كالدري دعاه الملاك الى ان يجعل به في ابطون
قوله فلما تمت ثمانية ايام اى لما كان اليوم الثامن من ميلاد الصبي حينما كان يجب اختفائه
حسب الناموس لكنه قال تحت حسب عبارات اليهود في لغتهم لان افعالهم تارة تدل على
ابتداع النسخة على كماله فقله انما تمت اى لما ابتدأت ان تتم يعق انه لما تمت سبعة ايام
وكان اليوم الثامن الميعن المختارة وان لم يكن قد تم وانقضى اختفى الصبي قد دل ذلك على
على خفائه لاسمها لبيبي انه اختفى طويلا باختفاء لا قسرا من باب الالتزام اولا لان كان
بالله والقتل المختار فمن لم يكن ملتزما به ثانيا لانه لم يلد مثل باقي الناس كما لو ان الطيبة
الذين يجعل بهم بالناموس ويتلذذون بالخطية بل جعل بهم الروح القدس واتلذذ من عذرا ومن ثم
كان خالصا من الخطية المصلي التي فرضت الاختلاف لرحضها وازالتها بل كان قدوس القديس
على ما قال بيدل المزمع وماراويوس في ثمانية ايام من غير ان يكون من كون المختارة كانت علامة
الخطية وبها ما قال والمحال انه لم يوجد في المسيح لانه ولا شوق ولهذا اظهر توفضا في المختارة
اكثر مما نازل في الولادة لانه في الولادة اتخذ صورة انسان واما في المختارة اخذ صورة الخطية
لم يبع ذلك اذ ان يختفى لاسباب كثيرة قد رجعها العلامة نقلنا عن القديس كيرلس
وغستنيوس وبيدل المزمع اولا ليطهر حقيقة جسده ضد ما في الزعم ان المسيح اتخذ جسدا
حيائيا وضد ابوليتاريوس القائل ان جوهره كان مساويا لاهوت في الجوهر وعذرا والقيوس
القائل ان جوده يسجد من الحماة ليثبت المختارة التي كان قد اقرضها الله سابقا ثالثا
سبيق انه من نسل ابراهيم الذي كان قد قبل امر المختارة قدما علامة للايمان الذي هو ايمان بالمسيح
ربنا يرفع كل حجة عن اليهود في عدم قبولهم اياه لو كان غير مستوفى غاسا المختارة على فضيلة
الصاعقة بمثلة المقدس ولهذا اختفى في اليوم الثامن على وجه ما في الناموس سلا لانه
اذ كان قد جاء بشبه جسده الخفية لم يكن استعمال العلاج الذي كان يزيلها حسب
العادة سابقا حتى لا يحمل على نفسه ثقل الشهوة يخلص آخرين من عبوديتها يقول الرسول
ان الله ارسل ابنه مصنوعا تحت الناموس ليشري الذين تحت الناموس ثانيا لكي ينجسهم
ويحجبه عن الشيطان فمن قال لا لون الكبير انه يجب لاهوته الغير متشارك بالانسان تحت
سوء ضعفنا وخيب حيل الخالعة والجنس البشرى تاسعا لكي يرفع المختار ليسد عرو
يقوم عوضه المختارة الروحية المتعلقة بامانة الشهوات وقطع الرذائل فمن قال ماراويوس

قد اتخذ المسيح الختان ليرفع الختان عينه ويظهره اتخذ الظل ليعطي الحقيقة واتخذ
الشبه لكل الحقيقة فالجواب من ذلك ان السيد ابتلا في ختانه بالام الذي به قد صار
فادى الهام ونخلصه فن تم وضعه وقتيذ اسم يسوع لان المسيح اشفا المزمنا وليس
بهم وفيه كما تفعل الاما بل اشفاها باتخاذها عليه وبالوقا له عنها فاستحق ان يشفي بقى
املا سائر ارض النفس والجسد اى كل اى بحرية وحزن وضيق اما في هذه الحوجة اوفى
الفرح فاذا من كان مثليلا يخوفه وارتياح اوبعض اوبكل او يجدها في اوفر وفلا
ذلك فليست يسوع وهو يعزبه ويخلصه فنقول ان اذ كان المسيح قد اخضع
بالحقيقة قد اخضع في الفارة عينه بحيث ولد ويمكن ان احد الكهنة او اللاويين خضعه
ولم يرب انه حسن وجه في ذاته اكثر من بقية الاطفال اولاد لان كان يعقل حيث بقية الاطفال
الا تعقل ثانيا لان كان حساسا اكثر من غيره لعطفه فلهذا لم يخلص الناس فقط بل اعطى
وقبه ودعى اسم يسوع واوله الخلق وهو هكذا بالفضل التزم لان لم يخلص الناس فقط بل اعطى
سبله ايضا وغيرهم فوجه ليخلصوا اخرين فليذكر المؤمنين انهم بنوا يسوع ولهم هذا الزم ان
يقتر وايم بالتمجداد في خلاص الناس فذكرنا اسم يسوع كالذي دعاه الملك جبرئيل اذ بشر
الصلوات بالجيل به كما قدم في المصباح السابق وقوله قبل ان يجل في البطن وذلك لان المسيح
قد حمل به عقيب البشارة اى حيثما اجابت البتول فالبلة هانذا انا جارية الرب فليكن لك فوفاك
فاذا قبل ذلك قبل اى عملها الملك باسم يسوع العتيد ان يسمي به وقد دللنا لوقا بهذا الصافي
ان الله قد رسم هذا لعل الاسم لهدى الطفل وعينه له ليدل عليه لعتيد ان يكون مخلص
العالم لان اسم يسوع معناه بالبرانية واليونانية ايضا مخلص تبيين اعلم ان الله اى يقرن في
المسيح ما بين التواضع والصوم ما بين السم والعلاج ويظهر الاتحاد ما بين الطبيعة الابدية
والانسان امله ان يمتحن وهكذا يتخذ فيه صورة الخفية كمن اى يحوها الوقت ووضع له اسم
يسوع الذي هو المخلص ليرى سائر الخطايا وكذلك امله ان يتار في مفارقة ويتروك في مودركه
الوقت دعا الرعاة بواسطة المليك ودعى الجوس بالكوكب ليسجدوا له ومثل شاة اى يتار
ويصلب ويموت لكن اظام الوقت الشمس والفرحها ورجفها عرض وشق الصخر لتدل سائر
المصاصات تدرب على قتل المسيح باربعها المستسج خلافا للحرق وصوابا فاذا جددار كان
المخلص يتضع فكان طالب المار به فعه وكذلك يفعل بك بالها السجى فلهذا لا تستحي من ان
تتوضع لتخضعك انك ترتفع لان التواضع طريق الجرد كقول السيد من التضع اترفع فلما كانت
ايام تطهيرها اى تطهير مريم العذلا ولها غلاط من قرا تطهير اى تطهير يسوع او تطهيرها
اى تطهير العذرا يسوع مما كثر اى اى يحسنه واوقيل كوس كما موسى وصعد ربه اى الطفل
يسوع او اوقرته ببقوة الرب قد علمت ان هذه الجملة تحوي ثلث وصايا الوصية الاولى قد جرت

في سفر الاحبار وكان ايم الرب ان تمكت الملة التي ولدت ذكرنا خمسة اربعين يوما من ثلثه
بالظهور في الهيكل فظهر القديس حسب اسم الناموس والوصية الثانية قد جرت ايضا في
سفر الاحبار المذكور وبها ايم الرب ان اظام التي تظهر ان كانت غنية تقدم له من اجل تطهيرها
حلا حولا في فرح حامة او بعامه ذبيحة الوقود عن الخفية وان كانت فقيرة معوزة ولم تقدم
على تقديم حمل تاخذ عاقتين او مري حمام واحد للوقود والا عن الخفية الوصية الثالثة ان
كان المولود ذكر ويكفل فليقام امام الله ويقدم مقدس له بسبب الخالص الذي هو له تعالى لا يكرار
اليوم حين ضرب الملك ايكار فرعون ومصر في عهد موسى بعد الله بحيث انه كان صعبا
لنولدين ان يشتر اولادهم المظلم له بخسنة مثاقيل جبال القدس والمثاقيل الخمسة تدل على عظمته
فتكون الجملة عشرين ذم فخصه واما بالمعنى الرمزي فكانت هذه المثاقيل الخمسة تدل على عظمته
المسيح لخمس التي بقوتها اذ ثلثا المسيح وخلصنا فنقول ايام التطهير من المظلم ان في العهد
العتيق كانت الملة الخالدة خمسة بحسب الارض الطبيعية وبسبب الارض الناموسية والارض ايضا
لا سيما لان كانت تدل ولذا كانت تحبل به بالخفية اصلية والارض الطبيعية هو سبل الدم
ونضجت وسماجات اخر كالثبينة وما تحويه والعلية في هذا الممران الولد وهو في بطن امه
يلتف بربقة وغشا المشهور عفا بالشمية ولدت فوايد اولاد لا ينفصل ويصون النوع في
مستودع ملام ليلا يميل خارجا بل يجتمع كله لتربى جسد الجين ثانيا لان الغشا المذكور منع
من الفرق وهذه مملوءة دما ومنه يتفر الولد الملتصق بالشمية من حرمته وبهناك هذا الرباط
عليق من عذ ذاته في الولادة حين يبرز الطفل خارجا ثم تتجج البشيمة التي كانت بمنزلة الكسا
والستار الجين من ذلك العراة عينة الذي خرج منه المولود نالها البشيمة تقبل في جوفها
التل اساقط حليقا من الجين وهو فيها وهذه القول هي فضلات الغلا الذي يقدر منه
في مستودع امه فبهذه هي نجاسة الملة التي ولدت الطبيعية ومنها كان يصدر الدرس النافعي
لان الناموس العتيق بسبب هذه الملوحة كان ايم الولادة ان تتعذر عن الهيكل كانها نجاسة
وعاجزة عجزا شريها مدة اربعين يوما لان تطهر في اليوم الرابعين بالطقس الموسوم من
الناموس وهكذا تدخل الهيكل وهي تقيمه طاهرة وسبل ان يسال هل وجد هذا الدرس
الطبيعي في مريم العذرا ان ولدت المسيح حيث انها التزمت بالتطهير منه على ما رسم الناموس
في يوم الرابعين الجواب قد لا يذكر ذلك سائر اياما والمعنيين ما عدا ما راى في موسى واما بانسى
ولموسى بل ليل ان ولادة العذرا كانت في غاية من الطهر لانهما كانتا عذرا من غير ما شرع
زواج بقوة روح القدس كذلك ولدت والتمام صحيح ولم يفتح المسيح مستودعها بل خرج منها
بالاخراق فن تم خروجه الدم والبشيمة في ولادتها غير ان فيها لم يوجد دم زائد بل كان
ضرويا للجيل بالمسيح ولتزيين ولغدايم والاصل ان الدم الذي كان يقدر منه السيد في بطن

أما لم يخرج بعد ولادته كمن صعد إلى التبرين وهناك استحال ليلاً لعذابه وترهته ولم يذوق
ماروغستينوس يراها الحق من أين حصلت النجاسات في العنق التي قد ما يشتر فعل الزنوج
وكيف يمكن أن تحصل للورساح في تلك التي لم تستعمله في جيلها ولا حسنت بوجع ولا نجاسة
في لادنها قال ما رايفانوس قد ولد المسيح من الطريق الطبيعي المعين للتأليف كمن خضع لمعيب
ونجاسة وبلا فساد وقال ما رايفانوس كانت مريم طاهرة وكانت القابلة أيضاً لم يكن في ولادها
فحاض ولا عيب طبيعي ولا دنس للبشر وأما قد خرج المسيح منها كما تسقط النزع عن الشجرة إذ
نضجت أو خروج الشعاع من الشمس كقول أشعيا النبي ما كانت تترعرع كما لموسى وقد دعا
صخر فيون ولدته خالصة من كل فساد لادنها كمن خضع من سبل الدم وما يشبه ذلك من النجاسات
كما تحرق في أهل الحادي عشر من الجمع السادس العام والحاصل من ذلك على ما نتج توليتو ورايم صدق
ما يكون وهو أن العذراء لم يكن فيها دم الطمث ولا انفصلت منه إلا لأن الطمث يعقب الخلق
سرفق الشهوة فمن ثم لم يستقيم حال البكر لما كان في دم الطمث والحال أن العذراء كانت خالصة من كل عصبية
من كل غيرة وشهوة فأذا كانت أيضاً خالصة من الطمث لادنها هذه الطمته هورم فاسد ومضر و
بالنتيجة مفسد كما علم بلديوس والحال أن دم العذراء لما كان طاهرًا ونقيًا جازاً لكن من جهة النقا
أعمال الشبهة بالمعصية أعظم وهو هل المسيح كان ملوثاً بها وهو في بطن أمه مثل ما يرى
الجمهور قلنا نذكر كذا كثيرين أولاً لأن الغشا المذكور قد جعل خاصاً لحفظ الزرع البشري و
الحال أن المسيح قد جعل يرمي غير نزع لادنها من الروح القدس ثانياً لأن السيد في أول
دخوله من الجبل به تصور كما لا يأم بالملأ ودخلت عليه النفس الناطقة إذ بقيت الماطة لادنها
الغشا المذكور ثانياً فثباتاً ولهذا يحتاجون إلى غشا يتطاع بهم ويصونهم ثانياً لأن كان ملائكة
أن مستخرج العذراء يقوم نيابة عن الغشا ويمس المسيح من غير واسطة ويصونه ويغذونه بأكده
الموجود في عروقه أيضاً لأن المسيح طاهر لما كان في بطن أمه لم يبرز تفساداً لكن كان يتدفق العذراء
مقدسة لا يهرول ويسد ويغيب فإذا لم يحتاج إلى شبهة تصبط هذا النقل وقد قيل إن هذا الذي
من تعليم الجمع في قعر البها حيث قال في القانون ٧٩ أنا نعتري أن ولادة العذراء كانت
ببقية المواليد ثم نزع والحال أن العذراء لم تصلي من نزع فإذا لم تحتاج إلى شبهة لأن هذه البقية
قد جعلت خاصة لحفظ الزرع ليلا يسيل ثم يقول الجمع ولما كان البعض يخبرون سميلاً ويخبرون
الأول لها صاحب بعد يوم عيد ميلاد الرب تذكر البقية التي خرجت من دم الغير للذنب فقد
فرضنا أن ذلك لادنها يصير من الموثق أيضاً لأن هذا العمل لا يليق بشان مريم العذراء التي لا يمكن
أن تشرح ولادتها الغير الموصوفة ولا يجب أن نقسمها بحسب بقية الولادات كما أوفى العادة لكن
قد وجب الحروف أن المسيح قد خرج في مستخرج العذراء داخل غشا مثل بقية الماطة لأن هذا

الأم

الطبيعي في كلهم كمن يصونوا فيون يراها أن الله عند ما خرج المسيح من بطن أمه أخرج البقية
من مستودعها بالخراج وحولها إلى غير مكان وإحالتها إلى آخر أو فعل ذلك بطريقة أخرى
لا يعرفها أحد سواه كما علم الأوسكي وأما شهادة الجمع فيجب أن المورخين احتلوا في زجراتهم
لأن قواهم وأتاك اللفظة بمعنى شبهة وقال آخرون أنها تدل على أن الزرع في الحاض والولادة
وعلى شدة الوجع وغيرهما من العيوب الجارية في الولادة وهذا مما لم تكن في العذراء قد خلت
من ذلك أنه لم يوجد في القول نسوا البنية الترفيت بالتطهير من حيث فمن لم تكن ملتزماً بتلق
التطهير ليس إلا قال الكتاب أن حبلته لادنها يقول الزرع فلذلك نجسة والحال أن القول
لم يقل نزع البنية لكنها حبلت من روح القدس غيوان ولادتها كانت مقدسة في غاية ما يكون
من نوحها ولدت قروين القديسين لكنها أصبحت مع ذلك أن تطهر كما أراد المسيح أيضاً أن يتحن
وذلك رغبة بالواقع وكما تطلق بقية اللادئات ولا تسلكهم ولا تطهر في ذلك وحدها بل
أرادت بذلك أن تكلم بكارتها وحبلها من روح القدس فمن ثم قال ما رايفانوس أنه لم يوجد شيء
دسلاً في الجبل ولا في الولادة يفتني تطهر من كون المولود ينبوع الطهارة بل قد جاء ليظهر لخطايا
فأذا أبت شريعة تلو ذلك بالتطهير أي أنه قد ظهر في بكل الطهارة بذكره ينبوع الطهارة حلاً لك
غير والتزمه بالتطهير وليست محتاجة إليها أو لما كان أنه لا يحتاج إلى غسل وقد اختلج وصار
كولوديين الماطة وما يتلوها وأقول أن تطهير النفس بالحق الزرع هو التوبة وقد فعلها بغير
العذراء عن خطاياها التي لا خطاياها لادنها يوجد فيها خطا البنية كما كان المسيح أيضاً لكنها
لم تقبل سر الاعتراف لادنها لم يوجد فيها خطايا تعترف بها كما علم في الذهب وغستينوس وأبقريوس
وآخرون بل يونس وقوله ليعقوب الرب وذلك لادنها وبكر حسب ناموس موسى وقولت
النسبة السريانية أمام الرب فمن ثم حملت مريم العذراء يسوع علو ذنوبها وبجودت على
كرسيها وقد رقت له بكل قار وعادة قليلة هلهولاً يا أيها الأب الماروني إنك الذي شئت
أنت بتدفق حسداً لأجل خلاص البشر والحال أني أقول ذلك الله بالقام لتفعل به وفي
أيضا علو حور سوري كما تشاء وتخلص العالم بقدريته فإذا قلت هذا القول ناوتنا إلى الكاهن
بما أنه نائب الله ثم أشرت من خمسة مثاقيل حسابات ثم الشريعة كما هو مكتوب في ناموس الرب
الحرفي سفر الخروج أن كل من فرأخ حرم أمه فهو يذبح قدوساً الرب فكانه يقول كل من يذبح
بالطريقة الطبيعية ويفتح حرم أمه ويكون أولاداً من فتنة فهو يذبح قدوساً الرب أي فليقتل
لله ويتقدس له فالصالح من هذا النص أن المسيح لم يكن ملتزماً بهذه الوصية أولاً لأن كان
قاراً في اقنوم الكلمة الذي لا يمكن أن يرتبط بناموس البنية ثانياً لأنه لم يفتح حرم أمه بل خرقه
واجتاز من غير ذلك الختام هكذا فرسولس ولويسد البابا وبيرد الكرم وأما الحق الزرع
فبكل إنسان قلبه ومجته وأفكاره ومقاصد الأولى وليقره أذنبته من أجل تطهيره بالحق

كما تقدم سابقا كما قيل فينا من الرب زدي عيما الواحد للوجود وله من الخليفة او فرغ حامي
لانهم كانوا فعلم معون لان الانبياء كانوا ملوك من ان يقبلوا ايضا حملوا للوجود لانهم كانت الملوك
المجوز ولان بذهب جريز وقد تم للصبح فلم يقبله منهم العزل كما كانت تحب الفقر
والخوف والحق لا يرضى الزايل لكنها تناولت منه شيئا يسيرا لجل وقيل من الزمان امرته كما قال
الابولوني ولان كانت قد اخذت كنزها فترقبته على المسكين والحاصل ان كانت هي فقيرة الحال
والعالم احب ان تحسب يقي الفقر وتقدم قرايهم واعلم ان خطابه القدير ورتبه كانت
تم هكذا اولها كانت تجي النفس الى علم التي ولدت الوردان الحسين وهذا كان تقف لها
لم تقدم لان تدخل دار الظاهرين بما انها تحسب قبل النظمير ثانيا كانت تقرب عمامه او فرغ حامي
عن الخطية وورعها كانت ترش حمار واد العجل لا شغل لان هذا لما كان للنظمير عموما واد
تظهرت هكذا كانت فاشتهى بذاتها تقدم له طفلها ثم كانت تعاود تشتره لربها كانت
بعد هذه ما تشبه تقدم له شغل او عمامه او فرغ حامي للوجود وهذا الملام كانت
النفس تطلبها بلانها بما انها كانت تظهرت وهي قائمه في دار الظاهرين لانها هذا كانت
تقدم طفلها الى باب قبة العهد ومنه كانت تشاهد عن بعد رديت للوجود التي كانت
تقدم في دار الكهنة لان يري دار الكهنة ودار العوام كان جلا راقعا يعاون لثمة تقدم بحيث
ان العوام كانوا يستطيعون ان يشاهدوا الزياح وبقية الطقوس التي كانت تتم في دار الكهنة
ومن جهة الصني الذي يقول ان الهمامة والحمامة التي كانت تقدمها النفس عن خطيتها
اي عن نجاستها وبخزها الناموس كانت تدل على نجيب القاي وبذلك انكسار القلب
الذي به تظهر الخطايا لا يباع سر الاعتراف لكن كان العزائم تم تخطي البتة كذلك لم تحتاج
الى سر البتة لتظهرها مع ذلك نقول انها قبلت سر العباد المقدس وذلك اقرارا بالديانة
السببية بل قبلت ايضا سر التبت وتناولت سر القربان المقدس وورعها سر المسحة الاخيرة
واما سر الدحة لم تكن قادرة على قبول لبحر هاس كوخا اني ثم عقدت الزيجة مع ماريوسف
لكن الزيجة في العهد القديم لم تكن مثل الما انه لم تعترف بخطايا البتة ولا قبلت الحلة من
كاهن لانها لم تخطي اذنا وان اعترض معترض قد يمكن ان العزائم يكون قد شككت هل اعلمها
كسبل عري او حيا شت خفيفة في صلواتها وافكارها وافعالها ومن ثم يمكن ان تعترف بها
لانها كما قال ماريوس ان الصغير الصالح ينتسب على خطية حيث ليس خطية فيجب ان
القول صادق في الخطية وصال الخطية لا في حال البور والكمال كما كانت فيهم العزل في كما
ان الميكة تشاهد اعمالها كانه مشاهدة جليلة لحدوة صايرها وكذلك رأى آدم صاير افعاله
في حال البور من كونه هذه الحصلة مختصة بكذا ذلك الحلال اول النصف بالبر والصلة هكذا تقدمت العزل
ايضا وشاهدت افعاله كلها وراثة باعلا انها قد استطاعت بحلتها في غاية من الفلاسة والهدى

خالية

خالية من كل عيب عري ايضا فن لم يخجلها ان تعترف بها كانهما عظاما ولم تكن بذلك
تفكر ولا تسلطت عليها كذا لكنها كانت تزداد انصاعا لعلمها ان هذه موجهة اليه وليس
من قبل استحقاقها فن لم لا تقبل بقول سبيلستوس القائل ان العزائم كانت تعترف ماريوسا
بخطاياهم ضمنية شرطيا ومن كانت تتناول سر الاعتراف ايضا بل لا تدرع شيئا لاسيما ان الحلة
لا يجوز اعطائها على مادة مشكوك بها بل ان يكون المعترف قابلا للحلة ينبغي ان يعرف
بخطية ما معينه كما قال الواسكي وكان رجل في اورشليم اسمه سمعان وهذا الانسان كان بارا
تقيا رجولا عترة اسرائيل وروح القدس كان فيه قوله سمعان وهذا كان مشهورا بالقداسة
والشيب على ما يوضح ما ياتي وان سال سليل هل كان سمعان كاهنا فيجب قد اوصى
البري والكرتوس في القبطا في فرنسيس لوقا وقوليتو ومارثا سبوس وكبولس لوقا في
وايفانيوس وكانيونيوس وذلك بدليل انه بارك يوسف ومريم كمن انكرنك فاولا فيكون
ووقبولس ويونانيوس ومريوس وقالوا انه بارك يوسف ومريم بما ان كان شيخا مكرما
لحسن حيث كونه كاهنا وقوله وكان هذا الانسان بارا وقد ذهب الفلاقي الى ان سمعان هذا
كان تلميذ هيلال الذي روي عن شيعة الكتيبة والفرنسيين قبل ميلاد المسيح بزمن قليل بل
قال العالم المذكور ان كان ابن هيلال ويدعى في كتاب الناموس صديقا سمو قداسة ومن ثم تكلم
عن السج بالخطية وان كان اصغر من نبي واعظم من العوام ولهذا اوصى ابي من روع القدس
ان يراى الموت حتى يعلم مسيح الرب ويحمله على ذريعه وقال مريوس في مصر انت
سمعان كل معلم بل ياغا الايل معلم التوبة الذي تاملنا عظم قد مره ماريوس لرسول لكن
ان كانت هذه الاخبار خالية من السننات والوجبات الوثيقة فحصلت بحلتها مشكوك بها
لا تصدق لان كثيرين دعوا باسم سمعان كما كان سمعان العبر اعظم ابن حونيا الملقب بالصدوق
وقد مره ابن سيراخ مدح احريرا غير ان خلفا هيلال وتلاميذه اي الكتيبة والفرنسيين
قد صاروا المسيح وقاوموه جدا وقوله تقيا وقد قرأت السبعة اللاكينية واليونانية والهيبرية
الصلية خالفا تقيا اي خالف الله معتسا هذا لا يفيض ويحطضه فمن كان يحسد
في تفضييره وقلبه وقوله رجوع تعزية اسرائيل اعني ان كان يتوقع ميسييا اهل المسيح الذي
كان من زمان يصري اسرائيل الذي هو الشعب المؤمن المظلوم اذ يخلص من ايدي الشيطان
ومن هيرودس ومن الدولة الرومانية ومن الكتيبة والفرنسيين وبما انه يحب النبي الهام كان
ينظر خلاصهم وتحريرهم اكثر مما كان نفسه كما قال ماريوس وسيوس لان هذا البار كان يعلم من
انفال الملك من يهوذا الياهو ويس القريب الانجيل حسب نيقا يعقوب ومن كون السبعون
اسمونا قد تمت وانقضت على ما اوصى الانبياء وغير نويات وثيقة ان نبي المسيح قد رآني
اسرائيل اي ساير المؤمنين من كل الشر وراى من ساير الخطايا ومن كل كتيبة في هذه السيوة وفي البتة ايضا

فالمسيح اذ هو تعزية الوهابين لان ليس بها بالخلاص دونه ولا يوجد خلوة منه سوى الياس
والخواب فمن ثم اذ وعدنا اشعيا بمجي المسيح قال غدا اضعي يقول اليكم تكلموا قلب اوتراشليم
وقال ايضا فيعزي الرب صهيون ويعزي كل غراباتها وقال ايضا روح الرب على لا تزعج جميع
البالكين وقال الرسول السيد كان اوجاع المسيح تنافس فيها كذا ان ايقظا يكثر بالمسيح عزونا
ولحال ان حال اسرائيل في عهد المسيح كان تحت ضيق وفي شدة في ظهور الهاليت والكنائس
ايضا لان كلهم اذ كان قد فرغ المديون منه والسلاطين فصارت تحت ظلم هيرويس وغير الرومانيين
الكفار واما الكنيسة فكانت تحت عبودية الاحبار المناقضين وتحت ظلم الكهنة والقسوس وقد
اخرج سيدنا لكل عظامهم بالصلوات والراذيل التي اجند زيل الشعب اليها وقد رزها لا توصف
ومن هذين الشرح كان يروح سمعان الباروقية اسرائيل لما تقيا التقرية والنجاة العترة
ان تصير من المسيح واهلنا كان فيدروج القدس يسار انعام الميرة والمطاه بجنا نعمة النبوة
كما ينقص من الضرر الذي واعلم انه لما قال في الكتب المقدسة ان روح القدس يملأ كل احد اوله
كلين فيه فيقيم من ذلك انه ليس كما في نعمة البروة المقدسة فقط بل فيهم ايضا ان كلين بالنعمة
المطاه بجنا نعمة النبوة كما يقال هناك ان في سمعان ومثله قيل ان روح القدس سيجل
على البتول بهم وذلك لكي يحل باين وتصير لهم الله وهذه نعمة تعطي مجانا وقيل ايضا ان
الصلابات اقلعت من الروح القدس لما ابتدأت ان تتبنا وقوله وكان فيدروج القدس وقد
قيل ان النسخة اليونانية والعربية الاصلية وكان عليه روح القدس كانه يقول ان الروح الكلي
القداسة اذ حل عليه استقر على صهيون ولبس حتى ان كان يظهر ان انسان البوار قد فرغ من ذلك
لكن شهادته بالمسيح صلا قهلا لكل قبول وقد نقل قول ان سمعان المذكور كان في وانتم
حياته حتى لمس المسيح لكن لا نصدقه هذا النقل لضعف الاستاد لانه لو كان هذا النقل صحيحا
لماصت اليه عن ذكر هذه المعجزة العظيمة الواقعة في محل مناسب وكان قد اوجي اليه
من روح القدس اعلان روح القدس كان قد وعلا وعلا ايضا بالهام باطن انه لا يرى
الموت حتى يراين مسيح الرب الذي هو مسيح المسيح بمسحة الروح القدس واملوا النعمة
باللهية فن ثم اعطى هذا البار انعاما من الدسامة تادق وجوان يعاين المسيح مولودا قبل
ان يذوق الموت وقد فاز بهذا الامر على ابراهيم واسحق ويعقوب وموسى وعلى سائر اهل ادياننا
الذين توفوا عليهم بالامعان كما قال الرسول ولم يبقوا المولود بالمسيح ونعمته اكتم رواها من بعد
وساكن عليها والحاصل من ذلك ان سمعان كان ذاق نعمة فريدة ورحمة مقدمة وبها كان
يستهد دائما ويصلو من اجل مجي الخلاص ومن ثم استحق ان يراه فاقبل بالروح اي بالهام الروح
تحرك الى الجي الالهيكلي لان الروح الذي حركه الى المجي هو عينه قد اعطاه علامة يعرف بها
المسيح من بين كافة الاطفال الذين كانوا يردون للرب في ذلك الوقت وقد يمكن ان الروح

الاله

اراه المولود الملهي خاطبه باطفا قارلا هذا هو المسيح الذي وعدك بمشاهدته قبل انك تموت
وقارن تيوتناوس القسوس وشايد ان سمعان اذ رآه هذا انفع به من الذي بين سائر النساء وهذه
المشاركة عن ابناء المسيح وقد استحسن الكرموس هذا الذي وقع فيه من ذلك ان
الذي يجرى خيال القديسين في شدة خطوتهم لصادقهم الصالحات المعينة لهم من الله كما جرى
هنا سمعان اذ لا في المسيح فن ثم يحب علينا الانع من الصلوة من اجل هذا المدي لاسيما
اذا باشرنا سفل ما لكي نصان من الوقائع الربية وفلا في التيرت قايين مع المزل عرفنا انك يارب
وسيكك علما خطوتنا قوم نظير قوكك وعند ما جاء بالطفل يسوع ابواه ايمم ويوسف
ليدخله الى الهيكل ليصفا معه كعادة الناموس وقد قرأت النسخة اليونانية وعند ما دخل
الطفل يسوع ابواه لان هذه الهية متعلقة بالهية كانه يقول وعند ما دخله الهيكل فجل جوه
ايضا اي سمعان الشيخ على ذلك اي احتضنه بين ذراعيه ورجه على صدره بعد ربه وخضع
لايمم وبارك الله اي مجده كما يحبه وقال لمن يا سيد اطلق يدك بسلام كلامك اي
حسب وعارك الذي وعدني به ان يظل حي الى الان اشهدا بالمسيح وها هو الذي قد شاهده
فاذهب وهو بسلام فاطلقوا من هذا الجسد حيث انا مسورة كافي موت وفي حين فاجح
لن من عند وابقوا ذهابا الى النعمة والسلام الموجودين في اليوس حيث هم اباي وكان الشيخ يقول
ها هو الذي قد انقذنا من كل شئ كنت استحي ان اراه لاني رايت المسيح الذي كنت تليقا الى حمله
فحملته وعانقته على صدري ومناخرت اشترى شيئا اخر في الدنيا فن ثم اموت طوعا وسرورا
واليوم ايقال قد بقي لمن لم ان اطلق من وفات هذا الجسد واذ ذهب الى اباي بسلام وعلى هذا
النوال كان يشتهي طوبيا وابراهيم ان يموتا بسلام لان السلام عند الله كان يرب ليس على
الراحة والسكون فقط بل ايضا على كل خير وسعادة ناجحة فن ثم قال اوتيموس ان السلام يرب
بهمنا اول سلامة الفكر وسكون الضمير المصطرب ما بين خايف ورايح هلا ان عتيد ان
يروا المسيح ام لا تايه ليس له سلامة الضمير للتشجيع الذي لا يخشى الموت نالتنا يربا الفرح
رايها يربا بسلامة الحصول فكانه يقول اني لمن كنت ارجو ان اري المسيح ومن ثم لفت متقا
بذلك متي يلق ولمان الذي رايته قد حصلت على السلامة واذ نجوت من الدم صرت تايقا للموت
خامسا يربا النجاة من بخاطر العالم الصادق من الموت فن ثم قال ماركو يانوس اني قد حصل من اجل الموت
الربيع وتحقق بالصبي المخبى اخذ الطفل على ذراعيه وبارك الله وقال اطلقوا يانوس يدك
بسلام حسب وعارك لان عيني قد ابرضا خلاصك وقد شهد هذا الكلام وياين وانما اني
لا سلامة ولا راحة لبيد الله وهذا العالم الماني عقولنا العبودية وخرجوا من هذه الحيوة
لنهيمن الطائفة المارونية والخواص الحق فينقص من ذلك ان هذا البارز لا من الله
وتنجم بعد قليل فن ثم اذ ذهب الى اليوس كان اول من بشر ابراهيم وابراهيم وموسى وذو اود واسحقا

وبقية الى القسطنطين بالشوق الى المسيح بالشفقة المفرجة وهو ميلاد الخالص انتظر
شاهد عياناً وفرحهم فرح الابن صف قال اوريكاس بالمعنى النسخ ان الشوق الى الموت بالسلم
هو ان يموت بالباربعة الله وهذا قد قاله ملاك غسطينوس بالمعنى الزمري كان يقول المخلوق
يا سيدي عبدك يسلم لا في ريت السلام انا المسيح الذي هو عتيقك ان ياتي الصلح والسلام مابين
الله والمليك وبين الناس وبين السما والارض وما بين الناس بعضهم مع البعض وقد افرحوا
ايضا يابوس عن مار سمعان انه لما تخرج يا رب دفنت الكهنة بقوى الكرامة الواجبة لهذا الشيخ
المبارك بل احترقوا واعصوا الوفاق اخبروا لم يرد سببك لكن نحن فطن لانجيلي في المسيح
ظاهر فلهذا رك بقضه الكهنة وحسد على ولام ان الكنيسة المقدسة تزل تسمية هكذا
الشيخ المكرم كل يوم في صلوات النعم وذلك لسببين اول اثنين المؤمنين ولاحسا الكهنة لان
يفتكروا بالموت وبالنسبة التي يعيشون فكانهم مزمعون ان يموتوا تلك الليلة تائبا لتختم لان
يتصفوا باشتياق سمعان ورغبة اعدوا ان رحلوا من اياطيل هذه الحيرة الشقية المحيرة
السعادة الدائمة في الملكوت حق كلما تناولوا هذه السبعة غطيل من الله ان يطلقوا ويقول
مع الرسول انا نهو ان نخل ونصير مع المسيح وقد قال مار امبروسيوس ان من اراد ان يحل
يطلق فليات الى الميكيل ويقدّم الى اورشليم وينظر مسيح الرب ويجعل على ايدى كاهن الرب
ويحترق بالافعال فكان احدا ليعلم ان فحينئذ يطلق بحيث انه لا ينظر الموت لانه يكون
قد راعى في الحيرة هكذا لما تناولت القديسة مريم المريمه القربان المقدس الاذنان تناولت ودة
ثم اربع سنين طاما كانت في البرية زعمت من المشقوع وتخلت من الفرج قتالت اطلق ان
ياسيد جاريك يسلم حسب قولك والوقت تنسجت وتغلب فعلت الجارية وقديسون
آخرون كما تسطر في اخبارهم فمن فلفل كل فرج تناول الماسر الملية اطلقوا ياسيد عبدك
يسلم لان اعياننا قد ماتت خلاصك بل تناولنا فنا واستقر في معدتنا لان عبق قد اصبنا
خلاصك زهير يا بيا لخلص هذا المسيح الخالص الذي اشتبهت الميا ان تراه لان يعقوب كان
يقول لخلصك انتظر يا رب كان يقول انا انتظر المسيح الخالص العتيق ان يتدلى من نسل
يهوذا ابني وكان يقول داود النبي عيناى قد دفنتنا الى خلاصك وقال ايضا اني زعمت
خلاصك يا رب واشتقت الى خلاصك يا رب وقال ايضا صبت الى خلاصك نفسي وقال في
مكان اخر اظهر لنا يا رب رحمتك وخلاصك اعطنا وقال ايضا امنفخ بهجة خلاصك
فهذا الخالص انا اي المسيح الخالص فقد افرح سمعان وحده بل مسديرة وحمله على درجته
هكذا قسرا سلبوس واوغسطينوس ويديا المكرم وثا وفيلا كوس الذي اعدت قدام وجه
جميع الشعوب كوا تناول سائر لهم والقبائل خلاصا من المسيح الخالص فكانه يقول ان
الله لم يكم المسيح ويخفف في اليهودية لكنه اقامه لكل الناس وهو من ان ينادى برحمن قري

في المكون كلها بواسطة الرسل لظهور من يجب ان يقبل امانته وشرفه يحفظ بالخلص
منه نورا استعلانا للام ويجعل لشعبك اسرائيل وكانه يقول انك قد اعطيت خلاصك اي
المسيح الخالص واذا عتدتم لهذا العرض اي يكون نورا للاستعلان اعني ايمانكم في الخصالين
الذين وفيهم علمهم بالعرفه والاعيان والادبانية الحقيقية ويكون هذا الخالص عتيقك وكرامة
لاسرائيل الذي هو شعب اليهود ولهذا قرنت النسبة العريضة المصلية نورا استعلان للام
وقد انا وفيك نورا لانه انا فيهم المستقلة وقد انا فيهم نورا ليدبر الام العيان بالفضالة
فيكون انا فيهم استعلان في البصر وهذا المعنى قاله انا فيهم كشف عن عيني فكانه يقول انا فيهم
لان فيهم انا فيهم في الظلام فانه من يوحنا حجاب امام عيني وكشف هذا الحجاب ونور يوضع
الضوء فيهم يستطيع ان يرى هكذا كشف المسيح بل انا حجاب عبادة الوثان والفضالة
والزبلة ذلك الذي كان يعي لهم ان علمهم امان الله الحق وعبادته الصادقة ليستعملون ان
يخلصوا بها فاذا هو نور الهام وقد لاحظنا هنا الى نبوة اشعيا الذي تنبأ عن هذا المزمع قد انا
سبعماية سنة قايلا عن لسانه تعالى ان الرب دعوتك يا ايها المسيح بالهدى وسكت يدك و
حفظتك وجعلتك عبدا لشعب ونورا للام ليقم عيون التي وتخرج من الجس السجنت
من بيت السجين الجالس في الظلمة وقال ايضا هذا اعطيتك نورا للام لتكون خلاصا الى اقاصي
الارض وقال ايضا واسير فيهم وضوء الملوك في شعاع مشرك ولهمذا السبب نورا في
حال القديس الذي لا سجا ببارك الشمو في حال عبيد تطهروا لهذا وتخلها وتوقها اول
لنترى بان المسيح هو نورا قد استعلان للام تائبا غطيل ليعتصا نور زعمت في هذه الحيرة
ونور الفرج والمجد في الحيرة الثانية ولهمذا السبب ايضا نورا فيهم قد انا المناسيق وتلقى
اي وتصل يا يدي وقوله ويجعل لشعبك اسرائيل فكانه يقول كما ان المسيح هو نور الهام
كذلك هو عبيد اسرائيل وبالعكس ايضا كان المسيح عبيد للام ونورا لاسرائيل لانهم فيهم
شرع جديلا ونور اسرائيل معرفته مجزلة في الامور الملية لكن قيل فيهم ان نور الهام خاصة
لان هؤلاء كانوا في ظلام الكفر ودعي عبيد لاسرائيل المؤمن وذلك اول لانه اتخذ جسدا
من اليهود بما انه موجود بمرلا به والحال ان هذه كرامة جسيمة ويمكن ان تفتخر اليهود
بها على ان المسيح من نسلهم ودمهم وبالنسبة انه يهودي تائبا لان المسيح ولد وعاش وقب
في اليهودية وسلك بين اليهود مجدا عظيم من تعليم وقدمته ويجيب ذلك لانه اسس
كنيسة في اليهودية اول لانه اول المؤمنين كانوا يهودا ثم جعلوا اليهود اليهم تائبا لانهم في اليهودية
قام من بين الموات وصعد الى السما بالمجد ومن هناك ارسل روح القدس مع موهبة سائر
اللغات خاصا لانه اصطفاه سائر الرسل من اليهود وجعلوا جميعهم اليهم ان الميمان
سادا لانه واليهود الذين آمنوا به وتقدموا به ونما افضل من غيره وصيرهم قديسين

وشهدا بمجاريه بل قد لاحظنا ان النبوة اشياء التي القابل اعطى في صهيون الجاهل واسرائيل
كرايو وقال ايضا كرامته الرب اشرفت عليك يا اورشليم وكرامته عليك تنزلنا ويرزون الهم
صديقك وجميع الملوك شربوك حيث قرأ السبعون بغيرك وكان الهم وله يتبعان مكان
يقال من اجله قوله الهم وهو يوسف ويدعى المسيح لان حيث التزينة فقط ولان لا تلاحظ
بيرون الناس ان الهم بل ان المسيح كان ان لا من يرمي العذلة خطيئة القديس يعقوب النجدة
للعقيدة لان المكان قد اعد هذه النجدة وديرها بعناية الفايحة اي جزر نجدة وايضا مع
مريم العذراء من اجل المسيح المولود منها كما قسمه اراوغستينوس وبيد المكرم ويونسيونوس ولجميع
في هذا الخصوص ما ذكرناه في تفسيره شارف متى وقوله يتبعان اي يوسف ومريم وهذه البتة
ولوان كانت تعلم بان المسيح كان مزمعا ان يخلص اسرائيل مع ذلك لم تكن تعلم كما كان يقال
هنا من اجله بعض النبوة من سمعان وحده اخوان السيد لعقيد ان يكون نورانيو سائر الهم وانه
يكون لقيامه سقوط كثيرين من اسرائيل وسيف الخوف سوف يجوز في نفسها وانما الهم اوان
كانت تعلم البتة هذه الاشياء كما كانت مع ذلك تنجب كيف ان سمعان وحده كان يظن ان
ويشير بها بغيره وحرارة عظيمة بواسطة الوحي الالهى وقد يمكن انما كانت تنجب
من حسنة هذه الاسرار المحجوبة اذ كانت تعلم ان الله كما قال احد المعلمين ان معرفة الامور الفايحة
كلما تكررها تجددت في العقل العجوبة ويا كما سمعان وقال ليم الله هاهو ذا هو موضوع
سقوط وقيام كثيرين من اسرائيل في العلامة المضادة قوله باركها اي دعاها وقد مر في الكتاب
المقدس صورة البركة الكنوتية وكانت هذه لباركك الرب ويوسسك فسمعان انا بارك يوسف
ولم يرمي لا المسيح الخالص كما قاله اودوناوس وفرانسيس لولا ان كان يخدم الفعل المبارك ذاتا بانه
الخلص والاله الحقيقي بل يبيد له وتمنى ان يبارك منه ولم يحضر علوان يبارك لانه كان يهاجمه
جدا كما هو واجب عليه وقوله وقال ليم الله فقد وجه هذا البار خطابه اليهم القوم القديس
يوسفا اولاً لان البتة وحدها كانت ام المسيح حقا يجرى الطبيعة واما يوسف فكان اياه
بالهتمة فقط تالفا لان يوسف قد توفي قبل ان يولد السيد السنة الثلاثين من عمره حين تمت
هذه الامور فمن ثم لم يشاهدها ويشعر بها في نفسه سوى مريم وحدها فلما ان فقط يتنبؤ سمعان
بالسر والفضل العتيقة ان يتحدث لها والمسيح وذلك لئلا ترتفع في السرا وتضجر بعض
النفس في الضر بل تتسلى وتستند بالتواضع والاحتشام في تلك والصلية والتسليحة
عليه هذه وقوله هاهو ذا هو موضوع وما يتلو فقد لاحظنا في القول اشياء التي القابل
فيكون المسيح الرب لكم تقدرياً ولجميع صادم ولصحة معتقة ليقى اسرائيل يعني الفخ والعتر
لسكان اورشليم وقال ايضا هانذا اخرج في اساس صهيون بجلا معتداً بجرز لؤي مكراموساً
في الماس وقد استشهد هذه الآية مار بطرس وبولس ضد اليهود الكاثرون بالمسيح حتى

ان المسيح اور هذه الآية ايضا فراجع ما ذكرناه هناك والحال ان الله قد وضع المسيح في
الكنيسة الجديدة اعني المسيحية واقامه كاساس وجرز لؤي الكني بني عليه كل من يرون به
ويقع من هؤلاء المؤمنين بيت الكنيسة الرسمى لان كان قد وعده بذلك منذ القديم لادم
وابراهيم وموسى وبقيته ولما ولان انبيا وقد صنع الله ذلك بمخاض النية والقصد مستقيماً اعني
ليجذب كل اسرائيل اي سائر اليهود الى اليمان بالمسيح وبالنسبة بحججه في كنيسته و
يخلصهم لكنه تقدم فقط لان اكثرهم كانوا يرون ان يقاوموا المسيح لما فيهم اجل تقيدهم ثم انهم
ورزايهم وهكذا يصنعوا ويا كرامتهم يصعدون صخرة العثرة والشك وبالنسبة لعقيدته
ان يحسم ويقتسم الى الهلاك في الدنيا وفي المخرة ايضا الى الابد فاذ رأى ذلك بساوقه
لم يشأ ان يغير قصده في ان يقيم المسيح ويصير صخرة بل سجد في اليهود ومقاومته اياه بحال
التمرد حتى ان يولس وسائر الهم المنتمين بالانجيل نقالوا الشاك من اليهود المعاقبين الى الهم
المطعنين وهكذا عرض اليهود القليلين اهت ام وقبائل لا تحبوا بالمسيح وبنية الكنيسة
منه وخلصوا كما فعلنا مار بولس المغبوط قد كان تدبر لربه وقصده في وضع المسيح بجرز لؤي
في الكنيسة فاولاً ان يكون لقيام كثيرين من اسرائيل ويكون بالنسبة للاختلاف بالخط الفير
الستيم فالسقوط يدل على انه يلام اليهود الذين عصوا المسيح وخالفوه والقيام هو
خاضع الذين يرون به لانه العصاة قد سقطوا من اليمان الى الكفر ومن معرفة الله والكتب
المقدسة الى الها وقساق القلب ومن الربا بالخارج الى قطع الربا والهلاك ومن السماء الى
جهم واما المؤمنون بالمسيح فقد نهضوا بغيره المذكورين الخطايا التي كانوا مطرحين بها ف
قاموا الرجوع جديدياً اي صوب الفضيل والنعمة منتظرين سراج الجسد هكذا فسر مار اوغستينوس
وبيد المكرم واوقيموس وناوفايكتوس وتوايق بل هكذا فسر السيد المسيح عينه ومار بطرس
وبولس كما تقدم القول انفا ولا غرض فيهم من نصير بقوله ان السقوط ايضا هو خارج اليهود
واورشليم بوسطة يتقوس قيصر لانه هذا الهلاك قد راحا ق اليهود لاخر اخترقوا سيد الكل وصلبوا
وقوله علامة المضادة قد قدرت النسخة اليونانية والعربية الاصليّة والسريانية لعلامة
الخصومة والمراو وان سال سلايا واهذه العلامة فيجب قد ذهب اولاً مارودوناوس وفرانسيس
لوقا الخزن المسيح قد وضع لعلامة المضادة كانه يمشان لرمي السهام قد تصدوا عليه اليهود
والكنية الغير الوثنين ليس بالثلب والتجديف عليه باللسان فقط بل القتل عليه يرمي ايضا
واما تو يسلم قائل فكان هو ان نيشان المارة لان الكتب قاهم احدهم المخر في صخره وصلبه
بحيث ان سمعان قد لاحظنا هذا القول ارميا النبي القابل في المرقى اوقريوس وجعلوا كما اذرف
السهم تشب في كل وقت كانت جعلته نائماً ذهب مار باسيليوس وبيد المكرم وتواوفايكتوس
وتوليتو وان العلامة هنا هو الصليب بحيث ان سمعان قد لاحظنا هذا القول اشياء

القابل ويكون في ذلك اليوم اصل هو القائم علامة الام لان المسيح قد تعلق على الصليب بحال
نيشان وبه يتخذ سائر المؤمنين كانه منجده ليباركهم اليوم والهاجرو الكفار وبقية المنافقين
يخونون ابليس الذين يقاومون صليب المسيح ويجارونهم بخدعة مرة ثانيا قد ذهب اوجيوس
ويوسيفوس وهو مائة واخم المان سمعان قد لاحظ هذا الذي ذكره قول النبي القابل هذا
انا والنوف الذين اعطاني اياه الرب ابنة ومجزة لاسرائيل فتكون العلامة هنا بمعنى انة
غريبة منجزة كجلاذ المسيح الجديد المعنى الذي لم يسمع منذ الدهور وكما علمه الله الذي امله
المتخذ من السما وسيرة السامية وموته وقيامته ومجاليه التي كان يظهر ظهورا لاجل انة
هو مختص العالم حيث ان الله قد اظهر الخلاص على وجه العالم ونسبته القدا كما وعد انبياء
المصطفين ويؤمن هذه العلامة ليس اليهود والكفار بالسنتهم فقط بل بالمسيحيين ايضا
ينفق سيرتهم ويتايد هذا الذي اولا من القديس باسيليوس حيث قال ان العلامة دلالة
على امر عجيب غريب عن مقدار البشر والحال ان هكذا كانت سيرته عما قبل اي الكلمة المتخذ
اي انها كانت غريبة منجزة جلا بعبارة من عبادة الهام ثانيا يتايد هذا الذي من قرة ترويلانوس
الذي اذهب الى سمعان هذا لاحظ الى قول اشعيا القابل لاجل هذا يعطيك الرب عينة علامة
ها هو الذي يحمل وتلد ابنا فينتقم من ذلك ان علامة المقاومة هو حمل العذري وولادتها
فيقول الماحلون ولدت ولم تلد هو عذري وليس هو عذري فيجيب ترويلانوس المذكور ولدت
مما لها من الجسد ولم تلد مما هو لزج الرجل في عذري لانها لم تعرف رجلا وليست عذرا
من حيث انها ولدت لانها ولدت ما ليس هو مقدار العذراء بل يخص النساء المفسورات
ويصح انما قد حصلت بالمحبة فلم تفسد وولدت وهي قيمة على بركاتها وقال القبطاني
بالعق الرعي ان المسيح كان علامة صلح جنس البشر مع الله وقال الكروميون ان المسيح صار
علامة العهد ما بين الله والبشر فانه لا يحل الطوفان على العالم مرة اخرى وقال اخرون
ان العلامة هو النيشان الذي سمع خراف الله فكانه يقول ان المسيحيين سوف يوسعون بايمان
المسيح والشعرية ووسمها فكانها علامة يميزون بها من الكفار وقال برارديوس ان سمعان
قد لاحظ هذا الى حجة النحاس التي وضعها موسى عترة علامة حق كل من اراد حجة وطلع بها
يبرهن ارضا فكانه يقول ان المسيح وضعه او سوف يوضع علامة كما وضعت حجة النحاس
علامة في ابوتة فليروا ينظرون اليه بايمان حتى فينا لونه من الخلاص والقيامة ويصاذه كثيرون
فيستطون فعلاامة كانت موضوعا للجميع لكنها صارت لقوم سقوطا ولاخبرين قياما وانت
فسيكون في نفسك سيف قد قرأت النسخة العربية الاصلية والسريانية واليونانية رجي
لتظهر افكار من قلوب كثيرة قد ذهب اولاً او من حاشا وتيقن من قنا وفيلكوس وافيلاونيوس
الواحد السيف هنا يدل على القربان في ايمان فقال هؤلاء الهام ولا يصدر قبولهم ان العذر لما

شاهدت

شاهدت عظم فساوة اليهود العذرين انها الجيب حتى امانة على الصليب واوصلا اليه كل
اهانة وشبهة اتراف بقيامته لعله يقوم كما قال اول والحال ان هذا القربان كان يعرض
كل امر في نفسه حتى انه فصلها عن المسيح واعانه لكن نقول ان هذه ضلالة منه ولا عنة
في ايمان الموثوقين ولا يشين شرفها بهذا وقباحتة عظمى ضد نبي الكنيست العلامة لانه
لو كان ذلك حقاً لخطات خطا القرباناً ذهب القديس اغناطيوس اسقف ليون الزايت
هذا السيف هو سيف الروح الذي هو كلام الله اعطى روح النبوة فكانه يقول سيؤمن يا مريم
سيف روح النبوة قلبك ويظهر لك اسرار الكتب المقدسة وافكار البشر الخفية كما اظهر لك
افكار المسيح اينك في غرس قانا الجليل لما قلت للخدمة افعلوا ما اماركم به لانك لو لم تعالما لكان
عتيلاً ان يامرهم بما لا يطيعونك بل ليس لها حلاً طبعاً لما صنعت بهذا الكلام ايلاً وهكذا قال
الرسول عن هذا الروح عينة ان كلمة الله فيه وقاعدة وهي احد من كل سيف ذي حدة يالج الى
عرق النفس والروح والمفاصل والنجاح ومجزة افكار ونيات القلب فن قال ابرويسيوس
ان هذا السيف عبارة عن حكمة هذا العارفة السر السوي الا ان هذا السيف بهذا التفسير
والتاويل فهو سيف روح لا حسب الحرف واليقين ومثل ذلك يكون راي ماريلاريوس من ذهب
ان السيف هنا رمز على اتحاد الانبياء المتيقن يوم التشوير الذي سوف يعي الكل حتى يوم العذر
ثانياً ذهب قوم سنل على هذا النص النبوي على اخر ما قبل ان يرمي البتول تكلمت
بكليل الشهادة ارضي عنقه بالسيف لكن هذا خلافاً لافة الاخبار والتواريخ الواجب
تصديقها ايها ذهب ماراوغستينيوس وصوفريونيوس وفرانسيس لوقا ويوسينيوس
وتوليتو وبرارديوس لان هذا السيف العذابات التي ورجت على المسيح او سيف المقاومة
التي مر ذكرها سابقاً لان مقابلة الحسن تدعى في الكتب المقدسة سيقاً لقول المزمع بنو البشر
اسنانهم سلاحاً ونبلاً والسنتهم سيف حاد وقال ايضا قد سنوا السنتهم كالسيف وقال
وبالحديث عرفت نفس حتى انة تكلمت فقول المان ان هذا السيف لمضاعف فالاول هو سيف
اللسان اي سيف المقابلة بالكلام لان البتول اذ كانت الحجاب تسبح الشتم والقيصر و
التجديف الوازر على المسيح انها الجيب لاسيما وهو على الصليب من قبل طعن الكتبة
واليهود كانت تتالم فوق الوصف فكان سيف قد جاز في نفسها والسيف الثاني هو سيف
الحديد اي سيف السايو وبقية العذابات التي طعن المسيح بها في جسده وبيت نفس
العذر ايضا وخرقت اليها على حدة وما يجري الا غر حلاذ سنانين يرمي قتل الواحد وخرق
الى اخر جرحه هكذا سيف اليهود قتل المسيح ووقع نفس العذراء وجرحها والمها جلا
ولا ريب ان هذا السيف كان مرمو حفاً فوق الوصف اولاً نظراً الى المان التام الذي
هو المسيح الصواب فكانت تحية كثير بل افضل من نفسها بهذا المقدار حتى لو كان الامر

لثالث هي والذات الصليب من ان ترى حبيبه ايتا او صليب فن تم ثالث وتوجهت على لده
اكثر مما انها توجه لوتنا لمولن الحية هي ميزان التوجه على مقدار رغبة الحبيب يكون مقدار
توجه الحب وترتفع على تلك المالحوب ثانياً تنضم جسمه توجه التبول من جسمه وكثرة
العلاقات التي كايها يسمع لانه كايها فاسية في هذا الصلابة في سائر صولس ولعضايد
وكذلك ثالث العذراء بالتزوي على انها الحبيب ثالثاً تنضم عظم تمر التبول من قبل شرف
المطرب وهو مرتبه اعلى المسيح الذي كان يقاسى العذابات في جسده وهو لا عنة
وابن الدرع من اجل العالم فن تم حسب جلدك وصلبه اذ لم يقا من اعظم النقاات والصلوات
من ذلك جلد ولما لان التبول كانت تتامل جيداً مقام هذا الجليل القدر العالي الشان ومن تم كانت
تتامل مرقاً على تعذيبه الجاسي رفقاً لان تالم المسيح كان مدياً من كونه استقام مدة حياته
كلها التي اسلم روحه على الصليب خامساً لان السيد تالم وحده وكرمه الربل في اصحابكم بل
كرمه الملكة وابوه ايضاً فن تم صرخ قائلاً الهى الهى لا اذرتنى لانه وان كانت العذراء فاسية
عند الصليب وتوجه لدها ان توجهها كان يزيد فيجداً وحرارة من كونه كان يتامل جلدك
على ان لم كانت تتعذب بهذا العذراء من اجله وهكذا كان هذا الوجه يعكس من المسيح
الى افع التبول لان هذه كانت تتامل جلدك على تالم ايها عليها سادساً يتيقن عظم تمر اله
من جسمه الشايم ولما هات والتجارب الرية التي كانت تنوح على لدها بغير فخر سابعاً
يتضم عظم توجه التبول من عدم مفارقتها ايها المصلوب حيث لم يزل قدامها حتى فارق
فن تم قال الدسحق في الماوجع التي سملت منها في الولادة كابدتها في وقت الملام حيث كادت
احشاها اتمرق من العذاب ومن حيث هذا الخصوص دعها العلام شديداً بل افضل الشهدا
كلم من حيث ان سيف الشهدا جاز في جسدهم فقط ولما راج التبول فيجداً في نفسها ولما كان
ان المسيح فاق بلملك الشهدا كذلك العذراء فاقتم ايضاً بتالم ايها ولما قالها من اجله
ولم يحفظها الرب ويصين حياتها باملا لا خصوصى لما كانت لا تشك مما اصلاها من الحزن
والوجع على المسيح فن قال معترض ان اليهود اذوا قتل المسيح فقط ولم يزدوا قتل العذراء
فالجواب انهم اذعوا المسيح عذراً امه ايضاً كما ان الذي يعذب الجسد يعذب النفس ايضاً
والحال ان اتحاد التبول مع المسيح بالحية كان اعظم من اتحاد النفس مع الجسد غير ان اليهود
قد اخطأوا وجميع اقارب المسيح ولا يميز بعضهم فاذالها اضطهدوا ايضاً ويرت
تم لما شاهدتها فاسية عند الصليب وتوجه جلدك زلوا الشتم على المسيح وبالنسبة قد عتوا
ايضاً وقوله لظنهم في فكار من قلوب كثيرة فقد عسر فهم جلدك من ذهاب اول القديس
ايلايوس حسب رايه السابق في ان السيف هو الايوني العامة يوم التشور وكان يقول ان السيف
احي يوم الايوني لا يمزق قلوب البشر وبالنسبة قلب التبول وبقيها المظن منها سائر افكار

والمقاصد

والمقاصد والنيات الخفية ليدريها ويجازيها خيراً ام شراً وهذا المقول عن المسيح في سفر
الرواوسيف ذو حددين يخرج من فم ثانياً ذهب القديس افلايوس حسب رايه ان السيف
هو روح النبوة لان العذراء اعطيت هذا السيف ليقطع على افكار البشر واسرارهم الخفية ثالثاً
ذهب اوتيبوس وكان يقول ان كثرين ان كانوا يشاهدوا عجايب المسيح وحكمته كانوا يتكلمون
بانه حيط من السما وليس هو ادمهم لكن لما راوه معلقاً على الصليب وعانوا بها في حزنه والام
لا يصف تركوا افكارهم تلك السابقة وارتأوا بانها المصفاة من حيث انها كانت تتامل عليه جلدك
لكن حارة لهما بعيدة عن العقول ويظهر انها قسرية ايضاً بجذابة نحو الغرض ايضاً ذهب
ماراوسينيوس الى كان يقول ان بولسطة امام المسيح قد ظهرت خبايا اليهود الرية
وضعة التلاميذ لانهم تركوا العلم وجرؤوا ان التفسير من حيث اليهود جيد وهو مطابق
لكن لا يطابق من حيث التلاميذ لانهم لم يتكلموا بالمرتب سابقاً قبل ان يهولوا خامساً
ذهب تواتيقو وكان يقول ان هذا السيف الذي سيجوز بنفسك يا ربهم سوف يكون سبباً
لظهور افكار من قلوب كثيرة وقد كانت خفية سابقاً وهذا قد تم بالفعل لان رؤسا الكهنة
وشيوخ اليهود قصدوا في قلوبهم ان يقتلوا المسيح قبل ان يلقوا اليده عليه بمرارة مديرة
لما هم لم يحسروا على ذلك خوفاً من الشعب فكان يقول ان السيف اعنى العذراء كانت
التي سوف تجوز في نفسك وبها يقتل المسيح سوف تظهر افكار اليهود الخفية التي كانوا بها
عند المسيح مثل كمن قد برح عليه ان هذه الافكار قد اظهرها الفريسيين والكتبة من الكثرة
قبل المام السيد اذ كانوا يحاكمون اقواله ويقاوبونه في كل مكان على ما يرضع من يشاؤون وجها
ولوا خوفوا لكانوا انصبا بهم ورغبتهم وقتله فن تم ذهب سادساً ماراوسينيوس الى الهى
ويبدأ الكرم ويونس يونس وعلدونا تون وفرسيس لوقا وبولس قسوس قوليتوه هذا الذي
في بعض اجزائهم الى قول لظنهم الى ليس يتعلو بقوله السابق وان سيجوز سيف في
نفسك فقط بل منتسق ايضاً مع قوله هاول هذا موضوع لسقوط وقيام كثير في اسرائيل
ولعلامة المضادة حيث ان الكتبة والفريسيين الذين كانوا يتظاهرون في ذلك الحق انهم متصرفون
للعزل والحق تاليفين في غاية الشوق الى المسيح يظهر من غير ما من الخالص ويعيددين
من العزل والحق بل يظهر ايضاً كيف انهم مكشوفون له في قلوبهم حيث نوحه لان المذكون
كانوا تاليفين الى المسيح قبل ما يحي متظفرون انه يولاهم بجدة عظيم وغو يترك سليمان الملك
ليزيدهم غو وكلمته لكن حيناً راع متضماً وقديلاً ومضلاً بحرفهم وطمعهم ومن تم كان
يبكت رذائلهم ظاهراً احقره وطفقوا يضادونه ويكشون له بالموت سراً واخيراً تموا قتلهم
بالفعل لان سحان هذا ملك خاص على ان الكتبة قد افكروا سابقاً سراً في ان يقتلوا المسيح
ثم بعد ما ترصدوا مدة قدوة وقد ظهرت هذه الكمان في موت المتخلص فحينئذ يظهر من كان

صالحا في اسرائيل او ظهر الزعم كان يجب المسيح بخلاف المحبة الصادقة والثابتة والستان
ايضا الذين اشتهروا واضطهدوه وقتلوه وكانت ضد النبية اذ لم يسل
اشيا قد سطنت في ايام كثيرة احيائها اذ كانت قد شاخت لم تحرك في ذلك الوقت من قبل
حرق الشريعة بل لتشهد في المسيح شهادة صادقة بالبيئة والوقار وعاشت سبع
سنين مع زوجها بعد بكونيتها قبل خدمه ومعناها في الهيرانية نعمة اوجنية ومن كبرها كانت
مخلية وقوله النبية قال فرانسيس لوقا انها كانت معاملة تقام الصبايا والبنات ناموس
الله والعبادة لان في تلك الايام كانت اليهود قد عرفت الانبيا الحقيقيين الذين يخبرون
بالمرعات لكن انما كانها كانت نبيه حقا فغير بالمرار والمزاعات كما يستبين من النص
الثامن والثلاثين لما في هنا حيث تنبأت عن المسيح لانه كان اليهود قد عرفت النبو
مادة مدونة في ايام المسيح فقد قام الله انبيا ايضا في عهد النبو وقد تنبأوا وعلموا كيوما
المعبرين وكبريا والصبابات في معان الشيوخ وحده هذه فن قال امبروس ان ميلاد
الرب لم يقبل الشهادة فقط من الملائكة والانبيا والراة ومن الاقارب بل قبلها ايضا من
الشيوخ والابرار والصدقيين وقد انبئت العجايب من ذكره في كثير من الاماكن والبول ولدته والعار
حملت وبما خرجت وتوكلت والصبابات تنبت والجور يجرى والمحو في المستوحى قتل
والهلم اعترفت والبارزها وقد قال امبروس ان عند استحقاق النبو يحفظ الهبار
المصلحة والمواظبة على المصوم بل نذرتوا قايلا ان القديسة المذكورة كانت شهيرة
عند اليهود بموجبة النبو حتى انها كانت تدعى النبية كما يابح البشير هنا وقوله اذ كانت فانجيل
اخرى فان قيل كان اباهما شهيرة في ذلك العصر عند اليهود ومعناه ناطق الله وابنته حناني
نعم لان النعمة تخرج من وجه الله وتعدو تعطي المؤمنين ولهذا المكان الذي اري يعقوب الله
فيه وجهها بان اوجده في فانويل وقوله من سبط اشير وكان هذا السبط غنيا جدا وميما
وقولا لا اخلاق حميدة يجب الراحة والسكون ومعقول غير سعيد فسيارة اذ كانت عند
وكبر هذه الموصاف تزيدها حسنا ومجدا وذلك لتكون شهادتها في المسيح اهلا لكل قول
وقوله وعاشت سبع زوجها سبع سنين بعد بكونيتها اعق هذا صارت صبيها قابلة الزواج
لان ذلك الذي كان لها من كانت قابلة الزواج والفساد فن لم تدعى المظفلا ابدا بل بحسب اللفظ
ويمكن ايضا ان يكون معنى قوله بعد بكونيتها اعق هذا تزوجت حينما تنفس البكارة والبنات
كن يتزوجن بعد الصبا بقليل اى في عائلته من عهدهن كما تزوجت الهذيل يوسف فقد
انضج لنا من هذا القول ثلثة اشيا اولها ان عند تزوجت مرقا وحده وذلك في اول الصبا
وهذا يكون في السنة الثانية عشرة في ثلثات ثمان الزواج كان يتاخر الى السنة الخامسة عشر
لتشبه البنت وتقرى اكثر فاكثر لان المذكورة عاشت قبل زواجها بكل عفاف وطهارة وكانت

بكر

بكر نكاحا انما لمات بعلها بعد سبع سنين وتولدت وكانت بنت ثمانية سنة ومن هناك استقلت
أصلها بكل عفاف وطهر في زواجها الى السنة ثمانية من عمرها كما قال مارامبروس من ترملها
لان هذا الذي ذهب الى ان عند مكنت بعد موت بعلها اربعة وعشرين سنة وان كان
هذا الذي حقيقيا صحيح ان عند ملاقات المسيح كانت بنت مائة وست سنين لانها تزوجت
في السنة الخامسة عشر وتولدت في الثانية والعشرين وعاشت اربعة وعشرين سنة فتكون
جملة حياتها مائة وست سنين والحاصل ان هذه القديسة لم تروجه على موتها وهذا على
ثلاثة احوال قبل الزواج وفي الزواج وبعد الزواج لانها كانت طاهرة وهي بنت بكر وهي زوجة
وهي املة ولهذا يستبين ان الله ابقاها الى هذا العمر الطويل لتعلن مسيح الرب وتندرج
كما فعل سمعان الشيخ وتولدت الى السنة الرابعة والعشرين من حياتها امين ترملها كما قال
مارامبروس وحسبها ذكرنا سابقا ولهذا قرأت النسخة العربية الاصلية وتولدت اربع وعشرين
سنة غير عفاة الهيكل لمن حيث انها كانت ساكنة في الهيكل بل من كونها كانت قوافل على
المضي اليه كبريا والافطالت تستقيم كثيرا كما يفعل بعض النساء العوايد يوما هذا هكذا
تولدت ويوسفيوس وولدوا فاقوا شافا كما يسيوس الذي قال انها كانت ساكنة في الهيكل
لان كانت ساكنة معهن لسكن بعض النساء الهاللات باسم الهيكل يخبرن الله ليلا وهن على
ما يقال هنا ويتبع ايضا من سفر الزرع ومن كتاب اقبلا المكابيين ومن اسفار الماروك ومن
من النساء ابكارا كاهن لرب لما تفرقت للهيكل ومن اهل ايضا كنه هذه ومثالها
عائدة بالصوم والطلب ليلا ونهارا حتى انها كانت عابدة لله كما قرأت بعض النسخ العربية
فن تم قرأت النسخة اليونانية لفظه تدل على العبادة الصفي الا يقيد بالله وحده ولهذا تاهت
المرافقة حين زعم ان الصوم هو اماتة للجسد فقط وليس بصاحبة لله والمحال ان البشير
هذا ذكر ان عند كانت تعبد الله بالصوم والطلبية على حد سوى فصيح اذ انها كانت تعبد
تقلى بواسطة الصوم وهو سعة الصلوة وذلك ليلا ونهارا وقد مر في الذهب الصلوة البلية
في الوعظة الثانية والاربعين التي ذكر فيها امام الشعب فزجها هكذا كان المسيح وصرف
نهاره في البشرويسه بالليل في الصلوة وكذا كان يفعل داود النبي وجوهل السليح وبقية
الرهبان حتى ان الكيسة المقدسة زينت لاهل المكيروس صلوات ليلية تستلح ليلا وهي في
تلك الساعة جات معترفة لله قد قرأت النسخة اليونانية والعربية جات قد رآه اى
مقابل سمعان الشيخ فكما ناسخ الله مقابل ما كان يفعل سمعان وتشكر على ما اتوا يعطوا
المسيح المولى فكما تحب ذلك الشيخ من الناحية الاخرى لتثبت كلامه واقراله النبوة
وكانت تكلم من اجله اى من اجل المسيح الرب الخارج هناك فكان يقول ولم تكن عند تجدد
الله وتشكر فقط بل كانت ايضا تبشر يسوع وتندرج من ثمة ان المسيح وتفضل جميع

الحاضر في يومنا هذا وكانت تنطق أيضا بهذا الكلام عند جميع الذين كانوا يتبعون خلاص
اسرائيل القديس ان يكملوا بسطة المسيح أي الذين كانوا يتبعون المسيح الخالص الذي يخلص
اسرائيل أعني الشعب المومن بدم موعظ الخطية ومن الشيطان ومن جهنم ومن كل شر قال
يوحنا بن زبدي ان المسيح اذ ولد ظهر الى ثلثة اشخاص اثنى عشر سنة اربعة ايام
الملاك تاتى لظهور النجوم بدليل النجم وهو قادم اليه ثالثا ظهر لسمعان وحده بدليل الروح القدس
كذلك تسمى تاسعا يعلمهم الله عن اسرار الملكوت واخرى بواسطته العجايب مع الانبياء وغيرهم
يتصور باطن من قبل روح القدس وقال ايضا ان الرعاة راوا المسيح والمجوس سجدوا وسجدت
له وسمعان وحده من هؤلاء ايضا هكذا نحن المسيحيون اولاً نعرف المسيح ثانياً نسير
له ثالثاً نثق بعقيدة في الفضيلة والقبول الخلاق الصباغية فيحمل على ذنوبنا المحبة فلما اكمل
كل شيء قام من الرب جميعاً الى الجليل الى مدينتهم الناصرة وقد اتفق من هذا النص انهم حصلوا
في الجبل الى مدينتهم الناصرة ومن هناك خرجوا مع الطفل يسوع الى مصر خوفاً من هيرودس قاتل
الاطفال لان قتل الاطفال كان بعد الظهور بدم يسوع أي بالقرب من عيد الفصح على ما ذكره
أوتوبوس خلافاً لما رأى عسثينوس ويونانيون وفرانسيس بل كان هولاء ذهبوا الى باب
المذبحين أي يوسف وريم العذراء يسوع من اورشليم الى مصر بعد الظهور بملاك ومن
سجها بعد تسع سنين من مصر انطلقا للناصرة كما قال هنا فرانسيس لوقا فجميع ما ذكرناه في تفسير
مقي ومن جهة الحقيقة اظن انهما قد سجها الى الناصرة ايضا قبل الهرب الى مصر اولاً لان
ابن يسوع كانا ساكنين هناك فادعت الضرورة الى ان يعاودوا الى مدينتهما قبل الهرب الى مصر
ليدبرا بيتهما ثانياً لهذا لها صلات الطريق كالنفقة والرزقة الضرورية للسفر ولما
من جهة الهرب فكان معها وقتاً لذي من يوم الظهور الى عيد الفصح حيناً قتلت الاطفال
على ما قالوا يتوسط نحو من شهرين فاما الصبي فكان يشبه يديه الجسم والعرق في ثياب
لحمه وبقوة بها وقد زادت النسخة اليونانية والعربية المصليّة والسريانية بالجمع وقد
فسر اوتوبوس ان المسيح كان يزاد كل يوم قوة وصحة وعزاً حتى لا ياتوا باطلاً ان حصلوا
من النعمة وروح القدس في الدقيقة الجولي من الجليل بل لان كان يظهر ذلك القرم يوحنا فاما
بالكلام الظاهر وعارست الاطفال العظام بل ان النسخة اللاتينية ونسخت هذه العربية
لم تقرأ الروح ولا قرأها الترجمة اللاتينية ولا اوريجانوس ولا تيطول من الروم ملوكاً حكمته
لان يسوع كان مثلياً حافساً للحكمة الباطنة منذ الجبل بحيث لم يكن ان يزاد بها
املاً وقد قرأت النسخة العربية والسريانية والارجانوس واوريجانوس وامبروكيوس وكان
يتكلم وقد فرود هذا لان المسيح يكتب حكمته شيئاً فشيئاً الانساني حتى اكمل من كل فائدة
البدء كاملاً بل كان يظهر تلك الحكمة بولاءه ويكلمه لان لا يظهر كل الحكمة وهو طفل صغير

لظن

لظن امره غريباً وما صدقوا احد انه طفل حقيقي ان التفسيرين لصحيحان ومتساويان جداً
ومن ثم كان القصد هنا بما كليهما ان يسوع الطفل كان ملوكاً باطلاً وقد اظهر ما ايضا
خارجاً عما كان كان يشاهد حركاته واخلاقه ويصيح خطابه يعلم الوقت انه ملوكاً لانه
لم يوجد في شوق اخلاق الطفولية ولا من جهلها وخفتها ولا من وقاحتها لكنه كان
مجتهداً ذاهباً وبصيرت وحكمة تناسب ذلك السن في مثل هذا الصبي وكان كما ذكرنا
ظاهره منظره وحكمته ونحوه انه كان فيه اوعليه كما قرأت النسخة اليونانية والعربية المصليّة
فكان يقول ان نعمة الله للاب اي ملاحظته وعنايته وحنانه ومساعدته كانت على الطفل
يسوع بماله ابنه الحبيب فكان يلاحظه من العلاء ليرى به سائر العجايب والنعمة ويدبر
في سائر افعاله بكل نظام لينظر الجميع ان الدهور الذي يدبر ويرشك في كل شيء ويظهر افعاله
انما الهية لا بشرية فقط وعلم هذا القول القليل عن يوحنا المعمدان ويدل على انه كان معه وكان
يولد بمضيان الى اورشليم كل سنة في يوم عيد الفصح ان السكان قد اذعن جميع الرجال تنطلق
ثلاث مرات كل سنة الى قبة الزمان الى الهيكل ليسيروا هناك لله عناية ويقدموا له
قربانين فمن بعد ان رجعت العذراء من مصر انطلقت مع يوسف الصديق الى اورشليم من باب
العبرة لامن باب المذبح لانه اذا كانت النخلة لم تلتزم بالوصية المذكورة واخذت ابنها معها
الى الهيكل لتعلم المصاحبات ان يعلمن اولادهن من الصغر على العبادة لله بالمضي الى الكنائس
كما فرس يرد المكرم ولما دفنوا في اورشليم وفرنسيس لوقا ولم يخش من جسد اشرافه
بن هيرودس قاتل الاطفال اولاً لانها ظنت من باب المذبح لانه لم يكن له الاحتفال مع يسوع بن اترق
الجوع الاخرة الى الهيكل لاسيما الفصح المدة والايام الى ما توارى الى الناصرة ثانياً لانها كانت تعلم
ان الله راض على هذا الفعل من حيث انها اخذت تباشير اجدادهم كافرهم اذ عسثينوس كن
قد ذهب بعض الفسح الى ان المسيح لم يصعد الى اورشليم الا في السنة الثانية عشر من عمره
لان في تلك السنة اضطلعت دولة الملك اريشلاوس وسبق الى الناصرة واربعين طوس قيصر فمن
ثم لم يكن يسوع ان يخش منه فلما كانت له اثنا عشر سنة صعد الى اورشليم الى العيد
كالعادة أي كما اعتادوا ان يفعلوا في العيد في عيد الفصح فلما كانت الايام أي ايام ذلك
العيد الذي كان عيد الفصح وكان يدوم ثمانية ايام كاملة وقد امر فيها كلها الذين
يوسف في اورشليم على ما يوجب البشير هناك انه لم تكن شرقة تلهيها بالقيام هناك
تلك المدة حينما لم يعمدون من اورشليم الى الناصرة تخلف عنهم الصبي يسوع في اورشليم
وذلك ليثبت هناك قليلاً من اشقة حكمته والاهوية فكانه يتردى بتكميل وظيفة الرسالة
والخلاص التي اليها اسلم من الاب لان الصبي انتهى في السنة الثانية عشر وتبعه
الشعبوية مع كمال العقل كما فسر يرد المكرم فلما اكملت الايام لان يسوع اذ رأى ابي يبطيان

في اورشليم قليلا سوى كان ذلك من قبل العادة او من قبل قضا بعض حويله استاذن منها ان
ينطلق مع القربا والمعارف فكانه من يري يتقدمهم في الطريق وان سمعوا انطلقوا ذهابا معهم
كسب الوقت تحول عنهم مثل وعادوا الى الهيكل وكان هذا كله يتدبر اليه وعنايته لئلا يشع
والله ان يذكر في انهم كانوا متيقنين بحدوثها بل ليقتنا انه مع السابرين في الطريق كما قال البشير
لا تخافوا انما انتم مع السابرين في الطريق اي مع السابرين من المزل والمقارب
وكما هو قد سبق في الطريق وكان ابونا يسوع عتيد ان يلقاهم ويبدأ في المنزل معهم عند
المسا والنتيجة بحدوث المسيح ايضا بينهم كما كانا يظنان فياء مسيرة يوم اى المنزل المشاء
عند المساء وكانا يطلبانه بين المقربا والمعارف ولم يجداه فرجعا الى اورشليم يطلبانه لان
يسوع لم يرد احد من اقاربه في الطريق فن تم نتيجه اوله انه تخلف في اورشليم ولهذا سارا
لطلبانه هناك بكل اهتمام وقد اورد اوجاسس وافيلايوس وتيطوس البصر الى السبب
في ذلك قائلين فلما اذ كانا يطلبانه باهتمام فقلعنا كما كانا يظنان انه قد ضل عن ارض من
الطريق جاز ان طفل حاشا لا نذرك انما نضل من كان الهما لاسيما ان الهما كانت تعلمان
يسوع كان معلوما بل كان الهما كنهما اطلبانه باهتمام خوفا لئلا يكون قد ذهب عنهم وترك
عشرهما اى لئلا يكون قد مضى في اورشليم حيث يريد ان يتدبرى وبالقول والتبشير الذي
اليسر كان قد ادرس من الله ولهذا لم كان يحاول السكنى في الناصري وقد ذكر اوجاسس على
ذلك قائل ان والدي يسوع قد رجعا لطلبانه لئلا يكون قد تركهم وانطلق الى يريهم او
لئلا يكون قد عادوا الى السامرة ليخربوا ثانيا متي شاء وقد تهذبت الهما لانهما كانتا
وكانت تحبه بحسنة تليق بفرق الوصف وقد ذكرنا ما انظروا من عودك قائل ان مرهم ام
يسوع كانت تهذب لانهما خافت لئلا يكون قد وقع انهما في يد اشعيلاوس بن هيرودس
قاتل المظالم فقتله كان يصعد ثلث ايام وجدده في الهيكل كما السافر في وسط المعابد
لهم ويسالهم قوله هذا ثلث ايام لامل كل من بل في ابتدائها فاليوم الاول كان حينما خرجوا من
اورشليم وبلغوا عند المساء الى المنزل ولم يجدوا الصبي بين اقاربهم واليوم الثاني حينما رجعوا
من المنزل الى اورشليم واليوم الثالث كان حينما ابتدوا ان يطلبوه فوجدوه في الهيكل هكذا
فسر ماراباويوس واوتيبوس وهذا المعنى قبل سابقا واما تمت ثمانية ايام ليختن كما يقول
وفي اليوم الثامن انصت وقال ماروقس انه ينبغي ان يمتدح الانسان ان يقتل ثم بعد ثلث ايام يقوم
وقد علمنا انه قد اقام في اليوم الثالث وقوله في الهيكل لانهم لم يمتدحوا المقيسد وكريمه في الهيكل
فهناك طلباه والله وجداه ولم يجداه في السوق ولا في سلعات الملاعب وقد قدري
بالسبح ما رايه في اورشليم واللاتي اذ كانا يدسنا في اتيناس بالمدينة لم يعرفا
سوى طريق اى الطريق الذي يوردي الى الكنيسة والطريق الذي يوردي الى المذبحه فاصرفنا

يسوع

يسوع الثلث ايام المذكورة في الهيكل تار في يصلح وطول يسال العامة ويستمع عنهم ومن جملة
الوقت تقول ان كان يتناول من يد المعابد اومن يد الحاضرين وهم يدعون الى ذلك اذ كان
متعجبين من تعاليمه وحكمته السامية وقد ذهب هذا ما روي في دوس واثينا واثينا واثينا
اليوناني ان يسوع في ذلك ايام تسول خبزا على المذبح واوقات ديه وقد روي عنهم القديس
العلامه جين ذهب الى ان المسيح تسول بعض الخبزات دليل قول المثل عن سيد الكل انا
مسيكين وفقير لكن ناصب هؤلاء اليري وديونيسيوس ويوحنا ما يورع بطيخا اوصى قولهم ان
المسيح لم يتسول قط لان التسول كان محظورا على اليهود دليل قوله تعالى لم يجر جرد ولا يكون
بينكم عتلا ولا صكينا لكن روي عنهم ان القول المذكور لا يذكروا على انه يجرى وعلا بل قد
المول ان حقيقت اليهود ناموس الرب انهم سيكفون اغنيا بهذا المقدار حتى انه لا يجرى بينهم
من يتسول وقوله جالس في وسط المعابد فن اضطرادات القديس العيون كانت قد قبلت بين
المعابد لكن كان في المكان الملاهي جالسا كتميز وذلك لئلا يمتدح المعابد يسوع لانهن السبح
لمن يفتخر وابيه ويطلبوه عما انه قضيب الملك قد انقل من يهوذا الى هيرودس المذبح
وقد كانت نبوات النبيان عن المخلص مع سببين اسوع قد اذنبوا النبي ومن المعلوم المصدق
ان سيد الكل يسال المعابد من مخصص ربي المسيح لئلا يكون لهم ظهور بقتله بل ليقول لهم
بهمولي بمزلة مسيا فيما بعد حيث يظهر لهم بمثل وانفسا بفعل الجمان والميلات والعجايب
اذ ما تذكر هذه الاشارات التي كان يكشفها ليرهم وقوله ويسالهم اول لان الطفل ليق
ير ان يسال المعابد ولان يعلمهم لان المسيح يتساله العامة كان يعلمهم ايضا لان السوال
بحكمة يخص العلم كما يختص به الجواب بحكمة لان المعابد اذا ما سألوا تلاميذهم بمعرفة يعلمهم
ايضا لان السوال والجواب بحكمة يصدر من كثرة العلم على حد سوى كما يقول اوجاسس
ومن عرف السوال والجواب فله واحد ثانيا كان يسال المسيح كوجه الشبان الاحتشام
والرغبة الى السماء والسوال والتقديم لئلا يصيروا معالي الضلال اذ ابوا ان يكونوا تلاميذ
المسيح كما قال يريلا المزم فاشا حق اذا سال المعابد يسالونه ايضا وبالنتيجة يعلمهم ايضا
اذا ما جاءهم على سوتهم فن يقول البشير وكان كل من سمعهم يوق من المجد واجامانه
على ان هؤلاء عر خمسة واثنان بخار لم يكن قد اخطب الملايين يكون مع ذلك خبير بالكتب
المترسة كثيرا ويسال بحكمة هذا مقداراها ويحبب بتدقيق كل حق واقفا على اسرار الامهاد
وكان يقول جميعهم ما لا تدري يكون هذا الصبي العلم يكون نبيا او المسيح عتيد الذي نحن
نحن نستعجب برغبته معلمنا على المسكونة فلما اجبرنا قولا بصر قد قرأت النسخة اليونانية
اخره فالصغير عايد على يسوع كما يقول اذ كان ابونا يسوع يطلبانه واجرهم بينا كما يستبين
من العدد السادس ولان يبين سابقا فاذنيتا ونفعا لانها وجدناه واجرهم خلاف العادة

بناظر الملقين وحده ويظهر حكم هذا مقدارها حتى ان الملقين والباشرين كافة كانوا يهتدون
منه على سبيل واحد وحكمة الفريضة فقالت له انه يا ابني ما هذا الذي صنعت بنا هكذا ما
هوذا ابوك وليا لنا فطلبك معديين قد اذنت النسفة العربية المصلية باجتهاد قد
عاشها لك الفاظ ليست كلام توحيد المسيح لكنها الفاظ باهت وتوقع فظهر الوجه
معا يوضح وقد اقتضا هذا التفسير التحقيقا او كيد بعض احقره العذر لئلا يظن
لهذا نصديق ايضا فالت له هذا الكلام سر اذ عنته اليها او جرد نصرا في العلم الا ان
امام المذكيين وقولها هكذا اي كما قالت قد صنعت بنا هكذا اذ عنت عنا ومكنت و
حدوك في الدنيا من غير عنا وكنتا معصوين وقولها ابوك وانا قد رغبه مارا وغستينوس
على غير توقع العذر التي اذ كانت عالمة بانها وحدها هي ام المسيح بالتمام وبالنسبة ان
ام اردت فقلت ما رويوسف على نفسها بما اذت زوجها قال العالم المجهول كثرى قد تلتفت
بما المذكيين بدالة وتقصص وحجة واما ما الحق الذي يقول ان كل نفس قد حضرت نعمة يسوع
بالخطية الممتدة اوصيحت صلاته المعتادية بكسلها الرضية فقلته اولاد بدوع وتساف
القلب المستحق لان دعوى الصالحين ودعوى الخطاة ان تابل اتصال الخطايا وتظهرها فانها
فقط طلبة باهتمام واجتهاد عظيم كما فعلت سيده الكل وليكن ذلك في الهيكل اعنى ممارسة
الصلاة والقرابة والتامل بالمواد الروحية هكذا ان اخفق العرب وطلبتهم العرفس وحده
قائلة فانهم وطوف في المدينة وفي الشوارع اطلبين احبته نفسى فوجدته وامسكت
وما خليت هكذا فلتسكن المسيح النفس اذا ما وجدت ليل انصرف من بين يديها فانها
ثابتة فلتطلب بين الملقين اي بين جماعة العلماء الصالحين الذين يرشدونها في الزمنة
والفقوى فن ثم اذا سالت العروس عرسها قائلة اخبرني يا من احبته نفسي اين قرع ابن
تصيح في الظاهر قال لها اخبري انت في اعقاب الرعاة ولا ترحلي الجدا التي لك عند مسكن
الرعاة فقال لهما لم تطلبا اي اما تعلمان انه ينبغي ان يكون في الذي لا يقر قد ذهب مارا ويرون
الذين هذا الكلام كلام موح لان المسيح بماله وضع ناموس استطاع ان يوحى الله اذا
احطت ان يوحى الله لم يوجد في العذر خطا البته فولد ان يكون في المسيح توحيد
لهما اي ان فن ثم نقول ان كلام المسيح هذا قد شبه تويحا ما صارنا وذلك ليعلم به ابويه
ويحتم ليعلم المورج جيل كما من عادة الوالد والوالدين ان يبينوا اولادهم وتلاميذهم
الى زيادة النشاط والدراسة الفاظ حرك فاذا الفاظ المسيح هذه هي الفاظ مرشدة ومعزى
ومنتجة عن ذاته وبما من علمه فكان يقول ليس كان وليا ان تطلبا لان كان ممكنا ان
تقتل با في قد اشدت بما شرف خلاص العالم الذي ارسلت اليه من اجل السموى لان لا يلزمها
ان يكون معها دائما بل لا يلزمها ان يكون لها باشر وظيف في المذكور كما ابتدأت لان بها

ومن كوني قد ذهبت بغير علمها فقد فعلت ذلك بتعمد لتعلم اني لست بمقتضىكم من جهة
هذه الامور لكني متعلق بابي السموى فقط ويلزم ان اباشر حسب ارادته وشروطه التي
لحسب ارادتها فاذا بهذا الصنيع الذي اجرته لم اسبب لكما ما حصل فيكما من التجميع
واما كافي السبب اولاهما تخشى في عدم معرفتهما بالسر المذكور لانك لم تعلم انه ينبغي ان
اكون بالذي لا يوحى ومع ان كان واجبا ان تذكر ذلك فان يخطئ اليك العلم بحسب ما في وان
تفهم ذلك من الفصل والاساس لم ماعدا افعال المسيح الالهية التي كانت بماله
ولين الله كالذي لا يوحى والصيانة وتدريب كل شئ وانبتاق روح القدس كانت له ايضا افعال بشرية
وهذه على ضربين فمنها ما كانت مشاعة بينه وبين سائر الناس كالكل والشرب والمقرب
والشئ وانما لها ومنها ما كانت بماله انسانا وبما انه مخلص وكانت مختصة به
وحده وقد دعاها ماردينوسوس ثلثا باجنى افعال الله الانسانية لها في بعض اجزائها
افعال الله وفي بعضها افعال انسان وذلك كاللقم واجتراح العجايب والبركات وجمع
الاولاد وقامة الرسل وانما لها في افعال الماوي الى ان المسيح طوبى ان يتفهم اولاد
فكان قد اتخذها من جميع احوال الطبيعة البشرية وسبح بان يتلذذ بها منها لكن لم يكن
هكذا في افعال الثانية والحال انه لا يفهم ان يتفهم طبعها لا يسمو فقط لان اذ
كانت هذه افعال اعلى درجة فلم يتخذها ولا ارتد بها الامن اذ لم وحده فن ثم لا
تطلبها ابواه كانه بموجب سلطتها اجابها سيد الكل انه يجب بتكليفها حسب
ارادة الاب وامر لحسب ارادة الاولاد ان يتفهم هنا وفي احواله الماخلف في عرس قانا
الجليل وفي اماكن اخر واما المسيح فقد دعا افعاله المذكورة التي كان يفعلها بما اذ
اله وانسان افعال الله الاب وتسميها لانه لانه لانه اسباب اولاد من اجلها فقط
ارسل من الاب الى العالم ثانيا لان المسيح لاهوته من الاب والحال ان افعال المذكورة هي لاهوت
خاصة ثانيا لان كان يفعلها بامر الله ايها الاند لم يتفهم بها الاب الماوي وحده ليعلمنا
ان من الواجب علينا ان نفضل وصية الله او شوق على محبة الامم بها كانت تلك المحبة وهو
مقيما دعا الله انسا انما الى الرهبنة او الى الكهنوت او الى الاستبشارة او الى الرسله فلا يظفر
الى الوالدين ان افعالهم كذلك في امور البشرية الذين من حيث الله ابن هو تحت طاعة والادب
حسب حقوق اللاهوتية وبما انه صاحب وخطية مثل ان كان ملكا او اميرا فليس هو تحت طاعة
والادب لكنه متسلط عليهم في الحقوق الماوية لان الملك هو سيد كل من كان في ملكه وبالنسبة
يسوع والادب ايضا ومن ثم يلزم حسب حقوق الملك انه يدبرهم ويرشدهم ويدبرهم
ايضا قاهما فلم يفهمها الكلام الذي قاله لها قد وجهه قم هذا الخطاب وما حوى من
الجهل الى السامعين الذين كانوا باهتقين من حكمة يسوع واجاباته كما مر سابقا وبوصفهم ذهاب

الوان الخطاب توجه الى يوسف وحده لكن المصحح ان توجه الى جميع الفضل والى يوسف معا
لكن المذكورين وان كانا قد علمنا ان يسوع هو المسيح ابن الله ويتخلص العالم فكيف كان ذلك غير
فاهين باى طريقة هو عتيلا ان يبارح وطقته ويخلصها اى لم يقمها ما هو المزمع ان يكون عتيلا ان يخلصها
التي قال ان له ان يكون فيها على ما سبق القول اى لم يقمها متى يكون عتيلا ان يخلصها وكيف ذلك
ولا متى يموت اوله عتيلا ان يصلي من اجل خلاص العالم لان الله لم يكن في ذلك الوقت قد
اوحى بربها لهما قلما قد اطلع عليها بعد مع من الزمان اما بالفعل او بحسب انهما يسوع ولهما
لم يحس في ذلك الوقت اجترأنا منه ان يسلمه عن تلك الاسرار بل توخا وقتا مناسباً لهما
فمن لمعنها وجاء الى المذبح وكان يتخضع لهما قال مارمرزبوس ان يسوع نزل الى المذبح
على ما له عليه الاول لكن لا نسلم لان نزل معهما طوعاً باختياره وقوله يتخضع اى كان موقفاً
حسب الطبيعة البشرية التي كان قد اتخذها من الله وليس حسب الطبيعة اللاهوتية التي كان
قد اتخذها من الابن الذي وحده اخذنا كاملاً تاماً بهذا المقدار حتى ان كان مساوياً في الانسبا
كلها وليس خاضعاً لذي في القس كاعلم ماراوستينوس ضد الشبهة ان يوس فلهذا لا نسلم
التي لم يسبح للقال ان الابن من وجه الصدور فقط خاضع للاب من حيث الطبيعة اللاهوتية
ايضاً التي اتخذها منه لان حسب الطبيعة اللاهوتية يفعل الابن ما يرضى الاب والاب ايضاً
يفعل ما يرضى الابن وفيه ذلك ليس هو خاضع له فانما حين يقول ماربولس وعتيلا ان يتخضع
الابن للاب يفهم من جهة الطبيعة البشرية التي بحسبها سوف يتخضع الابن للاب خضوعاً
كلياً مع سائر المتخفين يوم التشريف حينئذ حسب تعاليم سائر الاباء القدسين الوكلاء
ان الابن حسب الطبيعة اللاهوتية ليسوا للاب وليس خاضعاً له تنبيه اعلم اولاً ان الطبيعة
البشرية في الابن وان كانت خاضعة للاب بما انها طبيعية بشرية مجردة لكن بما انها اقرت
من الله ولم تفصل الى الاتحاد باقنوم الكلمة ومن ثم صارت شيئاً واحداً مع الله اى اقنوموا
احداً البشاً فمن ثم عتقت من الخضوع للاب ومن ثم اشرع او غطوس قيصر وهي ودر ووسا
الاحبار وغيرهم من السلاطين على وجه سوى لان يسوع كان افضل واشرف واوفى حكمه من
الله ومن المذكورين فوق الوصف بقدر قياس بل هو رب الكل والله كل الخلق مثلهما ان انتدب
الرب حينئذ يفهم من الطاعة له حيث بل يصير متسلطاً على كل الوجود لكن المسيح اى
يعطينا من الطاعة وتواضع اسمى خضع طوعاً لله بل ليوسف ايضاً وطاعها في كل الامر
التي قال ماراوستينوس في تفسيره للولاد ان يتخضعوا للاله لان المسيح الذي كان العالم
كله خاضعاً له خضع هو لوالديه وقصير مارمرزبوس قايلاً كان يتخضع لهما من كان
يتخضع وبنهم الذين كان يتخضع لهم فانه يتخضع البشر وليس له فقط بل ليوسف ايضاً فمن
الجهنميين بحسب وان هذا عظيم ان الله يطيع لاني قد خضع لاني لاني انني تسلم على الله

فارتفع

فارتفع لاني طوبى فاجعل باليهما الترتيب المذكور لانه يتخضع للمساوات ان تسلم
على البشر تفضل انك على خالقك فالله المسيح من اول حياته الى الموتى يعطيان
كمال الفضيلة والعبادة هو في الطاعة خاصة لان الفقر خسر عظيم واعظم منه الطهارة و
اعظم كلها هي الطاعة كاعلم اليا يوحنا الثاوي العشرون لان الفقر يسود المور والطهارة تسود
الجسد والطاعة تسود الروح والعقل وكذلك علم العلامة نقلاً عن ماراوستينوس قايلاً
ان النقش هو معين لتحصيل الكمال فقط فالمسيح قد فعل اشياء كثيرة وقال كلاماً كثيراً
ذلك التلخيص سنة لكن حصراً لوقاي هذه العبارة وكان يتخضع لهما وهذا مرجع للذهب
لان الذهب يستقيم حياته كلها طاعة للرب وما وذلك بحسب دلائل كثيرة دليل اول لان من
يطيع ربه يطيع الله من كون الذين لا يطيعون الله يسوع المسيح من جميع منكم فقد سمع من
احقرهم فقد اختفى في دليل ثاني لان الطاعة تقدم لله اشرف ما يكون من قري الانسان
اى ارادته وعقله ذبيحة محترمة وقويلاً تالما حين تكلم بها وقد فهمها ليد الرب الذي هو
مكان الله ولها حين قرر مارمرزبوس قوله تعالى الطاعة خيوسم الذي يمتد اوج السبب
قايلاً لان في الذبيحة يتقدم له الفقر وما في الطاعة تقدم الملالة الثانية دليل ثالث لان
سائر الافعال التي تكمل بواسطه الطاعة تصير حادسية ذات فضل واستحقاق عظيم دليل
رابع لان الطاعة تم سائر الفضائل ولهذا قال مارمرزبوس في السابق ذكر الطاعة وحدها
فضيلة وهي ارفع بقية الفضائل في الضمير وتوصفاً قيه دليل خامس لان الذي خاس لان الذي خضع
ويطيع ربه ما تدبر في ايها وامياً ويجهد به بالاستقامة الى حيث الحاضر ليدري في ثم قال
الكلماوس في المقالة الرابعة الطاعة هي كامل انفسنا وجسمنا وموت طوعاً وحيوة خالصة
من الاهتمام وسير في البحر قد عدم الخطر الطاعة قبول الشبهة وحيوة التواضع كمن يسافر
وهو نائم العشرة في الطاعة ليست شيئاً سوى انما الوقر الذي على عتق الغي وكمن يسبح
مرفوعاً باليد غير منسنداً عليه ليدل يقر بل يجوز عظم بحسب هذه الحيوة بسفر قصير
خافاً من خطر ولهذا لم سيد الكل ان يتخسر حياته ولان يتجاوز الطاعة وقد قال عنه
الربول المشيوط حق قد اطاع حتى الموت موت الصليب ولا طاعة هذه الطاعة كفاية
تعالى وكفاية جزيلة حيث رفحه واعطاه اسماً افضل من الامساكها حتى انه قد صار يتقرب
باسم يسوع كل ركبة من في السما ومن على الارض ومن تحت الارض او ما قال الحكيم ان
الرجل المطيع يتكلم بالضرع انما ان رى الى المتقدين هو ان يسوع كان خاضعاً لمار
يوسف في عمل صناعة الخياطة على ما في بشارة متى في اواخر الامساح الثالث عشر وقد لاق
ان يصاح بحسن البشر بذلك الصانع الذي خلق في البدء جنس البشر وقد ذكره مارلوقا هذه
الامور الواجبة في خصوص طوبى المسيح وصبوته وشبوته على حد السنته الثاني من عتق

فارتفع

فاستقام في تلك الملة منفردا غير معروف وقد اظهر ذلك ان الله تعالى قد افاض على من اراد ان
منه ولما ما تحرفوا في الجمل الصديق وغيره من الكتب المحبوبة عن صيغة سيد الكل فقد رزقته
الكثيرة وحصلت مع جملة الخرافات التي لا تليق بشان مخلص العالم البتة وقد يوجد مثل ذلك
في بعض المذاهب والفضائل فكل من يجب التجنب عنه وقد اظهر القديس القليل في بيان
ان الالهيته والتبنيوس كما في دعوى ان المسيح انطلق الى المذمة ليتعلم العزلة مثل قيمة
الاطفال والصبيان ولا تتفق كالمعتاد ان يقول له معلم قل الف قال الف واذا قال له قل
فاجابه السيد قل لاني ما معي الف وحينئذ اقول لك انا ما معي الا والحال ان المخلص
بجانبه ما هو حكمه لم ينطق الى المذمة من فن كانت تقول اليهود عنه كيف هذا يحسن الكتب
ولم يتعلم بل فرض ايضا ساير العجائب المنقولة عنه حسبا على ما في الذهب ولا تقتدر
ان يستقيم غير معروف الى السنة الثلثين ويحارس صناعة النجارة فن قال ماريوسيتوس
الشهير ان كان يصنع الله الفلاحة كالمجارية واما لها ومن ثم استعار منها في امثالها كان
يعلم الشعب كونه احما ويرى عليهم واما من احد يضع يده على الفدان وينظر الى ربه يستحق
ملكوت الله ومثله قد ذهب البري ويوسيتوس وولدونا قوس والكروبي واثيوباني
واثيوباني وفريسيين لوقا ولهذا لا نسلم ليويس البري حتى ولا لبرديوس ولا لسمات
الذاهبين الى سيد الكل عاش تلك الملة المذكورة كرهيب مواظبا للصلوة والصوم على
خبر سوري لان اهل الناصرة من بينه ان كان يعلم يسوع عندهم اعتصوا من جهة قائلين
اليس هذا نجار ابن برح والحال لم يدع يوما الى المذمة كانوا يشاهدونه كل يوم بينهم يحارس
تلك الصناعة ولو يرويه بطا للبلوغ جلا حاولت له يساعدا ابيه الفحل بشغله وكذا يد
وقد اذ الله المسيح بذلك ان يعلم الناس اهل الصنائع ايضا لكي يحسوا معرفتهم بعبادته لان
هذا الميراثي جلا لمان ماريوس كان قتيلا فوج الصنائع والمكفر سيد الكل وكذلك كان
ماريوس شغل وهو سول ايضا كما يتضح من الكتاب المقدس فاما امه فكانت تحفظ جميع
هذا الكلام في قلبها قال يونا المزمع وذلك لكي تتامل وتحت بصيرة تعجب عبيد الحق ان
مع مد الزمان تحسن فهم كما كان المسيح من هذا ان ينطق به ويعلمه وايضا لكي تعجبه
فيما بعد لم كان عتيلا ان يكتبه اولتساع المؤمنين ويسوع كان ينشئ في الحكمة والقامة
والنعمه عند الله والناس قوله القامة قد قرأت النسخة اللاتينية العبري ولكن الارمني صيحا
وصاسبان هنا ويصعب ان لا ينشئ في العبري ينشئ في القامة وبالعكس وسلب ان يسال
هل كان يسوع ينشئ في الحكمة والنعمه حقا كما كان ينشئ في العبري والقامة الجواب ان سيد الكل
منذ اول دقيقتي من الجلب في مستودع مريم العذراء حصل ما في نفعه وحكمه كما جاء في العدد
السابق منها الوفي بالربيع ولهذا قال ماريوس يونا التريزي ان كان ينشئ في الحكمة والنعمه

عند الله والناس لا كان كان يقبل زيادة ما اذ كان منذ التبتل على حكمه ونعمه بل لان
الحكمة او النعمه هكذا كانت تظهر للمناس شيئا فشيئا لان كما قال ثاوفيلسوس ظهر الحكمة
عنها هو عين زيادتها كما يحس في ضوء الشمس الذي كان واحدا دائما فيقال مع ذلك
انه يفرح بزيادتها كما تشرق الشمس بزيادتها شيئا فشيئا من غروبها الى اظهر فن قال يونا
المزمع ان المسيح كان يقول انجيل ما لم يكن فيه مع هذا الزمان بل باظهار ما كان فيه سابقا و
اعلم انه في نفس المسيح كانت توجد ثلثة علوم اولها العلم المطوب وبه كانت تشهد
الروح شياكلها فيه وهكذا كانت حاصلة على السعادة ثانيا العلم المنزله لله ثالثا
العلم المكتسب بالعلم البشري فالعلمان الاوليان قد اذنا على المسيح منذ الدقيقه الاولى
من الجلب وكان نزولهما كاملا بهذا المقدار حتى لم يزد ازيادها امكانا البتة ومثله
تقول من خصوص ملكة النعمه والمجد في سيد الكل هكذا علم ماروسيتوس واثيوباني
ومارثا سيوس وكولاس والتريزي ويونا المزمع والدمشقي واوثيوباني وبرديوس
والعامة والسواري وعلم الاوهوت غالبا وذلك لان هذا كان يقتضوا انضاه مع
المقام الثاني فيقول ان يسوع كان ينشئ بالعلم والحكمة والنعمه او حسب وهم البشر
وفي الظاهر لان الكتاب المقدس تارة يتكلم حسب الظاهر ويوجب له الشرح واما هنا
اذ كان المسيح يزول افعاله روحا فوفا كانت الناس تحسب عليه ان كان يزداد ايضا نعمة
وحكمة حسب بقاء الصبيان هكذا فسر اوريجانوس واوثيوباني والتريزي ثانيا اذ
المسيح حقا كان ينشئ بالحكمة المكتسبة بالعلم لانه بالاستعمال اختبر شيئا كثيرا وازداد
في حكمته الختيرة فن قال الرسول عنه وان كان هو ابن الله ما لم يتعلم الطاعة
ان المسيح وان لم يكن في ملكة الحكمة والنعمه فكان ينشئ بالحكمة والنعمه الفعلية
العالية لان كان يظهر بصرهم بالروح الحكمة السموية المحيية به ويرزوا بها فيوما وهو
صبي ايضا بحيث ان كان كل يوم كان يزداد فعلا اعظم من لاحتسابه وانهم والظاهرة و
التقوى وغيرهما من الفضائل وكان يظهرها في وجهه وسلوكه واوقوله وافعاله كلها وان
حاوروا معترض قائل ان قيل هذان المسيح كان ينشئ بالنعمه مثلا كان ينشئ في العبري والقامة
وذلك امام الله فاذا كان حقا ينشئ بالنعمه في ذاته كما كان ينشئ في ذاته فحينئذ مع
العامة والسواري ان المسيح نحي بالنعمه في ذاته حقا وذلك لان نظرنا الى ملكة النعمه بل
نظرنا للافعال البارزة عن الملكة اعني اذ كان كل يوم يزداد افعالا اشرف وهذه الافعال
وان لم يكن تزديق قلة ولا استتماما لسمو درجة افعاله الغير لتسلي ولدانه قد حصل
منذ التبتل على حال النعمه فانها مع ذلك كانت كموا من عين ذاتها ان تزديق النعمه من
حيث انها كانت تحوي استحقاقا جديدا وقد فسر توليوتس هذه الجملة وقال ان النعمه

هذا القول الحق يتبع بعض افعاله لا بعض تلك البارة فاعماله فكانه يقول وكان
يسوع يشوب افعاله افعالا ذات الحكمة والنعمة. وقيل جلت به هذا المعنى في الكتب القديمة
كقوله تعالى اقول لكم الحكمة كانت تقول ذات نعمة. وقال داود النبي قد انشكبت النعمة في فمك
وقال الحكيم من يجب طهارة القلب من اجل نعمة شفقتك يكون له الملك حذيقا وقال
الشيخ عن المسيح وكان جميعهم يتبعون من كلمات النعمة التي كانت تخرج من فمه بل يقول
ان الله لو يريد لا يستطيع نعمة المطلقة ان يزيد النعمة المصطفا للمسيح بما اقتضاه ويصير
المسيح ان يقو يزيد بملكته كما علم السور خلافا للقطا في الامانة تعالى ان لا يحلوا ذكره من
كونه اكثر نعمة ولياقد بدرجة المسيح المتحد باقوم الكلمة فلنخرج الا جميعا قائلين انا
تبعنا يسوع على قلوبنا وعلى اسطوار وعلى ناور وروطوس الزمخيم ان المسيح كان عظيما و
انسانا محضاً ومن كان يشوقا كل يوم في النعمة ولا استغاثات لما له الله فيتحضر ما كونه
ان الله قما بين نعمة المسيح ونعمة افعاله نعمة انا اولاً ان المخلص قد حصل على النعمة كانه
طبعاً وذلك نائبة بقوة الاتحاد لا تقوى لان النعمة طبيعية له نالها بقوة العمل بمن الروح
القدس واما نحن فكل نعمة ليست واجباً لنا بل هي نعمة علينا وافية تقضى لنا ما نالها ان
النعمة فينا نحن اولاً الخطية الطبيعية والعلوية. فكانها نائبة نصيرها مقبولين عند الله ولما المسيح
فكانت النعمة في قلبه بل خاف من كل خطية وقداسته اولاً وبدلاً لان نعمة الاتحاد الكلمة
صارت ملكة النعمة كصورة الشراع من النعم مفا وطيطا فن نحن اليه الله بالخيرة
وهكذا ندعى ولما المسيح هو ابن الله الطبيعي على ما علم الابرار وغيره ان نعمة النعمة
لكل احد ولا تقدر ان كانت حاله فيه ولما نعمة المسيح فتساعة عامة لانها الدرس وتثبت
في سائر الاعضاء اعني في سائر المؤمنين فن نتمتع مقدارة نعمة المسيح بما اقتضاه الشروع
اليه نعمة متصل المركبة المؤمنين لاننا نحن باجمها اخذنا من امتلا به ونعمه يد نعمة ان
النعمة فينا بل فيهم العزلة ايضا تنو بالاعمال الصالحة واما في المسيح فلم تنولنا اذ كانت
صاحبة من الاتحاد مع الكلمة والاتحاد منذ الجبل يركن كامل بالتمام فن نعطى في تلك
الذقيقة ملو النعمة التي لا يمكن ان تنزل قال مار يوحنا الدمشقي بالنعمة التي نالها المسيح يشو
بالحكمة والنعمة لا في ذاته بل في افعاله اعني في المسيحيين وما كان هو يوحنا كل يوم با برار
افعال اعظم من الفضائل ليعلمنا ان نفعنا هكذا لان حياتنا كلها اعمال متصلة واما نعمة
متصل ومن لم يمت ينقص وبالنتيجة من الله ان لا ينقص فينقص له ان يقول انما علم
برناردوس قائل ان البارقط لا يقول انه قد ادرك ولا يقول اني كنت يوحنا ويعطش للورد
حقول عائر الابرار لسعي يا زيدا الروح الدوام وليس يتعب لله كما يصير ليوم اول سنة كنت
يدوم الى الدهر كله وقوله عند الله والناس قال تاوفيل كور ويدرككم لاننا نمت فينا ان

نعمي

نعمي لئلا اولاً ثم الناس وان ارضينا الله فهو يصير الناس ان نعمونا ونحبنا وليس كمن
ان نعمنا الناس فقط لان ذلك يصير احياناً بالكتب والديا ولان نعمنا الله وحده لان
رضاه يكون سر بل يجب ان نعمنا الله والناس معاً حتى اذا احبنا الله نظير الناس تلك
النعمة وبذلك نخدمه اليها لاننا نحن ملتزمون باعطاء النعمة لله وباعطاء المصيط الصالح
لنناس كما علم مارنردوس

المصاحف الثالث

يتضمن هذا المصاحف اولاً تشير يوحنا وتغير الذي اعد الناس به الى نعمة المسيح ودلهم
عليها نائبة يتضمن ذكر عماد المسيح من القديس المذكور حتى حل عليه روح القدس شبه حمامة
ومرغ جاب نوح هذا هو الحق الجيب وذلك في العزلة نائبة يتضمن الكتاب نسب
المسيح من يوسف الادم وذلك في العزلة الرابع والعشرين فلان والثاني قد شرعنا اكثرها
في تفسير يساق حتى فقي علينا الثالث والمصاحف هو نائبة وتلوي عن ذلك النفس وفي سنة
خمس عشرة من سلطنة طياريوس قيصر في ولاية بيلاطس البنطى على اليهودية وهيرودس
ريس على الجليل وفيلس اخوة يسوع على ربع انطون ووليسا نوس
سريع على ربع البلبية وحنا وقيافا راسا الكهنه حلت كلمة الرب على يوحنا بن
زكريا في ايريه
قال القس قد انتقل البشير هنا من سنة المسيح الثانية عشر الى
السنة الثلثين من عمره التي فيها ابتدع حسب عادة اليهود اذ يكمل وظيفة التعليم والمخلص
وظف وديش وكرز علائق فقولنا ان من سلطنة طياريوس اعلم ان طياريوس كان ابن
ليفيما على ما اخبر استقيونيوس الوريخ فاذا ولدت المذكورة طياريوس تو في زوجها او غنى
قيصر وبنين بابنها واقامه وريثاً لاوليته وسلطنة لان غايوس وليسوس ابني بنته المذكورة
بولينا كانا قد ماتا فجلسوا اذ او غسطنوس قيصر على كرسي الملك سنة ٥٧ من قبل يوليوس قيصر
خاله ومات في اليوم التاسع من ارب وخينيد تخلف له طياريوس قيصر المذكور هنا ومن
ثم لم تكن السنة الحقيقية من عماد او غسطنوس كاملة وبالنتيجة ايضا تكون السنة الاولى
من ملك طياريوس بالقصة نوح خمسة اشهر ومن شهر ارب الى كانون الثاني الذي هو كاث
للسنة عند الرومانيين نظير ما هو عند المسيحيين يومها هذا ولا سمع طياريوس قيصر
اخيلا سيد الكل ما شرع من اياته وقداسته الادم بحصيدة بين جملة المملوكه لكن ما نعت
الشيخة الرومانية لانه باشر بالمرغوان يستريح كما ذكرنا في تفسير يساق حتى وقوله
في ولاية بيلاطس البنطى على اليهودية اعلم ان ارشيلادوس الملك ابن هيرودس قال للمطافل
لما ظم الرعايا وضايقهم وثوبه عند او غسطنوس قيصر فاسل ورفيع عند رياسة الربيع

ولم يغيه وكان ذلك في السنة الهاشمية من رياسة الواقعة السنة الثانية والخمسون من ملك
أوغسطوس قيصر على ماله أرق الورقين وحينئذ دفع اليهودية أربع أرشيلايوس المذكور
الوحي بلاد الشام أي بلاد سوريا وولاه عليها وكان ذلك الحال يوبيدي يريوس الذي ذكر
لوقا في أوائل المصحح السابق وهذا هو الذي أرسل من قبله وأصل اسم يوبيديون وحوله تدوير اليهود
وضبط على يد خزائن أرشيلايوس وما غلب كروبيوس أول والي اليهودية اعتقبه مرقس اليكليس
وقد تخلف لهذا التنبؤ مرقس وفي ولاية توفيا أوغسطوس قيصر وجعل موضعه طيبا يريوس
قيصر وحينئذ أدت هذه الملك على الدولة الرومانية عزله أنتيوس المذكور وحول والي يريوس
كرطوس وكان ثم بعده أقام بيلاطس البنطي في السنة الثالثة عشر من ملكه واستمر بيلاطس ثلاثا
على اليهودية تسعين ففي السنة الثانية من ولايته اعتقل المسيح من يوحنا في شهر المردن
وفي الخامسة صلب منه ومات وفي السنة التاسعة انتقم ادمونه وحرك طيبا يريوس فغضب
عليه ولم يزل ينفى وكان ذلك في السنة الثالثة والخمسون من ملكه فأنفى بيلاطس البنطي تولا
اليهودية مسيلاوس ثم كوماوس ثم بعده فاليكس ثم فسطس وهذه الولايات قد اخرج يريوس
عن نفسه أماما كما أخبر لوقا في كتاب الإبركسيس ثم تولى بعدهما البنينوس ثم فانوروس وهو
الوالي الحادي عشر وفي أيام هذا الوالي أي في السنة الثانية من ولايته وأبدا لآل اليهود أن
يعصوا الدولة الرومانية وكان ذلك في السنة الحادية عشر من ملك نازر قيصر فأسل
عليهم هذا الملك جيوشا مع تيطوس القليل قوتهم عليهم وحاصرت المقدس واقتحده في
مرة خمسة أعوام واستبعد اليهودية كلها كما أخبر يوسيفوس الشاهد المعاصر في مفصلة وقوله
وهيرودس ريس على ربح الجليل وألقى نفهم المخاضون أصلها أعلم أنه أدمات هيرودس قاتل
الأطفال في اليوم الخامس من بعد تلك القتل العظيمة وكان المسيح يومئذ ابن ستين خلف
ثلاث بنين أحيالان البقية قد قتلهم في حياته وكان قد قتل أنتيبيطرس ابنه مع أطفال
بيت لحم فالذين بقوا أحياءهم أرشيلايوس وهيرودس أنتيبيطرس وفيليبس فقطع هؤلاء
يتاورون ويتخاضون من جهة الخلافة في ملك هيرودس إليهم فترافقوا أمام أوغسطوس
قيصر فأمر الملك أن تقسم مملكة هيرودس أربعة أقسام وولي كل واحد منهم على ربح معين
اليهودية لارشيلايوس ولأنه بعد مدة ولي عليها كوبيونيوس مكانه وخص هيرودس
أنتيبياس بالجليل وأعطى إيظرون ربة وأقرون إلى فيلبس والبلية إلى اليسا يوس الفريسي
فكانت هذه الأربع عظيمة ومشقة جدا كما لك على ما أخبر يوليونيوس ولهذا دعا
مرقس البشير هيرودس ملكا كما نبهنا في تفسيره شاذة متى وكذلك تكفي هيرودس أغريباس
ملكاً على ما أتى عليه غايوس قيصر ثم خلفه دعي هيرودس المدعو أغريباس بالولد ابن
أرسطوبولس أخى هيرودس المدعو أنتيبياس على ما أتى في كتاب الإبركسيس وقوله وفيليبس

أخوه ريس على ربح إيظرون وكان ذلك في السنة الثانية والخمسون من رياسة الواقعة السنة الثانية والخمسون من ملك
أن إيظرون قد دعيت بهذا الاسم من إيظرون ابن اسماعيل ابن إبراهيم التليل وهو كورة مقعها
عند جبل لبنان من نحو الغرب والى جبال صور وجبل قد دعيت تارة غصية لبنان
وكورة إيظرون موقعها على ثلاثين مائتين فلسطين وسوريا العليا تنتمي إلى بلاد الدنيا
من ناحية الشرق والى بلاد دمشق من جهة الشمال وكان نصف هذه الكورة يختص بسبط
منها كما أن اليهود كانت لسبط يهوذا ولبنيايين ومن كورة دعيت إيظرون لآل الكورة
مجيء وحشدنا السلوك مشهوراً بالقبائل السريانية السفلية في جوف الأرض وهذا معنى
لفظة إيظرون في اللغة اليونانية وقد أخبر يوسيفوس وأدرك يوسيفوس وكوليوس أسقف مصر
بان هذه البلاد عذبة الماء ليس فيها ما يتابع ولا نهر ولا سواقي ولها بذلك سكانها
في جميع المياه في الصحايف والأودية الطبيعية والاصطناعية جعل الأديار بها مجاريات
تحت الأرض وغالب سكانها يعيشون في القبايل الكورس ويعيشون من الخطف والسرقة
وقوله ليسا يوس ريس على ربح البلية قد ذهب أولاً بهذا الاسم وأدرك يوسيفوس الذي ليسا يوس
المذكور هيرودس قاتل الأطفال والبنية كان آثار شيلايوس وهيرودس أنتيبياس
وفيليبس وقت الأربع الثالثة الباقية ثانياً قد أخبر يوسيفوس الورق المعاصر المذكورين قريباً
من جيلهم وهو واضح أن ليسا يوس هذا المذكور من البشير كما هو أن ليسا يوس الشيخ ابن
تولماوس الذي كان ملكاً في مدينة كشيديا بالقرب من جبل لبنان فأن توفى تولماوس المذكور
تخلقه ابنه ليسا يوس الشيخ في ملكه قبل ما يولي الرومانيون هيرودس على مملكة اليهودية
ثم حين حضر إيظرون يوس إلى المشتة الرومانية لما هم إلى مصر كلفه أكلبيوس على ملك مصر
الوقت ليسا يوس الشيخ قصدها أن تستحوذ على مملكة المذكور وتجعلها مملكة مصر فادع
إلى مرزها أنه كان معها كثير وقتله وكان قتله متفاداً على بلاد المسيح بثلثين سنة
فأقامت الملك المذكور خلفاً لثأبامه وهو ليسا يوس الشاب ولهذا إلى أنتيغونوس ليرث إلى
ملك اليهودية ويظهر خارجاً أيركانوس الذي كان ينتصره هيرودس قاتل الأطفال وإذا كانت الحالة
هذه قامت المسيحية الرومانية وعزلوا المذكورين وأقاموا هيرودس قاتل الأطفال على مملكة
اليهودية بشفاعته إيظرون المذكور وأوغسطوس قيصر وقوله البلية والبلية مدينة مشهورة
موقعها عند جبل لبنان ومنه دعيت تلك الولاية البلية من ناحية الشرق تولى دمشق الشام
ومن ناحية الغرب تولى مدينة كشيديا المذكورة ومن جهة الشمال تولى جبل لبنان كاحمر
يوسيفوس وأدرك يوسيفوس ووجه ذكر البشير الروماني المذكورين من القوام ومن المخباري
حذاقاً وقفاً فلا سبب أولاً ليحق بالقتيل ويصدق على أن من السنة حتى أتى
يوحنا والمسيح أيضاً أن يكون ثانياً ليرث على ذلك قضيب الملك من يهوذا وأتفاله إلى

خبر روس الغريب والى اولاده روس المذبح والى طبايوس قيصر فلان الدعوات الرومانية الذين
تولاهم اليهودية واستودعوا عليها وبالنسبة ان مسيا الذي هو المسيح قد جاء ذلك الذي
ذكره البشير لست اذكر لانه في هذا المصباح حسب نبوة يعقوب اسرائيل ثالثا ليعنينا على ان
اسرائيل قد احتاج الى المسيح الذي قد حصل بين كثرة الروس المذكورين منهم من كان كافرا
وممن كان منافقا وذلك كما يصليهم المسيح بحجة ويخلصهم ايضا لان امور المسيح وبوصا
الهمزة قد تمت عليها على يدى الروس المذكورين لان طبايوس كما ذكرنا سابقا المذبح
يحصى المسيح بين جملة الهة الرومانيين وصليهم بيلاطس لكن بالجماعة اليهود والروم من
بعد مكان قد شهد بعد لانه اولاد وهو روس ان تياس اذا اتخذ امرأة فليس فيه غضبا ولهذا
كان يوحنا بوجنا العبدان قتلته والاسل المسيح ثوب الاستهزاء البيض واماحتان وقيافا قد
اضطهد المسيح حتى القتل على الصليب ثم اضطهدوا مسلمان بعد ذلك وقد كثر من قيافا
ريسا الكهنه اعلم ان البشير بعد ما ذكر الروس اعلم انهم اعقبهم بذكر الروس الكنايسيين وهم
المبصار وسيل ان يسال لنا ذكر البشير هنا هو ابحار وقد حققنا ان البشير اعظم واحد
الجواب قد ذهب اوصاليوس القيصري الذي يوحنا قد ابتدئ بالكرامة في جبرته واستقام
الوجهية قيافا وقال اخرون الى حنان وقيافا كانا يتحذران الحيرة كل واحد منهما سمن ولكن
لا تسلم للمذكورين لان يوسفوس يذكر هذه المباحات كلها ان حنانيا كانا من يوحنا
ما بين حنان وقيافا وقال ان قيافا تسلم الحيرة بحكم واليروس كركوس والى اليهودية الذي
سبق بيلاطس وان قيافا المذكور استقام محبلا وكل هذه ولاية بيلاطس الى منتهى دولة خيليك
قيصر فلهذا يجيب نحن وهو له صرح ونقول ان البشير اعظم على اليهود كان واحدا وهو قيافا
لكن روس الكهنه كانوا كثيرين على ما يتضح من بشارته متى وقد ذكرنا مرات عديدة وقت
الامم المسيح وذكرنا ايضا ابحارا وهم الذين اشتركوا على المسيح عند بيلاطس وحكموا عليه
بالموت واستهزوا به فنجدت هؤلاء روس الكهنه كان قيافا وحنان اعظمهم قيافا ولانه
صبر وحنان فلانه هو قيافا وقد كان سابقا حنانيا وكان ذا سلطان عظيم عند اليهود ولهذا
اولاده الخمسة صاروا من بعد ابحارا ايضا كما يخبر يوسفوس المورخ ولهذا ان قيصر اليهود
على المسيح في البستان اعطى ليوحنا اولاد الى حنان ثم الى قيافا وقوله حلت كلمة الرب على
يوحنا ليرد بالكنيسة اتمم فكانه يقول ان الله قد امر يوحنا في السنة الخامسة عشر من سلطنة
طبايوس قيصر ان يكرز ويعد وقد امره بالهام باطن وقد يكون بواسطة ملك افندي اليه
فجاء الى الجبل البلاد المحيطة بالاردن يكرز بمجوسية القوية اى المحنة لعل القوية ارفع
الخطايا اى القوية ان يقبل بمجوسية المسيح فكانه يقول ان يوحنا كان يكرز بالتوبة
ليستعد اليهود بما انزل الفخر والتمعة من المسيح راجع ما ذكرناه في متى كما هو مكتوب

في

في سفر كلام اشعيا النبي ان صوت صاخر في البرية اعدوا طرق الرب واصنعوا سبيل مستقيمة
جميع الموردية تمتلئ وجميع الجبال والكام تتواضع وتضمير الوجوه مستقيمة والغشقات
سهلة ويعان كل رضى جسد خلاص الله هذا قد مضى تفسيره في اشعيا النبي فلما جتمع كن
مارع يوحنا وروس واوغسطينوس وفي الذهب ويبدأ النكر قد فرغوا هذه الحيرة هكذا كان
يقول كما قال المسيح من ارفع التضع ومن اضع ارفع انان الصرخي وموافق لان الموردية
اصح ما يكون انما عبارة عن صفى النفس لان المتواضعين غير ان وعظ يوحنا هنا
هو قول بعض الناس الى تغيير السيرة وتهديب الاخلاق لا قول من يحير بالزعمات فكانه
يقول يا ايها اليهود اعدوا الطريق لمسيا بجانده المسيح الذى اليكم فنتم فلتتملى الموردية و
لتواضع الجبال والكام وتضمير الوجوه مستقيمة والغشقات طرقات سهلة يعنى سهلا لى
الطرق للمسيح ملككم الذى كما جرت العادة ان تسهل الطرق قدام المولى لى تصير الطرق
الخسنة متساوية فكانه يقول استاصوا لى ما بين كل ردى ومعرج وفش اى لا يكون
فيكم شيئا عاليا ولا منخفضا اعنى من كان حاملا في قلبه جبال الكبريا فليخجل هذا المتفاخ من
لله وان كانت فيه اوردية صغر النفس والغير فليعلمه ويرفع اخضاعها لتضمير متساوية والتجاعة
وانتقى بالله ومن كانت اخلاقه خسنة وصعبه فليهدجها بالهدوية والاحسان وقوله
ويعان كل رضى جسد خلاص الله فكانه يقول وهكذا يصير كل انسان مستقيما ان يعان بعينه
الجسدية والروحية خلاص الرب اى المسيح المخلص اى كل انسان يعود يشعر في نفسه بالخلق
وقوة النعمة العطاة من المسيح قال مارع يوحنا الموردية تمتلئ لان المتواضعين يبالون
الوجهية من كونهم يعبدون عنهم قلوب المستكين والموجع تصير مستقيمة لما تضمنه
قوله لى شر الوجوه بالظلم وتقسك باعوجج العدل وتصير الغشقات طرقات سهلة حين
ترجع صغار الجسد والضعف الى سهولة الارتفاع بانسكاب النعمة الفارقة وبقية النعم الى
العدد العاشر في بيانها في تفسير شارة مارى فيما له الحق وقالوا فان تضع لعل انما ليق
بالتوبة وهكذا يخبرون انهم قد اتموا الذى توعدنا به وننال الخلاص لما يدعى انهم لا تنقطع
ونخرج في النار الالهة الى الجبل والكتاب التفسير ان يوحنا كان يكتسب القريبين والجمع
كن القريبين رفضوا مشيئة الله وبالنسبة اختارهم بمجوسية يوحنا واما الجمع فترك
قلوبهم وتخشعت وجهاوا يطوبون طرقة التوبة لى تسكوا بوضعا ما يوحنا وقد روى
الى مستعدين طوبى لى يوحنا هذه الجمع يقسمون بنصائح الواعظين اكثر من المنيا والافوا
ولهذا يخلص منهم اكثر من هؤلاء فاجاب وقال لهم من له ثوبان فليطحن لى ليس طعام
فليصنع مثل ذلك قاله مارا ويوحنا انه ما بين النصيحتين اى انما يكس الانسان الفقير و
يطعم جمانها الضرورة واحتياجا فم سائر انواع الصداقة فقوله ثوبان بحيث ان الثوب

من

الواحد يكون كقول الكسوة الجسد واستدفايه ويكون الآخر زيدا فيعطى لمن ليس له ثوب
البته اي فيعطى العربان المحتاج لان ذلك كان الثوبان ضروريين فلا يترك صنيعة الانسان
ان يدفع لهما القدر وقال مار بزرغوس ان قياس الصدقة يحفظ على مقدار مكانة الطبيعة
البشرية اي ان لا تقصر على كثرى وتحفظ لانفسنا لکننا نقسم منه شيئا على مقدار فقرها اليها
يسين فاذن استطاع اولئك ان يصنع اعمال النعمة والتوبة ولذلك كان استعمال الصدقة عموميا
فكانت وصية ما عموما لان الرحمة كمال الفضائل وقال مار باسيلوس اننا نجد انفسنا
ملتزمون باعطاء الصدقة لما نرى بعضنا من ليس له شيء فاذن العمل بالرحمة والصدقة تمتع واحدة
من الامور الالقية بالتوبة حسب شورنا لئلا نلبي الى مختصر الملك حين قال له افرح خطاياك
بالصدقة واثابك بالرحمة على العقل غير ان الصدقة ترتب السيرة وتهدى الى سائر الفضائل
مستقيما لانها فضيلة اما لوجه تلتزم واما غير وجه لا تلتزم وان كانت طهية فهي من
باب الهدى وان لم تكن هكذا فهي رحمة فمن ثم تفر الرحمة عن ذلها وعن الهدى الاول لان
من اعطى ماله فقيم من ان ياخذ ماله فيقول بل يردني ثانيا لان من اعطى ماله ليس بملازم ان
يعطيه لاريب ان يدفعه التزم بدين باب الهدى او بفضيلة اخرى ثالثا لان الرحمة تصير من
الحية والحدان المحبة هي بلو الفانوس لمن من يجب فقد اعمل الفانوس كما علم الرسول فمن قال
او يمسوهم قد همم بالجمع تلك اعمال التي اذا اسداها الواحد لغيره يفر من الحية المحبوبة فيه
فاذا اوصاهم ان يجب بعضهم بعضا وان الواحد يساعد غيره وذلك لان الجمع يفهمون
اعمال الرحمة بسهولة وهم منصوبون اليها ولا يستطيعون سوى الصلوة والصوم والتقسف
ولهذا لا يفهمونها سريعا فاتي العشاريون ايضا ليعتقدوا وقالوا له ماذا نصنع يا معلم
لتخلص انفسنا فمن ثم يمل ان قول المسيح القابل للكنية ان العشارين والاربعين يبقون
الى ملكوت الله لان الخطاة كانت تدمر وتتشتت جدا حين كان يوحىهم يوحنا بحرق
فكانوا يهتفون بخطاياهم طالعين التوبة واما الكنية فكانوا يرفضونها محسبين انفسهم بملوك
وحكاما العظمى عرفهم فقال لهم لا تجعلوا انفسهم افرحهم به في جباية الكمارك والخرجات فلهذا
قرئت النسخة اليونانية والارمنية لا يتجبروا وهو المص كما علم يونس يوسوف وفرنسيس لوقا
ولهذا فاقوا من عانة العشارين ان يزدرو الخراج على ما سهر الملك وذلك لشدة
طغيهم ويجب هذا المزداد بقره او خطفا فيوحنا ان اهانهم هذا الطمع قال مارى
او غسنتوس ان المزداد امر باعداك فاقف انهم ولم ينف الخراج وكلهم قادم من الناس
يحبهم جاثوا فتم ذلك كما يجب على الرعايا ان يرضوا لكل انسان ما يلزمه من العمل وذلك
الرجاء والنسوة والاولاد والعبيد والتجار والفلانين والفقراء واعني واسا له الجوز ايضا
قائلا ماذا نصنع نحن ايضا فقال لهم لا تقتلوا احدا ولا تظلموا احدا واكتفوا

بعلامته

بعلامته قوله الجند فممن من كانوا متعدين لهيرونس ان يتياس ضد الحارث سلطان
العرب وبعضهم كانوا من جنود متولي الهنكل وآخرون كانوا من عسكر بيلطس الاولى
الرومانى في بولس ان سمعوا حيا بكت الرخايل واتيوا بها نارا جهم وهم عالمون
بزلايهم واذ اقامت تحتسوا على وعظ النبي القديس نظير العشارين وعلما من طرقت التوبة
وحسن السيرة وسبيل الخلاص فممن لهم ثلثة علامات ضد ثلثة زلايل مقلية في الجند
غالبا وهي الاعتصاب والظلم والخطف فعالج الاعتصاب بقوله لا تقتلوا احدا اعولا
تدبروا احدا وقاوم الظلم بقوله لا تظلموا اي لا تهملوا المبريا بتقريب ليست فيه كبرياء
انهم انصرفوا لاعدائهم اعداء ضعيفون كما هو الحال للملك لتسليوا اموالهم اولتاخذوا منهم مشقة
مع انه يتذكرهم بل انهم ان تقيدهم غيركم وقد عالج الخطف اخيرا بقوله واكتفوا بعلامته
فمن ثم من ذلك ان يوجنا حل الجند في الشرط المذكور وفي يكون الحرب جارية على ما
علم القديسان مار بزرغوس ومار غسنتوس وقد صنف في رندوس ثمان كنيسة
قراخند رسالة ذهبية وحر فيها الرسوم الواجب حفظها في الجندية وارسلها الى
مار جينوس امير الجيش وهي هذه اول يجب على امير الجيش والجندى المايعتد ببطشه
وقوة الكسكس في فعله ببطش وعلمه وسعادة فينسب الى الخالق القادر على كل شيء ثانيا
يجب على قائد الجيش ان يكون كالرؤى لينظر الجند في ما يجب عليه فعله ولينظر في الصلاح
صحيحا الجند اكثر من الهبة والسلطان فكن اذا اياها امير حاصل يروق الملائك القديسين
ورافع علام الفضيلة لتفكرها البقية على الدوام كن عجيبا بالشرط الثلثة التي ذكرها
يوحنا الحارث الجند ثالثا لا تتسلط بالثقيد وان فهمت كيف تتركهم فتكون حينئذ
قد ظهرت مقيلا لئلا ان تحب المملكة مثل نفسك بحجة حرق كما احب موسى عبد الله
شعب اسرائيل اذ طلب ان يحيا اسمه من سفر الجحوة عن ذلك الشعب ومثل داود الذي قال
للملك الضارب انا الذي اخطأت وانا قد اسأت هولاء الذين هم خرافي ما فعلوا فديرك
على وعلى ريت اى خاسا لا يكن يجمع من يخطى في ذنوب دولتك بل ليكن عدو الخافين
كثيرا فافرح اذ ارجع المسيح واخرى اذ اريته قد خسر سادسا كن في سلم احوالك وتلا
مريض الله والناس وخرافه محبتك اطف برودة الخطايا ولا تكن مقسما لتودب المسيحين
ولا تكون مقسما كثيرا لتقبل الضعفا وتعزى ضعيفي النفوس وتكون مقسما على الكل
فتامل اذ علم من يحكم انت واية قلوب قاسية تلوذك ان تستعدها فلا تسبح ان تقوم
زلة بلا تاديب وذلك اما بالوعيد وتارة بالضرر واما بالاساحة ولا تها في كل النسخة
لما حسب ما تستوجب قلوبك في نفسك ولا تكن مقسما كثيرا سابقا ان التقوى باهنة
لكل شيء حفيدك لتزيد الملكة والامن والخلاص وتي اختار القاييد المحبوب هو حصن

يترك

الملائكة بل من صليحا اكثر من ان تكون صارا لان مجد القديس الجيد هو ان ينعم الله
دائما وان الشعب ظن وفكرهم في قلوبهم على ارحمنا اهل هو المسيح اوسيا المزمور
يوهنا والتمتع به من جميع اليهود ايضا في هذا الزمان الذي فيه من القضيبي الملك من
يهودا وقد كملت اسابيع دنيا المذبح بالمسيح واذ شيعت الجوع هذا الجوع من يوحنا
التي تمشي مع اليهود اذ لم يلد مسلا يساوت اهل هو المسيح لان يوحنا كان قريبا جدا
فاجاب يوحنا وقال للجمع فاني انا اعمدكم بالماء وسياق من هو افوق مني اوسيا الذي هو
المسيح وبقية النصوص في العهد الثالث والعشرين فقد تم تفسيرها في بشارته في مفرجه
وقال اوريجانس بالحق لما هو ان الواعظون هنا يفتخرون بان يصعدوا الشعب عن زبادة
مدحهم ولان لياخ في كبري بل ليس في الكل المسيح لئلا يسلم قلوبهم استحقاقهم
وكما يريدوا يسوع نحو ثلثين سنة قوله كان يبدل فليس يمتنعوا لثلاثين سنة ولا
كانت لفظة نحو زبادة بل يتسوق الى البشارة التي ارسل اليها يسوع من ابيه المزمور
فكان يقول لما اتى في العهد القدس بواسطة الجملة وصوت المذبح ان يسوع هو مسيا
اي المسيح معلم السكون ووضع ناموس ومخلص العالم ومن ثم ابتدى في كبري وخلفته
وتفسير لما قيل في علية كان نحو ثلثين سنة ويتبين ذلك من النص الذي في مزمور
قل وكان يسوع نحو ثلثين سنة وابتدى في كبري بالبشارة علية فقوله لا تخجل
على انه كان في ثلثين سنة اقل او اكثر ولا يرجع في ذلك ما ذكرناه في العهد الاول من المزمور
السابق فقوله الا ثلثين سنة كان يقول ان يوحنا ومن بعدك المسيح بمجره يسوع
ابتدأ ان يبشر رويلا حسب عهده لان حسب تعليم اليهود لا يجوز لاحد
ان يعلم علية ظاهر قبل ثلثين سنة من عمو لان عمر الرجال فيها والعلم يمتد ويتولد
كما يستخرج من الكتاب المقدس وكان يظن ان ابا يوسف بن هالي بن مطا قد
تلب بولياوس الهامس ويوفريوس الفيلسوف البشير هذا قديما مقترضين علوانه
قد كذب لان يعقوب كان ابا يونس على ما كتب في هالي ومن كونه ايضا قد حذر
اسماي جدود يوسف خلافا للمذكور غير ان هذه الاشياء كلها ما تسميها النسبة المسيح
الذي ولد من مريم العذراء ولم يكن ابن يوسف الجواب قد ذهب اول ما وفسد
الوان يوسف كان ابن يعقوب بالطبع والى ابن هالي بالذخيرة لكن هذا القديس نقص
لايه فيما بعد وذلك بالصواب لان التفسير هنا واقع على هالي الطبيعيين لانه لما
بالذخيرة وهما حسب يسوع ابنا طيعا الدود ولا يريهم بل ابنا بالذخيرة فقط تاييها
ذهب مارا يريوس ومارا يريوس من ان من من نسب المسيح المزمور اي حسب نسبه
من المزمور واما لوقا فقد ذكر نسبته الكهنة ولكن يرد عليها بان قوله ما عسر جدا وغير

كفو

كفو وغير ظاهر ثالثا ذهب ابا المقدسون غالبا كيوستينوس المزمور ومارا يريوس
والقديس العلامة ومارا نسلوس وقيل المزمور والاشقي وسليرون ومارا يريوس و
السور الى ان يوسف كان ابن يعقوب بالطبع ولكنه ابن هالي حسب الناموس لان
حسب الشريعة القديمة اذا كان قدامات اخ وليس له ولد فليأخذ اخوه امرته وبقية
البيت زنا ومن ثم كانت اولاد بلخ الثاني تدعى بني ناموسيين بالزنا لبيت هالي
توفي ولم يخلف بين فالتزم يعقوب ان يتخذ امرته وقد اتخذا واولاد منها يوسف فصار
يوسف ابنا طيعا ليعقوب وابنا ناموسيا لهالي فقال اوتيموس ان عسقه تزوجت
مطات وولدت منه هالي ثم تزوجت عمتان وولدت منه يعقوب ثم ان هالي مات وايس
له ولد فزوج يعقوب اخوه بامرته واولادها يوسف فصار يوسف ابنا طيعا ليعقوب
وابنا ناموسيا لهالي فاذا كان ذلك كذلك قد التزموا ان يقولوا ان هالي ويعقوب كانا اخوين
من جن واحد اي من ام واحدة من كون ابويهما كانا مختلفين لان مطات كانا اباهالي كما
قال لوقا واما يعقوب فكان امتان اباه هالي ما ذكر في سائر الجمل هذه المزمورين فهم مختلفين
فالبيت من اخو هالي فتكلم عن الاخوة الحقيقيين الذين هم من اب واحد والذين هم من
ام واحدة لان هؤلاء الاخوة الحقيقيين وحدهم يسكنون اسم اباي وبيراثه غير ان ادخال
عسقه هنا للعمل لها البتة لان من اجتمع يعقوب وهالي فيها معا فلا يمكن ان يجتمعا في
مطات وفي عمان واذ في بقية جلدودها الى زود فانه لا يبعد المزمور هذا ان يطابق
نسبة مريم العذراء والمسيح حيث انه يتضح منها ان يسوع قد ائتم من نسل داود حسب
لجسد لان من كان يسوع قد ائتم من عسقه ومطات فغير يمكن ان يئتم من عسقه ومطات
فان كيف يحسب يسوع هنا ابن مطات وابن عمان ايضا ذهب اخرون الى ان لوقا جازاه
قد كتب بالجيل الادمي قد ذكر نسبة يسوع من العذراء اما لوقا كان يوسف زوجها فيوسف
انما قيل انما بن هالي اي هو لان هالي هو يوفريوس العذراء واما متى كانا قد كتب لليهود
قد ذكر نسبة المسيح من يوسف الذي كان اباه بالترقية وذلك حسب عولاد اليهود لكن
يذكر عليهم ان هذا القول غير مقنع ولا هو كقولنا هذا النسبة الذي يذكرها متى لا تختص
حقا بالمسيح ان لم يكن ابن يوسف لكن ابن مريم وحدها وبما نتيجته ان يسوع ليس هو
من نسل سليمان خلافا لما تنبينا الكتب المقدسة وخلافا لما كتب متى كن من نسل داود
حسب ما ذكر لوقا فنقول ان الله في عهد المسيح كان مشتهرا بين اليهود ان عمان كان
جد يوسف ومريم العذراء ايضا وان يعقوب ابا يوسف وهالي اي وقيام ابايهم العذراء
كانا اخوين من والدين عيها كما ارأى في نسب لوقا وان يعقوب كان اخا حنانيا

هالي اويواقيم الذين ولدت منها مريم العذراء ولهذا اذا خرجت نسبة الواحد تكون قد
خرجت نسبة الآخر لان البتول من حمه امها كانت من نسل يعقوب ومثان وسليمان واما
هالي اويواقيم كانت متناسله من مطاى وناتان في الاخر نسبة مريم العذراء ويسوع من
اهم احسن القديسة حنه التي هي اخت يعقوب وابنته متان وتزوجت لهذا اويواقيم و
اولدت مريم العذراء واما لوقا فذكر نسبة العذراء واما لوقا فذكر نسبة العذراء وابنها المسيح
من الجانب ام من اهل اويواقيم ليضعه ان يسوع هو من نسل داود من جانب ومن
تمام ولهذا الراي حجة دليل اوري لان اصلح الامم الساقت كلها التي هي من اهلها ونقصها
ثابتا لان لوقا يوحنا سبيل لتوفيق النسبتين اصلح من هذا فلهذا الترتيب ان نمسك
بهم فلما خصت احد النسبتين الى المسيح ولا لمريم العذراء بل خصتا يوسف فقط
الذي ليس ابي يسوع حقا فالأدكان من لوقا قد اوردوا النسبتين ليتبين بكمه ان
المسيح قد اذنا حقا وطبقا من نسل داود كما تقول الكتب المقدسة فالتزمنا ضرورة ان
نقول ان مريم العذراء والمسيح قد اذنا حسب النسبتين من نسل داود ميلاد صبيها حسب
الجسد لا ميلادنا موسيها حسب الشريعة ثالثا لان ماراوغستينوس واكرتونيوس والبطريرك
ويونيسيوس والفلاتيني وملك الشرج وسوخلون والسواري والطاغابا قد اذنا
قائلين ان لوقا من نسبة المسيح من جد هالي اويواقيم زوج القديسة حنه واويواقيم العذراء
فالذي ينبغي ضرورة ان نقول ان مريم النسبة من القديسة حنه تلك التي كانت ابنة متان
ولم نحسب سائر الجورود المذكور من مريم منسوبة الى يوسف فقط ولا لمريم العذراء ولا
للمسيح لانه يتايد هذا الراي مما تسطر في سفر العدد حيث امر الرب ان النساء اللواتي برزن
والذين من الذين توفوا بلا ولد ذكر يتزوجن ليس من اسباطهن فقط بل من قبيلتهن طاهر
ايضا ليلا ينتقل البركة الى غيرها البعيدين بل ليعكث في القرابين الذين لهم حقوقه فالأد
اذا كانت مريم ويوسف من قبيلة واحد اى اذ كانا ابناي متان جداهما بل كانت مريم ابنة
يواقيم وحنه كانت ولدهما ايضا واذا كان قد خرجت نسبة المسيح من حمه سنده الى سليمان
وداود اذ قدما بعد لوقا ان يجرهما من ناتان وداود ليظهر يراك ان المسيح هو ابن
داود من وجهين ومن الوجهين الحق في ملكه لان ناتان كان اقرب الملك داود بعد
سليمان ومن المعلوم ان العذراء والمسيح هما من نسل سليمان وداود فاذا مريم العذراء قد
تناسلت بحنه امها من متان وسليمان كما ذكر حتى لان لوقا لم يذكر سليمان بل ذكر ناتان حنه
حيث ان الكتاب المقدس قد اشار الى ذلك ايضا حين قلنا من غرق بطرك افصح على سرك
اى اويواقيم المسيح اذكى داود على كرسى ملكك وقيل ايضا واقام لنا قرن خلاص في بيت
داود فتاوه وبيت داود هو نسله اللواتي في الاخر نسبة المسيح يوسف ابيه ولوقا مريم

امه وكلها تحتعان في داود ومنه تنفران بادنيه سليمان وناتان الى قسمين نازلين من
غير انقطاع الى يوسف ومريم في حمه او بالنسبة من سليمان ولوقا من ناتان وما قيل ان
هالي اويواقيم كانت متناسله من مطاى وناتان في الاخر نسبة مريم العذراء ويسوع من
اهم احسن القديسة حنه التي هي اخت يعقوب وابنته متان وتزوجت لهذا اويواقيم و
اولدت مريم العذراء واما لوقا فذكر نسبة العذراء واما لوقا فذكر نسبة العذراء وابنها المسيح
من الجانب ام من اهل اويواقيم ليضعه ان يسوع هو من نسل داود من جانب ومن
تمام ولهذا الراي حجة دليل اوري لان اصلح الامم الساقت كلها التي هي من اهلها ونقصها
ثابتا لان لوقا يوحنا سبيل لتوفيق النسبتين اصلح من هذا فلهذا الترتيب ان نمسك
بهم فلما خصت احد النسبتين الى المسيح ولا لمريم العذراء بل خصتا يوسف فقط
الذي ليس ابي يسوع حقا فالأدكان من لوقا قد اوردوا النسبتين ليتبين بكمه ان
المسيح قد اذنا حقا وطبقا من نسل داود كما تقول الكتب المقدسة فالتزمنا ضرورة ان
نقول ان مريم العذراء والمسيح قد اذنا حسب النسبتين من نسل داود ميلاد صبيها حسب
الجسد لا ميلادنا موسيها حسب الشريعة ثالثا لان ماراوغستينوس واكرتونيوس والبطريرك
ويونيسيوس والفلاتيني وملك الشرج وسوخلون والسواري والطاغابا قد اذنا
قائلين ان لوقا من نسبة المسيح من جد هالي اويواقيم زوج القديسة حنه واويواقيم العذراء
فالذي ينبغي ضرورة ان نقول ان مريم النسبة من القديسة حنه تلك التي كانت ابنة متان
ولم نحسب سائر الجورود المذكور من مريم منسوبة الى يوسف فقط ولا لمريم العذراء ولا
للمسيح لانه يتايد هذا الراي مما تسطر في سفر العدد حيث امر الرب ان النساء اللواتي برزن
والذين من الذين توفوا بلا ولد ذكر يتزوجن ليس من اسباطهن فقط بل من قبيلتهن طاهر
ايضا ليلا ينتقل البركة الى غيرها البعيدين بل ليعكث في القرابين الذين لهم حقوقه فالأد
اذا كانت مريم ويوسف من قبيلة واحد اى اذ كانا ابناي متان جداهما بل كانت مريم ابنة
يواقيم وحنه كانت ولدهما ايضا واذا كان قد خرجت نسبة المسيح من حمه سنده الى سليمان
وداود اذ قدما بعد لوقا ان يجرهما من ناتان وداود ليظهر يراك ان المسيح هو ابن
داود من وجهين ومن الوجهين الحق في ملكه لان ناتان كان اقرب الملك داود بعد
سليمان ومن المعلوم ان العذراء والمسيح هما من نسل سليمان وداود فاذا مريم العذراء قد
تناسلت بحنه امها من متان وسليمان كما ذكر حتى لان لوقا لم يذكر سليمان بل ذكر ناتان حنه
حيث ان الكتاب المقدس قد اشار الى ذلك ايضا حين قلنا من غرق بطرك افصح على سرك
اى اويواقيم المسيح اذكى داود على كرسى ملكك وقيل ايضا واقام لنا قرن خلاص في بيت
داود فتاوه وبيت داود هو نسله اللواتي في الاخر نسبة المسيح يوسف ابيه ولوقا مريم

7

فانضم من هذا الزم ان مريم العذراء قد تناسلت بجنه امها وجاتان من سليمان فلما
تباين يوسف على حارس سوري وبعث الى ابيه الذي هو يواقيم قد تناسلت من ناتان اخي
سليمان وابن داود وقد انضم ايضا من الزم المذكور ان القديسة حنة كانت اخت
يعقوب وحنة ماريوسف ومن ثم كان ناتان وبقية جدوده الى سليمان وداود وجرود
مريم العذراء من امها حنة وجرود ماريوسف من يعقوب ابيه فمن ثم اخرج مريم نسيبة
يوسف ويعقوب وماتان قد خرج ايضا نسيبة مريم العذراء والمسيح الذي قد تناسل به
وجرد من ناتان وبقية الجدود الى ناتان بن داود على خط مستقيم وقد انحصر ايضا
ما ذكرناه ان القديسة اليسانبات كانت بنت اخوت القديسة حنة من نحتها المدعوة صوبا
وقد رعاها سيبي بطرس اسعافا وبالنسبة كانت اليسانبات المذكورة نسيبة مريم
العذراء ثم ان ماري يعقوب الصغير ويهوذا الرسولين ومارسحان اسقف اورشليم كانوا ابناء
المسيح بالدرجة ثم اولادهم كانوا يوحنا يواقيم اخي يوسف خطيب مريم العذراء ام المسيح ولما
يعقوب الكبير ويوحنا اخوه الرسول كانا نسبيا سيد الكل بالدرجة الثانية لان صالوا بها
كانت اخت ماري يعقوب الصغير ويهوذا وسعافان اسقف اورشليم وجرود هولي وكلمه هي القديسة
حنة ام مريم العذراء لان هذه القديسة كانت اخت يعقوب الشيخ ابن ماتان وهذه يعقوب
فكان ابا ماريوسف ويوحنا واولادهم ماري يعقوب وماري يهوذا ومارسحان وصالوا
وصالوا ولدت ماري يعقوب الكبير وماري يعقوب الصغير وخال ماري يعقوب الكبير وكبوسه بالحق
جدد ام هذين الرسولين ويكون ماري يعقوب الصغير وخال ماري يعقوب الكبير وكبوسه بالحق
ثم ان ماري يعقوب اخو يوحنا المذكور كان المسيح اختاره ودعاه قبل ماري يعقوب خاله ولم
ان سعافان اخا ماري يعقوب الصغير واخا ماري يهوذا هو غير ماري سعافان الرسول المدعى لقائوي
لان ذاك اصله كان من الناصريين وهذا من قانا الجليل فذالك صار اسقفا على اورشليم وهذا
كان من الاثني عشر رسول ذاك توفي في السنة العاشرة من ملك طربطانوس قيصر في اليوم
الثامن عشر من شهر سباط وهذا توفي قبله بمرق من السنين في اليوم الثامن والشرين
من شهر تشرين الاول بحسب ما تعيد الكنيسة للمذكورين وبنات يوحنا اثنتان اليتيم
اسمها صالوي واما خري مريم علوما ذكرنا في الشجكة واما اختا ماري يعقوب ويهوذا
وسعافان بن هالي يمكن ان ابين هذا يرجع الى يوسف فكان البشير يقول ان يوسف كان
ابن هالي اي هير هالي الذي هو يواقيم لاننا نذكر مريم العذراء ابنته خطيبته له ولها لم
يستعمل لولا لفظه اولاد كما رتب بل قال فلان ابن فلان وقد يمكن ان يكون ابنا حقيقيا
او هير او غلاما وجملة كاجاء في اخر هذا المصحح عن آدم انهم انه وهكذا قرأت
النسخة اللاتينية واليونانية في سائر النسخة قليلة وكان يقطن انابا يوسف الذي اهل الى

الذي

الذي لطأت الذي الذي وهلم جرا عوض ما يقال في النسخة العربية بن هالي بن مطلت
وما يتلووه والى الذي آدم قد جعل وتصور من ابه وليس كان ابنا طبيعيا لله وقد يمكن ان
ابن هذا يهوذا الذي يسوع حسب النسخة اليونانية فكان البشير يقول ان يسوع كان
ابن هالي الذي هو يواقيم اننا نسايل منه بجان كان حنة وولاد مريم العذراء وهي امه
حقا وهذه كانت بنت هالي اي يواقيم حنة لاننا ذكرنا قد تقدم لوقا وقال ان المسيح لم
يكن ابن يوسف حقا بل بالترسية فقط فلم يلق ان بعدا ذكر نسيبة لكن وجب ان
تذكر نسيبة العذراء والمسيح حسب الجسد لان ماري لوقا ومارقي لم يقصدا سوى تحرير
نسيبة المذكورين اي مريم العذراء والمسيح بن يونا قال فيلوثان ان يونا هذا هو ابركانوس
الثاني اخو امير اليهود من نسل داود والمكابي لان المسيح لما ولد ملك وجو قد تناسل
من امه ابركانوس المكابي ويونان وسعافان اخو يهوذا ومن الملوك ايضا كما علم الصلابة
وقد بنا يونا وقولوا ليزري وماراغستينوس والسوري لان ملوك يهوذا كانوا يترجون
بنات امه ابركانوس بن زوايا بن شلتايل هذا المذكور في هناها غير المذكورين في شارة
مقولات اوليك قد تناسلا من داود سليمان وهذه قد تناسلا من داود بناتان ولها
جرود هالي غير الجدود المذكورين في هي هذا فمرسوتوس وماري يوس وماري يوس لوقا وقد
يمكن ان هذين الرجلين المذكورين هنا الذين قد تناسلا من داود بناتان الا انهما
الى السلطنة استعارا اسماء اوليك الذين تناسلا من سليمان واشتهروا في الحكم من تلك
العيلة بن ناتان بن داود قد ذهب اوريجانس والديري والرتوس بل ماري اغستينوس الى
ان ناتان هذا هو ذاك النبي ناتان الذي رجع داود على فسقه الذي تركه مع بيتشباع
امراة اوريا لثم قد غلطوا ولهاذا فصر ماري اغستينوس هذا الذي فيما بعد وقد اصاب
لان ناتان المذكور هذا هو ابن داود من بيتشباع امراته التي تزوجها بالحوال بعد فسقه بها
وقتل اوريا زوجها كما يستبين من الكتاب المقدس بن قيسان اعلم ان النسخة العبرانية
والكلدانية لم تذكر اسم قيسان لكن ذكر السبعون وماري لوقا هنا فالسؤال هنا هل يجب
وضع قيسان في نسيبة المسيح حسبا وضعه ماري لوقا في السبعين او يجب رفعه كما رفعه
موسى في سفر التكوين الجواب قد ذهب ييرو سوس وفيلوتس ويوسيفوس العبرانيان
واو فيلوس الطائفي والغري والورسيوس ويزوكيوس وماري يوسوس وغريغوريوس
الطرواوي وابسيدروس وداود وبيدرا المكرم واثاناسيوس واثونينيوس والخبير يوحنا
ويوسيتيوس والقباطي الخ انه يجب رفع اسم قيسان لان اعترض عليهم معتزل قائلا
ان ماري لوقا قد وضعه هنا فلا سبيل لاحد ان يرفعه فيجب ان البشير المذكور قد وضعه
من النسخة السبعينية كما ذكرته بجان انه كتب بشارته للامم الذين لم يعرفوا في ذلك العصر

سوي تلك النسخة وكانوا جاهلين بالنسخة العبرانية وقد فعل ذلك لئلا يترتب عليك
 بالكذب أو بالجهل على أنه فات اسم قينان خلافا لصدق النسخة اليونانية المعروفة
 وحدها عندهم ولهذا السبب أيضا ذكر هذا البشير في كتاب قصص الرسل لمطهر الدين
 يعقوب دخل مصر ومعه نسخة من موسى كتب في سفر التكوين اسم كانو سبعين
 نفسا فن قال العلماء المذكورين أنه لا يوجد ذلك كتب البتة في بشارة لوقا حين ذكر
 قينان حسب نسخة السبعين سوى كان ذلك حقيقة أو غير حقيقة لأنه لم يفعل ذلك
 من تلقا نفسه بل من قبل نسخة السبعين التي اقتدى بها عما أنها مقبولة عند الجميع فكانه
 يقول الخواص الخفية باليهام الاسم بنسبة المسيح حسب ما ترجم في النسخة السبعينية
 المقبولة في المسكونة كلها ولذا كان فيها يوجد اسم قينان ويكون رفعة واجبا حسب
 النسخة العبرانية لأن هذا الذي حقيق لا يعلم ولو كانت النسخة السبعينية قد غلطت
 أو عرفت لأن من أور في التواريخ أو في أمم أخرى مقبولة من العلماء فلا يرجع قد غلط
 لأن ذلك الذي يصدق ولو كان بالفعل كاذبا أو أقل تصديقا هكذا أذعن الكنيسة
 المقدسة في اليوم من كلون الموريلاد الرب وذكر في التفسير الروماني أن
 المختص قد ولد في سنة خمسمائة وأربع وتسعين لم تقاطعها فعلت ذلك حسب
 النسخة السبعينية المقبولة في المسكونة كلها ولو استبان أنها قد غلطت في تعيين
 السنين المذكورة حسب حقيقة النسخة العبرانية كما برهننا نقلنا عن مار غريغوريوس
 لأن رأى السبعين مترجما في التواريخ المصدق ويجوز لكل أحد أن يقتدى به بلا خوف
 بل كان لازم في ذلك العصر قبول من الكل وقد قيل إن التكم فليكن حسب الكثيرين
 ومن شأن الحكمة أن تكون فادحة لأن الكتب القديمة تارة تتكم حسب رأى العامة لا بموجب
 الحق مثله في لوقا هنا ولعل أن يدعى يوسف أبا المسيح ولم يكن أباهما بل كان ذلك حسب
 ظن العامة وإلهم هكذا قد تكلم أوجوبوس والفيطاني وبونيسيوس ثلاث جوابهم
 هذا بعد جراحة وصافة ولهذا تكلم آخرون بالمشتم وإعتراهم وقد نسبوا لهذا الغلط
 للكتب الذين نسخوا الترجمة السبعينية فوضعت اسم قينان من باب السمو مرتين في
 نسبة آدم وذلك قبل الطوفان وبعد وقد شهد بذلك مار إيرينيوس قائلا أنه رأى
 تحريفا عظيما صادرا في النسخة السبعينية لاسيما في النسبات وذلك من قبل تعاون
 الكتب وأما الذين أوجبوا وضع قينان في النسبة فهم أوصاليوس وماراوغستينوس
 والقرنيري وسوليتيتوس ولوجان وريونيوس وليكوناوس وملكارا الشيخ وريونيوس
 وريونيوس وذلك لأن اسم قينان قد رأينا موضوعا في النسخة اللاتينية والسريانية
 والعربية والفارسية والعظيمة واليونانية وسائر النسخ فلم هذا أوجب علينا من باب الاحتياط

الواجب

الواجب لما روي في البشير أن تتسكك به نحن أيضا لاسيما أنه أقل حساسة إذا قلنا أن موسى
 عبد الله قد فات اسم قينان لاسباب مخفية عنا من أن نقول أنه قد وضع في لوقا من باب
 السمو والغلط لأن هذا لا يصير النسخة بل سائر النسخ تحت شك وارتباب وقد راعى
 البربر الكبير وقوليتوان اسم قينان كان موضوعا في النسخة العبرانية سابقا وقد نقله
 السبعون عنها إلى اليونانية وقد رأى آخرون أن السبعين رأوه لسرما صحيحا
 وعلى هذا الموال قد رآه السبعون في أماكن غير هذه أشياء كثيرة في نسخهم لم تكن في النسخة
 العبرانية ولهذا اختلفوا تارة عنها لاسيما كانوا متحيزين فقط بل كانوا من الله فيهم
 روح النبوة أيضا على ما راعى مار إيرينيوس وغريغوريوس ابن آدم الذي من الله أي قد
 حصل جملة يديه لا أبنا صليبه فكان البشير يقول أن الله قد جعل آدم الإنسان الأول
 وصورة من الطين كما جعل الجبال جملة ويصنع منها على القفار وهذا ظاهر من عين النص
 لأنه إذا قال في بقية النص من ابن هالي بن مطاط بن لاوي وما تيلوق قال هذا الذي هو من
 الله فلو أن آدم قد وصل بنسبة المسيح الزاد أول خلق الله وإما في فاعند اليوناني إبراهيم
 أبي المؤمنين وأول شعب اليهود فمن ثم كانت التواليد في لوقا الثامن حتى وإذا سال سائل
 لماذا قد فعل لوقا هكذا في نسبة آدم في ذلك السبب الأول كونه نسبة كاملة للمسيح
 متدرجا منو فنتبها بادم الإنسان الأول حتى إلى الله الذي خلقه وصورة من التراب
 ليبين البشير أن الجسد الذي اتخذ يسوع فهو من أصل آدم الذي جعل من الله خالقه كما
 قال مارايرينيوس قال مارايرينيوس صارا المسيح أول الميحاء لأن آدم كان
 قد صار أول الميئين فلهذا امتد لوقا في نسبة المسيح الزاد ليبين أن المختص قد أولاد
 جدد على آدم ببشارة الحياة لاهم قد أولاد في ذلك ليدل البشير على أن
 الميحاء المتقدم على الطوفان كانت متعلقة بهذا السر وكان الجميع متجهين بالنبوة
 إلى الواحد الذي يوجد الخلاص فيه وحده كما علم مارايرينيوس المصطفى
 مار لوقا على أن جنس البشر هو آدم يسوع يرتقى نحو الله كما كان قد ابتعد عنه بادم الإنسان
 الأول كما علم فرنيوس لوقا وقد قال ماراوغستينوس أن التواليد الحرق في مار لوقا التي
 بلغت إلى ٧٧ قد دلت بالحق الرزي على أن محو الخطايا وغفرانها العتيد أن يتم
 كمالا يسوع الخالص كونه لبطرس هامة الرسل القديسين لست أقول لك سبع مرات
 بل إلى سبعين مرة سبع مرات فقام المثل

المصحح الرابع

يتضمن هذا المصحح أول الصوم المسيح أربعين يوماً وتجربة الشيطان له ثلاث مرات
ثانياً أذ كان يسوع في الناصرة جعل يوهن المعمدان الذي أنشأه النبي أنه هو المسيح وذلك
بأنهم لم يلقوا بغيره في مدينته إلا أن يرجع بالبحر أو ما هو فجاز بينهم وخلصه وذلك
في العدد السادس عشر فأنشأ يسوع في كفرناحوم ويشفي المتيقظ وذلك في العدد ٨
ثالثاً ابن حمة سمعان من الجلي وانشأه في اسقام وذلك في العدد ٨ قد تم تفسير القسم
المول والرابع في بشارة متى والقسم الثالث في بشارة مرقس فعليك بالراجعة
فبقى علينا هنا أن نقرأ القسم الثاني وهو أربعة وأربعين يوماً عدداً للنسج
أذ كان متولياً من روح القدس مرجع إلى الماردن قال القسرس أي من حيث كان
اعتقد من يوحنا سابقاً وقبل روح القدس علانية أذ كان قد امتلأ منه سابقاً سراً في
الديانة الأولى من الجليل وكان يحجب من ألبليس أي كان محققاً للتجربة كما قرأت
في نسخة اليونانية وكان ذلك مرة صوم أربعين يوماً كما مر في بشارة متى فراجع
ويسوع في الجليل بقوة الروح القدس فكانه يقول حين خرج يسوع معتقلاً مرجع
إلى الجليل بعزم الروح القدس وقوته لأن الروح المذكور كان يحكمه ويجذب به بقوة يظهر
فضل الروح التي كان ظهر به منذ ابتداء العمل به ذلك الذي كان قد أضافه إلى ذلك الوقت
ويستدعي بتكميل وظيفة التبشير في الجليل بحارة عنزة وعزم شديد وبشيرة
بحسن سيرته العجيبة وبعلاج الملأيات الملهية وجاء إلى الناصرة لتقديم أعلام أن
المسيح أذ قبل عنه في العدد الرابع عشر هذا أنه مرجع إلى الجليل لم يدخل حينئذ إلى
الناصرة الكاينة هناك على ما أخبر متى لكنه دخل كفرناحوم وهناك في الأماكن القريبة

بشر

بشر في الجليل وفعل كما أخبر عنه متى في المصحح الرابع إلى المصحح الثالث عشر وقد
صعدت لوقا هنا عن تلك الأمور ثم بعد ذلك جاء إلى الناصرة كما أخبر لوقا هنا ومتى في
العدد ٤ من المصحح ٢٢ فذكر لوقا الوقت أن يقدم ذكر السبب لماذا أراد أن يعلم
المسيح في الناصرة مدينته أعقوباً أنه احتقر من أهل تلك المدينة من كونه ابن نجار ولذا
كان قد حدث ذلك فيما بعد لأن يسوع كان عالمًا به سابقاً ولهذا جاء عن الناصرة
وأطلق إلى كفرناحوم وهناك وضع كرسي التبشير كما ذكر متى الرسول ودخل كما مرنا إلى
الجمع يوم السبت وقام ليقرأ أن كان من عادة اليهود قديماً وهو هذا أيضاً أن كل
أمره منهم كان يتناول يوم السبت الكتب المقدسة في الجمع وذلك ليتعلم من الكتب المذكورة
ناموس الرب وبه ينتبه ويتحرك إلى عبادة الرب ومحبة وخدمته وأما المعلوم
يسوع وغيره فكانوا يتلون الكتب المقدسة ظاهراً في الملا ويفسرونها ويعلمون في
يوحنا بن صبيها فنهض لئلا يسوع ليقرأ كما أن من الكتب المقدسة ظاهراً في الملا الشعب
ويفسر ويعظ ويعلم بحسبه فرفع إليه من الخادم سفر اشعيا النبي وقدر ذلك
بالرأى وعنايته ليرون لهم يسوع من كتاب اشعيا النبي أنه هو المسيح الموعود لليهود
من النبي المذكور فلما فتح السفر وجد الشفرة المكتوب فيه فيستبين من هذا النص
أنه ما فتح يسوع السفر لوقت انفتح بامر له الموضوع حيث كان مكتوب فيه في مدينته من
غير تفتيش أو قلب ورق لئلا يتاب اليهود بالمرحى روح الرب على من أجل هذا
فكانه يقول أن الروح القدس الكاين في من ذلك لئلا فهو حينئذ دخل على شبيه حمة
مخوفة يوم عار في الماردن من يوحنا ولما بصح هذا هو النبي الحبيب الذي مررت
فلا أسمعوا قد نادى علواً ظاهرًا أني أنا معلم المسكونة واليهود خاصة لأن الله أوعدهم
بني وقد أقامني مخلصاً ونبياً وفهم ناموس فكانه سكتي مسحة طاهره ولهذا نزل إلى
لأبشر المساكين لأن الكتب والفرسيين المغيثين يحقر من ترضي فقره وأعلام أن
مسحة المسيح هذه قد كملت في التجسد مثل أولاً بواسطة الاتحاد مع الما قوم بالذي
وهذا لئلا قرصيره قد ساءل البهنا ثانياً جملوا التبع الصادر من الاتحاد المذكور لأن
يقية القديسين يقل عنهم أنهم قد مسحوا بدمه الروح القدس وهو هي لكن المسيح قد
مسح بالروح القدس عنه كانه قد مسح ببنيوع ساير النعم وبهها هذا المقدس حق
أن المسح قد صار كالبنوع الفخر يفيض نعمة على ساير المرسل والشهد والعزاري
والعزوين وقد مسح ظاهره يوم اعتقد في الماردن من يوحنا حين تنادى عليه بولطه
الروح القدس فهو معلم المسكونة ويخلص العالم كما مر بيانه وقد علمت أن هذه المية
هو من اشعيا النبي وقد فسرها هناك تفسيراً مستطيلاً ولهذا أريد أن أقصرها

هنا بوجوه من الكلام واشفى منسحقى القلوب اى واشفى منسحقى القلوب الذين
محرزون ومكتوبون من اجل خطاياهم وجهلهم بالامور الهللية تاجين تحت ثقل
ناموس موسى وعبد الله ورعا حق المعرفة الله والى الفقران والنجمة والظاهر والباطن
هو مستطاب الى مسيا الذي هو المسيح ولهذا قرأ سيمافوس وضمض حركات الخطاة على
ما شهد مار يوفيموس واكرز الماسورين بالتخلية اعنى وابشر الماسورين تحت عبودية
الخطية والشیطان ولقى لهم بالنجاة بواسطة النعمة والتقوية التى لهم بالمع
بالنظر فكان يقول ان المسيح سوف يفتح النظر للعيان بالجسد وبالروح ايضا اى انه
سوف يفتح الذين يحملون الله ويحرقون بالخلص ويعلمهم معرفة الله ويحرقون بالخلص
بالانفس وهذا هو ما تبنى اشعيا النبى بان المسيح لعنه ان يفعله قليلا وقد جعلت
عبدل للشعب ونورا للامم لتفتح عيون العمى فن تم يتفحص ان اشعيا فى العدد الاول من
المصاحح الموقى بالستين لم يتكلم بالنعمة الموقى عن الخلاص من جلا بابل الذى كان على
يد قورش كما ذهب توتو كنس يتكلم عن الخلاص من عبودية الخطية والشیطان
الذى قد حل على يد المسيح لان هذا الخلاص قد فتح عيون عيان كثيرين لا قورش
الملك الذى لم يفعل شيئا من هذا البتة بل ان النبى قد لاحظ الى قورش المذكور لانه
كانى رحما للمسيح فن تم فتح اليهود الماسورين فى بابل مطلقا وتخلية حين عتقهم من
الاسرى ودم الى اليهودية وارسل الماسورين اطلاقا اى واعتق الماسورين واجمعهم
واعلم ان هذا النصر محذوف من اشعيا النبى وليس هو محذوف فى النسخة العبرانية ولا
فى اليونانية ولا فى اللاتينية فاض ان لو اقرجه انه قد وضعه تفسيرا لقوله السابق
واشقى منسحقى القلوب لان الانسحاق واثنا كسار شى واحد ولهذا حذف اوريجانوس
قوله واشقى منسحقى القلوب وقرا هكذا واعتق الماسورين ومثله قد فعل مار اوانجيليوس
واوسابيوس ويديا المكرم وبعبكس ذلك قد قرأنا وفي القوس واشقى منسحقى القلوب
وحذف هذا النصر من هنا واما مار يوفيموس حيق اورجى هذه الشهادة من اشعيا من
النصيق اى واشقى منسحقى القلوب وارسل الماسورين اطلاقا فقوله ان الماسورين
قد قرأه النسخة اليونانية لفظا ترجمها الى اطلق المجرى حيق فاما الماسورين ايام اوليك
الذين كانوا ماسورين وضيقين تحت نير الشيطان وسجنه ومجرى حيق وضيقين
فكانهم منسحقون فهولاء اطلقهم المسيح وعتقهم ورجعهم لصحتهم الاولى وقد فعل
ذلك بالروح والجسد اى ما انشقى مرضى ومجانين كثيرين وخلصهم من اسقامهم ومن
الشیطان المستودعة عليهم هكذا فسر ملاذوناقس ويونسيثيوس وقوتليو وريديوس
وقريسيوس لوقا فيكون ان معنى المطلق العتق والشفاع حسب ما جاء فى الكتب المقدسة

ويذكر

ويذكر قوله واشقى يا ابرهة محمولة من مصر بك وقال ايضا داود النبى فرج عني اى انفس
فكانه يقول واشقى يا ابرهة معا فاذن من مصر بك وانت اشقى اى انفس لان من يطاوع
غيره فيكون قد شفاة وحول سقمه عند واكرز بالسنة النبوية الرب ويوم الجزاء
النبوية اى البسمة الربية كما قال السبعون ومار يوفيموس او سنة الرضا وهو
المعجز كما ترجمه اخرون اى سنة الوردية هى والسخا الهوى فظهر سنة الفقران لانه قد لا
حظه هنا لان سنة الفقران كانت رسم سنة البشارة التى وجهها المسيح فمرة بتشير
المسيح ان ويصلها اى كل مدة ناموس المسيح الذى هو النصرانية فهو للطالعين بالمسيح و
قالبين حريته سنة الفقران اعنى سنة نعم ورحمة وسلام وغفران وحرية وخلص
وفيها رجعا الى نعمة الرب بعد دوام غضبه علينا ومن يامقوبين لديه ومحبوبين و
قد خفوا بغير الله ومجدة وبسائر الخيرات التى كانت لنا فى الفروس حالما كنا ابرار وهذا
هو قول الرسول القابل ها هو ذا ان الزمان المقبول وها هو ذا الان يفتح الخلاص وقوله يفتح
الجزاى قرأت النسخة العبرانية يفتح الانتقام فكان يقول اى سنة الفقران اى مدة دوام الفقران
التي هو شرعة النعمة تكون لاعداء المسيح يوم انتقام يستقر فيه الجسد البشرى من اعدائهم
الذين يظلمونهم وهولاء الموعود الشياطين الذين يرضونهم لان المسيح سيخلص البشر
من المبالسة ويبيد ظلمهم ويحققهم بقوله اشعيا النبى القابل قول اقليد الى ايمان اى القلوب
تقوا ولا تخافوا ها هو ذا الهكم باقى بانتقام الجزاء والى سنة هو سياق ويخلصكم فن تم
قال المسيح قد حضرت ايمان دينونة العالم ايمان يلقى ريس هذا العالم الى خارج وقال الرسول
سلب الروسا والسلاطين وشهيم بالطمانيخ وظهرهم علانية فى نفسه ثم طوى السفر قد
انضم ان هذا السفر كان دسما ينطوى وليس كان مثل كتبة هذه العرفه فربما هذا مقسما
بأوريجانوس ويشدروا لكس كان صحيفة واحدة طويلة مكتوبة من الاول الى الآخر ينطوى كالدرج
فيوسع اذ من بعد ما فتح هذا الدرج المكتوبة فيه نبوة اشعيا وقر المزمرة المذكورة رجع فطواه
ودفعه الى الخادم وجلس وكان كامن فى الخفية كانت عيونهم محدرة اليه وذلك ليسمحوا
تفسيره ما كان قره عليهم لانه كان قد شاع خبره في كل مكان فاما كان قد تكلم به وفعله في نفس
ناحوم حيق كثيرين كانوا يظنون بربا المسيح وبالخاصة كانوا يحجون ان يسموا
تفسير هذه المزمرة من الخلاص لعلمهم انها مختصة بمسيا ولهذا كانوا يضعون اليه و
اعينهم محدرة به فبدا يقول لهم ان اليوم كل هذا المكتوب الذى بلغ اسماءكم كانه
يقول ان اليوم قد تمت هذه النبوة التى تبنى بها اشعيا النبى وكان كمالها وانتم تسمعون
لومشراكم واساير مساكين الجليل بسنة الفقران الكامل وها هو ذا انما مستعد ان افعل
كلما اخبر به اشعيا هنا وقد فعلته فيكم ناحوم لانى انا المسيح الذى تبنى على النبى المذكور

ذلك الذي انتم تنظرونه بقوة عظيمة علانية قد ربح بحسب نبوة دانيال ويعقوب
لانهم لم يصرح المسيح بنفس ظاهر ولا يدعي انه هو سينا المتظر في ذلك يعرض ويقتل
وكي جميعهم يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة التي كانت تخرج من فمه
وكما يقولون اليس هذا هو ابن يوسف قوله كلمات النعمة اولاً اى الكلمات اللطيفة الكريمة
ذات كل رضى وقبول لذينة عذبة جداً ما يبارك بكلمات النعمة الكلام المملو بجملة
روحاً ثانياً يريد به الكلام الفعال والحركة للاقتناء ايها النعم حكمة وفصاحة يجذب
السامعين الى قوله وتصديقهم ويقلب من يضاده لان المسيح كان ينطق بالقول فتوق
معرفة البشر بل معرفة الملكية لانه اعظم منهم اليوم ما يقال ان كان بكم كلمات الهيبة
من كونه الهياً وانما لم يقولوا بالشكر وكان يعلمهم كمن له سلطان وليس مثل بكم
الفرسيين راجع ما ذكرناه هناك وبقيته النص فقد اطالتم في شرحه وهناك فسرناه وقوله
وكان جميعهم يشهدون له وذلك على كلمات النعمة التي كانت تخرج من فمه وليس له
هو المسيح ولهذا دعوه ابن يوسف ولهذا ان كنتم فيما بعد احقوه والارواط رحمة
من اعلا الجبل الى اسفل كما يحسنون بشيرة هكذا ليثرون بدموحون الى عظيم يومها هذا طالما
يخطون عليهم بفصاحة وبلاغه وانما بكت سرزليهم احقوه ودرلوه لان من عادة
العامه الذين يسمعون شهادتهم ان يتقبلوا كل ساعة فقال لهم يسوع على ما وضعت
النسخة السريانية انكم تقولون على هذا المثل السار بينكم ايها الطبيب انتم انفسكم
اى انتم اهل الناصرة والى مدينتك الذي يجب عليكم ان تحبهم فطبيب اهل الناصرة كما
اشقت اهل كفرناحوم العربا على ما اخبرونا هكذا فسر المسيح عنه الذي كان يرى يروح
ابنه افكار اهل الناصرة وبطونهم الخفية اى انهم ارادوا ان يقولوا ما قاله هو تعالى هنا فمن
تقدم قتلا في اعتراضهم ودر عليه قال يتطوعون البصر اى ان المثل اى الطبيب انتم انفسكم
سار عند الناس وهو قريب للعقول لان الذي لا يستطيع او يتجاهل في تطيب نفسه
ولا يستطيع او يتجاهل في تطيب الغير ولو يتيقن لنا تارة خلاق ذلك على ما اخبرنا وهو ان
المطباء الذين يشقون اخرون لا يستطيعون تارة ان يشقوا انفسهم ولهذا تطيبون عند
غيرهم لان الميل حينما يظلم العقل والقضا اى المرض يجرى البصر ومن ثم خفي تخيم على
المرض غيرنا ولا نذكر كيف تتلافى استقامنا لان محبة الذات تسجل العقل تارة والذات
بعضنا الحكيم ولا تلتفت على فطنتك قال القديس مارانطون بوس ان المثل المذكور
بالمعنى الزمنى هذا معناه كان يقول من اراد ان يدعى خيراً لغيره فيجب عليه اولاً ان
يرادى نفسه ومن احب ان يسعف قريبه قبل ان يشفى نفسه فيجمع يسقط في اسقام
المولى ويصير اوليله اشرف من اوله فلماذا يقال له ايها الطبيب انشرف نفسك وقد

جربنا

والذي

جربنا ان الذي يقتضى باصلاح سيرته اولاً فيسهل عليه اصلاح غيره ثم سمعنا انك
فعلت في كفرناحوم افعله ههنا ايضا في وطنك فاقصم من هذا النصران هذا الاشيا
وقد خلقت في الناصرة من بعد ما بشر يسوع وخرج ايات كثيرة في مدينته كفرناحوم كما
يما في العدد السادس عشر منها وفيه ما راو غسيتون من قال الكتاب التفسير كانهم يقولون
لنا صدق ما شاع عندنا من الخو ليعلموا انهم لم يفعل شيئاً من هذا في مدينتنا والحال
اليق ما يكون انك ملتزم بالاحسان الى وطنك اولاً. وحيت حمل بك وترجيت وانتيت
وصرت رجلاً كاملاً ها هو ذا هنا اخوتك واخواتك واقاربك وكثير من المساكين والمغضى
وغيرهم من ذوي الاعاقات ولا اسقام فلم لا تسد في احسانك اليهم وانتم اوليهم من باب
القربانية ومن كونهم من وطنك كاقصا صعبة الطبيعة والجس فقال للفق اقول لكم ان هذا
يقبل نبي في وطنه لعل ذكرنا في حق فكانه يقول فلانكم يا اهل الناصرة تحقروني ثم كوني
ابن النجار وتربيت عندكم فلماذا لستم اهل الاحسان في وسبب عدم فعلى الهيات عندكم
فلو كنتم عدي ييمان لاني كوني اقبض وطني وقد قال في الذهب اني المسيح امتنع عن فعل
الهيات في الناصرة لئلا يجرى اهلها الى العسدر لان حصول الجسد في الجبر ان امرطبي
وليس يتناولون فضيلة ذلك الانسان لكنهم يتذكرون طفولته التي قضاهم بينهم فليعلم
الذين المؤمنين والرهبان خاصة بالمعنى الزمنى ان يقدروا بحجة لاهل والوطن يستطيعوا
ان يعضدوا كايثام من كان الحق اقول لكم ان ارامل كثيرات كن في اسرائيل في ايام ايليا ان اغلقت
المعاملت سنين وستة اشهر ان صار جوع عظيم في الارض كلها ولم يرسل ايليا الى واحد
منهم الا اربعة ايلة في صارقية صيدا قوله ان غلقت السماء اي حجب لم تعط على الارض
لان المطر انما يحدركم كان قد فرح السما اي طيقت الجو من حيث يتحد ما اقيت وكان
السما كانت مغلقة وقوله ثلاثة سنين وستة اشهر امام ان الكتاب المقدس في العهد
القديم لم يذكر هذا الامر لكن علمه يسوع بما ان كان له واولى جبر ايضا الى ما يعقوب
فقال الكتاب المقدس ومن بعد ايام كثيرة كان قول الرب على ايليا في السنة الثالثة يقول
لما ذهب فتردوا لاجاب لانزل مطر على وجه الارض يراد بها بالسنة الثالثة منذ اقام
ايليا عند الملة لامنزل انقطع المطر وصار اليبس وقوله في الارض كلها يريد بذلك
ارض اسرائيل وما يليها من الكور لقربانية كصيدا وصارقية صيدا حيث كانت تلك الملة
قاضيها فيكون انما المعنى كانه يقول كان ايليا في زمن الجوع والقتال لم يترك احد من الاسرائيل
بالقوت سوى الملة واحدة من صارقية صيدا من ايام القربانية لاجل ما اعتبرت ايليا التي
وصدقت نبوت تعالى بها ولم تترك ايليا ما كان عندها من الزيت والذيق
اليسر الذي كانت قد رغبته لتوتها وفصلتها على نفسها وعلى غيرها وان كان هذا الامعان

عظما فيها مع الحق على حد سوى فاستحققت ان تنفضل على اسرائيل هكذا انا افضل
اهل كفر باحوم عليكم يا اهل الناصرة وطوبى لمن اوليك يسمعون لكاني قد اخذت منكم
من السماويين ويطعونوني واما انتم فاحترقوني على نار فاذلهم اعطيتهم التعليم
المنعرج مع الهيات وانه قسوف اترككم جميعا من التعليم الخلاص لاني ايليا كان اسم المسيح
وقاصلة السابق والارولة الصارفة كانت بها الاول بلهم الذين فضلهم الخالص على اهل
الناصرة مدينته لانه كما قال بيلا المكرم معق حبيدا يا صهيونية صيد غير نافع ومعق صرفنا
حريق اوضيق القعة اغترافونيسة المتعبد لاهول العالم والمحتقر بشهوات الابدن والملتية
يجوع الجحش الرجعي وايليا هو الكلام النبوي الذي بقيت قلوب المؤمنين قال مار ماريا يوليوس
بالحق الرزى ان المزملة الفارقة الفضيلة ومعفة الله وهذه المعرفة المدينية بقيتها ايليا
بجوع الفضيلة اعني بقيتها الكلام الملهي انما قيل في العقل وبرص كثيرين كانوا في اهل
على عهد اليسع النبي ولم يظهر واحد منهم بل انما كان الشاقي الذي كان غريبا من اهلهم
اليسع يهودي في المسيح هنا قد قصدا ثبات ما نثبت به بالمثل السابق بل انما قد اورد هنا قل
اليسع النبي كما يقول كان اليسع النبي فلا تقف اثار ايليا معلمي ولم يتبنا اليهود بل يعقوب
ولهذا لم يظهر الربص الذين كانوا في اليهود كنه طهر نجان الشاقي الشعوي المذكور وهن
اوليك لعل ايمانهم لان نجان الشاقي كان قد خرج من الشام وجاء الى اليهودية بكلفة
عظيمة الى اليسع النبي معتقدا بانه يشفي من رصه على يد النبي ولهذا كره وقدر له هذا
عظيمه فاطاعه في كل شيء حتى يطعمه بيا سافوا وذلك حين ارسل يامع بقاصدا ان يبطاق
الوحش الذين يقتل فيه سبع مرات فاطاعه بتواضع واعتزل ومن ثم فظهر من الربص
ولو قيل اليسع النبي هذه الماشيا للربص الذين كانوا في اليهودية فاقولوا كذلك ان المسيح
قد بشرت اهل كفر باحوم الغدا ففعلت العجايب عندهم لاجل ايمانهم في واكرمهم وصحبهم
في وقد ترككم انتم يا اهل الناصرة وطوبى لاجل عدم امانتكم واطعوا مستقامك لاي والحال
ان اليسع النبي كان اسم المسيح فغير ايليا النبي هو حد سوى وكان نجان الشاقي الشعوي
رسم الشعوب الذين كان الخالص فرمها ان ينقل بواسطة رسلة اليهم ايمانهم وكيسه ونهت
ويترك اليهود الجاهلين هكذا فسر بيلا المكرم ويظنوننا وفيلكتور وفوتيموس وبنيامين
وتوليتو فامتلا جميعهم في الجح غضبا عندها سمعوا هذا وذلك اول لاضع عرف ان
السيد قد بكت بالثقلين المذكورين قلت ايمانهم ولهذا كانوا غير مستحقين لاحسان الله
غضبوا لان يسوع الذي كان من اهل مدينتهم قد فضل نفسه عليهم وشبه ذات بايليا واليسع
النبيين بل لانه قد صيغوا تسميا حسب نبوة انصيا النبي ثالثا غضبوا عليهم لان المسيح
اشاد هذا الحكم مضرا انه سوف ينقل مواهبه واحسانه منهم الى شعوب هكذا فسر العلامة

وتوليتو

وتوليتو ونيس لوقا وقامول واخرجوه خارج المدينته وجاوبه الى اعلا الجبل الذي
كانت مدينتهم مبنية عليه ليخرجوه الى اسفل قوله جا ويا اي اخذتوه قتل على فاهم
لان المسيح بالانتم سمع ان يخذلهم الى الجبل الذي كانت مدينتهم الناصرة مبنية
عليه وقد جرعت العادة ان المذنب المسايقة الجبال تبقى في ذيل الجبل ولا على راسه بل في
على سفح الجبل لان الهوى في سفح الجبل غليظ وفي راسه رفيع جدا وهذا تشدد الربص
العاصفة وتور الارتفاع واتخذ الصواعق ولما في سفح فهو معتدل من بين الغلاظة
واللطافة وقوله ليخرجوه وذلك من راس الجبل الى اسفله وبالشجيرة ليقتلوه على انديها
وطنه وطعن مدينته وثلبها ولهذا اخرجوه خارج المدينته على انهم غير مستحقين القيام فيها
وجاوبه الى راس الجبل ليخرجوه من الهوى على الجحارة ويضيقوا اعضاها كما نطق على مدينته
حقان الناصريون قد اهانوا المسيح من اهل مدينتهم جدا بل بهذا قد اتفقوا كما قال اليسع
لهم اني لن اتركهم في مدينته بل يهان ويقتل ومن اهل الناصرة غير مستحقين الى كرامة
المسيح واثباته قال يونا فتولا انهم اخرجوا الخالص خارج المدينته الى راس الجبل ليقتلوه على
انه قد جرد حقيق قال عن نفسه انه المسيح وان قال ان الجحرف حسب الناصريين كان يسمي
بالجحارة فيجب انهم لو يخرجوه على الجحارة فكان كانهم قد رجوع لانه اذا بقي الانسان على
الجحارة او لقيت الجحارة عليه فالمر واحد بل ان يلقى الانسان على الجحارة فاعظم واصعب جدا
هكذا اخرجوا اليهود مار استفانوس خارج المدينته ورجعوا وكذا كثر طرخوا مار يعقوب
من ضاحك الهيكل الى اسفل كالجحرف حتى نادى جلاديتة وعلم ان يسوع هو المسيح وقد برهن
مار امبروس ان اهل الناصرة كانوا اقم من الشيطان لان الحال اذا اقام سيد الكل على
ضاحك الهيكل قال له فقط اتق نفسك من ههنا الى اسفل واما هؤلاء فارادوا ان يخرجوه
قتل فصيح اذا اقم كانوا اقم من اليليس معلمهم واما هو فجاز بينهم ومضى قد ذهب
مردوا تور الى ان المسيح هنا تور عن عيونهم وصبر نفسه ليري وقال مار امبروس
وبيل المكرم ان السيد غير الالة الناصريين قالوا الى اطلاقه لكن اقم ان تحول فجيلتهم
لونهاهم او صيرهم يهوديين ومسك يديهم ورجلهم حتى اذا روه لا يستطيعون ولا يحسروا
ان يمسكوه فاتفق بهذا لاهوته الحقيقي وقد فعل السيد ذلك وفلت منهم لانه لم تات
ايضا ساعته لانه كان من هذا ان يشر ايضا وايقظا يصب بدم ثوب في اورشليم ولان
يخرج من الهوى الى اسفل في الناصرة وقد اخبر روكروس في تحرير كتابه الموقد ان
المسيح حين قلت من ايدى اليهود ظهر للوقت في ناحية الجبل المخرى ومن ثم روي ذلك
المكان ففرق الربص وبهشوا من تعظيمه لان كلامه كان بسلطان قوله بسلطان ابي
يجرة وقوة فعالة لانه كان يعلم ان له السلطان وهذا قد صرحنا فيه واجمعه وكان في

لجميع رجل في شيطان نجس قد سمعنا هذا الخبر في بشارة مرقس فلجعه وكانت هناك
سمعان بنى عقيته هذا النص قد مررنا في بشارة متى فلجعه

المصحح الخامس

يتضمن هذا المصحح أولاً دعوة بطرس ويقيوس وهنرياً بواسطة صيد السمك الكثير
ثانياً شفاعة لمرس عدد ٣٣ ثانياً ابراهيم الخليل وذلك في العدد الثامن عشر أيضاً يتضمن دعوى
متى المشار على الجباية وذلك في العدد ٢٧ ولذا ذكرنا في كل من مرقس والرب اننا
قد جاء ليدعو الصديقين الى التوبة خاصاً اذا سألوا المذكورين ماذا نلجئهم فاجابوا
ولم يذكروا في نصهم اعلمهم بالسبب قد مضى تفسير هذا المصحح في بشارة متى فلجعه غير اننا
لم نذكر هنا البعض اشياء ونفسها بوجيز من الكلام وهي ٣٥ عدد

قال النص

وذلك لن بطرس كان قد قال لكنتك اذا التقيت بك فمديته هي ثمرة الطاعة وما كانتا
قد فعل يسوع وذلك اولاً ليصيرهم باعطاء القوت لهم مستعدين الى اتباعه حين يدعوهم
كانه يقول قد تميت ان ادعوك الى بعد الصيد لتصيروا من اتباعي وليلا تتجوزوا قليلين
ان لا يد لنا من تحصيل القوت بصيد السمك فها هو ذا انا اقدم لكم سمكاً كثيراً فيفيض
عليكم لتتعلموا ان تنكحوا على وتتحققوا اني استطيع ان امر بكم قوتاً جليلاً من صيد السمك
بل كما تتعلمون ان لا تقيم حياتكم باسهل طريقة مما يمكنكم انتم ولو اصرتم كل تكميم و
اجتنامك ثانياً حتى اذا رؤى صيد السمك الكثير يعلمون انهم عبيدوني ان يرحلوا كثيراً من
الناس اذ يعلم السبع ان يكونوا صيادي الناس فاشاءوا لئلا يشركهم لانهم عجزوا عن ان
يصرفوا ان يتركوا لوفور انذهمهم ولعظ فرجهم على كثرة الصيد فقال يسوع لسمعان
لا تخف كما نرى ان لا تتجوز يا سمعان ولا تدهش لشاهدتك انما هو بكثرة الصيد و
ذلك لا تذكرك بصيد اشرف وافضل من صيد السمك ولهذا من المثل تكون صياداً
تصيد الناس كما نرى قول فن المثل وصل على تكون يا بطرس صياداً تصيد الناس لا بالقل
وضرب السمك كما تصيد الوجوش البرية بل كما تصيد السمك من غير ان ينصر وذلك
يكون بقوة روح القدس وعزم الالهى واعلم ان مارا وروميوس قد تكون صياداً
تجوز الناس وقرأت النسخة السريانية تكون صياداً تصيد الناس للحيوة فكانه يقول
ان الصيادين يصيدون السمك بالشباك ويخرجونهم من الماء الموت واللازج ليحيوه
ويخلصوه ولما انت يا بطرس فسوف تصيد الناس للحيوة لا الموت بل سوف تقيم الوف
بالخليفة للحيوة النعمة حقاً اذا وقصوا كالسمك في الشبكية يموتوا للتخطئة من الشهوة واللغو

الاولى

الاولى ويجوز بحياة النعمة ويتجوزوا بالبدن المحبة فظنوا ما يتحد السمك بالناس بعد ذلك
ويجوز حياً حياة افضل من حياته لا ندعوا حياً بحياة النفس الناطقة وهما بالحق
الروحي والكنيسة هي سفينة مار بطرس وهما راسها وسلاسلها ابراهيم الخليل خلفاً له في
الاعظم هو الصياد المعظم ولقد قيل من قبل الرب وتكون صياداً تصيد الناس فيخلص
بالحق المعظم ان يتجوز في الكفار ولا يلقاه الى ايمان بل ذاته وبواسطة الكهنس والديان والى
سلاسل من قبله كما فعل المبحر الاولون كالكليوس وليونوس وكليوصوس وبنيانوس ويورانيوس
واوريانوس وغيرهم الذين اجتذبوا بذايتهم اهل رومية الى المسيح واسلوا رسلاً الى
هيسبانيا وافريقيا والواليه وندوساير المسكونة واستدعوا الى ايمان وكذلك فعل مارى
غريغوريوس الكبير حين ارسل مارا وغستينوس الى بلاد الانكليز ولجذبهم الى ايمان وقد
نجد مارا وبريوس ان بعض الناس يصادون بالصنار وهم الشهداء وبعضهم بالشبكة وهم قية
المؤمنين ولما الت الرسل هي الشباك لانهما تحفظ ما تصيد وليس يقتله بل ترفع المضطربين
من الرعى الى فوق لان الشباك تضبط ما تمسكه علومها قال كتاب التفسير لم ات لادعوا
الصديقين لكن اتيت لادعوا الخطاة الى التوبة وبالتوبة الى النعمة والمجد فمن ثم قال مارا
ابروسيوس ان كانت النعمة من التوبة فمن يصيرون التوبة ينحصر النعمة

المصحح السادس

يتضمن هذا المصحح أولاً حيازة السبع تلاميذ الذين جاءوا طفقوا فيكون سنياً يوم
السبت وذلك طعناً بالريسيق ثانياً شفاعة اليايسة في السبت وذلك في العدد ٨
ثالثاً يتضمن انتخاب المذبحي عشر رسولاً وذلك في العدد ٣٣ أيضاً يتضمن وضع التطويات
التمن وذلك في العدد الوفي العشرين خامساً يتضمن خطايا يتخصص بحجة المعلن وبالرحمة
وايتا الذين احلوا بل يتجوز بعمل الافعال الصالحة قد مضى تفسير هذا المصحح في بشارة
متى فلجعه ما عدا اننا نضع هنا بعض اشياء ونفسها بكلام وجيز وهو تسعة واربعون
عدد

قال النص

وكان في السبت المثل ثانياً قال النص
النسخة العربية الأصلية وكان في السبت الثاني وثلاث سالتنا احل ما هو هذا السبت فيجب
ان المثل في ذلك قد اختلفت كثيراً وقد سال قدحاً مارا وروميوس هذا السؤال لما رى
غريغوريوس اليزري معاه فلم يجبه بشئ سوى انه قال له سوف اطلعك على هذا الحق
في الكنيسة حيث تلتزم قسراً ان تعلم ما ليس تعرفه ولما سكت وحده فيجيبك الخا
جاءاً وهذا امر فخرى لمن الجواب فتقول ان قد ذهب اولاً مارا لينا يانوس في ذكر
البدعة الحادية والتجسيع والواطلي الى ان السبت المثل ثانياً هو ان يوم عيد الفصح

وهو اليوم الاخير من العيد المذكور لان عيد الفصح كان بعد ثمانية ايام ولم يحضر فيه سوى
عمل الفطير وما اليوم الثامن فكان عظيم الاحتفال وكانت المول تهيأ مثل اول يوم الفصح
فان كان اول يوم الفصح يدعى السبت المول اولاً واليوم الاخير السبت المول ثانياً لانه
كان عظيم العيد لول يوم الفصح والحال ان اليهود كانوا يدعون سائر الاعياد سبوتاً ثانياً
ذهب ايسيدوروس وكليسيوسا ويغنون وايغيبوس الى ان السبت المول ثانياً هو اول يوم
الفطير الذي كان تاتي الفصح لان الفصح كان يتدرى عند المساء في اليوم الرابع عشر من
الشهر المول المدعو انيسان وفي الخامس عشر كان اول يوم الفطير فالسبت الثاني اذ هو
اول يوم الفطير لانه الثاني بعد اول يوم الفصح وهو ايضا اول لانه اول يوم الفطير ثالثاً
ذهب ملدقائوس الى ان عيد البندريستي هو السبت المول ثانياً لان عيد الفصح هو السبت
المول اولاً لان عيد الفصح الذي هو المول رابعاً اقول وهو يوم ان السبت هذا يحضر
اللفظ ولا يدل على عيد كان كثير يدعى على يوم السبع من السبوت اولاً لان فيه
وحده بما انه اقرب الى ايام كان يحرم على اليهود فرو السبل وتجرى لاصحمة خلطاً لبقية
الاعيد اعلموا لاجاء في الكتاب المقدس ثانياً الذي متى ورس ولوقا هذا دعوا هذا العيد
سبوتاً فاذ هو سبت حقيقي وان سألنا احد ثانياً ما ذا كان هذا السبت ولما دعى
السبت المول ثانياً فاجبتك قد ذهب اولاً تاو فيلنقوس الى انه ذلك السبت الذي
يتقدم عيد اخر مثلاً حين كان يقع عيد الفصح او يوم الشهور او عيد البندريستي
يوم الجمعة فكان السبت الذي يدعى السبت المول ثانياً لانه الثاني بعد العيد
المتقدم والمول من بعده ثانياً ذهب اخرون بعكس الرأي السابق الى ان السبت المول ثانياً
هو السبت الذي كان يعتقده عيد اخر فكان ذلك السبت اولاً فظفر لهذا العيد وان
كان العيد في اليوم الثاني كان يدعى السبت المول ثانياً فكانه يقول السبت المول بعد
العيد الثاني التالي ثالثاً ذهب العالم يوسف اسكاليبيون الى ان هذا السبت هو السبت
المول الواقع بعد عيد الفصح ويدعى المول ثانياً لانه كان اول يوم بعده في الفطير ومنه
كانت تحسب السبعة السبع الى عيد البندريستي ولهذا كان الماسوع المول وسبته
يدعى المول ثانياً والماسوع الثاني مع سبته كان يدعى الثاني ثانياً والماسوع الثالث وسبته
الثالث ثانياً والرابع الرابع ثانياً وهما جزا الى الماسوع السابع وسبته رابعاً ذهب ثم انجب
ويونسيوس ويوتوبو في ريس لوقا وعافيل صا وهو اصح مما تقدم الى ان السبت
المول ثانياً هو السبت المضاعف عيداً اي حين يقع في السبت عيد اخر ولكن يرد عليهم
انه لو كان ذلك كذلك لقال لوقا وكان في السبت الواقع في عيد اخر وهذا سهل وافصح
غير ان السبت المول ثانياً لا نسبة الى السبت المول اولاً فان الواحد عتاز عن الآخر ولا

يمكن

يمكن ان يكون واحداً خلافاً ليوستينوس ولا بد من ان يكون الواحد اقل اختلافاً وثمة
من يخر لان الثاني يفرض المول وان قيل ان متى في النسخة العذائية ورس في بنابر
ديا هذا السبت سبوتاً بصيغة الجمع فاذا كان عيد اخر واقعاً فيه فيجب ان تسميت السبت
سبوتاً فلا سبب وقد ذكرنا في تفسيرنا متى فليكن في الجمعة رابعاً اقول وهو
المول ان السبت المول ثانياً هو السبت الواقع في عيد البندريستي ويدعى المول ثانياً اعني
المول في المكان الثاني اول المول بعد السبت الواقع في عيد الفصح لان هذا السبت كان
المول اولاً ايام سائر السبوت مطلقاً فمن ثم قاله ما يوحنا ان ذلك يوم السبت كان
عظيماً احيان السبت الواقع في عيد الفصح كان يفوق سائر السبوت شرفاً واحتمالاً لانه
كان عيد الفصح كان اعظم الاعياد واشرفها كذلك كان السبت الواقع في ذلك العيد
اعظم السبوت واشرفها والحال ان عيد البندريستي كان اقرب لعيد الفصح بالشرف
والاحتمال من بقية الاعياد فكان ايضا السبت الواقع في ذلك العيد اشرف من سائر
السبوت بعد السبت الواقع في عيد الفصح فاذا السبت الواقع في عيد الفصح كان المول
اولاً والسبت الواقع في عيد البندريستي فكان الاقرب لهذا السبت العظيم من بقية السبوت
لكن ادعى شرفاً منه ولهذا دعى السبت المول ثانياً اي الثاني من بعد سبت عيد الفصح
والمول نظر الى بقية السبوت وبقيت هذا الذي يجعله دليل اول لان كل ما قيل هنا
في خصوص التلاميذ الذين فركوا السبل يوم السبت قد كان في ايام عيد البندريستي
بدليل ان الفريك كان قد مضى في تلك البلاد بما انها خلوة ومن ثم يرى ان اليهود كانوا
في تلك الايام يقدمون للذين من يكرزوا فلات علوم اسطر في سفر الاحبار
سبوتاً لان هذا السبت علوماً بيتنا سابقاً كان سبوتاً حقيقياً يحرم اللفظ ومن ثم
يدعى سبوتاً ثانياً فظفر الى سبت اخر اولاً يكون سبوتاً حقيقياً ايضا لانظر الى عيد الفصح
ولا العيد اخر فاذا ان كان السبت الواقع في عيد الفصح كان اول السبوت واعظمها
كما مر بياناً من يوحنا سابقاً فينتج ان السبت الواقع في عيد البندريستي وقد دعى
بل هو هذا السبت المول ثانياً اي انه اشرف السبوت في الطبقة الثانية ولهذا قرأت
النسخة العزيمية المصلي في السبت الثاني دليل ثالث لان هذا الذي يرى اصح من
بقية الما القديمة التي تتقدم بسهولة او انها بعد عن الصواب وعن العقل الصليب
غير ان العيدين المذكورين اي عيد الفصح وعيد الفصح هما متقاربان وقتنا سبوتان
قري الواحد المول والآخر ثاني كذلك السبوتان الواقعان فيما يتقاربان ويتساويان
ويقتضيان الواحد على الآخر كقتضيل العيد الواحد على الآخر فظفر ما يوجد عندنا في الكنيسة
المقدسة في الحدود التي دخلت عرض السبوت فنبهت بجسارها بعد عيد البندريستي

وتقول المحدثون اولها واحد الثاني والثالث بعد العنصر وهذا جمل الوجود الميلا
وان اعترض احد علينا قايلا ان سبت عيد الميلاد يسبق لم تكن عيد كلهما كما كانت
سبت عيد الفصح عيد كلهما فاذا السبت الواقع في سبت عيد الميلاد يسبق لم يكن
فضلا على بقية السبوت فنجيبه ان سبت العنصر وان لم تكن عيد من باب
الوصية فكانت عند اليهود مقدسة وشتهرة بالعبادة والديانة افضل من بقية السبوت
نظير عيد الفصح ولهذا كانوا يعيدونه اليوم الثامن عيد العنصر باحتفال عظيم وذلك
في اليوم الثالث عشر من شهر سيور المعروف عندنا بشهر ايار لانهم كانوا يعيدون اول
يوم العنصر في اليوم السادس منه ونظروا هذا الاحتفال كانوا يعيدونه ثامن يوم من عيد
الفصح في اليوم الثاني والعشرين من شهر نيسان المعروف عندنا بشهر اذار وهذا هو اليوم
الثامن بعد الرابع عشر الذي فيه كانوا يعيدونه اول يوم من عيد الفصح كما يتضح من كتاب
حساب اليهود الذي علمه الجندري قال امارام بن يوسف ان هذا السبت المذكور في التوراة
بالهقلى المزرى هو زمان لا يحل لانه الثاني بمسبوقية الزمان من كوننا اعتقب السبت
الناموسي واما بالربية فهو اول وللهقلى التناول السبت المذكور هو سبت اليهود في هذا الزمان
والفضل يدعى انما من بعد فصحنا لان بعد القيامة الربانية تفضل عليه المحدث ويدعى
تأويل ايضا لان كان اول يوم المقدس قبل المسيح قال البيهقي المسمى الذي ان المسيح كان
يعلم وينبئ في السبوت خاصة ليس فقط ليشير الى السبت الروحي الذي فيه من شان الروح
ان يعقبه بالله يتجنى الزليل ولا شغال الجسد بل من اجل اجتماع الشعب ايضا الذي
يصير كسرة يوم واحد في عصرنا هذا من اجل الوعظ عليهم ويوجد سبب اخر وهو ان
يعلم الخلق الكتيبة واليهود عبادة السبت الحقيقية وهذه العبادة لا تنفي شغل المسام
وعمل العجايب التي كان يحتملها في السبوت خلافا لما يرى الكتيبة ولهذا اضطهدوه كما
يتخالف الناموس ويفضوه حتى الموت والصليب وقد قضى الله بهذا الصلح كى يمل
قضاة في وجوب تخليص الناس بصليب المسيح ثم قال لهم ان رب السبت ايضا
هو ابن الانسان بجميع المسباب التي ذكرناها في تفسيرنا متى وقد وجدنا في بعض
النسخ اليونانية ايضا يريد على ما هو موجود عندنا هكذا وفي ذلك اليوم اذ اذرى بنا
انسانا يشغل في السبت قال له ايها الانسان اذ كنت تعرف ما تصنع فطوباك وان
كنت لم تعرف فانت فموت ويتخالف الناموس لان الكتيبة لم تقبل هذا النص فاما
فاختلوا جهلا فكذلك يقول ان اليهود لم يقدروا ان يحسبوا المسيح شى كالمجاهل
الذى ليس عنده ما يقول ولا يعرف كيف يتكلم وقد قرأت النسخة اليونانية لفظة معناه
الجنون والوحدة كان المشيرون يقول انهم حقوا وغضبوا لانهم اختلفوا من بينات المسيح

الواضحة

الواضحة وقد قرأت النسخة السريانية حسداً والحال ان الحسد كان يعيهم ليلا
يفهموا حقيقة عبادة السبت وكان يحتمل ان يقتل سيد الكل فنم قال لوقا وكان
يتخاطبون بما صنعوه بيسوع اى ليس يقوم من الوسط فوضع اذهنا لوقا السبب
عن السبب عيتم ولهذا ذكر الجمل والغضب عوض الحسد لانهما يصدران عن
وكان في تلك الايام خرج يسوع الى الجليل ليصلى وكان طول الليل في صلوة الله مناجيا
اياه والسبب الخصوصي لهذا الصلوة ليلا فكان ليطلب المسيح بهامن الجبل الى
يعين في القرائن عشر سوا من التلاميذ وينتخب من يكون اهلا لهذا الدرجة
السامية ويستخرج لهم باقتهاله روحا ونعمة جزيلة لتكميل وطيفت الرسالة على ما يجب
ولاجتذاب كثيرين الى الايمان وايضا ان تفعل هكذا ولهذا الكتيبة المقدسة اقررت
بمثال الخلق وفرضت على اولادها المؤمنين صياما وصالوة في الربية اربعة ايام التي فيها
ترسم كهنه وشماصة واساقفة وذلك كى ينتخب من كان مستحقا لتلك الدرجة و
يعطى المنتخب نعمة موقفة لتكميل تلك الوظيفة لانه الشعب كله متعلق باهل المكيروس
فالذين اسقف صالحا وغويلا فيعبر ساير المؤمنين ويقدمهم وليكن زيدا او تانيا
فيكلمهم ويحكمهم مثل قس في كاهن الدرجة واما بالمعنى الذي بهما المسيح هناك ان نصلى
ليلا اورد لان في الليل يصير جمع حواس ويعقبهم العقل بالله ويرتفع اليه سبوتهم وذلك
لهذا الليل وسكونه تانيا لا تعاد الجيلات الشيطانية والتجارب والتهويلات التي من
عادة الخلق ان يثيرها ليلا ثالثا حتى لا يصلي ليلا نظفر بروج ونعمة نبها في القدر على
اقارب ولهذا كان المسيح يصلى ليلا ويصلى في النهار وتلك كان يفعل اربو ص ومارى
انطونيوس ومار سمعان العمونى ومار عيذامار ومار فرسيس وغيرهم فنم مرج
داون بنى الصلوة اليلية والارضية قايلا بالله الى ارفعوا ايديكم الى القاموس وقال ايضا
نصف الليل تحضت لاشركك على حكمك برك فهدرت بالليل في قلبى واهتمت وقيمت
روحى صارت لي روحى عبقرا في النهار والليل اذ قيل لي كل يوم ليس هو الذي طوبى المسما
بالروح قال امارام بن يوسف لان تواضع الروح هو غنى الفضائل وما ذكره متى عن القلوب
بشرح مستطيل قد صرح لوقاها بوجوب من الكلام فعليك بالرجعة فنم يستخرج مار
ابو يوسف قايلا ان من الواجب المعلوم ان الفقر والوجع والاشغال ذلك مما يحسب
ثرا لا يمنع عن النيل الحيوثة السعيدة بل يعيق جلال على رتبها حسبما قال سيد الكل
الذى هو الحق بئنه ولهذا لا يقدر نفس ولا يقش ثم اورد هذا القديس سببا في انه لما ذا
عين لوقا اربع تطويات فقط ورغى بها اعنى لانه اذ اقتنع بالفضائل المبرج المتقدمة
اولا العدل وبه اذ لا يرتاح الانسان الى اموال القريب فيخرج بالمقر المقدس تانيا القناعة

كيف

وهما يحب الانسان ان ينجو ويخلص ولا ان يشبع ويرى ثلثا البصيرة وهما يطلب
ان يبكي ويوقع هذا يستحق ان يفرح ويهمل في السما ربنا السجاعة وهما يحلل اثمار
ويصوفا على الشمة والعار على الضر من اجل الفضيلة حقا بالمسح وبقا ما قبل
انزل على القناعة بقول بطرس للمساكين واشار الى اهل حق قال طوبى لكم ايها الباكين لان
ولهذا قال مار يوفريوس ان البصيرة من شاتها ان تبكي على ما نزل وتطلب ما يرفع وقد
دل على السجاعة في الطوبى الذبيحة لما قال طوبى لكم انما يرضىكم الناس فقال مار يوفريوس ان
السجاعة هي تلك التي تصير على البلى ولا تضطهدا حيلة ايمان لا تلك التي تستوجب
البغضة من قبل الخطية ولهذا فمن رفض نعمت الناس واتبع نعمته استبلغ الى كليل لهم اويل
لكم ايها المغني لانكم قد اخذتم عزكم قد قروم اويل لكم ايها المغني الذين قد اخذتم
عزكم لكن قراتنا اصح لان السيد بهذا السببية يورد السبب لما ذاك اويل للمغني
فان اذا كان السبع وضع هذا التقويات اي السعادات المار يوقايلها باربعة خصوصات
اي مسكنات فحبة الفقر وجزاها يقايلها بحبة الفقى والطعم وعقاها وطو ويل الهلاك
ثم يردى والتبع في ارجهته والقناعة والنجوى ومكافاتها التي هي الشبع السعوى يقايلها بالشبع
والخبيثة وبالعقاب المواقفها وهو يويل الجوع المردى والفقر اليرام واليك الصالح ومكافاته
التي هي البرج المحلل يقايلها بفرح الحيوة الحاضرة اليسير وبالضيق النزيل وعقابه الازهر
اليك والنوع اليرام ولا تضطهدا ومكافاته التي هي الجز العظم في السما يقايله عبيد الناس
عقابه الذي هو غطر لسو وخطه وانقاه اليرام لان اويل في الكتب المقدسة يدل تارق
على غضب الله وعلى الهلاك في جهنم الى ابد كما فيه مارغريوس وقد ذكر السبع هنا
اويل اما يكا على مسكنة المغني الذبيحة كما قاله الذهب ولما من باب النجوى والتخبر عما
سيكون كما قال بطرس ومن باب العبيد والجزم القاطع كما قال ترويلانوس وقوله مغنيا
تقول كما ان الرب الاله المسكين من كانوا مساكين بالروح اي الكليل والحبة اي الذين يحبون
الفقر لئلا يرضاهم كذلك بالمغني قد فهم الخلا والعايق الذين يجتهدون على جمع
المال بالخلل والخرم ويجتهدون سعادتهم وغايتهم القصوى لان هذا هو خطايتهم يتقدم
الى الخلف والربا والى المعاهدات القويحارة وميلهم بالخطايا والمتولين بجهنم
من قبل الخلل ان فرعون من اموالهم على الفقر والمحتاجين ولم يستغفروا ايها يعرف فقر بالروح
كايهم واستحق ويعقوب ويوسف الحسن وهو عياله وغيرهم ولهذا قال مار
ابريوس ان الميل الى القناعة خطا لا تفق عنه دليل قول الرسول ان الذين يحبون
القناعة يحسون في بيت الشيطان ونجته وفي شهوات كثيرة غير نافعة بل ضارة تفرق الناس
في الهلاك والفساد لان اصل الشرور كلها هي شهوة المال اي شهوة الفضة على ما قرأت

نسخة

النسخة اليونانية راجع ما ذكرناه هناك وقوله لانكم اخذتم عزكم اي لانكم تمتنعون بفنائكم
كأنكم تمتنعون بالنجوى والطعم وتتكون عليه اكثر من انكم على الله بل تمتعون باموالكم و
تستكبرون وتستعلو بها بالشر لا بدخ والخبيثة وبقية الفواحش ولهذا السبب قد سجد الله
كم بالاموال الحاضرة لتأخذوا عزكم في هذه الدنيا وقد وسعنا لكم الذبيحة في الاخيرة والحال
ان سيد الكل قد قضاهنا ما وسعنا لان من ميل الراحة في الدنيا يسقط في البلى وفي الاخيرة
وبالهكس ولهذا حين اراد مار يوفريوس ان يجتهد بعض المغني لما شرف اسمه فربا يوين
الى حقار العالم ويستعمله لوجبة الرخيمه خاضع بهذا القياس خاصة قايلا ان يتبع الناس
بالخيرات الحاضرة هنا ولانته هناك ويتقبل من ذلك العالم الى المطريات الاخيرة وفيه يركب
في السما على عرض فخر من الحال ومن ثم يرد ابراهيم للفقى سببا اخر لهلاكه وعذابه
في جهنم سوى هذا قايلا اذكر يا بني انك قد قبلت خيرتك في حياتك والعار بلايا ايضا
ولان فريسي يتعذب وانت تعذب وقد جئونا ان المسيح ظهر يوم القديسة كاترينا الراهبة
ويذكر كليلان الواحد من ذهب وجماعة كريمة والمخرن شوك وقال لها ان كنت تريد
لمن كليل الذهب فستل الى كليل الشوك في الاخيرة وبالعكس فحينئذ تناولت القديسة
لوقتها كليل الشوك من يارب ووضعته على راسها بعسف هذا مقدار حتى انها اشعلت
ايها القديسة تستحسن نفس الشوك ولله اويل كم ايها الشيعا لانكم ستجوعون في
جهنم كما يقول اويل كم ايها الذين تكثرون بالنجوى والشر والذات وتلهوون بطوبكم
بكتير الشرب بل تستغفرون برفانكم يستجوعون الاله الحق ولو تعذب المناقون في ٢٢
وحسن بلهيب النار اكثر من غيرهم فان الشريق سوف يبتلون بالجويع والعطش وهم في
لهيب النار فكان ذلك السغب والغب عذابي خصوصي لذي ليم ولهذا كان يشتهي
ذلك القديس ييل العار طرف اصبعه جاء ليورد له لسانه الذي كان يحترق من النار
لانكم قد اشبعه سابقا من الموكيل والنجى اللذيذ وقد اورد مار باسيلوس السبب
قايلا لان الذي يتعبد لشهوته يكون كانه قد صير بطنه البهه وقال مارغريوس
ان من رذيلة الشراهة وجدها تصد مرزايل شتى ومن استاصلها وجدها يقهر
مرزايل كثيرة وان فحمت الرذائل هنا فتيهت اخيرا الى النجى الذي لم وقال مارغريوس
ان العيش في النعم موت وخلال موت وقد اذنوا القلم للجسد الذم له ظل
مقدار ذلك تذوق ذلك الحيوة من جهنم وبهكس ذلك قال مارون المصطفى ان من القناعة
تشتق اوكا طاهره ومثوات صابية ومثوات مفرقة الخلاص بالمشقة الماخيرة روي
الجسد على الشهوات ويجتهد الروح بالفضائل ولهذا علم السيد القديسة كاترينا المذكورة
هذه القناعة قايلا ما كان ملا احتسبته حلقا وتحسكي وير وما كان حلقا احتسبته ملا وهو

منه الويل لكم ايها الضاحكون الان فانكم ستبكون وتبكون في هذه الحيرة وبما كنتم
في جهنم فعلى ما يستبين لنا ان الذين يمارسون حرم الضحك على المؤمنين بوجه
القوم من حيث ان هذه الحيرة الخاصة تختص بالوقية واليك والمزحة لها الضحك والفرح
فمن زانيا السج قد بكى تارة ولم يرق قد ضحك اذ كان كائنه مارا وخستينوس ثم ان الحكيم
يسخ البار بالضحك المتطاول قليلا يرفع الجاهل صوتا حين يضحك لكن الرجل العاقل
رحمته تبسم وقال سليمان للضحك وقت فاذا الضحك الزايد يحرم مع القهقهة الموقنة
ويجوز الضحك المعتدل مع التيسر لانه دليل صفاء القلب وسكونه وحيث فاذا الويل
لكم ايها الضاحكون الذين تقطعون في الضحك في الحافل والولائم وفي الماكل والشرب والطرب
والدبح وفي سائر اللذات المحرمة وتفرحون فرحا باطلا بل منافقا لانه سوف تبكون في
توبخون في جهنم الويل لكم ان اقول فيكم الناس قولوا حسنا لان ايام فعلكم انكم
بالانبياء الكذبة كما يقول الويل لكم ان من حكم الناس وسجيت لكم اذا ما كنتم بما يوافق
الجسد طاليف الحمد لان غالب البشر كاليهم يتخذون ورثه شهور البذر ومن ثم
يقضون ويضبطون القليم الحقيقي ويحكمون كان يعلم بوجود قطع الرذائل والشهوات
ويحيون من يملقهم ويقل اعتد انهم الغيبة ويدعونهم ويقولون فيه قولا حسنا و
ملعون ومقوت من الله الذي يحقت الرذائل ويتقم منها لان هكذا كان ابائهم يمدحون
الانبياء الكذبة حيث كانوا يعلمونهم الا باطيل والفضائل وكما ان الفرقين قد اعتدل
الى التحكيم وهكذا انما اتوعدكم بالويل لما يدعي انما فعلتم منكم ويضاد هذا الويل
الطوبى الرباثة المختصة بالانبياء الحقيقيين اي الواعظين الذين يضبطهم دون من اجل
المسيح احدى من اجل الايمان والعبادة والحق الذين يكرزون به وهذا ما قاله الرسول
لو كنت الى اليوم ارغى الناس لما كنت عبدا للمسيح لان من يعلم بالفضائل وما يوافق
الجسد ويطلبه فيصير سبيلا لان يعيش الشعب عيشا لحييا ويرتكب الفواحش
بكثرة لما انه سوف يعذب في جهنم عذابات عظيمة اكثر منهم من كونه قد صار سبيا وعوق
لهم واجتذبهم بخله وتعلمهم الى القبايح ثم ان الكارون الذي يطلب مبيع السامعين
في كرامة ولا يبال من توبتهم بل يقيم الجسد غاية لوعظه وجزا تعبه فهذا يهلك اولئك
لانهم قد استعمل وخليفة الكرز ومارسها ابتغاء ليجوز تعالي ثانيا لانما قام السج البطل
غايته القصوى وخيرها العظمى الكفا لانهم قد خلاص اولئك الذين قد اوتوا من عليهم يعلمهم
طريق الفضيلة والخلاص فقل هو الانبياء الكذبة والمعالين الضالين نظيرهم ونجهم ايضا
التي لم تزد عذبة حتى انه قال ان الانبياء كانوا يتناوبون بالفرح والكنيسة يصفقون وشعبي
احب مثل هذه فاذا يكون في اخرهم لكني اقول لكم ايها السامعون حسبوا انكم اذا طلب

الرب

الرب المناقذين ولا تشبهوا الذين يتبعون الشهوات وتوعدكم بالويل الضاعف انتم
اضعاف وجه لمن خطابه نحو السامعين الى كلام الله وتحقق العبادة فكما يقول اني
قد ناديت بالويل للمناقذين وتوعدكم بلان انا اذكركم بوصايا الخاصة واولئك اني ضحوا
اذا كنتم بهذا قاضي تفسير في يشاقق متى فعليك بالمجمعة وكل من سالك فاعطه
فكذلك يقول اعط بيضاية ليس المحتاج خيرا فقط بل من كان محتاجا ايضا الى تعليم او
معونة او شوق فاعطه كما يريد لانك بهذا تفعل افعالا الرحمة والصدقة جسدية
كانت اوروجية وقد مضى تفسيره في متى غوان لوقا زائد على متى قائلا كل من لان متى قال
من سالك وقد فرس مارا وخستينوس هذه الآية قائلا قد قال الرب كل من سالك ولم
يقل من سالك كل شيء وذلك لكي تعطى ما تستطيع عليه بلياقة وعدل ورب يطلب
منك ملا ليعلم البار ويطلب منك قسما وليلا اطلب الشرح فقلتم ان تعطى ما ليس
بفرك ولا يضر قريبي على قدر ما يمكن ان تعرفوا وتظن وان اذ كنت على حاج
تو من باب العدل بين لم اتم ليلا تصرفه خائبا فهدا تكون قد اعطيت لكل من
سالك ولم تقصد دائما ما يطلبه لكنك تعطيه احيانا افضل مما طلب اذا بكت واصلحت
حيث طلب ظاهرا ولا تطلب من الذي ياخذ ما لك لاني الحكمة كما قال مارا غوستينوس
ولما خاضعنا وهذا القول بهذا امل ان كان الذي اخذ ما لك محتاجا اليه جدا ولا فاشور
ويحيى في هذا المعنى ما قاله اشعيا النبي وقطعون دينكم من جميع مدينتكم ولتمثل ايضا
ذلك مختصرا بالعبد الذي طلب دينه من العبد الماسوي له في العبودية وخشعة فحكم
عليه سيرة في السجن ابوي جميع الذين الذي كان قد تركه لاسائسا فان كنتم انما تعرضون
من تقضون انكم تاخذون منه العوض اي احسانا مثل احسانكم فاي فضل لكم كما يقول
افهنا نعمل تجارة المفضل بل بحسب معارضة احسانا بل احسانا فنم قال كتاب التفسير
من امل فقط ان ياخذ العوض فيها يكون قد اعطاه حبا بالله فاذا امل بالثوب من
الاحسان يسلب نعمة الله عن الاحسان عنه اقضوا ولا ترجوا شيئا من الناس كما زادت
النعمة السريانية وذلك ليكا فيكم الا انه من غير مكان وقوله شيئا اي لا تملوا رجلا ولا قايمة
ولا ربا ولا مكافاة اليه فريد الا ان تقرض رجلا وليس لا تاخذ ربا من اجل القرع للاق
هذا الامر وصية لازمة بل لا تفعل ايضا البته ان يعطى لنا احسانا من استعرضنا
وهذه شوق من يفكر في ضيقه قائلا اني ساقر قريبي لكي يسعفي هو ايضا في
تلك الحاجة اللازمة لي والحال ان هذا الفكر صادر عن قلب تجيل طام ليس فيه من
السخا سوى القليل ولما السج فيهدينا هنا الى كمال السخا حيث لانهم من القسمة
رجلا البته ان ترد القسمة لنا في زمان الوردة بل ذهب قوم الخيانة يجب علينا ان

نقول رد القرضه ايضا لكن لا تسلم لهم بهذا الربوا لان المسيح لم يتكلم عن ذلك هناك
كون القرضه على هذه الصيغه قد وهب لافرضه بحصر اللفظ كما علمت قوليوس واسيوس
ووالنسا وما الرجل العاقل فاذما اقترض المحتاج فيحسب القرضه قد ماتت لان كثيرين اشاروا
فاقترعهم عن وفا القرضه وكثيرون لا يصحون الوفاء لعظم انكارهم النعمه فن قال
احدا القضا اذا ما اقضت صاحبها اما انك تخسر القرضه حتى تطلبها واما تخسر صاحب
وقال اني في القرضه اشتريت لعددا وحسرت صاحبي ولم اذن اقترض شيئا فليحسب
انه قد اعطاه حيا باله وان سوف يرد له تعالى مع ربح مضاعف كقول الحكيم من ربح
مسكين يقرض الله وسيلك في عظمه عطيتك فن قال في الذهب المسكين بلخذ القرضه
والرجل يقرضه بالوفاء وقال مار باسيليوس ان كنت تعطى شيئا للمسكين من اجل الرب
فالذي تعطيه فهو هبه وقرضه معا فوجهه لانك لم تزل العوض اليه وهو قد مضى لانك
تعالى بك فانيك مكافاة عطيتك ويربح عليك ايضا فاكخر بل سخايل لا الهى وله ان قال الحكيم
اتلف مالك من اجل اخيك وصاحبك اعطوا تعطوا ان لا تسخيا بالوعد لكثيرون و
بالهنا قليلون فن قال المسيح هنا اعطوا ولم يقل ستعطون وقوله تعطوا فهدى
مكافاة من يعطى وقد عينا تعالى كثر عينا مثل بالمثل اذن تعطوا تعطوا وذلك انك
كثيرين لياقة عند الله يعطون على العطى اكثر ما يعطى كما جرى للاب القديس يوحنا الروم
خبرنا عن جبريل انه استغنى كثيرا من اجل الصدقات الواقره التي كان يوزعها على
المساكين ولزمسك بامتهم صار هو فقيرا جدا فحدثت ان الوكيل طلق يشتكى يوما من
القله امام احد الزلايين كان نزولا في ذلك الدير فقال له ذلك الغريب اعلم
يا ابا ان اعطوا تعطوا اخوات قتلنا صمات وانتم قد ملتم من المولى الخايمها اعطوا
فما رأت تلك الثانية التي اسمها تعطى اخوتك الوقت من الدير وصارت تسمى
في اخرتها لخصما تعطى قرنها فان احدث ان الثانية ترجع اليكم ردوا المولى الى الدير
وايتدوا بتوزيع الصدقات بيد تسيح كعادتك المولى ولجميع هنا ما ذكرناه في تفسير
بشاره متى فاذا الصدقة تصير للانسان غنيا وليس تفقر على ما برهن في الذهب
قائلا ان لا توجد صناعة كثيرة البع مثل الصدقة لاننا قال سيد الكلوطي للروح
فانه يرحم من يرجع ايضا ما ذكرناه في تفسير بشاره متى

المصاحح السابع

يتضمن هذا المصاحح اول شفاعه قايد المايه الذي كان قد قارب الموت ثانيا اقله
ابن المرامه من بين المموات في مدينه نايين وذلك في العدد الحادي عشر ثالثا ان قد مر

تلاميذ

تلاميذ يوحنا المحدث وسالوا المسيح قائلين انت من انت فاجابهم بالفعل وبلايات لا
بالقول انه هو المسيح وذلك في العدد ٢٩ رايضا يتضمن مروج المسيح ليوحنا علوه ملاكه
وبارك الله وذلك في العدد ٣٠ خاصا يتضمن غفران خطايا المحدثه حين ثابت فالتهم
اليهود والثالث والاربع قدر تفسيرهم في وقد حرمنا النص في الحواشي فارجعه ففهم علينا
ان نفس القسم الثاني والخامس وبالذات التوفيق وهو تحسون عددا النص لما اكل يسوع
جميع كلاس في مسامع الشعب دخل كفرناحوم وكان عيده لقايد مائه مريض
قد قارب الموت اى كان في حال المنازعه فلما سمع القايد بيسوع ارسل اليه شيوخ
اليهود يسالوا ان يجي فيخلص عيالك قال النفس قد نسب لوقاطليه اليهود
الى قايد المايه لانها كانت على اسم من كون القايد لم يطلب بان يجي المسيح اليه لكنه طلب
فقط قايدا يارب فتدلى في البيت يتجلبا بصراخ شديدا علوما فاجابوا واما
اليهود فطلبوا الى المختار وان ياتي ويتخلص عبيد قايد المايه لانهم علموا ان القايد يشترى
ذلك كله لكنه لم يسرع الى طلب هذا الامر من باب التواضع فطلبوا الا على اسم ماما كان
هو يشترى في قلبه ولم يسرع الى طلبه بغيره وقد كان ان قوله يجي يتبادر بمعنى ان يفرج
لشفاعه هكذا قيل ان اذ جاء الى ابياك في الحام والى ابيام بالرويا والى اليهود من
سينا اى ما غش لهم وعطاهم الشريعه وكذلك قيل عن يوحنا ان جاء لياكل ولا يشرب
اى ظلم بين الناس متصفا بالشفقة ومثال ذلك فافقوه الكلام والسؤال لم تنع على
الحى مقدار وقوعها على التخلص الذي هو نتيجة الطلب سوى كان بالحى او بعد
وكان من اى في القدر كما قلت النسخه السريانيه واليونانيه مضى او بدنيه اسمها
نايين قال مار يورانيوس ان نايين من مدني الجليل بصيرة عن طوبى تاجور ميلان وقا لها
نعم او جميله بيمينه ومن ثم لما توفي انما نعي قالت وهي باكية لا تدعوني نعي اى حسنة و
لكن ادعوني لان الضابط الكل لم يرحمك وقد كان ان هذه المرامه قالت هذا التوبى
وهي تكي على فقد انبها الوحيد واذا قال داود النبي ما احسن وما اعمل ان يسكن الماتوق
جميعا قرئت النسخه العبرانيه نايين وبالعكس ما الحزن وما ارب ان يفترق الماتوق
من امره ويخرج من اخيه بالموت وقد ذكرنا نايين المدينه اول كمال الحزن والمحيه ليعرف
القارى انى كان حدثت ثانيا لان المسيح يطوف المدن والقرى كلها ويهاجم في
مجايعهم وينادي بشاره الملوكة ويشفي كل الامم وكل الامراض علوما فاجابوا واما
ليان مارق المزارع وبكاهم وقد دعا على ابنها الوحيد لان الموت في مدينه جميله كمدنيه
نايين امرها يكون في قرية كان موت الشاب في عمر المراه من موت الشيخ الهرم
وموت صبي الدان امر من موت المستغن وموت الفقير من موت

قام فينا بنى عظيم وافقدنا الله شعبه فلاح هذا الكلام من اجله في كل الهودية وفي كل الكور
التي حولها قوله خوف اي قسمة ربح مقدسة لكنه تمتنع به بتعجب وفرح عظيم ولهذا كان
يخبرون الله ويعظمونه والى العظيم هو نسيان المسيح لان اليهود في ذلك الحين كانوا يعظمون
مخوفة عظيمة قال مار لوقا ويوسوبس واوثونيوس وناوفيلانوس وبيدالكرم ومارلوقستينوس
بالصق الزرق ان ابراهيم هي الكنيسة وهذه تيكى على نبيها اعني على المسيح فيقولوا
الفا قد بين بالخطية الميتة نعمه الله التي هي حيوة النفس كانتها نفس النفس وتسترجه لهم ويرونها
القفن وحيوة نعمه فمن ثم اولاً يوقف المسيح الجنازة اعني قفهم المشهورات المتسلسلة على
الشباب لئلا يعود الخاطي تتبعها ثانياً يمسك النمش اي عود الصليب ويبريقه من الموت
لان الخطاة يعطون اليها ما التوبة والنعمه من الله بواسطه استحقاقات صليب المسيح فمن
ثم ثالثاً يقوم الميت ويتكلم اعني يتكلم بعمل الصالح وتبجيله له ولهذا كان يشاهد هذا
القيصر الهادي بالحمة التعجب فيطلق يحد الله وقد جاء مثلاً ذلك بآية الوجوه في القديسة
مونيكا فهدت وهي مله اذ كانت تيكى على مارلوقستينوس فيها الذي كان ميتاً بالصلابة
والضماك اجتذبت عظامها وروى عنها الحرسوق مقدسة على ما هو اخبر بدار من فضل
معالي الكنيسة تقول ايضاً بالصور الهادية هي الكنيسة وانهما هو شعب لهم للجور داخل
عود المشهور عنهم الذي في الموت واعتاد كل منهم عليه وصار يحمل الى عوجهم ونس انفس
هو عود الصليب ويبر اقامه المسيح من الموت واما بالحق الزم في تنقذ هذه الهادية ما
يلزمه الذي العصى والامير او معاه لا اعترف ان يفعل كل يوم الا سقط احد لا يمدد في خطا
ميت ويبر يساق القوي لئلا يدرى اعني يلزمه ان يتبع هذه الجنازة مع اهل مدينته
اي بالكا والندب والمتبر فان الرب هكذا يعزبه اولاً انه ليس النمش ويوقف من
يحملة او انه يقطع شهوره ثانياً يقيم الى الحيوة ثالثاً وينفضه الى عمارسة الفضائل ليتكلم
ويعترف بخطايه ويخبر نعمته الله وهكذا يدفع اخيراً لاه فمن ثم يحصل فرح عظيم من
البكا الذي كان اولاً ثم يلحق كيون تعجب وتبجيل الجور الهادي وايضاً يقول ان الهادية
هي النفس والصغير الميت هو الذين فان بكت هذه النفس على جنازتها لاسيما اذا اجتذبت
دعوى القوم معها فينضمها المسيح والنفس هي الذمة المستامنة باطلاً والذين يحملونها
ليدفعونها الى المشهورات الرديئة وتخلقات الرفقة فهذه اذا ما لمسها الرب تنقف اي تنقطع
كما قال بيدالكرم وذهب ناوفيلانوس الى ان الهادية هي النفس التي قد ردت رحلها اعني
الكلام الهادي والذين هو العقل والنفس هو الجسد تنبيه ان المسيح قد اقام ثالث الموت
اولاً اقام ابراهيم يوسوبس في البيت وهذا الميت هو الخاطي الذي يحط بضمير و
فكره فقط ثانياً اقام هذا الشاب ابن الهادية وهذا اقام في باب المدينة وهذا

ثانياً

هو الخاطي الذي يحط بضمير وفكره فقط ثانياً اقام هذا الشاب ابن الهادية وهذا اقام
في باب المدينة وهذا الميت هو الخاطي الذي يحط بضمير خطاه بالفعل ويحترق اليه عظيم
اقام العازر في القبر وهذا الميت هو ذلك الخاطي الذي تكرر الخطية صيرها في ملكه نفسه
وتعقبت حاجته ان حصل عفو بها فانه في قبر ولم يولد ابل بالخاص ولا بالعام من
ذلك القبر فاليه الاول قد اقامه المسيح ثم اوصلاه واقام الثاني باوع والثالث اذ صرخ
بصوت عظيم قايلاً لعازر اخرج من الان الخطية الفكرية تشفى بسهولة واصعب من ذلك
شفاء اللغظة واصعب ما يكون شفاء الخطية بالفعل لاسيما اذا تكرر فعلها لان الخاطي على
هذه الصيغة كان كالنار بل كالميت والمردون فمن ثم يترجم المسيح ان يصرخ في قلبه بصوت
عالي وقادر ليعتبه كما قال كتاب التفسير والعشاروف شاكروا الله قد رقت النسخة اللاتينية
برروا له كانه يقول اعترفوا بعباده واسقطوا مشورته وعنايته على انه اسلم اليهم روحا المعزى
وغير خلاصه بواسطه تبشير الصالح وعادة ليعتد بهم الى التوبة والفقراء والفقيرة لانهم صاروا
كلامه واعتقدوا بدليل قوله واعتقدوا بجموعه يوحنا قد ذهب ملوفا نوس الى ان هذا
النص هو من قول المسيح لكن لم يسمع اذن من قول لوقا البشير كما ان يوسوبس لانه يقول
بعد قليل فقال الرب فاما القريسيون والكتبة رفضوا مشورة الله علم انفسهم اذ لم
يعتقدوا منه قوله على انفسهم اي في قولهم لا نعم لم يقدره على ان يتناول مشورة الله علائقية
فاهل وقد يكن ان يحكي قوله على انفسهم بهذا المعنى اي ضد انفسهم فكان يقول ورفضوا
مشورة الله فكان ذلك لهم قهر وهلاكهم فطلب اليس واحد من القريسيين ان ياكل معه
ودخل بيت القريسي وانكى فان امرأة التي كانت في المدينة خاطبة لما علمت انه متكى
في بيت القريسي اذت بقاروق صليب قوله ولا كانه يقول وان ابراهيم غريب ومثال قوبه
بجيبه وهي امرأة تدعى مريم الجردية كما دعاها هذا البشير في المصباح اللقي وسابيل ان
يسال هل هذه المرأة هي تلك التي جهنت المسيح هنا وفي متى وفي يوحنا اي هل كانت الجردية
وهذه او اثنين اولئك الجواب قد ذهب اولاً في الذهب الى الجرديات اثنتان ثانياً
ذهب ناوفيلانوس واوثونيوس واوجانس الى انهن ثلث فالواحدة هنا والثانية التي جهنت
المسيح قبل ايامه يوبس كما اخبرني الثالث هي تلك التي افاضت قاروق النارين على
راس المسيح قبل ايامه وفصحته ليست ايام على ما اخبر يوحنا انجيلي وقد نال هذا الرأي
وتبع المذكورين الخليلوتياوس ويعقوب فايري وقد نقض رايه ما يوحنا اسقف روما
بمصلحة بلغة فمن ثم يقول مع هذا العام وهو المسيح ان مريم الجردية والتي تدعى اخفت مراً
ولمعت العازر واحداً هي لثالث وقد جهنت المسيح بالطيهرتين لثالث مرات حسب
ما اخبر لوقا وفي يوحنا دليل واحد لان هذا الرأي هو راي القريسيين والكنيسة عملاً لان

كل شيء يذكر لوقا عند تسمية الكنيسة فصاروا لها الجارية واحدة دليل ثان لان يوحنا في
العدد الثاني من الامحاج الحادي عشر قال عن الجارية مريم هذه اخذت مزا والهانز
كاهن في العدد ثلثون هناك هي التي ذهبت السيد بالطيب وسعت قدومه بشعها وكان
الهانز المبرض اخاه له فافهم ان يوحنا هنا قد لاحظ الدهن الذي ذكره لوقا هنا يدل
بالفصاح على ان المرأة التي ذهبت السيد بالطيب هي جارية ولو كان كثير لما اشار اليه
بالدهن اشارة كافية قليلا ومن يهذه هي التي ذهبت السيد لدهن العنق هذه كما يقول
اخي اذكر مريم اعني بها تلك المرأة الثانية مشهورة التي ذهبت قدس يوحنا خبيثا لوقا
فليعلم الجميع ان هذه هي الجارية وليس غيرها دليل ثالث لان يوحنا اذ تكلم عن المذكورة
في مكان اخر قال فصنع له اى يسوع هناك العشاء وجعلت مزا تخدم وكان
الهانز احدا متكئين معه فاما مريم فاخذت مرطبا طيب تاردين خالص كثير الثمن وذهبت
به قدس يسوع وسعت قدومه بشعها قدس يوحنا بهذا الكلام دلالة واضحة ان مريم
الجارية عينا هي اخذت مزا والهانز التي ذهبت السيد هناك وذهبت ايضا قبل المصح
بستة ايام في بيت عنيا فنقول لمن ان الدهن الذي ذكره متى هو عرق الدهن الذي ذكره
متى بل يوحنا في الامحاج المذكور كما يستتيق لمن يقابل متى يوحنا الذي المرقس قدس الدهن
في بيت عنيا في بيت سمعان الجاروس فالمرتين افاضت المذكور الطيب على راس يسوع فاذا
الجارية واحدة وليس ذهبت السيد ثلث مرات كما قال اوريجانوس بل مرتين فقط اعني
هنا وقبل ايام بستة ايام حسبا ذكر يوحنا متى دليل رابع لان هذا الذي هو الذي
السديد وقد ذهب اليسمار او غسيتوس وكبرياوس وغريغوريوس العظم وتوما
ويونانيوس وفرسيس لوقا والفسون غالبا وهو مستد ايضا على التولج البيعية
وهو تسليم ثابت عند اهل مدينة مرسيليا حيث قامت القديسة ثلاثين سنة وهناك
توفت وقد وضع القديس مكسيموس احدا السبعين تلميذا كتابة على قبر هذه القديسة
يتضح منها ان الجارية واحدة ولا يختص بها كل شيء ذكرناه سابقا والمعتاض ان
يعترض قائلا ان هذه الجارية قد تبعته يسوع من الجليل حسبا يتضح من شفاق
متى فيلوج من ذلك انها كانت جارية من الجليل وبالنسبة لم تكن هي مريم تلك التي
ذهبت اخذت مزا والهانز لان هذه كانت من اليهودية من كوتها كانت تسكن في بيت
عنيا القريبة من اورشليم الجواب ان تلك كانت من اليهودية لكنها سكنت في الجليل على
ملابري في قرية تدعى جودل اما لكانت مريم نعمة لصاحب تلك القرية اولاد
القرية المدعوة جودل كانت قد فصتها في قسمة الميراث وبهذا تكتب بالجارية كما تراهي
ونيسيوس وارديكوموس وفرسيس لوقا وقول الذي كانت في المدينة وقول البعض

ان

ان هذه المدينة كانت اورشليم لكن يرد عليهم ان اورشليم في اليهودية والحال ان هذه الاموال
المذكورة هنا قد فعلها المسيح في الجليل كما يستتيق من التاريخ الذي وضعناه في المقدسة
فن غنن توتيو وفرسيس لوقا بان البشير اعني بالمدينة هنا علم مدينة نابلس حيث
المسيح قبل يقبل كان قد قام ابن المولدة وقال اريدكم يوحنا ان اعني على قرية مجدل
واما اخا نابلس كما تقول وقول خاطيه وقد ذهب قوم من المتأخرين الذين الجارية
لم تكن زانية وذلك للافادة شافها لكنها كانت تخب المداويل والزيات الهامة فقط و
بهذا كانت تصير شكا وعرق لغورها ليستط في الخطية ومن غرجهيت خاطية الاموال
هنا بمقدار ما يتلافون شان الجارية بمقدار ذلك فيقصون شان نعمه المسيح وقوة
المذكورة تارك التي اذ كانت خاطية عظيمة صيرها عظم القديسات فالقديسة خاطية
مطلقا تبين انها كانت مستقرة في الخطايا العظام بتجديف اخرين لان يخطوا معها
والخاصة هنا بحرفي زانية ولم تكن منسجمة لكل الناس فكيف معلومة لبعض الكاهن والاشراق
وهذه ادعاه زانية مارا وغسيتوس واوريجانوس وبيلبيوس واوريجانوس
وغريغوريوس وبينا المكرم وفي الذهب وقال هذا القديس ان المسيح من اجلها و
بسببها نطق قائلا ان الزانيات والعشارين يتقدمونكم الى الحكمة الله وقد سمح المسيح
ان تستغرق في حماجات الزنا ليظهر في تطهيرها قوق نعته اذ صيرها شبيهة بالملك
من بعد انها كانت زانية كما يعرف فضل الطبيب اذا ما ابر الالمقام الصعبة وليس يخطئ
شان الجارية بهذا لكنه يزداد لانه تعالى اراد ان يحلها مثال القوية لسلام الخطاة ليلاد
يقطع رجاء من الفخران ولو كان مستقرا في اعظم الفواحش لكنه يتكل بالانكسار على رحمة
تعالى التي لاحد لها مستقيما الساحة ومن ذلك كلام مار يوحنا القليل والكلمة صادقة
هو اهل ان تقبل كل ما ان يسوع المسيح انا جاء الى الدنيا لكيما يخلص الخطاة الذين انا
اولهم ولكن لهذا سمي كمن يظهر فينا الاول يسوع المسيح جميع انا قد مثالا للومنين جبر
الحياة الخالدة حقا قال مار غريغوريوس ان البشير الحارة بعد الخطية ترضى الله تارة
اكثر من يورق الفاتق بالخطية فمن ثم وان كانت البراق التي ينصان الانسان بحامن
الخطية اصنافا عظيمة فالقوية وغفران الخطية احسان اعظم ويكون عظم الاحسان
عظم مقدار عظم الخطية لان هذا الغفران يعطي لمن يستحقه ومن ثم يصنع الرب معنا
اعظم نعمه وهكذا ان تقوب الخطاة قوية تصوحه بنفان امور عظيمة ذات فضل عظيم
يقولون بها الميراث الذين لم يخطوا ويغلبونهم بالتواضع والتقص والتواضع كما ترى
في القديسة مريم المصرية والقديسة بياجيا القديسة وفي مار يوحنا ومارتي وماري
موني الخشي التي صار مرة للجهنم من بعد ما كان لصا وقماتك مشهورا والسبب

في ذلك لان سماعة السيرق الماضية وقبح الخطايا وبجبة ادم الذي غفر لهم ويستعملهم بعد
توبتهم الى مباشر كل فضيلة يحكمه الوصول اليها وقوله لما علمت ان متكو في بيت الفريسي
اعلم انه لم يبق بالحدلية المشهور والنزاع ان تفعل ذلك في بيتها او في بيت السبع او في بيت
اشنان اخر لم يكن من معارفها بل وجب ان يكون في بيت الفريسي المرفوع منها الترفع كل
شك عاطل من الناس اللهم منصوب في الزنار السبي في امر الزنا وتلافا للواجب والايق
من سائر الرجوع ولهذا لم يتجمل هذه القدسية مما فعلته في بيت الفريسي معها لانها لعظم
التجمل الذي استحوذ عليها في الباطن لم تعتقد بانها تتجمل في الظاهر كما قال غريغوريوس
وقال مارا وعشتور ان تلك الزانية التي غسلت قدمي يسوع بدموعها واستعملها بشعرها
لما علمت ان الطبيب السورى متكو في بيت الفريسي اطلقت هذا من غير بدوعها واستعملها بشعرها
أحد والى كانت وقتها اولاً في الملاك صارت فيما بعد شبيحة في الخلاص ولهذا اختلف
ان تسمع ان سائر خطاياها قد غفرت لها ولهذا السبب اذ دعي يسوع الى وليمة الفريسي اطلق
اليهود ذلك ليخرج الحدلية الثانية وليمة روحية ومن ثم قال في الذهب قد انكى المسيح للشرق
الى الطبيب بل ليسحب الدعوى من اعين الثانية ويستقيها لان الله يجمع الى دعوى المذنبين
ويطفر الدعوى الخطاة لانه كما يقول برونوس دعوى التائبين تخر المليك يد على كل
حوالهم لان المذكور يقول ان في تلك الدعوى توجد راحة للحيوة وعدوية الضمير الصالح
فالصوم اذا جنته من المليك ذلوف ورايحه وطعم لذيت وقوله انت بقاروق قد مر
بيانه في متى فخرجته وقفت من ورايه عند جليله ويزدات تيل قدسيه بدوعها و
تمسحها بشعر راسها وكانت تغيل قدسيه وتذهبها بالطبيب قوله ووقفت من
ورايه عند جليله ان القلوب من عاداتها كانت يكون على اسق في وقت الوليم وهم مضطربون
يسددون رؤوسهم بايديهم بحيث ان رؤوسهم كانت مضممة باحد المايرة واقدامهم مبرودة
الى ورايهم لكون المتكئين مكنى مايم فاستطاعت ان تلبس قدسيه
من ورايهم وتلبسها وتمسحها ومن جهة المايرة لا اظن انها كانت مرتفعة جداً وعالية
حقول المذكورة الترتب بالوقوف لتلبس قدسيه المخلص كما قال قولتوس لاسيمان القديسة
كانت طويلة اقامة عليها من غير راسها المحفوظ في مدينة مريجليا ومن قدسيه الطويل
المحفوظ في مدينة رومية في كنيسة القديس شيلسيوس عند الجسر فاذا قوله وقفت
يد على حضورها فقط بايديه كانت كانه يقول وحضرته هناك عند قدسيه يسوع و
المواي انها كانت جاتية على راسها لان هذه الهيئة التي هي تكون للتائب قال مارى
اورغستينوس قد انك الى قدسيه يسوع لا الى راسه وتلك التي سكنت مرة مديرة سالكا
رؤس التمسست لانه المستقيمة فاذا سكبت دعوى قلبها ولبت بها قدسيه يسوع بتخصيص

المعترف

المعترف واستعملها بشعر راسها وكانت تغيلها وتذهبها بالطبيب ولم تكن تتكلم ولم
تنطق بل المايرة كلها كانت تظهر العبادة وقد دخلها في الحدلية تلك المعقول المسطر
في شيد الانشاد فقال المروين اخبرني يا من احبته نفسي اين ترفع ايدى تضع في الظن
وان كان الماك في مضجعه النارين الذي الى افراس نعيم طيبه فانهمض واطوف في المدينة
وفي المواق وفي الشوارع اطلب من احبته نفسي تنجيد اعلم اولاً وتام لها باختتام الجديته
ذلك الذي كان يردصها وتوبتها بهاء وجمال لانها انت نحو المسيح من ورايه ولم تحض
امامها كانت تحسب ذاتها غير اهل لتفرم لعظم سماجة قبايتها ولهذا انت عند
قدسيه قال مار برونوس ان لمحتشام والمجا جوه المايرة وقصيب الناديب وقرين
الهماء ومصباح الضمير الضيف منزل الشرور ونشى العفاق مجد الذمته وحارس العرض
والشان فخر الحيوة وفقر الفضائل وبكارها شرق الطبيعة وعلاصة كل المايرة حقن حرق
الوجنتين الناشئة عن الحياة من شاتها ان توبد وجه المسيحي خاء وجمالاً ثانياً ان الحدلية
هو من اني من الناس الى المسيح من اجل طلب الفقر والنعمة لان البقية لم ينطقوا من
اجل طلب الشفا لادمتهم والجاد ان الرب ادها في ضميرها واظهر لها قباصة خطاياها و
شقاوة حالها فن تم تجلت جداً وباسفت ولم تنطق ساعة ان تستقيم على سماجتها كلها
اسرعت الوقت الى سيد الكل ليشفها ويخلصها من مسكنها فن تم دخلت بيت اولية
بوقت وبوقت اذ كانت قادرة ان تنظر المسيح مدق الحان يخرج من دار الفريسي و
حينئذ اخذت سراً على حاجتها بعيدة عن الجمع لان الخطية الممينة ولو واحداً فانها سمحت
ورجعت بهذا المقدس القديس مارا نيساوس قالوا الترتب ان اسقط في جهنم مرفوق
لانجوس الخطية لاسرعت اليه لعلها وطهرت نفس في عذاباتها طوعاً وكنت اشتبهى
ان دخلها خالياً من الخطية من ان لي الملوكة وانا متدنس بمساجتها ثالثاً قد يمكن
ان الحدلية سمعت بوجها ينادى قايلاً ها هوذا حمل الله الرفع خطايا العالم اورما سمعت
المسيح عنه يقول تعالوا الى اياها المتعوبون وتقبلوا المواساة وانا ارجوكم وقد يمكن
انها لما شفيت من المسيح حين اخرج منها الشياطين السبعة كما سياتي بيان في
المصباح الذي اعتقدت بالهلم الروح القدس بانها تشفى ايضا من رؤوس الخطايا السبع
او من سائر الخطايا وذلك ببسوع المسيح ايضا فن تم انت اليه وهي منسحقه وتاييه
كاتها قد ردت الى ابي قدسيه قد مرسل من ادم وعهد سلطان على غفران الخطايا و
تحققت انها ستعال العفونة مع ترك الخطايا لانه اجتذب بجمته في الباطن تلك
التي قبلها برحمته في الظاهر وقوله بلات تيل قدسيه بدوعها وقد تيقن لانه كثر
الدعوى التي افاضها الحدلية الثانية حيث انها بلات تيل بها قدسيه السيد وتغسلها

من التراب الذي كان عليها ان المسيح كان يترا بنعل ولهذا كان وجهه رجلا طاهر على
ما مر في تفسيره في مجمع واما من جهة قوة الدرع وفعلها بالجمع في الذهب في مقالة
القوية واما قاله ان يوروس هذا المسيح لم يقبل قدسها بل انفسها نحن بالدروع
التي ليس قدر فقط ان تقبل الخطية وتطهرها بل تقدر ايضا ان تبطل قدسها يسوع لتسرع
خطيائنا والحال ان الدرع الصالحة ليست قدرا عن الخطية فقط لكنها ايضا قوت
للمبرر وقد قال النبي وصارت دموعي خبثا ليلا وبهاذا وقال مار غريغوريوس اني اذا
افكر بقوة يرحم الجديلة ارحا ابكاخي من الكلام فاي قلب قاس لا يلين على مثال توبة هذه
الخاصة التي افاضت دموعها على قدس يسوع فتاملت بما فعلت ولم كانت تقصر عما كانت
تفعله دخلت على النكين من غير ان يروها احد وقدمت في الولاية دموعا تملو الذرة
بالخوة من تلك التي لم تسبح من ان تبكي في محفل الولاية وقوله وكانت تسبحها بشعر
لأنها ان الجديلة كان عندها ميدان رقيقة المسيح لكن اشقة توبتها قد ردت المسيح شعرها
من باج العيادة لانها كانت سابقا تنفخ بيه وتضفر لاجتناب عشاقها التي يحبها قال
ماركوبيانوس قد استعملت الجديلة شعرها عوض منديل وعينها عوض مطهره ودموعها
عوض ماء واقض قلبها المستحق دموعا فالامانة غسلت والحجة دعت ووضعت لربها
كوحى وقيمت قدس يسوع بشعرها وسحبها جبهه قلم تبقى شيئا لذكرها بل قد ردت نفسها كلها
واثنت يا الهي كنت تنظر غيبتها اكثر من فعلها فكنت تدهن من كافتك هناك وتصل من
كانت تضسك وتطهر في الباطن من كانت تسبح قدسك الطاهر وقد ورد السبب
اوتيموس قايلا انها قد صيرت ايات الخطية ان تكون ايات الفضيلة وقال مار غريغوريوس
ما كانت قد اظهرت سابقا بالقباحة قارنته لان له بصراقة فكانت قد اشتهت ما فيها
بعينها المموزة لخصية ولان قهرتها بالتوبة وصارت تبكي وبالشعر التي كانت تضفر
لنفسه فصارت لان تسبح به الدرع وبالقم الذي كانت تنكس بالعملة اليوم حقت تقبل
به اقدم الرب فادرجها وقد لا مكان فيها من التمتع حصل مقدرة محركات ومقدرة خطاياها
صار مقدرا فضائلها وذلك لتخدم الله بالتوبة بكما كانت قد هانت سابقا بالخطية
قوله وكانت تقبل قدس به وذلك من بعد ما غسلها وسحبها لانها قد رجحت قبالات
العشاق الذين يلبسوا في قبالات اقدم المسيح الطاهر وهذا لتقبل كانها كانت تعطي للفران
والمصالحة التي القيلة عليها كما انها علامة النعمة ايضا على حرد سوى قال مار بطرس ديوان
ان قدس المسيح بالحق افرز هو الرحمة والحكم وروحه ما يكون التقبل اما طمانينة جسورة
ولما ابرحيب الفرائض فاعلمت الجديلة افعال هذه التوبة طاهرة في ولية محقة امل
سائر المتدين لوقوع الشك والعرق الطاهر التي كانت قد سببتا بسلما جاتها الطاهر

قوله

قوله وتدهنها بالطين ان القدم كانا يستعملون الدهن بالطين في الولية وذلك لتعطي
اولا ثم العرف الطيب وكان يتم ذلك بواحدة النساء ما يتضح من الكتاب المقدس
قال ليطوس ان الجديلة هي على بيت الولاية لتضع هذا الامر في مكان سمعان المبرر
عنها وبه تظهر المسيح محبتها المضطربة لان الرب كما قال مار غريغوريوس لم يحب في
الجديلة طيبها لكنه احب محبتها لانها بحساق صالحة ولجت بيت القريب القريب
من غوان تحتشم الطرح والمار وتخطفت مكرت السما واذا جاءت الى الكلام السعوي
لم تنظر الى ثيابها لكنها اسرعت الى قدس المحاصر واغتسلت فيها وشبعت وصيرتها لها
مزجا ونصحت عليه دموعها وقدمت طيبها وذبحت محبتها لان الروح المستحق ذبيحة
له فاذ قدمت لهذه المقدرة نالت منه غفران ما غفرا بل نالت كرامة اسمها والادعته حيث
ما كثر بالانجيل فلحظ بان من كانت محبة رديا علينا وتقبل ذلك الذي قبله طهارا
وليتقد بذلك الذي لا يتقدمه بكاره ولتخضع لذاك الذي لتخضع له هو التسلم على
العالم ولتتواضع لذاك الذي الوقوع معه هو عين القيام واتمت لذاك الذي الحيوة موقرة
فيه ولا تفتا فيه نجى قال مار بطرس دميان بالحق الروح كان هذا الطيب يتكون من
خطاياها فلنضعها في هافنة التوبة ونذوق بمقدرة التشف وتشرق بدهن المظفر
لتضع على النار الدائمة في حاجن القاديب فيحصل من طيب يناسب لاقدم المسيح تامل
يا ايها المسيح هنا ما تخرج توبة الجديلة وهرت فضائلها واولا يعظم لانها الذي يبر
امنت ان المسيح له سلطان على كل الخطايا مع ان الكنية والفريسيين كانوا يكرهون ذلك
بصاد وعقرو ولم يكن احد المانيا الى ذلك الزمان قد اعطى هذا الانعام بل اعتقدت المسيح
انه اعظم من انسان امي له وانسان كما قاله مار غريغوريوس لانها كانت تعتقد بان من
كان انسانا محصا لا يقدر ان يغفر الخطايا بذاته وبسلطانه كما كان يفعل المخلص بل يحتاج
بالد وحده ومن ثم كانت تعتقد ان المسيح الذي ايضا وجه اعتقادها بذلك فكان من
قبل نظرها اليانه ومن قبل ما لا اعتد للنجى باندمسيا وبالبحر ما ظفرت من الهام الله و
استنارت القوية هكذا علم ايضا اوتيموس وفرانسيس لوقا قال مار غريغوريوس قد ردت
الوارث دمس لتجمع طاهر انت مرضه لتجمع معافاة قد ردت معافاة لتعاود مومنه
كاملة ثانيا تامل بدايتها العجيبة وعبادتها القوية لانها اذا عانقت قدس يسوع لم تبكي
تبكيها بل دموعها وتضسلها وتمسحها وتقبلها حيث سمعت يقول لها مغفورة لك
خطاياكي فاذا جوس سلاما تامل بكمتها الفريدة حيث كانت تطلب من المخلص غفران
ما غفرا لايصوتها بل يقبلها ورجاها الباطنة وتبدها الخارج من صميم لها لانا تامل
يعظم توبتها لانها كما جوسورة ولجت مكان الولاية وهرت ذاتها على لوز واقاضت

ينابيع دموعها وسبحت بصفاء شعرها قدوس المسيح من القبار وكانت تقبلها وقد علمها
بالطيب وقد تمت بعد ذلك حياتها كلها وسامر سبتها حتى الموت المسيح والنعمة والبر في
ثلاثين سنة في البرية من أجلته على الصلوة والصوم والمكاشفة على الحج والاعتاش والبر ولم
ترد على الزنا وتسند رأسها على فخازر فكافأها الرب بها الجمال وكانت الملائكة تحفظها
كل يوم سبع مرات إلى السما لتسمع هناك نغمت المزامير وقد أوحى سيد الكل الملائكة
برحمتنا بأن نلث من القديسين أرضوا أفضل من الجميع وهم يرمعون العذراء وبارونا الممجدون
وهم المجلية وقد أوحى عنها أيضا بأعمالها التي القديسة المذكورة قالت الشياطين كيف
نستطيع أن نمتدحها إلينا لأننا قد خسرنا غنيمة كرمته جلا فاذ كانت قد غلبت هذه
الدعوة القاطنة فأعزنا قد علمنا نحن نظرا فيها وأذ توشحت بالأعمال الصالحة من كل جانب
وصارت حارة في محبة الله وخبرته فما عدا تقدمنا أن ندفعنا فلما أورد ذلك الفريسي الذي
دعاه فكر قايلا في نفسه لو كان هذا نبيا لما علم من هذه وكيف هذه المرأة التي لمسته أنصا
خاطبه ومن ثم لا يكون أن تلمس نبيا طاهر وهو قدس فمن ثم يستبين أن يسوع ليس نبيا وأنه
يسوع ابن تلمس تلمسوه في المدينة قال مارا وغستينوس أن هذا الفريسي كان من جهة أولئك
المتبين الذين قال عنهم أنصا اليهودي ولا تقربوا إلى الناس الخطاة فهذا كان قياس
سمعان وخطابه لكنه فاسد لأننا لا نرى أن يمس بطريرك يسوع ليتطهر وأنه لا نرا
جاء إلى العالم ليسوا لطيب جرحا متنا ويشفي روحا وجسما قال أوتيموس أذ عثر الفريسي
من هذا الأمر قال هذه الألفاظ ولم يعلم أن يسوع أن كان لها صانع أجل الخطاة أنسا بل
لأنه كان المجدلية في ذلك الوقت لم تلمسها كانت قد تطهرت وقد رست بالانحياز على ما بين
المسيح في النصوص الأتية فإذا انفض سمعان حين حكم حسب الماضي ولم ينظر إلى الحاضر لم
ينظر إلى المجدلية على حالها الحاضرة وكيف صارت فكانت هي حقا تلك المجدلية عنها كتبنا
تغيرت بأحوالها وصارت أخرى ولهذا أذ تابت وتواضعت صارت أظهر من ذلك الذي
المتكبر الذين وقد يمكن أنما جرحهم قبال أعظم من المجدلية أو كان يمكن أن يسقط عنها
من أجل جرحته وكبرياءه كالعالم مارا وغستينوس فمن ثم غلط الفريسي وثابه في غيا كثير
فمن ثم استنجد مار غريغوريوس وقال بالحق إنني فالواجب علينا أنما نكلمنا ربي أعطاه
نبكوا على أنفسنا في شقاوهم لأنه لما نكف قد سقطنا عمل خطايام أو يمكن أن نسقط
أن كنا لم نسقط سابقا فاجاب يسوع الذي كان يرى هذا قد خسرنا المجدلية فكأن قلب
الفريسي قد دمر وقال لرب سمعان عذري كلام أقول لك فاما هو فقال لرب سمعان أقول
ياسمعان قد ذهب مارا وغستينوس ويدا الكرم وثا وفيكوتس الآن سمعان المذكور هاهو
غير سمعان البرص الذي دعا المسيح قبل ثلثين سنة وصنع له وائمة في بيت عنيا حيث

المجدلية

المجدلية ذهبت المسيح ثم ثانية على ما أخبرت ويوحنا بدليل أن هذا كان ساكنا في الجليل
وذاك الذي البرص كان ساكنا في بيت عنيا في أرض اليهودية وأما اخرون فقد ادعوا وهو
همم الآن سمعان هذا المذكور هاهو الفريسي هو سمعان المذكور البرص وقد نستدل على
هذا الأمر من ثلث سمعته ومن الصحة عينا مع المسيح ومع المجدلية ومن تطهيرها الخاص
في ذلك البيت فظن أن ثاب سمعان هذا أن آمن بالمسيح تبعه إلى اليهودية أيضا وجاء
مكنا في بيت عنيا مع المجدلية ليتتبع معها بحفرة السيد وتعلمه وقوله عذري كلام
أقول لك أن المسيح بهذا الكلام لعذب ورح سمعان بحكمة وعذوبة وحكمه إلى المودة
ولما تابه ليصفي لقوله لأن السيد كان يريد أن يشفيه أيضا ليلا يكون قد ظهر عنده
بلا عوز وإذن بأنه قد انشأه حقا على ما يوحى البشرا فمن ثم اجاب المسيح باحتقار
وبشاشة وليس قايلا قل يا معلم كانه يقول اني سابق لك كك طوعا ورضا كما يصفي التلميذ
إلى كلام معلمه وقبله بفرح غريمان عليها الانسان مقرض بالربا دين على الواحد خمسة مائة
دينارا وعلى الآخر خمسون قال مارا وغستينوس أن الفريسي هماميونان لله القرض السوي
وليس عليها دين درهم عالمية بل دين المستحق والفضيل والديون التي هي الخطايا التي
تدين لله باجسادنا ولهذا نلتم بالوفاء عنها كننا لا تقدم ومن ثم نصير مدينين واستحقين
نار حية في الجليل وقوله مقرض بالوفاء قلت ساير النسخ لفظة تدل على صاحب دين
سوي قرض بالربا أو مديونا وهو المصح والديار هاهو يوحنا في مرقس فقه والفرعان هاهو
مضيف المسيح والمجدلية وقد فعل ذلك السيد بظرافة ليلا يضايق سمعان أنما مع
بل سمع حميد ذكر وقد يستبين هذا الأمر من المقابلات الثلاث حيث يقابل المجدلية بسمعا
ويفضلها على المذكور ويحبها من خطاياها فالأ المجدلية كان عليها دين خمسة مائة دينار
لأنها كانت تحتسب ذنبا أعظم الخطاة ومديونة لله لأجل خطاياها أكثر من سمعان و
لهذا كانت تحتسب كثير وأظهرت عليها أمارات الحب أكثر وذلك لتستحق أن تعطى غفران
خطاياها العظام ولما سمعان فكان عليه دين خمسين دينارا أي أنه كان يحتسب نفسه
أنه أخف ذنبا وعرضيا ومن ثم صار له مديونا بقليل لأنما كان يقطن بزلته اندبار وقد نص
والتي توجب للاحتياج إلى انشراح اليته أو لأن كان محتاجا فلا يحتاج إلى ما أقل ويحصل لأن
من صانه من الخطايا الكبار بل ترم أن يعترف بأنه مديون لذلك ما يترد في ذلك الخطي
العظيم أقوله يساويه كانه مارا وغستينوس قايلا لم تكن فاسقا يا سمعان في حين أنك تلك
الماضية النعمة جهلات كما كانت المجدلية والجلال أن يقول لك اني كنت أديرك وصوتك
ليلا تنسق وتجتزى الفواش لم يكن من عطيتك ولم يتسرك لك المكان ولا زمان فانا
فعلت هذا وإن حصل الطاغى وتسهل المكان والزمان فانا خوفك ليلا تقبل الخطية فأذا

اعترف بغير ذلك الذي انت صرت مديونا له لانك لم تنفق ومن فسق وتركت له خطية فهو
مديون ايضا وانت ايضا اعترفت ولو لم تترك الخطية لان خطية فعلها الواحد يمكن ان يغطيها
الآخر اذا لم يكن خلقه وتقاربه وان لم يكن له ما يوفيان فوجه لهما اي ترك لهما الدين
فاللهما من الغريقين يجب ان يعرفوا بعضهما من الغريقين يجب ان يجب قاضيا ولو
يجهل ان يعرفهم علامات المودة اكثر لسيد الذي هو الله لان الخاطئ يحصل مديونا له وهو
صاحب الدين فكان يقول كان اهل البصيرة تحكم ان الذي عليه دين اكثر لثأره ذاك قد
وهبنا لصد تركنا ان لو لم يترك هذا الملائكة احب من اقربه انتر وقدم له افعالا لخدمة
ومن اجل هذا ترك له سيدا ووعده عوض تلك الخدمة المستعمل لان من عادة المديونين كثيرا ان
يظهروا امارات الخدمة والكراهية لمن له الدين عليهم وذلك ليعتق لهم الدين او ينقصوا فيقبل
عليه بالوفاء بعد خلوص الوعاء فكانهم قد استحقوا ذلك باظهار محبتهم المذكورة او كما يقولون
بها كذا وكذا يسمعون يجب عليك فلان ان تحكم بالبصيرة بان الجذلية قد حشدوا انا السحابة
الله اكثر منك لثأره قد تمت للخدمة وكراهية وخصومة اكثر منك على ما انت رايت ومن ثم حرق
بذلك ان اتروك لهما ما كان من اعظم اكثر خطايا اكثر منك لان مقدار عظم حجة المديون نحو المدين
تصير ان يترك ويجب اكثر لان الخدمة تحرك وتعمل ذلك ولهذا بالبطانة الى القتل المذكور
انتم وافعل ان خطاياها الكثيرة مغفورة لهما لانها احبت كثيرا وبالنسبة ليست الجذلية
المن خاطية ولا نحو مستخدمة لان تأسس قدام خلافة الفلك يا سمعان بل قد حصلت فلان
اقل من ترك وتسحق ان تأسس اكثر منك وهذا الحق قد اقتضاه تاول القتل اعني يتبين
ان الخدمة لما كثر يجب ترك ديون اي خطايا اكثر هكذا فسر وعسيتيوس واعلم ان
قوله يجب يدل على الحاضر والماضي كما يقول فلا يحق ويجبى ولهذا انترك له اكثر فمن
ثم قرأت النسخة العربية المصليتها فليها اكثر جلالا ولهذا جاء الحاضر هنا عبارة عن
الماضي ايضا بل هكذا فسر المسيح عيسى حقيق قال هنا في المزمور لا تخاف احبت كثيرا
وقد يمكن ان يكون المعنى في المضارع المستقبل كما قرأت النسخة اليونانية كما يقول
ايها من فلان فضاء سيجب سبيل اكثر وهذا قياسا مع كوننا نحن السبيل الى سببه
المقترن بطبعها فكان يقول كما ان ذلك المديون احب صاحب الدين كثيرا لان هذا
ترك له دينيا كثيرا من ترك الدين الكثير يجب في المديون شكرا لخدمة جزئية نحو
صاحب الدين لان المديون الذي ترك له المدين دينيا كثيرا ياتهم بانك اكثر الخدمة على
اي نحو صاحب الدين من باب معرفة الجليل اكثر من الذي ترك له دين قليل هكذا العكس
اي انترك يا سمعان الجذلية خطايا كثيرة التي هي بمنزلة دين عليها لانها احبت كثيرا
فكانه يقول ان ترك الدين وخدمة المديون لصاحب الدين الذي ترك له دينه يقتولان

مقا

مقا وكان ان ترك الدين ليسبب حجة في المديون كذا كحجة المديون تسبب التروك في
صاحب الدين لان حجة الخالق انترك يتجنب حجة المديون ليخدم وقد نشاهد
الذين هنا في الجذلية التي احبت وفي المسيح الذي ترك لهما خطاياها هكذا فسر الدير
وفهمين لوقا وقد اراد المسيح ان يعكس مثل علم اذكرنا ليعلم انه ليس تركت الجذلية
خطاياها فقط بل ان الطريقة كيف تركت المذكور خطاياها اعني بواسطة الخدمة لكي
تقتدي بها وتستحق بواسطة الخدمة الشديدا غفران الخطايا من الله وعلى هذا النحو
عكس السيد قبل السامري لانما سالا من هو القريب او رد السامري الذي تحق على
الجرح قائلا فن من الثلاثة فظن انه قد صار قريبا الذي وقع بين الاوصاف والحال
كان يلزمه حسب القتل ان يقول ان ذلك الجرح هو القريب الذي يجب عمل الرحمة معه لكنه
ذكر السامري الرحوم ليبين بواسطة اى رحمة يجب علينا ان نفعلها مع قريبا حسبا
فعل السامري لان من الواحد يفهم الاخر اى من القريب المتخفن يفهم القريب السكين لان
القريب اسم اضاف من كون قريب القريب قريبا فيكون الحق كما يقول ان السامري قد
اظهر ان قريبا الجرح حقا فاقتدى انا بالسامري لتتخفن على قريتك المسكين فانك
تظهر ترك هذا قريبا حقا فن قد اذعن السيد المثل قال اذهب انت وافعل هكذا كذا
يتم المثلها قليلا ان خطاياها الكثيرة مغفورة لهما لانها احبت كثيرا والذي يترك له قليلا
يجب قليلا ايجاب سمعان وقال اظن انه الذي وجب له اكثر اي الذي وجب له دينيا
اكثر اي ان المديون الذي ترك له اكثر يجب صاحب الدين اكثر بالطريقة التي ذكرناها
حينئذ قيب المسيح على سمعان جوابا ليعصا له من كلامه ولهذا قال له بالحق
سكت قد مرخ المسيح هنا جواب سمعان القريبى لو انك تيسر عليه قول توبخ الخالص
لانه لما في التفت الى الامارة فقال سمعان انى هذه الملة التفت الخالص الى الملة من
كونها كانت وره ولم يتسرى تظهر لهما من المثل الذي كان مستورا لعلها من قبل سماجة
قباحتها فن تحول المسيح وجبها لهما لما تابت هكذا ونظر لهما يا عيني الرافة والخدمة
وفضله على سمعان مضيقه قال انى هذه الملة والمثل انها قد تابت فلان وتبررت
وتقدسنت وايسر بخاطية انها كما تزعجت يا سمعان انى دخلت بيتك فام تسكب
على رجلي ما وخرت يا بنت رجلى بالدعوى واستمعنا بشعر لهما ان حسب العادة
القديم كانت تغسل اقدام الضيوف والرجل قبل جلوسهم على المائدة لانهم كانوا يحترقون
حفاة فكانت تغسل اقدامهم لتظهر من الوضوح وباطن الخفيف راحة وبالنسبة لتقوى
اسر النكا هكذا غسل ارجلهم اقدام الملائكة اذ احسبهم غربا وهكذا فعل ايضا لوط
وغيرهم فن تم امره وخلص ان لا نتخب المرولة فحاست الممن كانت قد غسلت اقدام

القيسين واما المسيح هذا اذا كان ضيقا وكان قد جاء من اجل فوجبه ان يعتق سمعان
بفضل جليليه وهذا الكلام فيه الخالص اهل الاربعين وقلة محبة لفضل محبة الجردية
عليها بما انها قد غفلت قدره يدوعها لاجاء ومستمها بشعرها ولو قد خرج لانه
كما قال بطرس ان وجود الماء واحضار سهل هذا اذ في ما يكون ولما اوجده صوب بلقيز
هذا مقدارها اصعب ما يكون انت لم تقبلني وهذا منذ دخلت لم تكلف من تقبل
قدري وذلك بك رجوف واحترام قال بطرس انه قد يما كان صاحب المنزل يقبل الضيف
بقبلة علامة المحبة والقبول والرضا بل ان سمعان اهل القبلة بقلة المادب ولم يقبل المسيح
فكانه يقول كان واجبا عليك يا سمعان ان تقبلني بوجهي حسب العادة حيث دخلت
اليك ضيفا فقلت الجردية نقصك بل فاقت عليه لحسن ادبها ومحبتها وليس قبلت
وجهي لكنها قبلت قدري وليس رفق واحلف بل لم يزل كثيره ويتصله اي منذ دخلت بيكر
الوجه الساعة انت لم تذهبن راسي بزيت وهذا ذهنت بالطيب قدري انه حسب
العادة قدري كان صاحب البيت يقبل الضيف برش الورد في المصطبة على يديهم وروحه
وهذا ما كان الضيف عن برش كان برش عليهم من المصطبة الكثرة فيكون ان المعنى كان يقول
انك يا سمعان لم تذهبن بوجهي البتة ولا باحد العطور اللذنية واما الجردية فقد ذهنت
بالطيب الكرم قدري فاضيق انها تفاضلت عليك يا اعمال المحبة لان السيد علم ما قال
ماري ويوسس لم يحب الطيب لكنه احب الرحمة وقبل المرحل واستحسن التواضع فن لم
يحب قايلا من اجل ذلك اقول لك ان خطاياها الكثيرة مغفورة لها لانها احبت كثيرا
قولها مغفورة قد قدرت التمسحة اليونانية قد غفرت بصيغة الماضي وسأبيل ان يسأل
متى غفرت الجردية خطاياها الجواب قد ذهب اول فرسيس لوقا انها قد غفرت ما قال
لها في الورد حتى مغفورة لك خطاياك وقد فرس قولها ان خطاياها الكثيرة مغفورة
لها كانت يقولها هذا بعد قليل تعفر لك خطاياك ثانيا قد ذهب طابقت الوانها غفرت
هنا في هذا العذر بدليل قولها ان خطاياها الكثيرة مغفورة لها لانها كانت لا تقا ان لا يحلها
احد سوى المسيح من فرس وذلك امام سمعان ثالثا ذهب اخرون وهو المصحح الى انه قد
غفرت الجردية خطاياها قبل لان قبلها من الذين احبها ذرفت على خطاياها لانها كانت
وقمت بالإنساق وقوتها فقلت ما فعلت فيما بعد اذ من اظهار ما رأت الفسول والمسيح
طالاهن بالطيب والتقبل لذي سيد الكل وهذا بدليل التمسحة اليونانية حيث قلت
قد غفرت بصيغة الماضي كما مر بيانه والسبب في ذلك لان الجردية التي صارت من الله
اغورج التوبة انستخت انساقا كاملا بامر الله على محبة الله فوق كل شيء وذلك بغضته تعالى
القوية وتوبير ايها لان الله اثار ضميرها لتتضر بشذاعة خطاياها وتبها العظيم وكيف

انها

انها اغاضت جل جلاله ووجوهه واستغفرت بها وكان يحذر ان يذنب الله تعالى فوق كل شيء
وبالتسبحة لتخت سائر خطاياها مقبلا لتوضيه وتصالحه فبهذه المحبة والانساق عن
خطاياها صرحا ان تعال ما فعلت من امارات التوبة ظاهرا من غورها ولا تخجل في وليمة متقا
تجاه المقيدين جميعا وهذا قول يقول لها المسيح مغفورة لك خطاياك قد غفرت لها
خطاياها بقوة الانساق التام والمحبة الكاملة صورتها نحو الله فوق كل شيء لكن نسختها من
زهرها مغفورة لك خطاياك بصيغة الحال بالمتقرب من الذنوب الكاهن يحل المعترف
التائب ولو لا انساق تام وبالتسبحة المبرر من خطاياها ويقول اذا احلف اعني لانه على ما هو
قبله يحل ولو كان قد انحل وقهر بقوة الانساق التام لان للالة فعالة هذا القدر حتى انها
تحل وترفع بالكيفية منها وجدت من الخطايا في المعترف ما عدا ان كل خطية يمكن تركها
وجعلها مرت عدل لا سيما ان كان التلميذ يعترف بما رأت عدل من باب التواضع
والانساق ويخضعها لثبات الكنيسة ويطلب الحلة والسلمة فمن ثم المسيح هنا ترك
الجردية خطاياها ثلث مرات ومن ثم ليس ترك لها كل اثم فقط كمن ترك لها ايضا كل قلب
استوجبت بخطاياها واعطاها غفرانا كاملا وهذا حسب ما قاله الشيخ بزم لان الملك
يوصف ان دعوى التائب تدعى عادا ثانيا وغفران بلديوس من بكره قد سقطت في الخطية
انها رعت الله بتوبتها اكثر مما كانت قد رعتته وهي تقول في بكارتها ليعصها الحكيون
في القالة الخامسة المعروفة بالتوبة وقولها انها احبت كثيرا قد ذهب توبتيو الالة السبية
في لانه لم تزل على سبب غفران خطايا الجردية لكنها بمنزلة اثبات علانها قد غفرت
كان السيد يقول من هنا تعال يا سمعان ان خطاياها قد غفرت لانها اظهرت في امارات
هذه المحبة العظيمة وعرفت احسانا لذوقها وان كانت خطاياها قد غفرت صارت
لما تكرر وتظهر معقبتها وشكرها احسانا لكن يدوعها ان هذا تفسير ناقص للسببية
اولا لان الجردية ولو كانت قد تابعت وانستخت لم تعلم غفران خطاياها احسانا سمعت
المسيح يقول لها مغفورة لك خطاياك ولهذا لم يكن ممكنا انها تكون قد ظهرت امارات
تلك المحبة من قبل معرفتها احسان السيد علانها قد غفران خطاياها لانها لم تعلم وقت
اظهار محبتها ان كان المسيح غفرانها اثملا ثانيا لان سيد الكل لم يقل لسمعان اعلم ان
خطاياها قد غفرت من حيث انها تحبني ولا تزال تظهر امارات هذه المحبة العظيمة بل قال
له يمكن لك ان خطاياها الكثيرة مغفورة لانها احبت كثيرا كمن يقول ان خطاياها تعفر
لها من هذا الوجه اي من كونها تتبني محبة كريمة ولذلك تتأسف تاسفا كاملا على القبايح
التي استغفرت بها وهذا معنى اللفظ الصحيح فتقول ان ان السببية في لانه تزل على
سبب غفران خطايا الجردية فكانه يقول لان الجردية احبت الله بمحبة كريمة فوق كل شيء

وهذه المحبة تأسفت على خطاياها بانسحاق كل ومقتها بالكلية فلم يذغفر لهم خطايا
لان المحبة تنزل الخطايا وهي ايضا حيوة الفضائل كما قال مار غسطينوس ولم يذغفر لهم
اللاهوت مع هذه القديس الذي سئل على هذا النصر ان فعله انسحاق التام الذي يحسن
محبة الله فوق كل شيء يقدم على غفران الخطية وعلو التورط كما في تلك الدقة فيها
بسبب التوركا استعماله ليعمل في الدرجة الثامنة في الخطب لتجاوزها في النار
فيم كاستعداد اخير كلامه في الفصل الرابع من الجلسة الرابعة عشر حيث
يبيّن الجمع المذكور النذامة الناقصة الصادرة عن الخوف من جهة وعذابها من النذامة
التامة التي تكل بالمحبة وهي الانسحاق التام وغام هذا الانسحاق الكامل مع السر القوي يصلح
الفاعل مع الله ما ليس بفعله النذامة الناقصة كقول المرتل التلب المتخضع والفقير ما
يرز له انه والذي يترك له قليل يجب قليلا هذا القسم يخص سمعان ذلك الذي لم يترك
له شيء لان لم يترك عن خطايا ولا أحب الله فكانه يقول كما قال قد تركت المحبة خطاياها
الكثيرة اذ غفرت لها سلام خطاياها لانها احببتني ان الله كقولك انك ان كنت احببتني
يا سمعان قليلا فترك لك قليلا او ان كنت لم تحبني ان الله فام ترك لك شيئا بل فقال الجمع
هنا قليلا من باب الاحتشام والظرافة وقد كان يقول مطلقا انه لم يحبه بقية
فقلوه ان من يجب قليلا يترك له قليلا فهم حسب نظام التوركا وحقيقته الرسومة
من الله حيث رحم اولئك ان خطية واحدة محبة ولو اذ في الخطايا المحبة لا يمكن تركها دون
بقية الخطايا واذا تركت واحدة محبة تترك البقية معها من حيث الاتم لكن نظر الجمع
والعقاب فيترك منه اكثر او اقل حسب درجات المحبة اذ كانت اكثر او اقل تاييما من ليس
يجب الله البتة او بيسعة طبيعة فهذا يجب الله اقل من يجب محبة حقيقية فابقية
فمن لم يترك كثير اكل ويترك لذلك قليل لان لا يترك له شيء اعني يترك المحبة
كل شيء وسمعان لا يترك له شيء البتة لان سمعان لم يكن يفكر بخطياه شيئا وليس كان يفتق
عليها ولم يكن قد وجه الوليمة لئلا المساحة من المسح واما المحبة البقية فكانت تنسحق
انسحاقا قليلا وكانت قد وجهت سلام افعال توبتها لئلا الغفران لان المسح اراد
توفيق مثل المديونين والقرض بنوع ماع ترك خطايا المحبة وسمعان لان التمسح
لم يقع منها في كل شيء كقولنا مع ما قلناه سابقا وقد نظر المسح هنا خاصة الى المحبة
التي ترك لها كثيرا اي ترك لها سلام خطاياها باعها ووجهها ولم تنظر الى القسم الثاني
اي لما ترك سمعان قليلا فمن ثم نقول ان سيد الكل ذكر القسم الثاني المثل لتكمل الشئ
لا لتاويل الشئ المقصود المثل وزاد على ذلك ان سمعان المسح كانت قد رمت
الاطمة له وهذا كان يستحق ان يترك له بعض خطايا عرضية بشرط ان يكون في نعمة الله

والخلا

والخلا ان محبة الله هذه كانت قليلة واعظم من هذه المحبة كانت محبة المحبة التي غسقت
قد ان الخاص بدووعها واستخدمها يشجعها وكانت تقبلها وتدهنها بالطيب ومن ثم
ثالث من غفران سلام خطاياها وقد ذهب مار غسطينوس الى ان المسح تكلم بهذا
من باب التسليم حسب ظن القديس الذي كان يحسب نفسه بارا وبالنسبة غير مبررة
له اولا كان مديونا قدينا قليل قال القديس المذكور قد قيل هذا القول من اجل القديس
الذي كان يظن ان ليس له خطية او ان خطايا قليلة لا تدوم يجب الرب قليلا لما
دعا الى التوبة في حياته وقال ايضا يا ايها القديس من كوكبك تظن ان الذي يترك لك قليلا
فلهذا يجب قليلا لان لا يترك لك قليل بل لانك تظن ان الذي يتركه فوق قليل وقال
توليتون سمعان قد ترك لك قليل لان من حيث انه قد تركت له خطية ما من خطايا بل لان
قد انصاع بعمه المسح من ارتكاب بعض الخطايا في الزمن الذي كان قد رما
الخاص الى ولايته لم يكن يفيض كما كان يفيض بقوة القديس فين ثم تصديق ان سمعان
هذا القديس اراد اخذ الرب بالكلية وان لم ير في قال انها مغفورة لك خطاياك قد
ذهب فرئيس لوقا الى ان المسح هنا غفر المحبة خطاياها لكن لانهم لم يتركوا لان
خطايا المذكورة كانت قد غفرت سابقا بل بسبب نذامتها الكاملة كما مر في الصلاة السابق
فاما ما قاله السيد هناك الى سمعان ان خطايا المحبة مغفورة فيها قال لها وهو ملتفت
اليها وذلك اول كويضها ويحقها بغير ان خطاياها ثابتا لكي يثبت المحبة والفرق
الذي كان قد اعطاه امام سمعان وبقية القديسين وبما يحسن ويظهر على ذاته ان لم
سلطان المطلق على خطايا ومن ثم هو المسح الله الذي هو وحده صانع الغفران
الاول فبذل المتكلم معه يقولون في نفوسهم اعني في قلوبهم وفكرهم لا تخم لم يمسح
ان يبرروا فكرهم امام يسوع ليلا يبرحوا منه كما في سمعان على حدة سوى من هو
هذا الذي يغفر الخطايا ايضا فكانه يقولون هل هذا هو المسح هل هو الله عينه لان
هذا وحده يغفر الخطايا بذاته فمن ثم تركهم سيد الكل في تفهمهم وان تباينهم لكي
يبتدروا ان يقتشروا ويحسوا عن تعليمه وحياته واياته وهذا يعلق انه هو المسح
ابن الله فقال الله ان ايمانك خلصك امضي بسلام اعمام ان ليس لها محبة
وحده يخلص لكنه يخلص الا كان ملكا بالمحبة واولا التوبة الصالحة نظير ما
فعلته المحبة هنا في المسح لان هذا السيد في النصوص السابقة نسب غفران الخطايا
في المحبة الى محبتها قائلا ان خطاياها الكثيرة مغفورة لانها احبت كثيرا في الامان
هنا من ذلك الامان الفاعل بالمحبة وافعالها انسحاق السابق ذكرها الامان المحض المحب
عن افعال المذكورة وقوله خلصك والخاص من خطاياها قد صيرها قديسة واستحق

ان تحصل فكانه يقول ان ايمانك المكمل بالحجة قد وضعك في طريق الخلاص وفي استق
 في حق الموت فستبلغ الخلاص الكامل في الجسد الالهي لان النور في طريق الجسد فانه
 بسلام كانه يقول كوني مستوفية واستمعي وافهمي لان يامن كنتم سابقا متوجهين وحزينة
 ومفقتة ومسكينة بسبب ما تمك القبيحة لان الخطايا السالفة لاتعود تفرك ولا تلتصق
 ضميرك وترجع فان غدا القوبة وغفران الخطايا والغيور التي من المودة والمهربا لقلادة
 هو هذه اعني السلام والسكون والبهجة والفرح الذي يفوق سائر افراح العالم يقول كتب
 المقدسة قال الرسول ان تروا بالامان لان فيكم لنا سلام واليه وقال ايضا وسلام الله
 الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم ومخاريكم بيسوع المسيح وقال ايضا الحكيم العقل المطهر
 هو كويحة لاسعة واعلم ان المسيح هذا اعطى الجارية سلاما كاملا كالخلاص الكامل الذي وجه
 لها لان اعمالنا كالملة ومن ثم الذين اشغاف المسيح كان شفاها كاملا فلا استاصل السيد
 من ضمير الجارية اولك سائر ملكات الرذائل وذكر اللذات السالفة والليل نحو الكبريا
 والانهماك بالزنا والطمع والفتنة وتجارب البدن ورجح السلامة الكاملة لضميرها ثانيا غرس فيها
 عقدة كاملة وتواضعا عتيقا وقوبة صادقة ثالثا منحها احتقارا كاملا نحو سائر موهنات الهالة
 وانارها برحمة وتواضعا الى المهور السعادية ايضا اضرب في قلبها محبة شديدة نحو المسيح
 بهذا المقدار حتى انها قد رقت ذاتها بكل ما لها من الخدشة والبهية ومن ثم تتلمذت له من ذلك
 الوقت وكانت نتيجته بنشاط الوحيدة كان يحضو الى المدين والقرى لبشر وكانت تقول
 ولرسله ايضا بنفقاتها من غير انقطاع وذلك بكبر وتصعيقه وكانت تصفي الكلام
 بكلماتها وسلمت اختيارها من المهقاهم بالبيت وتذريه في ثم قال السيد عنها ان يرم اختارت
 التصليب المصلح الذي لا يذبح منها ولهدا وقف بشيعة بحمد صليب المسيح ورت
 المسيح يظهر بدمه خطاياها تلك التي كانت قد غسلتها بدموعها فازدادت محبة نحو
 بل اشتعلت كلها بنار المحبة فذهبت الى البرية وتفرغت للتأمل في لاهم المقدس وفي انية
 الجيرة وكانت مستغرقة فيه واستمرت سيرة سماوية كذلك كانت قوبة ماريوه
 كاملة وارتدادها تاما حيث الوقت سكب عليه المسيح سائر ملكات الفضائل النصرانية و
 الرسولية بأكمل درجة وقد شعر باركر يانوس بمثل هذا التغيير المسمى بحال اعتلاء
 نظير ما جرى ماريا وعستينوس الهضم ولهذا قال اوريجانس بالهبة التي لنتج
 محبة هذه المرأة كوني نالها ما انتهت في ليس كل امر من الى يسوع طالب الاياه لان
 يسوع لم يسك ذاتها عن الخاطبة حين طلبته تعلم بالايمان الانسان الخاطي من المرأة
 الخاطية وثالثا لان خطاياها قد غفرت لها تعلم ان فيك على وجه الله وبال محض
 تعلم من مريم ان محب يسوع وتبذل وتطلبه ولا تخشع من بصادك ولا تقبل تغريب

من

من احد سوى يسوع وتحققوا شيئا كلهما من اجله تامل ان وانظر كم من القدر هو من
 نعمة المسيح ومحبته على جديس وقد قال الكتاب ان المحبة معترضة كالموت والقيود قاسية
 كالخيم

المصاحح الثامن

يتضمن هذا المصاحح اولك مثل النزع والنزاع الذي اوردته السيد وهو عطف المدين
 الذي يمثل ثانيا اجواب المسيح لمن اختاروه بحبيبه واخوته ان الذين يسمعون كلمة الله
 ويعلمون بحبيبه واخوته وذلك في الصلاة التي بالشرن ثالثا يتضمن تسكين الرباح
 والواجب البحر وذلك في العدة الثالث والعشرين ايضا اخراج الشيطان المارد لاجلوا من
 المنسان والسماح بدخوله في الخنازير وذلك في العدد السادس والعشرين خاسا انفسا المرأة
 من جريان الدم واقامة ابنة ياروس من الموت فالقسم الاول والثاني والثالث من تفسيرها في
 متى القسم الخامس قد مر تفسيره في متى في قسم من جمعه وقد سبق علينا تفسير القسم الرابع وهو قد
 وخسوس عددنا النص وهذه اثنا عشر اى ان الاثنى عشر رسول كافر ايقون
 يسوع وهو عطف المدين والقرى ويشير ونسوة كان ابراهيم من افراح بيبته ومن امس و
 هن مريم التي تدعى الجارية التي خرج منها سمعة شياطين ان هذه النسوة كن يبعثن المسيح
 اولك من باب معرف الجحيم لان كان اشفا بعضا من الامراض وبعضا من الشياطين ثانيا الاثني عشر
 وذلك ليلان ترجع الشياطين فتستجود عليهن الا انهم لا يهن بعيدات عن معلمين ثانيا كن
 يتبعنه محبة بالعبادة لكي يزودن قداسة من التزود معه ومن استمع كلامه المقدس وقوله
 مريم وهذه مضاهي اللغة العبرانية بحر من او محترقة كما قال البيضا المكرم وكانت تدعى الجارية
 وذلك من قرينة قدس محمد موقعها عند بيت صيدا او كراخوم حيث كان المسيح ساكنا
 يعلم وشفي الجاني وان ان الجارية كانت صاحبة تلك القرية اما من وجه المارث واما كانت
 زوجة صاحب تلك القرية وقد روي ماريا وعستينوس ان الجارية كانت مريضة لاند
 يدعوه فاسقه ولا تدعى فاسقة فمن كانت مريضة ومجرب زوجهها والنسبة بجزل
 وقد رعاها بعض القديسين ارملة فوضع انا انها تزوجت في حياتها فكانت انا الجارية
 بهودية ملة لكنها ولدت في بيت غنيا كالعازر اخيها ومرت اختها على ما يروي ماريا ونا
 قال ادركيهوس ان الجارية مريم الجارية حيث ولدت وشفيت من المسيح فوقه
 على شاطئ بحر الجليل ولدت عفة عظيمة من ناحية الشمال والغرب ورحي محمد بن نثر
 الروع الخبيث بجهل خصيته وقد ذكر يوسف بن افراسيوس ان الذي ارسل اسكندر كثر
 ليستلك هذه القرية فلم يدر حتى ان اسكندر لما شاهد حصنها لم يحسن ان يدونها
 الا مع الجارية بالعبودية الا ذات بروج احر الحصن بالبروج وبثقت لهم من مقدار

التي تاولها بارج لان الجديلية كانت طويلة القائمة وهذا كما جسم قول البشير غفرتك
كبرج داور الذي بالحاصن نائما قال اوريجانس ان معنى الجديلية ذات جلال وذات عظمت
كما قال باينوس لاحدا التبع يسوع وكانت تجزعه وشهدت سرهم ففعلها السيد
وزهاذا الورد جات النعمة العظيمة انما قال باينوس وقد يمكن ان يكون معنى الجديلية
حاملة البرق والحال انها قد اقامت بريق التوبة العظمى وعلاجه بحمة المسيح التي تفوق
كل قياس حسب قول التفسير ورتب على الحجة حيث قرأت النسخة العبرية نيشانه الذي
على هو الحجة ايضا قال باينوس ايضا ان معنى الجديلية مرابه والحال انها تبت باقوال المسيح
الظاهر والباطن وحازت كل فضيلة وقد است وقوله التي خرج منها سبعة شياطين قال يريلا
المكرم وثا وفيكوس وغيره يرون ان الشياطين هنا جات بمعنى الخطايا السبع التي تتصلها
المسيح منها وهي الكبر والخيال والحق والزنا والفضب والحسد والاكل لكر هذا التفسير
بالصق الرومي والحال ان الشياطين هدام بحصر اللفظ اي تلك المروج الخمسة الهالكه و
عليها يطلق المروج حقا هذا كما يرون يونس واوديموس وبونيسيوس وغيره سبعة
شياطين قد راعوا الجديلية وقدرها من اجل خطاياها القبيحة وقد اشفاها المسيح منهم
جملة الشياطين ومن ثابت عن ما عها ونالت مند الفرح وحينئذ التصق به ومن يروج
حده من كونه تعالى قد امتكها وصارت هيكل الروح القدس ومن كونه الشياطين سبعة
فذلك من باب اطلاق المعنى والارادة الغير المعقود فكانه يقول تلك التي خرج منها شياطين
سبعة اي شياطين كثير وقد يمكن ان امتكها سبعة شياطين لغيره وبونا المرفه خوزي
فيل يبروس وسوسه واخرات كثيرة كن بخلافه باوالمه لان كن غنيات من اموال
عارفات وشكرات احسان يسوع فخلصهم من جهنم على انتشار اجل المسيح و
بشارته هكذا كن قد رجا قدسيات كثيرات يخلص من مريض وجولس واكليمندوس و
غيرهم من ارجاء الرومانيين وينفق عليهم من اموالهم في رومية وكن القديسات من
اشرف الرواية الرومانية كالقديسة بوتيلا واوليلا وميتيلا ولويسينا وافرسيلا وبود
سليانا وبركيدس وقولهم قيل قرأت النسخة العربية الحاصلية خازن والسراية يكون
وسوسا هذين اشرف النسوة اللواتي اشفاهن المسيح وقد صارت تليدته تنفق عليه
وتخدمه وتوليها سوساته اوزيقه فيياض الزنق من على بياض السيرة وطهارتها و
الصفق من على الحجة الباطنية الالهية كما قال بيدا المكرم واما الذي في الارض الصالحة
فهم الذين يسمعون الكلمة بقلب جيد طيب فيحفظونها ويثرون بالصبر وقد نرس هنا
جميع باسيليلا ان لا يستع كلمة الله جيد يلزم اول مكان مناسب وذلك حسب قوله
بقلب جيد طيب نائما طريق واجب وهو ان يعمل الكلمة ويحفظها دائما ثم صالحة

كقول

كقولهم ومن بالصبر قال اليريد ان يرب بالقلب الجيد بالاجاد النبوة والطبيب النعمة
القليلة وقال اخر من ان القلب الجيد هو محارسة التقاديب والقضائل والطبيب تعزيت
التمام والفر الباطن قال اليريد ان القلب الجيد هو الطهر من الخبيثة والطبيب هو الطاهر
الارادة الملهية او كما قال مار بونا تورا القلب الجيد هو ان يكون الصدق في العقل والطبيب
هو ان يكون المستقامة في الميل او كما اراد مار لونغستينوس ان يكون القلب جيدا بحجة
الانسان ذاته وقريبه ويكون طيبا بحجة الله فوق كل شيء وقد قرأت النسخة السريانية
بقلب متواضع وصالح وقرا اخر من بقلب صادق وجيد وقوله بالصبر اي بالاحتمال
كما قرأت النسخة اليونانية اعني باحتمال انصب وانسحق في الفاحشة والزنا والفساقة
وامثالها وبانتظار الحصاد والقلعة بصبر وانه ثم عبروا بالبحر الى كورة المرحبيين التي
مقابل الجليل قد دعيت هذه الكورة هكذا من مدينة جرجس كما قال ادرس يوكيوس وهي
غير المدينية المدعوة جرجه ومنها ايضا دعيت تلك الكورة الجديلية فيتلخص من ذلك
ان الكورة واحدة لكن المدن مختلفة فلما خرج اليهم من استقبله انسان معه شياطين
من زمان طويل ولم يكن لاساقوا ولا ياورى بيتا لكن في المقار كيف انسان وقد قرأت
واستقبله بخوفان فاذا انسانان الجواب ان كان الواحد رضى من الآخر وكان غذاءه اقمى
من كونه قد استحسن عليه لجاؤون من الشياطين فلم يلا عرض لوقا وقصر عن الدوت
وذكر المرحى في المقار تبسيع اعلم ان مقار اليهود لم تكن في المدينة وذلك ليل لا يقد تسول اليها
ويستقوا بالبحر الناموسى فيلزموا بالاعتقاد من الهيكل وهذا كانت خارج المدينة في
المقول والجبال والبراري كما امر القول فكانت من اقمه عالية ومتسعة كانها جرحه حيث كان
يكنه الدخول اليها وهم ايضا ليدفنوا اميتهم بل كانت الملائك المذكورة تسع جنت ليقن كما
يضع من قور السيد وقور ساره وابراهيم وغيرهم وان كانت على هذه البنية فكان هذا
المجنون يسكنه لان الشيطان كان يقدره الى هناك وسبيل ان يصل لماذا ذلك
لجواب لتزيد الشياطين قساوهم عليه وبير دعوى الناس الجاهلون من هناك كما تفعل
فوايش الذين يقلبون صورهم الى شكل ديب ويدرعون ليكنه روس ويرعكان هذا الشيطان
ليكنه روس او شيئا مما لان كل هذا الشيطان تقاير هذا كاشا كالديب وقتا فيخرج
من البيت ليلا ويقتك بالواشى والشر ويقتلهم ويتعلمهم ويظوف البرارى ويتبع الناس
المفترق والمقار والمقار المفترقة ويتخفى فيها وقاير يقول كذا الدباب كما علم بولس ليعنيها
وقر يلبوس وكوليموس ادرجوس وقد رهن هذا المعام بحملة لادليل ان هذا المجنون
المذكورها كان ليكنه توبس في الما ليكنه والجنون الذي الذي ليكنه فيا عند
الطبا ومن كان فيه ساقا فيختار لانه ديبا فيولون كالدياب ويضكون عن يلحنى هم

ويقتدون به بالطوبى المشرق والرفس هذا المقدار حواء لم يقدر احد ان يتجاوز ذلك
الطريق كما هو حق بل يتوبون تارة على الانسان ويتوبون به ويقتلونهم واعلم ان البليغ عنك
خاصة اولها انتم في الخبز وقطع الجوارح في القصب والسنخ الخشب وفي الجوف
بل ان كان روحا تحت القرون يتخذ الجسد النجسة والنجسة ويسكن في اماكن مثلها
كالقمار الملوثة عظاما وجثثا وذلك لئلا يتبدل على ان الشيطان يصيغوت الناس وهو
موجود الصابغ الموقى احيى الهالكين في جهنم بل قال في الذهب والفضة والفضة
ان الحال قد فعل ذلك يقع انما البشر فصدروا ان انفس الوقي تغلب شياطين تستولي على
الجنة في المقابر فمن تصوع الجاني تارة انا هو روح بطرس او يوحنا وهلم جرا فاجاب
في الذهب قلما يصير يسوع من قدامه وصباح يصوت عالي وقال ما لو كنت يا يسوع ابن
انسان ما لك ما تفتخر به وقد لا تفرس وقال في هذا الجنون ما الذي يسوع من بعيد ياد
فصدروا وان سال سليل الملائكة الشيطان ذلك نجس قد فعل الشيطان ذلك لان كان
يشعر بقوة المسيح وعزم حضوره الذي وقد ياد ايمسعا وسيدله لان كان يجشى
عذبا اعظم من المسيح لولا ما ياد ايمسعا ويخرله سايحا فاذ اجتذبه المسيح قسرا فعمل
ذلك حتى يصطلم به بجهنم الطريقة سببا لعمليته اولها ان الشيطان لان الفصل لهذا
الغرض كان قد وضع خطوه تحت تلك المقابر واجتاز من هناك ليشتفي ذلك الجنون الجاسي
وقوله ابن انسان الى قسطنطين من هذا النص ان الشيطان انما يات يسوع وبقى لعائيه
الباهية عرفته مسيا ابن الله حيث لم يكن قد عرفه حين جرده ثلث مرات بل انما الحال
ان كانت الكبريا ويغضه لئلا يكل يحمي كان مرابا يدرك ولم يصدق تصديقا كليا
ان ابن الله قد تنازل الى اخذ الطبيعة البشرية فصلا عن انه يعتقد انه اعتيد ان يخلص
جنس البشر الموت على خشبة الصليب لان الله كان يتبعه بطريق كثير كما قال العلامة
ليلا يعرف ذلك السر الذي رجوع ما ذكرناه في تفسيره قس وقوله ما تعذبني اولا تعذبني
من هذا الانسان وتصيبني الى جهنم حيث ترينوني الى ابد رجوع ما ذكرناه في تفسيره شاق
نقى وكان يامر الروح القدس يجمع وكان قد استغفقه في ارضه كثيرة وكما ذكرنا
بالسلاسل ويحبس بالثوب فيقطع الدبابات ويحمله الشيطان الى الارض قد تخلص
من هذه المفاع ان هذا الجنون كان في هذا الجنون الذي يدعي ليكن ترويا كما
من في العدد ٢٧ هنا ثم تخلص ايضا من هذا النص ومن غيره ان كثير من الشياطين
ليسوا في جهنم لكنهم ما كثر في الجوف في الارض وفي الجبال وفي المغار وفي الغابات وفي
البراير المتفرقة وقد دعاهم الشيطان لجان والجناد والجنون والقول وذلك قد
سبح الله باحكامه الخفية التي يجرها الناس كما علم مارتناسيوس وهارونستينوس ولهذا

جرت

جرت في الكنيسة عادة صالحة في ان تغير الموهوب في التوب والمكان المباركة من المسقف
كي يتعد عنها الشياطين بقوة ذلك القويك والتقليد ويصلح المسيحيون الذين
اجلهم فساله يسوع قائلا ما اسكت الذي سبى الشيطان المتفرد الذي كان يتكلم
في الجنون نيابة عن بقية الجن الموجودين فيه واراد المسيح اظهار انفسه كمن عرفه منسوق
لما بالست وبالنسبة تظهر قوة المسيح وسلطانه على ارحمهم فقال لاجاون فبن
المعلوم ان الاجاون يتفهم ست مخافته وقد ذهب مار يوحنا في هذا الجنون
قد دخلت ست ملاق شيطانا وكان ملاصق اندر لاجاون لا يحصر الله فاصيب العدد
المعلوم بل لان شياطين كثيرين كانوا قد دخلوا فيه كما علم بقدر اوليوس وتوليتون ومن
ثم قال لبيتر هذا لانه قد دخل فيه شياطين كثيرة وقد زل على ذلك غرق يوحنا نيمس
ان الشياطين يدعون انفسهم لاجاون اقدلة بالحق الميكية بل من غيرهم باسم الذي يدعي
الرب الصابغ امرج البصق وقد جاء في التخليد في حيوة القديس مار عبد الواحد انه
اذ طوق احد شافقين يقاوم الوردية واسرها الخسة شرا لئلا كان ينادي بها مار عبد الواحد
اريد اندر في بان تدخله خمسة عشر ملاق شيطانا وقد اخرجهم كلهم القديس المذكور
بالطبات والنسجات الكناسية ومن ثم ان كانت الشياطين محذرة بنا بقوة في
كل جانب وجب علينا ان نكون مستعدين لمحاربتهم دائما بالسهر والصوم والصلاة ففهم
كافعل القديس مار بطليموس قائلا اننا نقدر ان تغلب وقابع الشياطين بسوتو اذا
تسلحا بصليب المسيح واستخدمناه بالصلاة والصوم والفرح الروحانيان بقصد
ان يتخدم الله خدعة كاملة فليفتكر بان يفتي لم ان يحارب ليس جونا واحدا من الشياطين
فقط بل اجوا كثيرا ايضا بل فليفتكر بان ساطا نايمل عينه مع سائر جنوده يدعوا الى
الخاصة والقتل تقول الرسول ان محاربتنا ليست هي مع لحم ودم بل مع الروسا والسلاطين
ومع اولاد العالم الذين لهمق الظلمة ومع الارواح الخبيثة في السماوات كما ان بطليموس
اليه ان ديارهم بالذهاب الى الهاوية التي هي جهنم وديعت الهاوية لا تخافهم هناك
بما انهم في قلب الارض لانهم كان الشياطين وهم طائفت على الارض يحرقون بالنار
ايضا في ذلك اذ كانوا غير مسجونين في جهنم طائفت يحرقون الناس ليجتذبهم الى جهنم
معهم فيحسب لهم ذلك تعزية مالا تخم متعاونين من الغضة ضلله ومن المسعد
ضد الناس ليلا يتكلم كقول كراسيم في السماء من حيث هم قد سقطوا قال المعلم صان
الدين لكل خطية عذبا موقفا لها فعلى النار الخطية هي جان الشهوة وجرم الانسان
الفحشك الفاجر والعطش الشره في الكسل والشرع والدود لثقل القلب والظلمة
الجهل والضلالة والهاوية الكبريا وهكذا قد تحدثت الهاوية الشياطين بسبب

كويهم وكان هناك قطع خنازير كثيرة لانها كانت تخرج اليق على ما اخبرهم قهر ترخو
بجمل ونحو من الجبل كما اخبرهم قهر ايضا وان سال سائل من اين كانت هذه الخنازير ان
كان يهودا تاكلها من كوثها بنسبة حسب الناموس فتجيب ان جلدك الذي يدبر حيث فعل
يسوع هذه امثيا وان كانت في بلاد الجليل في ذلك كان قد جنتها قهر لسكنى اهل الشام
وقهر يهود وهو لا كان يجوز لهم ان يربوا واكلوا الخنازير كما اخبرهم سيفوس الورع
وقهر ان اليهود كان يسميهم بقرية الخنازير الى مقاصد اخر غير المكل وهو كويهم
مستحب وليدفعهم البنود الدوانيق اوله من البركات بشعبها وامثال ذلك فطلبوا
ليست تفت لهم بالخبر ان الشياطين قد طلبوا من المسيح ذلك اى التسوا من ان
يانت لهم بالحق في الخنازير لاسباب الا حتى انهم من خرب الناس عنهم بمان السبع
كان يخرجهم منهم اقل يكون يعرفهم في مواعيدهم اى في الخنازير التي يتكلمون فيها فانما لكي
يفعلوا سكان تلك البلاد بيسوع كما جرى بالحقيقة ثالثا لان الارواح البست تحب
ما كان نجسا كالتيوس والخنزير فمن ثم يظهر الشيطان للسكر والساحرات بشكل تيس
ويجربون له وهو في تلك الهيئة فان لهم قد اذن المسيح للشياطين بذلك اولاً
ليظهر انه متسلط عليهم وهو لا يستطيعون على شئ دون اذنه حيث انهم لا يقدر ان
ان يدخلوا في الخنازير فضلاً عنه ولم يدايحب علينا ان نختصهم من كونهم نجسا عاجزين
في غاية ما يكون ثانياً لظهور كبر الشياطين وغرهم وخبائثهم وبالنسبة لظهورهم
عظم قوة المسيح ومجده اذا خرجهم ثالثاً ليدحض ضلالة الزنادقة الناكين وجود
الشياطين فخرجت الشياطين من الانسان ودخلت في الخنازير فوجب القطع على
جرب وذلك بدفع الشياطين الذين دخلوا تلك الحيوانات وسقط في البحيرة الماء
بحر جاناشر وتدخلها بحر جليلايا والليل فاختتموا ان الشياطين القول الخنازير
في البحر فاختتموا وقد تم لهم هذا وهو ان الشياطين دفعوا الخنازير على ارضهم
من الجبل حيث كانت ترعى ومن هناك حذفهم في البحر التي كانت تحتهم فلما نظر
الساعة ذلك قهر يهودا ليل يبيدوهم ايضا مع الخنازير كما قال تيطوس واخبروا في
المدنية وفي الحقول اى خبروا اصحاب الخنازير التي اختتمت في البحر وذلك ليل تطلب
اصحاب ذلك القطيع قتلها منهم كانه قد اختتم بذيهم بل ليل يلبس من المسيح الذي
دفعه ليد الشياطين فتخفق في الماء فخرجوا اهل المدينة والحقول الذين
اخذتهم الرعاة بغرب الخنازير فخرجوا ان لا ينظروا مكان وجاؤا الى يسوع اى ان المذكور
خرجوا اولاً لينظروا ما قد كان غرق من الخنازير في البحر فوجدتها على وجه الماء فلما
نظروا ذلك حينئذ جاؤا الى يسوع لينظروا صانع هذا الغرق وليشاهدوا الانسان

ايضا

ايضا الذي خرجت منه الشياطين ودخلت في الخنازير لاني عظم الضم الذي اصابهم
قد اذنبهم ان يفحصوا كيف اصابهم لعل ان يتدبروا ويغفروا من جرمهم اى جرمهم في جسد
الانسان الذي خرجت منه الشياطين وهو جلد لا يسكنها في العقل عند رجاء
يسوع انهم المصدق ان هذا الجنون الذي هو في من الشياطين خرج الوقت عند جلي
يسوع صاحبنا وشاكرا اياه على جبريل انعامه ثلاث سيد الكل قد اذنبه بالجناح فجلس
كن عند قدري المخلص وذلك من باب التواضع والاحتقار فحاقوا ليل يلقاهم المسيح
اشرعوا من بفسهم اياه وتدارجهم عليه بسبب خسران الخنازير وزجاءير سل عليهم اوليك
الشياطين عنهم واخبرهم اوليك الذين عاينوا كيف يرى ذلك الجنون من الاجايف
فسا كل شئ وكرة الجرجسين قد اذنبوا جميع اهل المدينة ان يذهب من عليهم لانهم
مخافوا عظماء ليل يبيدوهم المسيح ويوصلهم من ارضهم فاذا لم يفصلوا ذلك من
باب التواضع على انهم قد اذنبوا نفوسهم غير اهل الحضر سيد الكل كنتم التسوا منه
بان يذهب عنهم ليل يصفونهم يزدهم غربات لانهم كانوا يرون المخلص رجلاً يهودياً
وقد رآه معتدلاً وهم شعوب غرباء من اليهود فحاقوا ليل يلقاهم اشرعاً بان يذهب عنهم
اجل خطاياهم السابقة واختلاف دينهم كما خافت تلك المدينة ان تكونت من صارقية
حينئذ فهدر الاذنت انها قد عانت قالت ليل يلقاها صديقها مولى اوليك يا رجل الله قد دخلت
الى اذكار خطاياي ولتقتل ابنى فاذا سال اوليك الجحش ليسوع من قبل الخوف والارادة لا
من قبل اليقضة لكي يذهب عن كورهم لانه الخطاة يستسيرون الصديقين نقت عليهم لظنهم
ان وجود النفاق حيث تكون الداسة ضرب من الحال من كون الصديقين يبارون على يدي
الله ولم يذنبوا بطردون الخطاة وخطاياهم وبعاقبها وكب يسوع السفينة ورجع من
تلك المدينة المدعوة غدر حيث اشفي الجنون الى الجليل من حيث كان قد جاء وانطلق
الى كزناحهم على ما يستيقين من بشاق متى لان المخلص لم يرد ان يظهر ذاته وتعليمه
للمدني اهل تلك الكورة والمدينة قسراً فطلب اليه اهل المدينة خرجت منه الشياطين
ليكون معه لانما استولى ان يملك مع المسيح بمائه قد حفي المذكور مثل هذا الحشا
مترجماً اعظم منه فصر قهر يسوع قايل انهم اولى بك فاخبرهم صانع الله بك بواسطتي
ليعلم من يستعك اني انا هو صيما الذي هو المسيح ويؤمن بي ويخلص ومن ثم يظهر من
قالبه القهر الذي حصل فيه مخوي بسبب غرق الخنازير فلا يحب وكان ينادى في المدينة
كلها بل في العشر مدن ايضاً علما يقول قهر صانع الله يسوع اعلم ان هذه
المدينة كانت قريبة من مدينة غدر لان الجنون كان ساكناً بالقرية من تلك في
القابر وهناك ابره يسوع واخرج لاجايف الشياطين منه فن تم يصدر اى فيها كان

المدنية

يقطن كثير من اهلهم وكثافه اعداء اليهود فلم اذا نادى بايمان المسيح ليؤمنوا به ان الله
حقا وابن الله

المصاحح التاسع

يتضمن هذا المصاحح اول ارسال المسيح رسله اثني عشر لبشرا بملكوته واثنا
انطلاق السيد الى مصر بميدان وهناك اشيع خمسة ايام رجل يخلص خبزات وذلك في
العدد العاشر ثالثا سوله رسله ماذا يقولون عند الناس وماذا يقولون فاجابهم
انت هو المسيح وذلك في العدد الثامن عشر ثانيا يتضمن تبنى السيد على نوته وصليه
ويستحث الجميع الى حمل الصليب وذلك في العدد ٢٢ خامسا تجليه على الجبل ومخاطبه
مع موسى وايليا وذلك في العدد ٢٦ سادسا اشفاه المجهنون الذي كان يريده ويصير
اسمائه وذلك في العدد ٢٨ سابعا حواريه له ولهم يتخاضعون على من هو اعظم
فيهم ان الذي يتواضع فيهم هو اعظم وذلك في العدد ٢٩ ثامنا توبخه ليعقوب ويوحنا
على روعه انتقام من السمل الذي لم يريه فلان يتباهوا وذلك في العدد ٣٠ تاسعا في
ثلاثة اوقات ان يتبعوه ففهم وذلك في العدد ٣٥ وهو اثنان وستون عددا هذه
المقسام قدر تفسيرها في مرق وقد عيبتنا النصوص في الجوانب حيث فسرنا ما عدا
القسام الثامن مما يختص بروع انتقام نفسه هنا واما العددان ٩ و١٠ والمضمون هنا
فقد فسرناهما في مرقس فراجع المص
واخرون يقولون ان نبيا من الانبياء
قام قال انفسكم انتم في مرقس فراجع المص
بظهر الشهد اول اساقفة مدينته بر كارمن اعمال اسبانيا فقد اخبرنا مار انثاسيوس
اسقف قيسارية غرسطا عن هذا القديس بان كان ابن اورشليم الذي قتل يوحنا في مراك
يعوضا في عهد ارميا النبي على ما اخبر هذا في نبوته وقد اقامه مار يعقوب الرسول اخو
يوحنا بعد ستماية سنة واقامه اسقفا على المدينة المذكورة واذا رعاها باحسن رعاية
تكلل بالجليل الشهدا وتوفي بالقدس الذي يتخري في وبكلا في هذا يخبره ابن
الانسان الالقاء في صخرة ويحرقه في المايكة المقدسين اعني في يوم الدين يروم
النشور حين يجلس في ولايته واثنا فاطر ديانا ودين الجميع امام المايكة والناس ويحكم
على كل احد حسب استقامته اما بالملكوت او جهنم وقوله الذي يتخري في ايون مجد
اي على حياة او خوف من الموت والتسليطين والظلام او خوفا وحياء من الاب والابن والابن
اولم يتخري على القاري وباعثي واستحيان يخضع مطيعا لما موسى فكانه يتخري من
التواضع وصليب المسيح الصواب فبهذا يتخري المسيح اي يتخترع ويرزله عما اندفى
حقوقه حلا حين ياتي بمجد العظيم الذي استحقه بتواضع الصليب لان كثيرين قد فسر لهم

صليب

صليب المسيح عال ورزلة ولهم هذا ظهر السفوح كانت جهالة واليهود عشقوا كما قال
ماريوس ومن لم يتختر بعض من قبل الخوف او من الحيا ان يتختر في فضل من انت
بشر وابر وقد قام هولاء ماريوس السيد حين قال جرة اني لست استحي من
المجمل لان قوة الله خلاصا لكل مومن لليهودي او لغيره فاني خونا القديس بازرغ فريديس
الذي اوعس عن البار تيروس ان اذهب انت الى حمل المسيح الذي ظهر له بزي غريب
ابصر قد عي من الطريق وجاءت اليه الذي لم يحس بقوله لان كان حاملا من يجمله
وجينا في حق السيد هيبته وظهر له بالجد واذا بدا صعدا الى السماء قال انه اذ كنت ياتوني
لم تختر على طر فولا انا اخبرتك في السماء وايضا في اياه وكانت تسمع نظير البرق
الذي يتقدم الرعد فكانت تسمع ان اتيابه لعامضا لان وجه سيد لكل الذي اخاف
صاير بل صير الشباب تسمع ايضا وكانا يقولان على خروج الذي كان شرعا ان يكمل
بلوشيم قوله خروج يريديس خروج من الخوف اي نبوته ولهم ان قرأت النسخة المصنوعة
والقارية اتفاله فكانه يقول وكانا يتكلمان عن نبوت المسيح اخبرنا اي نبوته مرقس ان
يحيى نبي الصليب واعلم ان النسخة اليونانية قد قرأت لتفقه معناها الخروج كما قرأت
نسخة هنا ولها ايضا معنى خروج الخروج الذي يري حارب المسيح الموت و
الخبيثة والشرطان وقدمهم وقد حفظها الى خروج بنى اسرائيل من مصر بالتفكر حين
قهر فرعون وغرق في بحر القلزم وكان ذلك الخروج مخرج خروج المسيح هذا الخروج و
بصرس والذين معه تقالوا بالنعمة وقد ذهب في الذهب الى النعم ان هنا عايناه عن
عظم ما زدهاش الذي اخبرهم لان عظم الضيا للمجمل كان يبر الحاضرين لكن المصحح ان النعم
قد جاءوا على طاهر وسبب انهم تقالوا بالنعمة فن التعب بالخطيئة ومن صعود المجمل ومن
السهر الذي سهره مع المسيح وهو يصلي واذا كل صلاته يتجلى فاذا صار ذلك فن
شدة الضيا الاعم الذي كان يتصل الى اعينهم انتم هو ينظرون وهو يتجلى كما مر بيانه في
مقويحت فسرنا بقية النصوص المختصة بتجلى سيد الكل قهليكم بالمهجة فاجاب يوحنا
وقال يا معلم راينا واحدا يخرج الشياطين باسمك ففناها لانك ليس تتبع معنا انا لم نر
يتألم بك ويتبعك قال ماريوس اني وجنا قال هذا القول لثمان الرسل وحدهم
قد اعطوا هذا السلطان ومن ثم لهم وحدهم يتخرون الشياطين او كما قال ماري
امويوس لان فضل باله واجب ان نفع من المحسان من ليس حارس اليهودية معهم فبقينا
اذا كانا كان يجب المسيح عمله اكثر من غيري كذلك كان يفاض على مجده وكرامته ولهم
سأله دون غيري فقال لهم يسوع لا تتعجبوا لان ليس هو عليكم فهو معكم قال كتابا التفسير
انهم اتفقوا على ان لا يمنوا احد من النير الذي ياتي بهم في بعض اجزاء بل يجب عليهم ان

يستحق الوحي الذي ليس فيه وقاله ابراهيموس ان الرب يحسنه لا قويا وليس هذا الصفا
وقال ثاؤفيلوس ان نعمه المسيح تفعل ايضا من غير عمل وليس قبله وهذا الذي
الناس يتقدمون بواسطته الكهنة لخطاه يرجع ما ذكرناه في تفسيره وقيل يدل الامر بالمعنى
الذي انما يجب علينا ان نرفض في الامانة بل انما كان مضال الحق ونمقت ما كان
فيهم من ذلك للسلام ولا نزل من اسرار التي جعلوا قوتها فلما اكل اكلها ابتليت ان نكل فارد
الكمال لم يتدبروا لالكمال الختام ايام اتخاذه اى التي بها اكملت في طيفه بتبشيره بلوت
والصلب والقيامة يوحنا في اسمها التي كانت ايسم من حيث كان قد اسلم الى العالم فاذكر
بلا اتخاذ صوته اى صوته كما قال ثاؤفيلوس واثيموس وعلم ان المسيح حينئذ كان
قد اصراف سنتين ونصف سنة وهو بطوف المدن والقرى ويشير وكان قد بقي له ستة
اشهر من العمر وكان قد قصد ايضا ان يصرفها بين اليهود بالتبشير وفيها بعد ذلك الموت
والصلب ومن ثم يقوم ويصعد الى السماء وقد اشار لوقا ان كتب الى هذا افعال الخلق التي
فعلها في الجليل ومن كان وصاعدا سيكتب افعاله التي فعلها في اليهودية غالبا فهو ثبت
وجهه ليسطاع الاورثليم اى ان يقصد قصدا ثابتا بقلبه وفيه شجع غير خائف ان يسلط
الى بيت المقدس فن لم يبعد الى هناك القرية ولم يشرد الى غير مكان كما فعل الجاهلون الخائفون
كمن قبل وجهه الى اورشليم مستقبلا كما يعلم انه سيصلب فكانه يطلب مقابلة الموت في جوعته
المهاد وهكذا يحب علينا ان نقبل نحو الافعال الصالحة متبشرين صليبا كما فعلت لتبديلا
حين اقبلوا نحو العذابات نظير السباع التي اخو يابسين عنها قايلا ان تقابل اللبوة عن غلبها
تفرد في البر ولا تتحمل غيرها لئلا ترتعب من الصيد وقد زدد مرص قايلا وكان يسوع يقيم
وهم كانوا يتخبرون اى ان التلاميذ كانوا قد هتفوا من يسوع على ان كان يسيتم بجواره وشجاعة
تتبعها الى الصلب ولوت وهم كانوا يتبعونه خائفين لئلا يلتفتوا بان يمتدحهم قتيلا
كما ذكرنا في العدد الثامن والثلاثين من التاريخ الذي حزنوا في القامة فعلم ما نرى من النصوص
السابقة والاحتمال ان انتقال المسيح هذا من الجليل الى اليهودية هو عين انتقاله الذي ذكره
متى في العدد ثامن من المصاحف ٢٩ و٣٠ وقص في العدد ٣١ من المصاحف العاشر ويوحنا في العدد
الثاني والعدد ١٩ من المصاحف ٣٣ فيتلخص من يوحنا ان هذا كان في عيد المظال الواقع تلك
السنة في شهر ايلول ومن ثم مات المسيح في شهر اذار الذي فنتج ان هذا التنبؤ كانت قبل ان
يكون السيد يسوع من ستة اشهر وفي هذه المرة انطوق يسوع من اذار كثير الى اورشليم ومن
هنا كان يرجع الى اليهودية وهناك ابشر وصنع العجايب كما كان قد صنع في بلاد الجليل على
ما يتضح من لوقا من هذا المصاحف ١٩ ما ان هذا التبشير قد حشا هذه المصاحفات ثم تيد الى
المصاحف ٢٦ وادخل فيها بعضا من افعال المسيح التي كان قد فعلها في الجليل قبل ان يقبل الى

اليهودية

اليهودية وقد فعل ذلك جملة مختصرة هكذا اترأ يوسيبوس وفرنسيس لوقا وارسل
نحسين قدام وجهه فوضوا ودرخلوا قرية السامرة ليعدوا لمدى يسوع خيرا من ارامنة
ان وجدت وليس ليسوع فقط بل الاثني عشر رسول والشهوة اللائقي قد تبصت من
الجليل وكان ينقن عليهم من اهل المدن وقد ارسلهم المسيح معا كيما يستادوا على التبشير
واهانته الناس لهم والجال فيهم فلا حقة ولما من اهل كورة السامرة كما قال البشير وقد ذهب اثنى عشر
وماذنا توس الى ان يعقوب ويوحنا كانا المتخبرين من التلاميذ من المخلص قدام وجهه فلم
يقبلوه السامرة اهل تلك القرية لان وجهه كان ماضيا الى اورشليم اى الى ان يسوع والمتخبرين
ايضا كانوا مقبلين الى اورشليم على ما كان يظهر من ثيابهم وحركاتهم ولوقا لم يسجد وهناك
لان كان عيد المظال كما خبر يوحنا والجال الى السامرة لم يردوا السجود لى في هذا بيت المقدس
لكنهم كانوا يسجدون له في جيكهم الذي يوحنا ضد الناموس على جبل جرسيم ولهذا كانت ما
بين اليهود والسامرة مخالفة لاسمته كما يخبر يوحنا ويوسيبوس الورد ومن ثم استقرت اوليك
السامرة يسوع على انه عتقر امورهم متفضل لداينة اليهود اعمالهم فلما ادى قساق السامرة
تليداه يعقوب ويوحنا فقالا يا رب اتر يد ان نقول قتلنا نارب من السماء فتهلكهم قل زادت
السنحة اليهودية والسامرية والعربية بالصلية كما فعل ايليا وقد علمنا التليدات هذا انها
بوتارس اى انما الرعد لا تخاف من شدة غيرهما اذ ان تخدع صاعقة على اوليك السامرة
وتخضع لاسب قساوتهم على سيد الكل حيث لم يسجدوا لبيات فيسجد لهم وكان قد
اذكرهم ايليا واشتهروا هذا العذاب لانهم اذكروا ليليا التي الذي عملنا من السماء فاحرق
اوليك الذين ارسلهم اخيرا ملك السامرة ليوقنوا انهم من تين كلهم ارسل خمسين رجلا
وقايرهم لانهم كانوا يعملان بان يسوع هو افضل واعظم من ايليا وبالنسبة احتقار السامرة السيد
اعظم وقويه اتر يد ان نقول قد انتقم انا لا قوة ولا فعل لكلام الرسولين في ايدى الرب وان لم
يارهو يظلم يقولون ان تنزل نارب من السماء فانك تعلم ان المسيح بما انه الذي انقلم النفاق
فالتفت ويخبرها قايلا استمعوا فان اى روح انتما اخرون اى روح انتما ويريد بالروح حركة
القلب الباطنة ويملئ النفسيلة كان اول الرذالة فكانه يقول استمعوا فان اى روح انتما
متدينين واستمعوا وان اى روح يحرككم او كما انه يقول استمعوا فان اى روح قد دعواكم
واستمعوا وليس تروى انه يجب عليكم ان تكونوا حيايى الروح ومتواضعي القلب مثاليانا
معكم وبكم وتريدون ان تقدر بغرق ايليا ويرفع انتقام ذلك الذي انزلنا من السماء وخرج
ليس الخمسين وجنودهم تين انتم الذين اذهبا هور روح الناموس الضيق الذين كان يسوع يشجع
المثل القليل البقي بالحق والسن بالسن وهم كل وليس هذا الروح هو روح شريعة التاميل
للمدينة وليس هو روح خاصة من كون روح هور روح الدعة والصلو والحجة والامسان والطلاص

لذوق الملاك اذ احسن من اسماوات وادراك من يلعب وقد قلت سابقا ان سبطاكم ان يحسوا
تحسوا لمعنيهم اما سمعت هذا القول من في وتعالقوها فاني اذكرك قد سمعت تعلمي سبطا وهذا
قال ماراويونيوس ان الرب الذي جاء ليخلص لا يدين بالانجيل بل بالسلطان بالذي اشرع
بجذب قلوبهم ما حلو لهم لم يذكر تعليمه ولا وجوده بل انجيلي ان ابن البشر لم يات
ليهلك نفوس الناس بل ليخلصها قال بيد الملاك ان انا اتمم الذين ارسمهم بوجه افكاره بافله
ومضوا الى قرية اخرى لكي يقبلوا من اهلها بالزفة واعلم اني المسيح بهذا العمل اخدم بما
كان يجب عليهم بطوبى المسكونة ليعلموا ويشعروا حتى اذا طردوا من مكان يطفئوا
الزفر ويحرقون صلاتهم ولهم ان يذهب اولئك القرية كان يعلم بانهم لا يقولون وذلك لكي يكتسب العمل
على طيهم بالانتقام باصطبار على ما صدر من الهانة والطرد وعلم اني يفعلوا هكذا
ايام حياتهم لن يكونوا يراهم ويرونهم بعيدا صبرا ويخافوا قريبا والحال ان العمل
الذين دفع عنهم سيد الكل دفع بالانتقام قد انا سريرا وقال يتطوس ان الفضيلة الكاملة
لا تتطلب الانتقام وحيث كان حال النجدة فليس هناك غضب ومن كان ضعيفا فليضعه وقال
له اخيرا اني اتبعك بل اني لا اترك ما للبيت قد اختلفت النصوص هناك في القرية
المنتجة اليونانية ان اسم على اهل بيتي وقرأت بعض النسخ العربية ان اترك اولئك اهل
بيتي مسالما عليهم وقرأت النسخة اليونانية ان اترك اهل بيتي وهكذا في اسيلوس وغيتون
وتيطوس وتوليوني كنهم اختلفوا في تفسير الجملة فذهب اولئك يتطوس الى ان يكون اولئك الذين
امضى وادفع اهل لا يستنصرهم هل يجب ان اترك اتركهم ام لا لانهم كان مرتابا فن لم يرد المسيح
ان يسيح لئلا يهل غاليا يستنصرون عرقي الكمال بل يصعدون عنه ثانيا ذهب مارى
اوغستينوس وتوليوني الى ان يكون اولئك اهل بيتي ليعلموا اني لا اترك اهل بيتي بل ليعلموا ماذا
صارت احوال اولئك قديسك وهكذا تقول الفكرة من غداهم فيستامون من صديق ثالثا ذهب
مارا اسيلوس الى ان هذا الانسان كان احد تلاميذ المسيح نظير المتقدم وقد استاذن من
السيد لمضى ويسلم على اهل البيت ويودعهم ثم من ليس عاديهم ويتبادلهما نفسيين
النسخة السليمانية حيث قرأت ان اسم على اهل بيتي رايضا ذهب ماراوغستينوس ومارفا
توس وفرانسيس لوقا وهو واضح الى ان نسخة النص هي كما قرأت النسخة اللاتينية اعزوات
اترك ما هو للبيت كانه يقول اني لا اترك واعطى مهلة لكي اترك خيرا في التي هي في البيت
وارتبا واورضها على احوال وعلى اهل فقال له يسوع ما من احد يضع يده على الخراف
ويضر او يورثه فيصلح لمكوت الله كانه يقول كان الذي يريد ان يفعله فانظر الى ورايه
وقطع على الثلاثة التي اريد فيها جيذا لا يصلح للفاحة ولا لعمل العقل لا يجب عليه ان
ينظر الى ادمه لكي يشق ارضه بالسكة ويجعل الخطوط مستوية لا موجه كذلك من قصد

او اريد ان يقدم ذاته لمكوت الله الذي انا اشرع به وقد وعدت بجزل ان يفعل افعال البر
الكامل وجميع القديسة وكل المال فهذا ان ينظر الى الخيرات الموضوعة الزائلة من يري ان الرب اوله
التي تركها فليس يصلح بل لا يستحق ان يتبعني ولا لمكوت الله لان من يتبع المسيح بالزفة
ان يترك كل شيء ويتبعه ولا يحول ظفره عند البتة لا عسك بغتة ويخضع عن شكل
المنها التي ورايه هكذا فسر اوغستينوس وتيطوس ويونانيوس وتوليوني كنهم اعلم ان
المسيح بغتة الكمال هذه قد انا الطريق والاذن يتخلص ذلك الانسان الذي كماله
نحو امواله واهله ويقبله بجلته الى القديس لا سيما لان كان يخشى عليه ان يبطل في توزيع
قديسه وبالنسبة يغفرهم ويغفرهم من تلك الخيرات الزائلة ويحرق عوق الخصال اياه
كما جرى لكثيرين في مثل هذا الحادث فضاوا عن اهل البيت كان يحكم ان يوزعوا
تلك الاموال ما بينهم بذاتهم ومن لم تكن الحاجة ماسة الى محضهم وتوزعهم هكذا اذ دعي
يعقوب ويوحنا من سيد الكل الوقت تركا شيكاهما واباهما واهلها واما ايليا النبي فقد
سبح للرب مع القديس اولئك اهل البيت بسبب حبيته لانه كان متيلا ان يتم قصصه سبطا كما
يسير ويغفر عليهم ان يتلف دعوته فن قال مارا اسيلوس ان من يفتقر بالطاعة
ولو قليلا يكون قد نظر الى ورايه والحال انه يجب تادى الطاعة للرب سبطا مخلوق من
اعتذار ووجهة وجاهل فن لم يقل عن الكارديم الذين يخشون الله انهم لم يكونوا راضين
في ساكنهم بل كان كل واحد منهم سالكا امامه وقال ماراويونيوس اني انسا ما وراي وانسبط
الى ما اقدري واحضر نحو الفخر الى اكليل حصى الله الفوقانية يسوع المسيح وقيل للفرس
انني شريك وبيت ابيك فيستحق الملاك حسبك ومن قال ماراوغستينوس الشرق
يردعك وانت تنظر الى الغرب قال بيد الملاك بالحق الذي ان من يستحق قسوة قلبه
بالة لا استحق ويصعد لهم الرب وحديق ويقضيها بغير المال فهذا يضع يده على الخراف
لكن يجب عليه ان ينظر الى ورايه كما مرة لوط وان كان هو عتيلا ان يتبع الرب فيلزم ان
اراد ان يترك بيتا او اهل البيت فليتركه فليتركه فليتركه فليتركه فليتركه فليتركه
من قد ترك بيتا في العالم

المصالح العاشر

يضمن هذا المصالح اول انتحاب المسيح اثنين وسبعين تلميذا مع اعداءه في شرس سولا
حين اراد يسوع المسيح للكرامة فريهم لهم وصايا وطريقة للكرامة والذوا ورايه واخبروه
بما لم يجب ان يفعلوها كما قال البشر في العلة ٢٧ هنا تتخلل سيد الكل بالربع ثانيا ان
سالما موسى عن الطريق الذي يودي الى الحياة بناموس من جهة الله والقرى
والله جعل السامري من يكون قريته ثانيا يتضمن تفصيل السيد نصيب في على نصيب

فما وهو ثمان واربعون عدد النص ومن بعد هذا رسم الرب اثني وسبعين
آخر قال القسوس ان القديس الذي من هم الرب واتبعهم هم بالعدد اثني وسبعين على
ما قرأت النسخة اليونانية وليس كانوا سبعين فقط حسبما قرأت النسخة اليونانية والرومانية
والعربية وسبعين في اريونوس وديونانوس وديونانوس وديونانوس وديونانوس وديونانوس
اشكال من كون البرخيق والقسوس قد اختلفوا باسماءهم وقد ذهب احدنا الى انهم
الكثيرون اثني وسبعين وقد سماهم ايضا ونقل اسماءهم من كتاب قصص الرسل في افسس
رسائل ما ديونانوس هذا العالم احصى بينهم بعضا قد نقل بالاسم من بعد القسوس
الصعود يخص قد كرس ملكة الخبيثة الذي جند فيه فيلبس واليوليان وفيليون الذي ذكره
على يد ما ديونانوس وقال فيه انهم خمسة وسبعون تلاميذ وقد احصى منهم فيليون المذكور
ولوقا الشيوخ مع انهم الاثني عشر لم يتردد مع السبعين على ما يتفق من يد
بشارته وقال ما ديونانوس القسوس انهم تنوجد فقط اسماء التلاميذ المذكورة في بعض
ماعدل بعضهم قد عرفناهم من كتاب قصص الرسل في افسس وديونانوس في
بقية الستة شعامة وحنايا وبرنابا وما نسوة تنبيه اعلم اول كان موبس جند الله في
ابن ربا يست انتخب اثني عشر رسول بر جند اعزلة دوسا وادالاسطاطوني اسرائيل اثني
عشر ثم ذكر انتخب وزادت ربا يست انتخب ستة رجال كل سبط ويكون جميع اثني
وسبعين واقام بمنزلة شيوخ انتخب كذلك الى السبعين ان يقيم لكل سبط رسول وستة
مشيوخ لان هؤلاء كانوا اثني وسبعين تلاميذ ووعظهم ان يكونوا عاكوف الله والسبعين
القريب ويتناول بالديات والعجايب ان يظفون ساير قري اليهودية ولم يكن الاثني عشر رسول
كذلك كقولنا ان هذا العدد جاء بالعق الرمز موسوما بالاثني وسبعين شيئا الذين
تجعلوا الكتب المقدسة ونقولها من اللغة العبرانية الى اليونانية وطلب ونفقة علوناوس
فيلا دقوس ملك مصر وكان ذلك قبل مجي السبعين عايتي سنة وجاء ايضا هذا المذكور
موسوما بالاثني وسبعين شيئا الذي اقامه موبس الى الشوق والجميع العظيم الذي كان
يقب اليهود وكان قريبا من اثني وسبعين تحله التي كانت بالقرب من اثني عشر عينا من الماء
في اليوم حيث نزل بنو اسرائيل وبلاثني وسبعين اما الموجودة في العالم فكان المسيح الذي
ان يقيم لكل امه تلاميذ يعطيهم ويشفيهم كما قال الرب المذكور لان الناس في تيميل بيع بابل
انفسهم على اثني وسبعين امه وبعثه علوناوس الى اريونوس وديونانوس و
بري ساير قري تاكثا يتلخص من ذلك تمييز الكهنه في الدرجة والوظيفة لان هؤلاء القديسين
الاثني وسبعين يكونوا مساويين للرسل بالسلطان بل كان مقياسهم على ما شهد القديسون
الاسكندر والقسوس وهم انتخب فيما بعد رسول فن تم تختلف الاساقفة في مكان الرسل

والكهنه

والكهنه صارت مكان الاثني وسبعين تلاميذ كما علمنا تلاميذ القديس ايليا وماريونيوس وديونانوس
المكرم وارسلم اثني اثنين قدام وجهه الكل من يديهم وضع ارفع ان ياتيه هو في اليهودية
كما كان قد فعل ذلك في قرية الجليل بالاثني عشر رسول ولان يسوع بمائة المسيح كان يريد
ان يكون في ساير قري اليهودية ليعرف من جميع اليهود ويدعوهم الى الجليل وبنو الخلاص
ولم يكن يقدر ان يتم ذلك بذاته وحده لاسيما لان كان قد بقي له ستة اشهر من عمره وبهنا
لم يقدر ان يحث في كل قرية مرقا مديك فانتخب اثني وسبعين تلاميذ ليتقدوا ووروده بالكرامة
واشفاء المرضى وازالة التماسق فموبس قلوب الناس ويختارهم الى قبوله عالمه المسيح المنظر
من اسرائيل وذلك ليقبلوا عند عروبه الاثني وسبعين عن قريهم كمال الجمان والوقية و
غفران الخطايا ونعمة الله فاما الاثني عشر رسول فمسمو حدة اول يكونون شهودا على سيرته
ثانيا ليعينوه في تعليم ثلثة النسخ الاربعة عيسى ويشفونهم من أمراضهم ويصعدونهم ثانيا الى العالم
من بعدهم طريقة التبشير وكيف انهم يظفون العالم ويستردوا الى ايمان المسيح ومن كونه
قد ارسلهم اثني اثنين وذلك لاسباب اولي ليساندا او احد صاحبه بالتعزية والتسلية
والصاحبة كما قال اوريجانس وعبرانيون وثا وفيلوقس حتى ان كتب اول احد اورش
او انتفع عن وعظته ليعرض ما يكون المخبر كما انه كقول الحكيم خيرا ان يكون انسان معا من ان
يكون واحدا لان لهما فائدة مصاحبة لانه لا سقط واحد منهما والاخر يفتنه الاول للوجيد
ومن ثم هم ماريونيوس في قولانية ان لا يفرح الرب بان الرسل والزيارات ليعه او قريه
لما معه رهب اخر وقتله ليرسل رهب الى قضا حاجته خالط اليرملا ويقيم اخر معه
وقته رسم ماريونيوس في قولانية قائلا يا ايها الرهبان ان سلكتم في طريق فاسلكوا معا
وانما ليعم ما انتم مطلقون فامكنوا معا وقد اعدت بيدينا ما رعب الاحد
والبربارك وما فرحهم وسليمن اسس رهبنة من بعدهم ثانيا ارسلهم السيد اثني
اثني يكون الواحد شاهدا على سيرة الآخر ومحا فظالم على حد سوى وقد اقرع لثامن
الجيوات ان الرهبان والرسولين المبشرين بالتبجيل الذين يظفون اثني اثنين لم يبقوا
في خطر الزنا ابدا وان كانوا قد سقطوا فنادلوا بها من كان ينطلق وحده فكان يحاطر
لانما وكان اقله يفتني موبس فن كان يقول القديس الصالحة ان الرب الذي يشفي
وحده فهو شيطان بري وقال مارا وغستريوس في القواني ان اسيف ما كنتم سوى كان
في الكيسة او غير كان حيث توجد نسوة فليخط احدكم طهارة لآخر وليلاحظ بعضهم
بعضا لان الله لا يخل فيكم سوف يصفون بعضهم البعض وقد رسم مارا وغستريوس في
المسوطيون الرهبان هكذا لا يخططين احدهم امرأة عالية او رهبنة على انفراد خالق من خروق
العبية بل يكون ذلك في حضور اثني من كل جانب وقال ماريونيوس الى احد القديسين

ان كنت تعاهد اوله او عد من اجل وظيفتك فلا تدخل بيتها وادرك ولا تكلم به وانه
منه شر على انفراد ولا تجلس معه باخلاق من شاهد وقال ايضا ماذا يفعل الرب في قلوب
النساء ما فعلت في اخيهما مثل على انفراد بعض من الناس الذين وقد اخبروا بغيره من بعض
القدوس ما راو غسيتوس قايلا وان كانت احدى النساء تتقن ان تراه او تعاهده وتسلم
عليه فليكن يدخل اليها وادرك لئلا يكون ياخذ مقدا لبعض من الشماست شهوة وقطع ما كان
مع المرأة مثل على انفراد من غير ضرورة عفيفة جدا واما في عصرنا هذا فقد سلك القديس كرس
بورديو او بنو هذا السالك الحسن وقطع ما خاطب المرأة على انفراد حتى للمهلين وقد قال جيكا
الفيلسوف في الدياب الوثني والذكان انفراد يقتضيه لكل الشرور ويستحقنا اليها فيلزمنا ان
نقيم عن احرازنا بنظر من زلة انه قادر ان يفكر ولهذا قالوا ما فعلت بها انسان افعل كما
ينظر كآخر وقال ايضا لو كانت شهوة تنظر من يريد ان يحظى لا ترفع الالهة لعلها حتى ان
يوسيتاوس الملك في المملوك الذي انفراد في خصوص الدياب قال فيلوف القديس احد
صالحه ولكن الواحد شاهد على طهارة اخيه وقد روى في رسالة بطريرك الى
اساقفة الكنيسة قال اننا نرفع من اجل القديسين بان يكون معكم يا ايها الاساقفة كنيسة و
شماست دائما تشهد بطلانكم كما هو موجود عندنا في كنيسةنا هذه القدوس لاندون كان
ضيقكم لي كذا في ربحكم فمع ذلك يارب من اجل الميعنين ان تكونكم شهادة صالح من اجل
الحاريق ايضا وقدم بها نحن في هذه الكنيسة القديسة بان يصعب الاستساق قسيسان
او ثلثة شماست وكل مكان من اجل الشهادة الكنيسة ثلثا قد رسلهم السيد اثنين اثنين
لترى اذكر انهم تصديقا وشاذا وقع كقوله تعالى في شاهدين او ثلثة تقوم كل كلمة وقد روى
هذا الامر قد ثبت سيد لكل الرسل بافعالهم ومثالبهم واولا المسيح ارسل اثنين من تلاميذه
ليجلا الاناس وياتيا بهما وارسل بطرس ويوحنا ليعمل الفصح وبعد القيامة كان جليليونا
منطلقا الى قرية عاوس مع تلميذا اخر وكذلك راينا مار بطرس ويوحنا متصاحبين مرات
عديدة فاسرع كلهما الى القريتين معا وروح القدس امرني بميمر لبطرس وبنو بال العمل الذي اختارها
اليه وتعين بصوت وشيلا الى انطاكية وولس وسيلاطا فابلاخ سورياما وسوفي ياتي
ايضا شاهدان وهما اخنوخ وديليا في عهد الرجال كما تنبأ يوحنا في الجليان وقال يارب
غريغوريوس بال تعني الرب ان الرب ارسل تلاميذه اثنين اثنين لان المحبة وحسبته
اي محبة الله ومحبة القريب ولا يمكن وجود محبة اقله لثلاث اثنين فاشا ان السيد بذلك
بان الذي ليس في محبة القريب فلا ياريمان تختار لانه وظيفته الكرامة وقال ابراهيم
بال تعني المتاول ان عدد اثنين هو زوج في الكتب المقدسة فاحرج الله اسرائيل من مصر
على يد موسى وهارون واخضعهم ارض الميعاد بواسطة يشوع وكاب وباروخ الساعدا لهما

كمدية

كمدية حصينة ودخلت الحيوانات فلما خرج اثنين اثنين من كل نوع وان كانت بحسبة
اولا الميلا الجسد في تطهرت بستر الكنيسة بالنعمة الروحية في كل سنة التلاميذ وقول
الكل كان ارفع هوانا بآية قال مار غريغوريوس انه يعنى بان الرب يتبع واعطى
لذا الوعظ يسبق وحيد ياتي الرب اليه مسكنا خمينا وقيل الحق فيه فن قال ايضا
للوطين عدو الطريق الرب وسهلوا سبل الهنا وقال المثل مهدوا الطريق للراكب
على الخراب ومن بشر بجدو لعمارة الناس فليكن قد مهدوا الطريق للراكب على الخراب
حتى انما خوفوا احد فيهم ما يحضرون محبة وقال لهم الحصاد كثير والافعة قليل
فالطوبى الرب السهاد ليخرج فعله لحصاده هذا قد مضى تفسيره في بشارة متى
فاجمع اذهباوا **فاما** رسلكم كالخرف بين الدياب وذلك لكي تصيروا بسلاصتكم
ووراثتكم ويريكم الدياب حلالا اي لكي تصيروا البشر القاضين التمكنين بالشمولة البهيمية
كالشركة والخطف عفيفين ابرلا ووديعين وذلك بقوى لا يقوكم وهذا ليس
لكم ان تحشوا من غي لانهم لا يستطيعون على حرككم وانما ملاصقتكم معا بما عكم لان
اقدام الرعي الصالح يتبع الدياب لا تقدر بل الحوان كما قال غريغوريوس لا تجلوا
حيثا يريد بالديان الكيس الذي تحمل في الغريزة كما قرأت النسخة اليونانية كانه
يقول لا تجلوا معكم فضع كما قال متى ولا تخرجوا لاجل الزلزلة كالخرف وبقية المملعة في
يدى الزود وهذا يختص لا بالكل بل بالاربي فقط قال اوتيفيوس قدس الرب
هذه الوصية لئلا يلقوا انكلام فيما يحتاج اليه لقيام الجسد لعل من يسلمهم ولا عدل
قد مضى تفسيره في بشارة متى لان الخلاص ربحه هنا لاني وسبعين تلميذا من اوصيا
ما فخر المرسل لاني عشر سلاصا من كون قد رسل الفرقين للتشوير بالوصايا عمتها ولا
تسلموا على احد في الطريق هذا القول على سبيل المبالغة كانه يقول لا تشددوا الى ياتي
خلالك الخصوصية ولا تطلبوا الخفايا معهم بل تجنب كل مسامق وطالة المختلفة
الحكايا التي منها تاتيكم عرقه وطيا شنة حقل حتى ان كانت حولكم بحسبة تزداد
نشاطا وجمعا في العمل الذي انا مرسلكم اليه وتعرف كل اهتمامكم بالتشوير هكذا امر غسيتوس
وامبروسيوس وغريغوريوس والعمال ان المسيح لكي يربهم بان يكونوا عفيفين غريغوريوس
وذلك لانهم عليهم احد لا يرون عليه السلام فاذا ربي عن السلام المستطيل الذي
يصلهم عن تكمل خدمتهم وقد لاحظنا هذا الى الشيع الذي الذي حينما ارسل جيازي عاصمه
ليتم العبي التي امره قال لثوان وجدتم رجلا لا تسام عليه وان سلم عليكم احد فلا
تجبه قال مار امبروسيوس ان التي قد ارسلها من اجل ان يسلم من المحسنان الذي
وهو من خطابهم من الميعنين يحذر في الطريق فان الفاعل يستحق اجرة ليس يرب

سيضع ويتعذب في جهنم الى الابد ثم ان البرق في السما يضيء هذا ويحصل في هذا
قد حذرنا كما سبها كذا ان كان سلطانا بل مضيا في السما حتى يحول التور
صوت الكبريا شيطانا شيطانا هذا وعلم هذا الحد والكبريا ايضا تصيرون الناس اليك
شيطانا ويرحمهم التواضع الى وليك كقولنا ايضا التي انزلت الى الجحيم عفتك سقطت
جنتك وبغشوت تحكك السوس وعطاردك الدوز وفي حصن العنبرين حقا فيكون العنبر
كامل كما يقولنا السبع بجاني المراتب الشيطان قبلي ساقط من السما الى القوقل
انا طرحت من كونه عذري وايضا انا السبع اذ جسدت وصرت انسانا رايت الشيطان
ساقط من الهيكل التي فيها كان في السما كان يسجد له من الملم كما يسجد الاله لاني بذلك
وبكم يا اله عذري اسم الملم وسلم الملم ان يسجدوا له المسمان الذي كانوا يسجدون له كما يسجد
لله لئلا يلبسوا بالعبادة الحقيقية ومن ثم كان في طرحت الشيطان من السما في هذا الموضع
لان من الملم بكل فيسقط كابر في الهابوت وقد لاحظت سيد الكل هذا القول ايضا القابل
كيف سقطت من السما كوكب الصبح الشرق في الصباح وقد صرت حامل الظلم من
بعد ان كنت حامل النور قال مار برونوس بالحق الذي انزل لا يوجد امان الله لاني
السما في الفرووس ولا في العالم خاصة لان الملك قد سقط في السما امام حفر الداهوت
ولم سقط في الفرووس من مكان الاله وهو في العالم من مدرسة الخاص فاقولنا ايضا
لا يستامن احد مكان الله ولا يقرب الى هذا المكان مقدس لان الناس تقدر المكان وليس
المكان يقدر الناس وقال مار برونوس بالحق الذي انزل ان يكون من الموضع يصيرون سماء
وكثيرون من السما يصيرون ايضا فكان يوحنا الشقي سماء في صدارتها وكان يوحنا
صحيح كان يصطهد الكيسة ثم حين اعترف صار سماء عالية فاذا يجب على كل مكان
سماء لا يستوفى بنفسه ولا من هو ايضا ان يقطع رجاء من حياته هاهو ذا قد عييتكم
سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء الحيات و
العقارب علوا هم اذا السبع قد صيروا هذه هتاتسطين ليس على الشياطين فقط
بل على كافة الحيوانات كقولهم فمن انهم يحملون الحيات بايديهم وان شربوا شيئا ميتا فلا
يضرهم كما جرى لولس الذي اذ نهشت افعى انقاها في النار ولم يصبه ضرر الله وقوله
كل قوة العدو سوى كان العدو من الوحوش الكاسرة كالسباع والنوق والديابوس
كانت من السموم والاشيا القتالة اذن الشيطان السلطان على سائر الوحوش والبهائم
السموم القتالة ويستعملها ليضر الناس هاهو عييتكم اذ كل قوة العدو هو كل قوة تضر انسان
وليس كما قال مار ثاسيوس واثوفاكوس واوتيموس ويونان الكاهن وتوفيق وفرغيس
لوقا ان الحيات والعقارب تدل بالحق الايقين هنا على الشياطين ويدعون قوة العدو

اي

اي جنود سلطانا بل زعيمهم فمن ثم قال اوتيموس ان السيد اعطى على الحيات والعقارب
العتلية وهي على كل نوع من الجن والارواح البهيمية وطول هذا الجدول البهيمية التي خلعت
حولت حية حقيقية وفيهم بها الشيطان ايضا الذي اكلم بلسانها ولكن لا تفرحوا
بهذا ان المرواح اي الشياطين تخضع لكم بل لان اسماء مكتوبة في السموات وقد انصع
ان السبع ههنا لم يذعن كل فرح اسماء تفرح التلاهي الذي يكون الشياطين تخضع لهم لان
هذا الفرح خايز ولا يقى وبالنسبة لله عذري وبه يتجدد بل انهم الملم في هذا السلطان
على الشياطين بعد ما يجب عليهم ان يفرحوا بانتخابهم وبالنعمة والحمد اولا لان السلطان
على الشياطين نعمة تعطي الكيسة ههنا انظروا ما اعطى بروس الحيات واما الانتخاب يتضمن نعمة
القبول والتقدير والانتخاب له نسبة الى المساعدة فاني لان من عادة ذلك الفرح ان يولد
في انسان الكبريا والتشاخ واما هذا الفرح فيسبب الشكر والهمة لكل عمل صالح فاذا يجب
عليان ان فرح هذا الفرح اكثر من ذلك الفرح المتقدم فاني لان من يخرج الشياطين ويخترع
الحيات فليس ذلك من قبل استحقاقه لكنه ينسب لوقته الله والحال ان لا يكتب في الملكوت
سويهم من يستحق ان يكون السلطان الذي يعطاه الانسان على اخراج الشياطين ليس
يعطاه عذرية نفسه بل لافراد الفرح واما ان يكتب اسمي في السما فلفهمته لانه ينادي بذلك يسجد
المساعدة لمزيد وقوله لان اسماء مكتوبة في السموات فهو عين قلبه في مكان اخر انها مكتوبة
في سفر الحياة لان سفر الحياة يدل على علم الله السابق المفصل وعلى ذكره وانتخابه الذي فيه
كان في سفر خصل اسماء سائر المنتخبين الى الحياة لمزيد مكتوبة اجمالا وافرادا وهذه الاسامي
ليست مكتوبة بمجدد وقلم بل في ذكر الله العظيم ونعمته ومجده قال اوتيموس ان المنتخبين
يكتبون في المذنبه السموات لا بعد ذلك بل بذكر وليس كما يكتب الناس بل كما يكتب الله وذلك
ليس دونه لانهم ان بل اثبات الانتخاب واستبقا في اسماء علم كان علم الله السابق
وانتخابه على وجهين كذا في سفر الحياة ايضا على وجهين اولا كامل وفيه قد كتب من
الله سائر المنتخبين الى الجسد الذين حقا سوف يبلعون الى حياة المجد وذلك على الإطلاق
والقيمين وهذا السفر ثابت لا محالة ولان يفرحون اولا والمخرج تكتب فيه سائر الملم والقيمين
لا مطلقا بل شرطيا بموجب البر الماخضر اذ قاموا عليه حتى الموت وهذا السفر تغير وليس
ثابت لان كثير من الملم يسلطون من البر ويخونون شهوتهم وبه يذنبون ويهلكون
حسب هذا الحق قال مار بولس الملم فيليبوس ان اسماء عليهم الكيس وسائر احوال
الذين اسماءهم مكتوبة في سفر الحياة وقد اعطى هذا القول ما اخبر به بقوله عن سائر اهل
انفس المؤمنين انهم فقارون من الله ومنتخبون بيسوع المسيح اعطى انهم منتخبون
بالنعمة والنعمة مطلقا والى الجسد شرطيا اعطى اقاموا النعمة والامان السبحي الى الابد وقال

انصافاً عن المذكورين اهل مدينة القديسين وبيت الله اعطى لهم هكذا النعمة ويكونون
كذلك بالجدان توفوا في حال النعمة والحال ان هؤلاء المؤمنين قد يمكن ان يسقطوا من توبة
الانتخاب وبالنسبة ليسوا بمنتهيين مطلقاً لكنهم منتهيون شرطاً اي في شئوا في الامانة
والقداسة حتى النفس الاخيرة من حياتهم وهذا المعنى ايضا جاء قول المسيح هنا لتلاميذه
ان اسماءكم مكتوبة في سفر الحياة حسبما اراد يوحنا بن سبتيون وفرسيس لوقا وهو يوضح ولوقا
في مديوناقوس وانك تولى ذلك دليل قوله السابق راي الشيطان ساقطاً من السما قبل
البرق لان هذا يحولهم من الملاك لانه يقول انتم ايضا ليلا تسقطوا من السما لان
النعمة والمجد المهدى في السما وكذلك سائر ارباب قد انتقمتم المسيح الى الرسالة وقد رقد
منهم يوحنا وهكك قول السيد لهم اليس انما انتقمتم معشر اثني عشر فواحد منكم شيطان
وكذلك دخل يقولون الرضا من يد بخاسات الشيطان وبن جاسات الشيطان وهو واحد الشماسة السبعة
وهؤلاء كانوا من المؤمنين فسيبين تاليداً فانهم يوم من وعد المسيح رسله وتبصمهم قايلاً
انتم الذين تبعتموني سوف تتجلسون على اثني عشر كرسيًا وتدينون اثني عشر سبط اسرائيل
هو تحت شرط اني استقيم تلاميذي وفي تلك الساعة تحلل يروح القدس اقدس اوجلسه
روح القدس الذي كان متيلاً منذ نعمة بواسطة السرور والفرح والنعمة المنسكبة على اسوته
وضميره من الروح القدس حلان هذا الروح قد صير عوالم قد قالت وبعثت بواسطه تاليد
والضعف امثال هذه الميالك اخراج الشياطين وزلاته في مقام كافه اعطى تلك الميالك التي
بها كان يارب اعمال المسيح ويجلله وقال اعترف لك يا اباي يارب السما والارض ذلك
اخفيت هذه عن الحكماء والفهماء واظهرتها للاطفال نعم يا اباي لان هذه السرور المشرق
قوله للاطفال ليس يدبرهم تلاميذه المؤمنين القديسين وقد اظهر الملاك لهما ان يعرفوه انه تاليد
وقد ارسل لهم المسيح ابنه وبالنسبة ليعرفوا طريق البر والخلاص الذي هو ايمان يسوع
والطاعة لاولاه وهذا يكون من منتخبيين وغيرهم ايضا الذين اخبروا الشياطين منهم
واشوقهم من افراسهم تستنصرونهم بمعرفته الله ويخلصون كل شئ دفع الوهم نحو
لكي يتجسد في مشياكلها بعد فسادها بزيها كما ان ابي قد خلقها في المبدأ اعطى لقيم
الناس السابقين في الخطايا وقدمهم وانضمهم السعادة واجدد واصلاحهم مع انسان قية
الخلق ايضا الذي قد صدق بزيب انسان هكذا قسرها انا سبوس فقال هذا القديس
انتم بعد ما اعطى الانسان وسقط ويسقط تاليد كل شئ وقوى الوهم من ادم الى المسيح
وصارت الخاضعة للنعمة وانفتحت الخبيثات وغلق الملاكوت وتشتط السما والخطايا
استحوذت حينئذ اعطاه انسانا ليس من الكاهن ليعطي ويصالح في كل شئ الجسد الاخوة
فدفع لكرسي الطيب ليشفي لارغت الخبيثات ويحيي الخبيثات التي ماتت ويهوي النور الذي

اطام

اطام ويصالح العقل فقد دبرهم فاذا اذ دفع له كل شئ وصار انسانا اصلحت كل الاشياء و
تكلت في حازق الخاضعة لارغت عوالم النعمة وانفتحت الملاكوت وهرجت الخبيثات من الخوف وانفتحت
القبور وماتت المموات فاصبح انتم تكم هنا حين الزمان والصفحات المادية التي انفتحت
لهم الباب بالبلاد المادية كما قسرها الذهب واليازيوس واموس سبوس كنيسة تكم بخصوس
ما اعطى من السلطان الكامل لكل شئ من طيب بما انتم انسانا الخاضعين للبشر واذا قام
ناموس ليحييه وقال يا معلم ماذا اصنع لارث الحياة المبدية كما يقول ماذا يلزمي ان
افعل لارث جميع المبدية وانسكبتها واعلم ان هذا الناموس هو غير ذلك الناموس الذي سال
المسيح عنه من جهة اعظم الوصايا اعلم ما يتفهم من اختلاف ظروف الخبيثات وقوله ليحييه
قد انقض من ان هذا الناموس قد انقضى الى المسيح لا يتناول النية ورغبة بالعلم لكنه
قد انقض ليده بالمكر لينظر عليه فثبت لتلميذه وقد فلتان المسيح كان محسوبا عند اوليك كمتجاوز
ناموس موسى ومحتقر وبقيت التصور الواحد التاسع والعشرين قد انقضت من نفسها في
العدد السادس والثلاثين وما يقاوم من المصالح الثاق والعشرين من بشارة حتى فاراد
ان يكون نفسه فقال ليسوع ومن هو قريبي قوله يري قد ذهب تيطوس وايسيد هرق
بيلايوسا واوتونيوس والذين هنا هو اظهرا انك اكثر من الغير كما يقول يرين لي
يا معلم ان كان يوجد قريبي يري مثلي ومن ثم قال ايسيد واوروس المذكور ان هذا الناموس
قد انقض بهذا الكلام يكن يا انا مثل حقيقة الفريسيين لان طلب ينظر لعل يوجد قريبي
ما يسوي به بالبر والقداسة لكن يري عليهم ان المسيح قد اشار بيومته الى خلاف ما قالوا
كما يتفهم من يتامل بالجوالب عبيته فمن ثم نقول مع يوحنا بن سبتيون وتوايوني ان هذا الناموس
في خصوصية سميت الله والقريب الاول غير فصلك الذي واذا كان يفهم من السيد طفق
يحييه ويحتمر وسال حقا يتناول النية من يكون القريب ليستطيع ان يحبه ويكمل الناموس
فاذا قوبل فاراد ان يري نفسه هو كما ينبغي فاراد ان يظهر نفسه عبياً للبر واذمته جريته
خائفاً من الله كما ينبغي ان يفهم ناموس الرب الذي فيه كان يهدس ويدرس دائماً ليكمل
بالعمل وقوله من هو قريبي تبييد اعلم انك كان يري لكته عباداً عبيته من جهة هذا
الامر سميت القريب وكانوا ضالين فيها لان ان كان الله قد اوصاهم بحبة الصحاح
قد استجبوا ان يحوذ بعض الهدايا بعض المستحق الذي ليس يهودي فمن ثم اصلح
المسيح هذه الضلالة وايراد الخلق ولم يزل كانت الكثرة تحسب اليهودي وحده صاحبا
وقريبا لمانا عابد الله الحق وهو من انتم وديانتهم بل لو كانوا يكتسبون المؤمنين واليهود
من اليهود فقط اقربا لهم ومن كان من هؤلاء يتجاوز الناموس ويحضر عيشاً ردياً وكافلاً
يفضونه على ان يستحق البعض ان يواظبوا على ان يكتسبوا قريبا انما بالصواب سالوا الناموس

هنا من السج فمن يكون قريبه كانه يقول اني احب ساير اليهود الذين اكلوا لحم ابراهيم
افضل يوجد في قريب اخر الذي سمعته فاجابه السج انه يوجد ايضا اقربا اخرين كل انسان
من الامم يوجدهم هو قريبنا لان كل من الناس هو قريبنا مثلنا مائة بجملة بشرية
واحدة وتحت واحدة وفي ذلّة واحدة والسج وبكسبة واحدة الى ايمان الله واحدة
من كوننا كلنا قدامه الى سوي واحد وسعادة واحدة وحيوة ابدية واحدة ويدعى
قريبنا الذين يقيس ولا يسطر يدوننا بجملة واحدة وسعادة واحدة وسعادة واحدة ونعمة
واحدة وكسبة واحدة وهم نحن فالقريب يشتق من القرب والحال ان كل انسان يقربنا بخلق
الله الواحد ويفعل السج ودعوتها واحدة لان نعمته ومجده فاذ كل انسان هو قريبنا ونفقه
قريب باللعن الذي يقتفي مجده من صميم الخصال ان مجده القريب يجب ان يكون من قريب
كحبة الخبز الخاضع وكحبة الحب الله لا يولد واحدنا واسطة بل الواحد يدنو من غير بحيث
ان يجب حفظ نظام المحبة الذي يامر بحبة الواحد اكثر من مجدة الخبز ومجدة الخبز اكثر
من مجدة الخبز وهم جمل لان يبقوا في واحد من هو قريب القرب الاخر وبالنتيجة يجب
ان يجب الواحد من الخبز قبل يسوع وقال قال وتبين ان قبول يسوع وقولنا هذا
هو جوابه وهو جواب من يدقق عن البحث ويجعله او كما قال احد النحويين انه من
ينوب عن عنق في الجولي انه جمل كان نازلا من اورشليم الى اكلان يهوديا من ان اسرائيل
وربعه انه كان اورشليميا كما قال بيدل المكرم الى ارميا فوقع بين الصوص من السج قد
استعاد هذا النمل مكان يحدث في ذلك الزمان كثيرا ومن ثم كان الفلاحون حقيقيا قد
جرى في الكون لان بين اورشليم واربعة عو مائه مائة مائة مائة مكان تخنس الصوص
فيه ويقطعون الطريق ويسلمون السار والوارث وكان يدعى ذلك المكان منقع الدم
لكن في القتل الذين كان ينسفك دهم من الصوص وهو مشهور منذ ايام القديس حق
يوما هذا فقال ادر يوبس في تحير ارميا في القدس ان المكان الذي سقط فيه ذلك
الانسان الذي كان نازلا من اورشليم الى ارميا وضرجه الصوص وجره وسلبوه وعنى
بامر السامري كما يحكي يوبنا هذا ايضا يدعى عقبة اديم وتاويلها الحقيقة الحقا اكثر
سفاك الدماء وتعد عن ارميا ستة عشر مائة وهي مشهورة بكثرة السفاك والقتل حيث
تجتمع الصوص وهو المكان هو في حدود سبط يهوذا وبنيامين وهناك بيت قلعة
لحمية السامريين فكانت الاعداء على سجد وجمع ومن كانت الصوص تنظر الورد من عن بعد
فكانوا يتنوب عليهم بفتنة فسلبوه من ماله وثيابه وكل اضعته وجره وعنى
تكره شرفا على الموت في الطريق ولولم يتخفى عليه السامري ويهاجمه لما ضره
قوله طرجه وذلك من عادة الصوص ان يجره ويقتل نازلا من يسلبوه ان لم يصح

الواقع

الواقع ويستغيت من يكون قريبنا من ذلك المكان ليس الى حليته وطره اولى لك الصوص
ويستخلص الخط ومنه او يقتلهم ايضا فانقوان الاتفاق هنا نظر الناس لكن خفا
العداية الله الذي يسوق ويصدق فقد صار ذلك امر وعداية الوثيقة ان كاهنا
كان نازلا في تلك الطريق فليصره وجاز قرات الشخصية اليونانية لفظة مصفاها المبتدأ
الووري قال تهلوس وثاوفي كثر كان يقول ان ارتش ذلك الكاهن من بشاعة ضرات
ذكر الجرح على الموت وللتطاعه بالدها الكثيرة ليس لم يقترب اليه فقط لكنه رجع الى
وراء وذهب وقد اشار السج هنا الى قسوة كسبة ذلك العصر وديانتهم المعوسة من
كونهم كانوا يمتحنون فقط بالزيت والرتب الظاهرة وبالنزاج والتفادات التي كانوا يتفقون
بها وكانوا يبقوا فلوب عن القوى والرحمة والمحبة بل كانوا يطاوعوا ايضا لان هذا الكافر
اذ لم يقرب الله من امته اليهود مجوحا وملتغا يرميه وشرفا على الموت وحال
المنارة والاحتياج الكلي تركه وتطاف عند حق انه لم يتنازل الى الموت يتعاهد اولا يكلمه
البتة وكذلك لوري اذ قرب من المكان ايصير وجاز امامه الذي عند اليهود قدما
كان في مقام ما هو عندنا الشماس الذي يجلي الذي يجدهم الكاهن في القدر وغيره وقد
ماثل الكاهن في القسوة ايضا لان حسب الكاهن اللاوي وحسب الرئيس يكون
المؤمن وحسب المالك عبد وحسب المعلم تلميذ فن تم رجع الورد لمثل الكاهن
وفرداه وان سامريا كان مساقا وقرب منه فلما رآه تخن احن السامري الذي
كان غربا جدا من جنس اليهود وديانتهم وكورهم ومن ثم كان مضغضا ومكروها
فهم اكثر من الشعوب الوثنيين حاله كان ارميا كيا ومنشقا من اليهود ولهم هذا كانت
اليهود يفض السمل وتحتسبهم اعدا لا تحب مصاحبتهم يوجدهم الوجوه فضلا
عن ان يحتسبوه قريهم فهذا السامري تخن على اليهودي الجرح وعنده كمن
يغضد قريه ودعواه وارتجلة حياته وقد اورد السج مثل السامري لبييت لئلا
ليس لا يحاب فقط اقاربنا بل اعدا ايضا لان السامري كان عند اليهود اعدوا ثم انه
تعالى يفضل هذا السامري على اليهود بالمحبة والاحسان من كونه قد سلك بكل رحمة
مع اليهودي الشرف على الموت الذي تركته اليهود وبغضه السمل وديانته نازلا عن
رايته التي كان راكبها عليها سوى كانت فرسا او حملا وحمد جراحه وصب عليها
زيتا وحمرا الذي كان قد اتخذ زوايا لطيفة فالحق الشرب والزيت للطعام مع الشرف
وهنا تقدم وتاخر في القصة لاننا اوصفنا عملنا جرحا لئلا نخرج اولا بمسح القروح
ثانيا نزيل الورد البلغمي والصفروية المذفقة نحو الجرح ثالثا نسد الجرح لئلا يعود
بيت قيحا ورعا رابعا نجي الاعصاب ونقوعها على شفا الجرح ثم بعد ذلك دهنها بالزيت

اولاً ليمجد الحق ولتدفع الحرق يذهب الزيت ولينه نائماً ليمجد وجاه ويسمى
ثانياً ليتولى الماكن القريبه من الجرح وبخلاف ذلك أى صب الزيت أولاً فيجوز الجرح
ويجوز كماله جالينوس وأبقراط أمامه لما لم يقل قال مارغريوس بالحقى الزنى
أن الجرح ينفذ عن مصعوبه التفتش والزيت عبارة عن لبن الزرافة فيصب أولاً اتحاد
التفتش مع الزرافة لتفتش جراحات النفس وتستاصل الزيل من الخطأ ولما فرغ الذهب
فقال أن الجرح يوردهم بلهم والزيت هو من الميزون أو كما قال كتاب التفسير مواهب ربيع
القدس وجملة على ذلك أن يكون ركبها عليها سوى كانت فرساً أو حماراً كما قرأت النسخة
السريانية فتدل أن السامري من على الدابة وجملة الجرح عليها قال مارغريوس بالحقى
المناول أن الدابة هو جسد المسيح والتفتش على الدابة فهو له اعتقاد بالناسوت عينه
وقال مارغريوس أن التحمل على الدابة هو وضع خطايانا عليه من حيث أنه حملها وقال
ثانياً فيكون أن حملنا على دابته حيوية من أعضائه وشاركنا بجسده وجاء به إلى القدر
وهو ما أثر على قدميه ساجداً لأدبته والركب عليها والفتدق هو الخنق الذي
ينزل فيه المسافرون وعنى بأمر أى الطعام والشرقة والطبيب والنفوسه ويصح ظهور
الضرورة للاهتمام به والمناصبه الشفاء وفي القدر أخرج ديناين الدينار الساجد هو
درهم فضة ولما هنا فكان الدينار مضاعفاً لأن السامري قد أعطى هنا ما ضل أنه يكنى قيام
بأول الجرح ومعالجته إلى جرح حوضه والحال أن هذا كله لا يكون حرجاً من الفضة
قال مارغريوس بالحقى الزنى أن الدينارين هنا وصيته الحبة التي قبلها الرسل
للتبشير أولاً بعد الجحوة الهائلة والجملة أى الخافرة والموبقة وأعطاهما الصاحب الفتدق
أى الخبز الذي كان فاعلاً على ذلك الخبز وقال له أهتم به بحدوث الدينارين فإن التفتت
عليه أكثر فمادفت لك عند عودتي تأمل هنا بكما ذهبت السامري وقام منه حيث أنه
لم يترك شيئاً مكان الشفاء الجرح بل أعطاهما تقضية الحبة بفيض وعنى بالمثل فهو هذا
فالإنسان الذي وقع بين الصور هو آدم الذي سقط في الخطية ومن ثم جرح في نفسه
وصار كانه مقتول لأن آدم نزل من أورشليم التي معناها روى السلام أعنى نزل من القرب
وحال البر حيث كان يتمتع بسلامة عظمى مع الله ومع ذاته ومع حواء ومع سائر المخلوقات
الاربعية أعنى المخلوقات المتقلب لأن أربعا مثل هذه الحيوة لأن تأويلها القرب الذي
كل يوم يتغير وتتغير والصورم الشياطين الذين طفوا آدم وحولاً وأخذوا بها إلى
الخطية ومن ثم سلبوها من نعمته الله ومن الفضائل وجرحوها بكل قواها وبليها بالشرقة
والكاهن واللاوى هما العهد القديم الذي تقا ليعن اشفا سقوط آدم لأنه ما استطاع
والسامري الذي تأويله حافظ وحارس هو المسيح الذي هبته بسائر الناس ويحفظهم

ليقول

ليقول ويخلصوا والدابة هى سوطه المستولى اللاهوت عليه كانه ركباً والفتدق هو الكيس
التي تحمل جميع الوثيق والمجروح المسيح الذي تفصل به جرحنا وتطهرنا وأصلح خطايانا
وبالحية والزيت هى رحمة المسيح وأناة وحسنه والفتدق أى المولى على الفتدق
الكيس هو ما يطره والمجروح من بعده هكذا قسره مارغريوس وأوريجانس وأوغستينوس
وأوريجانس قال أوريجانس أن أحد الكهنة كان يقول في ترجمته نقل السامري أن الإنسان
الذي كان نازلاً هو آدم وأورشليم هى القردوس وأربعا هو الهام والصورم هى الحركات المضاة
أى الشياطين والكاهن هو الناموس واللاوى ثانياً أو السامري هو المسيح والمجراحات هى
الخطية والدابة هى جسد المسيح والفتدق هو الكيسه التي تقبل كل من يريد الدخول إليها
والدينارين هما الذهب والبرون وصاحب الفتدق هو المولى على الكيسه الذي أوتى من على الدينار
وما قولك أن السامري وعد بأنه سيرجع فمن على جرحي الخلفى الثاني وقد استخرج الما
القدسيون وعلموا اللاهوت من هذا المثل أن آدم قد سلب بالخطية من الخيرات والمواهب
العصاة بجأ كالنعمه والفضائل وجرح في الطبيعة لا المحضة لأن الطبيعة هكذا هى عنها
قبل وبعد بالخطية بل جرح في الطبيعة المشقة والكامله بالنعمه والبرون أصلى العطاة لها
من الله لأن هذا البرون أصلى يخضع كل ميل وهو من سائر حركات الشهوة للآفة والمقل
بهذا التقادس حتى أنها لم تكن قد تدرى أن تشتهى لما كان يحكم به العقل الصائب
وتحاوله وتبنيه لمزلة المستقيمة ولكن كنا بالخطية قد عدنا هذا البرون أصلى حرجاً
نستحسن بهذه الحركات الرذيلة من غيوان ترددها الماراة أو يحكم العقل بما فيها وهو جرح
الطبيعة فمن من التلثت تظن أنه قد صار قريباً للذى وقع بين الصورم أن نظراً
إلى سؤال الناموسى ومن هو قريبى فبالطبيعة إلى الجواب كان وأجيباً بأن المسيح يقول
هكذا من صار في هذا المثل قريباً لم يولد التلث أى الكاهن واللاوى والسامري لا يرب
أندرك أن الإنسان الذي وقع بين الصورم الذى أذ سلب وجرح وترك مشرفاً على الموت
كان يحتاج إلى معونة كل الأقارب فيكون إذاً المعنى كانه يقول من هؤلاء التلث تظن
أنه بالحقيقة سلك كالقريب نحو ذلك الذى وقع بين الصورم وجرح لأن الناموسى
فهم بهذا المعنى سؤال المسيح لما أجاب في العلة الخلقى الذى صنع معه الرحمة فأذاً
من هذا يسأل المسيح من هؤلاء التلث تظن أنه قد سلك كالقريب نحو ذلك المجروح
المسيكين حيث أنه لم يسمهم قريبه مع أنه كان في ضيق وضيم عظيم من ثمة اليهود
المضادين له لأن القريب اسم إضافة من كون القريب هو قريب القريب كما كان الرحوم
هو من رحم المسيكين فن ثم يقهرهم المسيح الواحد من الخربيا سقامة أحسن المضاف
بنجح المضاف إليه وهذا هو المقصود من الناموسى وأما المسيح فأراد أن يعكس الجواب

لكي يقيم لنا والناموس في الحقيقة وكاملاً من محبة القريب ليقتدي به ويعمل العمل كما
فعل السامري لا بالتمام والهدى بالناموس فمن ثم ينبثق في هذا الحق قائلًا اذهب أنت
وافعل هكذا لاسيما اذا السمع اراد ان يعلم الناموس ان كل الناس قاصية الخلق خاصة
حق اخذنا يجب علينا ان نحسنهم اقارب ونحبهم بكل صدقة ولا نقول ان الهم يورث
الصديق فقط هو قريب كما كانت تقول الكنيسة وهذه الطريقة ومن اجل هذا السبب عكر
السمع ايضا الحب من جهة صدقة ومحبة الذي يورث الحق الجديلة وبمعان القوي
من تكون المحبة اي اهدمها انما ينساها هكذا فسر غسنيوس ويدركهم و
ثاوي الكوس والقيسوس ويقتضون ويوتسيونوس والفسوف غالبًا فقال الله صانع هذه
رحمة فقال له يسوع اذهب أنت وافعل هكذا قال مار غسنيوس ان السمع قال هكذا لكي
نقيم ان القريب هو ذلك الذي يجب ان تقدم له عمل الرحمة ان كان هو محتاجا او لا صار محتاجا فيما
بعد فنصنع مع رحمة فيما بعد ينبثق من هذا ان من يجب عليه ان يفعل هذه الرحمة معافا هو قريبنا
ايضا لان اسم القريب من الخصال لان القريب لمن افاد قريبا ولم ينكر عليه المحاسن
وعمل الرحمة ولو عدو كما فعل السامري مع اليهودي وقلة القديس هنا بالناسبت ايضا قائلًا
شئ بعد عن اخر مقدما ليقاد الله من الناس فانه في خير ان يخدم الله ويخدم الموتى
الخلود ونحن فينا نرى اني انا في الموتى ومع ذلك قد صار ما ياتى واقرب اليك ان لم يمس
خاطبا اقبل العقاب لا ثم كنت في كلهما وقد اورد ايسيدورس بيلوسيوط السبب الذي في ذلك
قائلًا ان القربة تعد بالطبيعة لا بالوقع بالوجه لا بالدرجة بل بالمكان بطرفة
لا يقرب المكان ويحسب قريبا من احتياج اليك خاصة وتقدم اليه بوقته بالاذن لخصوفا
وفيما هو يسرون ان ذلك يسوع فلا يبدى يعطون القربى والمدن ويشرفون في اخير يشير
في العدد الاول هنا دخل هو اي يسوع الى قرية تدعى بيت عينا حيث كانت تقصص القديس
من التي قبلت السمع في بيتها قبلت امرأة في بيتها اسمها سارة قبلت السمع كضيف و
غريب وهو له كل حقيقة وسيد لكل فمن ثم قال مار غسنيوس ان الجارية اقبلت السيد
ولم يهتبه الخالص الخلقه خالفا ومن كانت محتاجة لان قال بالروح قبلت من اراد
طوعا لا طمعا ان يعال بالجسد ولم ير ان هذه القديسة قد مرحت بما ولة الغربة ومحبة
الضيف لانها خافت السمع واهل بيتها مع ان كان مفعوفا من الكتب والزمانيين لكنها
اذ كانت قد قبلت انسانا قبلت ايضا الله واهل بيته واهل بيته واهل بيته العباد السوء
عليها واخذت قبلها في السماوسعدها بالجد لا هكذا بل اقبل الهم في بيته المليكة
صيوفا قل ان الله يحبني بشرا قبل منهم الموعد في ان يستبد عند الحق والسمع ايضا
من نسلمه ليعتد ان تتبارك به جميع الهم ولله في ان حضرت القديسة وفاته باطن لها

سيد

سيد الكل ومحبها مكافاة ماوتها الغربة وعلا الوضيفة الملك السماوي قائلًا لهم
يا صنيقي المحبة لانك كما قياتني في بيتك كذلك ساقبك اني في السما وقد اخبر القديس
انفونوس ان السمع حضر جنازة هذه القديسة المحبة وكرم دفنها الذي يكرم من يكرم
وكانت لها اخوت تدعى مريم العروقة بالجديلة قال مار غسنيوس ان مريم وزمرا اختان
بالجسد والراية وكلتاها اتبعتا الرب وخدمته في الجسد والعلم سعادهم اذ قبلتا
من هذا الضيف القوي وحلست ايضا عند قدمي يسوع تسمع كلامه قوله ايضا بل
على ان يجرأ به حال شغلها ايضا كانت تجلس عند يسوع تسمع كلامه وليس في البطالة
فقط لانها كانت تسمع كلامه حين كان يجب عليها ان تنصب مع اهتمام في المائدة ليسوع
وقوله جلست عند قدمي يسوع وذلك كما تاتي هذه متواضعة تحب يسوع معلمها وتتهجد به
في غاية ما يكون لتسمع له يسكون وحتشام وبرغبة وتحصى له ولقوله وهو يعلمها فن
ثم قال مار غسنيوس مقدما كان جلوسها عند قدمي يسوع حسنا مقدما ذلك كانت
تقيم لان شايذ فوم من روع الخيال ويجري في الوديان الوطية وقوله تسمع كلامه قال في
الذهب ان السمع يعلم هنا بمثل ما اياته الربان والمربون ان يفعلوا في المناز حيث
يخدمون وذلك لما يكون على المنكاه بل بالجرى ان يشبعوا المتكئين ولتناولين الطعام
الجسد من الطعام الروحي الذي هو كلام الله اي يجب عليهم ان لا يصرقوا الزمان باطلا
خاوش فانه بل فينبصوا فيه ويترعون العبادة في كل مكان ويستشفوا الجميع الى عمل الفيتال
والوحية انه وما كانت محبة هذه تخبر كثير ايها كانت مهمته جدا بحسب خصوصية
لقد دفعه كما يليق بضيفها السماوي وفي فرس اماكن النكاة وقبيل اقدم الضيوف
وتكمل بقية امور الختصة بضيف الغربة بالتمام فقامت وقالت اي انت قالت كما قرأت
النسخة السريانية يا رب اما يصنيك امرى ان اخفى تركتني احدهم وحدي فقل لها
تعتني قالت فتراهن القول من قبل فاضطرب الذي حصل فيها من اهتمام البليغ لكي
تد كل شئ يسوع كالواجب ومن قبل الدالة بحلم السمع كما انها تقول اني ارب بالتعجب
عامة وذلك لجلادك ولخدمتك واخفى تنظر ذلك وهي جالسة ولا يصعبها امرى
البته فارجو من احسانك وفضلك ان تامها لتعتني وتخبرني في هذا العمل الصالح
ليصير لها شركة بالبر واذ كانت متعلقة بك فتعاقل عني فاوليها بالقول فقط لتعتني
فصني في اول وقتها بانها لا تصغي لي اذ انا كانت معها لانها شاخصه بك وبكلامك
نقط واجاب الرب وقال لها من امتراك انك محبة مهمته في امور كثيرة والذي يحتاج
اليه واحد قال مار غسنيوس ان تكرر باسم علامة المحبة لويصغي السامع لوما قال
له لانها كانت بكيتها مهمته بالخدمة ولولا ما كبر السمع ذكر اسمها لما انتبهت كما يجب

لكلامه ولما بهم فاردت ان تسلم امرها بيد القاضي الى المسيح من غير ان تعقب يرد الجواب
عن نفسها لعلهم بان السيد يسكن من جانبها ويحامي عنها كالاعتداد فمن اذ كان المسيح
اقام هنا قاضيا صار ايضا لارام وكلاهما قال كتاب التفسير وقوله ممتة كان مقبول لا كنت
بارعا بجهنم في امور كثيرة صرت ايضا ممتة لانك تريد ان تحيى في اشيا كثيرة ولما لمجة
لي اذ قيل من كثر اقع بلون واحد من المصلحة ومنما كنتي بل لست اشتهى لئلا تكون وهو
اصح ما يكون العفة والعافية بل قال جالينوس ان اختلاف المصلحة تنقل على المعنى ومن
يصعب هضمها ويصعب ولدا في اوجها في المصداق ان يكون قد بلغ سنين عديدة من العمر يكون
تعفون ليقوت واحد كل حياتهم فان الله تعالى هنا هو المسيح كما قال اوثيموس وصما لان الذين
يذهبون في امور كثيرة ويحتمون بها يشعرون بهموم وفكرا كثيرة تتحرك في الضمير وتعجز
فمن ثم الله تعالى والعناء الكثير دليل لهم او فاق زائد في خوف ومحبة زائدة لان كان احد
يحب الكرمية او الملاك او الله وصاحبه شيئا اخر محبة جزيلة ويحشى في يسوع وفيه ويتقو
يعذب وقوله الذي يحتاج اليه واحد قرأت النسخة العربية المصلي والذين يحتاج اليه
يسير في المسيح يقابل هذا الواحد بالكثير السابق الذي كانت مزاياه ممتة من قرأت النسخة السريانية
والعجينة والاراسية والمجاجة واحدة وسبائل ان يسأل ما هو هذا الواحد الذي هو ضروري
الجواب قل ذهب لوتاروس وپوليجيادوس وپوليجيادوس والذين يحتاجون اليه وان هذا
الواحد هو بمان اوسا في الجليل والمعتقد به يدل ملكوت فعله الجديلة هنا اذ قال البشير
وجلس عند قدمي يسوع سمع كلامه وقاد سند في هذا الذي على زعمهم الذي يكرهون
قايلا ان بمان واحد هو ضروري الخلاص ومن آمن انه يخلص باستحقاقات المسيح يخلص
ضرورة لكن هذا بمان يصعد وقاسم ومكر وكذا من كونه حاصل ايضا في الجديين والصوم
والزكاة وذلك لان ما عدا الايمان يانهم الخلاص الرجاء والمحبة والمعملة الصالحة كما يتضح
من الكتب المقدسة وهو واضح في الجديلة ايضا التي كانت تسم كلام يسوع وتطعم قلوبهم
وتكلمها باعمال النعمة والتوبة والمحبة كما يتضح من هذه الاشياء ايضا على ما ذكرنا سابقا
فمن ثم نقول مع اهل الكنيسة المشرقية كسيسة وهو واضح ان المقصود من الواحد هذا نوع واحد
من المصلحة كما نيقولا انك يا امرا للجهنم وممتة جدا اني تهدى لك في نوع من المصلحة كمن
هذا كله باطل لان الحاجة الى نوع واحد وانما كنتي من لان من شان ملائكتي ان تكون سهلة
الوجود وتعداة زائدة حسب قدر الاختيار ومع ذلك لست اذهب عما ذكرنا في
اي واحد منكم التي بها تتدبري وتهدى في نوع المصلحة حسب قدرتي لكي امدرك
لانك بهذا تظهرين مقدار اعتبارك اياي ومحبة لي ومع ذلك اقول لك وانما كنتي
لما كنو محبة لك كثيرا ولا تهمي بخدي بل انك حيث انك تمنعني الجديلة عن السقا

وعلى



وعلى وكما الذي هو هكذا فسر باسيليوس وقال ان الحاجة الى نوع يسير او واحد فليسير
الى المصلحة والواحد لاكتفا الطبيعة ومثله علم لرونوس وثاويكوتوس وغريغوريوس و
العلامة وثاويكوتوس وفرنسيس وقرأت النسخة العربية المصلي والذين
يحتاج اليه يسير وقد يمكن ان يكون المعنى هكذا بالمطابقة الى النص الذي هو الواحد الضروري
هو ممتة الى الواحد والمجاهد والرغبة بالخلاص وهذا هو النصيب الصالح الذي اطلقت
به الجديلة بكليتها فمن ثم اذ السيد ان يفسر هذا الواحد قال فاما يري فاختارت لها نصيبا
صالحا حلا للذين فيها فكانه يقول انك يا امرا للثبوتية ومجتهد في امور كثيرة فانما كنت
لتيحسب انك الذي واحد لك في غير واحد في كل شيء وتغلب سائر افعالك من اجل محبة فاما
هكذا لا تعلق لك ذلك فتعجزون تكلمها باسكون وعذوبة بلا تسبح حسب اذ كنت
تعالى لانك بهذه الطريقة تقطعون عنك كل شيء زائد ولا تعجزون تباين من الما كانت
ضربا فقط وحسب مقدار ذلك هكذا فسر بمان اوثيموس وپوليجيادوس فمن ثم قال
مار غسطينوس وغريغوريوس واخرون ان هذا الواحد هو غير الانسان المحض وعاقبة
القوى التي يجب ان العقل يتبعها اليها ولا يشرد ملتصا بها وقال كسيسة ان الواحد
هو لغير الله والى الله الذي يمتع ثلث انسان بمعرفة الله فقط وحسب ذاته وان لم
يكن له مل ضروريا للخلص فانه ضروري لتكامل القداسة والكمال الذي يحصل للنفس
من كل نعماتهم وهم ويرحبها اعمالها تحصل شدة بالله امتثال كمالا ومستكنة فيه حسبما
كان يفعل المثل قايلا واحدة طلبت من الرب واليها التمس ان اسكن في بيت الرب طول
ايام حياتي وقال الرسول خصلت واحدة في انسي ما ولي وانسبط فيما انا في واحضر نحو
الغرض لي ليجل دعوى الله القاضية بيسوع المسيح وقالت استيوانت عالم يارب اني لم افهم
ان الله من ان تتحدث الى هنا حتى اليوم فاما انك يارب يا ابا ابراهيم وذلك لانه كما قال
سيد لكل هذه هي حجة الملائكة ان يعرفوك انت الذي خلقنا واذ لم نرسلنا بيسوع المسيح
ومن ثم اذ سال احد الوصلين ماذا يكون طريق القداسة والكمال اجاب واحدة لانا احد
اخرى تكون النفس الواحدة تتحرك مع الله الواحد لان الكثرة تفرق والواحدة تجمع والملائكة
الله واحد ومن عليه يجب علينا ان نتوحد ونطليه بوحدة الملائكة والمطابقة والاتحاد
الضمي والمحنة فمن ثم قل بمان مار غسطينوس ان كل اشيا تتجسد الى واحد من كون الواحد
من اثار الله الذي هو الواحد الملائكة الفيوخالوة وينبع ومن كل واحدة اخيرا
يتم قوله بان الواحد الضروري جها هو الله لان بقية الاشيا محدثة واختيارية ومخلوقة
من العدم برضا الله ومشيئة وقيل في المآل من معي ولا ان يثبت لا يقتصر ولا احد
منهم كذلك من يقصد ان يرضى الله والعام فليس يرضى الله والعام واما وجدا كساسة هذا

واحد كما انت يا ابن آدم في قولنا فيك ليكون هو ايضا فينا واحدا وانا قد علمتهم بالحد الذي
احصيته فيكونوا واحدا كما نحن واحد افيهم وانت في يكونوا كاملين لوحد الان نصيبهم
الذي هو اصل ما دعاه السيد فهو ترك المصوم العاليته وبالجلوس عند قدوس يسوع واستقبال
كلهم في الفرح والدموع والدمية وبعدها بالصلوة العقلية والتأمل الذي التامل الذي هو نصيب
منهم بالصلوة بمنزلة سعادة الحيوة الخارجة كانه ابتدأ المشاهدة السيد التي بها تسعد القدر
يسون في السما فن كانت المجدلية تحضو به في ذلك وقتا فقال ما رزوز من حاشا ان
تكون المخرج في عرضها مقلبة فالخرج هناك مقترنة بالعدوية الثانية التي كانت
الزمنة ذاتها وتساكن بها لان الضمير الطاهر الخارج من هوم العالم ومفرعا للتأمل يكافئ غيرة
وبهلا يتجلى المجد ولا يلبس من الخوف عديم الرجاء الكاذب خالي من كل شك في السلامة
مقا اذ انما في اسحق وقال وغان بالقصر سبب هذه الراحة السيد فقال ان الزمنة المستقيمة
هو ذات سلامة وراحتنا عذبة التوصل نحو الجمع غو ثقيله على احد فتصرف
بالصاحب للثمة والعدو للصبر وتساكن مع الجمع بالحكمة وتحسن لكل من قد رز على
احسانه وقوله النصيب قال ملا رزاقوس انه لاحظ هذا الى عادة القدماء الذين كانوا
في قسمة الميراث يامرون الذين يملكون او يورثون ان يقسم الميراث اقساما متساوية فكان
ياقن الذين الصغير ويتنازل هو اول النصيب الذي رزوز لئلا ينقض الاكابر الذين يملكون
قد تزلزل في قسمة الميراث وقسم المخرج متساوية فهكذا المسيح كان الميراث وبما ان
مننا كانت الميراث الميراثا فاقدمت قسمة اي استماع كلامه والخبرة له في مباحث
المصغر قد اختارت النصيب المصالح هو استماع المسيح والحوال ان الرب دعي نصيب
الميراث تقول الميراث الرب نصيب يورثي وقال ارميا النبي الرب نصيبى وبعده انت
السيرك الكاملة قسما ان السيرك العملية المختصة بمزنا وقسمها اصلح والسيرك النظرية
المختصة بمزنا وقسمها اصلح واما السيرك التي تحوي العمل والنظر في كل عمل الكمال
ونظر الميراث الكل دعي سيد الكل نصيبا وقد استشار هذه السيد السيرك الكاملة التي
تحوي النظر والعمل لان كان يسوع في صلوة الليلا وتعالى وكان يكنز بالهدار وكذلك
كان يفعل ما رزوزنا وسائر ارباب وهذه السيرك كل ما يكون فينا تحوي كل الكمال وبها
يرشد التامل الى الله الذي يستد اعمل وقوله الذي لا يزع منها غنى لانه التامل واشتغال
المجدلية وبعدها بالاستماع الحكيم والهدى بها فهو قوت روحى ويزم للضمير فن
ثم يكمل في السما مشاهدة وجه الله الذي لا تنقطع وروى الويلد واما نصيب مزا فكن
وقتها الى زمان بما انه بعد الطعام الجسد في هذه الحيوة فقط والتعال ان الطوبى ان في
السما هذا هو علم ان يظفر ووجهه تعالى ويحوى هذه كذا قسما رزوز غسطينوس

ويدين

ويدين الكلدان ويا فيكتوس فن ثم قال ما رزوز يوروس وجمعه من زولا نصيب مزم فذلك
لان اعمال السيرك العملية تجوز مع زوال الحيوة واما افراج السيرك النظرية تزداد وتقوى عند
التميز وقال ما رزوز غسطينوس انه ما اختار فيه يامرنا قسمة منكم لتعطى افضل منه لانه
سيرك النصيب منكم لتعطى الراحة فانتم في وسط البحر وتلك قدر بلغت اليها في قول
ايضا ان مزا كانت مجتهدا لتطعم المسيح واما مزم فكانت مهمته كيف تفكر في من
المسيح فزا كانت تعذر الولاية الرب وقد كانت مزم تنعم في وراثة ولمان قد رز نصيب
الكثرة وبقيت مجتهدا واحدة وقال القديس اليوستينا في ان السيرك العملية تحوي شيئا
واحد واما السيرك النظرية ففرجها اذ لم تفكر في تكسب الملك وهذا تتمتع به تلك
تفرج باب اعمال الصالحة بيدىها وهذا تدعى الواسيلون الى السما فذلك يتحقق لهما بها
وفي هذه يشاهد الله تعالى وقد قال النبي عن السيرك النظرية يسكن شطبي في حسن
السلام وفي مساكن العلمانية وفي استراحة الفنا وقال ما رزوز يوروس تروى السيرك
العملية مع زوال الجسد لا كيف يرفع في السما حتى الى الجاه حيث ليس يحصى احد وكيف
يمكن اعطاء الماء للعطشان حيث ليس يعطش احد وكيف يمكن ان تدفن الجسد احييت
ليس يحد موت فاذا انجاز العالم تجوز مع الحيوة العملية واما النظرية فيبتدى بها هنا
لتكمل في بلدة السموية لان نال المحبة التي بها تبتدى هناك ان تنفذ فاما كانت المحبوب
هذا تزداد اضطرارها فالمتحصن ما ذكرناه ان مزا هو صورة السيرك العملية ومزم هي
صورة النظرية قال ما رزوز يوروس في هذه القديسة قد رزمت لنا السيرك النظرية حيث
كانت جالسة ساكنة واذا دعيت لم يجيب واذا خطفت في الباطن صارت عديمة الحسن
في الظاهر وقال ما رزوز غسطينوس ان السيرك النظرية تجيب عذوب بالحق الراجح وقال
ما رزوز يوروس انها ارتفاع العقل المستغرق بالله وذوق افراج الذرة الراجحة وقال ايضا
انه اذ رز الحق العديم كل الزنايا ونظر حقيقى وانظر الكرشى وقال يوحنا كيرساريوس
تفلا عن وغان بالقصر ومن رزوز يوروس بالقصر ان التامل الى النواويرا نظر العقل
حس عليه منسكب نحو المورم من كل جانب وهو رز العقل المرتفع مرع ماعن
الزنايا بالجسدية وذوق حبيب الرب كما كان يذوق قد اورد النبي مزالا قائلا فاني حى
قد رز بها بالله الحى والى شى الى السما وماذا ازلت منك على الارض وقد رز في شى الى
الله فاني ونصيب الى الله واما افعال السيرك العملية والنظرية فقد وصفها ما رزوز يوروس
قائلا ان السيرك العملية هو اعطاء الخبز الى الجاه وتعليم الجاهل الحكمة وتاربيب الفضال واما ما
وارز القريب المستكبر الى طريق التواضع واما ما رز بالبرص وتزجج المورم الواقعة لكل من
يتعاجرها واما السيرك النظرية فهي التمسك بحببة اسود القريب من كل الضمير والكمدن

العمل الظاهر واضطراب القلب والشهادة لما يقع ترك سائر المهموم الربانية والاصطبار
على عمل الجسد الفاسد بجزء والرجية الكلية بالخصور بين القاتل الملية والجلوس
بين اهل مدينته الله وانتمتع بما لا يقدر امام العظمة والاهمية انما السيرة النظرية التي هي المقادير
بالمه ذائما تصير الانسان مرتقا عن العالم كتحيت انه يصير وترد في السماء واذا كان يصير
مركزا هناك فيستقر سائر احواله من السر والفضل فكان تحت موحى قدس ولا يحد شيئا
عظيما سوى الله وحده والاهم والاهمية ومن ثم هذه هي روح الله العزيم التي تستريح في
تأمل احوال الربانية فقط بكل ما يكون وعذوبة قابلية فيها السلام معا اتمام واستريح وقد ورد ما
برنردوس السبب قائلا ان كان الله في غاية الراحة يسكن كل شيء وانظر الى من كان في راحة
فرحة واما اكتساب السيرة النظرية فلا يكون الا بواسطة السيرة العملية اي بواسطة احواله
واختار كما في العالم والصفه والمنفرد وبما خلت سكون القلوب وافعال الرحمة وبقية
الفضائل لاننا ان الذي يتقدم الشئ كذلك السيرة العملية تتقدم النظرية فمن قال
مارا سيليوس وسائر على السيرة التسيكية انه يجب اولاً ان يكون المبتدئ باكتساب الفضائل
في العيشة الجامعة اي في العملية ثم يصير الانتقال الى العيشة المنفردة اي النظرية واما لما
الكنيسة المقدسة تقر هذا الفصل من المايجيل في عهد انتقال الالهة لهم وذلك بالطريقة
اولاً لان الاله لا كانت مضيفة المسيح بكل محبة وحنية فاذن لا يمكن ان يكون على ما يجب
الوحياتيين اي وظيفة متر ووظيفة متر ثالثاً لانها اختارت النصيب المصالح الذي لا
ينزع منها فمن قال القديس ايذلفونسيوس في شيا هذا هو الذي قول منها انما اختارت
النصيب المصالح لانها اول من قدمت من النساء بكارها لله ولهذا استحققت ان يتخذ
ابن الله منها جسداً فاذن انما

المصالح العشرة

يتضمن هذا المصالح اولاً تعليم المسيح لتلاميذه طريق الصلوة والصلوة الربانية ثانياً اخبرهم
الشیطان ويؤيدت له لم يفعل ذلك ببعلا بروب كنه قد فعل ذلك بقوة الخلافة لافترق
الكنيسة وذلك في العدد الرابع عشر ثالثاً قول الرباني من وسفر الجمع طوي البصر الذي
حملك فاجابها طوي لمن يسمع كلام الله ويحفظه وذلك في العدد ٢٧ ريثما اذ خلت
اليهود من المسيح ايت فاعطاه لانه يؤان الذي وقال لهم انه سوف يحاكمهم سابا ملكة
اليمن واهل نينوى يوم الدين وذلك في العدد ٣٢ خاصة يعلم السيد ان سراج الجسد
العين فاذ يجب حفظها ان تكون بسيطة ونيرة وذلك في العدد ٣٣ سلباً انواعه
احداً للربيعي ليتخذ هذه واذ انما انما لم يفصل طفق حينئذ السيد بيكت

رذائل

رذائل الربيعي تيكاً شديداً ويترجم بالويل وحوارته وخمسون عدداً واعلم
ان هذا المصالح قد تم تفسيره في شيا في ما عدا القسم الثالث وخمسين القسم الاول
فرجه النص اذ اصلية فقولوا يا ابتاه يستأمر لي معكم قالوا المفسر ان متى قد
رأهنا ابنا الذي في السموات ووضع هذه الصلوة بعد ذكر عظمة الرب على الجبل التي
وعظها في ابتداء يسارته وفيها رسم لتلاميذه مضمون تعليم الرباني بالتيك من باب
الاعتصام واما الفرق فقد ذكر هذه الصلوة متاخراً على متى فاذ انما المسيح عليه السلام في اول
متى قدما على مكانها كما قدم اشيا غيرها ليضع يمين تعليم الرب عليه السلام كدمه ولكن كيف في
وضع في يسارته سبع طليات وقد عرفت لوقا هذا خمس فقط فقول ان هذا البشر صمت
عن ذكر طليات من كونها محتوية في القوة في النفس البقية فصمت عن ذكر الثالث اي لكن
مشتبك كما في السما كذلك على مرض فلا تها تحتوي في الطليات الاول اي لتقاس امك
وترك السابعة لانها تحي ضمن الطليات السادسة وهي لا تدخلنا في التجارب فمن يترك
بيل جيسوس والشيعة اعلا للنعمة القايين اندلا حاجته لنا انما نقول ان غفرنا ولا لنا ان نفهم
قوله لا تدخلنا في التجارب كاننا نالته بان نطلب العونة الربانية لئلا نسقط عند التجربة
في الخطية لان هذا الامر في دننا وتحت سلطاننا ويكفي انك تليد ان يرد انسان فقط ثلث
هذا القول بتدقيق شخص كاسم مجمع ميلفا في الرسالة الثانية الى اوثونسيوس البابا قال
لهم اي تلاميذه من منكم لم يصدق في بعض الاله نصف الليل لاسيما ان نصف الليل وقت راحت
لهم من الطلب ويقولون يا صديق اوصني ذلك خبرات انه المسيح اورد هذا النقل
يعلم تلاميذه ان لا يسوا او ينفوا عن الصلوة اذ لم يستجيب لهم الوقت في الصلوة بل يجب عليهم
ان يواظبوا باشد حراسة لان الله هكذا يستجيبهم وهم يستجيبون ما يطلبونه كما فسرهم الرب
ونا وفيكوتس وتي طور ولوقا في اوثونسيوس فان صديقاً جافى من طريق وليس لي ما
اودم له كان يقول ان صديقاً جافى من السفر وهو جافى جافى وعطشاً ثانياً ليما عند
وليس عندى ما يضع له على المائدة ليأكل في حين ذلك من دخل ويقول لا تتبعني فقد
اغلقت الباب واطفأ على مرقى ولا افر اقوم فاعطيك قال اوثونسيوس انه قد احتج
بان لا يقدر يقوم فيعطيه خبث لئلا تتدب اطفال من النوم وتقلق اعيان كلها وان
يدوم قاراً اقول ان لم يفيهم يعطيه من اجل الصدقة فيونتيوم ويعطيه من اجل البهاجة
ما يحتاج اليه قوله البهاجة وقد قرأت النسخة اليونانية الواقعة او عدم البهاجة وهذا في
ضمن البهاجة قال مارا وغستنيوس ما يعق من اجل البهاجة لان الله لم يكن من قرع الباب
واذا نكر عليه لم يولي وان داه على الطالب صير ذلك الذي لم يجر يعطى ان يعطى فكم الجوى
يعطى بالالجود الذي يستحق الطالب ويعتاد ان لم نطلب لاننا نريد ان ندوم على

الصلوة حتى الحاجة ونخرج بذلك ويريد ان نلح ونفرح ونطلب برغبة عظيمة فكاننا
نجبر وهذا الجبر فرغى له كما قال ترقوا يا نوح وانا اقول لكم سالوا تعلقوا الى هذا النهر
قد مضى تسمية في بشارة متى فراجعهم اويسا له بيضة قد زلذ لو قاحلة الفضة علوي
والبيضة تطلبها الصبيان ليعمل ويشبعوا سرها الذي البصر عندهم كثر ولا يستعمل دما
عاجلا فمن قال احد الناس ان البيضة صومع رايه لان الصبيان وكل طائر يخرج من
البطن وفيما هو يتكلم جارا رفعت امة من الجمع صوتها من حبها بالسيح واندهاشها
من تعاليم وقوتها قالت طوي البطن الذي حمارك والنددين الذين ارعها لك كانها
تقول اذ كنت بالاسوع عظيما وسعيلا جعلت ارجلك ارجلك سعيلا امة التي وارتك و
ارعتك حليها وقال طوي اتم ولم تطلب اليها لانها انتصرت بحسبها اشتبهت ان تكون
اما مثل هذا الذين بل تقول ان روح القدس امة لها ايضا ان تعلق بالفاخر تدل على ان السج
قد جعله وولد من ام بلاي ولو كانت تجعل هذا السرو لم تقدمه وقد ظن قوم الحان
القدسية مرا قد عرفت هذا الكلام او القدسية من سبيلا خادمة القدسية مرا لان القدسية
مرسيلا راقت سيدتها وذهبت معها الى مدينت مرسيلا وكنيت سبيلا كذا رجيها
بانه لو كانت القدسية مرا ان رها البشير كما ذكرها مرات عديدة في مواضع السابق واما
القدسية مرسيلا اذ كانت مضطربة بحجة السج ومن اجل من رها هذا يبرح الخلق
بكل رها من علائق استعدتها الكتب ونفوسها ولم يزل القوها بعد موت العالم بعد
يسوع مع مريم المجدلية والحارة في سفينة وحدهم عذبة كل امة السفر اليها كرم في البحر
كان يوفى الله وعنايتته اليه في سفينة ومن فيها ووجبت مناسم سبيلا وقول قد
غن لاند لا توجد كتابته ولا تسليم بيننا عن حجة الخوف وقولها طوي البطن الذي حمارك
لان هذا البطن كان حمارك في مدينته وسماء وحدهم فقام اليك من الوجه والفرح
قد ترون حمارك اهل الله بل يرك من القلاسة وقد رها كان مقدما وقد رها في القلاسة
عينا تسعة اشهر بل كانت تقدر في مدينته وقد رها وانا لاحظت الكنيسة القلاسة اهل
القول صارت تزل مرات كثيرة وقابلة طوي لاحشاشهم اهل الذي حمارك التي حمارك ابن الحاج طاري
وعوى القديسين الذين اضعفت السج الرب فمن قال القديسين متوجدين انت
قد رويت من بحري ويضبط كل رها حمارك من اجل الكلي كمنته اذ هو حمارك سايين
الحقيقي تلك التي قوامها في التسمية سايين الملك عمل له حمارك من خشب لبنان فقل
حمارك اضعته ومكها اذهبا وجلالها ارجوان واطهارها صفا وتلك حجة في بنات اورشليم
ولم يزل سماها رجيوس البقاوى عرشا حمارك ورحمة ملكية قد رها فيها الكلمة وجاء
الى الجسد وكان ما رها تايوس يهت في مرسيلا لم يسلم عليها قايلا سامعا على حمارك السج

فيها

فيها من كتابته شريفة ومكرمة وغاية ما يكون لان الحزنة الخاص تلك حقيقى وحمل
زينة وشرق عظمى لهدايا قبل من المديح ليهوديت حين قدلت ايقانا قايلا الجيش
فصلح ما يكون ان ترقل جبراهم المسيح قايلا في شرف اورشليم انت عرش اسرائيل ودمت
شعبا لا تصعب بقوة واشتد قلبك قلها ان اربك يد الرب فتكونين مباركة الى ابد
الذين ومن قد مدحها رجيوس التي ترقل قايلا انت الملكة والسيدة خيوس ومن
البشر كوفي لمدحها وفي خاصة في كل مكان وفان وقال كيرلس الاسكندر رحمتك الجوهرة
الكرمة لسايين اسكندرية انت المصباح الذي يضيء واطل البكارق وترى ارجان اورشليم
وقال في الذهب السلام لك يا اما وسماوة رحمتك غريمتنا ورحمتك وبناتها وقال
ما رقاوم السرا في السلام عليك يا اباها الجسد ومجد انانيا ومجدت الرسل انت من
الشهدا وفرح القديسين انت نور لهم في حق يعقوب النصارين انت جبراهون و
شعاع موسى ورحمة جبراهون واطل صفوة الملكية والهداى والقديسين لعظم نورك
السامع وحمارك الذي لا يمكن لاحيان بانفوسه فله هو فقال بالبحري طوي اتم كلام
انه ويحفظ قولها بالبحري قرا مار اغستينوس يكن قرا ايمونيوس ويونانيوس حقا
ان لم يكن المسيح الطوي على امدوم يندجها اخلافا ليدقق كليونون بل قال ان الطوي
بالبحري لمن يسمع كلام الله ويكمل ويحفظ اى يكمل بالعمل لان حفظ كلام الله كما قال انا يسيو
هو تكبير بالعمل المتصل بالايام والذليل الذي في انا الذي يسمع كلام الله ويحفظه وطوبى له
حقا فاولا ان تكون العذرا ام الله فهدك نعمة خادمة فقط من النعم التي تعطي حقا وليست
نعمه القول والتدريس واما استماع كلمة وحفظه فنعمة باطنة ومقدسة ثابتة لان من
كوبها انا له فقط على اطلاق ليس تحصل سعادة الشهادة في الجسد الايام بل هذا
الدرجة انعام خصوصي لهدايا واحد واما حفظ كلام الله التي تمتى حتى الموت يبلغ من
يحفظه او مشاهرة وجماله في السعادة والحمد الذي هو انعام ايضا عام سايين المؤمنين
والقديسين والبالذ سيد الكل انا هذا الكلام ان يفرح المرات التي كانت قد قالت الطوي
ايمن الذي حمارك كان يقول قد اعطيت انا الطوي لاي طوي انا قد حملت في بطنها مثل
هذا الذين وولدت وارضعت حليها وبالنسبة قد اشتبهت مثل هذه السعادة ورحماتك
انت تتاملين لانك لم تحملي حملها واما انا فاشرك بسعادة اثبت وافضل التي يمكن لكل من
اراد ان يحمليها انما هو لك انك ستكونين سعيلا بل تكونين افضل سعادة ان سمعتي
كلام الله وحفظته لانني قد رها انت افضل سعادة حين حملتي في ضميرها ما حازت لانها
حملتي في بطنها ولوم تنصوفي في قلبها وعقلها قبل ان تصور ان في مستودعها كانت
سكينة وعذبة كل رها ومجد بل ما استعقت ان تحملي في حشاها لاند لا يمكن كانت

عندي ان تصيرون ان الذي تكون مقدسة ومطهرة وغاية الطهر والقداسة قالوا ان يستحق
اولا ما تحل الصلوات بهم يسوع في قلبها اكثر مما حلت في جفنها لما افادها هم كوتها اما له فاذ ان
قبلت من مريم ايمان المسيح استحققت افضل سعادة مما استحققت حين قبلت جسدا في جفنها
سراج جسدا عندك العيني بالحق الذي هو العقل والوصفي والبيت الصالحات خلصت لان
ما كان الجسد عينا فهو القصد الصالح الروحي ارجع ما ذكرناه في حق فاذ كانت عينك
بسيطة اي مستقيمة وصافية لجسدك فكل شيء مما ان يستفي من العيني المستقيم فان كان
جميع جسدك نيلا وليس فيه شيء عظمي فانه يكون كل شيء قوله يكون كل شيء ليس عظمي
الجسد ولا كانت له عادة فيحصل الحاصل اعني على الكل مطلقا ان كان كل شيء بالانسان في الجسد
وتكون الجسد اعني بالانسان كله يكون نيلا وتكون ايضا سائر قواه وافعاله البارزة من تلك
القوى او كما هو قولنا ان كانت العين التي هي اشر من الجسد تترك فيتشرف الجسد كله ومن
ثم يكون نيلا وعين هذا ذكر العين عوض الجسد لان هاتين اللطيفتين متقاربتين في اللغة
اليوانية وقد يكون ان المخرج قرا الواحد عوض الاخرى وفيما هو يتكلم سأل فيري ان
يقول عندك فاعل وتك وقوله فيما هو يتكلم قالوا ان غسستون ويبدأ المكرم ويوسيتون
كان يقول ان كان مخرج اخر يتكلم ويعلم الشعب سالتهن ما هو قرا في نفس هذا التكلم
الى قولنا اني قد رمت هذا كانه يقول وفيما هو يتكلم بهذا الكلام السابق سأل فيري ان يقول
عندك وقوله وسال فيري ان يقول بل اني قريب المسيح ويريد كما يتضح من الصور
اليانية فدخل المسيح وانكى ولم يغتسل كعادة الفريسيين قبل الاكل واما الفريسي فيذكر
ويقول في نفسه ما اذ لم يغتسل قبل الغدا قوله فيذكر الخ قد قرأت النسخة اليونانية
والعربية الاصليتين والسرانية فرأى وتجب لان لم يغتسل قبل الاكل فتعجب الفريسيون لان
المسيح لم يغتسل كعادة النسخة وتسلمهم ويتسلون ايديهم خاصة الى العاكس حسب
رأية الفريسيين ارجع هذا ما ذكرناه في حق والحال ان الفريسيين كانوا يصنعون القداية
كلها في هذه الصلوات سيما في كثر غسل ايديهم والوضوء فاذ كانوا يتسلون ايديهم و
ضاهيهم سيما ملو من الدس فقال لهم الرب انتم الذين يا معشر الفريسيين تطهرون خارج
الكاس وبنا فاما باطنكم فانه ملو اغصبا وشرا كانه يقول انكم تقسسون اجسادكم و
ليس تطهرون ذمتكم من الامانة وقد رأت لفظه الذي على الاحتقار وحده التوبيخ ارجع
ما ذكرناه في حق ان ما يتعطوا صدقات قلت وكل شيء الذي يظهره قوله ما يتعطي ليس
نسخة ماراوغسستون ولا عند امبروسيوس ولا عند كيرلسون ولا في الذهب ولا اوغريستوس
فكانه يبي بالكاين من تطهروا صدقات لان الصدقة تعطي ما يتعطي اي ما يزيد علينا
وقرأت النسخة العربية الاصليتين قبل كل شيء والسرانية ما هو موجود وكان السيد يقول

النتيجة

النتيجة هذا الصلح وحده قد بقي لادام وشركم وهو اعطى الصدقات اما اوغريستوس
فقال ان ما بقي داخل قلوبكم كانه يقول الاشياء التي بها متعلق قلبكم اي الفنا والمواك
التي بسبب حبها تحتطفون وتختصمون اعطوا صدقات فكان المسيح يريد ان
يستاصل هذا المرض الذي هو حب الدنيا من حروفهم وقرا اخرون ما يتعطوا صدقات
كانه يقول اي اعطوا الصدقة من الحلال اعني من مالكم لامن مال غيركم وما هو اريد
لانما يتعطي بقرينة النبين والعيالت او غيرهم بوجوه من الوجوه وقرأت طائفة ما هو
موجود كانه يقول اعطوا صدقات ما هو موجود عندكم وفاضل عليكم فتطهرون سائر
خطاياكم وقال اخرون ان معنى ما بقي اي من جسد رمال الخلق لان الجسد يجب فيه
ولا يجوز عمل الصدقة منه وقال اخرون كانه ما بقي اي مما كان عندكم وتقولون ان
تعطوه فانفقوه في الصدقة لانكم اذ كنتم قد اخطأتم كثيرا واخطأتم كثيرا اذ افردوا
خطاياكم الكثيرة بصدقات كثيرة كما اشارنا اليها التي على تختصر الملك وقوله وكل شيء
اذن يظهره كانه قد ذهب قوم الى ان المسيح قد تكلم بهذا الكلام من باب مستمر كانه
يقول انتم يا معشر الفريسيين ان تطهروا اختصافكم وما تم بالصدقات لكنه ضالون
لان اي فائدة تعطون بيد وتختطفوا باخرى لكن يرد عليهم بان المسيح قد قال هذا
القول من باب الجدل الحقيقي حسب ما فسرت في هذا العلم لكن باي معنى قال هذا القول فقد
اختلفت بهؤلاء اورد قد ذهب قوم من اليوم السابق او كما يقال غريزون الراهب
الكرولي الى ان السرقة والخطف يعقر بالصدقة خالفا من رمال الجمل لاصحابه وقرا في رمال
وغوسستون عن اناس اشقيبا استعملوا هذا القول الرباني بمعقودي وصاروا يعيشون
بالجمل تحتسبون انهم يتطهرون ويخلصون باعطاء الحسنه فقط لان هذا ضلاله مبينه
ومن تبصروا فعلى سقر لان السرقة ان لم ترد فلن تغفر لان رمال التي السروق يا وجب
كان يلزم من قبل سائر الحقوق اي وجوب الحق الطبيعي واللاهوتي نائبا ذهب
ماراوغسستون الى ان بالصدقة يفهم كل عمل صالح حتى عمل التوبة التي بها تغفر الخطية فقال
هذا القديس كيف انت حروم على غورك وانت قاس على نفسك فارحها وارحس الله
الا من يتب على خطايه يصنع مع نفسه صدقة فاضلة وقال بيدي المكرم ان كل فعل
يصور بحسنة مفيدة فهو صدقة فمن يعقر او يصلي او يعطى او يوجع وهلم جرا وهكذا
يكون المعنى كانه يقول اعطوا صدقات اي اجتهدوا في عمل الصالحات لاسيما المحبة و
التوبة لان هذه المفاعيل تصيركم الهاديا نائبا اقول وهو واضح كانه يقول كل شيء ظاهر وباطن
اي النفس والجسد الذي انتم تقسسون بالمال وتظنون انه يتطهر فيظهر افضل تطهرا
واصدقا ما يكون بالصدقة التي تكل كما يجب اي ان تكون من مالكم المختص بكم كما تقدم القول

فكل شيء انما يظهر بالصدقة التي تعمل كما يجب ان تكون لان الصدقة تظهر الخطايا العظيمة
وتجلى العقاب الواجب على الخطايا الممتدة وتهدد الانسان لعقوبتها لانها تسبج من الله نعمة
التسبب الى التوبة وهذه هي الخطايا غير ان الصدقة حقاً هي الخطايا الممتدة ايضا لانها تسبج
من قبل الانساق الكامل لان هذا الانساق يحوي محبة الله فوق كل شيء التي تنفي كل خطيئة فان
العقوب كان يقول ان الصدقة تظهر في شياكلها وذلك بحيث ان يوجد كل ما يقتضيه
الكتاب المقدس لعقوب الخطيئة كالاجابة والرجوع الى الحق ولا انساق وارج المال المخطوف
بل الصدقة تظهر في شياكلها بحيث انك لا تدرك ذلك من وجه آخر وتصور نفسك بالخطيئة
لأن خطيئة أخرى هكذا المسيح وما رجع يسوع بنسبته الى الخلاص للايمان لكن ليس للايمان وحده
لانها بنسبته للايمان بالكل بالثوبة والحيث كما فيها مرات عدة واعلم ان الصدقة تطول
كل خطيئة وتقفها لكن تظهر خطيئة السرقة والنفاق خاصة الذي تكلم عنه في المزمور ٣٩
هنا وقد وضع السيد الصدقة على حاله لان الصدقة والتمسك يشفي اصل السقم عينه
أي طبع الفريسيين لان من الطمع يتلذذ بالخطيئة والحسد وبقية الشرور لان من كان سعيه
ووجهه ليس بحسد ولا يخطف مال غيره ولا يضر احد فمن ثم قالنا وفي كل توس ان الصدقة
ابنة الحب المتألمة لها وقال ليس بالصدقة تظهر كل شيء وهي افضل من الصوم وهي
ضاد قوسى لمحاوية كل شيء وبقية الصوم هو ان هذا الخامس والسادس فقد مر تفسيره
في بشارته متى فعليك بالوجهه فاجاب واحد من التلاميذين وقال له يا معلم ان اقلت
هذا تشتمنا نحن ايضا كان يقول هذا تلبسا وتحيينا وتسلب كرستنا وتزيل اختيارنا
لانك تصيرنا بخطايانا المستحقين جدا لجهنم علانية وهذا هو الشتم حقاً ويمتاز من
التميمه بهذا ان التميمه تتم سر والشتم يكون ظاهراً فمن ثم التميمه تسلب عرض الفريسي
والشتم يتركه وما المسيح فلم يوجع قبايح الكتب هنا لم يعبره وتلبس شامخ كتب
ويجبه ليشفيهم ويزيل خطاياهم ويستعملهم الى تغيير سرهم فان لم يفعلوا هكذا فيسلبهم
سلطانهم لئلا يعود الشعب يصدقهم بل يتجنب قبايحهم وتعاليمهم الفاسدة قال يونس
ان الذي ينجى الذي يدين الودع اصلاً من عادته ان يظهر للمكبرين ثقياً لا يطاق وقال
بيد الماكر يا معلم شقاؤك تلك الامة التي تحتسب استماع كلام الله شتماً لها بل نرى هنا
هذا لما نرى يصطيدون الوافقين حتى يركبون رذائلهم بحسنيين ذلك شتماً لهم اولاً
لأن الذين يمتدحون قبول الانبياء واباؤهم قتلوه فانه تشددون بانكم تسرون باعمال الانبياء
لأنهم قتلوه وانتم تبنون قبولهم ان المسيح لم يردم الكتب من حيث انهم كانوا يبنون
مذاهبهم لانياسا ساجداً يلقوا بفضلهم وقد استهم لان هذا العمل صالح اهل لكل يدع
لكنهم يردم محلاتهم وكانوا قد بنوا لهم تلك العيون يصطيدون ايضا ببقية الانبياء كالسج

١١١
ورسله وبر وموت قتلهم كما يستبين من الصوم انية ومن بشارته متى كان يقول انكم بالمطابق
تفعلون بالكتب حيث تبون قبول الانبياء الذين قتلهم اياكم وبما انكم بنو قتل الانبياء تد
فهم كما اعتادت الصوم ان يقتدوا بربوتهم اوبالادهم من يقتلونهم لانه ان استبان
انكم تدفونهم من باب الكرامة والحقيرة الصالحة فمع ذلك بما انكم تقتلون بالايام حتى تفكرون
بقتلهم وقتل رسلهم وانتم قتلتم بنو قتلهم فيها مطابقة قد جرى ادهم قتلوا الانبياء واني تدفونهم
كانكم تكونون مكيال اياكم لان قتلوا الانبياء وتصدرونهم هوشم وقبح من يقتل انسان ويدفنه
فان اذ كنتم ترونهم قتلوا تظهرون على انفسكم انكم تقتلون اثار اياكم قتلتم الانبياء ومن ثم
كونكم تبون لهم مراءى فاستم تفعلون ذلك من باب الكرامة التي هي لانياسا ولا من باب
الرحمة لانكم تفعلون من باب الدنيا والنفاق كي تستروا بطل هذه الشفقة القتل الذي انتم
تصدرونه ليرجع ما ذكرناه في متى ٢٣ فمن ثم فسر اسورى هذه الآية قليلاً اذ كنتم تقتلون اثار
اياكم باضطهادكم المسيح ورسله تظهرون على انفسكم انكم تبون مراءى الانبياء لانكم تفعل
القتال على ان عمل فاضل لا كرامة او شفقة على انفسكم من ذلك القاتل الاول لكم يا كتيبة
لانكم اخذتم مفتاح المعرفة فادخلتموه والادخلون مفتوحاً كما يقول انكم يا ايها الكتيبة قد
انقلستم من الشعب وخصصتم انفسكم بمفتاح المعرفة أي سلطان وخليفة التعليم
تفسير الناموس في رمة الكتب المقدسة لتكميل مجموعها على من هو المسيح الحقيقي الذي انا
هو ليس غيبي وتدل على الطريق الحقيقي المورث الى الخلاص حيث لا يقدر احد ولا يحترى
ان يعلمه الا انكم حسب تعاليمكم فقد اخذتم هذا السلطان وافسدتوه حتى ضربتم
تفردون الشعب على انا المسيح وعن قبول الخلاص الذي اتيتم به وبهذه الطريقة كانكم
قد رفعتهم مفاتيح السما حيث لم يعد يقدر احد ان يلج من كونه مغلولاً فمن ثم افسدتم
هذا القول قال الاول لكم يا كتيبة وبافريقا المراءى لانكم تظنون ما كوت السموات قد امر
الناس من كونكم لسق تدخولون ولا تكونون الداخلين ان يدخلوا ليرجع ما ذكرناه هناك وقال
يونس ان المفهوم بفتح المعرفة الناموس الذي كان علامة للمسيح وقال ايضا ان الانبياء
هو مفتاح المعرفة ايضا بل قيل ان لم توموا فلم تفهموا فاذ هولاء لم يكونوا يفسروا الناموس
المفيد الى المسيح كما كان واجباً ولم يكونوا يفسروا الناموس الذي يمتدحون به المسيح وهكذا كانوا يفعلون
باب السما ويصدرون قدامهم طريق الخلاص قال ملاخي استنبطوا الحق الذي ان مفتاح المعرفة
هو التواضع الذي لم تفهمه الكتيبة ولم يفسروا الفريسي ان فيهم هوشم وقد لاحظنا الى اشعياء
القبيل وايضاً مفاتيح بيت داود على كنفه ففتح ولا يكون من يفتح ويغلق ولا يكون من
يفتح وقال هو في الجليلان هكذا يقول القديس الصادق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا
يقدر احد ان يلقا ولا يغلق لا يقدر احد ان يفتح وهذا هو المسيح رجع ما ذكرناه في الجليلان

فاما كان يقول لهم هذا فلا الفريسيين والكهنة يسمون عليه الخثيلا افرامهم فويل لهم
عليه الخثيلا ايضا يقول عليه وبالكاد حتى انهم توقفوا عن خبزهم وقهوه وقد قرأت
النسخة العربية المصليته ويدايرتلقون عليه بالردى وفيه يفتقون في فحش سلات كثير
اي لا اخذوا من فيه كما لم يستحق ان يخرج من اجله بدليل قوله الذي تصدقوا عليه صاوتوا
بكلمة من فيه ليرفعوه فنم رجع قوم ويسألونه بحيث ولعل ان الفريسيين لم يريدوا ان
يضميقوا في المسيح لئلا يكونوا ولا يكونوا ان يتكلموا كما لو كانت عليه جملات كثيرة و
يكون عليه بحيث شق ليرفعوه بها او ليتكلم شيئا ضد الناموس او ضد قصير ليرفعوه
به مثلا كانوا يقولون انك يا يسوع قد ادرست في العدد ٣٧ بطوقس وارتب
غسلنا فاذا انت تشغب تقليدات مستحضا وقد تلبتنا في العدد ٤٤ على اننا ننشر
الفتنة والسراب وباقى يقول ولعل ان الناموس قد نهم العشور فاذا انت تشغب الناموس
ثم ويحتمل في العدد ٤٤ من قبل محبتنا او اهل الجالس فاذا تكون قد دعت موسى الذي عندها
لنا ثم اعطينا ويداير في العدد ٤٧ لاننا بنى قبور لابيائنا فاذا انت تحب الكرامة عنهم
ثم سالت منامفتاح الهام في العدد ٥٢ وقد خصصنا ليرفع كل فاذا انت ترمي انقلاب
نظام درجات العلماء والكهنة المرمومة من الله والكهنة لعلك اعلم من موسى حديثه
او لعلك تريد ان تصالح الناموس او تاتي بناموس اخر جديد راسدين له وطالين
ان يصطادوه بكلمة من فيه ليرفعوه عند قفا الجو او عند بيلاطس او من قبل قيسر
لاهم كما قالوا ويؤمنون كانوا يظنون بانهم يلقون بهتة في غلط ما كنت كان يحل ساير شكهم
بحكمة جريئة وكان يحلونهم بسهولة عظيمة وكان يتكلم بسكون ورياسة قاربت لوامت
غضب ومن ان كان الكهنة بسواهم المتوقعة كانوا يظنون به ويحتمونه ليغضب
وفي الحقة المنة رعايتكم كلاما يحساق يستوجب القذف كما يحرق الكثرين الذين يفترون
حدود الحق والتمثيل في حدة الجلاله ويلفظون ما لم يكونوا قد فكروا به سابقا ثم يذوقون
فيما بعد عتبه بل تارة يلقون بنقصه وتكذيبه وتارة يوردون من اجله وهما المسيح
فكان مهربا ساير افعاله وحركاته بحكمة وبصيرة ورياسة لا توصف حيث انه لم يكن
يتكلم لهم كما كان صدقا ومقدسا ومسدرا من ساير الوجوه

المصاحح الثاني عشر

يتضمن هذا المصاحح اول تعليم المسيح في وجوب الهرب من الربا ولم يزلنا نغشى
الله فقط الذي يستطيع ان يهلك انفسنا لا البشر الذين لا يقدر ان يهلكوا بل الله فقط
فقط نائبا تعليمه في وجوب التجنب من الطمع والاهتمام الزائد بكل والدس وبعرجي

محرره ولم يذبح عليه ان نتمسك بالعقد وقد ذكر في الهاديه ثلثا لتعليمه لها في
العدد ٥٤ ان يكون مستعدين دائما ليوم الموت والربوته هناك ذلك اليوم يحسب
ويؤاخذ بهتة لعلنا يتضمن قوله انما انا قد جاء ليعلق على الارض نارا وصليبا فاقرا
بين الخبيثين وهو تسعة وخمسون عددا هذا المصاحح قد مضى تفسيره في بشارة متى المصحح
العشر على الهامش ما عدا جزءا من القسم الثاني وجزءا من القسم الرابع ونفسه المخرين
ان يسر له النص فلما احاط به جموع كثيرة قال المنس قولها احاط
بقرقرات بعض السخ بادله مسرعين وقولهم جموع كثيرة وقد قرأت النسخة اليونانية
والعربية المصليته والسريانية ديونان وجموع والربو عشرين الجاف ولكن هنا تحلى الربو عصار
عرجون كثيرة التي اجتمعت هنا واحاطت بالسيد ويداير يقول لتلا مبدل تحو وامن
خير الفريسيين الذي هو الذي لا يلبس خفي ولا وسيطهم ولا سكرهم ولا سيعلم قال ييداير
المكره كان يقول تحووا لنفوسكم من ان تشبهوا بالملوك اصحاب الحقرة لانه سياتي زمان
تظهر فيه فضيلكم لسلار الناس ويعلمونهم ايضا والبقية قد مر بناها في تفسير متى
فعليك بالمحبة اليس خمسة عصافير تباع بفلسين الفلوس بعاملته من نحاس مشهور
في ساير البلدان لجمع ما ذكرناه في متى وقال له واحد من الجمع يا معلم قل لآخر يا سمعي الميراث
كان يقول ان اني تخلفني ويريد يصفير ميراثي وحده وما بقا سمعي به فلو اني يعرج لك
وما ليس قد مرنا ان الحكم بواسطة القاضي والادعاوى عند فانت قادر عليه بسلطانك
وكنتك فقط لانك تختصر اقامة العدل واعانة الظالمين فقال له الانسان من انقاضي
عليك كما حاكما وقسما قد دعاوا السيد انسانا حسب عادة اليهود لانه لم يكن يعرفه وكان
ذلك يمد يده كما جرى ليظهر الرسول الذي اذ قال له اخر ائت من تلاميذ يسوع لاجله
يا انسان ما انا هو واذكر اني اقول عليك اخر فقال له طرس يا انسان ما اعرف ما تقول كذلك
اذ كان هذا الرجل يمد يده دعاه المسيح يا انسان كان يقول ان هذا الحكم يختص بقضاة
العالم الذين يقسمون الميراث العالمية وليس هو على لان الميراث الذي انا انا ادي بيو الحكم
بقسمته وتوحيده هو ميراث السموي اذ المسيح لم يذكر على نفسه حكم القضاة لان كان
ملك الملوك ورب الميراث كنه لم يرد هذا ان يتصرف بهذا الحكم عدلا الرجل العلاء وذلك
ليزيل غيبه طعمه ويصلح ان يحتقر الميراث الموضعية ويفضل السموي بتمسسا فعل تجنب
ثمور الموضعية فنم استوجب ان يرد ذلك المخرج الذي اذ ان يشغل بالارضيات
من كل موزع المساويات بل ليعلمنا ايضا ان اهل الكيلوس يجب عليهم ان يتعاملوا بالامور
العالمية التبتة واما بايهم المخطاة بالامور الموضعية يقول الرسول ليس احد يتجمل الله في تقدير
بالامور الهام هكذا تفسر هذا الكلام واوتيموس وابوسوس والارثي فقال عن مارا نستيوس واقيم

ذلك ان لم تقتض سلامة المومنين او الممتدين او الممتدات ذلك ولهذا السبب كافة المقابلة
قدما تقتض دعاوى العوالم المومنين كما اخبر عن ذلك ما راى عيسى بن يوسف قال لهم اي تعليمية
كما قرأت النسخة السريانية والنجوى الحاضر بن حاشية ذلك الانسان الذي كان بينه وبين
اخيصة صومعة من اجل قصته الميراث انظر او مقدار الضرر الذي يسببه النجل والطبع كما
تساهدون في خصوصية هذين الاخوين لانه اذا جئنا الواحد من ان يقاسم اخاه الميراث
من وجه الطبع والنجل فالأخ يبالغ على النسخة برغبة عظيمة وفي غير محل ومن غير صفة
خصوصيات ومقالات ورضا وحبية ما او انظر او وتحفظوا اي تحفظوا يا حبة من
كل النجل قد قرأت النسخة السريانية الشرع واليونانية الطبع كان السيد المخلص يقول
انظر او تحفظوا ليس من الطبع باختلافه الا الفير فقط بل من الرغبة الزائدة يا كسب
وحفظ ما هو كذا ايضا لان الذين يرتاحون الى المومنين الزائدة بزيادة يتقانون عن الفير
السوي ولهذا قال ما راى عيسى بن يوسف ليس للطبع فقط يتخلص بالغير لكنه يطاع ايضا في كسبه
بما له رغبة زائدة وقرأت النسخة العربية الأصلية انظر او تحفظوا من كل الشر لان الطبع
اصل كل شر لان ليس الحيوة للانسان بكثرة ماله كما يقول ان طول الحياة او سعادتها ليس
بكثرة المال ولا بقلته بل بحصول بركاته كقوة البديع واشتراك القوة المومنين التي من عاداته ان
تقوى بكثرة المال لان الحياة لا تزيد الاموال فكما يقول ان كنت يا ايها الانسان تطلب
قصة الميراث من اخيك يشوق عظيم فظنك انك تعيش بتلك الاموال اكثر بديع وما تقول
حياتك ايضا فانت على خلاف معين لان ما غلبت لكثرة بديعهم وهو هم يتحصل حياتهم قصيرة
وشقية اذا ان شئت تعيش راحة وطول عرك فاحتمل الغنى وكن مسكين بالديع وضع
مالك في يدك تعالى واحدا لا تاتى وحده يترك الانسان طولة العز والسعادة وكى
يثبت يسوع هذا القول وورد القائل الحق قال مار ماروس يوس ان كنت تطلب كسولا فعليك
بالكوز الخفية التي لا تدرى ولا تفضل الكوز التي تخرج من قلبك من كن مسكينا بالديع
فتصير غنيا من كل الوجوه لان ليس الحياة للانسان بكثرة ماله لكنها في الفضيلة والبرهان
فهذه الغنى يصيرك غنيا بالله وقال لهم فمثل انسان غنى اخصبت له كوزة اي كوزة
الحقول التي كانت له في تلك الكوزة ولهذا قرأت بعض النسخة حقا عرض كوزة
فما فكر في نفسه وقال ماذا اصنع ان ليس لي اجمع غلاتي قد اضع من هذا النهر كوزة هموم
الغنى ومسكنته ان يحتاج الى مكان وهو غنى وقد اخصبت له كوزة ويتعذب
كالفقير لان غنى ولا يحتاج الى مكان حيث يضع غلاته قال مار ماروس يوس ان
المرض لنقل لغلاتك لكنها انبتت خبيثا وهو لانك كالمسكين الفقير المضطرب ويتعذب
ويقول ماذا اصنع اما يتكلم هكذا الفقير المحتاج الذي يتسول فيها من مسكنة البني

ما كان له في البيت لم يفرج لانه كانت تنخر قلبه وهم قلبه وقبل ان يجمع الغلات دعاها
غلاته وذلك دليل الطبع العظيم او ما يعلم من كمن الخاطر يتحقق الغلات قبل جمعها
لان البرد تارة يبهرها والحجفها وثق المطر تحبها وقال اصنع هكذا اني اهدم
اهري وابنيها واسع واخرت جميع غلاتي التي جاتني هذه السنة وبقية خيرتي التي
جعتها في السنين الماضية ان هذا الشور قد استشارت من الطبع والنجل لان الحق
لان لو استشارها لكانت له انفق كل شيء على الفقراء واليا سيبان وان كنت تطلب اهل
فتلك بطون الجاهلين واخصاف الدامل ويوت الحيتام وافواه الاطفال فهذه هي
الجهل التي تدوم معك الى الابد كما قال مار ماروس يوس وباسيليوس وقال هذا القديس
من قبل ما يجب تزييد واحتسب لانه فهو لوصر وسارق والحج الذي عنده فهو الجحش
والثياب التي حفظها عنده في العريان والذهب الذي يتكلم مخروبا في المرض فهو
الحجاج النتيجة كل محتاج يقدر ان يسد احتياجه ان لم يفعل يكون في غلات السنة الحوتية فعلى
ايضا ان لا ما جمعت غلاتك واملات اهلك منها فاما تفعل في غلات السنة الحوتية فعلى
هذه الحالة ستدبرها ايضا وتعودتوسمها ايضا فلا تفرد تصرف كل خير انك
في اهدم والينا المتصل كل سنة وما يرتجى من المرض يرجع الى المرض وما يتلوه
واقول لنفسى يا فسر كى خيرات موضوعه لسنين كثيرة استنحي وكلو واشربى واخرى
ان هذا الغنى ضل ايضا واخطا اول اذ وعد نفسه بسنين كثيرة وهو من حان يوت
في الليلة الحوتية قال مار ماروس يوس ان الذي كان يعد ذاته بايام كثيرة لم يمر اليوم
بما في فن ثم قال كبر ليس فحاطا للغنى كى خيرات كثيرة يا ايها الغنى وتلك مخروبة
في اهلك كن من اين كى سنون كثيرة نائبا اخطا حين طلب التمتع بالشرع والبديع
قالا كل واشربى وتسمى فانه يضاير ذلك القائل انه لا يوجد فرح بعد الموت ولا
نعيم وقوله استنحي قال كتاب التفسير ان ضرب النخل تنافسها ضرب الكسل فن ثم
قال باسيليوس لو كانت لك نفس خنت فيك هل امكرك ان تخاطبها اكثر ما تكلمت ولهم
قارصم كى الجواب القائل يا جاهل في هذه الليلة يطوبون نفسك فقال له انا اجاهل
في هذه الليلة يطوبون نفسك منك واليهما التي اخطاها لم تكون فقال انا اجاهل له
لا بالقول بل بالفعل لانه انزل عليه مرضا مملوكا وهو محروم وبذلك صير رشتا ان
تلغنه بالفاظ المذكورة فن ثم قال او يوس هكذا قال له انه هذه المقاول بل اخطا
ضيق الذي اذ شعر بالموت طفق يطق قايلا يا جاهل في شورك وكنت تحسب انك
قد اصبحت جبر ولكن ظهرت لاهل جاهل واخفى في ذلك في هذه الليلة توخذ نفسك
تلك التي ايت ان تقتنى نور الامراز وكانت متوجهة الى ظلام جهنم يطوبون اي ابلد

والمليكة الذين هم خدام حكمه ولا يطلبون نفسك صدقة بل يحكم الله العادل وذلك
غصبا عنك لكي تعطى حسبا عن كل ما أعطاك الله من الغلات والخيرات وأيضا يطلبون
نفسك منك لأن النفس مختارة لا تعوق بغير الجسد غير أن نفسك ليست لك لكنها لله
التي تحتها فيك ولا تحتك عليها كما لو أئمت فأذا بالحق يطلبونها منك عند حلول الموت
عليك وإم شيئا الذي أعدها لمن تكون وللحال أنك لا تعرف لمن تكون هل تكون لربك
أو لغيرك ألعلم أنك لو لم تكن لربك وألهدوك وهذا يترك أيضا قال مار ماروس
ليس نقدر أن نأخذ مضافا ليس هو عاقلنا وإنما الله الرحمة فقط التي تكسب لنا المظال
لما يربط هكذا من يتركه لغيره وليس هو غنيا بالله كانه يقول هكذا أحرق الغنى الجبل
الذي يترك نفسه ذخيرا لله وقول غنيا بالله أولا الغنى بالله هو الغنى عند الله أي
ذلك الذي يتركه عند الله ذخيرا للاستعانة بالصدقة وبقية الأعمال الصالحة العظيمة
وهذا هو المستحق القول كما قرأت النسخة اليونانية ثانيا الغنى بالله هو المتفرغ بكلمة
الربض الله وحده ولا يجب عليه وحده بشكل أو بغيره وهو يتمتع بربنا المريد فن
ثم قال كتاب التفسير أن الغنى بالله هو من كان الله ماله وكل ما له عند الله وقال ماري
أعستينوس أن الغنى هو عديم الفضة أي السكين بالروح كما كان ماريطس القائل بالقد
على باب الميكيل ليس له ذهب ولا فضة ولكن أعطاك ما هو لي باسم يسوع الناصري
ثم فاشي وقال مار أعستينوس أيضا إذا كان المسيح غنيا صار فقيرا لتستغنى عن بقر
فيغنى الفقراء الحقيقيين ويفقر الأغنياء الكذبة كقول طومس السكيني بالروح فإن لم يملك
السكوت قال ثاوفيلس أن الذي يتركه عند الله أن نصير غنيا عند الله أي ليس أنكنا عليه
ولكن كل ما نأخذ عند ولا نقل هذه الخيرات خيرا إنما لانها خيرت الله فإن كانت هي خيرت
الله فلا أن نسلها منه وهذا هو الاستغناء بما أي أننا نصدق أنه لا يعوزنا شيء مما هو ضروري
لنا ولولا فقنا ساير ما لنا ثانيا الغنى بالله هو الاستعانة على الفقراء والمساكين لأنهم
أعطيناهم فكاننا قد أعطيناهم كقولنا كما تصنعون بأحد آخر في حوله الصغار كما
في فعلون وهو سيجازينا عنه فمن قال يبدل الكرم من أن إذا كان يكون غنيا بالله فلا
يذكر لأنه ذخيره لكن يكتفي ما يحكمه على المساكين فهذا الغنى الجيد لما لا لغنى
لأن المسيح ليس يتركه من الصلوات فقط بل عن الغنى الحقيقي وهذا الغنى هو
الفضل والعمال الصالحة لا غلات الأرض وخيرات من كل تلك الأعمال الصالحة
تقبل الحق وتسد بها في هذا الدهر وفي الآخرة خاصة رأينا قال مار أعستينوس أن
الغنى بالله هو الموالية وبالنسبة ما هو من الله لأن الله هو محبة ومن حل في المحبة فقد
حل في الله وقد حل الله فيه فقال هذا القديس أن يكون فيك محبة الله فانه فيك أيضا

والغنى

والغنى الذي ليس فيه محبة فليس عند شيء والفقير المحب فكذلك عند الغنى بالسكوت
من كان صدوقه ماؤا من الذهب هو الغنى ومن كان ضيقه هو من الله فليس الغنى
والحال لا غنى لمن أنقص ماله بل من جعل فيه خاسا قال مار ماروس أن الغنى بالله
الحقيقي هو من كان مريضا يسائر الفضائل الحقيقية وأما بالحق المادي والغنى بالله الحقيقي
هم القديسون الطوباويون الذين يتمتعون بالله وكل خير لله فالغنى من ذلك أن الواعيل
في السماه بل غنيا الحقيقيين وحدهم أولا لا غنى بتلك الله ثانيا لا غنى بتلك الله
ومن ليس هو غنيا فهو الغنى فمن قال مار أعستينوس كان المسيح غنيا عند الرب وبقول
عزنا فكان غنيا في السما وبقولنا على الأرض أي كان بها غنيا وإنما فقيرا لا تر فضل قد
أختلف المشرق في معنى هذا الكلام فذهب أولا الكهنوس المسكين في المكان يقول
لأنه لو كان الغنى فتطلبوا معرفة الصوابات خلاف ما يصح الإيمان والحق ثانيا ذهب مار
أعستينوس أن المكان يقول لا تتعطل إذا ما حصل لك القوت ولكنك سوف تكثر ثانيا ذهب أن يكون
الوكان يقول لا تترك من السماوات الأرضيات ولا تترك لك وتنعوا هذه رايها
ذهب ثاوفيلس أن الوكان يقول لا تكونوا متفدين ومصورين في خيلكم ما كان من هذا كما
يفعل فيك الذين لا يرضون بالحاضرات لكنهم يظنون دائما أن الموتى غنى خاسا ذهب
تواينو والواطي وهو صاحب المكان يقول لا تصدوا حورث الجاهل هو من رفعة فوقكم
باهتمام مثلا لا تنظروا إلى مقابلة الكواكب ولا إلى اقترانها ولا إلى الفهم والرياح و
ثقلها لتخفوا من المزهات لتعصب القلوات أو قلها فتعجزها القول رايها النبي لا تتعول
من يات ولا تفرحوا منها تلك التي تخاف منها الله وقال الحكيم من زرع الرياح ما يزرع
ومن يتبرع بالسحب لن يحصل فمن قرأ الواطي لا تتعولوا بهتمام من ينظر بوجهه
الوجه أي كانه يقول لا تتعولوا بقولكم في الجوع تعولون يتبرع بالمعونات البشرية و
المخلوق غير متكل بالعناية الإلهية ولهذا قرأت النسخة العربية المصديقة لا تتعول
لأن هذا كله أراي المسيح أن يرفع عنا الإهتتام الزائد بما يخص القوت والسكوت وطبع
فيما تمكنا أنابت على الله لتوقع هذه الأشياء كلها من عنايته الإلهية ونستوثق بها
وقال فرسيس يوقا أن القوم من قوله لا تر فضل كانه يقول لا تتعول من بعد بالأمور
الزمنية لتعول بحاجته الجسد الزمنية الزمان طوبى وتوقها وقد شرح ذلك بإيضاح
حين قال في الجبل متى لا تتعول بالقد فدر ذلك المثال معناها واحد من عن الإهتتام الزائد
بالمنع وقام بالتسليم للعناية الإلهية ولا تكال أو توق عليها وقد أتبع مار فرسيس
هذه الوصية الربانية ورسم لهيئته القوت يوم فوفا وجهه لا يحفظ غنى القديس بل
أن ينفقوا على الأبا يسين مما فضل عنهم من قوت ذلك اليوم متكلين عليه تعالى الغنى

لهم بالغدا كما كان يفعل بابليسا النبي وماريوس اول الحبسا اذ كان يهرلهم قوتهم القرب
كل يوم وكما فعل يوحنا اسرائيل اذ كان يحضر كل يوم من العلم من السما للثانية مرة اربع
سنة في البرية بل كان يحفظ في تلك المدة ثيابهم بحيث لا تقطع بل كان يصيرها
تطول كلما كان تنشق اطفالهم وكان عذري بنى اسرائيل في البرية يحون ثاغاية ربيوه
الربوه عشرة ايام في الهرة بل كان لا تخف ايها القطيع الصغير لا تتحشرا في قطع
عناك قوتك اوسونك اذ امانتكم للاهتمام بنفسك وبعث قنيتك واعطيتهم المساكين
اولا تصول هذا الجمل اذ امانتكم اوله ملكوت الله ورجع وعن كون هذا القطيع صغيرا و
لان في ذلك الوقت كان المومنون قليلين وكانوا فقرا مساكين بالمال والقيمة او بالاختيار
الذي وعدهم المساكين بالروح لانهم يحسروا القناطير ليتوقوا الى الحق السموي ومن ثم كانوا
امام العالم صفحا اى حقيرين ومزولين وفي المدة اذ كان ايمان المسيح قد بلغ اقطار المسكونه
وامدنت الديانة النصرانية في الهام بطول وعرضا حتى ان الملوك والروسا والسلاطين
خضعت لها فلم يكونوا القطيع صغيرا كسائر كنيسة متسعة وقادرة في غايه الناس
ولم تقل تانكا لان قطع المومنين صغير جدا نظر الى كبر ليس المليك ولجوابهم التي لا تقدر
لها كقول النبي الوفاء الوف تخلفه ورجوت رجوت وقوف امامه فانشا لان المومنين قليلين
جدا نظر الى كثرة الكفر والمشايق وقال بيدا للملك ان قطع المومنين صغير لنضعه او
نظر الى كثرة المذولين لان المومنين والرسول والتلاميذ خلاصة في تلك التلاميذ اى في عهد
المسيح كانوا يتواضعون نظيره باختيارهم ويتنازلون الى الفقر صوما فن قال لهم سيد
الكل يبعون مقتناكم ولا تخافوا يا مومنين لان ذواتكم قطعها صغيرا في ذلك يصيركم ثمة
جدا ويقيمكم اهما فاصوصيا والمسيح الرب هو راعيكم وهو راعيكم بالتمام كقولنا انا
الرعي الصالح وقال النبي الرب يرعاني فلا يكون شيئا في الخصيب هناك اسكني قال
احد القديسين انه قطع صغير امام العالم لكنه عظيم قدام الله وقال اكتسب التواضع ما
خسرته كثيرا بل قد ربيانا هذا القطيع الصغير قد قهر رجته سائر القبايل الوحشية
وانصر عليهم واستعبدتهم تحت نير المسيح وذلك بالصبر لا بالضرب والموت لا بالقتال
فان اياكم قد سرت يعضيكم الملاكات ان كنتم تسمعون كلامي وان ارمي وتكملون بالفعال ومن
ثم تتحولون الصليب ولدي وتجتنبون الهام وستكونكم مواظبين على الحق لان اذ كنتم كساما
بطالين والمهوم بالعضا هذا الشر لا المطلق اى ان صبرتم الى انتمى في ايمان يحسب
وطا عقوق البشر لا يحول انهم يعط الملاكات ليعرض من بعد ما بعد وهذا اورد لتلاية
السبب في انه لما يجب عليهم لا يخافون قطع احوالهم ولو كانوا صغيرين وقيل كان يقول
اذ كان الله يحكم جلا حتى انما انتهيكم للفق السموي الموجود في ملكوته في الحال ان يسك

عناكم

عناكم عن الماوض الخفيون حيث انضروا لتبطلوا الى الملك السموي وتشرقوا به بالقول
والفعل فن قال ماريوس اذ كان الرب سعيانا جدا ويح مثل هذه الامور الكريمة
كيف لا يكون شوقا عليكم ليعوكم هل يمكن ان يدركم لقرن صوما يبعون مقتناكم واعطوا
صدقة هذا شورا ام خلافا لما زعم بيلاجيوس المتبع قايل يجب على المسيحيين كافة
ان يكونوا فقرا يحسب ما امر المسيح وقدا يستدلينا على ان هذا القول هو شور بديل
كلام السيد القائل ان كنت تريد ان تكون كاملا اذهب وبع كل مالك فيكون اذ الحق
كان يقول كفى تشقيدوا بالكمال بل انجيلي يبعون مقتناكم واعطوا الفقرا ليتبعوا انا الفقير
بالروح بفقر يعادل فقرى بل افضوا هذا ايضا كى تظهروا على انفسكم انكم لستم تحسبون
بالقوت ولا سكونا لكم متعلقون بعبادة الله فقط متعلقون من مدحواكم التي قد وعد
بها من يطلب الملكوت ورح واهذا قد اقتدرى المسيحيون بهذا الشور الرافى في اويل
الكنيسة وكانوا يبيعون كل ما كانوا يمتلكونه وكانوا ياقون فيضعون الثمن امام اقدام
الرسول كى يوزعوا على المومنين المساكين كان يقول لا تخافوا اى لا تتكروا وامتدحتم
بما تحتاجون اليه لقيام حياتكم في الزمن ثلثي بل يبعون كلما تفتنون واعطوا صا رقة و
انفقوا على المساكين وهذا يصير باستحقاق اذ ترك الانسان كل ثوبه وحاش من كره
وتعب يذريه واعطى صدقة كما قال بيدا للملك اجعلوا لكم ايا سالا تفتق وبالنسبة
مالا يسقط منها المال الربوى اى الصدقة خلافا لما يحرم في الملك الذي يوجب يسقط
من ثاكناس البالية والخزفة من الحق فيضيع ولا كياس التي لا تفتق هو احضان المساكين
لا سيما العقل الذي يذكر الله دائما وفيه يحفظ الله صدقاتكم واعمالكم الصالحة كانها فليس
يجازيكم عنها جزا للثواب يوم الدينونة ولهذا قال السيد هذا في السموات لا يفتى اى
اجعلوا وعدواكم كنوزا بواحدة اعمال الرحمة والمحبة حيث لا يصل اليه سارق ولا يفسد
سوى قد ترح احد ثوبا من هذا النص وقال ماله اذ اعطى الارض من يملك السما واه
ان يقارن الامور البشريه من كان قد غفر بالروحية الا اذ كان يجب الخاطو والمعايب
والموت الشرير والقباحات ويفضلها على الملكوت وخير انه فانه حيث يكون كنزكم هناك
تكون ايضا قلوبكم ان هذا هو السبب الذي فانه لما قال يبعون مقتناكم واعطوا صدقات
اعنى تظهروا ان قلبكم هو في السما لا في الجولان حيث يكون الله هناك يكون ايضا القلب
الان وضعتم كنزكم في السما بواحدة الصدقة فظهر ان قلوبكم متعلق في السما لا في
الارض وايدل في الذهب لان ما يجلبه الانسان ويهترى ويترك عليه فذلك ثروة والقيمة
لجسمها في تفسير بشارة ماريوس الرسول لان حقكم متروكة وروح موقرة في ايديكم قد
قررت هنا السخنة السرانية والفرنية الحاصلية والقبضية والحشيشية وروحكم موقرة

ما ذكرناه هناك وقال لوزا النبي قد شددتني بالقوة والقتال وقال ايوب البار شد
مثل الرجل حقوقك وقال الرباني اسرايل لتكن حقوقك مشدودة وذلك لانهم كانوا يظنون
وهم متسلطون بالسلطة يقاتلون اعداءهم ويظفروا بحافز ذهب اوريجانوس الذي
سيد الكل قد لاحظ هذا الى جود جديون القاييل الذين كانوا منطلقين لمقاتلة
اهل مديان ولوساطهم مشدودة ومصايح في ايديهم داخل القتل وكانوا يصعدون
القتل الواحد بالآخرى فاذ خرجت المصايح المرسجة منها ونجست ارجعت الماعد فاضطربوا
وهربوا بل كان يقتل الواحد من فيقتل سائبا الخالون ايضا يشدون حقهم يقولون على
حل الماساق ولا ينجوا كذلك يامسيحيين شدوا حقوقهم بمنطقه الصبور لتصوروا بشيعة
على كل يحزنهم وتكون مستعدين لاحتمال كل شر سادما الى المتعفين يشدون وساطهم
بنزال العقاق اي كنز الذك والامانة ويبرمجون ويقتلون ويميتون كل رغبة رزمية
تتلا من الشهوة وذلك يقهروا اجسادهم ويقاومون كل حركة رزمية كما فعل مارسمعان
العامودي حين شد وسطه بحبل خشن مضغوط من القتل فخرحق العظام واهتز اللحم
حوليه وكثيرون اليوم يشدون وساطهم بمنطقه من شعر يقهروا اجسادهم ويميتونها وقد
ذكر مارثريونيوس السويج الشعريه دواءها منطقات الامانة ومثلها كانت منطقة ايليا
النبي ومنطقه يوحنا المعمدان وقال ياربولس اميتوا لمن اعصاكم التي على الارض اعني
الزنا والنجاسة والهوى والشهوة الخبيثة واليحل فن قال مارثريونيوس شددوا عقودكم
اعني اقموا كل عمل نحو الامور العالم واميتوا كل هوى وقد اخبرنا الكتاب القدس ان الراهبة السريفة
يهوديت كانت تشدد حقوبها بالسبح وقوله وسرح موقورة في ايديكم اذام السبح بشد
العتوبين ليكون الانسان مستعدا للعمل الصالح والسفر في طريق الملكوت فامهنا بالناسية
بجمل السرح الموقورة لانهما ضرورية للعمل الصالح والسفر في طريق الملكوت فامهنا بالناسية
بجمل السرح الموقورة لانهما ضرورية للعمل في الليل ولياثره السفر على حد سوى وذلك من
كون حياتنا هذه هي بل معنوي ملوون ظلام الجهل والضلال والشهوة اذ الى نساك
واشتغل في هذا الليل يحتاج الوضوء وسرح موقورة وقد لاحظ هذا الى وليلة العرس التي
عادتها ان تقي ليل بالوضوء والمصايح المرسجة كانه يقول كان العبيد ينتظرون سيدهم
وهو يرجع من العرس وليتدبرونه بالمصايح الضيقة كذلك اسهرنا وانتم وانتظروا ربنا
راجع من السماء اياكم وقت الوقت ولا فلاحا بالمصايح الروحية لانكم لستم تعلمون
يوم وموكم ولا ساعة يجيئ الى الابنوية فاذا انتظروا في كل ساعة وانتم مستعدون ان كنتم
حكما هكذا كانت الهالدا ينتظرون عريسهم ومصايحهم قريبين وسرحهم لان هذا القتل
يشبه مثل العذار واسايل ان يسال ما مضى هذه السرح الموقورة الجواب قد ذهب

ثاوفيكتوس

ثاوفيكتوس الى كانه يقول ليكن فيكم نور العقل ولم يفرز لتعاقوا ماذا يجب عليكم ان تفعلوا
وكيف تعاقوا ليكن ايضا فيكم الميكان الموقورة بالحبة وحرارة الروح لان هذا الميكان يرفع
كم ماذا يجب عليكم فعله وماذا ياترككم ان تفتعلوا وهو يستعظم ايضا الى عمل الفضائل
الفاضلة والى تعليم الغير بامان وحرارة الخاص ولا تجتهدوا ان تفرحوا بقلبي القريب
بحبة الله من غير ان تفتعلوا ان يحبك احد عاشا في الجهل والخطية بل قال ليريونيوس
ان حمل السرح الموقورة في ايديهم هو الكرامة بالاجل وقال مارثريونيوس بالحق
الرومي ان هذه المفاظ تحت اسرايل شد الحق من يدك على الطهارة والوصف
تدل على الرعية والتدين والسرح المرسجة تدل على ضياء العمل الصالح ولهذا قال مار
غريغوريوس ان السرح الضيقة سرز على مثل الصالح الذي يعطي القريب بولسطة
اعمال الغير لانه اذا مر السيد بان نشدوا ساطنا علمنا ان تكون طهارة الصفة في اجسادنا
وليس بجمل المصايح في ايدينا اشار لنا اوريجانوس القوي في امثالنا فاذ لا الطهارة تعد
عقوبة خالفا من العمل الصالح ولا العمل الصالح يعد شيئا خالفا من الطهارة وقال مار
اوغستينيوس ان شددت الحقوق هو لتعفف من امور العالم والسرح الموقورة هي عمل هذا
ثم عرفت لغاية صادقة ونيت مستقيمة وقال الامينا مكسيموس ان السرح الموقورة هي الصلوة
والنامل والحبة الروحية وقد ذهب اوريجانوس الذي السيد قد لاحظ هذا الى المصايح
بجمل السرح الموقورة لانهما ضرورية للعمل الصالح والسفر في طريق الملكوت فامهنا بالناسية
بجمل السرح الموقورة لانهما ضرورية للعمل في الليل ولياثره السفر على حد سوى وذلك من
كون حياتنا هذه هي بل معنوي ملوون ظلام الجهل والضلال والشهوة اذ الى نساك
واشتغل في هذا الليل يحتاج الوضوء وسرح موقورة وقد لاحظ هذا الى وليلة العرس التي
عادتها ان تقي ليل بالوضوء والمصايح المرسجة كانه يقول كان العبيد ينتظرون سيدهم
وهو يرجع من العرس وليتدبرونه بالمصايح الضيقة كذلك اسهرنا وانتم وانتظروا ربنا
راجع من السماء اياكم وقت الوقت ولا فلاحا بالمصايح الروحية لانكم لستم تعلمون
يوم وموكم ولا ساعة يجيئ الى الابنوية فاذا انتظروا في كل ساعة وانتم مستعدون ان كنتم
حكما هكذا كانت الهالدا ينتظرون عريسهم ومصايحهم قريبين وسرحهم لان هذا القتل
يشبه مثل العذار واسايل ان يسال ما مضى هذه السرح الموقورة الجواب قد ذهب

ثاوفيكتوس

قد جعلوا ما ذكرناه فمن ثم نظن ان كيرلس قد نقل هذه الآية هنا من الزبور في رسالته
الى اهل قنس وقد جرى ذلك منه سبقا قوله وانتم متشهدين باناس ينتظرون سيدهم
هذه وصية نالها لادوية الاولجات في قوله شدوا حقوقكم والثانية في قوله وسرج
موقودة في اريدكم والثالثة انتظروا سيدهم فالوصيتان الاولتان لرجعتان الى الثالثة
فكانه يقول كقول انتم ايضا مستعدين كما من عادة العبيد ان يستعدوا حين ينتظرون
سيدهم ليلا متى كانوا مستيقظين وحقوقهم مستدرة وسرج موقودة في اريدكم فمن ثم
ذهب ملاويثاوس الى ان المثال هنا واحد لكنه ثلثة اقسام واما يوسيبوس فقد وضع
خلقا بينهما لكن الكل يرجع الى غرض واحد لان كما ذكرنا سابقا فالوصيتان الاولتان ترجعة
الى هذا القسم فاذ هذا المثال واحد وقسمه ثلثة قال قوليتوان الذي ينتظر الرب هو
من حيثسب ذاته غربا ويحتاج الى السرج ويكره كثرة بل دائما ولا يفتر عن ذكر متوقفا
اليه ويحتمل صبر كل ما يضره حبابه واكلا عليه ويحتمل ان يقبض لانه لم يزل اياها امر
عبيته ويحتمل بسوء لكره لا يليق بحببه ويخرج بكلاما يرضيه ولا يقدر المومنين ان يثبتوا
اجل رجاء اوردية السعيدة واما معنى المتاول قوله لئلا تكون حقوقكم مستدرة قد علمنا الرب
ان نحبه باشتياقنا الى بلديتنا السموية كما اننا غدا نقول ماريطرس انا اسالك كما نغري بالوصف
ان تيقنوا من الشهادة الجسدية التي تقابل نفوسكم وقوله سرج موقودة في اريدكم يعلمنا
ان ياربنا ان نضحي بالفضل ليقول الرب المذخور ولكن تصرفكم بين اهلهم حسنا ويقول
كولوا وانتم متشهدين باناس ينتظرون سيدهم ليستحيوا ان يكون متعلقين بالسما برجاءنا
قال هامة الرجل المذخور وارجوا كمال تلك النعمة التي تاتيكم ثم قال ماراوغستينوس
ان هذه المومنين لثلاث هي تلك التي وعظ بها لافايس اولو وهي الهافة والبرورجاء
البارد لان مضمون العهد الجديد يحتوي فيها وقال قوليتوان هذه المومنين لثلاث يدر
ايضا على وظائف السيرة الروحية الثلاث اولها قول لئلا تكون حقوقكم مستدرة يدر على
السرج ودرسل لادوية ليشتر في المسكونة باسرها ويقابلها ايضا كل الشياطين ويظهر
الظلام والكفر والزلزال ليقول قد اعطيتكم سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل
قوة العدو وهذا تشدد في غلبة الجندرية النصرانية والسيادية والرسولية كانهم
يماشرون حركا شديدا تايها السرج الموقودة تدل على انهم يجب عليهم ان يبينوا العالم
بكرادهم وتعليمهم كقولهم انتم نور العالم ثالثا قوله وانتم متشهدين باناس ينتظرون
سيدهم تدل على انهم يبينون ان يحتمل هذه الصبغة الزمنية ويدرسوا كل ما في العالم
مستعدين سيرة سماوية الهية ليكونوا متعلقين بالسما بضميرهم وقلمهم كقول الرسول
ان معاشنا نحن في السموات ثم يذكر لافايت في النور والجزا قايلا ومن ثم ننظر ايضا

مخلصنا

مخلصنا فينا يسوع المسيح فهذا الذي يقين جسدنا نواضعا فيصير شيئا بجسد
يخرج كما يقول فلاننا برحما وابق ننظر المسيح الذي يطوبنا ويخلصنا الى الابد
فذلك تحت المومنين لثلاثية ويتشوق الى السماوية ولهذا ان كان اولئك السبعين
في اولئك الخمسة مفكرين بهذه الاشياء لثلاث حارجا ومعينين بصيرتهم بها كانوا يبدون
بسرعة عن الغنى والكرامات والذلات حتى عن حياتهم من اجل المسيح بما انهم غربا
عن المرض واهل مدنيت السما وذلك لانهم كانوا ينتظرون محي الرب عن قريب بعد هذه
الحياة القصيرة اي لانهم كانوا ينتظرون الحقيق السعيدة الى الابد ليعتدوا ان تقطع لهم
من المسيح وهذه هي الحكمة الحقيقية وفقه القديسين وقد نبشاهد ذلك في الاحبار
والعذارى والشهداء الرومانيين من عهد ماريطرس الى ايام مارسلسيوس بابا رومية
مرة ثلاثمائة سنة ونحو ذلك كانوا يفرون في بلاطهم ذات المتصلة بسبب اموالهم
وبالجلد والحس والقتل والخرق حببا بالمسيح لكي يقتولوا في الملكوت الدائم وقد
فاقت عليهم كلهم القديسة سيسيليا المشهورة بالحسن والغنى وشر فحصل وانسب
وقد دهكت هذه الاشياء بالحقة عين حببا بالمسيح واذ كانت الخلال والمعارف ينتظرون
الى شجاعة قلبها ويشفقون عليها ويكون كانت هي ذاتية الى العذاب بفرح وروية
سرعة الى الشهادة وذلك لانها كانت تحققة ان صياها بالقتل لو كان يبدي كنه
كان يتصور وعوض الترتيب كانت فرحة ان تنال ذهبيا وعوض مسكنها الحق وقصرها
مرصفا بالذهب الخالص والجزا اكثر عمة وعوض لافا في ما لا يقضي الى الابد ثم قالت
ان المسيح لم يعط مثل بالمثل كمن يحس عوض الواحد مايت ضعف وحيق المايد فمن ثم
يجب ان حيوة المسيحي تكون انتفاا متمملا للمسيح حتى اذا خلاص من هذه الحيوة
الشقية الحقيقة المستقيمة لكل الخاطر بيلصق السما حيث الملك والمجد الدائم فمن ثم ثانيا
والرسول ماربولس يعلمون المؤمنين ان ياربهم ان يعيشوا بالقداسة والتقوى ويحتمل
العالم وكلما قد هذا المقدار حتى انهم لا يكون منتظرين بحسب المسيح رغبة واشتياق عظيم
هكذا ان حضرت وفاة يعقوب قال متشوقا الى محي المسيح لخلاصك انتظر وارب
وقال يوب الصديق جميع ايام محاربتى انتظر ان ياقي تغيير وقال الرب انتظرا
انتظرت الرب وقال ايضا اصطبر الرب بتجلد وليتشد قلبك وانتظر الرب
وقال اشعيا النبي انظر الرب وقال ايضا هاهونا هاهونا انتظرا هاهونا فيخلصنا
هاهونا الرب صبرنا عليه فنتبرج ونفرج فيخلصنا وقال ارميا الرب حفني لذلك انتظر
وقال يوحنا النبي امانا فانظر الى الرب وانتظر اليه مخلصي وكذلك القديس يوسف الذي نحن
الارثية عن كل خوف ودفن المسيح وذلك لانه كان يتبرج ملكوت الله وقال الرسول مار

ج

بما صارنا الخلقه تنوع ظهورنا لله وقال ايضا نحن الذين فينا بلاية الروح
ونحن ننازع في نفوسنا وتوقع ذنوبنا ابناء الله بجاه اجسادنا وقال ايضا نحن ننظر
رجالنا وقال ايضا نحن ننظر خلاصنا ربنا يسوع المسيح وقال ايضا نحن نتوقع رجلا الطوف
وظهرنا بجلالنا العظيم خلاصنا يسوع المسيح وقال ايضا نحن نتوقع رجلا الطوف
من بعد ان نحل كيف ينبغي ان نكون بقلب طاهر نقوى متحيين متوقعين الرب
يوم الرب ونرجوا سموات متجددة وارضاً جديدة حسب ما هو وعدنا في انجيلنا
ولهذا قال الكليم في مقالة الموت ان البار من ليس ينجى الموت ولما القى في الكمال
فهو من ينتظر الموت كل يوم وهكذا كان القديس ماريوس ينتظر الموت فن ثم اذ
حضرت وفاته خلق بينه بالاستيخ النبوي قايلاً اي ينتظر الصديقون حتى يجازيني
وبذلك توفى وقد صعدنا بيدي الكرم وغرفوا يوس الديالوس وبيلا منوس والذين
برحمتنا ان في المظهر في المكان الثالث لا يوجد عقاب سوى في اشتياق بالمول الى
الله والمشهدرة السعيدة وهذا المذهب ينتهز اولئك الذين في حياتهم لم يحوزوا
برغبة كاملة بالمول الى حضور الله والتمتع بروحه الجميد وذلك لان الموت الذي لا
يشتهى يجر قنات ينجى بالله ويحرق فكانه ينجى هذه العلة وذلك قباحة لا تليق بشان
المسيح وهو علامة على انه لا يتامل كما يجب بذلك الفنى ولا يتكلم بالفنى ولا يصبرها
ولا يدركها كما ينبغي ان يشعر بها المسيحي المسيح لا العالم عش الروح لا الجسد عش
للسما لا ينجى عش لا يارب لا الهة ان وقوله متى رجوع من العرس فاطن انها عارة فنه
الثل ومن ثم لا يلهنا ان ناولها يا صر قد جاء مدلول عليه بها ويمكن ايضا ان ناولها
على هذا النسق وهو ان المسيحي في تحسنا صنع خطيه مع الكنيسة وسائر المؤمنين
وحين صعدوا السماوات كل العرس لان في السما يتحد مع سائر القديسين اتحاداً
لا ينفك الا في بدو ذلك بواسطة الشهادة والجد السعيد اذ كلما يرجع من السما
الى دنيوته كل نفس يكون كانه قد رجوع من العرس لياخذ الميتة تلك العرس الجديرة
فالمخلص من ذلك ان العرس هو اتحاد الكواكب والفرج الذي لا يوصف الا بحجارة المسيح
مع القديسين في السما هكذا في بدو الكرم وثا وفي كقوس وثا وفي يوس وغرفوا يوس
وتوتو وقوله حتى اذا جاء وقم يفتقون له الوقت قد انما به السيد ان يجب ان نال
في هذه النوع فضائل واستحقاقات تترتبها وقت الموت واذا تترتبها نال في المسيح
باستعداده وفرح لان زمن الموت ليس هو وقت العمل والكد تحصل التوبة فيه لان
حينئذ الحوائج تعطل وتبطل وتجدد الروح يتقلب من المرض فيعود عاجزاً عن
التفكير بخطايه ولا يخلص فن ثم من اصر في حياته بالذلات والبشوات وقال انه سيفعل

التوبة

التوبة وقت الموت فذلك قد سلك بعدهم كل افرز لان التوبة حينئذ تنعوق و
تصير جيل ومن ثم حقيقة خلاصه نادراً قال مارغريوس ان الاسح الرب الى
الديونة فيدعى انه جاء والفرح هو حريق يشيرون حول المرات الموت قد قرب فن
يقبله بحبه فهذا هو الذي يفرح له الوقت والذي لا يرب ان يفارق جسده ويحشى
ان يرى الديان الذي لا يرب انه قد حقق فهذا لا يرب ان يفزع للذين الذي يفرح ومن
كان مستوثقاً بالرجاء والامل يفرح الوقت لمن يفرح لانه ينتظر الديان يفرح واذا قرب
وقت الموت يسبح المجد المجد عوى لا وليك العبيد الذين ياتي سيدهم فيجرحهم
مستبشرين اعني مشدود حقولهم وسرح موقودة في ايديهم وهم ينتظرون سيدهم كما
تقدم القول لان هؤلاء يحرقون الحطب استحقاقهم اي يحرقون السعادة الجارية
ليتمتعوا بالشهادة بكل مجد وفرح الايدي الذين الحق اقول لكم انه يشد وسطه
ويتركهم ويجوز بخلافهم قد انقضى ان المسيح يجازي المثل بالمثل ولهذا يشد في السما
وسطه ويجرح عبيده الذين شدوا اوساطهم في حياتهم وينصوع في خلاته بل يحرقهم
راحة ويتكلم معهم على العشاء اذ كان هو ملك الملوك ورب المرات يتناول الى خدته
عبيده الذين خدوع في حياتهم بل يختار من مكان الى مكان ليظهر ما يوزن في يده
لهم كما يفعل الخدام والعريس في الوليمة وتعلم ان هذا النص ليس على ظاهره كمن يحشى
بالصبر المتناول بالمثل لان في السما ليس يوجد منقطات ولا من يشد وسطه ولا يولد
ولا يمك ولا من يختار ولا خدام فالام من ذلك اولاً ان المسيحي سوف يظهر في السما
كرامة غريبة للمؤمنين عبيد خلاف كل المرات الصالح بل يسدى لهم كرامات لا نهاية
لذا يصيرهم ارباباً من بعد ان كانوا عبيداً وخداماً ويخلصهم شركة ويمتدعهم
اي يشاركهم بحقوق وسعادته ثانياً انه سيفعل ذلك بالوان مختلفة من الذرات و
العزوبات نفساً وجسماً ثالثاً انه سيعتقهم ليلا يعوزهم شئ من كل امر ضروري
ومضطرب ومرغوب لانه سيعتقهم بفيض كماله كما ان يشتهى قول المثل و
يشعرون حين ظهور مجده ومن نصيب بيتك يشعرون ومن وادي نعمتك يشعرون
لأنه انه سيفزع عذوبات واذات مختلفة حسب استحقاق كل واحد فقولهم يجوز
يدخلون العشاء سوف يكون متنوعاً ومتنوعاً وقوله يتكلمهم يدل على دعاء العشاء الى المجد ومن كونه يشد
جليلاً وشراً جليلاً وقوله يتكلمهم يدل على دعاء العشاء الى المجد ومن كونه يشد
وسطه قال انه في كقوس لان الله لا يفيض على كل خداته والقام كمن يفيضها لان
من يقدر ان يذركم تعالى ومن الواضح ان السرايم يقطون وجوههم ليعظم جلال
النور الذي وقوله يتكلمهم قال مارغريوس ان تحتسب المتكى راحة من كثرة المتعاقب

وصوت مطمانه وقتا من فترات الحيوة الملهية في بلاد النجاشية حيث هو لا يكتلون بفيض
الذرة القاتلة وكل نوع من الخيرات السعيدة وذلك ان يسوع يفرحهم ويثبتهم على
الارواح ويخبرهم ويحبهم الامة المديونية ويسكب عليهم خيرات باكمال واما بالحق
الارزقي فقول به يشد وسطها حتى يستعد للكافة ويثبتهم اي يجمعهم برحمة مديونة
لان المتكوفين للملكوت هو الرحمة ولم يذكر الله ايضا ياتون ويكون مع ابراهيم و
اسحاق ويعقوب وقوله ويكون الرب ويخبرهم لانه يشبعهم من استنارة ضوء
وقال يجوز ان يجمع من الدينونة الى الملكوت اولاد الرب يجوز عفا علينا بعد
الدينونة من كونهم فيها من صور حث الناسوت ويرقينا الى التامل بلاهوتهم وانجاؤنا
في المحبة الثانية او جاء في المحبة الثالثة ويخبرهم هكذا هو لا وليك الصبيد
المحبة الاولى بتدريج من ارمسا وتدمر ثلاث ساعات ثم بتدريج المحبة الثانية
وتدمر الى نصف الليل ثم المحبة الثالثة وتدمر الى ثلث ساعات ثم بتدريج المحبة
المحبة الرابعة وتنتهي عند بزوغ الشمس والفهم بهم بمحبة المحبة ان ينجب علينا
ان تستيقظ كل وقت وفي كل شيء ويكون مستعدين الى محبة الرب لان يوم الموت
يجهول وليس لنا ولا دقيقة واحدة من عمرنا محقة عندنا فالمحبة الاولى هي الصفوة
والثانية الشجوية والثالثة الرجولية والرابعة الشجوخة هكذا فسر طيموثس وغيره يوحنا
وقال فرسيس لوقان المسيح لم يذكر المحبة الرابعة ولا الاولى لان ليس من عادة
الناس ان يرجعوا من العرس سريرا هكذا ولا تقبسا هكذا لان العرس يعجل اليها بالقرب
من نصف الليل حتى تصير الخلعة الى الخدم مع ذلك يدرب هذا الزمن الواجب علينا
ان نكون مستيقظين في كل ساعة حتى في سن الكهولة والشجوخة ايضا ولا يكتفينا اننا
نكون قد استيقظنا الى هذه في سن الشجوية والرجولية لكن يجب علينا ان نستيقظ
مستيقظين طامات دوما حياتنا لان ساعة الموت مجهولة ومن ثم يلزمنا ان نتفكر في
الرب بطول الروح والنيات حتى انجاؤ الرب وفتح الباب للوقت فتجمل وزد على ذلك
ان المسيح قد ذكر المحبة الثانية والثالثة فقط لان فيهما من عادة الناس ان
يستغرقوا في الفاسد بل يتحقق النوم فيها اكثر ليشير بذلك انه سوف ياتي حين لا تقطن الليل
يحييهم مستيقظون بافكار واشغال اخر كما نحن نحيون فنم يجب على العبيد ان يحكموا
ان يكون مستيقظا ومستعدا ليدخل في انتظار الموت قريبا ولو كان في غاية الصحة والساعة
وقد اورد قوليتو سببا اخر وقال ليرى المسيح المحبة الرابعة لانه بالانسان يوحنا
مستيقظا من اخر الموت وعمل الخير الى اخر حياته بل لئلا تتكاسل الناس ليرى انهم المحبة
الرابعة فقال له بطرس ان من اجلنا اتى هذا المثل لنتفحص بالمحبة ام الجميع ايضا اي

ام

ام ليخرج الناس المؤمنين خاصة في كل عصر وجيل ووجد سال بطرس المسيح فن كونه
كان من ايام الامم الى المسيح كان تارة يرمي وصليا الى الرب فقط وكان يرمي بعض
تعاليم وكان تارة يخاطب سال المؤمنين فتكلم هنا بعض اشياء يتفحص منها انما قد قيلت
ليرسل واحد منهم قوله لا تخافوا ايها الصغار لان اباكم قد ارس ان يعطيكم الملكوت
يعمل مقتنا والحق قولكم انه يشد وسطه ويثبتهم ويجوز فيجذبهم واما من جهنة
التي تقطع وانتظار محبة الرب فكان يتبين انها قد قيلت لسائر المؤمنين فقال الرب هو
تري الوكيل المدين الحكيم الذي يقيم سيرة على اهل بيته ليعطيهم مكيال النقي في حينه كجواب
المسيح هنا كان يخاطب بذلك جميع المؤمنين لاسيما انه يخاطب بطرس وسائر الرسل
لان هولاء ياتونهم او يرتفعوا واقفا كما اني يحفظ انفسهم وبقية المؤمنين ايضا والوكيل
هو بطرس الذي اقام السيد على اهل بيته اى على كنيسة وكذا بقية الرسل يقول
ماريوس فيجيب سينا هكذا الانسان كانا نخدم المسيح وخزينة اسرار الله وقوله ليعطيهم
مكيال النقي في حينه قد لاحظت بذلك العادة التقديرية الذين كانت عندهم عبيد
كثير يعبدون شديدا ما ليس هو عند المسيحيين بل مناهل فاولئك كانوا يقيمون
واحد من العبيد ويكلم على البقية وكان الوكيل في كل شهر يرفع على العبيد مكيال
من النقي او اشعير الا كانوا اذنيا ولذلك مؤتمهم ومعيشتهم وبقية البصوص الى العبد
الاساس وباري يعين فقدمها لها وتفسيرها في بشاق متى واعلم ان رب البيت الهاد
ليس يرفع مكيال لكل واحد بالسوية لكنه يعطي لكل احدا ما يخصه وما يناسب سعة
واستعداد ودرجته وفانيته لان هذه هو وظيفة الوكيل المنسط اى ان يعطي لكل انطا
من كونه الوكيل الذي يعطي للصبي فهو اقل مما يعطي للشباب والرجل له مقام والشيخ
مقام ومقام الروح افضل من مقام النساء الغربا وما يعطي للبنين ليس يعطي للعبيد
وهذا المثل يعلم المسيح بالمعنى المادي ودينه الاساقفة والرعاة ومعلى الاعتراف و
الواعظين كما يعملون تعاليمنا واحدا عنده ولا يستحق المؤمنون كافة الى الفضل بل بوجه
العموم بل بوجه خصوصي اى ان يسكنوا الفضيلة ويلتفتوا لكل احدا وقرح بما يناسب
سنة ومقامه وقد علم الرسول هذا المثل الربا في العمل اذ حذر في رسالته الى اهل
افسس نصائح مختلفة لكل جنس من الناس وحفظ فوجدنا ما يخصهم واما بما
هو واجب عليهم والعبيد بما ياتونهم واذا قام يثوبون تاليد اسقا عليهم كتب له
رسالة وشردهم فيها قليلا لانتهم الشجع بل اطلب كما الى الرب وانه حدثت كخوف
والعجايز كاللهيات والشابات كخوفك بكل الهافة وكرم المرامى اللاتي هن اذ لم يخافا
وان كانت منهن ارملة لها بنون او بنون بنون فلتعلموا ان تدبر بيتها وما تملو وقله

ايضا قد كتب اليه بطرس الرسول وقد سلك القديس ما ركبوا في هذا الحذر
وعلى ما اخبرنا يتطوّر من نفسه قائل ان القديس كان يعطى العذارى وليتحدث
الى حفظ الطهارة وفي الاحتشام بالسكينة وكان يعلم الساقطين الجاحدين التوبة و
المارفة الحق والمشافين بالاعتقاد وكان يعلم المؤمنين الوق والسلم الرباني وكان يعرف
من فقد ماله بالرجاء بالبرية السطوة وكان يدوي الحسد بالعدو وبه ويقوى
الشهد بالكلام بالهدى ويشجع المحترفين بالوق السموح لان البصيرة متوقفة على
ارشاد العمل بالافراد او بالاجل بوجه العموم لان اعمال الفضائل خصوصية تحتاج
الى تعليم وارشاد خصوصي فيفصله اي عن ذاته وعن جنته التي هي الكنيسة المنقمة
ويبعد عن شركة القديسين وعن السعادة الموعود بها العبد الموفق فن قد لا يكون
انه سيفصله من هؤلاء روع القديس ويعزدهم شركة المليك وحلهم لان السيد سيد
كلهم ويفصله ويمنعهم من رجاء وخلاص ويجعل نصيبهم مع الغير المؤمنين اي يعاقبه
مع بقية العبيد الذين ظنوا غير انما امامه ولو تظاهروا بهم بذلك ومن ثم قرأ في مع
الربون وقد يمكن ان الغير مؤمن هنا يحسب عباد عن لم يجر ان يؤمن بالسبح ذلك
الذي قاله تعالى من لم يؤمن به فهو منكم فاما ذلك العبد الذي يعلم ارادة سيده
ولم يستعد الى الحق الذي ويدفع كماله في حبه العبيد اخوته الذين
اقبل عليهم كمن قد بلغ مال سيده وهو كمل ويشرب ويسكر ويعزى العبيد فله ولم
يعمل كآرته المذكورة بغير كثير ويجعل لجلال اليم والذى لم يعلم الالة سيده وعمل
ما يستوجب به الضرب بيسر اي يضرب اقل من علم ارادة سيده وافهم ذلك
مقدار جهل بالهمل والخطا لان الجهل نوعان احدهما جهل غير مذموم وهو ليس عن
انزلة ومن ثم لا يعذر انما جهل مذموم لان انزلة ممكنة وهو ثلث اقسام الجهل
الاول هو ما لا يزول بالمصحة وهذا انما هو عقابه يسيرا والجهل الثاني يدعى جهلا
غليظا وانما عقابه اعظم مما تقدم والجهل الثالث هو ما يتقصده الانسان ومن ثم كان
اشد عقابه جساما جهلا وقد قال في المثل لم يجب ان يفهم ليعمل الخوف قال اوتوني
ان هذا قد اخطى كل شيء واما ذلك فكان متوقفا فقط والحالات المتقدرة اعظم من التواني
اذ كان يعلم فلم يعمل اي تكاسل بالعلم واما الخوف فقد رخص العلم واستمر به فيخلص
من ذلك ان الخطايا المميتة تتنازع احدها عن الاخرى والواحدة ترجحها اعظم من غيرها و
بالنتيجة تعاقب في جهنم الى ان يدب قلبه اعظم لان الضرب قليل لا يدل على ان
للضرب خاتمة لكنه يدل على اختلاف الضرب كما يقول باسيليوس ولما كان كلهما قد
استحقا العذاب بنار لا تطفئ لكن الواحد يعذب اشد من الاخر لان كل من اعطى

اي

اي من اعطى اعظم معرفة واكثر علم بارادة سيده فيطلب منه كثير من المسيح الذين في
الديونة الخصوصية وفي العامة ايضا لانهم قد اختلفوا في العطايا والكرامات
ذلك يطلب حسابها والذكر استودع كثير من مثالا من الهتمام بالنفس والرياسات
يطالبه اكثر قال بيل المكرم ان الذي استودع كثير هو من اوشن على عناية الخوف
الناطقة بالعلم من نفسه فقط بل على خلاص سائر الناس التي اوشن عليها حسب ما كان
مستطيقا عليه من جهته لانه كما قال ما زير زوروس الملائكة تغلب من الداعي والشقا
على ليله لان الشقا تائق بعصرها الضم المرض وزاوت اول رافة المرض فاما المخلص فما
ذكرناه ان حساب العالمين والرهاة وذنوبهم اعطى لهم من غيرهم فن يجب
عليهم بكل تواضع واعتقاد لله عز وجل عبيد حسنا وقال مار غريغوريوس عذرا ما يلزم
الانسان بالكرامات من قبل وعلمته بتقدرا ذلك يجب عليه ان يزاد تواضعا وتوقيرا
لخدمته الله وقد شرح ما زير زوروس كما يلزم الحصار والوقساوس ساقفة ووقسا بالشفيل
للأببا وجانيوس الثالث قايلا تامل نفسك انك اخوفج العبد ورامة القداست ومثال
الرحمة موجب الحق ومحلي عن الامان انت هو معك اثم وقاير السبيح بحسب الخفن
ناضة بذكره ونحو الرقة فترى اليه بال ملكا المظالم انت شفيع العقل ورجا اليامين
وكيل ثباتهم وقاضي الدلائل نظر العيان ولسان الحرس سند الشيوخ الشتم من الفواحش
انت حرفة الخطاة ومجد الصالحين قضيب الاقويا ومقهر الظالمات تولد الملوكة
ومرشد النوايس انت محلل القوانين ملجأ المرضى ونور العالم الكاهن العالي ورايب السبح
فن ذل لا يتجف من يسبح بهذا كرامته مطالب من هذا الكرمي المقدس ولهذه قال
الرسول طيعوا مدبركم وخضعوا لهم فانهم يسرون كالحاسبين عن نفوسكم وقال
هنا ما ربحوا في الذهب فن العيب ان خلص احد الربوا ولبس السبي كان القديس
والنكا محروبا من الرياسات كالقديس غريغوريوس الكبير وفم الذهب وامبروسيو
وباسيليوس والزي نري وما ريقولون وثناسيوس وقد خبروا عن القديس مارنيوس
الحاصر فهذه ان سمع بانتخابه حيا على السكون ارتجف وغشى واد سال عن السبي
اعتز وجهه وقال اني لا كنت راجيا في جهنم ما ريد احد كنت ارجو خلاص من كافة
الوجوه واذا صرقت اسقفا صرحت ارباب مشككا واذا انتقلت الى جحيم على السكونه
ابتدا ان يدخلني قطع الرحا واذا كنت لا اقدر ان اعطى حسابا كما يجب عن نفسي
الواجب فكيف استطعت ان اعطى حسابا عن سائر انفس المؤمنين الموجودين في
السكونه باسرها وقد قال الجمع الذي تبتني ان اسقفية ثقل ترتعب في حملها من اكل
المليكة بحيث لا تاتي بالاعلى المرض وما اريد الا اضطررها ان لا ليس يحق جندرا لعل

المسيح قال هذا القول عقيب ما تقدم من الكلام لان ما روي في جميع اقوال الدرج معاً ولو
كان كذلك بما يرضونه مختلف مع ذلك يمكن ان تفرعها مع السابق واللاحق على هذا القول
ان كان المسيح من بعدهم اسم لتلاخذه والمؤمنين تعاليم متبعة اخيراً تكلم بالوظيفة
الخصوصية التي ارسله لها اعوانه يرسل النار الى الارض من السماء الى الارض الى
الارض حتى اذا استعملوا بها يضر بها فيما بعد في حقيقة المؤمنين لان الرسل كانوا يرون
ان يتمنى وظيفة التبشير واسطى هذه النار ويسر في العالم كله بقومها ويصيروا
المؤمنين ان يقتدوا به تعالى المسموح باسم المارد قال مار ماركو سيوس بالمعنى المتداول
المنور ليصيروا في الحق الفضائل فهو نور ليس السالكين في الظلام ليلا يضلوا
كان يطلب النور فهو نار الحق قفر علنا وحشيشه ويخلصنا بهذه النعمة القيد
كالذهب الذي يجتري بالنار فانه يزداد بالنار طهارته لانه تعالى لم يطره بوق متوعدة وفنون
لا تخشى في خلاص البشر فيعطى بالوجد ويختدب بالنعمة ويرجم بالمسحة ويتكلم
بالسحاب ويرعب البشر بالنار ويخرج النار بل عامود وهذه نعمة وتخوف معاً فان
أعطته فهو لك نور وان خالفته فقد صار عليك ناراً ومن جهة معنى هذه النار قد ذهب
او كما تقول لافوس وهارونانوس وغيرهم لوقا الى ان هذه النار هي اليقظة والخاصة
والضيق والمضطهدات التي اتت بها الكفر على الرسل والمؤمنين بايمان المسيح لان
الرسل والمسيح أيضاً قد صرحوا بهذا القول بالعرض وتبشيره بالانجيل وباقامة ديانة
المصلوب فقال ترويانوس ان المسيح قد احسن تفسير هذه النار حين قال فيما بعد
هل تضنون اني جيت لالقي سلاماً على الارض اقول لكم بل افرقاً اذ من نكرت سلامته
قد قصدر ناراً في هذه الارض والحب يكون الحريق الذي يكون المسيح عتيلاً ان لا شيء
عبادة الموتى ويسبى له صنام ويبدى المآثم ومن ثم كان عتيلاً ان يحرك بهن العلم ايام
الهيمنة المتعددة الاوقات فيقيمهم عليه وضد رسله ليطفئوا حريق ديانته القديمة ويتايد
هذا التفسير يساراً فهو لا يثبت التي ذكرها المسيح في شرح هذه النار التي جاء ليقيمها
على الارض ثانياً ذهب كيرلس الاسكندر وديونيسيوس وجوامع ما تقدم من الان هذه
النار هي البشر والانجيل لان المسيح كان يقصدها على خط مستقيم ليضرب بها سخطها قلوب
البشر بنار الهيته كقول المثل فوالك حبل حبل ذهب ناراً يروى في اورشليم وباري
اشكولوس وباريولس الموزوني واورينيوس وغريغوريوس واورتيغوريوس و
ثاوفيلس وكونستانتينوس مطلقاً الى ان هذه النار هي روح القدس وهو هيبة الخاصة والعبادة
الشارقة والهيبة التي يشعلها في قلوب المؤمنين وهذه النار ايضاً تقدمها صايح المؤمنين قوله
تعالى النعمة معترمة كالموت والغير في فاسية كالحي سرحها سرح نار وليميب والكنيسة

المقدمة

القدسة تفسر هذه النار حسب هذا التفسير حين ترسل يوم السبت العظيم قايمة تسالك
يارب ان تضرها بنار روح القدس تلك التي جاء الرب سيدنا يسوع المسيح ليقيمها على الارض
وما اردنا المضطهد بها وبها كان طوبى مضطهداً حين قال الرقيقه اليس قد كانت قلوبنا معترة
فيما ان كان يتكلم في الطريق ويفسر لنا الكتب وهكذا نكون ناراً هذه الهيبة والهيبة تتوحد
الضيق التي تعبت في المكان الاول لان الرسل حين اشعلوا بنار هيبة المسيح انصرفوا
غالبين كل مضادة وضيق واضطهدا هكذا كان ماركو حين قال من يقدر ان يضره قرف
من حب المسيح اني لو اتق انه لا الموت ولا الحيوة الخ وقد كلل المسيح رغبة هذه هي رسل
روح القدس على رسله وعلى المؤمنين بشيئة السنية نارية يوم البند كحق وحرقت ايضاً
هذه النار خطايا العالم وقد حاربت النار سخطاً حقيقياً لم يقوله تعالى الرب الهنا ناراً طهارة
وسخطاً ايضاً للملكية بدليل قوله الذي وضع ملكته ارضاً وخلدهم لانه لا تقدر وكان ماري
الاباس سابقاً مستعلاً بهذه النار قول الحكيم وقام ايدياً التي النار وتوقد قوله مثل المشعل
وبن شختف الى اسما بحر كريمة من ناروا ليشع تاليد يصير يا ابتلا يا ابتلا مكر اسرل
مكر سانه وقالت العروس في تسبحتها ستدور في الزهور اصر في بالفتح فاني انا ضعيفة
من الهيبة واذا كانت الشهادة مستعيلة بهذه النار الهيبة لم يبق الا من النار الهيبة بل
التي هوها املاط لم يحسوا بها كالمطال الثالث في اقوت بابل اولاً نعم ظمروا بها بقوة سامية
كان قدس وارونيسيوس الذي تزل لداكنيسة استيخ المنزل القابل حريقاً في النار فلم
يجر في غلما يالمن امتحان صعب جداً وصار فوق الوصف لانه النار لكن هيبة الله قدس
تجمع والذكر بعد ذات المحل التي كادها من اجلنا غلب هذه النار قال ماركو
المطر في هذا التسعة هذا القديس مخاطباً الملك المضطهد يا ظالماً اريدت كيف لم تقدر
ناراً ان تقهر نار الهيبة التي كانت تشتعل في قلب القديس لانك قد قسوت عليه حقاً
لكن ضاعفت الخليله واذا كان هو ملتباً بنار المسيح لم يحس بليمب موافقك ونظير
هذا القوي كانت بقيقة الشهادة في احياءهم وقادحاً هذه قلوبهم في ايمان المسيح وكل
شي كان صادراً من نار الهيبة لله الهيبة وصاروا مظلماً للملك والناس فكانوا يدعون
اجسادهم النار ونفوسهم بيد الله وبين الواقي كقول يسحوت الله ويجردونه فاذهاوا
الظلمة المضطهدين واما المسكونة مومنين وراة ذكرهم في العالم وزينوا الكنيسة
بالجود واما الاسما من مجاهدين واثان مجدهم ذلك في الجود وقوله وما اردت المضطهد بها
وقد قرأ اوريجانس ياليتها تضطهد وارونيوس واريونتها تضطهد وقد كانت النعمة
اليونانية والسريانية واورينيوس وثاوفيلس وقد اضطهدت كانه يقول لست
ايتي شيئاً سوى ان تضطهد هذه النار ومن ثم اذا كانت قد اضطهدت ومحق اضطهدت

مضى تفسيرها في متى فبقية علينا انفسير القسم الاول والثاني من القسم الخامس
النص وفي ذلك الزمان جاء اليه قوم واخبروه خبر الجليليين الذين خطوا بيلطس
دمام مع ذبايحهم قال المفسر هولاء قد قتلهم بيلطس على جبل عزيم الكاين في السامرة
حيث كانوا هناك يقدمون الذبايح فحينئذ اختلطت دماهم مع دما الذبايح التي كانوا
يقدمونها وقد مر في سيقون انورج هذا الخبر بالتفصيل قايلا ان ظهورهم قد مضى
وقد مضى العمل وحركهم وامرهم بان يحضروا على جبل عزيم المقدس عندهم وقال لهم في سائر
على الجبل الهامة المقدسة التي استوطنها موسى هناك فصدقوه وحملوا سلاحا وحققوا
عند ربنا تدعى ديركم ينظر احدكم رفيقه لكي يصعدوا من هناك الى الجبل معا فلما سمع
بيلطس ذلك فسار قدامه الى سفح الجبل المذكور وهناك تواجدوا مع العمل فقتلوا
بعضهم وبعضهم من زمرة والبعض قبض عليهم بيلطس وقتل كثيرهم وان اعترض علينا مقصود
قايلا كيف يوسفوس يرويهم من قبل عام المسيح جليليين الجواب ان المذكورين كانوا
سمن اصلا وعلما لكنهم جليليون من جهة او شبيعة وكانهم الجور على جليته اعلم ان ميمون
هذه الشيعة كان يهودا الجليلي على ما خبر لوقا في كتاب قصص الرسل القديسين فقام
هذا الفصل وعصو قبضهم وهم تادى الجزية له قايلا ان لا يجوز لليهود بما انهم الشعب
المؤمن ومتعدون لعمادة الله الحقيقي ان يخضعوا لغيره او لغيره او لغيره ولا على
الجزية له فزعم اسلم بيلطس جنوده وقتل اهل تلك الشيعة التي قد ظهرت في ذلك
العصر ولهذا اذ كان المسيح ورسله جليليين ضادا لهذه الشيعة وعملوا بغير خلافها
ان يجب تادى الجزية لغيره ولولا كان ونبيا وقد ذهب فرسيس لوقا ان هولاء الجليليين
قتلوا في اورشليم اذ كانوا يقدمون الذبايح في الهيكل لكن بيلطس كان والى اليهودية
لا السامرة لكن لا تسلم له لان يوسفوس قد خبرنا ايضا انهم قتلوا على جبل عزيم لكن
في السامرة غير ان السامرة المعلوم انهم نشقوا من اليهود وما عادوا ينطقون او هيكل
سليم في اورشليم لكنهم بنوا الهيكل في اورشليم في جبل عزيم وهناك كانوا يقدمون
الذبايح كما يتضح من مشاركة يوحنا ان بيلطس اذ مرده هولاء العمل الهضاه قبض
عليهم وقتلهم في السامرة القريبة من اليهودية بما انهم اعدا قبضهم على حق يجب ان
يقتلهم كما يفهم من كان من الولاة فاستباح خبر قتلهم صارت العوام تنكلم فيهم على انهم اناس
اشر وعقوبين من الله حيث انه رذل قوايهم واخذت طلت دماهم بدمايها فحينئذ اتوا
قوم واخبروا المسيح فيما جرى ليورانيه بذلك ولما المسيح بسبب هذا القتل اتخذ
فرصة بحكمة واتشا بعضهم على التوبة لئلا تصيبهم نقمة مثلا اماسيت اوليك كذلك
يجب على الاعطال ان يقتلوا باقار المسيح في ان يستحق الشعب الى التوبة الا ما

وقعت

وقعت ضربات عوميت كالخرب والاطاحون والوبا والقلا لكي يجوعوا منها ومن عذابات
جهنم معافا حاج يسوع وقال لهم انظروا ان اوليك الجليليين كانوا اكثر خطاة من
كل جليليين اذ اصابتهم هذه الوباء والحال ان القوم الذين اخبروا يسوع بذلك هكذا
كانوا يظنون انهم الجليليين الذين قتلوا كانوا اكثر خطاة من كل الجليليين ردليل انهم قتلوا
لكن قاضوا لان الله تارة يعاقب من كان اقل خطاة ليعقوبهم مثلا ورعيه البقية فاستنبطوا
الالتوبة اقول لكم بل ان تم توبوا فانتم كلكم تهلكون هكذا قوله كانه يقول وانتم ايضا تهلكون
مثلهم ولولا كان يتوب اخر من الموت لم يدرى او ان منى او كانوا يقول وهو واضح وانتم ايضا
تهلكون بموت القتل ولا انتقام بل الله مثلهم لان يتوبوا حين جاء لمحاربة اليهود عامهم
في بيت المقدس وقهرهم في عيد الفصح حيث كانوا يقدمون الذبايح فحينئذ اقتح قيص
مدنيتهم وقتل منهم كثيرا في الهيكل حيث كانوا يذبحون الذبايح ويقدمونها هكذا نسر
يونسينوس واثقيموس والقديس الهامة واوغان واليري وكيرلس وقد بينا لنا المسيح
هذا لتلفت الى خطايانا اذ ما حدث من هذه الضيقات لتتأسف عليها تائبين لئلا
نسقط في مثلها يسماح الله كما قال يدا المزم كما اوليك الثانية عشر الذين سقط عليهم
ايوب في سيلوحا وقتلهم وسيلوحا عين ماء وهو عين سلون عذريت المقدس وقد
تكلم عنها اشعيا قايلا ان الشعب رذل عياه سيلوح التي تجري ساكنة وكان يبع بالقرع
من هذه العين ودعى برح سيلوحا وقد هدم في عهد المسيح اما بقوة الريح العاصفة
او بصاعقة او بزلزلة او بالذئب والذئب لا سقط وقوع على ثمانية عشر انسانا كانوا جالسين
باحد الريح او اخله وان كان قد حدث هذا السقوط على عقوبة نظر للاسباب الثانية
ففي ذلك الا انظر الى السبب الاول الذي هو انه يقول ان ذلك قد صار بعناية منه
تعالى يعاقب المذكورين ويعاقبهم يربح البقية ويتوبهم لان لا شيء عند الله يحدث
بغير خلل من رضاه لكنه يتقدم فيرى ويتقصص كل شيء ويوجه هذه الحوادث يعاقب
البشر ويوبد بهم حتى لا يزلوا البقية يقتل جيولهم ياخذ الريح عليهم او بطريق اخرى
يموتون بقتلة وعقوبة يخافون لا يصيبهم مثل ذلك وبالنسبة يتوبون عن خطاياهم
ويصطحبوا مع الله لئلا يعمل في خطاياهم ويهلكوا في جهنم قال يدا المزم يا المعنى
الروحى الريح هو المسيح وسيلوحا توبه معترف اذ ان المسيح ارسل من الله لئلا ياتي الى
العالم وهو سوف يسحق سائر المنافقين الذين يسقط عليهم بقضا الانبياء انظروا انهم
اكثر من اخطاء خطاة لان الخاطي يجر اى تحت جرمه الله من جميع الناس الذين يسكون
اورشليم قايلا المسيح ان هولاء كانوا خطاة ولولا يكونوا اعظم الخطاة الساكنين
في اورشليم كلا اقول لكم بل ان تم توبوا جميعكم تهلكون هكذا قد مر تفسيره وقال لهم

ان المسيح اظهر هذا النصر ان هولاء الثمانية عشر نسبا قد صاروا مثلاً وتحتوا للتيه
فكل انسان يعاقب من اجل خطايه لكن عقابه يصير مادة وسبباً لاجل الصلوات
يعاقبه الواحد بالواحد ليعقل الجاهل ان الله ليس يعاقب جميع الناس هنا لكنه يعطي مهلة
للموتى وليس يترك الكل للعقاب في الخارج لئلا يذكر الكثيرون عنايته وقال لهم هذا القليل
شيء تين كانت لواحد معروسة في كرم وجاء يطبل فيها ثمرة ولم يجد فقال للكرام
هذه ثلث سنين اتى اطلب ثمرة في شجرة هذه التينة ولم اجد فاقطعها فلما اذا تبطل
الارض قوله تبطل الارض قلت التينة اليونانية لفظة معناه تنقل على الارض تنقل
غير مفيد بل تعطل الارض وقصيرها حقيقة فيها واصولها التي بها يتجذب اليها حوت
الارض وتحملها على الكرمه القريب منها فنقول ان التينة بالمعنى الخفى تدل على جميع
اليهود الذين غرهم هو تعالى بواسطة موسى وقد اتى اليهم المسيح ان تجسد ليفهمهم
بكرزته ان المسيح هو الكرم والكرم هو جميع اليهود واليهو القليل للكرام فاقطعها هذه
ثالث سنين التي فيها قد كبرت عليهم اتى واطلب منها ثمار ثمرين وعمال الصالحة ولم يجد
شيئاً لكرهم وعقوبهم وراؤهم واما المسيح فيستشفع بهم الى ابيه لكي يقيمهم الى سنة اخرى
لكي يقامهم فيها بالاشارة ايضاً والوعظ فان اثمهم ولم يلقطهم وهكذا صار لاف
اليهود في فصح السنة اللاحقة من كرامة المسيح زلوا خطاياهم على خطاياهم وصلىوا رب
المجد واما متى فون ثم ارسل الله بعد سنين قليلة سيف النعمة فيصير قير وهدم اورشليم
واليهودية وقرض اليهود وبقيّة النصوص المختصة بالمثل فهي بمنزلة الرتبة له واما
لا يلزم تفسيرها وقا عليها المثل وقوله ما راى يوسى ان التينة مهمين سبب جميع اليهود
في غاية المناسبة اولاً لان هذه التينة كانت كثيرة الورق المساقط وخفيت رجاؤها
بانظار اشرار الخبايا هكذا معالين اليهود يقتفون بلا لاف فقط كانوا اوراق وهم
خايبون من العمل المثمر فاعا يظهرون في ظل الناموس الغير المجد والى الكاذب نائياً كما كان
تسبحم التين تبضع عوض الدهر ثوباً وهو تين في غير نفع يسقط بسرعة ثم تبضع عن عذبا
نائياً كذلك جميع اليهود اتبع يهوذا اولاً وهم التين التي الغيها في ثم اثم المسيحيين كاتم
تين عذب بالمسيح واما بالمعنى الرمزي للتين رمز على كل انسان مؤمن خاصة فالكرام هو
المسيح او ارسلا وما يصاهيهم ورب الكرم هو الله طالب او القلوب المقدسة واما تشبيه
البار بالتينة فكثرة الثمار لانه التينة تاتي بثمار صالحة كما خاها خراجه عمل كذلك هي
اثمار المؤمنين البار نائياً كما كان تسبحم التين لا تاكل ثمرها وهي منخفضة جداً كذلك البار يواضع
ذاته وهو متضع منخفضة لان التينة عوض الدهر تاتي بثمار وكرامه تين اى في الصيف
وتلك تستوى مثلاً وفي الخريف وحينئذ نثر اثمارها الخاوية كذلك البار يفرح بكليته

في فضل اثماره الصالحة ليعا التينة يورقها العرمض تفتح كثير كذلك البار يحسن قربه
بمحبة ويسعفه خاصاً لان التينة لكثرة حلاوتها التي لا يمكن ان تفارقها الا يمكن قطعها
بشجرة اخرى كذلك البار لا يمكن ان يستريح في احد في الله وحده سادساً اذا فسر بحرف
التي تفتح تفتح مثل ذلك ان لا يتجيب البار تحت ستر القرف الحسن والاحتشام و
الانظمة الظاهر ان يستطيع ان ياتي بثمار في القربى ايها التين طيب وباركك كما
ماوى اشجار الحق الملك واخفاه وقال بليسيوس ان تفتح التين وحدها دون سائر اشجار
تعالج لتصير خصبة اكثر كذلك البار النفع بالفضيلة يلازم امرار الخير والتعليم و
الشور وحسن السيرة ثم قال بليسيوس ان حليب التين يدرج البطن ويخرج الدامل ويلازم
الفكر وينير ضد السموم لاسيما سم العقارب وينشق الحجاب وعرض الكلب الكلب والارض
اخر كذلك البار بياض حمله ووجه الذي يشبه الحليب ينزل حقد الغر ويشفي كل ارق
وبعضه يمد كل فتنة وحسد وغير ذلك تضاهاى المذكورة ثامناً قال بليسيوس انه
حينئذ تدرج شجرة التين ان ترفع فاذا همت روس الفروع فتعوى وتزود خصباً
وان قصفت اصول التينة وترى عليها من الرمال تنفع لان الله يهاك كذلك البار اذا
قصص وجهه الى الكرمه المعلن وانصباب نحو الفروع والزنا لا يدخل تعامل الرمال اى
الموت والقرص يصير خصباً بالفضائل والعمال الصالحة التي بها يتجذب كثيرين الى
الله تاسعاً قال بليسيوس ان التين يدرج البول ويلى الطبيعة ويولد العرق ويولد
قوى الشاب ويولد الشيوخ عايد ويقال للجسد وبهذه العطش ويولد الحرق كذلك
البار يفعل هذا كله بالمعنى الروحي عايد قال بليسيوس ان اثمرت التينة الصغيرة
بالزبل في الشتاء وفي اعتدال الربيع تحول الزبل عنها كذلك البار اذا اجتهد بالتواضع و
الروضات الروحية يزاد بسرعة واستعداد لكل عمل غير كانه قد اجتهد شبابيه
حادى عشر قال بليسيوس ان سرعة التينة الى استول العجيب جداً وانما انضجت الواحدة
تنفع غيرها كذلك البار بحارة الروح يتفاضل في كل فضيلة سريعاً ويتجذب الغير
الوذلك ايضاً وقوله ايضاً هذه ثلث سنين اتى واطلب ثمرة قد لاحظنا هذا الطبيعة
التين لانه يتعوى عن اتيان الثمر الوعد ثلث سنين بعد غرسه وان لم تاتي حينئذ
بثمر فلا يعد ثمر فيها بعد غرسها وبالمعنى الثاني لثلاث سنين مر على مقامات
اليهود الثلاثة وهم تدرج القضاة والملوك والاحبار الذين هم المكايون قال مارى
امبروسيوس قد جاءه الحبار بهم الى موسى والى موسى اى جاء في الختان وفي الشريعة وفي
الجسد ونحن نعرف مجدهم من انهم اى بالتطهير والتقدوس والبر فالتختا تدرج
والشرية قد رست والنعمة هي موت واحد في الكل والكل في واحد لانه لا يقدر

ان يتعجب من من خلق الرب وليس يستحق ان ياخذ الشريعة الامن كان مطهر من الناس
ولا يقبل الى المجتمع الامن عرف الشريعة وقال كيوليس قد افقد الرب الطبيعة البشرية
وانظرها وعظمها قبل الناموس وفي الناموس وفي النعمة لكن البعض لا يصطاحون
بناموس الطبيعة ولا يترددون بالشريعة ولا يتوبون بالعجايب واما بالعق الربوي قال
ثاؤفيلكتوس ان السين الثالث هي ثلثة اعمار الانسان اى الشبوية والرجولية والشيوخية
لان كل احد يجب عليه في احرى كان ان ياتي الله باعمار الفضائل الموافقة لكل سن والحال
ان الله يطلب هذه الامور من كل انسان لانه لا يشاء ان يكون نطام غير متمر ولا في وقت
واحد فاجله اعقوا انكم وهو المسيح والرسول وقال يارب دعها في هذه السنة ايضا
حتى افكهم وان يلهم قال كتاب التفسير ان كان يعلم المسيح ورسله ان البعض يحكمهم بالخص
فلهذا طلبوا ان الله يامر انتقام الصليب الرباني اعقوا انهم لم يمت بيت القارس على يد
يتطوس قيصر وقد قرأت النسخة العربية الاصلية لانه اى شئت اى ان كنيسة زيود
قد اقرت وقد في عهد ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف لعن وهو يورود وما
يعرى بحجره والافسوق تقطعها اى وان لم تشر فاقطعها وهكذا قطع الله اليهود
بولس القيصري وقصم قال مارا وغستينوس بالعق الربوي ان اكرام الذي شفع بالثمة
هو كل واحد من هؤلاء في الكنيسة يصلون اجل الخاص فيها ولاحقة الامة هول شاعها
بالشجع والصبر وغيره التامل بالامور السخوية فيها لئلا تترك الترتيب اى السموات الترتيب
تتخذ اصل النعم والحكمة وقوله ان يلهم اى احببها بالبل الى التواضع وقال مارا وغستينوس
ان الزبل ويوكان ويجاى اى ثمر والاربا انما الذي يضعه اكرام فهو توجع الخافو وقال
مارا وغستينوس ان الزبل هو الخطايا الشبوية التي يذنبه الضمير تعاملها الى العمل الصالحة
وقال كتاب التفسير كانه يقول دعني اذكركم بجماعات الخطايا التي فعلتها وكان
يعلم في مجامعهم في السيف قرأت النسخة اليونانية والعربية الاصلية في احد المجامع
واعلم ان اليهود في جيلنا سميت كانوا يجمعون في مجامعهم ليسمعوا قرأت الناموس
وانفسهم كما يجمعون المسيحيون في الكنيسة في الجورود والاعباد ليسمعوا القارس والوعظ
وقد اختار المسيح ذلك المكان والزمان لعمل العجوبة التي تكون ظاهرة عليه وكفى
يفشل هو الربيع الذين يترددون عليه لان كان السبت ويعلمهم ايضا والامانة
معها روع من منذ ثمان عشرة سنة وكانت تخفي لا تقدر ان تترك ان تنظر الى ما فوق
قوله روع من قال اليرى واوتيموس امكن فيها مرض قد انزل عليها الروح القدس
وهذا معصا معنى روع من وقد قرأت النسخة العربية الاصلية لان قد مر ان تستقيم
البتة اذا كان مرضها انما جسد ها كانه منطوى ولهم ان كانت تاتى من ايمان عسى

وهو

وهي مخفية واعلم ان الله يسبح كثيرا ان الشياطين تلبس كثيرين بالامراض وتسقمهم من
اجل خطاياهم اولاسيا يلبس ومن ثم اذ يقب المسيح فيما بعد سبب مرضها قال هذه
البتة ابراهيم التي ربطها الشيطان كما تسطر في العدد السادس عشر هذا كذلك ابراهيم
بكل بلوى وتيق ايضا صحت هذا الامر من سفر الزمير ومن انجيل متى فالشياطين
اذا كان يحس هذه الامانة لتلقون ان تنظر الى المرض دائما وقوله منذ ثمانية عشر سنة قد
تبين ان المرض كان قد تحقق فيها ولهم ان صاعدهم نحو قابل الشفا وقوله وكانت مخفية
اى كان ظهرها مخفيا كالقوس ورأسها مائلا الى الارض غير المبيونات بل كانت شرعن
المبيونات لانها لم تكن تقدر ان تنظر الى ما فوق ولا تستطيع ان تتشاهد السماء لكنها كانت
ملتزمة ان تنظر الى مرض والنجاة خلافا لخلق الله الذي خلق الانسان مستقيما ليقدر
ان ينظر الشمس والسماء والى الله الساكن في السماء وكفى يجاهد بالسوق السماوية ليقبل في
السماء ويتمتع بمشاهدة الله السعيدة الا الشياطين كفى يصعد الانسان بحسنة الوقت
ليلا ينظر ولا يرغب ولا يحب الامور الترتيبية قال مارا وغستينوس بالعق الربوي ان
هذه الامانة تدعى مادلت التبت لانها لم تدرك الطبيعة البشرية ان تاتي باعمار
الطاعة عذمت درجة المستقامة والثمان عشرة سنة تدعى علو مرض الانسان الذي
خلق في اليوم السادس قبل الناموس وتحت الناموس وفي اوابل النعمة لان ثلث
مرات سنة تصير ثمانية عشر وقال مارا وغستينوس ان هذه الامانة هي صورة الكنيسة
التي لم يمكن ان تشفى لا بقيم الناموس والنعمة فكما الناموس هو في الكلمات
العشر وفي العدد الثامن ملو القيامة واما بالعق الربوي هذه الامانة هي صورة النفس
المتشوقة الى خيرات الارض وجها متعلقة فلما فطر الله يسوع بعين الجسد والروح
اى بعين النعمة والشفقة والرحمة دعها اليه وقال لها يا امرأة انت محولة من مرضك
اى انتي لمان تشفين في موضع يدى عليك كما تبدوا البشر فيضع من ذلك ان المسيح
قال هذا القول ووضع يده عليها معا وذلك لئلا يعلى قوة كلامه وقوة لمسه اعنى
انه حين لمسها الوقت اشفاها لان في جسد المسيح قوة الالهية تفعل العجايب في لحظة
كما انه بقوله هذا هو جسدى وصيرت الجسد جسدكم في تيمم القارس بالامانة كما يقول
ان اقلت فقلت كقول المثل قال فكان وقد قال انت محولة لئلا يعلى هذه الامانة
كانت كانهما موطنة بين بطايت من الشيطان حقن راسها كان عند جليها كانه
مربوط برابطتين وقد حل المسيح هذه الرباط وصيرها هكذا مستقيمة لانها قد
جاء ليجل اعمال الشيطان ووضع يده عليها فاستقامت الوقت وكانت تحب الله اليها
تدعى على سلطان المسيح على الارض والشياطين وعلى حنوته واحسانه الذي به منح

هذه الآية احسان الشفا لاسمها بحسب الفاتحة

المصاحح الرابع عشر

يقص هذا المصاحح اول شفا المستقي في سبت والسبح في بيت القريسي فاطم لم يورد
عمل يرهان وانه ثانيا مثل المردوين الى واية كيف يجب عليهم ان يطلوا ويختاروا
آخر الخويع والواجب ان تدعى الفقر الى الولاية لا الماغيا وذلك في العدة السابعة والثلاثين
المردوين الى واية واحتجوا عن الحق بالحق مختلفة ولهذا طردوا منها وذلك في العدة
السادس عشر لا يدايع السبح ليعلم ان يبعثه لاني يفيض اهله ويجعل صليبه وذلك
في العدة السادر والعشرين خاسا ليقصم بهان ذلك عمل من يرد ان يبقو بها ومن
يريد ان يخرج الى الحرب وكلها اولي بحسبان التفقات الضرورية لبنا والحرب وهو خمسة
وتدعون عددا فالقم الثالث والرابع قدام تفسيرها في بشارة متى فرجها فبقيا علينا
ان نفسير القسم الاول والثاني والثالث بمراد تعالى النص وكان ما دخل يسوع الى
بيت احد رؤسا القريسيين في سبت اياكم صبرا وهم كانوا يرددونه ولا انسان كان به
استسقا كان قدومه قالوا لفسر قولهم ما قاله قريسيون ان هذا القريسي كان مقدما في
الكان على بقيقة القريسيين الذين هم من حرجته او كان من اكابر القريسيين وقالوا ما كان
ان الرب كان يعرف سر ذوق القريسيين لكنه كان يدخل ولا يقيم ويتكلم معهم كمن يفسرهم
يفيد الخافين باقواله ويجيبه اعنى يعلمهم ان يكون شفا الرضى في السبت ويجوزهم بما
يلزم ان يفعل صاحب الولاية وماذا ينبغي ان يفعلوه المردوين كما فعل بالحقيقة على ما سبق
هذا وقوله لا ياكل خبزا والخبز قد جاء عند اليهود عبارة عن كل طعام وقوله انسان كان به
استسقا قد قرأت السبعة السريانية انسان قد جمع اموات تحت جلده وبالحقيقة ان
المستسقا يتم اذا ما جمعت المياه ما بين الجوار في يوم البطن ولهذا يعطش المستسقي
دايما وكلما شرب يزداد عطشا في يوم ويمرض وسبب ذلك ان كل شيء يشرب به المستسقي
يتحول الى خلط مفسود وماله فاذا شرب ما يشرب يزداد ملوحة والملوحة تعطشه
ومن جهة هذا الانسان الذي كان فسر استسقا فعلى ما يرى ان كان من اصحاب هذا
الربيس الذي دعا يسوع الى الولاية او من معارفه ورجاله انه دعى الرب ليشفي هذا المرض
وقال لا يرأس ولا يقيمون ان المرض المذكور كان ايضا الى الشفا تقدم هو بذلك امام
يسوع طائفا منه بلسان الحال ان يريه ولو كان بقيقة القريسيين قد احضره امامه السيد
واجنهوا على احضاره بنية اخرى وذلك ليتصدروا ان يكن يشفيه في السبت في ظنهم انهم
مجاهدة الطريقة بحسب فتاوى الناموس وبالنسبة لم يكن نبيا مرسل من الله الذي امر

بحفظ

بحفظ السبت حفظا شديدا فاجاب يسوع الكهنة والقريسيين قائلا هل يحل ان
يوري في السبت اهل لا فسكتوا فاما هو فاحذروا واهلكه كيف السبح هذا اجاب
الكهنة وغيرهم ولم يسبق منه كلام ولا سؤال البته الجواب انه السبح اجابهم على فكرهم
لا تخفوا يقولون بفكرهم ان لا يحل شفا المستسقي في السبت وبالنسبة ان ابراهم السبح
يكون قاريجا وحفظ السبت وقوله فاحذروا كان يقول ان لسه اشفاه احذروا جففت بلس
يديه المستسقا احفظ كثرة المياه التي كان المستسقي منفردا بها وقيل ما ركب لاس
ان المستسقي لم يترك في طلب العلاج من السيد من اجل الخوف من القريسيين
لكن كان مرافقا الى بيتهم السبح عليه ويشفيه ولا اشفاه قدام القريسيين وخلصه من
مرض الجسد اظهر بذلك مرض قلب القريسي فن قال يديا المالكهم بالحق الرضى ان
المستسقي من كان مورا بحرمان الاذن البدنية كان المصاح ان الفخر الجماع الخجل هو
المستسقي لانه يمتد له ما يبع مقدار ذلك يزداد تعطشه والتهامه نحو الماء كما قال مارعي
اغستينوس فالطبع ان كل شئ هو حتى استسقا روى اول ذلك الشهوة من لطف طبع الماء
ثانيا لانه لا تخرج العطش من الشهوة او طبعه الا تنازلت معدة فصبت اليه زلال وان
قاوته يذهب ويخجل ثالثا لانه استسقا يولد المتفاح من الماء كذلك القنطري يصير القنطري
متنقعا وتكون من اجل الماء الذي يترك يزول ويضعف ايضا ان نفس المستسقي متنقعة
بسبب المياه المفسدة التي تنفذ كذلك الشهوة ايون يظهر من سوي نتانه شهرتهم
من فهم ومن وجوههم ومن كل جسد خاسا دوا المستسقا المولود الذي يلقى الثاني
زبل الجاموس والعنز الثالث قدام الجوار الرابع اصل يولون الخامس كامد يولون السادس
كاروكا السابع فرقيون الثامن فجعل التاسع زهر عاق قرحا اى زهر الحشيشة المردوين
ملح ما البحر العاشر البحر العظيم الحادي عشر بصل عنصل الثاني عشر الكبريت وما يشبه ذلك
عما يحفظ الما بين الجدار او يخرجها بالبول بل لما منع من الشرب ومن الملوحة الرطبة
يفيد المستسقي حلا قد جاء في المختار انه يرقق قدام قبل احدا المستسقين الفقرا والاطيب
عليه منه علاجا ليشفي سقمه فلما رآه الطبيب فقيرا فقال له من باب المرح امتنع من
الشرب حولا كاملا فتشفي فظن المريض انه قبل له بالبحر فانطلق واستقام حولا كاملا
بحر عظيم لا شرب فعو في بعد السنة ذهب الى الطبيب وشكره فلهذا على حسن شوق
كذلك علاج الشربة والطبيب لما تده وبالمساك والتعفف وهذا المشيا كلها تحفظ الهواء
الرجية وتقطعها وتميتها ثم اجابهم وقال لهم انا انشا يقول لهم من منكم يبع حماره
او ثوراه او غير ذلك فلا يصعد بالوقت في يوم السبت قال يديا المالكهم كان يقول انكم تسرعون
في السبت ان تصعدوا من الجب كل حيوان يستقر فيه وذلك من اجل طبعه لا ملافة

الحيوان فكم بالحري ينبغي ان اخلص الانسان الذي هو افضل من كل حيوان لا سيما ان كنت
أفعل ذلك من باب المحبة وقال هذا المكرم ايضا انه كان يوحنا المعمدان قد
يتجاوز السمت لعلمه فعل المحبة وهو كان يوحنا ومن اجل الصنع وقال ايضا ان انفسهم
من النور والجمال بالمعنى الرمزي الحكماء والجهلاء واليهود الصنويين تحت نورنا موثروا
الغير وضيق من ناموس والحال ان الرب قد صعد هو لاكلهم من بين الشعوب حيث كان
مستغرقين وقال امارا وغشيتون ان الرب بالمعجزة شيد المستحق للحيوان الساقط
في الماء لان مستحقا لخط ما لم كان شيدا الملة التي جعلها من الارض بالذات التي تحمل
ويذهب بها لان تشرب فلم يقدر ان يجيبوه عن هذه مما اجمع عليهم من الحق الواضح
لكم تراه وعلى المسيح في انفسهم ثم نادوا امام الشعب فيما جاهد وصاحوا على رؤس
الامم قائلين ليس هذا الرجل من الله ان لا يحفظ السبت فيسوء كان يعلم بهذا انه
مع ذلك شفي انسان ونجح بازدياد عقوبهم وشرح لهذه القافية اى اى بعد ذلك
الصليب المرسوم عليه من جانب ثيابه البشر قال تاوفيكما توسم في الجبال البعيدة من الشك
الذي نرى لان حيث يصدر من شفق عظيم فالذي الى انا ما شكك اجهال فقال مثل الماريون
ناظر انهم كانوا يتعجبون اول المتكاثات فقال لهم يريد بالمثل هذا التعليم المزمع في وجوب
التعجب من الاعتقاد في كل شئ وقد اتخذه من عبية تغيير اول المتكاثات في الولاية لانه اذا
تبرهن عدم لياقة طلب الجاوس في المكان الاول فينتج ان هذا الطلب بالقدم في كل شئ
غير لا يقر لان الرذيلة واحدة ولو اختلفت الموضوعات وقولنا اننا احرنا ما لا يتفرقا
في الفريسيين في هذه الولاية وفي الحقيقة كيف انهم يتسابقون في اخذ اول المتكاثات
وذلك لانهم كانوا متذكرون وكانوا يحتسبون ان الجاوس في اول الجماعة ويجب لهم بما هم
معلمون ولهذا كانوا يتعجبون ويتفكرون من هذه الجملة كما نرى يوما هذا يصير نارا
في الولاية لاسيما بين النساء الشريقات وبين الرجال ايضا خسيفي العقول فيتنازعون
ذلك ان هذا القول كان مقدما المثل وهو يدل على السبب الذي من اجله قيل هذا المثل
وهذه قول اخوه ضد الفريسيين فلما رأى المسيح افتخارهم اذ بهذا المثل تذكيرهم وانذارهم
عنهم فوردعك احدا اوعر لا تجلس في اول الجماعة فلهذه قد دعوا واحدا اكرم منك فباق
الذين دعواك واياه يقول انك دعي المكان لهذا فحينئذ يتخذي وتندري تجلس في المكان
الاخير لانه حين اقامك صاحب الولاية من المكان الاول ليصطلي لمن هو اكرم منك حينئذ
يصير كل من المتكبين يحفظ مكانه باحتداد ولا يريد احدا ان يحولك لاسيما انك
متكبر فن ثم تاتون ان تجلس في المكان الاخير من بعد ان كنت جالسا في اول الجماعة وحينئذ
يستحق عليك الجمل كان يقول لا ترتفع بالكرسي لئلا يصعدك احد ويحتقرك الامم يصيب

علك

علك ان الاديبة فاذهب وانك في الموضع الموضع حتى اذا جاء الذي دعاك فيقول
لك يا صبي ارفع الوركين فيكون لك مجد امام المتكبين فقال لى اصحاب الولاية
بما انهم راياب لا يبيت قد رجعت العادة ان يصعدوا الكرسي من المتكبين مكانا في المائدة ما يليق
بهم وكان قد اجعل ذلك ريس الكنايسة داخل الى مقام كل احد وقد روي وعلم من ثم ان
دعا يوسف اخوتها الى الولاية فانوا قد اذله الكبيسة قد روي والصغير على قدمه صغر
وقد لاحظ هذا المثل الحكيم القابل لا تقتصر امام الملك ولا تقف في مكان المقدسين فان
بالفضل ان يقال لك اصعد الى ههنا من ان تها قد اذله الملك قال تيرسوس من كان يستحق
الجلوس لمولى ولم يرغبها كانه يقدم غير اليها فهو اقل ولهذا من كان عتقا ونفيا
بقسوته فذلك له موهبة خطي وقول حينئذ يكون لك مجد يعلم المسيح بانه التواضع
طريق المرفاع والهرب من الجمل فهو طريق السلاوة لان الامم تبغض المتكبرين وتخرم
وهم فوعوا انقوا ههنا ثانيا الذي الجمل الحقيقي هو الذي يعطى وليس الذي يرغب ويطلب
ثالثا لان الله قد ربي يقضاه من ذلك بان يرفع التواضع ويتواضع المتكبر ولهذا لو كان
المتكبرين عقل لاخفوا محقرهم وتظاهروا بالتواضع وجلسوا في المكان الاخير لكي يقال
عنهم انهم متضعون ومن ثم يمدحوا ويحبوا في اول الجماعة يغضب غيرهم المساوت
لهم ويبدون في ذلهم وتارة يمينونهم بحق او بغير حق ولهذا قال الحكيم كن متواضعا
في الجمع كسب عفتك فيقدر نعمة قد اذله الله وقولنا طهنت الفلاسفة اليونانيون
على صحة هذا التعليم الديني وذلك بالنور الطبيعي فاذا ليس ينبغي لنا ان نعصى المكان
واكن يجب علينا ان نوافق الذين يجلس معهم ولوقت نظهر للولاية لهم ولا ننظر الى
المكان بل لنمدحهم على انهم قد جعنا معا لان من يقضب من اجل المكان فهذا بالمثل
يغضب على من دعاه وعلى من يكون جالسا فوقه ويهادى كليهما اذا اذا ما دخلت
بيت الولاية اجلس في المكان الاقرب الى الباب واظهر المحبة الاخوية واتفق مع المتكبين
بكل مودة واعلم ان الانسان يشرف المكان وليس يشرف منه ولهذا كانت عند السباب
في الرونة الرومانية انهم اذا دخلوا الولاية يسالون عن المدعوين لئلا يستقبل الشيوخ
في الجاوس والتمنى وقد روي واليهود مكسبون بعض يوم في خصوص الجاوس على
المائدة قائلا اعطى المكان الاجل لغيرك فيخرج وان دعوك وان ترتفع الى فوق واعتذر
برفق وظلاله وان كره عليك او لمك احدا المقدسين فصعب باحتشام ليل تقهر معاندا
لكثرة تواضعك والحال ان الكرامة تتبع من هرب منها وتهرب من تبصمها كما يحصى
في الجسد وقيد واما بالمعنى الرمزي فالذي يجلس في اول السج يجلس في المكان الاخير
في غاية ما يكون لان التواضع والجاوس تحت اقدام الجميع وهي الفتيه ومجد المائدة هو

الموضع الذي لا يخلو من ليل ولا نهار قد مرح القديس ابراهيم القديس باول وابتدأ القديس
وسطوكا الشريفة لصلواتهم كن يفتن السرح ويسرعها وكن يشعل النار
ويكس لهم نص وبنيت القبول ويخلصون ويسكنوا في الموضع ويجلبون
الرايح ويضعون المائدة لاقبال تصددهم من التواضع وتبنيهم فيوماً لأن كل من
يرتفع يتضع ومن توضع يرتفع من الناس ومن الله وذلك تارة في هذه الحيرة وتارة
في البرية وهذا القطر فهو حاشية المثل تشرع قصده ونحوه وقد تفسر هذه الآية و
بيانها في بشارة متى فعليك بالمحبة وقال أيضاً الذي دعاه أنا صنعت غذا وعشا
فلا تدع احباك ولا اخوتك ولا اقرباك ولا اغنيا جيرانك فاعلم ان يدعوك أيضاً
فكون لك المكافاة الخطايا من المسح الى ابراهيم القديسين وهذا كان المسح اراد
ان يعوض عليه اولية الجسدية بمشوق روحية كالحاولية فيرى من ذلك ان هذا
الفرسي قد دعاه في المكنون لكي يدعوه هم أيضاً فقولوا تدع احباك فهو مشوق ويشوق
المسح بوجاهته لكل وليس بامر باذنه وروى لاند يجوز استدعاء الجيوش الى الولية بل
هو عمل صالح يستحق الجمل الاصدار من باب المحبة الروحية فمن قال يريد المكنون ليس
بمنع المسح استدعاء الجيوش والمحبة والاغنيا الى الولية كان هذا لا استدعاء كما
اظهر بذلك انه كقصة القاريشات البشرية لا يستحق المكافاة السموية اومن عين
ذات الله ان كان موجهاً لقائه اشرف الحق من باب المحبة وقوله ان يدعوك ايضاً كما
جرت العادة ان تفعل الخدم الاغنيا لكي يعوضوا وليمة بوليم وذلك ميل بشري امان
قبل معرفته لجعل اومن قبل الصبح كما قال مار مارسيون وقوله فتكون لك مكافاة اي
من الناس الذين من مكافاتهم يسيرة ذبيرة ذليلة فان قصدت هذه المكافاة البشرية
فقط فتكن قد عرفت نفسك الجمل الروحي السامي لتلقى الموردين وان قصدت الجمل
بالوعين فتسل عليهم لكن المكافاة السموية حينئذ تكون قليلة لدى الواحد تفضل المخرج
وان كنت تقصد المكافاة بالالهية فقط واما البشرية فاذا اعطيتهم ما تقبل وتسمع بقولها
في حينئذ تنال الجمل الذي بالالهية بالتمام كن اذا صنعت وليمة ادع المساكين اغنيهم الضعفا
والقديسين والقاريشات الذين لا تقدر ان يتعدوا ان يشتغلوا ومن ثم يعجزون
عن تحصيل قوتهم ولما من قدر على تحصيل قوته فلا يحسب فقيراً على إطلاقه لا غنياً
وقوله الضعفا يريد بهم من كان ناقص الأعضاء والاراي وقد ورد في الذهب السبب قليلاً
ان دعوت المساكين فيصير الله مديونك ومقدار ما يكون المخرج صغيراً لمدادك يدع
المسح منك ويتعاهدك ومن قبل عند عظيمك فيفعل ذلك احياً من اجل الافتقار
والثبات وقد تقول ان المسكين هو الذي لا يملك ما يملكه على ما يدرك وان

كانت

كانت ثباتاً وابتدأ فاعطى ثباتاً فظفهم وان لم تزد ان تقبل في موضعك فاقبل بين الخدم
وان لم تشأ ان يجلس على ما يدرك فارسل اليه طعاماً من طعامك وقد اقبى القديس
بشور السبح هذا ومن كان يدعوا اليه اقبى عشر فقيراً على ما يدرك فاستحق ان يقبل
المسح ضيقاً عند شبه مسكين كذلك فعل القديس يودوبيكوس سلطان فرنسا الذي
كان كل يوم يعطى مائة وعشرين فقيراً على صفرته وكان يدعوا في العبادات حتى فقيراً وكان
احياً يجردهم وتارة يغسل اقدارهم وشملهم كان يفعل مار لوبوبيكوس ايضاً ان اخرج المكنون
حين اقبى الى حجة الاستقية وكذلك كانت تفعل القديسة اوريكا سلطانة ابيه والقديسة
الصبليات بنت اندرووس سلطانة البحر التي كانت بنت اخوت القديسة اوريكا المذكورة
فكانت تطلع كل يوم لتعانية مسكيناً وهذا جمل الله ابراهيم وصيقهم بغير انقامه و
صيرهم قديسين فتخرجهم من سائر الجماعات قال اوريكاش بالحق الروحي ان الذي يريد
الخلاص من الجمل الباطل يدعوا الى الولية الروحية المساكين اي الغنيمة البصيرة والضعفا
اي الذي ضيعهم مضروور ليشفيهم والقديسين اي القديسين عن الحق ليهديهم في طريق
الاستقامة والعيان لينظروا الحق فقولوا لك ان ليس ما يكا فونك فتكون مجازاً لك
في قيامة الصديقين حين يقال السعادة من يقبل الفقر فحاجة المدعوين تظلم
فيتم من ربحهم فيتضح انه لم يربحهم الا جواً بالله لاند لا يربح منهم شيئاً ولهم الله الذي
كلما فعلناه باخوتنا المساكين يحسبهم انه قد صار له فيمنعه قوتاً جزيلاً وبنيته في
الولية الائمة في السما قولوا لنا اوصيك كما اوصاني اي بالملوك لتكلموا وتشرعوا على
ما يدرك في ملكوتي فلما سمع ذلك واحد من المتكلمين فقال له طوبى لمن يكلمني في
ملكوت الله اعني في قيامة الصديقين كما قال السيد في العدد السابق لاند لا سمع
هذا الكلام وتشوق اليه قال ما قال في هذا من عذوبة قيامة الصديقين لكن قال
ما ذكره لسان هذا الانسان كان حيواناً مفتناً ان مجازاة الصديقين تكون جسدية فاذا
كان من القديسين لان هؤلاء كانوا يعتقدون بالقيامة وليس الزنا دقة والحال
ان الله في السما يقدروا الصديقين بكل عذوبة ولا تترك وتبنيهم وبروهم كقول
الراي واشبع حياً يظلم مجداً فقال ايضاً من نصيحتك يشعرون ومن وادي
نعمتك يرون قارهم مارا وغسيتينوس بالحق الروحي من هو هذا الخير في ملكوت
الله سوى ذلك الذي قال انه هو خبز الجيوش الذي نزل من السما فقال له انسان صنع
عشاء عظيماً ودعا كثيرين اعلم ان هذا المثل هو حق ذلك المثل الذي ذكره السيد
في بشارة متى ويثبتهم من قريب لكنه ذكر في مكان آخر وزمان وطريقة اخرى كما امر الله
هناك ومن جهة العشاء فقد ذهب اول قوم الاني المنهون من العشاء هنا تجسد

الكلمة وتشيروا فلاذ لان هذا هو عشا عظيم من كون المسيح ان اتخذ جسدا
وتعاهد في اخر الزمان اذ ان اليا الى بشارته ونعمته ومجده وقد جاء هذا العشا
بهذا المعنى في انزل المذكور في انجيل متى كانه رعى هناك عذارى وهن عشاء فانزلوه
في الكنيسة المجاهدة وسيكون العشا في الكنيسة المنتصرة لان الكنيسة المجاهدة على
الارض تتجاهد لتبلغ الى الكنيسة المنتصرة في السماء ثانيا ذهب ماركو ليس الى العشا
هنا من على الارض بل الى العشا فقال القديس ان هذا الانسان هو الله طالب الذي لم ينعاش
عقليا في المسيح الذي علمنا بحسبك لتكلم ثانيا اقول هو هو الله الحي العشا هنا من
على السعادة والمجد في السماء لاننا سوف نقتنع بها في ملكوت الله في قيامته المبرك كما
اقول فزعت هذه السعادة عشا لانها تعطي لنا مساة اخرى في قسمي الحق وعند
نزال العالم بعد ثعاب هذا الدهر ومن بعده لا يعطي عذرا اخر لانها تدور الى المجد
وقال مارغريوس ان العشا العظيم هو الشيع من القيم الدائم لانها كما قال كتاب التفسير
ان بعد العشا يبقى عشا واما بعد العشا لا يبقى وليمة اخرى من العشا يصر كثيرون
واما من العشا فلا يصر ولا واحد ومن كون العشا عقيما فلانه لا يمكن لاحد ان
يتصور عشا اخر عظم وافضل منه لان الله عيشه يكون طعامنا ونعيمنا واولينا فن
قالوا ويؤمن ان المفهوم من هذا العشا التمتع بالله الذي لا يوصف الذي يرضى سائر
الغيبون معا ويشبعهم ويرومهم ويحبهم حيث لا يوصف يحكمهم ان يطاوبوا
يشبهوا اكثر من ذلك كقول الرسول انه لم ترفع عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب
بشر ما عرفت الله الذين يحبونه وقوله دعا كثيرين الى اليهود كلهم الذين كانوا كنيسة
الدم وشعب فرعاهم المسيح بذاته وجرس له ويوحنا المعمدان الى التعليم لما يجيلى الى
النعمة ومن ثم الى مجد الملكوت السموي حيث يتم هذا العشا لان السيد دعا هؤلاء
لا سيما عشا اليهود كالكنيسة والفريسيين وروسا الكهنة اذكرنا عليهم ويشتمهم قايلا قولي
فان ملكوت السما قريب فارسل عبدا وقت العشا يقول للمدعوين ان ياتوا فها هو
كثير من العدا الوليمة السماوية الى السعادة والتمتع بالله قال مارغريوس بن يوسف
ملمات المسيح وقام برسل تلاميذه ورسله فبدأ يستعقبون جميعهم فالو وقال
انني اشتريت حقلا والضرورة تدعوني الى الخراج اليه وانظر واسالك ان تعفي عني
قالوا شارها الى الكنيسة والفريسيين واليه الكهنة والمجاهدين الذين اذيعوا من المسيح الى
المجمل ومن ثم الى وليمة المجد السموي فاحق ولا تخف كما خاف كلهم متشوقين ومعتلين
يجمع غير ان العالم والحقول والفتيان قالوا لانهم مشتغلين بهذه الامور لم يحولوا
قوتهم لان يفتكروا بخاصة نفوسهم ولا بالسعادة الدائمة قالهنا مارغريوس قد قدم

الله

الله لهم مكان واجبا ان يطلب ومن غير ان يسأل اراد يعطي ما لم يحكمه ان يمولوا
بالجهد وان ادى عليهم بتعيم الوليمة لا بد ان يعطى ذلك يستعقب جميعهم يقول كل
واحد منهم اسالك ومع ذلك يستحق الحق فيظهر التواضع في الكلام والكبر في العمل
ثم قال القديس ان المفهوم بالحق القليما ارضية فخرج الحق ليظهر لانه يظفر الى
الامور الخارجية من اجل المال وقال اخر فلا تشرى خمس ان فاج بقر وانما ما من امر بها
اسالك ان تعفي عني قالوا شارها الى العشا الى الخراج الى الخراج الى الخراج الى الخراج
كانوا يقننون حقولا ولا ملاك بل كانوا يشترىون حقولا وغيره من المواشي فلما كانت الحقول
والحقول والاشيا اخر لان عشا المتقدين كان موقوفا على المواشي كما نرى في ابراهيم واثق
ويقوب وابوب وغيرهم ومن ثم اذ كانوا مشتغلين بهذه الامور تفاؤوا عن تعاليم
المسيح وطريقته الموصلة الى السماء وقال اخر قد تروى حجة امره ولعل ذلك لا اقدر
يجي قال مارغريوس ان هذا امره لا بد ان يشرى حبات الجسد اذ منع الفريسيون عن
الحق الى الوليمة لسببين وهما الطمع وشهوة الدنيا اذ اننا كما يحرم كثيرين يومها هذا
وهذا هو الشوك الذي يخفق كلام الله كقول السيد والذى وقع في الشوكهم الذين
يسمعون ثم من اجل الامور والغنى ولذات الحق ذاهبين يتشوقون فلا ياتون
بتمنى لكن فلا يسمع هؤلاء فصح الرسول قايلا لهم ان الزمان يسير ونحو ان الذين
لهم الزوجات ياتون كما تعلم لانسا لهم والذين يبتاعون لا يملكون والذين يمتنعون
بهذه الدنيا كما تعلم لا يمتنعون لان شكل هذا العالم يزول وقال مارغريوس يوسا
الشيخ الذي للاستعمال والملازمة للاشتهاء واعلم ان الزواج هذا لا بد ان كان
القلب المشتغل به كثيرا لا يتنجس عن الخلاص ولهذا قال مارغريوس ان الطهارة
مقامها اكثر من جميع العبد وانما سيدة هذا في نبي غضب رب البيت وقال
سيدة اخبر مسرعا الى السواقي وشوارع المدينت وادخل المساكين والضعفاء والعيان
والمتعدين الى ههنا وقد دل هذا النص على ان المسيح اذ احقر الفريسيين والمجاهدين
التي حمله وبشارته الملكوت السموي وضع عوضه في الحق المساكين كقوله العشارون و
الفريسيين ليسبقواكم الى ملكوت الله وقال ايضا فاما كثير من اولون يصيرون اخراين
واخراين اولين لانه وان كان المسيح منذ المبتدأ كمر على الفريسيين الى على الفريسيين وعلى
الجميع فمع ذلك يقال ان الفريسيين دعيوا اولين لان هذا لا يختص بفصاحة المثمن
كون العادة قد حوت بان تدعى المشرقي الى الوليمة اولين ثم يدعى اللوث من العوام
ومن كون المسيح ايضا اول ان الكتيبة تعرف اول كسب وخفياتهم واذ فرغ يعطون
الجميع والشعب يد الماني الممر قد جرى بالعكس وذلك من بطا الكتيبة ولحمهم فقال

او يقيمون ان انهم في اليهود كالاجساد والكتب والمفاتيح قد مضوا المسيح فدخل مكانهم
العلماء القديسين اعني كما قال بولس قد اختار الله ضعف هذا العالم ليخزيه لا يوقر بل قال ماري
او غسيتيوس بالمتى المتواضع ان لم يمسحوا المساكين والضعفاء والمفقرين والعيان و
الذين ما اتوا فمهم لا يغيبوا الصغار فكان ساوكم حسن ونظرهم حاذق مقدسين بانفسهم و
مقدرا كبرياهم مقدرا تقطعهم فلتا المساكين لان الذي كان غنيا وتمسك من اجلنا
لصالحهم لكي يستغنوا من فقرهم ولتأت الضعفاء لانهم يحتاجون الى الطبيب وليس للصغار
فلتأت المقدسين قائلين له دبر خواتمنا في سبلناك ولتأت العيان قائلين ان ارضنا
ليلا قد في الموت فيبولوا المساكين يدرك اوله على انه لا يجب ان يرحل احد بل ان الجميع
لنعتدوا ان يرفعوا الى ايمان المسيح فاننا ان المساكين يطعمون بالخبيل ويحفظون امهل
من غنيا فاننا انهم من الواجب على كل احد ان لا يقطع رجاءه من الخلاص ولو كان مسكينا
وغنيا وانما فقال السيد يا سيد قد فعلت كما امرت وهبنا ايضا مكانا كما تدعي
ثم يتحمل السحامين الحاصين ولا يحمل ايضا حذر المنتجين فتأمل انهم واقدعي بغيره هذا
العهد الذي لم يزل احل ولو لم يوصيها ومعهلا بل اجتهدا ان يدعي انهم واقدعي بغيره هذا
فقال السيد اخرج الى الطريق والسبل اجبات والزمهم ان يدخلوا حتى يتصلوا بي قولي
اخرج اعني خارج المدينة وادع الهم الى المسحوقين من قالوا الى الطريق او كما قال مرقس الى
مسالك الطريق اعني الى الطريق التي تقود الى الهم والى قاصي ارض والمزاج بالسياجات
والفرق والضيغ التي تنسج بالسياجات لا يسور كما الذين وقد دل بذلك على ان
الغالبين والبرار واليهود العاشرين في القرى والبراري والقبائل كالوحوش بعيد
ان يدعوا الى ايمان لتصلوا الى اهل والمساكين اليهم ويشرحهم بالاعان المسيحي وقد
تم ذلك ولم يزل يقيم كل يوم بواحدة الرسليق والاولى الغيرة الهامة فمن لم يقبل العبد هذا قد
فعلت وتم امره كما قال عن اليهود لانهم لا يمل الامر في الهم بالتمام لكن لم يزل يكمل فيهم كل
يوم ولا يتم بالتمام في همتي العالم فاسر اليون كما قال داخل المدينة بما انهم قد قبلوا
الشريعة وجازوا اسكنوا المدينة والهم الامم كما قال اخرا عن الله وميثاقه وبوايسه ولم يزلوا
قاصرا ومن الهم مدينة القديسين لان الرسول يخلصهم هكذا انهم كنتم في ذلك الزمان
بلا مسيح بعيدا عن سيرة اسرائيل وغربا من الموثق بلا رجاء الموعد وبلا اله في الدنيا
وقولهم انهم ان يدخلوا الى ذلك كانت الهم مستعدة للوفان وكما الوحوش البرية فمن وجب
ان يدعوا باقدا الدعوة والكرامة فكانت ينبغي ان يدعوا الى الخلاص ولو لم يزلوا بالاجاب
وجازوا الروح بل بالضرارة والنفقات الهامة اي بوجاهة الروح والفوق وقال الرسول
ان تشيرون ليس كان كنيها اهل تسالونيكي بالكلام فقط بل بالقوة ايضا وروح القدس وعلى

كثير

كثير كما انتم تعلمون فمن ثم قال السواري كان يقول الرهبان ان يدخلوا امانا تصافق عليهم
بالنقابة ولم يوجع وان تستدعيهم الى اوقات بدفع ودعوة شديدة كانا يجوبونهم فاقول
لكم انكم لو واحد من اولئك الناس المذبحون الى العشا وقد اعتدوا وعادوا بارلا ولم
يعرفوا الجليل يذوق عشا قد بدل بذكرك على الكتب ومشايخ اليهود المقربين الملائكة
والشهور انهم سوف يعطون من الوصية في السما وينجون في جهنم العذاب الدائم
لانهم اني يحيا حين دعاهم السيد الى التعليم والسيره الباطنية التي تقود الى الملكوت
بغير طريق مستقيم كقولهم تعالوا لتقبل اذ كنت ادعوكم فايتم وانا ايضا ساخذكم على هلاككم
واذ يذعنون اعينوا على رفع الجليل وعلى جهلهم يقولون ماذا نقصنا الكلبيا وماذا جرحي
علينا اننا نضع النظم فعبثت تلك كلها كالظفر فهدت هذه النظم كلها من العبد المولود
الوهنا قالها المسيح في وصية الفريسي ومن ثم ادعى اليها ذهب مع الفريسي ليرشدك
بهذه النظم قالها وبصالحه فيفعل هكذا الدهيان والرسولون فلا ينطقوا الى الولايم
بالسبب الفارق الروحية وكان جموع كثيرة منطلقين معه فالتفت وقال لهم من ات
او ولا يفيض اياه واهم واهم واهم فلا يقدر ان يكون ولا يلد ان يكون ان يكون
لو تلبسوا ويقتدري ان انا معكم الكمال فليدعي بالفرح كما انا فقير وكما تصغي رسلي ف
تلاميذي وتركوا كل شيء لهم فالمنحصر من ذلك ان هذه النظم تنسب للشوروات المنجلىة
لا للوصايا وقد يمكن ان تنسب للوصايا ايضا وبالنتيجة الى سائر المؤمنين لان هؤلاء
كلهم تلاميذ المسيح كل واحد حسب نظامه وطريقته ومن ثم حين تدعوا الى الضرورة تلتزم
بوجوب امر المسيح ان رفض محبة الولادين والزوجية والاخوة بل تلتزم ان رفض محبة
ذواتنا ايضا اذ كانت مضادة للمسيح وباموسه فمن ثم ذهب ملدونا نانس الى النما وصية
رواية لكن قال يونس يونس انما شاور ليجمع ما ذكرناه في حق ويمكن ان البغضة هنا
يجي عبارة عن قلة المحبة كما يقول من لم يقبل محبة ابيه ولا يحب ابيه اي من احب اياه
اكثر من غيري قوله تعالى احببت يعقوب واخضعت العيسر كما يقول قد احببت
يعقوب اكثر من العيسر اي في احببت العيسر قليلا لان من منكم يريد ان يبني رجلا
فلا يجلس اوله ويجيب نفقته الواجبة لاهل له ما يملكه ان المسيح بهذا المثل والى
المنحصر عباد الحق المحب مع الخصم قد قصد فقط ان يعالماكم من البصيرة ينبغي
لكل احد ان يتخبر قوة جسده وغيره روحه خاصة من الهم روح القدس الذي
يعد بقوى النعمة الكافية قبل ان يبني برج السيرة والكمال بالاجل وبصعد اليه
وقبل ما يباري بالحرب والقتال لاصحابه ونفسه ولكل العالم وشهواته لئلا يوليها ردا
انما ارى ذلكم كقولهم انهم النظم الثقيلة فينصر اكثر ما احرف من الما ليسبب



العار عليهم لانه بعدهم الاماز ابتدأ بينا اليرج ورام الخروج الى ملاقاته عساك لمعد بل
استعدوا ذلك ولم يقدروا حتى قصروا اليه وبقيت الافعال فاعلموا فصاحت المثل وزينتها
ولم يزلوا يربونان فيفحصوا لهما من يكون هذا الملك وما معنى العشرة اليه ولا ما ذا تكون
العشرة اليه او ما ذا تكون الرسالة وطلب السلام فمن قال كتاب التفسير في يعلم ان
الصدقة من المال والجمية ورجا القليل عن الغنى والتمهوت لانه لا يرضى ان يستعد لنفسه
على محاربة من يناصرها فهدا بحسب النفقة وقال ايضا فقال عن القديس غريغوريوس
ان البنا الماخرى يتبعهم الماخرى البنا السموحي الذي لا يتم الا بنفق الماخرى القليل قال
لها سالي وبقا المعنى المتاول ان السيد قد اورد مثل بنى اليرج ومثل محاربة العدو على
يعلم الروسا ولسا فانه ان يكون من وظيف في السيرة العلية والنظرية من كون اليرج ينظر
من محاربة العدو ورمي السيرة العلية لان مقابلة الماخرى وقهر الرذائل وقهر الشهوة
الذاتية فهو مختص بالمتدين في طريق الرب والتمسك فاليرج هو الهنة والسيرة النظرية
اولا لان الحكم بامتثالها وكما اليرج تعلو كل شيء ثانيا لان الهنة هي ذنبة الكنيسة كما ان
اليرج ذنبة الملائكة كما ان الكائن في اليرج ينظر النور من عن بعد قبل غيره كذلك
في الهنة او في السيرة النظرية تنظر مكان الماخرى عن بعد وتعاين الحزن والسرور
المنفعة والهدى ايضا كما ان الذي يدخل اليرج يصب من الماخرى ويستأنف من وقايعهم
كذلك الهنة تصون الاله من الجسد والهام ومن التجارب واساليب الخطايا وتصور
اغانها فعلا الصالحات كقول الشهيد عفتا كيرج زور المبني بالخاصة الماخرى عليه الف
تربس وكافة اسلحة المتقدمين كالندور ثلثت اى الفقر والعفة والطاعة ومثل الخوف
وتعظيم الروسا والقوانين وكثرة الصلوة ومواظبة المسار وقوة الكتب الروحية و
تمثالها وكما ان تخصيص اليرج ترهب الماخرى كذلك الهنة ترعب الشياطين خاصا
قبل ان يشرع الانسان بينا اليرج يجب عليه ان يختبر ذاته هل معه مال كقول القيام البنا
كذلك في الهنة تعطي مهلة سنت كاملة ليحرم الانسان ذاته هل هو هو لها والهنة
ايضا تختبر هل هو مناس لها غير ان الهبة انما يجب عليه ان يكون متعلقا بانها
بقليه كانه يفر من يجر على كل ما يشيا تحت ويرى حقها ويحبها قال في الذهب
كائن الذي يفر من الذهب على يد سائر الاشياء صغيرة تحت حتى ينام ولم يتجارب
والملذات العظام والفسا كترهب له كما عمل تسرع على الارض كذلك من كان مقبلا
بضمير في امور السموحية فيرى كل الامور البشرية الموجودة في الهام وكل قوته ويجتاز
وغناه كلها حقيقة اى ملك يخرج الى محاربة ملك اخر ليس يحلس اولي ويملك
هل يستطيع ان يلا في عشرة ايام في اموال اليه بعشرين الفا الماخرى بهذا المثل هو

عين

عين الماخرى بالمثل السابق اى قبل اليرج كما مر به انه في اهل الثامن والعشرين هنا قال
يصلح من الماخرى بهذا المثل ان يجب علينا ان نحارب الشياطين المضادة لنا اى
الشياطين وان نقاتل لنا من الذين يقهرنا في اعضائنا ويثبوا الحروب الباطنة ويثبوا
النفس كل يوم والعشرة خلف مع العشرة في الفا التي هي ضعف العشرة تدل بالعنى الرزى
عاجون المسيحي البسيط ينبغي لمن يحارب الشيطان المولى بالكر والنجل وقال ثا وفي القسوس
ان الملك هو الخطية واليخودهم الشياطين الذين بالناظر اليها هم اعظم قوت منا لكن ماري
غريغوريوس قال ان الملك المولى اليها هو المسيح الذي الذي سوف ياتي فيخلص عان
جبهة الفعل والفكر حيث اننا بالجهد نكون قد استعدنا بالفعل فلنرسل اننا اليه
الرسالة اى اليرج والصدقات والذبايح وفيه فادام بعيدا يرسل رسلا ويسبل
سلامة قد ردنا هذه الهية ايضا خصته بوزنة المثل ولم يزل ليس لها تاويل في الهية
لان لا يجوز لنا ان نصالح الرذائل والشياطين لئلا ندرنا ان نقاها من حايامن غير
مصالحته اليه وقد يمكن ان هذه الهية تتاول ايضا الى معنى كان المسيح يقول من
الرد ان يتبعني بالفقر والبخل بالتمام ينبغي له ان يرفض ولا يدي والمال واصحابه
ويكفر بالارثه وحريته ومن ثم يصيرهم اعداء وان علم ان ليس فيه كفاية الى ذلك
فليطلب حينئذ السلامة معهم وليتجرع مقتولا ويتسكع بصلايا الماخرى فقط و
يعمل عن المشورة اى عن الفقر والطاعة واليسر لان هذا هو المراد من المسيح كما
يتبين من النص الماخرى فلهذا علو وجود عسكريين وقادريين ويوتين الواحد
المسيح والآخر الشيطان فمن يجب على الرسل ومن يقتدى بهم بان يعملوا بانهم يباشرون
حرما في البشر معي وليس وتباعه ليقهرهم ويخربهم من خارج الناس هكذا كل واحد
منهم ان يرفض كل شيء لا يقدر ان يكون له تلميذ قوله كل شيء لمقربات فيه ايضا
بفضة ثياب واهم والزوجة والباقي نعم حتى نفسه وهذه هي خاتمة المثل تدل على المراد
به كان يتولى هكذا من يرفض والديته وماله والارثه وحريته لا يقدر ان يكون
تلميذا اى لا يقدر ان يقتدى بالفقر والبخل التي انا مباشرها اعني لا يقدر ان
يقتدى بالمشورة اى بحرية ليكون له تلميذ كالمسل لا يذبح ايضا لو ان لا يرد ان
يرفض كل شيء لمقتى دعوت الضرورة او لضعفه اى اليه مثلا لا يريد ان يحس
ماله ولا والديه ولا حيات من اجل ليمان المسيحي ولا يقبل اى ان لا يقبل
الانسان اى ان من يتبعه ثم يجرد لان مثل هذا يتخطى خطية الكفر وخطية الجسد
كقول هامة الرسل ولقد كان خيرا لهم ان لا يعرفوا طريق البر من ان يعرفوا ثم يصرف
الى خلاصه من الوصية الطاهرة التي دفعت لهم فلهذا السيد بهذا ان النظرية ليست

كلعب ثم صلا كنهم اكل الرجال الكافرين افر واهلنا يحتاج هذا العمل الى قوة الهبة
وفوقه والقوة قلب وحركة روح شديدة فكانت في السجود الاولين والرايين
خاصة مرة ثالثة سنة بعد المسيح اولئك الذين صبروا على سلب اموالهم وكانوا
العداوات بشجاعة وقاوموا الموت بحزق وامر قوا حياتهم وسفكوا دماهم من اجل المسيح
قال بولس تلاميذ الذين يتركون كل شيء لكن يختص بكافة المؤمنين الذين تركوا كل شيء
لن ان يمشوا بامور العالم كما هم ليسوا في العالم جسد هو المسيح فان فسدا بماذا يملك المسيح
البحر هو النافع والقادر على تسليمنا من الخطية وحفظنا من اخطائنا هو المسيح وفيه وحده المسيح وقوته
ومعهم كذلك انتم يا ايها الرسل عالمات تصوبون حرارة الروح والحقية فيكم تنفعون العالم
وهي ماخرسة هذا الروح وتلقوه وصوت مدقيق فلا تقوون تصليون شي سوى
ان تحرقكم النار وتقام بايديها لا تلبسوا من اهل العالم بل من اهل السماوات
ذكرناه في حق قوله انتم يا ايها الرسل وقول في حقهم فيكم المسيح واعلم انتم انتم هذا
هو الثالث وينبغي انتم انتم الذين السائقين اعطوا ما شئنا بالروح ومباشرة مقاتلة الملوك
العدو يختصان بالرسل وعن يضا هيهم لان هولاء يحملوا العالم وقد استمروا يصليون
العالم ومن ثم يقتدون ليس بالوصايا الطبيعية فقط بل بالمشورة الحية ايضا ويمكن
ايضا ان انتم انتم المذكورة تنسب بالوجه الثاني الى سائر المؤمنين لان هولاء يجب عليهم
ان يصلحوا الكفار المدققين بحمل حسن سيرتهم ومثلهم الصالح من كان له اذن سامعا
فليسمع اي من كانت له اذن في الجسد والروح خاصة مناسبة ومستعدة ومنصبة
للمسمع ولهم ما سمع فليسمع ما اقولكم به واعلمكم به وبهذه الكلام يتبد السامعين لان
يصنعوا اقوالهم الصبر اجمع ههنا ذكرناه في تفسير بشارة مار متى الرسول

المصاحف الخامسة عشر

مضمونه ان كان الفريسيون يتدرون على المسيح علما انه يقبل الخطاة برحمته لهم السيد
بثلاثة امثال كيف توبة الخاص هو مقبول عند الله والمليكة ورحمته جدا فامثل الملوك
هو مثل النجاة التي حصلت ثم وجدت وذلك في العدد الرابع وقد عر تفسير هذا المثل
في متى وجمعه المثل الثاني في العدد الثامن عشر وهو مثل الدخيل الضائع الذي وجد
المثل الثالث في العدد الثاني عشر وهو مثل الابن الضال الذي لما تاج قبله ايقه بفرج
ظاهر وعانقه وقبله واسترد الى البيت وهو اثنان وثلاثون عددا النص
وكان العشارون والخطاة يدعون منه ليسمعوا عنه فقدموا الفريسيون من الكهنة
فابدين اذ هذا يقبل الخطاة ويكللهم فقال لهم قد زلزلت السمعة اليونانية

والعربية

والعربية اصلية جميع وقرأت جميع العشارين وجرى بذلك ان اكثر العشارين و
غالب الخطاة كانوا يوردون الى المسيح فيخربون من قدامته ورافقه لانه كان
يدعو الخطاة الى التوبة ويعد التائبين بالمغفرة والخالصين بدليل قوله توبوا فان
ملكوت السماوات قريب وسبب تدبر الفريسيين فلاحم اذ كانوا يتجنبون ليس لمجسدا
الانسة كذلك كانوا يتعدون من الخطاة ايضا ومن ثم لم يتنازلوا الى مخاطبتهم فضلا
عن موكلهم اذ هذه كانت روح الفريسيين وبجرمتهم اولئك الذين كانوا يجتنبون
انفسهم اهلها وقد ربيس حسب الناموس ومن ثم كانوا يتعدون عن النجسين
ليلا يتدبروا منهم فهو لاء كان المسيح خلاصهم ذلك الذي اقاما قرا جاء الى العالم ليخلص
الخطاة ويقدسهم ولهذا كان يتقصد مخاطبتهم ويجلس معهم ويتكلم على ما يريد لانه
لشئ رغبى بله مثل من الخطاة اليه فيخلص من ذلك ان ابراهيمي الخلق يخص بالمسيح من
خاصة الرق والشقة واما الفريسيين الكاذب لم يفت والذيلة اغلوت ختم السيرة
الرسولية هو العطش الى خلاص الناس كما قال في الذهب وغرضه ليس فقال لهم هذا
انتم لم ترحلوا منكم لم ايت ليحتم فتتلاف الوعدة منها ليس يتركوا السمعة والتسعين
في البرية ويعرضوا الى الضلالة حتى يجرعوا النجاسة حيوان بسيط طرماح ولهذا اذا كانت
ترعى تضل عن الطريق بسهولة وفي ما ضلت لا تعرف كيف ترجع الى الطريق ومن ثم
تخرج الى البرية تحضن لها ويطلبها ليهديها هكذا نحن كنا بخطايانا وشهوتنا كالنملحات
الضالة منطلقين الى الهلاك والجهنم وليس كنا نفتكر في الله ولا بالخالص ولا بالملكوت
فنما نحن لا نسمع من السماء لكي يطلبنا ويرجنا من طريق جهنم ويهدينا الى سبيل
اسما ولهذا قال اشعيا النبي نحن باجمعنا مثل الضان ضلنا كل واحد الى طريقته
فوضع الرب علينا ثم جميعنا وقال بطرس هامة الرسل انكم كنتم ضالين كالغنم فرجعتم
ثم انتم الى الرعي لتعاهد انفسكم فقال المصغر من الاديبي انا انت اعطيت نصيب المال
الذي ينسب لي فقسم بينهم امله فاما بن المصغر يدل على الخطاة والذليات لان
الشوبية والشيان من عاداتهم كانوا منصفين نحو الشهوات البدنية متقلبين جدا
وما يلبسوا الى الحق والجمال بطلاقة والمال هو اختيار الناس وان اذنت القنوق ويدعى
الختيار باليونانية لغرض مغاها حيوة لان كل واحد يجرى هذا الاختيار يعيش حسب اذنته
هكذا قرأنا في يوحنا وشمعون وبولس والمكرم واوثيموس وقالوا فيايوس انت
المال هو الطبع الناطق المقارن به الاختيار وقال انا اريد يوحنا وهو اناس مما تقدم
ان المال هو نعمة الله والقوى والخصال الحيدة والخلق المهدية لان هذه الاشياء يطلق
عليها بجمع اللفظ انه تتلف وتدمر من الناحي الا ان كان تلف الاختيار كما يتضح من

هذا النقل واضح ما يكون أن الملائكة الملائكة سائر مذهب الله ما يخص الجسد والروح وما يخص
الطبيعة والنعمة فهذه الملائكة قد جلت في المصنف أن يقطعه أي أن لا تقبل سلطان
وخصمته من رسل الله بل من رسل الله ذاته وتصرف بموجبه تعالى حسب مشيئته سوى كان في
الخلق أو في الشراكتها لا يبرأ من هذه ولا تنتمي كل الملائكة إلى معنى واحد ومن يكون له جزء قسم
الملائكة بما فذلك حين سلم الملائكة المذكورة لاختيار كل ما ولا بد أنهما المعنوية لانه
تعالى ترك الإنسان في يد مشيئته وبعد أيام قليلة جمع جميع الملائكة في مصر كل شيء وسافر إلى
كورة ببيدة وبدد ماله هناك يعيش متفرجاً هذا هو حال الشهوة والنجاسة لأن الخاطئ لا ينجح
يبتعد عن الله ومن السالك لا يبتعد عن القناسة وهناك الله إلى ملك الشيطان والخطية
وصهم وهذا جهل عظيم وجماعة عظمى ولهذا لا يمكن أن يكون غير ذلك كالعالم فن تقول
ما راوغتني من أن الكورة البعيدة هو نسيان الله من الطرفين أي أن الخاطئ ينسى الله والله
ينسى الخاطئ وذلك في جهل ولا يصح أن يتعاهد بنور ونجته والهمامه وقال ما راوغتني
من الملوحة أنا نحن مع الله لا بالكان بل بالليل ولا نشتها وهذا يبتعد عن الله أيضاً وقال
ثاويلاكون حتى يخرج الإنسان ذليلاً عن الله يبتعد عن خوفه ويبدد كل موهبه و
يتلفها وقوله بدد ماله هناك أي تلف ويدد ماله سائر مذهب الطبيعة والنعمة لأن الخاطئ
بأن كابة الشهوات وتكمل هواه يبدد نعمة الله ويتلف النجته والفضل ويضعف العقل ويخرج
حتى أنه لا يعود يعرف الله ولا خيرة الفضيلة ينسى ناموس الله وحسناته ويخرج بالمزادة
حتى إذا فضل الرذيلة على الفضيلة والشهوة على الصواب والمعرض على السماء واليسر على
الله وعوض ذلك الفضيلة تنتزع جملة كل الرذائل ولا نصيب تخول شر فمن ثم
يصير الإنسان عليه كل شؤره وعقله وخبره وإذ كان واجباً على سائر قوى النفس والجسد
أن تخدم خالقها تصورها أن تعبد الخليفة أي لمظهره ونهوه وهذا هو الزنا الروحي
وكل من تباعد عن الله يهلك وهو مستاصل من يرضى منه أن لا يكون الشايط تلاف ولا
سائر زنيات الطبيعة لا تصرف بها تصرفاً ردياً كما قال أوجيوس وما راوغتني من
ثانياً يدرقه الله أي تلف النور المرفوع في النفس والعفة ومعرفة الحق والتدبير
بالله كما قال بطرس أنا أفسد الموهبة التي أعطيتها في إجماع أعرف النفس والكفاية
إلى الفضيلة فهذه وأشبهها كان ماله وغناه وقوله يعيش متفرجاً أي لا يبدع
في كل صنف أي لا يبدع في الولام والهلك والشرب والدماء واللعب والوغا والزنا وكل شيء
وقال الكتاب التفسير أن الشايط هو من يحيط بالمرء والبدن في الزنا في الزنايات الظاهرة
يترك الله الموجود في نفسه فلهذا كل شيء أن كان قد بدد ماله صاير جوع شرار في
ذلك الكورة قبل يحتاج إلى المال وقوت وخير أي فقير كما قرأت النسخة العربية

كما تفعل الشياطين الشيطانية السيرة المطلقة الذين في سنة واحدة يتلفون كما
ترك لهم من والديهم بالبدن والولام والطرب واللعب والزنا فيلحقون كل حياتهم أن
يعيشوا عيش الفحل محتاجين إلى الخبز بل إلى الخبز يتلفون قوام وعافيتهم وسيلتهم مما
يستولى عليهم من الفساد والجدران وحسب الزنا والبدن وغير ذلك من متنة فيكرههم
الجميع وهم يتكبرون من أنفسهم وبالمنطق المحرفي الزنا أو البدن يبدد أموال كثيرة ويسوق
الإنسان إلى غاية الفقر والجوع وبالمنطق الروحي هو في غاية الفقر واللامور الطبيعية و
الفاقة لا تدري يعرف أن يصرف بشئ البتة لا بجوارحه ولا بقوى نفسه ولا بفعله ولا
بالزينة ولا بالذكر لمفصلة بحيث أنه لا يزال قادرة ولا لذة منها أهلاً لأنسان ناطق بل
شيء يتردد في عقله وعملها فوجههم فكان لم يملك شيئاً بل شهره ذلك حتى أن الخاطئ البعيد
عن الله فهو فقير من كل شيء لأن سائر الأشياء متعلقة بالله تعلّقاً باطناً بل موجوده في نفسه
تحيي ومن ليس بملك الله ليس بملك كل شيء البتة ولو كان ملكاً على العالم بأسره وبالعكس
من ملك الله يملك كل شيء ولو كان معولاً في الغاية يقول ما راوغتني من الله وكل شيء
وقال كتاب التفسير الشهوة ثم ترك في جوع الرذائلها وكما ما رسها بالإنسان وأطعمها أتزلزل
عن أن لا تستقي الذي يحل لا ما يشرب يعطش لأنه لا يوجد شيء يستطيع أن يبرد
عشته فن قال يرون جوعاً في الزنا القوي تصنف وترتخي والليل وموتهم باليسه
لا يسكن في نفسه والتحق كالحيور والبعيد برجل مدرك من تلك الكورة فأرسله إلى
حقله يري خنازير قال ما راوغتني من أن الرجل الذي الذي من تلك الكورة
هو واحد الشياطين فالصدق جبر من كونه من جنود إبليس وجنله هو طرقت تسلطه
والخنازير هي المروج النجسة الذين هم تحت سلطانه ومن كونه يرفعهم حوائث
يفعل ما تسخر تلك المروج النجسة هكذا قال أيضاً ما راوغتني من أن ذلك الذي
هو ليس هذا العالم المستولى على الشهوات المراضية فقال ما راوغتني من ريسو وعوس
أنظر إلى ما فعلت الشهوة المنصبة إلى التبدد في قصير المدة غريباً وبينه الجور
والنقى بمقتضى والمجرب والذى أفردت من أبيه النجس الصفة بالخنازير والذى
أخترت في طبعه رافة أبيه الذي صيرت يخدم النجس النجس الذي النجس ماري
أبوسوس قد فرقت النجس تفسر حسناً ومنها استنتج أن العبودية لم تكن
متعبه فقط لكنها حطام أيضاً لأن المصنوع فهو في الخلق كالعصفور الذي يجد الخ
حيث يطلب القوط وكذلك الخاطئ النقي فإنه حيث يطلب الحرية المطرزة هناك
يجد العبودية الضيقة وقوله أرسله إلى حقله قال بين الله أي استعبد تحت
نير الطمع وبالمالك العالي وقوله ليس الخنازير قال لم الذهب ينشوي في خيوطه فكاد

السجدة فقام ايمان بحال الخاطئ العجيب وانقلابا الغريب الى الله عز وجل بعقاب وانتقام
عادا حسب حريته المجاهدة فاذا لم يرد ان يكون عندنا فيه حلا انتم ان يصير عندنا
عند الغريب ومن لم يشأ ان يتدبر من الله اضطر ان يتدبر الشيطان واذا لم يرد ان
يسكن في قصر بيت ابيه الملوك ارسلا في قصر الفلاحين ومن لم يشأ ان يتدبر ما يوق نوره
ولربما انتم ان يكون جبالا وديقا الخنازير واذا لم يرد ان يتدبر من جوف الملائكة
فيلج ان يطرد جوف الخنازير ليشبع جوعه وكان يشتهي ان يجلبط من الخنزير
التي كانت الخنازير تاكلها ولم يعط احد فهدى عقاب الملائكة حسب الهلاك
الذي اصابها وان الذي بلدق ماله على الفير بجافة لا يجد فيما بعد من يعطيه خيرا بل كان
يقول نعماء عيشته الخنازير كنتم لم تشبع من خبزهم وقوتهم وعلم كما قال ماريا روموس
انما اضغى حزنا وساقا الى الخبيثة حيث يكون قد صيره عمدا اسرا ليدبر في
يلهب قلبه بشهوات متنوعة لكنه يحبس منها كذا بذا دأبه ويجعل اذا انتهت لها في قلبه
وتدبرها وانما يحبس نفسه عند ذللت مختلفة فهدى هو غش الشيطان وعمله وانما
بالخرنوب سائر الخنوب التي تحل البطن وليس تشبع فنم تعذر طعم الخنوبات لا
طعام البشر وقد يمكن ان يفهم بالخرنوب الخنازير والذيق الذي لا تشبع وغير
يصير خنزيرة سود بخلاف الذيق التي لا يشبع المتولد جيد وجوعه يصير ابيض وهو
ما كثر في الغنم وغذاه وقالون سمينون ان الخنوب على ظاهره وهو معلوم في كل بلاد
واما بالخرنوب المتولد قال ماريا روموس وايرونيوس واوريجيوس وبينهم ان
الخنوب هنا من على العاوم العالية الباطلة لا فائدة بها كالتصايد والمساكن وقصبة
النفصا وبلاغتهم وكما ما يكون انه من على اللذات البدنية وما يختص بها التي كثر في
تأمل ميل النفس وتمييزه وليس تشبعه وقالوا احد حيث تنسأط الشهوة تنفي الفضيلة
الشهوة قصيرة واللذات متطلبة فهدى الشهوة شهوة عظيمة شهوات اباها هم مضرت بل ان
ان اذهبت الشهوة ترجع كالصاعقة التعبد الشهوة اسرف في الشهوة سبب كل وجع
وكل شر اذا احتقر الشهوة واترك الخنوب تعطل من السما وقد شبه قوم الشهوة
باللعل وهو في بيوت النحل من ارد ان يتناول منه باصبعه يلدغه النحل كذلك
الشهوة يقتربها وجمع غرر فرجع الى نفسه وقال كم من اجل في بيت ابي يضره
الخنوب وانها من اهلك جوعا اي فكر في نفسه ووجع على حاله كانه انتبه من الخنوب
صحي من الخنوب وجمع فكان قد خرج منه لان من شر عن نفسه حسنا يقال انه خرج اليها
لان كان من قد خرج عن ذاته كالجوز الذي يشد عقله ان الخنوب الحقة فهدى
الوجع مع قوة قاله روموس نصوص لم يرد الى السعادة الاولى بل الحق صحي واستفاق

من غفلته وحس بحضور الشقا الذي كان يصيقه قوله كم من اجل ايها التي لم يزل
الذين كم منفصل وهو نوع من العذر والكيوم متصل بالاجزاء المتصلة اجزائها وانما
هم العبد والخلقة الذين يتدبرون يوقا في بيت ابي والامر يقبل عنهم الحق بل المطعة
والوكل الفاعلة ايضا واما انا انا انا اهلك جوعا بالكد اعطى خنوبا لا شبع جوعى
هكذا من عادة انسان يعدهم الشهوات في شوقهم ويبيد لهم بالجويع والفرح والسقام
ليبتهم ومن غفلته ويرجعوا الى انفسهم ويظهر مقدار السعادة التي منها سقطوا الى
اعظم الشقاكم يسقط من السما الحطيم وهذا من الرحمة الاولى من النوبة فنم قال
تيطوس الذي جمع الى نفسه وحقق يقابل السعادة الاولى مع الشقا الذي لفتق به وبتا كيف
كان وهو في بيت ابيه ويفكر في قلبه كيف صار مسكينا مضرعا من حين ترك الله وتبدل ان
يكون للشياطين وبالمنفى المتناول فاجرام اولئك الذين يعبدون الله ويجهلون الفضيلة
املا بالخيرات الزمنية والعبد هم الذين يفعلون ذلك خوفا من العقاب ولا يبايطعون
الله من محبتهم بل يبتغيه كانه يقول ما ان اليهود يحفظون الناموس من اجل الخيرات الخارجة
فقط ومن ثم ينالونها من الله واما انا الانا احقق ناموسا قد عرفت سائر الخيرات
الزمنية والروحية قال كتاب التفسير وهو المسمى بالبحر هو الذي يفتد الى عمل الخير
نظر للاخرة السعيدة فهو لا يحصلون على ثروة الخيرات التي يحفظون كل يوم بقدر
النعم الفارقة الا انهم ارتجع عن الرزيلة خوفا من العقاب فهو عباد ومن عمل الفضيلة
املا ورغبة يملكون السما فهو خير والذين يرجع عن الرزيلة من باب المحبة الدينية
قال ثاوماس الذين يخلصون تلك طبقات لان البعض كالعبيد يصنعون
الخيرات خوفا من الحكومة وقد اشار داود الى ذلك بقوله سمع خوفك في قلبي فاني من
حكوماتك جرت وبعضهم يفتدرون كالجمل على رضا الله رغبة بالخيرات وقد
اشار داود ايضا الى ذلك قائلا عطفت قلبي لصنع فريضك الى المجد من اجل الكفا
واما اليونان هم الذين يكملون وصايا الله حبا وبقد شهد بذلك داود عبد الله
قايلا احسبت ناموسك يارب وهو تلاوتك طول النهار وقال ايضا رفعت يدي الى
الي وصاياك التي وردت ليس التي جرت منها واما الذين قسروا هذا النص كانه
يقول ان الذين اليهود يتدبرون الله املا بالخيرات الزمنية يعطونها بالثقة واما
انا اذ كنت من الشعوب الوثنيين فقالوا عديم كل حق فاقم قال كتاب التفسير
لانهم عرفت ذاتي اني طرما من كوفي قد سقطت في الرذائل وعبادة الاصنام ومضى
الي انا الذي سافرت الى كورنثية وها هو ذا انا مضنوك تحت الشقا والفرح
الضيق متعبا لصاحب الخنازير فانهض ايمان من هذه الخيرة الشقية واترك الخبيثة

وعادتها الرتبة وأغبر خصالي السيرة وأزهد وتوب وانصرف طالب العفو والعفوان من
الله قال اماريونيوس قد صدق الذين الشاهدين قال فاقوم لأن العقول مختصة بالخطا
كما يختص القيام بالابرار وقال اماريوس المارسلون ان الذنب ان الحالة عند الله العجيبة
بحال فالعبودية حرة والفرق مطلق والفرق في حق والفرق في حق والفرق في حق
والفرق في حق والفرق في حق مستعبد اعتقد ان يشاهد عند الله
العبودية حرة وقول الله يا ابنت اخذت الى السما وقد اترك كانه يقول ان هذا الكلام
الوحيد يكفي لسلامة عند الله لا في حلة حلة وسهولة في حق انما اراد ان يابن
وربما لعلى ان يدها في انما مستغرق في الخاسات والخطايا قوله يا ابنت اخذت
قال اماريوس يوس ان هذا هو الفرق الاول عند خلق الطبيعة وعلى الرحمة وديان
الخطية لكن ولوعلم الله بكل شيء فانه ينظر اقرار الخاطي لأن المعترف يخفف ثقل الخطية
التي حمله عليه ومن سبق واعترف بخير حسد الشاكي اذا من الله ان يخفي شيئا على
ما هو عالم بكل شيء واخفاؤه باطل ومن كان عالما بكل السر فلا يخفي ان تفتي له سر
وعلم ان الله بالعدل والمطابقة يطلب من الخاطي الاعتراف بالخطية أولا لأن الخاطي
يؤمن ان يتوكل ويعترف بذنبه ان اراد الحل منه ثانيا اذا كانت المذنبات قد تمضمها الله
فيجب حينئذ تنقيتها بالحق كذلك النفس المشكوة من المذنبات يجب تطهيرها وتقيتها
بالاعتراف لا تخاطب تنقيتها بالخطية وتضمن اسباب سائر لمريض ثالثا لاجل الجلال
الله الملهان من الخاطي يقتضو التوبة لاجل الوفاء والصلاح كونه في الحال ان التوبة الصالحة
بالاعتراف فرد الكرامة لله المسلوكة بالخطية وبما يتجدد الله اذا اعترف الخاطي كرامة
عظمي ويجدد جليل له الخالق والسمع خالقنا على حدة سوى وقوله اخذت الى
السما اي اخذت الى السما بل يعلو حلال هذا المقدار حتى ان خطايي تصير انقلبا الى السما
او كما يقول اخذت الى السما الساكن في السما وذلك حسب اللغة العبرية وذلك ان
الله ملك السما تشير اليه باللفظة السما كما مر بيانه في تفسير متى او كما يقول اخذت
الى السما اي ان الله قد دعاني وعينني الى السما فضلت الارض عليه وفضلت الجسد على
الروح وهذه امانه عظيمه السما وحقنا جميع بالسموات اي اخذت اخذت بحقه حتى
لو كان لعقل ونطق لصرخ ضدني واشتاكى على عند الساكن فيه على في قد وفضلت
عليه الارض وسما حلتها او كما يقول اخذت الى السما لان السما بل في الارض وكان
غيرتي وقد خسرته لان السما وقلبتها وخبثها هكذا فرغ يوس يوس يوس يوس
او كما يقول اخذت الى السما اي الى السما وبن ساكن السما حيث يسكن في السما
السما كما قال اماريوس غيوس وقد يدها في السما الهيب السموية وقلبتها وحدت عن حضن

اي

اي اورشليم التي هي في السما واما بالمعنى الرمزي قال في الذهب اذن من خطي الى السما هو ذلك
الذي ضدنا سوف المسبح الذي هو كسما عالية منظورة لان الخاطي يدين دم المسبح و
يبدد كما كان يصلي ثانيا كما يقول الرسول فاحطات الذا في السما وقد اترك أنت الذي
وجارك تنظر في شيء وليس يخفي عنك مكنونهم ولوقو القلوب او اخذت الى السما
تساهد في ناظر الى فيا العظمى وقاحة الخاطي الذي يحترق ان يخطي امام الله الذي
يراه ويعلم ان الخطية تخفيه بحال وهو تعالى قادر ان ينتقم منه يصاغقه كما سوف يفعل
يوم الدينونة وتارة يفعل ذلك في هذه الحياة ليتخيف القبيحة واست انما مستحقا ان
ارى ك انما اذا حصلت ان يكون عملا للوقت والراجل ولهذا است اجتري اب
اطلب مقام البنوة من كوفي قد تصرفت قصر فاعرف الديق بابوئك الصالحة هكذا
ولم هذا اجعلني كاحد من اجلك كانه يقول اذ كنت قد استقطعت من رحمة البنين المولى
فاجعلني من الرحمة الثانية بحيث اذك لا تهملي كانه يقول اجعلني كواحد من احدى طليقة
الزوجهين مثلا من التالبيين المشتهرين امام الكل لان الذين كانوا قديما يصنعون توبة
ظاهرة لم يكونوا يمتدحون مع المؤمنين في الكنيسة كهم كانوا ينظرون خارجا عند ابوابها
على كهم طليق الصلوة والعفو من الجميع وقال اماريوس غيوس ان هذه هي الفاظ التي
ذكرها هذا الذين الشاهدين الفاظ من تقابل بالتوبة وليس الفاظ من يجعلها اسلا لانه لم
يكن حلالا يخاطب ابا يوحنا بل يعزدها فيستطيع بها انما بلغ اليه قال يوس غيوس
على نار نار الحية والحبة وكان الدخان بعد قليل بقوة النار يصير لهبة كذلك الاعتراف
يقوع الدلالة يتقد ويتقلب النار للحية فقام وجاء الى ابيه وفيها هو من بعيد
نظر ابوه فتحن واسر واهتفه وقبله قوله فيما هو بعيد من ابيه انما ينلفظ
بالندامة التي تصورها في ضميره وكلمها بالفعل سبق ابوه عليه ونام لها يشقه الله
العجيبة نحو الخطاة التالبيين وشرعت الى العفوان حيث ان تامل الذين الشاهدين بالاعتراف
ارض اباه واذا نظرا عرابا وضيقا ومضنوكا من الجوع وباكيا وفتننا فتحن عليه
اي تحب احشاه بالرحمة كما قرأت النسخ اليونانية وتوجه لسكنت ابنه كانها
مسكنته ومن كونه اسرع واعتقه فلهذا الفرح لم ينظر الى وصوله لكن توجه هو اول
للقائه وليس كالعتاد لكنه اسرع نحو ليطهر عظم حبه فعانقه وقبله وهذه علامات
العفو والمصالحة والمحبة للصومانية والفرح والسرور الذي يفرح الله ومهله بكنته
بخطي واحد يعز قوته لان هذا هو قصد المسبح اي اطلب هذه الحقيقة كما
يها في هذا المصباح مرات عديدة فاجاب وقال لايه كوني من السنين احببتك
والمخالفة قط وصيتك ولم تعطني قطا جدي واحدا انتم برفع اصداقاي

قولهم اخذكم قرآن النسخة السريانية اخذكم بالعبودية اعني لان اليهود كانوا
يخدمون الله بانقتال الناموس بكثرة الفصل والرتب والذبايح وامثالها وقوله ولم اخذ
قط وصيتكم وقد دل هذا الجواب على كذب اليهود وكذا نعم احسان المسيح وعلى
عظم وفادتهم ايضا اذ كانوا يفتخرون بغيره اخرين باعمال الناموس وكانوا يسمون كثرة
ايمانهم الله المسند اليهم والحال انهم يذنبون يقولون انهم قطع ما خلفوا وصية الله
اذ كانوا اكثر من موسى او كان الحسد بالخاص على ابراهيم ثم يحسب مخالفة الوصية
وهذا الوقاحة والكيان عيناها كان يركي ذلك الفريسي نفسه ويحتقر العباد على ما اخبر
لوقا ويكره ان يقول ان اليهود لم يخالقوا قط وصية الله فيما يخص عبادة الله الواحد
لا نعم لم يوافقوا كما خبرناهم هكذا فسر ما رواه عسستينوس والجرى والاختلاف الفسوف
في تأويله قال امارايرنوس كان يقول ولاهم ويحدثن في انبياء او كلمته قد خلصنا من
عبودية الرومانيين واسرع ونحن قد نسقك الله ما يجد من اجل بلين الشاطرون من
اجل اثم الخطاة او كان يقول قط ما سمعت ان يذبح الخاطئ الذي يخطئ في هذا
فسرنا وفي كاتوس او كما قال امارايرنوس كان يقول قط ما سمعت ان يذبح في بيتك
لانني احسب بيتك جدنا اي خاطيا ويتجاوز امارايرنوس وقال امارايرنوس ان اليهود
يطلب جدنا واليسوعي يطلب جدنا ولهذا اطلق اليهود بارايس ولنا ابراهيم المسيح اكل
فما جاء اثمك هذا الذي اخطاه به الذنابات ذبحت له الجمل الطواف ان الفريسيين
هنا يصفون بالله والله والمسيح على انه ياخذ بالوجوه من كونه قد فضل الغير المستحقين
على المستحقين او انه قد فضل الشعوب والخطاة على اليهود والفريسيين لكنهم يكرهون
لان الشعوب والخطاة كانوا بواسطة ايمان المسيح والتوبة يصيرون انفسهم مستحقين
لاجيل الخلاص ويحسدوا الفريسيين فاضلوا غير مستحقين ذلك الحسد وبهم اثم
وعدها عنهم فنعم لهم المسيح وانتخب اولئك فقال له يا ابني انت محي في كل حين
وكل شيء فيهم ولك اي في تصرفك وتحت سلطانك ويريد هذا بكل شيء الناموس
والانبياء وما قاولوا بالالهية وعبادة الله الواحد الحقيقي والكنيسة الحقيقية وكل غير هذا
لان هذه الاشياء كان اسرايل يفتنيها وكانت الشعوب عادية بها قبل المسيح فكانه
يقول اذ كنت انت ابني في بيتي تنصرف بكل خير اتي فتبتع بها علوها فكان ليس
بواجب عليك ان تحسد اشراك وتذكر على من جهته اتي قد ذبحت مجدا واحدا
من سائر الخيرات التي هي مشاهدة لوك انك احبب الاممك الذي هو من كل عبيدة
لا سيما اذ عرفت انك ايضا اله هذه الامة فنعم لئلا يمارايرنوس على قوله كل شيء
فيهم هو شرك وهو ان تكلف من حسد انبياءك لانه كما قال امارايرنوس لا شيء من

الشهوة

الشهوة يخافون ضيق وكثير يفتنون بالضيق فليس يحسدوا انما لنا هذه السعادة
فكل شيء علوي يكون لعيشتنا وكل شيء مساوي يكون لعشرتنا وكل ادبي يكون لنا تسلط عليه
وقد اورد السبب قائل ان انبياء الكمالين لاظهار انهم الميتين يحسبون كل شيء
تفرد به الجميع وكل شيء يحمله لكل احد بفرده وسبب هذا انما شارك بسائر الخيرات ولا ابراهيم
في القدسيين في السما كمال الحقيقة ما بينهم وهو السعادة والمجد الذي الى المجد وكان
يبتغي ان يخدمه وليمة ونفخ لان احاك هذا كان ميتا وفاسا ومثالا فوجد قد اضعف ان هذا
الدليل البرهاني في غاية العدل ولا نقصا فكانه يقول هذا هو ابني وهو اخوك سابقا
كان مستغرقا في كل ذليلة وفحشا ومن ثم يحسب عليه بالموت والهلاك في جهنم فلان
ان قد تاب امره الله والنعمة والتخلص والملكوت فلهذا ليس ينبغي ان تحسد او تفتخر
عليه لكن يجب علينا ان نذكرك على خير سوى مع العيلة كلها ان نعمل وليمة ونفخ معا
فهناك ترك المسيح النمل الفريسيين ليلا يوقع على انفسهم وقالوا في كاتوس لان هذا هو
غرضنا مثل وغاية اي يعلم الفريسيين الذين تذكروا على اسيد لانهم قبل الخطاة بانهم
ان كنا صدقين حقا فليس يجب ان نضل الخطاة ولان نذكر عليهم تقاليدنا قديما
قال ايضا ان المسيح بهذا النمل كانه يحاطب الفريسيين هكذا فضا انكم صدقون ولما
كل الذين الذين كان يرعى ذبا فاساكم بما انكم ابرار وانما لا تستخطوا على خلاص انبياءك
هذا الشاظر هو ابن ايضا فالانبياء صديقين عليكم مع انكم صدقين وكلمة حفظ وصايا الله
بالتمام اذ هو قبل ان يذبح الخطاة

المصاحف السادسة عشر

مضمون ان المسيح هذا فضل تلايمذ واستشهدهم الى عمل الخير والاحسان فخليل المثل الاول
هو مثل وكيل الظالم كما تحب في العدد المثل الثاني هو مثل الفريسي الذي في العدد ٢٩
وهو واحد وثلاثون عددا النص وقال لتلاميذه انسان كان غنيا وكان له
وكيل وسعي به عتقا كانه يذمه قال المفسر ان الظالم بعد ما خرج الفريسيين المثل
منهم عليهم من جهة قبول الخطاة بكلمة يشلته افعال اورد هنا مثلا بوجوب اعطاء الصدقة
ومثالا في وجوب اتباع التعفف لان اذ كان الفريسيون متكبرون ومجاملين حوت
فكما انهم كانوا يذكرون المنفعة على الخطاة كذلك كانوا يحسبون الرحمة عن التجار
حينئذ قال لتلاميذه اعلموا من كان يستمع وعظم ويحضر لتعاليم القديس ولم
يكفر اذ ذكر كل ما له كما فعلت الرب لتلاميذه يسمون ويقولون انك قرأت النسخة اليونانية
يا كاتوس اي يقول على مصاديق سيدنا وخازن بيتنا اي الذي كان متوكلا على مال

منه

سيدته وعلى حقوله وعلى قنيتة اذا هذا الوكيل كان مسلطاً على كل خيرات سيدته و
حقوله وغلاته ومن ثم كان يامر حقوله سيدته وكرويه للكرع والفلاحين كما يصح من
النصوص ثابته ولهذا قال الماردينيون وثا وفي الكوس بالفتح ثم ادخلوا في هذا المثال نصف
وتحقق اننا لسنا ارباباً لاولاد التي في ريدنا وكنا مامونون عليها لنصرفها كما يابن
ويجب وكما يامر سيدتها لاننا وان كنا اصحاب الاموال التي في ريدنا عند الناس وكنا
عليها خضر الخراب الذي هو سيدها المطلق وهو قد مضى لنا بسعاه وافر لفايدتنا
اولاً ثم لعل الرحمة على الشاكين وسوف يطالب منا حسابها بالندى في يوم الدينونة
والوفا فمن ثم قال الماردينيون فيحسبنا هكذا بالنسبة فاننا خدناهم السيج وخزنته اسرا لده
لان كل المثل والنعم والخير التي لها هي لانا لاننا لدهم ونحنها ولهذا لسنا نحن اربابها
مطلقاً كسوا ولا وخزنته من كونه يلزمنا ان نصرفها ونصرف بها حسب ما يرسم
وبما زاد على حوائجنا ان كانت لبيبا وفصيحا وذات عقل ثاقب وحكمة وبصيرة وافر
وما يجرى مجراها فانت وكيل عن ذلك وليس بسيد مطلق عليه لاننا شيئا المذكور
هي عطاي الله لا عطايك فانظر وتصرف بها حسبما حسب الله الرب ولا كرام
لستطيع ان تقطع عنها حوائجها وحسابها لولا اننا نطلبه منك بتدقيق وصرامة شديدة
وقوله وسعي بدي وشرير وتلب كما قرأت النسخة اللاتينية فمن ثم روي ايليس
ثلاثاً ومشتكياً لانه يشكو علينا ويطلبنا عند الله سو كان صدقاً او كذبا وثبلاً اذ هو
القلب خاصة يطلب كل فعالنا وهذه الشكاية تصير حجة لا يجازيها انسان افعال
الرحمة نحو الذين يحب عليهم ان يجارها فاذ ليس يسعي بنا عند الله في خصوص ما نفعه
من الشرور فقط بل ايضا عما تاهلنا من الخير الذي كنا ملتزمين بمصلحته لانه
يجب على الوكيل ان لا يتغافل عن تقيم وظيفته التي اومن عليها وان يفعل كما يفرض
منه نفع لسيدته وقوله بدم ماله وذلك بالكل والشرب والطرب واللعب والدميات
الوارث وغير ذلك من الطرائق المحرمة فرجاء سيدته كما قرأت النسخة السريانية وقال
له ما هذا الذي اسمع عنك انك تبتدع وقد بدلت خيراتك واموالك اعطى حساب
وكذلك فانك لا تأوئ لي بعد وكذا اعطى ان حساب مقدار ما اخذت وتسلت
وكيف امرت فانك ما عدت لستطيع ان تبدل شيئا لذلك لا تكون لوكيل من
لما فضاء على هذا يقول السيج لكل احد في حال وفاته اعطى حساب وكما لك اني
حساب حياتك ومقامك وظيفتك التي اومنتم عليها واعطى حساباً ايضا عن
الزمن الذي صرفته وعن الزمان التي اعطيتها من الله لتصرف بها لغيره تعالى
ولفايدك التريب قد خولنا القديس وجنا الحكيم في المقالة الرابعة عن وجنا الذي

صاد في بعد سرياً انتم ما ادخل اليه بل في الحام ليلاً اناساً يطلبون من حساباً صادراً
اعني عن دين قد ربح ما يده سراً ذهباً فمن ثم مكثت ثلاث سنين متعاطياً بكل الطاعة
والصبر واحتمل الماهات والنشق فلما انقضت المدة المذكورة قبل ان ياتي من امر ترفع عنه
عشر الذين ايسرهم في حال فقط فمن ثم اراد ان يرحل وطوبى لطلب التفتش والطاعة
وبقية الفضائل بكل اجتهاد ومكث على هذا الحال ثلاث عشرة سنة فلما تمت تلك المدة
ظهر له قومه ويشروع من قبل الله بترك بقية الدين وقد خربنا ايضا في المقالة السابعة
خيراً مهوراً جلاً ونظر مريخاً لا يوصف في امرنا استفاووس الذي كان قد صرف
اربعين عاماً في ارض قفر وحده حيث لا يدخلها احد سوى السواح متابعين على
المسؤول والصلاة وسكب الدروع المتصلة بكل سيرة النسك البليغ في صيق ما يكون
وموئله شقا والفضل الواجب على كل في البيت يدرك قبل ان يلقى من ذنبه قبل يوم وتلد
من انجلا جسمه سري بقله بقتة وكانت عيشاه مفتوحين واقتبل يتامل ميا من
سريه ومياسق وكان حاله حال من يحاسبه محاسبون فكان يقول وجميع الحاضرين
عذره يصحونه نعم بالحقيقة هذا قد صدق كني قد بكيت عنه وعذرت من اجله
ثاق يقول ولا تخجيت على ثم اجابهم عن ذنب ما ذكره نعم بالحقيقة نعم لكن لست
اعرف ولا يتجيب لي احتياج ا قوله مقابل هذا انه قد ربح الرحمة وكان على الحقيقة منظر
مرحوا مريخاً محاسبة قد عذرت ان ترضي وقد دالت المسامحة منها واعظم الخوف فيها
يخرج السكوني السلاج قال في هفوة من هفواته لست اعرف احتياجاً ا قوله عن هذه
وكان قد استكمل اربعين سنة زهياً في مكان السواح واقتنى موهبة الدروع فقال الوكيل
في نفسه ماذا اصنع ان سيدتي ياخذني الوكالة ولست استطيع الفلاحة واستحي
ان اسول اذ كان الوكيل عالماً بضميره وفعله الذي الوقت اطلع على ذنبه احم
تبدده مال سيدته بل استفاق ايضا على جهله ونقص رأيه حين لم يبق له ذخيرة البتة
من جميع ما اصره باطلاً فمن ثم لم يبق له سوى ان يركب بديريه او يتسول ليتقوت
وكلاهما من لا يقدر عليهما لانه يستحي ان يتسول ولا يطيع القلب اما الضعف قوته
او لعدم الاعتداد عليه فقير لا ولم يهجم كيف يلتفت حقاً قال في الذهب ان العاجز
عن العمل فيجاءه باطلاً وقال كتاب التفسير بالفتح المتاول ان بعد هذه السجوة لا
يوجد مكان لفلاحة ارض لينا بالنسجاق لتشر بل لتسول حينئذ يكون خيراً عطفاً
كما جرى للعذارى لخص الخياهل بل لا يبيد التسول بل هو ضرب من الخيال قد
علمت ماذا اصنع حتى اذا خرجت عن الوكالة تسبوا في مدونون سيدتي في يوم تقيم
اعني اذا ذكرت لهم جانب الديون واقل عليهم مقدارها وذلك بكتاب وبقا حقيقاً

نفدت النواكجة عن قديما في هذا ايضا ويعطون احسانا عرض المسافر لهم ولو كان بالحيلة
 وانظام على سيدى قديما واحدا من غمها سيدى فقال الاول كم سيدى عليك
 فقال مايت قديزيت فقال له خذ كتابك واجلس مسرعا واكتب خمسين الفقيه واليات
 كما قرأت النسخة اليونانية هو عيار ما شيا المايعة كالذيت وقوله كان الكروكل
 ما شيا الفقيه المايعة كالحق وسائر الجيوب لاندوز كان اليات اكثر من الفقيه اى المظهر
 كما قرأت هذا النسخة السريانية لان الفقيه يحمل ستين لجا واليات يحمل اثنى وعشرين
 لجا فع ذلك يخرج ناله النواكجة عا عن باخر واهل هذا قله ما روي عنى ان عشاكر في
 المايعات يدعى قديز او باقا واما الكروكل هو الفقيه يحمل اثنين مثلا وقوله خذ كتابك
 اى تلك البطاوة التى كتبها انت قديما او ارضيتها ما يدرك وها انتهدت على نفسك
 انك مدون سيدى مايت قديزيتا كان يقول خذ هذا النفسك الذى اعطيتك اياه
 قديما وفيه انت شهيد على نفسك انك مدون سيدى مايت قديزيتا ومرة كتب
 اخيرا وفيه اعترف انك مدون سيدى مايت قديزيتا وهذا ان لم يعلم سيدى بهذا
 الحيلة والعش فلا يطلب منك سوى خمسين قديز والباقي اى نصف المايعة ايقه
 عذرك لتاسع جبر ثم قال لآخر وانت كم عليك فقال مايت كرقم فقال له خذ كتابك
 الاول ومرة وادفع لى بطاوة جديرة وفيها اكتب خمسين الكرويسا وعشرين فيات وهذا
 نوع من التكيل يدعى ايقه او مكيال فى المايعة تساوى ثلثة امدد فاذا الكرويسا ثلثين
 مثلا وبالعش والباقي والى قال امارا عشتونى ان سالنا سابل لما امر بكل نظام انت
 المايعة قديزيتا اكتب خمسون والمائة كرقم تكتب ثمانون بحسبه ان هذا الامر لا يدرك
 سوى على المؤمنين اهل الكنيسة يحجب عنهم ان يفضل بهم على الكتب والفرسيون لان
 هؤلاء كانوا فى الحقيقة يعطون عشرين اموالهم للاروقى واما المؤمنين فيليق بهم ان يعطوا
 نصفها لكهنه وليس من اشرار بل من عيون اموالهم وخير نعم كما فعل زكا العشار او
 فلما فليضا عفا العصور ليعضوا على اموالهم الذين كانوا يعطون عشرين بسيما فخرج
 الرب وكيل النظام لانه يعقل منهم لان بنى هذا الدهر احكم من بنى النور وحياتهم يربى الرب
 هذا سيدى الوكيل انهم ما فعل من بنية العبيد او من غيرهم وكذا يقول ان سيدى الكل
 ملج وكيل النظام على انهم قد اتعقل ويكون ذلك الماكر المصير للسيد ان امرج عقده
 وتحويله لا فعله لان فعل نظام نظير ما يحى فينا لاننا تارة نخرج عقل انسان وقفل
 قبيحة اذا كانت تلك القبيحة قد صارت بحيلة غريبة والنور هذا الاما فبين النور
 هم بنو ايمان ويذكره يقابلون بهذا الدهر الذين هم بنو الظلمة وقوله في جيلهم
 اى في جيلهم كما يقول ان بنى هذا الدهر هم اوفر حكمة من المؤمنين في اموالهم العالمية لاسيما

ف

فى اشر مثلا فى نظام والتكيل والصناعات الخبيثة حسنا قال احد الحكماء ان فى اموال
 العالمية نصير فقها واصحاب بصيرة كان لنا الفقيه واما فى اموال الروحية والسموية
 غنى امين عيانا كالخلود اذنا ابناء العالم افر حكمة من ابناء الامان فى تدبير محبتهم
 المايعة ولو بحيلة ونظام والنسب الى فى ذلك فهو لان الجميع يذهبون ويخرجون
 فى اموالهم العالمية وفيهم تميز على واما الروح فضعيف ويظلم من الجسد ومن الشهوة
 فمن ثم اذ يتبع العالميون فيهم وشهواتهم يزلون فى افاقة وعقلا فى تدبير العالميات
 حتى الى زمن المزمع ويصير اوفر حكمة من بنى الامان اى الروحانيين والقدسيين الذين
 يتبعون نصر العقل والروح فلهذا يصيرون غنى فى مالا يحصل الروح لانه اذا كانت
 اموالهم الروحية محبوبة لا ترى باعين الجسد فلهذا بالكاد تنصون فى عقول البشر
 ولان من جهة تاويل المثل فالمراد به على اطلاق الطعن على جمل الفريسيين وطعنهم
 وعلى كل من يقتدى بهم ويرذلهم كما يعلم سيد الكل فى العدد التاسع وفى العدد
 هذا ان الخالص يعلم ان يبعد قلوبنا من محبة المالا ونفر قلوبنا من اسباب لان يعقل
 الماينا ويجمع كافة ان يدرك اى ايسوا واصحاب المالا وسائر الخيرات العطالة لهم مطلقا
 انهم ولا تنصرفون بى ومن ثم ينبغى لهم ان ينفقوا بالصدقات بعقل ونشاط ليوافق
 بها عن سياحتهم ويستطيعون ان يادوا الله حسنا بالتدقيق عن وكالهم اى عن سيرتهم
 ووظائفهم وعن اموالهم على حد سوى وهكذا يستحقون ان يخدموا فاما الجسد والثواب
 والسعادة والحال انه لم يرد هذا الوكيل لنا لثقتى بى من هذه الجهة لانه من
 الواضح المعلوم انه لا يجوز لاحد ان يقتدى بالوكيل المذكور من جهة التكيل والمكر
 ولا من جهة الضرر الذى يجلبه على سيدى وقد ذهب هنا مارا وغستونى من الخراف
 قياس السجى هذا هو ما ضعف الى ما قوى كما يقول ان كان هذا الوكيل قد جسر
 ذاته على اضرار النواكجة المزمع بنشاط هذا مقدار فما جرى ينبغى لنا ان نكون
 متشككين فى خصوص الحياة المادية وجمع الثواب الذى يخدمنا اليها ثم ان كان
 قد خرج هذا الوكيل من سيدى لاجل نشاطه وتديروى مع انه تعلق الماكر والصلال
 فكم بالجرى نخرج الله ان كنا لم نصر ياخذ كننا افرناه بالصلابة وبقيمة النص
 هو بن زينة المثل فقال القديس المذكور ان كان قد خرج من الرب ذاك الذى وضع
 الحيلة والنظام فكم بالجرى رضى الله من يصنع تلك ثم فقال حسب وصلاوه وكذلك
 قد شبه الله الذين يقاضى النظام الذى كانت تشتهى له تلك المراملة مع ان التشبي
 بعيد عاين الله وبين قاضى النظام والذين قد تعلموا من هذا المثل اول ان الماينا وكل
 انسان هو وكيل على امواله وخيرات كالفصاحة وحسن العقل وكثرة القوي وما يضافها

خصوص مخرج الصلابة فمن ثم ذكر المير بعد العدة المذكورة ولما انصرف الى
توسطت هنا فقد ذكرها كما هي موجودة في الجمل متى علم ما يريد ان قد كتب في الذهب
الربعة مقدار شرفه جلال في العار وان سأل سائلها هو حقيق ومثل فيجب
ان يكون حقيق دليل اول لان المسيح لم يرد هنا مثلاً كما من عادته ان يذكر في حقيقة مثلاً
لكم كما نزلوا انه يقصر حقيقاً اولاً لانه دعا اسم الفقير هنا وهو العار والفقير
كان يدعى نيكوسا على ما نقلت اليهود في تقليداتهم ثانياً لانه هلك في الغنى وعمل بآبائه
تذكر هنا بالسر على ما تذكره الحقيقة الحقيقية ثالثاً لانه قد ثبت هيكلاً شق على
اسم العار على انه قد ثبت وشفيح البصر وذوي العاهات الشديدة وتوجد في رومية
كنيسة على اسم هذه القديس ولها ايماستان للبرص والكنيسة هي خارج باب المدينة
المزعم الياء اليك ايها الذي هكذا تراه ترقى لياوس وايريناوس وفي الذهب
وعرفوا يوس وكلمة يوس في اسكندرية واوريجانس واوريجانس واوريجانس واوريجانس
لوقا وماريانوس واوريجانس واوريجانس واوريجانس واوريجانس واوريجانس واوريجانس
الشديد وثاناً في الكون والفرجينوس والذين جعلوا هذه الخيول وليس قصة حقيقة
وذلك لان فيها بعض شيئا تحمليه ولا استعارة حسب عادة كلام الناس وهي كلمات
الغنى ونقطة الماء وضيق العار وما يحرق مجراها وقد استخرج اوتيجوس من العدة
في آلهة الغنى كان يهوداً يدل على ذكر ابراهيم وهو في ثانياً في نقلت اليهود
في تقليداتهم ان الغنى المذكور كان عايشاً في عهد المسيح ولم يزل آخر المسيح عند هذه
القصة المذكورة ليزيد السامعين خوفاً ويستقيم الى اعتقاد المال الغنى وترك الشوق
السرير زهولها وقوله وليس البرقي والبوص والبرقي ثوب كرمه ذوقه وجمال
ومن ثم كان لباس الملوك والسلاطين اذ يدل البرقي هنا على يد الغنى ومجته وعظمته
في لباسه اذ كان ليس كالملوك والسلاطين والبوصير على نعمه ولذاته وترفيه لان
البوص نوع من الكتان الشديد البياض والنعمته في غاية ما يكون قاله مارغريوس
ان قوة البوص بان لا تحتال بالثياب الكرمية والناعمة ليس بخطا وقد اوضح المسيح
تعباً بان الغنى الذي يقذف في جهنم كان ليس البرقي والبوص لان ليس من يطلب
الثياب الفاخرة بل البوص الباطل الغنى يظهر انه اشرف من جميع الناس وقوله وكان يتبع
كل يوم وسعاً قد اختلفت فيه النسخة التي حجة النص معنيان احدهما انه لم يرد
كان بعد وليمة فاخرة كان يملكه لذيلاً يوسعة كما قرئت النسبة اللاتينية والآخر
انه كان يلذ وفيه وصرف حياته بالشمع والبرخ كما قرئت اليونانية والعربية اصلية
وكان الغنى يتم اليه ان يند لزيادة التسعة بالويل الذي كان يستعمل ايضا آلات الفرج

والطرب

والطرب والفرح الزكية وكل شيء يمكن ان يزيد طرده وفيه كان يضع نعيمه غير
مفكر باخرة وزعم انه لم يكن يقتدر على ان كان عايشاً في العار وكذلك الجاهل
الذي قال في قلبه ليس له كالمقول القليل للكلين ونشره غداً موت وليس بعد الموت
نعيم الجنة حسبما صور ايوب مثل هؤلاء قايل اذ خذوا الربط والشره وفيه موت
لصوت الزمير فيقولون بالنعيم ايامهم ويسرعوا الى الهلاكية ويجهلون فمن ثم قال مارى
غريغوريوس انه ليس يمكن ان يتم الولي في عالمين انما لانه اذا اعتدى الجسد وتبع
وبطريق القلب الى الفرج الباطل فمن ثم قد كتب ان جلس الشصيا وحمل وشرب
قام للعب والاصراع بل لم تترك كلمة ملازمة للجاهل والا امتلى البطن ينطلق
اللسان فمن ثم حسناً قيل ان الغنى في جهنم يشبه الماء الذي يفيض في انسان في الولي
بالخبرة والبرخ والتمتع بها لتليقوا النجاسة والكره والجسد ولما لها فتادى
وقال باليت ابراهيم ارحمني وارسل العازر لييل طرف اصبعه بما يريد لساني
عذب في هذا اللبيب من كونه قد نادى لان من كان في عذاب شديد يضطر
الى مخرج شديد ومن كونه يدعو ابراهيم اياه فلانه كان يهوداً من نسل ابراهيم
ومن كونه يردع العازر لانه استحي وخر ان يذكر اياه قاله في الذهب اذ سالت
ابراهيم باليخا الغنى يرسل لك العازر قد ضللت يا شقي لان ابراهيم يقدر ان يقبل
من اقبل اليه وليس قدس ان يرسل احد من طرفه هاهنا قد احتاج الغنى الى المسلمين
وان ان الموت وتخل منظر هذه الحيوة واضحت خيالات الغنى والفرح حبيبتين من
ثم فعال وحدها يحكم من يكون الغنى حقا في الفقير وقال ايضا ان يتضرع الغنى الى
الفقير ولا تغيرت الاحوال بسرعة صار ذلك الذي كان يفتقر العازر وهو قريب اليه
يرجع وهو بعيد منه وقد صور اشعيا النبي هذا التقلب قايل هاهنا عبيد ياكلون
وانتم تجوعون في قوته لييل طرف اصبعه جاء وذلك لتمجيد العذاب ولويسيل
يرد لساني ذلك الذي لانه اشتغل قدما يشوق للنجاة والفرح وتترك الكلام
وجلالة يحرق في جهنم اى عذاب المحترق واللعش لانه لا شيئا التي
يخلى بها انسان بما يعاقب قاله مارغريوس كرسول يوس لما انتمتم تغييره لسانيك
قطر مع ان النار لم يصبها بحرقه بل كلك فقال لان ذلك اللسان الذي كان يبرر المسلمين
ومحك الهمم عند محرق اكثر حسناً قاله مارغستينوس بالمطابقة قد طلب الغنى
نقطة ما ومن ذلك الذي كان يشتمه منه فته ومقدرا احب البرخ والغنى لم يحد
رحمة والزع كان اشعت داخماً وصار شوقاً عظيماً واراد مساعاة اخوته ولم ينل
شيئاً ما طلب ان يابى وجهه طلب نقطة ماء من العازر وقد مسكت عليه فته نوبت

اعطيت سابقا لكان لك حق عليه ان يجوزيت بالهزل ومن كان عديم الرحمة وجبت عليه الانوبة بلا رحمة وسأيل ان يسأل كيف يطابق هذا على نفس الغنى ان لها لسانا وتعطش وتتوق واذا كيف يطابق على نفس العاثر ان لها لسانا ولم يكن يطلب الفوق ان يريد لسانا بطرف اصبع العاثر الملبول بالماء الجواب قد ذهب اولئك الذين فيهم الخيال نفس الانسان هيولى ولم يكن لها لسان واصابع وعين لكن روحه عليه ان هذا الذي خلقه في الانسان الذي علمنا ان نفس الانسان روحية صرفة فن ثانياً الحق الذي المسيح هنا يتكلم عن الغنى هنا بطريقة الحديث المستعار كان له جسم واعضاء مع انه موجود في جهنم بالنفس فقط لان الخلق الذي انزلنا من سائر العزليات والمكافاة التي ترفع ان ياكلها كل انسان بعد القيامة لاسيما لاننا انزلنا عذاب النفس الموصلة عذاب الجسد بل انزال السيد ايضا ان يعلمنا بمطابقة عذاب الغنى الى الذي كان ولا خطي يتبع اللسان يعاقب في لسانه ونقول ايضا ان نار جهنم كما تحرق الاشياء كذا تحرق الروح وقد نزل على ذلك اخرون ان نار جهنم تبرز في دفع الهالك حسا ولما يشبه ذلك لما انزلوا كانت في الجسد حسنت به في ذلك البعض مثلاً في اللسان الذي تعذب فيه فلما انزلنا ان يصير النفس وهو منفصلة من الجسد ان تحسن ذلك ثم انزلنا ان كانت تحسن به وهو في الجسد او الذي لو كانت في الجسد حسنت به او بالآخر يشبه ذلك حسنت النفس وهو في الجسد ايضا ليس هو في الجسد بل في الروح عنها ان النفس هي التي تجمع وتحسن وتظهر وليس الجسد يجمع ما ذكرناه في تفسير احدى رسائل الرسول فن ثمة قال فرنسيس لوقا اننا بهذا القول نفهم ان روح الغنى تحسن بذلك العقاب الذي لو كانت في الجسد حسنت به لو يرفع الجسد للسانه لسانه يذهب من العطش لان النفس تتعذب من تصور انك تمشي الماخوذة من الجسد غير ان هذه كلها تدر على شقاء الغنى وعذابه الكولان لا القديسين السعيرون يقادرون على سعادتها لكن ولا يريدون ايضا تعلم ان ذلك ضد قضاء الله الذي ولا الهالكون يقادرون ولا يحتررون ان يطلبوا لعالم ان هذه عظمة ثابتة بينهم وبين الخالصين كما قال ابراهيم ولما هذا المبدأ العظيم لم يتحرك اليه بالنفحة على الغنى الشقي لان كان مطابقاً لما تامة لاداة الله وعذابه وانتقامه فقال له ابراهيم يا ابني اذكر انك قد قبلت خيرا انك في حياتك والعازر كذا بلايا وموت فمردا يسأل وانت تتعذب قد دعاه ابراهيم يا ابني لعظم جوده لكنه لم يسألك لان ذلك كان قد صير ذلك ان يشفى ولا مارجم لم يرحم ولا شفق ابراهيم عليه ولا الله وقوله اذكر انك يقول انك انت حين كنت تستحق في ولايتك لم تذكر العاثر ولا

ذكرت

ذكرت الله ولا السما ولا جهنم لكن ثمان اذكر ولا يمك التي ساقكك المذمومات الجيم لان كما قال غريغوريوس قد حفظت لها المعرفة والذكر لعذابه لان عرف العاثر الذي حشوق وذكر نفوس الذين تركهم وذلك لكي يزداد عقابا من نظر مجد الذي كان مرزوق ومن عذاب الخاشيا التي احبها بقدر منفعة واما ابراهيم فعرف نعم الغنى وبذخه لما لان العاثر قد قصر عليه الخير واثق الملك اثنى وحسب الهى علمه بذلك كما قال مار اوغستينوس لان هذه المعرفة كانت مختصة لجالس ابراهيم ومقامه بجانب اليهود واما هم وقوله قبلت خيرا انك لم يذبحا تلك الخيرات التي لم ترضيت التي كان يحتسبها خيرات حقيقية ويحسبها لانك كانها خيرات متقابلة عن الخيرات السماوية كانها بعيدة وخيرية منه او كان يقول قد قبلت خيرا انك لانها كانت كاخا جبر الخو اليسير الذي فعلته وقد دل بذلك على انه كان قد فعل خيرا في مجوزي في العالم وان كان العاثر قد اخفى في الرضا في حياته كان يقول الغنى انت قد قبلت خيرات هذه الحياة اليسيرة عوض الخيرات اليسيرة التي فعلته والعاثر قبل البلايا عوض الخطايا اليسيرة التي فعلها فحيث ان يقول العاثر الرحمة الالهية عوض قيمة الخيرات التي فعلها بصيرة وتقبلت الخيرات الالهية عوض بقيمة خطاياك التي اجترتها بدركك وتعمرك قال القديس غريغوريوس خطايا العاثر قد صهرتها نار المسكنة وخيرات الغنى قد صهرتها سعادة السيرة الذاتية او كان يقول انك قد قبلت نصيب خيراتك في حياتك الا انك لم تتقوى في تنطق في الخلق واما العاثر لم يزل نصيب الخيرات في حياته الا بقوله ان ياخذ خيرات الحياة لم تبت لان الله من باب العزل والحق يقسم للخاترين والمزولين ما يخصهم من نصيبهم ويمنح المختارين الخيرات السموية بالمردية والخيرات المصيرية الذاتية يعطيها للمزولين فن ثمة كان مستحولاً على المرض من الغنى والذلات والكرامات فليخشى في يومها في السما ومن عذبها على المرض فليتنظرها في السما وقوله والعاثر ان بلايا يبردها ضربة القروح او جاعه وسكنته وسغير ولغبه واملأها ما يحبسها العالم بلايا وشروا ان العاثر والقديسون يحسبون خيرات لانها مادة الفضائل وسبب السعادة والمجد المردى والموت فمردا يتفرج بالرحمة والفرح وانت تعذب بالعطش والذوق الذين يحرق والذوق وغوها من العذابات المؤدية التي لا تطاق ولا توصف تلك التي لم تفكر بها في حياتك وكنت ملتزماً ان تفكر بها وتخشى منها ولما ان قد حسبت ثمان في الهاوية عوض تلك القصور الشائخة وعوض المتكين معرك في حياتك صارت الحيات والسنائن تعانقك وعوض العرف الطيب قد حصلت ثمان استنشق كل رائحة وعوض اصحابك واصحابك هاهنا الشياطين يخوفوك ويحبسونك عليك

بالارواح وصار اليها الموضع عوض ثبات الطرف والبقاء وايتدل ذلك التور الذي كنت
 تشهره بالظلمة الداس والذهب صاعد عوض اليرق والرفق والكثيف عوض
 البصر وقد حصلت بين الالهة الذين كان كلاب بعض الواحد رفقة ومزق
 النتيجة سائر هو اسك وقوى نفسك واعصاك التي نعمها بالذلت التي ظلمها تنعزب
 بعد ذلت مناسبت لها وذلك بلا نهاية الى ابد الدهور ومع هذا كله فيينا وبينكم
 حوت عظيمة ثابتة حتى ان لا يقدر احد على الصبر من ههنا اليكم ولا من هناك اليها
 قد انضح من هذا النصر ان يكون لها بعدة جلا عن جهة مقر الالهة الذين في
 قلبها من ولدها ذهب قوم ان الظن في جهة من جهة ويلها من جهة مكان المظلمة
 الذين يخرجون من الدنيا حال الخطية المصلية فالبعث العظيم هو القوة العظيمة قال
 ماركيون ان الشقياء يعيشون بين النيران ولا يموتون والذهب يحرق بالمسك ولا
 يبيدها في ترق الغفر ليس اليرق ولا يكون من يسكب على لسانه ماء يسيل ليرده
 فيسقى يشبع شوقه ولا يعول بالمرح ولا يستجيب للتاديب لان تلك الذلثة تكون
 بوجهه واذا غلق الباب يعود الصانع بلا فائدة ليس هناك راحة ولا شفاء ولا
 المسح الحميم ولم يحد ايضا ومن سخن في ظلمة ان يعود يشاهد الله الحكم لا يتغير
 وقضا الهلاك لا يتغير في الابد وقال ماركيون كيف وانت في وسط النجيم تنظر
 الخالص الذي صار في وسط النجيم وكيف وانت في وسط الذهب تماري قول الخفة
 وقد انقضا وقت الرحمة واذا كنت قارعت في الخطية ان تعود ذلك ذبيحة عن
 الخطية صلب المسحوق وما عاد صلب ثابته مات ابن الله في كل الموت ما عاد يتسلف
 عليه مرة ثانية والدم الذي اريق على الخضر لا يعود الى النجيم وقد اشرى من كل خطاة
 النجس قال ماركيون ومن ذهب واما قيل كنوس باللعن الذي ان لم يحد
 الهوة حال الطوبى الذين الثابت وانقصا لهم عن الالهة الذين لا يتغير حسب قضا
 الدير سم لان حسب هذا القضا الالهة يتغير الالهة الذين في جهنم كانهم في جهنم من
 حديد مغلق بعيد من الله والطوبى الذين كانت مفروزين اليه ابد حيث لا يمكن ان
 يتناول من احد تعزية ابدا وهذا عند بلوغ ايسر حتى ان كانت النفس ارحا
 محضته كالتيك على حدة سوى فلهذا تستطيع ان تحرق وتجرى بلطافها كل حق
 وصنع ومجد فمن يقول كتاب التفسير فلاح من مارغيونيوس ان بين الغنى
 والسكين هوة عظيمة لان بعد الموت ليس يمكن ان تتغير الاستحقاقات فلا يمكن
 ان الالهة الذين تنتقل الى حال السعادة ولا السعدان يمكن ان ينتقلوا الى حال الشقا
 قال اوكيموس ان الهوة تزل على قضا الله الثابت والمات كان هوة اختلاجه حولا



مع اوليك وقال ماركيون ان الهوة تزل على ان الذين انحدروا الى السجين بقضا
 الله الذي لا يتغير لا يمكن ان يستقر وا من لم ير معونة البشر ولو شاء اوليك ان
 يردوه وقال ايضا هذا القديس والعق المتناول ان الذي يزل على يهود النكوس و
 اليرق واليرق يزل على حرجة الملك والنعيم في الضياقات يزل على الافتقار والافاق
 والعانة الذي تاوله معان هو الشعور او الصغار وهو لا يتقدر ما يسيخ من قواهم
 بمقدار ذلك يساعدون والكلاب هم تشررا الذين يمدحون الخطايا والمحال الشريع
 تلك التي يبقها غيرهم في ذلته وهو اليك والحق الخمسة هم اليهود تحت الناموس المكتوب
 به اسفار الخمسة وقال مارغيونيوس بهذا المعنى ايضا ان العازم الشعوب وانقران
 الفرق حات لم اعترف بالخطايا ومن كونه لم يعط الثقات لان اليرق النكوس لم يقبلوا
 انهم الى معرفة الناموس والكلاب هم الواعظون والمعلمون الذين اذبحوا من كانهم
 يحسون جراحات الغيارى بالسنتهم وحضن ابراهيم هي الراحة المحيية وقد اشرى الغنى
 العازم هناك لان الكثرة ينظرون المومنين في الرامة فوقهم وذلك عن بعد لا غير
 يتدرون ان يبلقوا بالاستحقاق الى هناك ويتعجبون بلهيب اللسان لانهم مسكون
 كلهم الناموس في قلوبهم ما حفظوه واما بالحق الذي قال ماركيون سيوس ان العازم
 المسكين هو الروح الفقير بالكلية والغنى بالاعان والفتات هي تعاليه الاعان والغنى هو
 ثور تلي الذي هو غنى بالافاض فهو طليق اللسان وتغير الكلام كلفنا قص العقل وجاهل
 وقال الغنى فاسالك يا ابتاه ان تسلمه الوبيت ابي فان في خمسة اخوة حتى يشهد لهم
 لكيلا يا قواهم ايضا الى هذا الموضع موضع العذاب يحتمل ان هذا الكلام ايضا قد قيل
 بطريق الحديث المستعار وليس ان الحال القدر كذا اللسان والعين والاصبع و
 اطلقها على النفس انفارقة الجسم وانما قد ذكر هذا الحديث من قبل عادة الناس
 وهم في الحيوة ان الاخوة الشعوب يحذرون البقية من ذلك ليلا يسقطوا في نفس
 مثل تقسيم وقد ورد ذلك في اوجح الامام الذين يصعدون على هذه المخاض ولا
 يعتبرون عذبات جهنم من قبل انهم يرجعوا من هناك اليها ليخبروا وقولنا
 تسلمه يزل ذلك ان ابراهيم يرسل العازم وياخذ جسدا مع ثابته ويظهر لافوق
 الغنى ويناشدهم كالشاهد الاعيان عن جميع الامور ويستقيم الى ايمان والوثبة عانة
 معروفينهم وقد دلل بهذا ايضا على ان الغنى بعد موته قد يحتاج الى معونة العازم
 الذي كان قد احتفى في حياته وقوله حتى يشهد لهم اني لينا شدي على عظم عذاب
 الغنى الذي كان يكابر من اجل كثرة نعمه او كى عظمه وكأنه يستلهمه بان يكونوا
 عن التمتع من جيف الى الثوبة لكيلا يا قواهم ايضا لو كان العزيب وان قال احد ان

الهالكين هم حاصلين في عظم اليأس وبغض الله والناس فيعتقدون كل شيء والجميع حتى
 أهل ولا يحب ولا يحبون الغير لحد حتى لا صاحب ولا لاخ فاذ كيف الفخ
 هنا يشتد ان تحصل اخوته من عذاب جهنم فيجيب ان الهالكين اذ كانوا مستغرقين
 في بغض الله وكل خير وفي لجة اليأس لا يريدون بل لا يستطيعون ان يبرزوا فعلا
 ما ينبغي لامن الفضيلة الطبيعية ولامن الغايقة لهم يستطيعون ان يبرزوا حتى
 ما طبيعي مثلا ان يكون خيرا لاهلهم واخوتهم فمن ذهب في الرقيب وامر سيوس
 ووافيكوس الى ان هذا الفخ ذنبه صادقة وليب خالص اريد ملاحظة اخوته
 لان القرابة الطبيعية تترجم في الهالكين اذ هذا الفعل هو من الطبيعة لامن
 الفضيلة لان الهالكين لا ينفردون بهذا الفعل الى افاقة الفضيلة او الى الخير الا هو بل
 الى الخير الطبيعية فقط اذ تفعل الخير ذات في رغبة اخرى كما تقول ايضا وهو الاصح
 ان الفخ بهذا اريد ملاحظة ذاته لا اخوته لانه كان يحسب شره اذ شره لان
 هلاك اخوته يزداد عذابه بما ان كان سبب الشر والبرخ لهم كما فسره يوس
 البري وقد راد القبطاني عود ذلك وقال ان الفخ قد طلب ذلك لعظم العجز التي
 تنفخ سائر الهالكين لكي يكون متعظما وسعيدا اقله في اخوته اذ لم يكن ان يكون
 كذلك في ذاته وقال مار امبروس يوس قد يتردى هذا الفخ العبدان يصار معانا
 حينما قامت وقت العلم والتعليم فقال له ابراهيم عند يوسى وبنينا فليس
 منهم كانه يقول عند يوسى وبنينا واكتسبوا الفريسيون يتلوها ويسرعون بها
 في بحاصهم لئلا يوسى وبنينا كانوا قد توفوا من زمان طويل فقال لا يا ايت
 ابراهيم ليس يكون ذلك ليرجع عن الشر وقد نعتوا فيه اولك يا ايت ابراهيم
 ليس يسمعون من يوسى ولامن بنينا لانهم قد راقوا ان يضي لهم احد قائما من
 بين الاموات يتوب قال له الفخ ان الفخ يتكلم هنا حسب رايه وفعله الذي كان
 متعلما فيه في حياته وقد اختسب اخوته نظرون والحالات في حياته ما استفاد من قرأت
 كتب بنينا وكان يحسبها تسيلا لها حكيا وقرأه ليس تحتها طائل ومن ثم ظن
 باخوته انهم هكذا فكانه يريد يقول ان اخوته يقولون في انفسهم كما كنت انا اقل في حياتي
 من جميع من جهنم واخيرا بما فيها ولهذا اذ افاه احد من بين الاموات فيصفون
 لقلبه ويصدقونه فقال له ابراهيم ان كان لا يسمعوا من يوسى وبنينا ولان قام
 واحد من الاموات يصدر في الفخ يقولون ان العاذر انما يخيال شيئا طي واما كتب
 يوسى وبنينا فالهبة ونصوده وانتهى هذا تفعل عند المؤمنين ومن يكرها يكر
 وقال فاهامة الرسل عنها وعندنا كلام بنينا اثبت ففعلنا حسنا اذ نصنع لمكانه

كسراج

كسراج منير في موضع مقام وقد انصفت حقيقة هذا القول من قيامه العاذر في
 مريم ومرا ومن قيامته الرب عنه والحال ان اليهود قد تلبسوا القياصين ولم يسمعوا
 بالسراج من اجلهم وكذلك بطرس الذي اقامه القديس استانيسلاوس اسقف
 كركونيا بعد مامات بثلاث سنين ليشهد له في بيع حق ارام يوسيلوس الملك
 فشهد القديس بالثقل واذ سأل كثير من عن امور ذلك العالم لم يسمع سوى هذا
 القول عندكم يوسى وبنينا وقد ارسلت اليك الشهادة لا للتبشير فالنق لا لم ينل
 شيئا من جميع ما طلبه لانه مكتوب من يسر اذنه عن صرخ المسكين فهو صرخ ولا يسمع
 له وقد تعلمنا من هذا المثل واليق ملاحظ هذا الخبر بالفخ يلاقي اول ان الله قد قسم
 البشر تصنيف وجعل هولاء اغنيا واولئك مساكين فالبر في كل واحد بما قسم الله ولا يمش
 مسترخيا واذ الفخر بالصبر على المسكن والمغنيا باعطاء الصديقين انهم يستطيعون
 الملكوت لان السراج بهذا المثل قد قصد اثبات ما قاله سابقا اصنعوا لكم اصدقا من
 مال الظاهر حتى اذا نفدتكم يقولونكم في الظلمة لا يدريكم ومن كثر الفخ لم يقبل من ابراهيم
 ولامن العاذر لانه لم يعط صدقة ثانيا يجب علينا ان نختبر المساكين ولا المتعطين بل
 يلزمنا ان نلتفت اليهم ونساعدهم وذلك اننا في الجوهر نكون مخفاه في الزيل احراف
 الفضيلة والعلم استا تاف تكون موجودة في الجسد البشري وفي المسكين الدليل يدل
 ما حول العاذر المسكين والقديس رويلا التي اذ اصرقت ايامها بالفقر والاسقام ميت
 ماتت انت احوال المليك ونحوها يتقبل وكرام الى الساع كما اخبر مار غريغوريوس ثالثا
 يجب على المغنيا المنيك كوا على اموالهم مفتحين بها ومتعطين بالبرخ ولامن هك جالانها
 ذنية وسريسة الزوال ويجب تركها عند المات فن لا يضعون قلبهم فيها بل فليضعوا
 في الله فقط وليصرفوا غناهم على الله ولينفقوا على الفقير

المصالح السالفة عشر

يتضمن هذا المصالح اول تعليم السراج هو جواب الحزن من تشكيك الصفار واعط
 الفخر من يحكي البنا وتجاكس الامان ثقل الجبال وهذا القسم قد مر بيانه في الجبل
 مار متى فرجعه ثانيا تعليمنا بالمثل السراج انما يختص بنفسنا من العباد الباطلة ولو
 فعلنا خيرا ونقول انما علمنا ما يجب علينا وذلك في العادة السراج ثالثا يتضمن شفا
 البرص العشق وذلك في العادة الحادي عشر بشرط ان يروا انفسهم لا كمنه البقا اذ سأل
 قوم متى اني ملكوت الله قصص يوسى للذنية انما في رغبة كجاجة الطوفان في ايام
 نوح في انحدرت النار على سادوم في ايام لوط ولهذا يجب على الجميع ان يستعدوا

الصالح لان لا منفعة عنهم فيجيب ان المقدمة كاذبة لان المسيح لم يدعو خدامه
 عبيداً غير نافعين بل قال في مكان اخر يا عبيداً صالحاً وميثا ان كنت ميثا في القليل
 فاقمك على الكثير دخل فرح سيدك وانه يستحق المؤمنين ليدعوا انفسهم عبيداً
 بطاين ليدعوا لخدمته ولينزلوا تواضعاً واستحقاقاً على خدسهم وذلك من رضى
 ونيت صادق لا بالتظاهر والكره فاجاب يسوع وقال اليس العشق تظهروا في ان
 التسعة فلماذا لم يرفعواهم ايضاً مثل هذا السامري ولماذا لم يرفعوا جميعاً الذين
 اسديت لهم ويشكروا فضلنا الذي التسعة حين حاروا الشفا فرحوا وبفرحهم ما فرحوا
 من طريقتهم وذلك لكي يرفعوا الى الله لئلا يرفعوا عنهم نعمه ففرحوا من بصرهم و
 بالنتيجة يستدرونهم لئلا يرفعوا الناس كالاول فمن ثم كانوا مستغنيين بانفسهم ولم يرفعوا
 الى يسوع ولا ارفعوا باعلان مجده لم يرفعوا من يرجع ويحذو الله معترفاً ومناكباً بان قد
 شفى من الله بواسطه يسوع خلاق هذا الغريب الجنس اى ما عدا هذا السامري الغريب
 من ملك اليهود وديانتهم لان السامري كانوا من اهل بابل وملكه النشوريين والمدايين قد اقبلهم
 ساماناسر الى اسماق فدم هذا السامري قد دخل هذا على ثوبهم الغريبة عابرة وبثان الذين
 كانوا فرحهم ان يرفعوا بالمسيح ويشكروا من اليهود الجاهدين كانوا عبيداً من ربه لانه
 هذا الذي الغريب وغالب البركات يعرفون الجليل اكثر من الاخرى وذلك اولاً لان الغريب
 يتجيبون من الغريب فيرفعونهم ان احسن اليهم اكثر مما يفعل الغريب مع قريب ولهذا يرفعونهم
 اكثر من الغريب ان احسن لقريب يظن الغريب المنعم عليه ان ذلك من احسان قد
 وجب لدم باب القرية واليهودية ومن كوتهم اهل مدينت واحدة تانياً لان الغريب
 يرفعونهم لانهم لم يكن من اهل مدينته ويحجب ان اعترف ببقصه الذي خلصه ذلك
 منه ان المسيح بالصواب قد رجع هذا بوليك البرص التسعة على نعمه على شكر
 لمن احسن اليهم والحق كان يقدر ان يسلمهم نعمه الشفا التي كان قد اسداها اليهم
 ويرجعهم الى ربه بل لم يفعل ذلك لئلا يحلوا عظم احسانه قد بلغ الى هذا
 الجرح حتى امتد ايضاً الى الجاهدين له وقد طعن ما يبرر دوس على عدم معرفه
 الاحسان وشكره طعناً يليق فقال انه عذر النفس ومفقد لكل استحقاق وتلفه
 ومردد الفضائل ومضيع النعم وهو كايح المحرق ويكف ونوع الشفقة وذلك الرحمة
 ويقطع بجاري النعمه عدم الشكر فاقول عذر النعمه والراض واقول عذر قد رجع في
 ان لا يوجد شيء يقيظ له مثل عدم الشكر لاجسانه لاسيما في ابناء النعمه وهو يسد
 الطريق على النعمه وحيث كانت يديها فلا يعود لها مكان ثم قال له في ارض لاث
 ايمانك خلصك ذلك الذي اعتقدت به باقى لثامه على خلاصك ومن مع ايضاً ان

اخلصك

اخلصك لو كنت تذهب الى الله من اجل الطاعة الى هذا الجحان قد اريد
 خلاصك حق ولو كنت انا الفاعل الاصل لاخلصك فارتيت ان يكون بامداد ايمانك
 ايضاً بموتك استعدا مناسب للراض لانك توفيتهم من لاشيقت وقولاً ايمانك
 خلاصك اعني من رضى الجسد ومن رضى الروح اى من الخطايا فمن ثم يقرب الصديق
 ان الله رضى هذا من رضى بالهامه فابرز فعل الذمات على خطاياه وجره تير وبالنتيجه
 اندثره شيعة السمل ونسقا قهم والنطق بديانة اليهود واخبر اصدار يسوع تليداً
 واصطنع جميع خدمه وصار مسيحياً ايذنه بفضل المسيح وعجايبه في كل مكان وقد
 استرد اليه كثيرون لان معرفه الاحسان التي راضها المسيح هناك كانت تستحقه
 لذلك فلما سألوا الفريسيون متى تاتي ملكوت الله اى متى يسترد بالمسيح ورتفع
 شان ملك اسرائيل الذي اخذهم اجابهم وقال ليس باقى ملكوت الله رضى اعلما انه
 اذ كان المسيح يتشر ويقول توبوا فقد قرب ملكوت السموات فلهذا تقدم اليه احد
 الفريسيين اما رغبة العالم او من باب المزدراء وهو رضى وسال متى تاتي ملكوت
 الله يا معلم المذكور كانه يقول انت يا يسوع تبشر ملكوت السموات فقل لنا متى تاتي
 هذه الملكوت وعقبتك متعلماً به متى تخلص اسرائيل لتعبد لئلا يروا نبي وتفرجه
 ويعتقه بقدر ترك من اسر اليهودية ومتى تحق خفي بالعيشه السعيدة وانت ملك
 علينا قالوا فيموس قد سالوه متى اترد ابره جمانه كاذبهم حقيل ومسيكنا لكن المسيح
 اجابهم رضى اولاً بكلام وجيزها وفي العدا التي تانياً بكلام مستطيل من العدا الثاني
 والنصرين الى متى اصرح ملكوت الجحدر في السما الرب تحت ملكوت النعمه اولاً على
 الراض لاننا بالنعمه نذهب الى الجحدر فقال ليس باقى ملكوت الله رضى كانه يقول ان
 ملكوت الله من المسيح ليس باقى استعدا من الجحدر والراض ولا يرضى ويرجى
 تقدره اى استطيع من ذلك ان ترصدوه وتحققوا بحسبكم كما تحقرون تقدره
 الملك انما اريد خدمه وجيشه تقدره كما انتم تظنون ان هكذا باقى ملكوت
 المسيح ولا زلت ترصدوه كانه قريب منكم قال كنتاج التفسير لا يمكن ان ترصد
 ملك المسيح لان روحه وقد بدنا ان ليس بجسدي كما انتم تظنون ولهذا جاء
 المسيح فقيل ومتى اضعنا من خور زينة وافتعال وذلك يظهر ان ملكه روحى اى
 غريباً من الجسد والعالم ولا تقرب هو رضى ههنا او هناك فهما هو ملكوت
 الله داخل فيكم كانه يقول لا يقولون هاهنا في اورشليم هو كوتى المسيح المالكى وها
 هو ملكك بالحقه والشان الرفيع كسليمان لان المسيح لا يملك ملكاً جسدياً ولا
 مجلس على عرش هو لكونه ملك في النفس الروحانية اذ يديرها بالنعمه ويستعطفها الى

كل خير وهذا يهديها الى الملكوت السموي لان ملكوت الله ليس بظعام وشرب كند
بر وسلامه وفرح بوج القدس وقد ريت لما صوب ان اول هذا النص كله الى
عجى المسيح ثم اول لان فيك الملك علك في نفوس المؤمنين بنعمته وهكذا تتوقف النفوس
بالحسن ثم ان البصر قد توجه الى ملك الجسد الذي يكون في جميعنا الثاني وهذا
صريح بهذا المعنى اول لان ملك المسيح بالنعمة يقيد الى ملك الجسد واليه وينسب
ويجذب وهذا الملك اي ملك الجسد سوف يحمل اجساد الذين يضيرونهم لانه
حتى يعود كل انسان بعد ان يفحصه ويرى هذه النعمة هذا الملك هو داخل لانه تحت
سلطانك احسن ان ارجع ان تقبلوا ايمان المسيح ونعمته وتطاعوه لانه في ارادة الانسان
المتوقفة ان يقبل ملك الله ملكا لان المسيح الله والملك الذي يبشر وينادي بهذا
الملكوت هو متردد ما بينكم فرغ قالنا وفيه كاتوس ان ملكوت الله هو الحيوة كما ليكن
حيث لا يبقى في نفوسكم من الضلال لانكم لا تحتاجون الى معرفة من الزمان ولا الى
معرفة طويلة لكن لا يمان هو قبيحكم وهذا ايمان حيوة الجسد وهذا هو عين قول
الرسول القليل ان الكلمة فرية منكم في فيك وقديك هذه هي كلمة الايمان التي تنادي
بها لان ايمانك والسورة يحجبها عما ينبغي بالدعوة فهو داخلنا وهكذا كان الفريسيون
يزعمون بالسيح لكن هو اذ يجرهم من هذا انهم يجهلون انهم على اشد ظلمهم وان اثمهم
فيسهل فهم عليهم لان ان كنت انا ابيتيك تستطيعون ان تهموا ملكوت الله ان
امتنعوا ولا يمتنعون ان تسلكوا حسب وصاياي ثم قال لئلا يهذه سقايا ايام تستهون
ان تروا واما من ايام ابن الانسان ولا تروى كانه يقول انه في زمان وهو قد
قرب تحتلون فيه وتكابدون اصطهدات ومقاومات من اجل انا في وبارقي
بل يكون اثقات وضلالت وسيوافيك ضيق باجسادكم ومجاربكم حتى لا تقودون
تعرفون كيف تعرفون ولا اى شئ تسمعون به فن تم تستهون حينئذ ان تروى
مق ولحقا لتعلموا متى وتعرفوا وتستشعروا في تلك الضيقات ولا تصفون
ذلك لان من بعد ما اصعد الى السماء فلا اعود اظهر على الارض ولهذا ينبغي
اكم حينئذ ان تعلموا وترشدوا وتعرفوا ما تسمعون لان متى اوان ارجع اليكم
اعني ارجع اليكم في مجي الثاني لاني اريد ان اخلصكم من كل اثم والمضطهدين
وسائر الضيقات ويقدّم الي ملك الجسد فقال المسيح هذا القول اول ليقدم
ويخبرهم بالمضطهدات والضيقات الصعبة ان قراهم ليستحضرها ويتحلىوا
ليلا يرتفعوا منها اذما وافهم فتمت فبايسوا ويستقلوا ويجحدوا ايمان انا ليعلمهم
ان الطريق الوردى الى ملك الجسد هو طريق الضيقات لئلا يظنهم الى استماع اقواله

جبر

بحسب وجهاد والى صدر ساير افعاله طامع متردون معه بما انهم يستبدون
البيرو في ذلك الوقت وان استهوى لا يعطون هكذا فسرنا وفيه كاتوس
وتطوّر ويدن المكرم ويقولون كم ها هو ذا همنا وها هو ذا هو هناك المسيح لان
الانبياء الكذبة يا توفن ويكذبون قايين انهم المسيح او ارساوس منه فلا تصفوا
ولا تصفوا وتتبعوا اوليك المضلين ولا تصدقوا اقوالهم ولا اخبارهم قد ريت النسخة
الغريبة المصلية لا تصفوا ولا تصفوا انى نحو اوليك الخداعين لانه كمثل البرق
الذى يقضى من تحت السماء يقضى على الاشياء التي هي تحت السماء كذلك يكون ابن
الانسان في يوم كانه يقول كما ان البرق بالحفنة وسرعة عظيمة يجرد من السماء على
الارض ويضئ كل ما فوق الارض كذلك سادج ان ابرسعة وبهتة الحكيم في وادي
يوشافاط يضيا ويجرد عظيم حتى ان الجميع يروى ويسمعون حكي فن تم لا حاجة
لرسول ان اشارة تنبى على لاني ساظهر علانية وبالجسد الجميع في الهام كله وقد مر
تفسير هذه القصص وما يلحقها في رسالة متى فارجعوا وقبلا ينبغي ان يتام
كثيرا ويرزله من هذا الجيل اعني من طائفة اليهود البارز وقد قال المسيح هذا
القول اول لئلا يشك به الرسل ويزنوا بعد هو المسيح لئلا اذا ما روى يتام ويصلب
ثانيا حتى ان اذ من كان عتيذا ان ينفذ ويخوف يمدوا وجهم بهما موعد
الجسد لئلا يكون يوم ذلك ويشددهم على كما هو عتيذا ان يضادهم كانه يقول
ان تعجبوا انما فاجتكم اشيا كثيرة تضادكم تصيركم ان تستهون يوما من ايامي وانما
معكم لانى نانا المزمع ان اتي كالبرق سلام اول هذا بات كثيرة ورزله ومن سوف
اتي بهذا الجسد وكم ينبغي ان تصبروا لان الجسد ايضا يعطى لكم من الشدة والتعب
كذلك يكون في اليوم الذي يظهر فيه ابن الانسان كانه يقول ان يجي الى الابنونة
سوف يكون سريعا وفجائيا كما كان حرق صاعده وعامول وخوفان فوج قال البيلا
المكرم حسنا قال يظهر لان الذي يروى كل شئ وهو غير ظاهر انما يظهر يدين كل
شئ اذكروا امرة الرب التي هلكت لانها تطلعت وريها اعني لئلا تهلوا انتم
وتحتقن مع العالم حين هلك واحترق ان خالفتكم نصايحي ووصاياي وارجع
الى العالم وسيرت كما هلكت امرة لوط وصارت تمثال ملح حين تطلعت وريها
ضد وصية الملك لتتفرق صاعدهم قال امارا فستتقون ان امرة لوط قد ردت
على من يتطالع الى وريه في الضيقة ويخرج عنه روح الموعد والى ولهذا
صارت تمثال ملح وذلك لتعظ الناس ولا يفعلوا كما هي فعلت فكانها تحكم
قوهم ليلا يكونوا جهلا وافول لكم ان في تلك الليلة يكون انسان على سر واحد

يؤخذ الواحد ويترك الآخر كيف قال تلك الليلة قد علمنا ان الديونة تكون فعلا
الجواب ان المسيح قد دعا ذلك النهار ليلا اولاً لان ذلك اليوم يكون معاً كليات
ومصائب والحالات الليل والنهار ستم المصائب ثانياً لان ذلك كان الليل يخفف النهار
وذلك العمل كذلك ذلك النهار يخفف زمن عمل الخير والثواب كقوله تعالى ان عيسى
الليل الذي لا يستطيع احد فيه عملاً ثانياً لمطابقة دعي يوم الديونة ليلاً

المصباح الثامن عشر

يتضمن هذا المصباح اولاً مثل المزملة التي بالحاجتها الزمت قاضي ان يحكم لها
وبهذا المثل علمنا المسيح انه ينبغي ان يصلوا كل حين ثانياً يتضمن مثل العشار الذي
تتبرق بوقته افضل من الذي يسيئ التكاثر وذلك في العدد التاسع وفيه علمنا المسيح
ان من اتضع ارتفع ومن ارتفع اتضع ثانياً بركة المظفلة وذلك في العدد الخامس
عشر وهذا القسم قلم تفسيره في بشارة متى راجعاً الى سال المسيح احد الروسا الذي
كان حافظ الوصايا يستحق على المظفلة بالشوربات المنيجية وفيه يتبع المسيح القبط
بالفق وذلك في العدد الثامن عشر ثم قال مطرس المعلم هاهنا قد ذكرنا كل شيء
وتبعناك فاي اجملنا ووجدنا بشارة كثيرة في هذا الامر وبجودة المبدأ في الدهر وفي
وقد تم تفسير هذا القسم أيضاً في بشارة متى فراجعاً خامساً يتضمن هذا المصباح بركة
المسيح على ملائكته القريب وموته وقيامته وذلك في العدد الحادي والثلاثين وقد
مر تفسيره في بشارة متى أيضاً فراجعاً سادساً يتضمن افتتاح عيسى للماعيا القريب من
اربعاً وذلك في العدد الخامس والثلاثين وهذا م في انجيل متى وهو ثلثة واربعون
عدياً النص وقال لهم مثلاً أيضاً وذلك ليظهر بوعلى انه ينبغي ان
يصلوا كل حين ولا يملوا حسبما قرأت النسخة السريانية والعربية والمصليية
قال القفس ان المسيح كان قد قال في اخر المصباح السابق ان كثير من المصائب
والاضطهادات العتيدة ان تعرض للبل والموثيق ويستهيون فيها ان يروا المسيح
ليستغيثوا به ويستشيروا فلان يعلمهم كيف يقاوموا المصائب ليخفف منها ويهدمهم
الى الطريق اليه وهي الصلوة لان الخلص يسمع لمن يصلو ويستجيبه ويعلمهم في ذلك
وقد بوعى وقوله ينبغي ان يصلوا كل حين قد نتج من هذا النص سابقاً بعض الالفتة
المردعين انما طاعين ان الانسان يلزم ان يصلوا دائماً ولا يقتل يديهم كمنهم
ضالوا لانه مكتوب كل من لا يعمل فلا يخلص فالمفهوم ان من قوله كل حين
اي بشارة واجتهاد وثبات وقوارش بمقدار ما اتاح لنا بقيت في الشغال ومقدار الصلابة

الوقت لاسيما حال الخنة والاضطهاد والضيق لا تضرب من الحال ان يصلوا لما نشأ
في كل حين من غير انقطاع لانديهم تارة ان ياكل وتارة ان يشغل او ينام وهما من
فمن يشغل في الصلوة لا بد من ان تكون ثباتات او ثباتات في المواقف المناسبة
ولا ان غل الى ما نال ما يحتاج اليه وطلبه وهو تعالى قد فسر ذلك حين قال ولا
تأملوا ولا تضربوا والسبب في ذلك لان المصائب تنجي كل يوم بهذا المقدار حتى نرى
ان جميع الانسان كلها تحب وجهاً متصلة ولهم ان كان الانسان ضعيفاً وعاجلاً
عن قهرها يلزم ان يطلب من الله معونة وقوة وحراً بصلوة متواصلة ليلا يسقط
فمن لا بد من ان تكون حقوق المسيح كانه صلوته متصلة غير ان الصلوة في كل حين
يراد بها الصلوة المتواصلة مرات عديدة وفي المواقف المناسبة من الكنية او ثباتات لتفعل
شيئاً ما تقدم الصلوة عليه ونوجهه لمجد الله كذلك نقول عن الشاب المجتهد بالعلوم
ان يدرس في كل حين اعني انه يواظب الدرس كمن يشاطر وحرقه قال يدرى المكرم
ان من يعرج حسب مشيئة تعالى راجعاً الى الصلوة في كل حين وقال كتاب التفسير ان الذي
يعمل في الصلوة دائماً هذا يصلو في كل حين وقد لاحظنا هذا القول الحكيم لا تتمتع من الصلوة
دائماً ولهذا قال الرسول صلوا في كل وقت وقال أيضاً صلوا بلا فتور راجعاً ما ذكرناه
في رسائل الرسول لان الصلوة هذا مقداره عزمها وفعلها وشرعها حتى انها تقهر
وتناكل شيء قال الكليو في المقالة الثامنة والعشرين العروفة بالصلوة الصلوة
هي معاني كيفية اقتراح الانسان بالله واتحادهما معاً وهي في معنى فعلها ثباتات
العالم مصالحة الله ام الدعوى وابته ما أيضاً اعتقاداً راضياً جسر بين العاخر لانا
فصيل نحن نضبط اننا اجتياح الحروب عنا عمل المليك طهام كل النافذين اجساماً
السرو المامون العمل العديم النهاية عين الفضائل ومشيئة المواهب اقبال عديم ان
يرى عدلاً لانفسنا استنارة لعقلنا قدوم قطع لاسنا برهان رجائنا استنارة غنا
ثروة كل الهيئات ذخيرية الصامتين منهم نقصان لغيتنا مرة لنجاسنا ظهور لا قدرنا
ايضاح لترتيبنا واخلاقنا بغيره بالتم المامولة علامت مفاخرنا هكذا تزل الكنية
عن القديسة سيسيليا انها كانت تحمل دائماً انجيل المسيح معلقاً على صدرها ولم
تخرج من مناجاة ربه ليلا ونهاراً وكانت تزل هي الرب قابلة ليدن قلوبها هذا
كيلا اخذ وقد رها والرايون ربه بها تصلي مع الملك في صعدتها فاستحققت
بهذه الصلوة المتواصلة حفظ بكار تمام الملك وتزداد عزمها وطمحها ربيوس
اخيرة واربهاية ايضاً من رجال ونساء وقد ختمت الكل اخيراً بالكليل الشهادة مع
المكرمين صلواتهم معنا امين قايداً كان قاضي في مدينة لا يخاف من الله ولا

يستحي من الناس أو كان منافقا وظالما وقاسيا عن قائل ليس لا يخاف من خفة
الله ولا يخشى من الناس ولم يكن يحق بدمته ولم يبلا من حفظ شانه لانه من عادة الذين
لا يخافون الله ان يستعملوا من الناس ولم يلا يسهروا في عمل المعاصي لئلا يعاقبوا ان ظهروا
معاصيهم قدام الناس وخرجوا منهم لكن هذا القاضي لم يكن يخشاهم ولا الناس فمن ثم
بلغ حد النفاق وكان في تلك المدينة ارملة وكانت تاتي اليه قايمة انتم لي من حملي
الذي يخافني في الدعوى كما انها تقول ارفع عني جور خصي واعم لي حقوقي واستخلص لي
ما لي وحامي عن عني وسائر امور لانها حقنا تطلب ان يثبت لها حقها وليس كانت تطلب
انتقاما اعني كانت تطلب البتة من جور خصيها واستخلاص حقها ولم يكن يشاء ان يرضى
كثير وذلك من قسوته وغلوته ولان كان يجوز شوقه وهداها من خصم المرملة وبعد
ذلك قال في نفسه وان كنت لا اخاف من الله ولا استحي من انسان كان يقول وان كنت
وتحيا وظالما لكن من اجل هذه المرملة تعيبي فانتم لها اي استخلص حقوقها من
غيريها وارجعها ايضا لها بلا قاتل اخر وقبلي قوله اخيرا في كل حين كما قلت السنة
السريانية والعربية المصلية والوثنيون وغسستينوس وبيد الكرم وقوله تعيبي اي
تفحصني بصرفها واوليتها اما في تعلق شافي وعرض عند سلطانها وولي نعمتي في اخذ
الحكم مني وبما بقي الا قد لاحظ القاضي هنا كرامته وقايدته ولم ينظر الى الله والناس
في تثبيت حق المرملة فمن ثم يصير لمن ذلك قلق ووجع راس وتعب كثير كما قرأت
النسخة السريانية والعربية المصلية قال مار غسستينوس ان الالهة المتواضع حركت
قاضي الظالم لتعبي الشريعة ولم يحركه العدل ولا الرحمة كذلك نحن نقدر ان تستعطف
الرب الينا بالاجتهاد وان كان تصريح المرملة على التواضع يصير القاضي الظالم وديقا
وجونا فكيف نضمن يكون في الله الوديع والودع طبعا قال في الذهب ان الرب امره
هنا ايضا اظهار قوة الصلوة وعزمها بهذا اي انها تستعطف القضاء القساة و
الظلم الى الرافة والرحمة واما بالمعنى الروحي قال مار غسستينوس ان المرملة هي
الكيسة التي على ظاهرها هي كالملوكة التي اندرج مع المسيح عريمها من السما الى الارضية
مع انه لم يزل ثوبا من ثوبها سيرا لكن هي اي الكيسة تشبه في انتقام اي ان تملك
سائر الاشياء امار جوهم الى الوثنية والبر او بسلب سلطانهم واموالهم لئلا يضرها
الصالحين وقال في القايمة ان المرملة هي النفس التي هجرت رجاها
للملوك الشيطان وهو من اجل ذلك يقاومها ولا يملكها ان المرملة هي النفس التي هجرت رجاها
هو الله الذي لا يخاف من احد ولا يخذل الوصي ان المرملة هي كل نفس متروكة و
متضايقه وخزينة تطلب من القاضي اي من الله ليخلصها من خصمها اي من سائر

اعلاها

اعدائها لكن ان كان تشييس الله بقاضي الظالم والنفاق غير لائق بل مستنقع جدا
كما انه لو اتبعوا من نقلنا عن في الذهب فمن ثم اولى ما يقال ان المسيح هنا يتكلم بما
ضعف الى ما قوي كانه يقول ان كان قاضي الظالم والنفاق على الحاجة ارملة وطلبها
المتواضع انتم اي تنقل من الظالم الى العدل وحكم المذكره بحقها فكم بالخير يفعل
الله ذلك الذي هو عادلا وقاضي عدل بل هو اعدل عند المتيق من كماله هكذا
فسر في الذهب وغسستينوس وقا فيليكوس بل يتضح ذلك ايضا من العذر السابع
كما ذكر ذلك هناك فقال الرب اسعوا ما قال قاضي الظالم اغلبس بيتي الله يستخيره
الذين يصرخون اليه ليلا ونهارا ويتألم عليهم قالنا وفيليكوس ان الله قاضي عدل
ومتيق وقايد لكل عدالة فمن ثم قال المثل صرخ المزمع فاستجاب لهم الرب ومن جميع
شرايرهم يحاهم وقال مار غسستينوس ان قاضي الظالم هنا قد جاء من باب عدم
التشييد لامن باب التشييد وذلك ليعيب الرب مقدرا ما يجب على الذين
يطلبون الى الله بتواضع ان يستوفوا مبيوع العدل والرحمة ان تواضعوا لطلب الله
على نيل المرام حتى عند قاضي الظالم وقوله ويتألم عليهم اي كانه يقول هل يطيق الله بصور
ان المشرار تعذب الصالحين مدة مديدة ولا يخلصهم اولا يعاقب المشرع كالا لانه
غريب عن عنايته الجبوتية ويحبته تحونا وعن عدله وقد لاحظنا هنا القول الحكيم ان
صلوة المتواضع تغد السحاب والرب لا يجهل بل يحكم للصدقيين وينصف والفرز
لا يصير عليهم وقد جاء مثل هذا النص في الجليلان حيث تصرخ انفس المتواضعين من
اجل المسيح الى الله وتطالب الانتقام فقبل لها ان تستريح قليلا الى ان يكمل عدد العبيد
نظر فيها ليعلم ما ذكرناه هناك وتامل هنا بالمعنى المادي وانظر مقدرا شرف الصلوة و
عزمها وضرورتها فمروية لكي نجو من سائر الخن والقتال والتشديد المخرقة بنا
دائما وفي كل مكان ولهذا كان الجسد يضطر الى الروح لكي حسب الطبيعة كذلك
النفس تحتاج الى الصلوة لتحيي حيوته روحية وكان الانسان لا يقدر ان يعيش من غير
تنفس كذلك النفس لا تقدر تعيش بالصلوة لانها اذا فصلت تخرج النفس الرغبة الى الله
فتسال منه روح الفضائل المتناهية كالانسان الذي اذا تنفس بخي النفس العتيق ويدخل
مكانه الجديد وشرق الصلوة لاننا بها نخطب الله نظير الملائكة وعزم الصلوة من
كوننا نعلم سائر اعدائنا كما قال احد المعاني كما ان العرف الطيب بالذم انسان كذلك
صالح البار هو اذ في عند الله وقال مار غسستينوس يوسف غسستينوس كما ان ليس يبلغ الغاية
لا نيل اكمل الجهاد كذلك من ليس يطلب على الصلوة بالحاجة يهدم غمارها نعم اقول
لكم انه ينبغي لهم سريحا فلما اذا جاء ان الانسان ان يجر رجلا على الارض قوله انما جاء

احوالى الدينونة وحينئذ يخص مختاراه خلاصا خصوصا اوليك الذين ارحم في كل حين
 ان يكونوا مستعدين في كل حين مستعدين يقول الروح والصبر الى ذلك اليوم مرتين
 بالصلاة وحسن الاعمال لان ذلك اليوم يلقى بسرعة وبغته كالبرق كما قال في الاصحاح السابق
 لان يوم الرب العلة في انه لما لا ينبغى ان نصلح دائما ولا نعمل اولا لان ايماننا لا يتبدل ان يضعف
 في كثير من المؤمنين لظهور مرة غياب المسيح اما لانهم لا يعرفون اولي امتوا فيؤمنوا دائما
 ضعيفا وبالكاذبتفكرون بان سوف يرجع اليهم فلم يزلوا يا اهل المختارون اصبحت صلاتي
 في كل حين لئلا يزول ايمانكم ويضعف بل ليحفظكم الله ويزيدكم فيكم حتى اذا صليتم وسعيت
 بعمل النجاة تكونوا مستعدين ليحيى الرب عليكم فاني ان المسيح هنا يوم الرب العلة
 ايضا في انه لما لا يستعبد كثير من ايمانهم يزول ويذهب ولا يدعون على الصلوة
 ولا ينتفرون بان الله الحي الرب كما يليقهم ثباتا قال افرغستينوس وثا وفيكتورس ان
 المسيح بالصواب اقر خطاب ايمان بخطاب الصلوة لان ايماننا قاعة الصلوة وانما
 وقلا وضع بذلك في ذلك الحق توجد الصلوة في قليلين لوجود ايمان حينئذ في
 قليلين ايضا قد قال المسيح هذا القول ليستقيم ثانيا الى الصلوة الاربعة بلا قور كان
 يقول اذ كان ايمانهم ينقص ويولد رويدا فلذلك تعظم لشكوكهم وتكثر اضطهادات فن
 ثم تسلكوا بالصلاة الاربعة عليها لئلا تقربوا منها قال افرغستينوس اذا لم تقدر ان
 تصلى وتصل لك يزيد ايمان الذي يربى تصلى فالإيمان يربى الصلوة والصلوة اذا جرت
 تستخرج ثبات ايمانك وكذا ينقص هذا ايمان في وقت الحزن والتجارب قال الرب يسوع
 اسهر ووصوا لئلا تزعجوا في التجارب والمحال ان الدخول في التجربة هو الخروج من ايمان
 ومن كون ايمان لا ينقص فتزداد التجربة ومن كون التجربة تنقص فالإيمان ينمو وقوله
 انما ايماننا يزيد بل ايمان هنا مكان متصفا بالدالة الحقيقي وبالحب الخالص لان هذا
 ايمان بل الجهد يوجد على الارض ولا يقدرا شاهد الكنيسة معلومة من ايمان البيت واليقين
 الكامل والمحال ان ايمان الكامل وحده يقوى الانسان على الصلوة يقوى ويؤمنهم
 الشدايد واضطهادات بقلب شجاع وقد فسر المسيح هكذا حين قال واكثر الامم
 تزداد المحبة من كثير والذي يصبر الى المنتهى يخلص وسوف يكون هذا الموعود متى
 انا انا خاصة قبل مجي المسيح الى الدينونة حين تكون الناس ياكلون ويشربون و
 يتبعون غير معتكرين بالدينونة كما قال سيد الكل في الاصحاح السابق فاذا ما اقبل
 الى الحكم حينئذ يكون المختارون قليلين بل يكون ايمانهم انوارا كسبي قد عذب وجوده
 في الكثيرين لان سيقوم مسيحا كاذبة وانبياء كاذبة ويعطون علامات عظيمة و
 معجزات حين يضلوا المختارين ان قدروا وقال هامة الرسل انه سيحيى في اخر الزمان

قوم

قوم مستعدين بالفرح ليس يرون بشهوات نفوسهم ويقولون ان هذا العيد او مجي
 كان يقول انهم سينكرون مجي المسيح الى الدينونة مع ان يكون مجي قد قرب ويرون
 السيب قايدين ان من حين نام لمبا فان كل شيء باق كما كان منذ اول الخليقة كما يقولون
 ان الطبيعة كونت العالم وهي ضابطه زمانا على حد سوى ولا تزال هكذا دائما انا
 ليس من يقدر ان يقرب ولا لله يدين افعالنا ويعاقبها فاقول لكم ان هذا نزل الى الارض
 من راس الكثرين ذلك اي وليس ذلك الفريسيون العشار يتواضعوا الحقيقي وتواضعه تبرز
 ولما الفريسي تدرس اكثر غفلاية من كون صلاته كانت كاذبة وما تمت بها العقلية
 والكبرياء فالعاصرون قد رجع الفريسي فارغا لانه تظاهر بالمواظبات والعبادات
 الذي افضل من البر المحقق بالكبرياء لان الكبرياء تضرى البريسموت واما التواضع فيخفف
 ثقل الخطية لان كل من يرفع نفسه يضع كما وضع الله الفريسي لثقل وزله وكل من
 يضع نفسه يرتفع كما ارتفع العشار المتواضع الى نعمته الله وصاروا بالذخيرة للسماء
 قال لهم اذهب التواضع ادخل البصر الفريسي قبل الرسل وان كان هذا هو مقدار فضل التواضع
 المقرون بالاثم اترى كيف يكون اذا كان مقترنا بالبر توطن وتضع فكيف يكون حالها اذا
 اجتمعت مع الثم وقال اوباطس ان الخطاب مع التواضع افضل من البر مع الكبرياء وقال
 لان المعظم ان الحكمة المسيحية المتعلقة بالتواضع الاختيارى الحقيقي الذي اختاره الرب
 يسوع منذ كان في مستوع امد وعلمه كل ايام حياته حتى مات على الصليب وليس التواضع
 هو متعلق بكثرة الكلام ولا في معرفة الجلال ولا في طلب المجد والكرامة ثم قدروا اليه
 افضل لا يضع يده عليهم ويوضع ايديهم عليهم وقدر علم المسيح التواضع بمثله فن ثم
 قال كتابا لتفسير قدروا المظالم العالم المتواضع ليظهر ان النعمة تختص بالسيح و
 انه يربى دعوا الصبيان ياتوا لان ملكوت الله مثل هؤلاء لا يطفون بل بل كانت
 مثلهم بالبر والصلاح ويقول مثل هؤلاء اشار بذلك الى الخلق لاني انا انا وقال انا
 امريوس ان قد اشار الى الصلاح الذي يشبهه سلامة المظالم وليس اعني عن الضمير
 لان عدم الاستطاعة على الخط ليس بفضيلة وانما من قد رجع على الخطية وكف عنها
 فهو الفاضل والبقية مرتين في حياتها في بشارتها حتى قبل جمعها وقد ذكرنا ايضا خبرها
 الذي اشفاه بالقرب من اريحا في متى ايضا وفسرناه فرجعه

المصحح التاسع عشر

يتضمن هذا المصحح النص الاول دخول المسيح الى بيت زكا والجار الذي يتبعه
 ثانيا مثل الرجل الشريف الذي قسم ماله على عبيده ثم بعد ذلك طلب الرجوع منهم وهو

وملوك قاتلوا من الخاطي هذا من دبر الشعوب عايد ثابوتان وبالنسبة ان كان
من الشعوب عايد ثابوتان فمن ثم كان زكاه فقط بخصوص رد المال المأخوذ بالحر
وهذا من خصوص حقوق ناموس الطبيعة ولم يكن شيئاً من حقوق ناموس موسى ولهذا
قال في الذهب ان كان ابن ابراهيم باليمان لا بالجنس بالاستحقاق لا بالولادة بالعبادة
لا بالنسل لكن بالوصي ان كان يهودياً لا شعوبياً اولى لانه في العدد التاسع هنا
دعي ابن ابراهيم ثانياً لان المسيح تردد مع اليهود فقط لانه لما كان قد ارسل الى الخراف
التخلصت من بيت اسرائيل فمن ثم دعاه الرسول خادم للثقتان اي خادم المختوفين وهم
اليهود ثانياً ان زكاه اسم عيسى زكاه لو كان زكاه شعوبياً لما صحت الفريسيون عنه بل كان
قد ارضوا به على المسيح قائلين كيف نتردد مع الشعوب المناهقين وانت تقول
انك المسيح والى ان المسيح قد رجع اليه يهود فقط فوقف زكاه فقال للرب
ها هوذا انا ابارك اعطى المساكين نصف مالي وان كنت غيبنت احد بشي اعطيته
عوضاً لو اريد اربعة اضعاف لاريد ان المسيح حال ما دخل بيت زكاه يدا بحسب
عادته انه يعلم ويعطى زكاه وهل يمتد ويستعمله الى ايمان والتوبة وقد وعدهم بالنعمة
والبر والخلاص ان تابوا ثم ايضا استخدموا لاحتقار الاموال وغنا العالم والى ان قد اكلوا
والفقير لا يجلبون ولا ينفقوا قسمة على المساكين لئلا يواى ما يهضعف في هذه الحيوة و
كثير في السما ان لو قد صحت عن ذكر هذه الامور لغيرته بالاختصار فكانها مفهومه
ما ياتي وما في سابقا لاسيما في العدد الثاني والعشرين من الانجيل الثاني عشر
هنا بخصوص ما ذكر من عادة سيد الكل في التعليم والتبشير لان زكاه حقا اذ سمع وعظ
الخاص وتحرك بعمته باطنا وارتد الى ايمان والتوبة والتوبة الى الفقر وترك امور
العالم قال المسيح ها هوذا انا ابارك اعطى المساكين نصف مالي واما النصف الاخر
فقد انقاه لا لانه بل ليدعيه ان كان قد غشته بشي لانه قال وان كنت قد غيبنت
احدا بشي اعطيته اربعة اضعاف قوله اعطيته اعني قد حرمته وفويت نيته
ثابتة جازمة وان اعطيه حسب تعليمك ووعظك فمن ثم كلف المسيح زكاه التائب
على قصد هذا الثابت بالخاص قايلاً اليوم صار الخلاص لاهل هذا البيت واما
قال اعطيته حسب اللغة العبرانية وعبارتها فغير ما قال فرعون لبني اسرائيل
لا اعطيتكم تبناً كانه يقول قد حرمته وارباه لاعداء يعطيكم تبناً من ثمن فضايله
وكذلك ارسل السيد الخاص بقوله لصاحب العليته ان عندك اصنع الفصح كانه
يقول اني اريد وقد حرمته ان اصنع الفصح عندك واما القديس يروانوس فقد
قرأ بصيغة الماضي قد اعطيت نصف مالي للمساكين وان كنت قد غيبنت احد

اعطيته

اعطيته اربعة اضعاف فكان زكاه كان قد ارتد سابقاً الى اسقاع وعظ المسيح و
تبشيره واعطى ما اعطى من الصدقة ورجع ما رد لمن كان منه مغبوناً وقوله وان
كنت قد غيبنت احد اي ان كنت ظلمت احداً بوجه من الوجوه ان كان بالهوان
او بالفس او بالاعتصاب والاختلاس وما يجري مجراه قد اظهر زكاه هذا الكلام
انه حين قرأه في زمانه لكن غيبته كان يسيراً لانه اذا كان يرد الواحد اربعة اضعاف
من نصف ماله الباقي فينتج انه اكتسب ثمن ماله بالجرم والفسد والبقية يكون قد
حصل عليها من باب الميراث او ربحها بطريقه اخرى خلافاً فمالم كان يسرعت
الانقلاب زكاه الصبيته بقوة نعمة المسيح اذ لم يبق فقط بل جرم ايضا جرمه ثانياً على
انه ترك كل ماله وخبراته التي كان متعباً لها سابقاً لانه عين خصمه للصدقة ونصفه
للدرا لا صاحب الاموال فمن ثم لوقت تمسك بمسرة الفقر لا يجلب ليتبع بالفقر
المسيح الفقير ويصير بعض بالسول ويكد المادي ولهذا قال في الذهب بالحب
قبل ان يتعلم اطعم وذلك لان الخاص بالاشعة يرضى على غلام ثم زكاه قال لبيد الكلام
ها هوذا العمل الذي ارجع وثقه دخل ثقب الاربع اعني ان ترك نعمة الملك نال بركة الرب
ضعيف فهذا هو ذلك الجمل الحكيم الذي قطعه العشار من الجيرة كان غرق الخبث
وتعلم ان يرد ما اغتصب ويترك ماله ويحترق ما يرى وقوله وان كنت قد غيبنت
احدا بشي اعطيته اي حرمته ان اعطيه ولا ريب انه اعطاه ورجع لكل ذي حق
حقه اربعة اضعاف لانه لا تغفر الخطية كما قال مار غسستينوس ماله يرد المأخوذ
اختلاسا وقوله اربعة اضعاف وذلك لانه حيث انه مضطر اليه ناموس الطبيعة
او بشرعة موسى اذ انه ملزم ببرد الواحد عوض الواحد اي على مقدار ما شئنا الختلاص
يكون الرج كسفال اضعافا وقدره اضعافا اشده بحجة وتوبة ولم يقل زكاه هذا
القول من باب المجد ولا فتنار كسنة كلامه بل من قبل الحرارة التي اعطها من المسيح
واوتيتها من الروح القدس ثانياً ليصد قلب الفريسيين المسيح علونه دخل بيت
سجل خايط ليستريح فظهر بذلك انه لم يعد حبيبي خايطاً كسنة تايي باربل الفضل
من الامور وادرسهم واما بالعق الزماني قال في الذهب انه ينبغي ان يتفرغ بيت
النفس بالصدقة والعدل كما فعل زكاه ان احببنا ان نقبل المسيح ضيفاً عندنا فقال
يسوع حبيبا الكلام زكاه حيث انه يرحم ايضا خطايه وعطفه الى تلاميذه والجمع الخاص
انه اليوم صار الخلاص لهذا البيت لهذا البيت الذي الهلاك قد طرقت ذاك الذي كان
ساكناً فيه بالطبع ولا غتصاب قوله لهذا البيت اي لاهلها كما قرأت النسخة العربية
المصالية كانه يقول فلان زكاه اظهر حراوة روحية هذا مقدارها بتوبته وصدقته

ورحله ما كان حرا كما قال الخلد اى النعمة والبر وها هو آمن بان قلوبنا تدبر وقوله
 لاهل هذا البيت قد اتضح من انه اذ تآب زكا وامن بالمسيح ابنه ايضا اكل اهل بيته
 اقتداء بصاحب البيت وتابوا وتقدسوا واعلم ان زكا بعد موت المسيح ومعه
 الى السما اتبع ما رطر بر فساهم اسقفا على قيسارية فلسطين اخيرا كلفه قنوصوس
 الرومانى لانه ايضا ابن ابراهيم اعني لانه اتبع ايمان ابراهيم ورجع وقد استه وتترك
 امواله للمساكين كما ترك ابراهيم ارض قبيلته وبيت ابيه وقوله لانه ايضا قد اذبر على
 الذين يزدرون عن الله ويتوبون هم لنا الوجد ايضا وليس لابرار فقط عيون زكا
 هو ابن ابراهيم ايضا لانه يهودى من نسل ابراهيم فكان المسيح يحب الفريسيين
 حين تفقروا عليهم من كونه دخل بيت زكا ليسوع ويقول ليس لكم ان تتعجبوا لان زكا
 اسرائيلى ومن حيث ان ابن ابراهيم له روحا المسيح وبالحاصل وللهذا اذ كنت انا ليسوع
 لم ينبغى لى ان اهلهم ولو كان عشارا واذ صارت ايتها قبيلته وباركته واما بالحق الروحى
 الذى فقد اوليئكم المكرم سائر اقسام هذا البحر على كرمين وقد ايس فقال ان زكا
 الذى تاويله فقم اهر بذر على الشعب المؤمن من اهلهم الذى كان موسوقا باشتغال
 العالم كانه صغير جدا فالذين يعاين المسيح وهو دخل اريحا الى ان يشترك بالاجان
 الذى جاء به المسيح الى العالم والجمع هم العوايد الرديئة من الخطايا فبذلك العوايد
 من مقابلتها ينصرف عليها اذ ترك كل شئ ويصعد الى عود الصليب والحيوة هي
 مرتفعة وعالية فيزرى بالصليب من افكار كنهية ويشرقنا ومن كونه قصير
 القامة يصعد فذلك مقيادى كل متواضع قايلا حاشا لى ان افترح اذ يصلي
 ربنا يسوع المسيح فانه الرب الى هناك اى الى شعوب اهلهم بواسطة الرسل و
 المشرقين فظفر اليه اى اختارهم بعمته ومن كونه يسوع في بيت قصير القامة فانه
 يسكن في قلوب الملل المتواضعة وهذا نهران البحيوة لانتنا واثنا كما قد عرفنا المسيح
 حسب الجسد فلسنا الذين نعرفه لانه واثنا كان قدامات من الضعف كاستحيى الذين
 بقوة الله واعلم ان الكنيسة المقدسة قد عينت قراة هذا الفصل ليعلم تكريس الكنائس
 حال ما تتكبر لان التكرير كانه خلاص الكنيسة التى تتكبر من اهل خلاص كثيرين
 الذين يتوبون في سقار الوسط في البيعة والصاوة هناك وبلا عتاف ولعل من
 الخطايا وبلا استحقاق انا القول اليوم ينبغى لى ان اكون في بيتك لاني المسيح علو هذا
 الخلد هو جده ما كما في الكنيسة المقدسة لوجود الربان القدس لان الكنيسة بالتكريس
 تصير بيت الرب وهيكل المسيح فانه لان الكنيسة الهى بوليت رسم الكنيسة الروحية
 التى هي النفس المؤمنة تلك التى يشتمى المسيح ان يسكن فيها اذ كانا هنا يشتمى ان يسبق

في قلب زكا اكثر من احد في بيت المذبحر يقول الرسول ان اجسادكم هيكل لروح
 القدس الخال فيكم هو روح الله الذى املوه في اجسادكم لان ابن البشر انا جاء يطلب
 وينجي ما كان هلكا كانه يقول لا تعجبوا ان كان المسيح انطلق الى زكا والى العشارين
 والخطاة وابستد هم الى التوبة وخلصهم لانه الى هذا ارسى من الباب والى هذا انا
 جاء الى الدنيا الا كما ان خيرة الطيب وقوة تظهر في تطيب المسقام المتقنة
 الخلد شفا لها ويظهر فضله في طبيعتها كذلك ظهر فضل المسيح في مداواة
 اسقام النفس التى ليس يمكن ان تشفا طبيعا كالخيل والطبع في العشارين فمن ثم جازى
 زكا العشار ليس الى احتقار الخيل فقط بل ايضا الى احتقار سائر الاموال والى قول
 الفقير المختارى وكذلك دعا متى العشار وصير رسولا وكذلك جرى فيما بعد في
 بطر البارا الذى كان يجلس على المكس في بلاد الغرب في دولة القياصرة كما اخبر
 ليونيدوس في قصة يوحنا الرحوم وفيما هم يسمعون هذا زاد وقال مثلا لانه كان
 قد قرب من اورشليم ومن اجل انهم كانوا يظنون ان ملكوت الله يقسم سرييا ولان
 المسيح كان قد ذكر ملكوته مرات عديدة فلم يزل كانت الرسل تتجاسر ان يظهر ذلك
 سرهما من كونه كان مطلقا الى اورشليم وهذه كانت من عوامهم اليهودية وفيها
 كان ملك داود وسليمن وبقية الملوك فكانوا ايضا يظنون انهم سيكونونهم رؤسا
 عانهم اصحاب الرب ويملكون معه متفادين على غيرهم وكان يزداد اهلهم ايضا باظهار
 المسيح ومجد الذى كان يزداد ظهورا كل يوم لاسيما باعجوبة ارتداد زكا الى الحديث
 وبقية الخيرات التى كان قد اجتمعها عن قرب وهذا امل والظن اذ دخل يسوع
 اورشليم بعد قليل ركبوع محشا وصارت الجمع تصوح قدامه كما سماه المسيح الملك
 مبارك ملكوت ايسا داود ومبارك الذى باسم الرب فاذا كثر يزل المسيح هذا امل
 والظن اورشليم المثل الذى يشيرونه الى انه لعين اول ان يقتل من اليهود ثم يقوم
 ويملك في العالم بالمجد بولسطة الايمان فقال انسان ذو جنس شريف ذهب الى
 قورة بعيدة ليأخذ ملكا لنفسه هائل الشريف الجنس هو المسيح من حيث انه انسان
 لانه شريف الاصل ليس حسب اللاهوت فقط لانه شريف ايضا حسب الناسوت
 لانه من نسل داود الملك حسب اى دايناى وسمع عن ابن البشر انه اعطى القدس
 والكرامة والملكة وقال اوسايوس انه لم يرج ذاته ملكا لانه في ظهوره الملوك لم يصفى
 بالسلطة الماوية لانه وان كان قد وجب هذا الملك المسيح بهذا الدقيقة الاولى
 بالحبل بده لعله بالتحاد الجوهرى مع الكلمة فمع ذلك اراد باحتسابه ان يستحقه
 بالامه وموته على عود الصليب ولان يدخله الامن بعد القيامة كقوله تعالى

اليس كان ينبغي ان يقبل هذه الهبة وهكذا يدخل بحد اذا هب السج الى اورة
بعيد قد كل بصعوبة الى اسما بعد ثلثين يوما من ذلك من القوي وهذا وظفر
عالمه وتسلمه احران يكون ملك العالم كله ويملك على الارض وفي السماء على حاد
سواء وسوف يرجع من السما الى الارض يوم الدينونة اوك يظهر هذا الملك
ولم يجمع الناس ثانيا لكي يكل الدينونة الاخيرة كالمالك على سائر المختارين والذين
الذين كفروا بها وبالفوق ثانيا لهدى المنتجين الى ملكوت السما ويصيرهم شركا
في ملكه كما اشارت الملائكة الى الرسول يوم الصعود قائلا ان هذا يسوع الذي صعد عنه
الى السما هكذا ياتي كما ترون ضاعلا الى السما ويظهر سلطانا انه على السما والارض
وينقل مختاريا الى السما وقد عاشر عيسى له واعطاه عشرين امنا وقال لهم انتم
انتم صوموا فاني لكي تزيدوا رجوي ورحمة والعشرة عبيد سائر العبيد لان كل واحد
الحق منا واحد اذا اعطى عشرين مثالا لغيره عبيد كما يتصرف من النصوص ثمانية قال
اولئك من ان العدد العاشر اشارة الى كثرة الكل ايضا لان بعد العشرة تعاود الى الواحد
والحقيقة الاخرى ومنها تنظم سائر الاعمال والمناقصات الواحد على انكاس ووزنه
ماية درهم فقط ومنه من ذهب وزنه عشرين مثاقير من ذهب والمناقص وهو
البارج بين الهمود فهو ضعف الما الماوي انكاس ووزنه كان مائتين والربيعون درهم
من الفضة ومنه من الذهب ايضا وهو ضعف الماوي انكاس على حده وهو
من الفضة ضعف من الفضة الاول واعلم ان متى في بشارته عوض الما ذكر وزنه وهذا
قوله عند اليهود ستين مائة قد يمكن ان السج قد ذكر الما والوزن ايضا لاسيما
اذا كان كراشا لمرتين ولا بد من تغيير بعض اشياء في المعادة حسب الزمان والمكان
فقد اذ انجروا الى حيث موافق قد تدين ان السيد برز ان تناجر مائة اى وزنه
وهو ايه ونعم التي يعطينا اياها الى الان يرجع من ازدياد استحقاقنا ورجحنا من اعمال
الصالحه فنرجح ان تكون حيا تناكلها متاجرة متصلة للارواح الروحية فاما
اهل مدينته كما ان يصفونهم اهل مدينتهم الكتب واليهود الذين يصفون يسوع لان كان
يخرج من اهلهم فاسا لاسيما في اورد في ايلين لاسيما في ايلين لاسيما في ايلين لاسيما في ايلين
يسوع المسكين الفقير ابن الجار وقد كان هذا الكلام بعد موت السج وقيامته وصعوده
الى السما لما ارسلوا الى اورد في ايلين لاسيما في ايلين لاسيما في ايلين لاسيما في ايلين
السج وطرس والملك وكذلك ايضا لما جلدوا بطرس والرسول والقوي في السجن
وارجوا استقامتهم وقتلوا يعقوب واضطهدوا بقيقه المسيحيين ولم يرحلوا من
اضطهد اهلهم ايوها هذا فلما اخذ الملك ورجع قالوا لقيس قد اعطى هذا عن

بجيرة

بجيرة الثاني حين يرجع سلطانا ويحد عظيم ويجلس على كرسي عرش لانه حين يفي
اذ يضع الحساب ينادي كل احد فيظن اعماله وبقية الفسر قد لم يفسروا في متى هناك
قد رجع عشرة امنا قوله رجع قد رجعت السمحة اليونانية والعربية المصلية صاروا
اقى كاحية الحنطة المروعة في الارض بقوتها تحت زب ماوية من الارض الى
ذاتها وفي الحصاد تاتي بعشر صبات حنطة بل ثلثين وستين صبة واكثر من
الحنطة فاذ لم يقل قد رجعت انا بل قال هناك قد رجع لانه كان له اختيار فيما
يحد على الخير فمع ذلك القوة والفضل فهو من النعم الملية لامن الاختيار لان
له اختيار يصير اهل اختياري واما النعمة فتصير وايها ومقبولا من الله ذا استحقاق
وقابل فمن ثم قال الرسول اني نعمة الله صرت الحما انا عليه وليست نعمة في بطلاله
بل قد نصبت اكثر منهم جميعهم وليس انا بل نعمة الله معي فقال له ليجعل اياها العبد الصالح
فلان كنت ايضا على القليل اعني بصر فك بالما الواحد فيكون لك سلطان على
عشر مدن اياك ستعطي عوض الما مائة بل الف الف منا بل تعطي سلطانا على
عشر مدن كانه يقول عوض نعيمك واجتهادك اليسير على الارض ستعطي ثوبا جديلا
لا يوصف في السما لاسيما انك تسلم على اوليك الذين احضرت عليهم هناك حسنا وانت
على الارض والذين اجتهدت بهم الى السما او نشطت في الماعان والفضائل لانه كان الملية
مسلطون في السما كذلك يتسلط من جاش في الملية على الارض فيما الثاني وقال
يسير من هناك قد رجعت خمسة امنا قد تلخص من هذا النص تصرف الاختيار المصنوق
ومقدرا ما يكون اجتهاده وجهادته المتشعبة مع النعمة لان المولاد تناسط جديلا
وتاجر جناه رجع عشرة امنا اخر كما هي بانه وهذا ان قواني رجع بمناجرته خمسة امنا
اخر فقط فقال لهذا ولت تكون على خمس مدن لان الكرامة والمحسن يعطي القياس
الطابق لاجتهاد كل احد فيا الفسر وقال يا سيد هاهنا امنا الذي حفظ مملوفا
في منزل اخر امنا لك صبيحا كنيلا رجع ولا زيادة قال بيدا الما من حفظ الما
المأخوذة تحت بطالة التواني والكل هو حفظ الما مملوفا في منزل بل فاما اعلى
اليهود اهل مدينتي اوليك الذين لم يردوا ان امنا عليهم انتم فيهم ههنا امامكم
الذي هو فوق وادى بوشا فاطم واورشليم وادى بوشا فاطم واورشليم وادى بوشا فاطم
المتشرعن الذين يحبون اذما قهرهم واستعبدوهم وقد اشار بهذا الراج الى القناص
اليهود وبقية اعدا السج في الدينونة الاخيرة وهلاكهم الموردين فيهم فيقربون
هناك بعد ان مات مملكة لاهوتون ويحرقون بناو خالدة ولا يبدون وقد لاحظ
هذا ايضا الى بطرس خاصة الذي عندما قهر اليهود كان لا يحجم لكن اشار بالحق

البقيتي الى هلاك اليهود في جهنم لانه سيخلصهم متى يرجع من السما الى الارض
 ليدفن اليهود والمرخين ويحكمهم فلما قال هذا ساق صاعدا من اورشليم الى
 اورشليم ليبتدئ بالفعل في كبل ما قاله في حضورهم وصليهم وموتهم ثم من بعد
 ذلك قيامته ومملكه ومجده ودينونه فكان يسوع تلاميذه الذين كانوا يكرهون هذا
 السر وكان يتقدمهم كالقاريد وحامل الميراث ليظهر انه منطلق الى الموت فخرج وشجاعة
 فكانه يدعو الموت للحرب والقتال بالوعد لانه بالموت كان ذاهبا الى الموت بعيدا التي
 هي السما ليأخذ ملكه السماوي الخالد لا يد وبسبب انه يصوت عظيم من اجل
 القوت التي تفر ولا سيما من اجل قيامة العائز القريه لان هذه المعجزة خرج
 للجمع للقيامه علومه الخفية فاولئك اوصافا لابن داود راجع ما ذكرناه في حق مبارك
 الملك الموق باسم الرب اى مسيا ملكنا الذي هو المسيح المسمون الله ليخلصنا ويسعدنا
 والسلامة لكن في السما اعني ان يكون الصلح بواسطه المسيح ما بيننا وبين الله
 والى ذلك الغيوبين علينا من اجل خطايانا ومن ثم ليكن الجرحى الهلاك الساكن
 في السما قال يبين المكرم قد ردى المسيح هنا ملكا لانه يرب النفوس وينسوسها ويهدىها
 الى الملك السموي وليس يدعى ملكا ليحيى الخراجات ويجهش العساكر ليستعبد
 الجوعار ويهزمهم من كون المسيح وهو في الجسد قد ظهر غفرا للعالم كله ولهم نصبا
 قابل السماويون والخصيرون بتأجيلهم وبالعكس فالمملكه سر تولد حق ولد في المرد
 والبشر يسببونه حين يقرب ليرجع الى السما وقالنا وفيكالتس قد اشار بذلك
 الى ان الحق القديس قد جعلت تلك التي كنا بها نضاد الله والجان المليك يسببون
 الله على هذا الصلح لانه حين تنازله الله وتردد في ارضنا قد علمنا انه اتفق معنا
 وافصلنا فلما قرب ونظر المدينة اى اورشليم بكاملها وذلك ليظهر احسانه
 وصيته اليها اى قد ظهر مقداره محبته واجتهاده على خلاص اليهود الذي اليه قد ارجل
 من الباب مخلصا فاذا بك السيد يبي افرح الضفر والفراتيل وذلك لكي يهدى تلك
 المفرح كان قد القى عليها مرقه الحزن فيكى الا اولد على جما اهل اورشليم وقساوة قلوبهم
 وجوعهم احسان سيدهم لانهم لو امن ان يقبلوه سيكوا ويخلصهم ثانيا يكم
 اجل انتقام الله عليهم وعلى انفسهم الذم ان يقيم بواسطه تيطوس قيصر ثانيا لانه
 لى لاهم وانتقامه التي كان يها من اجلهم قد رجت خالصة من اجل هذه الاشياء الثلث
 تحرك السيد للملك على المدينة لشدة التوجع عليها قال اورشليم بالهوى الذي
 ان المسيح قد اذنت التلوينات بمثلده وماله ولانه قال طوبا لى باليكى بل هو ايضا
 وقال لو علمت وانت كما اننا عالم في هذا اليوم الذي انا ادخل فيك كالمسيح ملكك

لاخلصك

لاخلصك وامتنك السعادة اللامعة حسب نبي زكيا ما لك فيمن السلامة كانه
 يقول لو علمت تلك الامور التي تعيد سلامتك اى خورك وخلصك وسعادتك
 وهي القوت والامانة التي قد كرت بها عليك مرة هذه السنين الثلث لكتب
 تيكين على قلبك وعلامة على قلبك وعنادك مثله انا بكت عليك لو كنت امنت بحى وغفرت
 سيرةك واصطفت اقوالى لما كنت واعلم انى السلامة عند اليهود دلالة على غفرو
 نجاح وسعادة روحية او جسدية اذ قد صمت المسيح هنا عن تكيل المدينة التي
 نحن كملناها العظمى قبحه وغضبه على حاد سوى لانه بهذا يبكى المدينة على كرها
 وقساوتها ويحذر احسان رجا واذا اشتد فيه هذا التوجع قطع الكلام عنه وصمت
 عن حالة المدينة التي نحن اورشليم اهل اهل ارضنا شدة حصره وغيبه اذ قال و انت
 كانه يقول انت يا ابنة صهيون التي حببتك انا احمل وكرمتك واغنى بك وعلمتك
 كيف لم تفرقي بل تفردي كالمسيح الرجال وتضطهدى وتقتلى وتبلى والحال فومن
 اهلك اخذت من السما وولدت في بيت لحم القريه من اورشليم ومن اجل ذلك
 اضرفت حياتك كلها التي بلغت ثلث وثلاثين سنة واكثر انقب والتوجع والتفرج
 صفت كل مدينة والقريه ثلث ستين واثنيت الارض والجانيون والى ما قامت القوت
 فانت ثمن يا ابنة اورشليم يا ابنة محبوبه لانه تضطهدى كاهنك وتقتلى ولم تحبى
 كما احببتك انا فسوق يا قريه الله العظيم وسياق عن قرب وحينئذ تظلمين
 على كفرك وتكين على عراك ولا تستفيد من هذا هو يوبك الذي فيه لم تنزلنى فخرى
 بالفنى والطرب والشهوات وسوف يا قريه ايضا اى يوم الله العظيم وفيه يعاقبك
 اشد العقاب ويهدمك بالكلية فتعودين تيكين على اوجاعك والى ابد ولا
 تغفرين واما ملوكنا قور فقد فر هلكا كانه يقول لو علمت في هذا اليوم التي فيه
 انت حاصلة على كل سلامة وسعادة وغنى ان اعداك سيحيطون بك ويهرونك
 ويهدمونك لكتب تيكين بكاء مرامى فاما ان قد فرخى من عينك ذاك الذي
 بالقصد لم تر يدري ان تعليمه قد رد ذلك علونى محبة قد تم لسلامة العالم كله واذا
 لم ترد هذه ان تقبل هذه السلامة فلهذا قيل اننا لم نزل قد خفيت عن عينها اذ
 قد فرخى عن اليهود بخسدا المسيح وتبشيره واهم وقامته فظلم ما خفى عن كرمهم
 وعوامهم وعدم معرفتهم احسان سيرهم وبلا نتيجة ايضا خفى عنهم انتقام منهم و
 اخذهم اورشليم من تيطوس قيصر كانه يقول كما قال غريغوريوس لو علمت
 اشهر العترة ان تنورد عليك لما فرحت بل ان يسعدتك المخاض فانه ستلقى
 ايام عليك ويحيطك اعداؤك بتناس ويحيطون بك ويحاصرونك ويحاصرونك

ناحية ليلا يكون لك مكان المهرب منه وقد اخبر يوسف بن تيطوس لما حاصر
بيت المقدس فحصب حوله تلك مقابر واحاط المدينة ايضا بسور اخر لئلا يستطيع
احد من الهرب منها وقد لاحظنا هنا انما اشعيا النبي القابل القول لا يراى ايليايل المذنب
التي فيها اذبح واحاصر ايليايل فتحن وتعبس وتصير مثل ايليايل لان قسريهم
التي كانت اولاً قوية وغير متهورة فكانت مثل ايليايل احسن الله واذكرتها ان
وسلمتها بيد الرومانيين ليقضوها فصادت كاسها كيش قد ربح لانتقام الله وعدله
وقوله ويجامونك اي يضاقون عليك بهذا المقدار حتى ان الممبات تاكل لحم اولادهم
من الجوع المهلك كما اخبر يوسف بن تيطوس ويرجوا نرك على الارض انت وبنوك
الذين فيك ولا يكون فيك سحر على حجر اي يفسدوك قسماً كلياً وانما قوله لا يكون
فيك سحر على حجر فذلك للبالغة فيدرك على عظم خرب اورشليم لان الرومانيون لم يقضوا
الوذك وقدر عين ذلك لان اورشليم القديمة قد دثرت ثمان بالكعبة وبنت الجوزة
خارج الباب الذي خرج الرب ليصلب لان الجملة حيث صلب الرب كانت قديماً
خارج اورشليم والان هي في نصف المدينة لا ركب تفر في زمان افتقارك قال تيطوس
ان زمان افتقار هو ذلك الذي فيه اختل من السماء وتعاهدوا وحالها كان يقتدرها
سلمها تعاليم محمية واجتمع فيها كثرة من المرات والعجايب قالنا وفيلا كوس ان
زمان افتقار هو من يحيى حين اقيمت لافتقارك والمصلح وقال اوتيوش ان زمان الرب
هو زمان الاجتهاد بالخلاص قال مار غريغوريوس ان هذه الامشيا كلها بالصلي الزمعي
تصيب وقت الموت للنفس التي تعبدت في حياتها للشهوات البدنية لان النياطين
حينئذ تتحرك بها ويحصر بها ويضرب بها ويختطفونها الى الهاوية حينئذ يدركهم
اي يضل بنا تلك الاجساد في فكر لا خالهم تعاليم زمان افتقارها الذي هو افتقارها
الله واتعضها بالواعظين والمرشدين وعلى الاعتراف وبالالمهمات الباطنة لتصل
سيرتها وتعتنى بخلاصها

الاصحاح العشر

يتضمن هذا الاصحاح اولاً سؤال الكتبة الخاص بالسلطان يبشر فيجبهم بشهادة
يوحنا المعمدان الذي شهد للسيد بانه قد ارسل من الله ليشرق ثانياً يتضمن
مثل الكرم وذكر في العدد التاسع ثانياً ان اراد الكتبة ان يمتنعوا
بتسليمهم هل يجوز ان تقطع الخبز لغير اهلهم اعطوا ما يقصر لغيرهم وما له
لله وذلك في العدد الثاني والعشرين ثانياً يتضمن تبكيك المسيح الزنادقة

عنا كونا

الناكرين القيامة وثباتهم اليهم من الكتاب المقدس وذلك في العدد السابع
العشرين ثانياً يتضمن السيد لهم بان مسيا هو له ايضاً لان داود يدعو
سريه ثم يوضح سر ذلك ويحفظ الشعب انما يقتدوا بها فهدم ثم تقسم كلها قادمي
تفسيرها في بشارة متى فعليك بالراجعة وهي سبعة واربعون عازلاً النصر
لا تخم مساوون للملكة قرأت النسخة العربية المصالية يصيرون مثل الملكة و
ذلك في الطهارة والعزوبة وعدم الموت والمجد انما كان الملكة لا يتزوجون
ولا يلدون فذكر لك ولا الطوبى واربعون في السماء لان هؤلاء سيدوون الى الابد
ويتكلمون بالمجد واما الولادة في هذه الحياة فطلب من اجل الموت اي يكون
الموت الذي يموت كالحي الذي لم يمت في ابيه الذي يخلقه حياً فمن قال كبريس كان
الملك لا يتناسلون بالولادة كذلك الذين يقولون لا يتنجسون الى الزنا والرجس وقال
ثم الذهب ان الزنا ينجسهم لا يتنجسون بالولادة ما ينقص بالموت والحال لا يكون
هناك موت قول نساء ولا ولادة وهم بنوا الله من اجل انهم بنوا القيامة قال
ثاويلا كوس ان الذين يتجدد ميلادهم بالقيامة يدعون ابنا الله لا بالنعمة فقط بل
بالمجد ايضاً ليكونوا شبيهين بالله حسبما يقول المجيب انه ان ظهر لنا فاننا نكون
شبهه لاننا سائرنا على ما هو عليه فمن ثم يدخلون حينئذ كالابناء الى ميراث ابيائهم
ومن ثم يدعون ايضاً بنى القيامة لانهم يدعى بالقيامة قد ولدوا الى الحيوة البهية
سعيدة كما قالنا وفيلا كوس اوتيوش انما القيامة اهلها لان لفظة الابن انما
اقتربت بالتوب او العقاب هكذا من كان اهلاً للموت وجهه يدعى ابن الموت وجهه
ومن كان يستحق القيامة السعيدة والملكوت يدعى ابن القيامة والملكوت ولم يستحقوا
ان يسألوه عن شئ ايضاً اعني الزنادقة لان الفريسيين بعد ذلك عاروا فسالوه
ما هي الوصية التي هو اعظم الوصايا كما يتضح من بشارة متى

الاصحاح الحادي عشر

يتضمن هذا الاصحاح قول المسيح ان الميراث التي اقلت فلسين في خزائنه الميراث قد
اعطت اكثر من كل ذلك وذلك في العدد السابع ثم يبتدئ السيد بايراد الامانات
السابقة لاهلهم المدينة والسابقة لانقراض العالم وقد ذكرها متى وهناك مضي تفسيرها
ولهذا يتعظ جميعنا في العدد الرابع والثلاثين لنسب بالصلاة ونعيش بالحق والصلاح
ونستعد ليوم الدينونة وهو ثمانية وثلاثون عازلاً النص وشه من رؤسكم
لا تترك قال الفرس ان كانت الامشيا التي يتجرب بها عن مصاييب الموت صعبت

جدا فلم يذكر الوقت القريب من حيث فرج القيامة فقال وشعره من رؤسكم لا
تهلك وقد نعام يوم بخلاف قطع الشعر وإن الذي قطع لايوم لا يهلك فكيف يهلك
الذي قطع يوم جدا فالمخلص من هذه الفاظ الربانية أنا سوف تقوم وليس فيها
المخلص من جهة فقط أي الدم والبلغ والسود والصفر لكننا نقول أيضا بشعرنا في
الحيوة والظافر هذا عام مارا غسيتون في القديس العلامة وبنا بونا ونور وبنا وبنا
دوس ومعنا المذهب وسوق وذلك يدل قول سيد الكل شعور رؤسكم معصاه
وقال هنا وشعره من رؤسكم لا يهلك وليس ذلك من جهة الطول بل من جهة العدد
كما قال مارا غسيتون ويوجد أيضا دليل عقول وهولان الجسد سوف تقوم بيننا
وبنا عا عدينا كل شاة والخال الذي زينة الرأس شعره وهيئة الوجه بحسبه وزينة
المصاحف فافيهما وإن عدمه إنسان هذه الأشياء فيظهر شيئا وإن قال قائل إن الأشياء
المذكورة هي فضلات الأعضاء والمحال في الفضلات تذهب وتزول كما يتضح في البول
والعرق فيجيب أن البول والعرق وما يخرج مجراها فضلات محضة بل تغل من الحبال
أيضا وإنما الشعر والظافر ليست بفضلات محضة لكنها تبرز للزينة والمحافظة
فإن ثم اليوم يقال أنها للزينة وليست بفضلات وكذلك يبرز الجلد من اللحم والسود
والصفر والبلغ من الدم ولا يطول عليها أفعال فضلات فيصيركم تقتنون أنفسكم
الصبر أو هو تملك النفس أو لأن الصبر يتسلط على نفسه ويسوسها بسلامة
ويزيدها ويعلمها إلى حيث ما يشاء ثانيا كما قال مارا غسيتون من ليس يصبر على
انقلاب هذه الحيوة لا يقدر أن يحفظ سرها الحيوة بالية شأنا كما قال مارا غريغوريوس
لأن الصبر أصل كل الفضائل ومحارسها وقد قال الحكيم الرجل الصبور أفضل من الرجل القوى
ومن يملك نفسه فاقضل من يأخذ المدة إذا اقتتاح المدة أقل فضلا من تملك
النفس وذلك لأن المدة التي توخرها هي حارجة وما أوجز بالصبر قهرت فهو أعظم
لأن في الصبر يقبل الإنسان ذاته ويقيم برميله ويحتمله لنفسه حين يستصبر بالصبر
ويؤخره الاحتفال وأما الغير الصبور ليس يقتنى نفسه بل يهلكه رذيلة الغضب
والانتقام وبالنتيجة يملك الشيطان والجبال لأن الصبر الحقيقي لا يقدر أحد على
امتلاكه سوى المحب الحار المشتعل بأفوق المحبة كالتدبير أغناطيوس النوري وما
استفانوس ولونتيوس وسيستياوس وبقيّة الشهداء القديسين ولهذا قال
طرياقوس قصير النور في المذهب يقتل مارا غناطيوس أنه لا توجد أمة تحمل الشهادة
حبا بلها مقلدا ما تحل أمة التصاري أنظر ولا تتقل قلوبكم عن الشيع المفضل
والسكر وهم هذه الحيوة فيقبل عليكم ذلك اليوم بشفعة الشيع المفضل يكون حينما

يرتجف

يرتجف الرأس من كثرة الخراف من السكر وتسكده وخضة وثقل وثقل ويوجع
ويثقل وأما ذلك لأن الشيع المفضل يدل على كل مفرق تأتي من شرب الخمر الكثرة
والسكر هو الطبع يشرب الخمر الكثرة لا سيما إذا غلب العقل وحينئذ يكون السكر كاملا
وخطأ عيبا كما علم العلامة وبشارة وسيلبا تروس وبأوروتو ليو وسويوس
بونا شينا أن الشيع في هذا عن رغبة الشرب الفارقة النظام بعدم التعفف لأن
مثل هذه الرغبة تصير الميل مستغرا غاصا على الدوام في فكرة السلافة وغايبا
عن حسه وعقله فلا يقدر أن يتأمل بما يطابق خلاصه حين يظهر أنه وحش غيبي
ناطق لا إنسان ناطق والملاذيم يوم هذه الحيوة تلك المصوم التي تخدم الإنسان بصيرته
ولا تدعه أن يفكر بخلاص نفسه قال تيمون أنهم هذه الحيوة والشيع المفضل
والسكر قد رزق الأشياء كلها تخدم الإنسان عقوله وتغلب إيمانه وتنسب الأمور المفيدة
لخلاص نفسه وتشتت الضمير وتجذب إلى المهام بالأمور العالمية فقط ولهذا فرقت
النسخة العربية الأصلية والمصوم بالأمور العالم لأن مثل النسخة يقبل ويعرقل على كل
الجوانس على وجه الأرض كلها أي ساكني المساكين على وجه الأرض وذلك أو
لأنه كما تسك الطيور بالفتح وهي لا تدرى بذلك يحسك الشهرانيون يوم الدينونة
ثانيا كما أن النسخة الطيور ويحتمل كذلك يفعل يوم الدينونة بالخطأ ثالثا كما أن
الفتح لا يزال ضابطا ما وقع فيه مرة كذلك القضا الذي ينفذ من السحر الدفات
يدوم إلى الأبد ومن حوكم عليه بالسعادة يدوم فيها إلى الأبد ومن حوكم عليه بالأبد
فيتعذب في جهنم إلى الأبد فاسموا في كل معنى مناسب أي سهروا بنشاط ونبات
وكونوا مواظبين عليه وتضرعوا لتكونوا مستأهلين أن تخدموا هذه الأمور الحكيمة
كلها قرأت النسخة العربية الأصلية تضرعوا لتقوا على الهرب أي المخلص من هذه
الأمور المزمعة كما قرأت النسخة اليونانية وتقول بطريركيسة وزالت وفرح قد أم ابن
إنسان تقول الحكمة حينئذ يقوم المتسخطون بذات جزيلة أكلما وأطب السهر
الصلاة والعمل الصالح يكون ذلك اليوم لدرجا عقيما لا فقا مريضا كما قال ثاوفيلوس
وكان في النهار يعلم في الهيكل ويخرج في الليل يبيت في الجبل الذي يرتجف جبل الزيتون
كثرة هذه الأشياء فيه ألا كان المسيح يصرف النهار بالحفظ والتدبير ومنفعة
القريب وكان يصرف الليل بالصلاة لله ولأنه فمن كان يصرف ما أقل بالراحة
والرفاد كذلك كان يفعل الرسول وعلمنا بذلك أنه ينبغي لنا أن نتخاطب الله في الليل
وفي النهار نسعى بفائدة القريب وكان جميع الشعب مدحون إليه إلى الهيكل يوم
منه وذلك لأن الجوانس تضيء بالكر متشخصة فمن يجب أن نعطي للجزيرة لأنه

افضل اقسام النصارى من خرفة في جاعته وخدمته

الاصحاح الثاني والعشرون

يتضمن هذا الاصحاح تسليم يوحنا بن سبسطى على الفناء الأخير وترتيب مس
القراب المقدس ومخاضة الرسل من جهة النقاد وكيف صارها الرب وكرن
بطرس الذي تقدم واخر ثم يتردى التبشير في العدد التاسع والثلاثين بتبشير
تمام المسيح كالصاوية في البستان حيث عرق دما ثم مدافعة بطرس وبعدها
تكرنه وجميع ما اتصل بالمسيح من لطم واستهزاء وحكم وهو واحد وسبعون عذرا
النفس وكان يطلب فرسه ليسلمه ففر من الجمع قال انفس اذ يهوى الانفع قد
باع سيدك اليهود يوم الربعا في ثمن اربعين درهم دفعه في ايديهم فن ثم قال التبشير
فما جاء يوم الفصل فامل الما بسرعة يوحنا بن سبسطى وبكره ايضا على حارس
لان كان يعلم ان المسيح ليعتد ان يعمل العبد في الغار حسب عادته في بيت المقدس
ومن ثم تحصل له فرصة مناسبة ليسلمه لروسا اورثليم هذه الكاس هي الميثاق الجديد
بدلي كان يقول هذه الكاس هي حجة وانفة عزلة كتاب الوصاية وفيه قد رسمت وكتبت
عبري الجديد في وجوب اعطاء ميراث السماويكم وقد كتبتكم لكم لا بمجد بل بدي
الكرم لاجع هذا ما ذكرناه في الرسالة الاولى الواهل قرينة فقال لهم ان ملكهم ساراف
والسلطون عليهم يدعون المحسنين اعلم ان لفظة المحسنين هي كناية كريمة تتكلى
الملوك بها لان من عادتهم ان يكونوا محسنين او ينفقوا يكونوا هكذا وكان يقول اور
يوس ان من شان الملوك ان يكونوا اقويا في الحرب ومحسنين على رعاياهم ومن ثم تتكلى
الملوك الذي هو ملك الملوك بالتحسن الجواد فاما انتم فليس كذلك ولكن المكي فيكم
فليس كما يصغر كان يقول من الادعائكم ان يكون المكي فليكن الاصغر وهذه الطريقة
يصورها كبر ولعري هذا القول الرباني القوي وان دعوى صديق عند العالم لكنه صادق
حقا في ذاته وحقه من الجوات اعز الطريق الى الارتفاع هو احتقار الانسان ذاته
وتخفاه فان كنت تريد ان تكون عظيما فاصغر صغيرا وقد رسم الله هذه الطريقة
وقصاها بنا موسى في موسى ومن ثم كان المسيح اول من سلك فيها لكي نتبعه نحن
فيها لان داخل نفسه وتواضع واخرا صورة العبد وصار في شبه الناس فوجد في
الشكل مثل الانسان واصضع نفسه لاطاع حتى الموت موثا على الصليب ولذلك
سرفه الله واعطاه اسما افضل من اسماء كل ما حتى تنجو باسم يسوع كل كريمة من في
السم ومن على الأرض واذ كان الامر هكذا قد سلك القديسون هذه الطريقة نحوما

سلك

سلك الكل وقد تفاضل في ذلك القديس مارفرسيس الذي اختار اول تواضع و
الفقر ولهذا اعطى في السما كرم من كراحي اعظم الملكية الذين سقطوا وقد جاء في
المخيار عن القديسة ماريينا الراهبة ان الله عليها هذا التعليم السامي قائلا لها
ادخلي رهيبة الاصفريين شائبة رهيبة الاصفريين هي رهيبة مارفرسيس السابق
ذكره واراد ان تدعى بهذا الاسم لعق تواضعه العجيب النص وكوفي اصغر الاصفريين
وجاهدي بان تكوني اصغر الناس كما يجاهد اهل العالم بان يكونوا اعظم الناس
والقديس يوليوس الشريك قد باع ذاته ليستفك ابن ارملة وما فعل ذلك
الما ليقدر بالمسيح ويصير اخر الرجال وكذلك باع بطرس الطريق نفسه كما اخبر
عنه يوحنا الرحوم وذلك كله حسب تعليم الحكيم القائل كن متواضعا في الجحيم حسب
عظمتك فتجده رهيبة قد ارم الله وان اوصيكم كما اوصاني في بالملوك كان يقول كما
اعد لي ابي ولوصاني بالملوك السعوي الما يري من اجل تواضعه واحتماله الصليب
وبللمم كذلك انا اوصيكم بالملوك عينه وكتبكم بميثاق وانا اذهب الموت كي
تصغر في ارضي ثم متى تواضع مثل تواضعي وصليتي واثمي ومن ثم لا تعودون تتاليون
من فيكم يكونوا اعظم بل يجهلواكم بان يكونوا الاصغر وان يتساي على رفيق بالواضع
واحتقار الذات لان من يصنع ذلك سوف يكون الاول والمعظم في ملكوت السماء
لما كانوا شيوخا على ما يري في ملكوتي كان يقول كما ان الملك يسمي لروسا ملكته
احبايه بالجلوس على ما يريته ويطعمهم من مواكيل الفاخرة ومن كان اذ في الروسا
الذكوريين يهيئ لهم ما يريه اخرى كذلك انا ادعوك يا رسلي الى شرفي المتقدمين في
ملكوتي في السما وجلسكم بالقرب مني على ما يري في الماوية كان يقول في انتمكم الكملات
الماوي في ملكي واعلم ان الكتاب المقدس مرثا عذبة يشبه القويم وكرهات الجرد السعوي
بالوليم والواكيل الفاخرة وبالجولوس الماوي مع الملك على ما يريته لان الختام الجسدوني
يفهمون هذه الاشياء ويتعجبون بذكرها واما الامور الروحية فيجدها بولوا اعتبارها وكما
ان الحكم والشرب يتجدينا ويصير من جسدنا كذلك يكون في السما حيث الماوي يتحد
معنا ويصير كانه لنا بوسطة المشاهدة السعيدة وبقية النعم الجيدة ثم قال لا يسمعنا
سمعت الذي هو بطرس هاهنا الشيطان سال ان يعزبكم مثل الخبطة ام لا
يضنكم وينقلكم ويحرككم مثلكم تنزك الخبطة في الغزال لتنتقم من الذين والذين هكذا
طلب الشيطان من الله لكي يعزب اوب ايضا ينفقه وقال ما طلب كذلك صنع هنا
بطرس وبلا رسل وقد نال مطلوبه ببعض اجزيه اذ حرك اليهود لكي يسلكوا المسيح
لن الرسل حينئذ اذ خافوا من ان يسلكوا فمروا وتددوا ووجه تشبيه التجردية

بالعزال والتعزل فبانطابق لانه كما ان الخطية في العزال تقيمون الذين لان
الخطية تمك في العزال واما الذين فيا لتعزل المتوازي طيار بما اندخيف و
يتبدد في الجو كذلك يثبت القديسون والمؤمنون حال التجرد واما الخطاة فيبددوا
ويهلكون وانا طلبت من اجلك الحيا للدي لا في صيرتك هامة الامل وجعلتك
صخرة الكنيسة لئلا ينقص ايمانك الذي برأت توبن اني انا المسيح بخلص
العالم وفاديه واعلم ان سيد الكل هذه الصلوة قد طلب ليطرس دون سائر الرسل
انفايق عظيمين وقد استقام حاله المصالح الاول يختص بشخص بطرس اعني
ليلا يصير ايمانه بالمسيح اذ ان المخلص لاحظ هذا الذي لتعزل المذكور في بعد
السابق اي على تجرد مسك تلك التي حين انزلت الرسل بها تعالوا كالذين
من المسيح وهرجوا وعدوا ايمانهم وتبددوا في كل ناحية واما بطرس فان كان قد
نكر المسيح بغيره لساعته وخسر المجتهد فم ذلك قد مسك ايمانه وقلبه كما قال في
الذهب واستتبسوا واولئك الذين هنا فهدوا لهم بضرب عدل لا غير يحقق من
كون بعض المفسرين قد ذهبوا الى ان بطرس لما نكر العلم قد اضرع ايمان والحجة وذلك
لغير المسيح والخوف الذي اذ لم يكن له الهمة يسوع فقط حيث انه الوقت استفاق
وتمسك بالايمان السابق ورجع حيا اكثر من الاول فمن اظن ان ايمان بطرس لم ينقص
بالكلية اذ انه لم يقلع من اصوله لكنه حصل في اضرب اربعة يسيرة اولها يقال
اندهم ومات الى زمان يسير ثم انما الثاني يحقق عدل لكنه مشاع ليطرس وللغاية
كافة وهون لا ينقص ايمان بطرس بظاهره ومثله المجدار الرومانيون لان بطرس وضع
كرسيه في رومية بالادة الرب وانه اذ لم يكن يمكن ان يطرس ولا المجدار الرومانيون
يعلموا الكنيسة باعثة افضلا لانه يكون ضد ايمان كما علم لان العظماء من دون وكبرياؤهم
ويقولون الاول وذلك لان الضرورة دعيت المولى المسيح يعقني بكنيسة يعنايت
الكلية صحتها وازرقها قاعة ايمان الحقيقي كوهو تستشعر القاعدة الانما وقع لانها
في قول ايمان وشرهدهم وثبت وذلك لان الكنيسة لم تزل تتعزل من الشيطان
منذ ايام بطرس وسوق تتعزل الوستوى العالم ولولذلك القاعدة التي لا يمكنها العاط
ما اعصمت الكنيسة من العاط بل كان ممكنا ان تغلط في ايمان وهذا نفي بين
لانها كما قال الرسول عود الحق وثباته فنقول ان انا هذا العامر الذي يثبت الحق
في الكنيسة هو ما بطرس وبخلافه المجدار الرومانيون كافة فمن نال بطرس هذا
الموعد وبخلافه من بعده من بعده موت المسيح وحيد في انذاره يصير رأس
الكنيسة وانت ايضا كما يقول انت الان حين تجمع اى تر تدعن تعزل الشيطان

اي

اي من تجردته وعن الخطية التي بها انت تذكر في بعد قليل والحال انك بعد ابتعد
عني وعن تعق وبعثي ثبوت في ايمان القدام ذكر اخوتك وبالنسبة اخوتي
ايضا فقام الذين يعظم تنازل السيد اذ لم يدع الرسل بينه ولو كان قد اولدهم له
بالرفع كنه دعاهم اخوة وذلك اولك لان المسيح من حيث انما انسان كان اخا
جميع الناس بما انشركهم في طبع واحد فاني لان الرسل في الرسالة وتبشيرا وانجيل
كانوا كلهم اخوة المسيح وشركا به من كونهم كانوا يفعلون ما كان المسيح يفعل وقد
استخرج اهل القديسون من هذا النص ان المسيح فضل بطرس وولاه على بقية
الرسل وبالنسبة اقامه رؤسا على البيعة كلها ليس دعاهم ويكلمهم وتبشيرهم كل من
لكيس فيه دهره فليأخذ الخرج ايضا مائة زواة لكي يفتات منه في الموضع هذا الارض
لان يهود عاجل عن تحصيلها ان الناس يعودون يهرجون منك بعد مسكوا كنهم
يهرجون من انا من انا فائقين هالكين كونكم تلاميذي ومن ليس له سيف كما يستبين
ما يتلوه هنا فليبع ثوبه وليشترى سيفا اعلم ان هذا القول في حمل الكيس ونقل الخرج
في بيع الثوب ليس اشارة الى الكيس ليس بما جازم لان السيد بعد قليل حين قبض
بطرس على السيف وضرب بالكنه واضاعه عن الضرب كنه قول من يحجب بور واضطهاد
عظيم عليه وعلى رسله هذا مقداره حتى ان انسان اذا رأى امر وضعه وتبشيره
حسب البصيرة البشرية يحكم على ان يحصل الثوب واقتنا السيف لخدمته وان
عدل لحياتة الحياة فيكون ان الملقى كانه يقول ان اموركم يا ايها الرسل الى ان كانت
باسرها على هو ان لا اذ اسلكتم بغير كيس ولا هيان ولا حيل لتبشروا اما اخوتكم
ثبنا للحال كثيرين قد قبلواكم ضيوفا عندكم واكرهكم وطعموكم ولا حظوكم وكل شئ
واما ان قد حضر لوكم اضطهاد هذا مقداره وبخاطرة حيوة هذا مقداره احق
ان يحسب البصيرة البشرية ترجع لاحظفة الحيو ضرورية عدل فالكيس والخرج
للقيام باعوانها وحاجتها من حيث الطعام والسيف للحماية والرفع عنها وبهذا
يجب بيع الثوب لشتر سيف يحاوي من الحيو كن انا الذي اقيم الامر بالبصيرة
المهنية وانظر المشية اي ورمها الى ليست احتاج الى شئ من هذا من كونى
مطابق باصصاب نحو الموت والصلب واقدم ذاتي طوعا للغيريين ان يصيبوني
وذلك كواطبق ارادة الربى هكذا قصر في الذهب وثا وفي الكوس ويوسينيوس
وملوفانوس حسنا قال مار مار يوسيف كيف تامل يا سيد بمشرا السيف وانت تنهى
عن الضرب بل انما انما يكون الحماة مستعدرة ويظهر انك مستطيع على الانتقام
لكك لم ترح فقال ليايدي هاهو ذا ههنا سيفان ان الرسل هنا لم يفهم معنى قول

المسيح فمما شافا لانه لم يعطى على وجوب مشاة السيف لكنه اعوز عن الامضاهاد
والخطر الذي قد حضر ولهذا ما اراد ان يعرب لهم ضميره لكنه عدل صامتا فقال
يقن وذلك ليس بطرس ولا برنابا بل بنقل السيفين وان تقطع بالواحد اذن عيبد
ربنا لكنه المذموم المخلص لكن يستردها الى مكانها وينقيها ويظهر مجددا انه حيوي
ويتألم طويلا باختياره من شدة المحبة لانه قيل الجوع والمقتل ومن جهة السيفين
وكيفية ما فقدته من اذنه في عرق من عليه جيل صهيون كالعادة ومضى الى جبل
الزيتون فلو ورد بين الكرم السبب قايلا انما اذ كان الرب عتيلا ان يسلم من تلميذه
انضاق الى المكان حيث يمكن وجوبه بسهولة سريعة فكان في النهار يكرز في الهيكل
وسبات ليلا في جبل الزيتون وكان يوحس يعرف ذلك لانه تلميذه ورفيقه في كل مكان
فمن ثم اقبل مع الجند الى هذا الجبل وهناك دفع يسوع لهم الا قد ضل وكفر من قال
ان يسوع خاف من الموت وما ضلنا ما فهمنا ولا صار في مخافة كان يصلي تنقلا
صار عرقا كدم الغبيط نازلا على الارض قوله واذ صار يدر على سبب تقوية الملك
اياله حسب عبارات اللغة العبرانية كانت يقول ان الملك ملجاء وعزى المسيح المؤمن
كون هذا السيد اذ صار في مخافة وكان يصلي متواترا عرقا لانه حينئذ حسب
الظاهر احتاج الى تقوية وقد استحقها فاذا كان هذا نظام ما جرى فان المسيح قد
صلى اولا وثانيا لكنه يشعر بصعوبة من ابد الية فمن ثم اذ قرب مسكه في يده
الخفاف او شدة رجعة الهولم وكان يستره ان توارفه فحينئذ عرق دما ولم يكن عاد الصلوة
ثالثا كما يظهر تلك المخافة وبطنا مواظبة الصلوة حال ازدياد التحبة وذلك في
تلك الحالة يصلي فظهر له ملك الرب يقويه فحينئذ اكل صلوة وزال عنه الخوف
والكابة وقهر المنازعة واستعد بشياعة الوعد الهولم وخرج بذاذة للقاء يوحس
الدافع وقوله متواترا قرأت بعض النسخ لفظة تدل على التمداد والتمدد في الصلاة
لان هذه كانت صلوة المسيح ثالثا كما يفيض من عرقه واستقام فيها اكثر زمانا
ولم يتدلا لانه اذا كانت تشدد المخافة كان يشدد السيد في صلواته بالترحم
والانقطاع كما يتصر على اشتداد تلك المخافة اذا قد حضر لوقا صلوة المسيح الثانية
التي شوقى وقرع عنها في واحد من باب المختصار ومن ثم اخبر عنها بعض اشياء
قد رعت في الصلوة الاولى والثانية وقد ذكر بعض اشياء من التي حدثت في الصلوة
الثالثة وقوله وصار عرقا كدم الغبيط نازلا على الارض تشبيه اعلم اوله ان
بعض النسخ قد رجا قد حدثت ذكر عرق المسيح دما على ما اخبر مار يرونيموس
ولم تذكر شيئا من هذا لكن اليوم قد ذكرته سائر النسخ ولهذا نقول ان موضع هذه

التي

التي ضروري كما حدد الجمع الترتيب في الجلسة الرابعة ثانيا ان المسيح حرق
دقا وهذا هو رأي الكنيسة الجامعة وهكذا علم مار يلايوس واورونيوس وانستينيوس
فمن ثم قال اناسيوس كل من يقول ان المسيح لم يعرق دقا حقيقة فليكن محروما
ونحن قد نهنا على ذلك لكن اوتيموس وثا وفيلاكتوس قد فسر هنا عرق الدم
بالفساحة والبلابة على حد ما نقول عن من يجاهد كثيرا ويتضيق انقما يكون
ان عرق دقا وقد علم ارسطو الفيلسوف ان عرق الدم في الانسان يمكن جدا الا اشتد
الحصر والغم والخافة فيه لاسيما في من كان ذا جسم متنع ومتورق ومسوم امرضى
مسلمات كثيرة ودم لطيف جدا كما كان سيد الكل لان العرق اجزا ما يتنفذ من
الدم وقد ينفذ معهام من شدة الحصر في من كان جسده ذو مسلمات كثيرة
لان الحصر يحرق الدم ويلطفه وينقى المسلمات وهكذا يمكن ان ينفذ الدم منها
لا سيما اذا كانت قد اذفقت مادة العرق كلها او بعضها فمن ثم ذهب القبطاني
الى ان المسيح عرق دما من بعد ما خرجت المودة كلها التي تستحيل عرقا لكن كان
التشبيه الى التي في الدم تدل على ان الدم لم يكن مخصصا بل كان ممتزجا حتى ان عرق
العرق لم يتيادي كان ينفذ دما ايضا ثالثا ان عرق المسيح دما لم يكن من المخافة
والخوف فقط لكنه كان ايضا من فعل الشجاعة والجرأة الذي به قبل الموت وسائر الهولم
التي كان قد تصورهما في خياله تصور حيا وكان يقهر مخافة الموت والهولم الطبيعية
وكان ذلك بارادة فعالة متقصدة وبفعل الميل الحسى المأمور به من الملائكة ومن
ثم صار المسيح في مخافة عظيمة وذلك من غم المناقعة والصلوة كما اخبرنا قاضيا
والنتيجة قد جرى في المسيح هذا العرق الدموى من شدة المخافة والمنازعة
لكن بالاكثر من فعل الشجاعة المضاد لهذه المخافة بشجاعة وان قال قائل غيبي
ان يعرق احد نقط دم على عرجى الطبيعة اجبت ان المسيح قد عرق دما لطيفا عرجا
مثل عرق العادة لكن عرق دقا كثيرا حيث انه اذ كان يقطر الى اطراف جسده فكان
حينئذ يصبو كقطرات وعبط من ذاته ومن الهول المستلزم به الذي كان
يجعله لانه ان اسباب هذا العرق الغلية والملاذية فهدية اوله ليظهر لنا شدة
الهول وبالاكثر عظم محبة غمنا وهكذا ينبغي فيها الرجاء والمحبة له ولما قد لا لانه
كما ان غم النار يخرج من الورد قطرا في لم يستطاع هكذا غم المحبة صيرت
ان يقطر الدم من جسده المسيح ثانيا ان السيد قد دم هذا الدم ومع الدم ذاته
للملاذية ذبيحة وقوله عن خطايانا لانه كان يعرق دما من عينيه ووجهه وصدره
ويديه ورجليه وكان يخلطه بدموه وزفراته وطلباته الحارقة فكانه كان يبكي

من جسده كله ليخلص جسده السري أي الكنيست بتلك الدرع النافذة من كل الجسد
أعوان حب المسيح لم يقتنع بأبرار الدرع المائتة من عينيه لكسار أنه يبيكون
خطايانا ويخلصها أيضا بدرع دمايين تنفذ من كل جسده وهذه الدرع كانت مقبولة
وقدالة أمام الله لأن دم المسيح ناطق بها قال أيريناوس ويكلم ويصير أكثر من دمه هابيل
لأن دم هابيل يصير انتقاما وأمام المسيح يصير رحمة وقال بيدا المكرم أن دم
المسيح سري على الناس ليدخلوا البشر في ضيق لتعديدين أن يرغبوا بدم المسيح
وما قام من الصلوة وجاءوا تلاميذه في جدهم نيا مامن الحزن لهذا الحزن يقبض
القلب ويحصر وينضم لا يبعث المذبح الحية الطيفة إلى الأرض فلم يزل يدخل موضعها
الجدار القليل الكيف إلى المذبح ويسبب القاسم وهنا تقديم وتأخير لأن قيامه
من الصلوة ومجيئه إلى التلاميذ كان قبل ما يعرفون ذلك لأن القيام كان في الصلوة المذبح
وعرفوا ذلك في الصلوة الثالثة كما يتضح من بشارة متى ومرقس وإن قد جمع لوقا
الصلوة الثانية في واحدة فلم يجمع أيضا المخابر معا كما قد صارت في وقت
واحد مع أنها قد صارت في أوقات مختلفة أن المسيح لما اقتعد الرسل بعد الصلوة
المذبح ووجدهم نياما قال لهم ما ذكرتم البشر هنا قايلا فقال لهم ما ذا أنتم نيام
قووا أصواتكم لئلا تدخلوا النار راجع ما ذكرناه في تفسير بشارة متى

المصاحح الثالث والعشرون

مضمونا أن البشر هنا يذكرهم السيد كتحريف اليهود المسيح عند بيلاطس
وأزدره وديونيسيوس ثم الجلال والحكم بالموت والصلب والدفن في القوم يوسف الذي
وقد تم تفسير هذه الأمور في وقتي ترجمه وهو ستم وخمسون عددًا النص ووجد
من اللطيفين المصلوبين معه أي ذاك الذي كان معقلا من عن يسار كان يحرف
عليه ويقول أن كنت أنت ابن الله فخلص العالم فبني نفسك ويخنا من الصلب
وردا إلى الحياة وأعنتنا قال المفسر أن المسيح أمر أن يكاد المأمور هذا من كل
نوع من المذام ومن ثم أن يزدرجه ويحرف عليه ليس من الكنية وإنما هو فقط بل
من النص أيضا الذي كان رفيق في العذاب وهذا أصعب ما يكون لأن كان واجبا
على هذا النص عائد قد حصل في حال الموت أن يرى متوجعا السيد لكل وقت كجواهر
نفسه يطليه من الخصر عينه وإن نحن نحتمل الشتم والعار والمزدر وتصف بالصدور
في ضلالتنا وبالصمت في قلوبنا فإياهم الأخر أي المصلوبين على ما تقارنا من إدينا
انتهروا وقالوا أنت تخاف الله أنكنت تحت حكم واحد عينه أي تحت عقاب

الصلب

الصلب كأنه يقول وإن لم تكن اليهود والكنيست يخافوا الله ومن ثم يزدرجون بالمسيح و
يحذرون عليه فمع ذلك كان الواجب عليك عما أنك معاق على الصليب وذاهب
إلى الموت أن تخاف الله لئلا يعاقبك بعد وفائك بأشد العقاب على تحديك الذي
وأزدرجك بالمسيح أن قد ردل النص هذا الكلام على أنه يخاف الله لأن من الحكمة
أي الخالص من آفة الله وليس أنه يخاف الله فقط لكنه يستحق النص رفيق في الحزن
عينه كأنه يقول وإن كان اليهود يزدرجون بالمسيح فالواجب عليك أنت أن تحشى
الله أو أنك أنت تحت حكم واحد عينه أي تحت عذاب الصليب وقد جوزيت
ببر بالعدل وأما المسيح البار فقد صلب ظالما ومن ثم ينبغي لك أن ترم رفيق الذي
في العذاب ولا أن تشتمه لأنه لا يجب عليك أن تستعد الموت والدينونة
قدام الله حيث تلته أن تعطي جوابا عن تحديك في حياتك وترت بسببه نار
جهنم إلى الأبد وأما النص الذي قال ولا أنت تخاف الله قد ردل على المسيح معقلا
ببر أنه لم يكن يقول أحسن من انتقام المسيح الذي أنت تحذرف عليه لأن هذا
السيد ليس هو نسا فقط لكنه أيضا وإن الخالص قد تار عن غيره ليستعد بهذا
لانتقاد فها هو ذا يتضح ما ياتي كما فسر أبو سويريوس وسابريوس ونحن بعد نرى
قد حكموا علينا بهذا الحكم أي حكم عذاب الصليب لأننا جوزينا كما تستحق أعيانا
أن هذا الفعل هو فعل استحقاق عظيم ظاهر وفعل اعتزاف وقوبة سامية قد استحق
بها عذرا خطايا السالفة فاما هذا فلم يصنع شيئا من الشر أي لم يعمل شيئا غير
لايق مدوم يستوجب التوبيخ ولو خفيقا أن قال النص هذا القول اعترف ببر
بجرحه ظاهر وشهد برأى المسيح أمام الكنيست والفرسيين الذين حكموا على السيد
بالموت ولم يختص من خصهم ولا استحق من هيبته ثم قال يسوع أدرك في يارب
أن أجييت في ملكوتك الذي في السما الذي إليه أنت تتجه بموت الصليب لكي تحط
ببر بعد موتك خلا وتدخل إلى ملكوتك فنتم اقتصر عليك أن تأخذ في معك و
بالستجبة أطلب منك المساعدة عن سائر أولي السالفة التي أنا فاعم عليها
من ضمير قلبي وأقدم لك هذا العذاب الذي أنا أكادك لأن على الصليب مع موتي
وفاء عن خطايائي وإسلام ذاتي عليك بالكنية يا ليتني أعطى أن أكاد عذابي
أخرى أعظم من هذه جفايك وإيماك لأن هذا اللفظ تدل على حرق إيمانه
الحق ورجايد ومحبته وتواضعه وعبادته وصبره واستحقاقه وعلى بقية الفضائل
فتمام هذا المعنى المذبح قوة نعم المسيح وفعلها وسرعته التي صيرت النص هو
على الصليب قد ساعضا نعلم أن من تلاك الجذرية وبولس كان عجيبا لكن أمرت ذلك

المسيح لانه حامي عند الضرر اليه وسماء استطاع سبوس السيني الى النهر العظيم الذي
طار الى الفريوس وقد جاء اخيرا وكمل اوله فقال له يسوع الحق اقول اليوم تكون
معني في الفريوس اى مكان النعيم حيث تكون سعيدا بسعادة المشاهدة لوجه الله
كان يقول اليوم ساصيرك سعيدا تحللا الى ابد في اليوم ساقمك ملكا عظيما ملك
معني في ملك مجدى وهذا هو معنى الفريوس لان المسيح بالحقيقة في ذلك اليوم
اتخذ مع الله او مكان ثوبا ولم يذهب قوم الى الفريوس هو شخص امينا ابراهيم
وهناك نعيم مشاهدة لاهوته وصورة مغبوطي فحينئذ قلب احوال الناس
لان اليموس صار فريوسا واليحيى صارت سماء وسكانها صاروا علويين لان حيث
يكون المسيح فهناك الفريوس وحيث تكون السعادة والمشاهدة لوجه الله فهناك السما
والى قال احد ابراهيم الذين يذكرون السعادة حالا ولهذا يقولوا اليوم الشهورات
المراد بالفريوس المذكور هنا الفريوس المسمى الذي اختطف اليه اخوخ البار كما قال
القيوس فيحسان هذا القول كذب محض وضلالة مبينه لان الامعان يعلمنا ان
المسيح بعد موتة محلا اتخذ الى يحيى حيث كانت الثوبا ولم يذهب الى الفريوس ومن قال
خلاف هذا القول فقد كفر ما على ليس بمحقق ان كان يوجد الفريوس المسمى بعد الطوفان
حق ولو كان باقيا فاذ نعيم الجسد وليس نعيم الروح فالنفس اذن هذا النص ضد
خرافات الروم ومن يقدر بضلالتهم الى نفس الفريوسين المتالصتين الى خطايا وعقوباتها
بالكلية للوقت تنتقل الى السما المشاهدة السعيدة لوجه الله وبها تنال السعادة و
تتمتع بها وليست مستقيمة الى الدينونة الاخيرة يوم الشهور فتامل هذا بحربل بيتا المسيح
الذي يزعمون انهم ياتون من الفريوس لان الله طلب منه ان يذكر فقط ان جاء في ملكوته
واما المسيح فاوعد بالملكوت عنه في ذلك اليوم كوعاك معه هناك كالملاك لانه قال
له اليوم تكون معني في الفريوس في ابد من جواب عذب احد من الشهود وقد دعاه الفريوس
فولجيتوس ميثاق المسيح المكتوب بدم الصليب وقد علمنا من التقاليد ان النبوة
من جهة اسم هذا الصبي السعيد انه كان يدعى ديسما وقد بنيت على اسم هذا كل
ووضع اسم في سنكسار الكنيسة القديسة في اليوم الخامس والعشرين من شهر اذار لانه
صليبه في ذلك اليوم ومات وبالنسبة المسيح ايضا وقد قال السنكسار في اوشليم
ذكر الصبي القديس الذي اعترف في المسيح من على الصليب استقر في يسمه يقول
له اليوم تكون معني في الفريوس اللهم ارفعنا شفاعته امين يا ابا في يدك اسلم
روحى قربان النعمة العزبة اضع روحى وقررت قوليا فوس اوجع كان يقول اسلم
روحى ولا تدم في يدك كى تحفظها لوقت حيا وانما قال اثنا سيوس اذ قال

المخلص

المخلص وهو على الصليب يا ابا في يدك اضع روحى قد اوردت ايضا سائر الناس
واسلمهم بيده واوصاهم بجملة ليحيوا بروحه لاننا اعضا وهذه الاعضاء الكثيرة هي جسد
واحد الذي هو الكنيسة الا قد اوجع الجميع لله اذ اوجع روحه في يدك تعالى الانحسب
هذه القول يكون المسيح قد دعا سائر البشر روحه ومن ثم يحب علينا ان نبدل جسدنا
في روح القدس وتخليصها كما كنا نحفظ المسيح روحه وقال يوليس قد رفع السيد
روحى في يدى والذ لك حصل بذلك على رحا وثيق ونحقق اننا سوف نكون في
يدى الله بعد وفاتنا من هذه الخبيثة وقال القديس اذ كان في يدك صيرون نحن وصاعدا
انفس الصديقين انما تصعد الى الله بعد وفاتها انما اتخذوا الى الجحيم وقد اورد
سيد الكل هنا قول المثل حيث اذ احترقت جبال الضيقات ونظير الموت صاعدا ذات
ونباتة المسيح قائلا في يدك اسلم روحى ولهذا صارت الكنيسة القديسة تستعمل
هنا المزمور في صلواتها الفريوسية من اجل هذه الآية لتعلمنا ان نسلم روحنا بيد الله
متى اصبحنا في زمان لان خطايانا كثيرة تحدث ليلا وكلها قد يمكن ان تسبب لنا الموت
بقية ويتناولوا الشرفون على الموتى هذه الآية كانت لها القديس يقولون وقامى
باسيد يوليس وماريوس سلطان فنها والمملكة حاضر عليهم كى يقولوا الى النعيم
السوى وذلك لاننا نشهد بهذه الآية ونفترق اوله اننا قد حفظنا بالنعمة الناطقة
في ولاتنا من الله ووجدنا لمن والدنيا ولهذا اخيرا نرجو له كما خاف خليفته الخصوصية
ثانيا نشهد مقتدين بان النفس الناطقة ليس تعوت مع الجسد لكنها تبقى بخلاف
وترجع الى الله الذي خلقها وهو سوف يدينها ثانيا نشهد باننا نعتقد بقيا مت
الجسد لاننا اذا شارفنا على الموت نبيع روحنا بيد الله كى يحفظها عندنا بمثل
الوداعة ويردها في القيامة الى جسدنا ايضا نشهد بذلك اننا من عادتنا نطلب
معونة الله في الجهاد الممخ الذي نكاد مع الشيطان كى ننصر عليه اذا ما سلمنا
روحنا بيد خالقنا ونفهمه فنحن انما نرى كثيرون ان كل انسان له شيطان يعاونه
ويظهر له حال الموت بصورة مريضة ويستنه الى قطع الرحا وغيره فواضح كما
ظهر القديس مزا وغيره كانه ليس يظهر لكل وقد ذهب الى هذا الرأي افرام
وفرم الذهب واخرون كثيرون بل قال اوسابيوس وغيره ايضا ان الشياطين حفر
ايضا على سيد الكل وهو على الصليب يصرخون ويستمزقون به عاونه مصلوبا
كان يجرهم وموافق قد استوجب مثل هذا الموت الفضيحة وقال اوسابيوس المذكور
ان البشير اشار الى ذلك لما قال عن لسان المخلص ثورا سمان اكنتمنى ونياد
ذلك يقول حقيقى النى ويخرج ابلوس امام قدسيه وهو تعالى قال ان يكون هذا

العام يأتي وليس لمشي إذا استوعب روحه يبدأ الله فتحققا بان لا يقدر احد على
خطيئته لان تعالي حافظا أمين وقوي وقال مارايرونيوس قوله في يديك روحي
كأنه يقول أنا استوعب روحي يبدأ سلطانك وقد اقتدرت الكنيسة بمثل المسيح هذا
لان هكذا فعل استفاؤس أول الشهداء وهكذا يصلي القديس يوسف عند خروجه من هذا
الجسد وقال ديدونيوس البصيرة الروح كانت أقسام الفكر والنفس والذات وهذه
الثلاثة يغير لسان تسلمها يبدأ الله خالقنا فلما ألهذا الاسم الروح يبدأ ملاب كلكان
قد قال سابقا وهذه علامة حقيقية أن ابن الله ملاب المدعو منه وإن الله ملاب التجاب
صلبه واقتبل روحه لانداد قال ياليت في يديك اسم روحي حينئذ سمع للوقت الموت
بان لا يؤمنه متحققا ان اباه ليعتد ان يحفظ روحه التي تسلمها في يديه كاخو وأدعة
وسيد هاله في قيامته في اليوم الثالث وهذا المتكلا الوثيق اسم روحه يفرح ولا يسقط
كل

المصاحح الرابع والعشرون

يتضمن هذا المصاحح أربع قوائم الرب وظهور النسوة العارذات ثانيا ظهور التلاميذ
وهما سائران القرية عاوس وذلك في العهد الثالث عشر ثانيا ظهور الانبياء غرض رسولهم
في العملية في اورشليم وذلك في العهد السادس والثلاثين ثانيا يتضمن صعوده الى السما
وذلك في العهد الوفي الخمسين فالقسم الاول قد مر تفسيره في بشارة متى والقسم الرابع
سوقا في بيان في تفسير ثلاثين يسارله بقي عليها القسم الثاني والثالث ان
نفسها حاضرا في توفيقه تعالى وهو ثلثة وخمسون عددا النص في واحد السبت
قال المفسر في اليوم الاول بعد السبت وهو يوم المجد الذي فيه قام المسيح
كحامي يمان في يتي وبنوا وهذه هي امرأة خوزي خازن هيرودس الذي استنزل يسوع
لكنها كانت تلميذة المخلص كالمجديتة وسكنه ومراوما بجر مجراهن هكذا القديسة
سبينا كانت زوجة ديوكليتيا نوس ومظهر الكنيسة والقديسة ارطيميا ابنته
وسكنات نسبيته البتوليتين فمولا جميعهن قد امنن بالمسيح وتكلن باكليل
الشهادة من الملك المذكور وكذلك القديسة زافونيا كانت زوجة دايوس
الملك الكافر ابنته القديسة كيريل قد نزلت بكارتها للو مانت شريفة من
اجلها والقديسة ليكنيا ابنته ليكنيوس الملك وقال قوم انها اخته كانت زوجة
مكسيموس الملك الظالم فهذه التلميذات الاربعة بواسطة القديسة كاترينا الشهيدة
وتكلمت معها بالشهادة والقديسة الشريفة افلاطيا دو ميطيلا ابنته اخت
دوميطيانوس قيصر قد نالت الوفاة بالشهادة من مجاهدا عينه فانضح ان الله اخرج

من

من الورد شوكا واركان يقيم الرجال ويخبرهم بنسائهم والملاوك بسلطاناتهم ههنا
ويوم التشور ايضا والاثنان سائران منهم في ذلك اليوم اي يوم المجد عينا
قام المسيح القرية بعيدة من اورشليم نحو ستين غلوة تدعى عاوس ههنا
التلميذان هما اللذان ذكرهما مرقس قايلا وبعد هذه تريا بصورة اخرى لانهن منهم
وهما منطلقان القرية التي هي قرية عاوس ههنا لانهن سائران لمفسرين خلا افراسيوس
فهذه قد ذهب الى ان تلك الرويا كانت غير هذه التي ذكرها البشير ههنا بليل ما
قاله مرقس في غير ذلك الرويا ان جاء ذلك واخبروا الباقين ولا يجدون ايضا صدق
واما لوقا فاعرضنا ان الرجل صدقوا هذين التلميذين قايدين ان حقا قد قام الرب
وظهر لسبعان الجواب ان اكثر قد صدقوا لكن بعضهم لم يصدقوا ثوبا وغيره وان
سألنا سائلين من هم هذان التلميذان فتجيب ان الواحد معروف وهو اكلابا وعلما
اخو البشير واما الآخر فغير معروف وقد اختلفت في تعيينه المفسرون فقال ايفانيوس
انه ناثاليل وقال اوريجانس ان كان يدعى سمعان وقد ذهب غريغوريوس فتاوى
فيكليسوس ونيكيفوروس وانيثافورس الى انه لوقا لكن علما يتضح ان لوقا لم يعاين
الرب في الجسد وانما قد آمن به بعد موته كما يستبين من فاتحة بشارته القديسة
وقوله منهم اي من تلاميذ الرب وجمعا انطلقا الى القرية عاوس فلهذا شغل او
ليشرح قايلا ويعرضنا عنهما الشديد الذي كان لحقهما بسبب موت المسيح معلما
الذي كان قد قتل بكل قساوة واهانة لا توصف وقوله نحو ستين غلوة والعلوة تمن
الميل فتكون ان الستون غلوة سبعة اميال ونصف وعاوس قرية من قرى اليهودية
وهي مكان اكلابا علما اخو ايرينيوس انما كان هذا التلميذ منطلقا الى تلك
القرية كان يقصد الضوا الى بيته وعياله ومعنى عاوس باليهودية خايف من المشورة
او كما قال اخرون حرق المشورة والمعنيان متساويان لان هذين التلميذين كانا خايفين
لكن المسيح حملهما قتلها الخوف الحرق واشتعلتا نار محبة المسيح وقال اخرون
ان معناها الشعب الروم واليه كان التلميذان سليمان بايا سمعا وانما بهما كانت
المسيح تعارض لهما وذهبا الى اورشليم الى الرسل المختارين ثم بعد ذلك وتب الرويا يوتف
على اليهود وقد روم واستعبدوا فزعم اخرون عاوس ايضا وكبروها وصبروها مدنية
ودعوها ييكوبوليس اي مدينة لا تنصار وكانا يتخطيان من اجل جميع الامور التي
كانت من خصوص لهم المسيح معلما وضليمة وموتودفة متوجصين على انهما ان
عادا ان يعايناها ايضا لانها كانا قد قطعنا رجاءنا من جهة قيامته وتخلصنا من اربل
وفيما هما يتكلمان ويتسايلان ففرب منهما يسوع عينا وكان يحشى عنهما قد علما

المسيح هنا انه يحضر بين الذين يتخاطبون من اجله فلنخاطب عن يسوع فيحضر
بيست اقله حضورا وجهاً نعتة ووجه الذي يبريحيما لانه وعد قايلا حيث يكون
انسان اولناش محقق باهي فاكون هناك بينهم اذ الذين يتكلمون بامور صالحة فيسوع
بينهم ومن يتكلمون بالاماجات الشيطان بينهم قال كيف كانت اعينها
ممسوكة اولاً قد ذهب اولاً القوي الذي كان ضرب التليدين بالاعمال فليعلموا ضرب
اهل سلام وقد رجع براغستينوس لكن هذا القول ليس بصحيح لانه التليدين كانا
يشاهدان المسيح ويتخاطبان معه لكنهما لم يكونا يعرفاه ثانياً ذهب القبطاني الرأت
ذلك فلم قد تم باثنا بتجريد الخيلة واشغالها بشي اخر ثالثاً ذهب ماراغستينوس
الاولي ذلك كان تغيير وجه المسيح بالهيئة والصورة او بتغيير اللون الوجه ونحو ذلك
كما جرى في النجلى لكن يرد عليه انه هذا غير مطابق لشان الجسد الذي لا يلقى بولانه ثابت
لا يتقلب ولا يمتد لكن عدل القديس عن هذا الذي فيما بعد ونقصه فن ثانياً ذهب
الاولي الشيطان قد غشا عن اعين التليدين فاطمعت وبها حال يعرفان الخالص لكن يرجع
عليه ان هذا العمل هذا هو مسك اعين التليدين كان من المسيح حقا والجسد الذي
ظهر فيه كان جسدا حقا كما ظهر بجسد الجليلية حين فزاهما بصورة يستأ في خاصا
اقول وهو الموضع ان هذا الامر قد تم من حيث ان جسد المسيح وان يكن في ذاته واحداً
عنه لا يتغير في ذلك ما انه يتخذ بالكمية ومجالاته مجدد لما السلطان ان مسكه اشباحه
ليلا تلبس الخراف الناطقون كماله سلطان ان يجتنب عن ايصاره وهذا قد قدر ان
يفعل فظهر كيف ما شا وذلك اما بتغيير الاشباع وطبعها بنوع اخر او بتغيير الواسطة
كما تفعل المرأة او بتغيير آلات العين والبصر لان هذا هو معنى قول البشير وكانت
اعينها ممسوكة من يسوع ليلا تفعل فعلها فكانها موقفة بوقعها فن ثانياً
ما اذ يسوع عرفاه وقس على ذلك ما يتخلص السمع اعني ان التليدين لم يعرفوا العالم
من صوتهم لان تغيير الصوت والخطاب اسهل ما يكون وهذا ممكن طبعا وكثيرون
يغيرون اصواتهم فيرى انهم اخرون ولما اسباب ظهور المسيح لهذين التليدين
بصورة اخرى فثقت اولاً لان المسيح والملائكة ايضا حين يظهرون للناس فيرون
لهم على تلك الهيئة التي اوليك الذين يظهرون لهم واذا كان التليدين بحية
مسافرين ظهر الرب ايضا بحية مسافرين كما يشاء كان من مسافر وغير معروف
منهم ثانياً ليلارجهما يظهر قيامته فثقت اذ ما ظهر لهما الوقت عيانا معروفا فثما
ومن ثم فظنا انهما يشاهدان خيالا لا المسيح عنه وهكذا يضحيان من رايي بقيامته
لكن حين استقام يخاطبهما رفاقا ثم عرفهما اخيرا بقرانه ازال عنهما كل شك وارتياح

ثالثا

ثالثا قال ثاوفيكتور الذي يظهر الجرحهما اعني اربابهما وجرنهما وبأخلاقا من علاجا
له لانه لما قال لهم للوقت انه المسيح لما جاسرا ان يعرفاه بارتياحهما بقيامته لاجل
الذي يرونها يصورهم وهيئت انما في هذه الحجة لسافرون متوجهين الى بلادنا
السورية فن ثم يجب علينا ان نتشوق كالغريبا اليها ونهزل كل جهدنا لتبلغها فقال
نهما ما هذا السلام الذي كلم احدكما صاحب يد واتماثلين مكتبيين ان المسيح
كان عالما بسبب خرفتهما لكنه سلمهما لكي يظهر لهما بانفسهما وذلك ليدرا بهما
فيما بعد ويزيل الحزن عنهما كانه يقول اني اذ كنت انكما من قريب سمعت كلاما
كثي لم افهمه بالكافية والجال في سمعتكما تنكلمان عن واحد قد قتل في اورشليم فاعترف
المن عنده من يكون هذا القول وكيف كان قتله ولاي سبب قتله فاجاب احدهما الذي
اسمه اكلاويا وقال لانت وحدك غريب من اورشليم ولم تعلم ما كان فيها في هذه
الايام اعلم ان اكلاويا هو اخو هارون سف خطيب سبتا ليرم العادل وابو يعقوب ويهوذا
الرسولين وحد يعقوب الكبير ويوحنا اخيه الرسولين اللذين ولدان صالومي وهذه
كانت ابنة اكلاويا رجع ما ذكرناه في المصحح الثالث لهذه البشارة وقد اخبر اليكاس
المسقف عن هذا التليدين انه قتل من اليهود في عاموس وهكذا حذر السكسار القديس
وقال بانينيوس ان مصفا اسمه كل جسد وهو ثم يواتي قد اشترك اليهود به وعنده منذ
تصديروا للروم وقولنا ان وحدك غريب كانه يقول انت وحدك غريب في اورشليم
بهذا المقدار حتى انك لم تعلم بما جرى في هذه البلاد بيسوع الناصري بل تسالنا عنه
من يكون هذا المقتول وكيف قتل ولما اذ انما سلمنا مكتبيين والجال في الجميع عرفنا
ذلك وليس من يتكلم بامور يسوع الناصري وانت وحدك تجهل هذه الامور الباطلة
فقال لهما وما هو ان المسيح هنا يلح عليهما من قرب ليكشف لهما جرحهما ويخبراه
جرحهما على يسوع بالتفصيل ويظهر له تشكيكهما بقيامته فقال ام يسوع الناصري
الذي كان رجلا نبيا له قوة في الفعل والقول قد اذ الله وجميع الشعب قال
بيد المكرم قد اعترفوا بان نبى عظيم لكنهما امتاعته من كونها ابن الله وذلك اما لانهما
لم يكونا مومنين بعد ايماناً كاملاً او خوفاً ليلا يسقطا في ايدى اليهود المضطهدين
لانهما كانا يعرفان من كان يخاطبهما وهذا الموضع من كونهما كانا مصفاين بيران مسيا
ابن الله بذليل قبلهما ونحن كنا نجرؤ ان نخلص اسرائيل وقوله له قوة في الفعل و
القول كانه يقول وكان مقدرا في التشير وفي عمل الفضائل واثبات على حدة
سوى فليكن هكذا من كان مسيحيا لاسما اذ كان كاهنا او رهبانا اعني فليكن و
اعطا قويا بالقول والعمل لكي يعمل الخير الذي يكرهه غيره وليعلم اولاً بالهل قبل ان يعلم

بالكلام وكيف أسلم لبياض عظم الكهنه وروسانا لحكم الموت وصلبوه ولم يقولوا
انهم صنعوا ذلك ظاهرا مع انهم كانوا معتقدين بذلك لئلا يكون ذلك الغريب جاسوسا
فيونانييها عند رواسا اليهود فكلماهم عصاه مفتتين وجصدها عند المذبحين مستحقين
الموت ونحن كنا نرجو ان يحلص اسرائيل من اسرائيل من ايدي عبودية طيبا يوس
قيصر والرواية الرومانية كانت تقول نحن كنا نرجو بانه المسيح الذي هو عتيقنا ان
يصالح مملكة اليهود ويردها الى ثراها الاول واكثر مكانت في عهد داود وسليمن
ولكن لما انذارناهم قدام قتل من اليهود بكل قساوة فقل رجاءنا لم يكن لم يزل بالكنية
فهذا كان مجرمها فباسما وحيتهم ما بين دوح وقويس تلك التي كان المسيح يريد
ان يصحبها منها ليشتفيها قالوا ما دعو عتبنوس يا ايها التلميذ ان كنتم اتهميان سابقا
ان الذين اسما تترجيان هاهنا المسيح حي ورجاونا قدامات فيها وكان يحشى مصمها
في الطريق كما لم يقبل كنس هو كان يقيدها والذين مع هذا كلمه هذا اليوم الثالث منذ
كان هذا لان المسيح كان قدامات يوم الجمعة يوما صلب قالوا ان يكون اليوم
الثالث يوما قام فيه من بين الاموات فالتلميذ ان من شرق الميرة واما ريتاب قد صرعتا
عن ذكر بعض اشياء ولم يكونا يعلمان ما يقولان وماذا ينبغي لهما ان يرتابا فيه فكانها
يقولان ان يسوع وحيي والانه سيقوم في اليوم الثالث وها هو اليوم الثالث
ولم تتحقق بقيامته واسما نعلم لعله قام ام لا فكانا اذا متكئين وفي حيرة ما بين
راجع وخافين النتيجة كما قالوا فيلكتوس ان تاملنا باقوالهما نراها كلها اقوالا بشرية
مفجعة اريثيا وجيرة لكن نسوة منا ابتهن وهن يكرن الى القبر فلم يجدن جسدا
فأبتهن وقالن انهن ابصر منظر مليكة الذين يقولون عندنا حي قوله اخوتنا
قلنا النسخة اليونانية حينئذ اود هشتنا كما قالوا لعلنا وقد دل هذا الكلام
على انه هاش التلاميذ وتعليبهم التزمين الدلالة على خوفهم وكان انه هاشهم صادرا
مما اصاب النسوة اي لانهم لم يجدن جسدا يسوع في القبر وراين المليك الذي
يقولون عند انه قد قام فهذه الاشياء كلها اذا كانت حديثة وغير مسبوقة وفارقة
كانت فيهم قسرة مقدسة تذهل عقولهم وتزعزع ايمانهم وتذهبهم الى ايمان
وارجا بقيامته المسيح فكان اذا يتقاتل الجاهل والخوف فيهم وهم متحيرون بينهم وهوى
قربنا منهم بطر ويوحنا الى القبر ووجدوا هكذا كما قالت النسوة ايدي جسدا
يسوع ليس في القبر ووجدوا قداما بعض الرجا في انه قد قام فاما هو اي يسوع الذي
قام حيا فلم يجدوه ولا عيونهم وهذا يزبدنا خوف الجاهل قد قام قد اورد اهدا دلائل
الرجاء ودلائل الحق وبذلك انشأنا لخواجنا حارين بين الامرين فقال لهما يا غير فاهرين

وثماني

ونبش القلوب للامانة بكل ما نطقت به الانبيا عن صليبه وموت وعن قيامته على
حارج سوى قوله غير فاهرين اي عدي الذي والعقل كما قال بولس عن اهل غلاطية
ان المسيح بهذا الكلام التجاد بيكت التلميذ من كالمع وذالك من اجل قلت منهم
ونقل قلوبهم للامانة بقيامته التي هو والانبيا قد تنبأوا عليها واخبروا عنها بكل قوس
وهذا التبيكت المبرجوز للمعنيين ان يصرفوا بصد تلاميذهم الغير الفاهرين وذلك
لكنهم على الفحص البليغ بالمواعيد والصحة والعالية وعلى فهمها واذا كانا ذكرنا
في بشارة متى واذا كان طبعنا ضعيفا وقصير النعم يحتاج الى هذا المتخيل يرتفع الى
ايمان والرجاء بالامور الغائبة ويحكم فيها اليس كان ينبغي ان يقول المسيح هذه الامور
وهكذا يدخل محبة قد دعا قيامته الجيدة مجدا بل اراد السيد بهذا الجسد مصورة
الى السما والروح القدس وارتفاعه فوق كل خليقة والسجود لاسمه وديانته
في المسكونة كلها ومملكة الورد في السما وعلى الارض وقد قرئت النسخة السريانية
والعربية اصلية اليس هذا كان فرعا ان كان ينبغي للمسيح ان يدخل محبة بطريق
الصليب اول لان الانبيا تنبأوا على ذلك ثانيا لان اساليب هذا كان قد سم
منذ انزل ثلثا فلاننا كانت تقضي ذلك ان يودي عنهما بالموت على الصليب
لما لان مقدر هذا الجسد كان ينبغي له تصيب وهم مقدر ان الجسد مكافاة هذه
الامور الشديدة خامسا لاننا كان ينبغي ان يتقدم المسيح بمثله الشهدا والاسل
والمتعفين والعدائين واساير الذين ولجوا السما بطريق الشهدا كما يتقدم القاييد
جيشه فكما يقول يا ايها التلميذ ان قد علمت ان الامور وصلي قد اقلوا ايمانكم
وزعزع رجاءكم بقيامته لكن بالحي كان واجبا ان تبشركم ذلك ويقودكم في ايمان
والرجاء لانه لا طريق للقيامته الا بالموت ولا سبيل للمجد الا بالامور وعار الصليب
ويلا من موسى وجميع الانبيا كانه يقول بذا من موسى ولازال يذكر الانبيا ايضا
وكان يقصر لهما ما في جميع الكتب مكتوبا من اجله من المعلوم ان المسيح قسما
غالب الشهادات المكتوبة عنه وليس كلها وبما اطلنا الشرح كثيرا فاقربون من
القرية التي كانا منطلقين اليها اي الى قرية حلاون وكان هو يترايا كانه منطلقا الى
مكان ابعد اعلم ان المسيح وان كان قد استعد بالظاهر كان يريد ان يتطابق الى
مكان ابعد فمع ذلك لم يكن حقا يريد ان يذهب الى هناك لاننا كان يجب ان
يسمك من التلميذ ان وانما اراد بهذا التظاهر ان يبينهم على فضيلة صفة الغرابة
وضيقهم تلك التي يسبها استقبا ان يظن لهما ما قد على الماركة لكن لم يكن هذا
التظاهر كذبا لانه بالحققة كان يريد ان يتطابق الى مكان ابعد ولولم يسكنه التلميذ ان

لكان قد انطلق الى مكان ابعاد لكن لما كان عالما بانها اعتبرت ان يسكاه فهدا
النظر لم يرد ان ينطلق الى مكان البعد ومن كان يترباها هذا بذكر ولهذه قرأت
النسخة العربية الأصلية وكان هو جوهرها ان ينطلق الى مكان ابعاد ولهذه قال
ماراوغستينوس ان كان نظرا من متساوي البعض فليس هو بذكر لكن بصور ما
الحق فامسكه قال مارغريغوريوس ان الشخص من هذا المثل ان كان ينبغي لنا
ليس ان ندعو الغربا فقط بل ان نجعلهم ايضا ونسلكهم قال ماراوغستينوس المسك
الضعيف ليكشف لك الخالص ومكان قد اقله عدم اليقين من جهة حب الضيف
وقال في مصداق الاندلسا وقد مال النهار الى ماالت الشمس اليقيب لكن ليس شاما بالغا
في قولها وانما قال ذلك ليمسك المسيح ضيفا عندها ويتمتع بصداقة الفاظ
الشبهة وبخاطبة الغايقة وقد تفرغ منها قد بالغا في كلامها مما جرى بعد ذلك
لأنها ادعوا بعد كسر الخبز جمع في ذلك النهار رعيته الى اورشليم سفره شيق علوة
تقتضي مدة ثلث ساعات قد غل معها فلما انكى معها اخذ خبزا وبارك
واسكنوا ولما قوبل برك وذلك بتحويل الخبز الى جسده كما يقيم في قدس القربان
القدس وان المسيح قد قرأ هنا يتضح من جملة دلائل اولها ان مقوم قس ولوقا
قد تكلم في ترتيب القربان المقدس على وجه واحد وما تكلم هنا لوقا عن هذا الخبز ثانيا
لأن هذه البركة على ما يستبين لم تكن في اول المائدة لكن اذ ان يتعشا معها ليلا
يحتسبها بوجهها انه خيال ان كانت البركة في تصفيف المائدة او في اوجها فاذا لم
تكن هذه البركة تلك المشاعة التي تقدم لكل بركات تلك البركة التي تقدم الخبز
وتصير جسده الرب ثانيا يتضح ذلك من مفصلات تلك البركة لأن التلميذ
حين تناولوا وكل من ذلك الخبز المبارك انفتحت الوقت اعينها وعرفا المسيح
الذي استقام يحيا عندها الى ذلك الوقت بل كان هكذا اذ اتوا ماراوغستينوس
وقم الذهب وبيد المكرم وكتاب التفسير وافيلا كوس وملدوناقوس وفرغيس
لوقا ومن ثم استحسن الكنيست استعمال الشكل الواحد من القربان المقدس وذلك
سندا على هذا النص لان السيد المسيح هناك مقدس كاسا ولانا ولها لان بعد
تناول الخبز المبارك لوقت انفتحت اعينها وعرفا يسوع حينئذ اخفاها هكذا
فسرع الذهب واغستينوس وافيلا كوس وبيد المكرم فانفتحت اعينها وعرفا وهو
اخفى عن اعينها هذا هو قوة الخفاء التي وهبها له وذلك انما تفرغ اعين
الضعف وتنيرها بعرفا المسيح ويدرك الامور السموية والالهية قال في افيلا كوس ان قوة
جسد الرب عظيمة جدا لا توصف وقال ماراغستينوس بالحق ان قوة البليوغ الى

معرفة

معرفة المسيح تتم بوسيلة ضيف الغربا وقال مارغريغوريوس من اراد ان يفهم ما
يسمعه فليتم بالعمل ما فهمه لان الرب اذ كان يتكلم لم يعرف ولا ضم حينئذ اعطى
يعرف وقال كتاب التفسير ان الحق يفهم بالعمل افضل مما يدرك بالاستماع ولا يعرف
المسيح الا من كان شركا جسده الذي هو الكنيست وقد مدح الرسول وحدتها في سر
الخبز قائلا اننا خبز واحد وجسد واحد نحن كثيرون جميعا وقوله وهو اخفى عن
اعينها وقد قرأت النسخة اليونانية وتقرأ عنهما وقرأت النسخة اللاتينية وعاب عن
اعينها ان المسيح كان حاضرا كنيسة اخفى عن التلميذين وصيواته لا يرى ولا كان
لشياطين قدس ان يفعلوا ذلك في السكون فكم بالحري قد سجد الكران يفعل في ذلك
وجسده انقضى في الجسد ويتضح ذلك من رواية بعد القيامة فكان يحضر في الوقت
يتوارى ويختبئ وان سالتا سابل لماذا تقرأ السيد عن اعين التلميذين حالما عرفاه
فجيب قد فعل السيد ذلك اول كفي ظهر ان قد قام وصار محجلا لان من وراء الجسد
المجد ان يظهر او يختفي سبحانه اذ ان غاب السيد اثبت قيامته ايضا ثانيا يظهر
ان قيامته قد غيبت حال الاول ونقل الى حال الجسد ومن ثم صار يتوحد بين الملكية مع
الله لادين الناس لئلا يعطى الاحترام الواجب للمسيح وللطوبانيق في السلا لا ينبغي علينا
السيود للمسيح والكرامة للقدسي كما يليق بمقامهم راجعا الى جميع التلميذين في ساعته
والارسل المكنسيين بسبب موت مؤلمي ويغريهم بتجديدها لهم قيامته الرب علونه قد
ظهر لها فقال الواحد للاخر اليس قد كانت قلوبنا محترقة فيما اذ كان يتكلم في الطريق
وليس لنا الكتب وهذه علامة اخرى لقيامته الخالص على يدى لان المسيح اذ تكلم في
التواضع يفرم القلب في اياها بنار المحبة الالهية ما ليس قدس ان تفعله ساير حكماء العالم
ولا فلاطون ولا ارسطو الفيلسوف فن ثم ساير تعاليم باسطة باردة وقرآن كتبهم عقيدة
لا يستفيد الانسان منها سوى بروحة القلب فليتعلم اذ كل معلم مسيحي اقتداء بالمسيح ان
يضم قلوب السامعين تعاليمه بنار المحبة الالهية ولا يكتفي بان يبين صوابهم فقط بل يورث
العلوم والمعارف ولا يكن كالكاروبع فقط بل يكون كالسلا فيهم ايضا وهذا هو عين قول
المثل خطايا الرب قوبك محي جدا وقال الحكيم اقوال الله كلها سمعاه وقال السيد الكل
في هذه الشارة سمعت لاني انا على الارض وما اريد الا اضطررها هكذا كان يوحنا
المعلم وقد قال المسيح عند ان كان سر كايوقا وبني وقال الحكيم عن ايليا النبي
وقام ايليا النبي كالنار وقوله مثل المشعل فالتقوا اذ جولا وانك مبشرين
حارين تقدرا كذا كقول حرقيا النبي عن الكاروبع ان منظرهم كان كالح نار المتقدة
وكنظر مصابيح وتسلك وترجع كمنظر البرق وقاما تلك الساعة من على المائدة

قبل ان تنهى وبالنسبة قبل ان يشعرا ورجعا الى ارضهم فوجدوا الاحد عشر سلا
مجتعين والذين معهم كيف وجدوا الاحد عشر لانهم اجمعوا مجتعين وكانوا عشر لان
توما كان غائبا ويوحنا قد شق نفسه فقول قد دعاهم احدهم لانهم اجمعوا
كان احدهم وهذا كانوا حاضرين كلهم سوى توما فقط فظنوا انما اجتمعوا اهل الشجرة
فقال ان الذين كلهم قد اجتمعوا وقد علمنا ان الذين كانوا مع الرسل هم بقية تلاميذ المسيح
الذين كانوا في قيصرية جودين في اورشليم مع الرسل اذا اذ انتم في الخلق من التلاميذ
لوقت قداما ورجعا مسرعين بشطاط وفرح عظيم الى بيت المقدس وهما يقولون ان
حقا قد قام الرب وهم لم يسمعا بل طمسوا واعلم ان المسيح ظهر اولك لبطرس الصفا بماله
كان تاب بعد سقوطه وبما انه هامة الرسل وذلك قبل ان يظهر لغيره من التلاميذ
وبقية الرسل كما يتضح من النص السادس والثلاثين في هذا وفيما ان التلاميذ قد
تكلموا في الطريق وكيف عرفاه عند كسر الخبز ان من عادة لوقا البشيرة ان يتكلم عن
التي هي ليستيا هكذا فظنوا انها الرسل قائلين ذلك الخبز الذي كسر اليس هو شركة
جسد الرب وفعلم يتكلمون بهذا وقفا يسوع في وسطهم وقال لهم السلام لكم انا
هو انا فقالوا فليموس انوقف في وسطهم لم يكونوا ضالين انهم جميعا كانوا
بين الخبز المذبة ويجمعها كلها حوله كما قال حزقيال وقوله السلام لكم فهو سلام
اليهود كما جرى عادةهم وبعدها كانوا يطالبون من يسالون عليهم كل سعادة وخير ويحتاج
هنا قال المسيح يدعي اسمه السلام الخاص الحقيقي ويخبرهم السلام الذي ينبغي لهم كل
خوف ويحس ضميرهم الذي كان حاصلا فيهم بسبب موت الخلاص لانهم كانوا متيقنين
بما هو مزمع ان يكون منهم من يسوع بعد وفاته فانزل عنهم السيد هذا كله ونظمهم
وهم من والى السلام لانه سلامة الكل كما قال كيرلس وقال في الذهب قد ضل السيد سائر
المصاعب وجميع استحقاق الصليب وهي السلام لانهم دفعوا كل ما دفعوا وقام عليهم
بما انتصار فاضطربوا وخافوا وطمعوا انهم ينظرون روحا من حيث انهم شاهدوا يسوع
قد دخل الى البيت مغلقا وقام بعنة بينهم ولو كانوا قد صدقوا القيامة الربانية
سابقا فقال لهم ما بالكم تقصرون ولم تاتي في افكار في قلوبكم قوله تاتي وقد قرأت النسخة
اللاتينية تصعد قال مارا وفتبينوس ان هذا في افكار كانت ثمينة لانها لو كانت مساوية
لمبسط الى القلب ولم تصعد اليه اذ هي تصعد من عرض ايمن القلب ثم تخرج
بالنتيجة من القلب الخافق والحيان وقد ظهر السيد بذلك ان دعاهم يقولهم وافكارهم
ويحسهم الباطن ومن ثم تبين ان هذا ايضا انظر الى يدى ورجلى فاني انا هو جسدنا وانظر
ان ارفع ليس لي وعظمتي كما ترون انى كان يقول انكم لم تصدقوا نظري فصدقوا

لسم

لسم وان كانت اعينكم مغشوشة اختبروا الامر بايديكم وذلك لان المس اقيمت من
النظر واكثر تحقيقا منه فالاحصوا جسدي التحقق بمحسنته فمن يتصور ان جسد
المسيح الجسد هو لطيف وقد تلمظ بفعل القوة الروحية ولكنه ليس وقابل للمس حقيقة
الطبيعة وقس على ذلك في بقية اجساد الطوبى الذين وسئل ان يسال اولك يا يوحنا
توكل ان ليس جسد المسيح الجسد القامة وقد صار لطيفا خارقا وقابل الاختراق
الجواب تنبيه اعلم ان هذه الاشياء الثلاثة تتميز في الجسد وهي اولك ان الجسد يتقادم
الجسد ويدفعه ثانيا ان الجسد لا يفسد ثانيا ان ليس والمساوات الهيولية تقاوم غير جسد
وقد فيها لولا جسد بها يحصل اللفظ والناظر بها لكنها لا تصادق ولا تجس فالجسد
يدفع اذا ما قام جسد اخر ولا يذبح الا يذبح منه اما ان ذلك من قبل حقيقة عدم
انفصاله من ذاته كما ان اولك قبل صلاته وكثافتة الجسد وما يجري مجراه ومن كونه جس
وذلك متجما غيوسس المس بالخرق والبرودة بالنعومة او الحسونة وما يجري مجراها من
الكيفيات التي هي قابلة للجس وضع فيه شيئا عتيقا وقال العلامة ان الجسد جس اذا
كان فيه هذا في الامر ان اعني ان ارفع من وجهه كثافته وتليد وما يحس انما في اخشن
رجوا او صلب متخاضل او متليد ون لهما شيئا هذه الكيفيات التي هي مختلفة باختلاف
الاعضاء وهذه جس حسب اختلاف تلك الكيفيات فمن قال غير يوحنا ان الذي
يحس بالفرقة الطبيعية يفسد لان هذه علامة علوية الجس هو كرم من
ان استقصا بالفرقة والكيفيات بالبرع المضادة وما قال هذا انه يدبر ورجله وهي
ايضا متقوية بقب السامير وقد تحققنا ذلك عما اخبرنا عن المسيح انه قال
لنوماهات نصبعك هنا وانظر الى يدي اشتقتين وهات يديك واجعلها في جنبى
الذي طعن بالرجل واذا على الصليب لان هذه الجراحات الخمسة واليوقا يقال سمها
اراد السيد ان تبقى في جسدك الجسد فكانها علام الظفر بالموت والخطية والشيطان
وجسدك تلك التي اكسبها من على الصليب وان يذهب بها الى السما الى جلاله السماوى
عن النقاثة وقال بيل المكرم من هدم ملك الموت لم يرد ان يحيى علامها
واذ هم اى ليس كلهم بل كثيرون منهم غير مصدقين وهم متعجبون من الفرح فقال
لهم اخذكم ههنا ما يوكل قلوبكم من الفرح فمنسحق للفرح مصدقين الذين انتمسا قد
الى وهم متعجبون كما يستبين من النسخة اليونانية والسريانية والعربية الأصلية وذلك
لان التلاميذ كانوا يقتضون بان يسوع قد قام والمسؤولون يرجعوا لتجسسك
الحقيقي لكم من الجسد الاخرى لم يكونوا يصدقوا بالكلية ولم يكن يمكن ان يقتنعوا انفسهم
متحققين بان هذا هو يسوع عنه الذي كان قد صلب وما في يوم الحق والى قد قام من بين

الموت ولم يذوق الموت جسدياً وان لم يكونوا بهذا قد امتلأوا بالكلية طلبهم الطعام
الذي كان يراه في المائدة لكي لا يكلوا من طعامهم ويكملوا بطعامهم انما في قد قام فانهم اعطوه من
من حوت مشوي ومن العسل تأمل معنا كيف اقبلوا في ايمانهم السبلت الرجم لانهم لم يكن
عندهم شيء موجودا الا الماء سوى الخبز والعسل بشده وهذا طعام الفقراء لانهم لو كانوا
عندهم لحم فاحرقوا لقدموا الي سيد الكل لانهم قد ملوا افضل ما عندهم فانما اذا كانوا
مياذين فكانوا يغتدرون من العسل هكذا كانوا الحكماء المتقدمون يقتدرون من العسل
بل لم يكن قبل الطوفان استعمال كل اللحم بل كانوا ياكلوه سمكا فقط قال بولس الرسول في العسل
المتناول ان الخبز المشوي هو المسيح المتناول لانه ان ترضوا ان يتجنبوا اكل امية جنس
البشر ويصاد بصنارة موتنا وكان يشوي بنار الضيقات والشدايد وقت الامم لكنه
قد حصل كشمرد العسل في القيامة والعسل في التسعة هو اللاهوت في الناسوت وقال
تاوفيكوس قد اكل السيد خبز الخبز لانه اذ شوي طبعته البشرية العائمة في بحر
هذه الحياة بنار اللاهوت وحفظ دلهما وعقارهما واعتبرهما من الحق وصيرها طعاما للرب
وعذرا عذرا لان خلاص البشر طعام الله وهذا هو شمرد العسل اوان الخبز المشوي
هو السميرة العلية الميرة لربنا انا بكم لا تعاب وشمرد العسل هو المتناول يا قاييل الله
العزبة وقال القديس يوسيف ليصبر ان الفصح الناموس كان ياكل بالثبات واما الطعام
بعد القيامة فيملأ بشمرد العسل وقال كتاب التفسير بالمعنى الزماني الذي
ينشوي هنا بالمصاب والمصاعب سوف يروى من الهدوية الحقيقية فيما
بعد فلما اكل قدامهم اخذ ما بقي واعطاهم قرات النسخة اليونانية وتناولوا قدامهم
واكل اعمام ان اكل المسيح هذا كان حقيقيا لان فعله كان فعلا حيا وبه كان ينبت
الطعام من المسيح الحي الى المودة بقوة النفس الحية حيوة نائمة وكان يمكن طرح
الطعام وعضه في المودة بقوة حررها وخلاف ذلك يجرى في المودة حيث لا تكون
اجساما فهو لا يمان اهم يكون لكنهم ليس يكون حقا لانهم ليس لهم جسد حقيقي
ولا لتجسد ولا شعرة ولا يعشرون الطعام الهناك بقوة حيث لا نهم غير عشرين في
الجسد اذ يعشرون الطعام الى مودة هو ائمة متناه لو كنا نحن نلقى الطعام في ليس
كنا فن ثم قال المثل وزا فليل الملاك طوبيا وايضا كان يمان لكم اني اكل معكم واشرب
وكنت ايت انقذ بقدره وشرح لايمان ان يظهر من الناس ان المسيح لم يفتن من
هذا الطعام وانما قد اشاء في المودة اوجوبه الروحاني في قوة البيت كما قالوا في اكل
وقد اوردوا ما عنستين شاك قايلا ان الموضع رطب الماء ويشربها خلاف ما شرعها
شعاع الشمس فلا يشرق الماء ولا حيايتها ويشرب شعاع الشمس لقوته وقوله اخذ الباقي

واعطاهم

واعطاهم وذلك اولاً لئلا يضع ما بقي ثانياً لتاكيد الرسل وهكذا يقولون انهم قد
اخذوا مع المسيح طعام واحد ثالثاً لكي يظهر ما بقي لمن لا يرون ويقنعون بان المسيح
قد قام انما قالوا لان المتخلص قد اكل من هذه القيايا واعلم ان هذا النص زائفا
مخدوعاً في النسخة اليونانية كما يوضح من النسخة العربية ومن ترجم النسخة اللا
تينية فقال لهم هذا الكلام الذي كلمكم به اذ كنتم معكم انما لا بد من ان يكون كل شيء هو مكتوب
في نوحوس موسى واما نيبيا والمزمورين اجملي كما انه يقول هذا الكلام الذي كلمكم به اذ كنتم
الذي به تقدمت فاحذروكم باقي مع ان انا لم اكل هذا واموت علواً للصليب واقوم في اليوم
الثالث كما ترون انه قد صار هكذا بالفعل فاعرفوا ان اخوانا هو مسيا الحق والبنو
المنتظر كما ان كل الاشياء تم تزل حسب النبوءات المختصة به اذ كان يقول هذا هو الكلام
اذا هذه هي الاشياء التي كما في كلمتكم بها وتقدمت فاحذروكم عنها هكذا قد علمتوها
انتم قد كلمت بالتمام وهذه الاشياء هي التي وصلو وموتوا وقياموا فكون اذ الكلام
هنا عبارة عن تلمسيا كما نراها غريبة وقد حدثت بفتنة لانه ليس انا فقط بل هو ايضاً
وزاد في المزمور وفيه نيبيا جميعاً تقدموا واخبروا عنها وقد ذهب قوم الخراف هنا تقديم
في الخوف من زعمهم قد غشوا بان المسيح تكلم بهذا الكلام يوم الصعود لايوم القيامة لانه
حينئذ اكرم ان يكون في اوقاتهم الوقت حاول الروح القدس حسب ما يراه في العدد
التاسع والاربعين هنا كما يوضح من سفر اخبار الرسل المأخوذ ومن ثم لوقت يتكلم السيد
عن صعود المتخلص في العدد الموافق للتحقيق ان لم يقل قاييل ان سيد الكل قد خاطب رسله
بهذا الكلام مرات عديدة اذ ايام ويوم الصعود ولم يعلم به لئلا يمانهم ويكلمهم
بالتمسك حينئذ فيجدهم ليقيموا الكتب كما يقول حينئذ انا زعمهم اني اقيمهم
سائر نبوءات الانبياء المختصة بصليب المسيح وموته وقيامته تلك التي لم يسمعوها ذلك
الوقت نظروا ما فعل بذلك التلاميذ ومن سائر ان القريظة عيسى حينئذ اذ انفس
لهم الكتب التي تكلمت عنهم من موسى ومن سائر الانبياء وقد فعل السيد ذلك لكي
ثبت رسله في ايمانهم وقيامته ويصومهم مع ايمانهم ومشرقين به والمحال ان
وظيفة اعمام ان يفسر الكتب المقدسة للشعب وان كان السيد قد ابدى بذلك هنا مع
رسله كمله فيما بعد معهم يوم البنداكسي حيث اكل عليهم روح القدس فتعلم معرفته
اللغات ومعاني الكتب المقدسة على حد سول فيلما يخص اولاً ان الكتب المقدسة ليست
وانجية لكل من يتناولها للعلوم ولا للمؤمنين خلافاً لما تزمع طائفة انما ليس ينبغي
لاحد ان يفسر الكتب المقدسة حسب رأيه الخاص خلافاً لزعم المذركون بل يجب
تفسيرها حسب روح الله الذي فيكم سيد الكل هذا الرسل وهو لا سائر الكنيسة

المقدسة والكنيسة سالتنا ولم نزل علم الرسول ان الله وضع في كنيسة معلمين واحصوا
ترجمة اللغات بين النعم المعطاة من الله مجداً ومن ثم كان في الكنيسة قدما مفسرون وقد
ذكر ياروبور وخلفهم في قولنا نحن السبعة وقال لهم ان هكذا هو مكتوب في اشعيا و
الزماير وفي اماكن اخرى وهكذا كان ينبغي ان يوم المسيح ويقوم من الموت في اليوم الثالث
اما في هذه التقسيم من الايمان قد افترق الخلق من هذه الرسل وازدادوا فيهم لكي يفهموا الكتب
المقدسة التي تنبأت من اجله ويكرزوا به بالتوبة ومغفرة الخطايا في جميع الامم بدعاه
اورشليم قوله باسحق فعلى اربعة معان اولها اعني بسلطانة والضمير يرجع الى المسيح
بالع ثالثا نيابة عنه اعني لكي يتبع الرسل يتشبهوا بالمسيح بالتوبة ومغفرة الخطايا القليلة
ان تعقل بالامانة ولكي يتبعوا هذه الكرامة في سائر الامم ايضا باسمه الذي يوقه واقتداره و
استحقاقات المسيح وموته لئلا الله لا يمجح روح التوبة ومغفرة الخطايا بالاستحقاقات
موت سيد الكل والله وقوله بذلك من اورشليم كان يقول ابتداء يا ايها الرسل بشر في
اورشليم ومن اورشليم اذهبوا الى سائر الشعوب وذلك لاسباب اولها لان جماعة
اليهود كانت مفرجة جدا في اورشليم وهناك ابتدأت الكنيسة في كرامة المسيح وهناك هو
تعالى قلب كنيسة اليهود الحقيقية التي كنيسة المسيحيين الجديدة تقول اشعيا النبي الثاني
يخرج من صهيون وقول الرب من اورشليم وقال ايضا قوما يترى يا اورشليم لان نورك قد
اتى ومجد الرب اشرف عليك وتشرق في نورك والملك في مجده مطلقا ثانيا لان
اليهود كانوا قد نالوا الوعد بالمسيح وراحمته وكرامته ونعمته على ايدي الانبياء عبيد
الله والى الان كانت اورشليم كرم اليهود من عواصم اليهودية ثالثا لان داود وسليمان كانا
قد ملكا في اورشليم ولما المسيح اتي بها فكان قد اتي ليحدث ملكة ما لم يهزمه لكن بطريقة
اخرى اشرف اي بطريقة روحية وذلك بواسطة الايمان والنعمه لان كان ينبغي ان يتبدى
الملك في اورشليم وانه شهود على هذا النص وما يتناول من النصوص المختصة بصعود
الرب الى السما فقد اطلال البشير شرحها في كتاب قصصنا لينا الرسل لما ظهر فيهم نفسها
هناك اذ يصر الله وانما الرسل يوعظون اليكم كان يقول في بعض الايام قلايل اعني يوم
البتدئ يكتسب سائر اليكم الروح القدس وهو يعلمكم هذه الاشياء وغيرها كثيرا ويوضحها
لكم جليا ويقوم ايضا على كرامته في سائر الامم بكل جولة وقوة فاجلسوا اتم في المدينة
اي مدينة اورشليم حتى تتردوا في القوة من اعلا قوله القوة قدرت النسخة اليونانية
نيمة لفظه معناها القوة والزمه ايضا كان يقول الى ما ارسل من السما اليكم روح
القدس وهو يوحى حكم بالروح والقوة معاوية من كل جانب كما يتشبه الجندى بالراع
ويقبت بالسلطة حق الا تسلمتم في كل جسدكم ويؤمكم لا تسلموا بشئ من الخوف في

انفسكم

انفسكم ولا بكل ولا توافي لكم تكونون شجعان حارثين ومتشغلين تعلمون بالكرامة
في السكون كلها وتبشرون سائر الامم الملوك والسلاطين والحاكم والاميين وتستعدونهم
تحت يدي عافى وتجذبهم الى كل فوق واقتدار لانه حسبا قال في الرقيب كما انت
القادر لا يسبح العيش الى مقاتلة الاعداء ما لم يتسلحوا ليلا يتناولون اوليك كرامك
المسيح ايضا لم يسبح لرسوله بالخروج الى مقاتلة الكفرة قبل مجي الروح ليتم دعوا جبر
ثم اخبرهم خارج بيت عينا ومن هناك الى جبل الزيتون من حيث صعود الى السما
اعلم ان بيت عينا كانت بعيدة من اورشليم خمسة عشر ميلا وفي الوسط كان جبل
الزيتون فانطلق السيد الى بيت عينا اولها لكي يوعظ العذارى وراهم بضمفه في
ياخذهم معه الى جبل الزيتون لكي ينظروا صعوده عيانا ويكونوا شركاء بحرق ورفع
يريد الى السما فكانه يطلب من الله ان يبركه فعدلت ليعلمها لتلازمه وباركهم
الذين هم عليهم اشراق الصليب كما ان الرائي الكاشف في وقت شمس لوقا والسوازي وقال
ما زلت فيقولون ان الرب وهو صاعد الى ابيه ترك لنا هذه الملامت بل وضعها في
جبهتنا لكي نقول بحجته ان نترك قدرا لهم على وجهنا اذ في الصليب علامة
المسيح ورسله ينبوع كل رمة ونعمه فمن اتصل التسليم من المسيح ورسله ايضا
وهو انما ما باركنا احد زرعهم عليه اشراق الصليب فعلمنا الخلاص هنا وهو اذهب
عن تلاميذه الى السما ان بارك من تحت تصرفنا انما ما كما فرمهم في ان نزل عنهم وفي
زرعهم عليهم اشراق الصليب وتباركهم فاما هم اذ سجدوا فوجهوا الى اورشليم بفرح عظيم
فكانوا هم يرحلون اولها لما علموا من صعود المسيح معهم الى السما بكل مجده وانتصار
ثانيا لان الخلاص كان قد وعدهم بروح القدس وهم كانوا ينتظرونه بحرقه وفرح وثيق
ثالثا لانهم كانوا يتبعون بان يتنقلوا هكذا الى السما بعد ان يباركهم لانهم كانوا
قد وعدهم بذلك كما اخبرونا وكانوا في الهيكل كل حين يستحبون ويبادكون الله
على سائر موهب المسيح وانعامه ايتي قوله كل حين اي بعد حاول روح القدس
يوم البتدئ يكتسب لان قبل مجي روح القدس كانوا محتفين في البيت خوفا من اليهود فكانوا
اذا في الهيكل كل حين اي كانوا يوطنون الهيكل مرات عديدة وذلك لكي يصلوا
هناك لله ويمجدوه ويسبوه ويشكروا ولما كان الرسل كانوا قاطنين في العلوية
حيث كان المسيح عمل العشاء الاخير كما يتضح من كتاب التكريس وهذه العلوية كانت
قريبة من الهيكل الا انها كانت اقل ساعة يتبعون الى الهيكل ومنه يرجعون الى العلوية
وقد زعم بهذا الكلام ان لوقا ابتدا التمجيد من خدمته الهيكل بواسطة كهنة ذكرى
واكملة في ذكر الهيكل بواسطة عبادة الرسل اي ختمه بالرسل خدام الكهنوت

الجليل المختص بتقديمه التساوي لها لا يتقدمه الضحايا والحيوانات ونحو
ذواها وبالمعنى الذي قد عرفت من السبل والتلاميذ يتعلمون هنا أي في قلب تسبحة
الله كل حين لكي تكون حقيق المسيحية متصلة المسيح وهكذا من هنا يتدري
أن نعيش عيشة السعويين الذين يسبحون الله بلا فتور قال
المرتل فطوبى للسكان في بيتك يا رب والجليل تلاميذ
يسبحوك ذاك الذي له التسبح
والتمجيد والحمد لله

كلها

امين

ملك لا يحجب بفضا ولا غير يفرغ من الصبيح اما نحن بلين «القاطن لغيره»
بنو دبابا غلبوا الفريسيين وعشره هليليه ولكن اغلقت ارضها بظلمة
يوم الارض على الله وهو انك ههنا الميك //

172

7

بلغت

END

PROJECT NUMBER

EGPT 00004

ROLL NUMBER

3

LOCALITY OF RECORD

EGYPT

TITLE OF RECORD

**L'EXPLICATION DE
EVANGILE DE ST. LUC**

ITEM

1